

مراجع مختارة

عن حياة رسول الله

صلى الله عليه وسلم

الدكتور محمد ماهر حمادة

دار العلوم
للطباعة والنشر


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مراجع مختارة عن حياة رسول الله

صلى الله عليه وسلم

القسم الأول

كتابة السيرة النبوية بين الشرق والغرب

من أقدم العصور حتى الوقت الحاضر

تأليف
الدكتور محمد ماهر حمادة
أستاذ في جامعة محمد بن سعود الإسلامية

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢



للطباعة والنشر

الرياض - ص.ب : ١٠٥٠
هاتف : ٤٧٧١٩٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

« بين يدي الكتاب »

الحمد لله الذي ارتضى لعباده الإسلام ديناً ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله الذي ارتضاه الله تعالى وانتخبه رسولا للإسلام ونبياً، وبعد ،

أشعر بسعادة لا تعادلها سعادة ، ولذة دونها كل لذة ، وأنا أقدم إلى القراء الأعزاء هذا الكتاب الذي كان انجازه حلماً راود حياتي مدى سبعة عشر عاماً أو أكثر . ذلك أني بدأت الاهتمام بهذا الموضوع منذ زمن بعيد لدوافع ودواعي بعضها ديني وبعضها علمي ، وأخيرا مد الله تعالى في عمر المؤلف ورزقه الصحة والعافية والوقت والعزيمة من اجل إتمام هذا العمل العظيم .

وفي ختام هذه الكلمة لا بد لي من الاعتراف بجهزد زوجتي المتواضعة في أن رأى هذا الكتاب النور ، فقد كان لتشجيعها وصبرها وتهيئتها الجو المناسب للبحث والدرس والتأليف أثر يذكر وفضل لا ينكر . كذلك لا بد لي من أن أذكر أخي الدكتور محمد نعمة الذي كان لتشجيعه إياي وإلحاحه علي ومثابرته في الطلب مني أن أنجز هذا العمل روح حافزة على الصبر والمثابرة على العمل حتى أمكن لهذا الكتاب أن يصدر بهذه الصورة . وفي الختام أسأله جلت قدرته أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم وأن ينفع بعلمنا وعملنا إنه سميع مجيب .

محمد ماهر حماده

مقدمـــة

تحتل الدراسات الببليوغرافية مكانة متزايدة الأهمية في عصرنا الحاضر ، وإن المتتبع لتطور مثل هذه الموضوعات يدهش للتطور السريع والنمو الخصب الذي يحدث في هذا الحقل ، والواقع أن هذا التطور وهذا النمو يمتاز بشموله واتساعه ويمتاز أيضا بعمقه وخصبه ، فقد شمل ، باتساعه ، جميع فروع المعرفة الانسانية على الرغم من امتدادها عبر الزمان والمكان ، كما وأنه شمل ، بعمقه ، أدق الموضوعات الفرعية التي لا يخطر على بال غير الباحث وجود مثل هذه الدراسات .

والواقع أن اهتمام العالم ، تبعاً لذلك ، ونتيجة لذلك ولتطور المعرفة الانسانية ككل ، يزداد بمثل هذه الدراسات وبالتالى ، يزداد احتياجه إليها واعتماده عليها . وكما قلنا سابقاً تغطي هذه الدراسات وهذه المجموعات الببليوغرافية جميع حقول النشاط الانساني العقلي والثقافي .

وهذا الشيء صحيح كل الصحة في العالم الغربي بشقيه الرأسمالي والاشتراكي ، أما في العالمين العربي والاسلامي فهذه الدراسات لا تزال وليدة لما يكتمل نموها ، وهي تحبو تارة ويتعثر سيرها أحيانا أخرى ، ونلاحظ نقص هذه الدراسات في جميع حقول المعرفة ، فلا يزال العالم العربي ينقصه سجل ببليوغرافي سنوي يحصر الانتاج العقلي فيه ، كما وأن هذا الفقدان وهذا النقص

يحسه كل دارس ، سواء بشكل عام أم في حقل اختصاصه .

ولكن هذا لا يعني أن الحضارة الاسلامية كانت مقصرة في حقل العلوم والخدمات الببليوغرافية ، على العكس من ذلك تماما . فقد كان أجدادنا المسلمون رواداً في حقل الدراسات الببليوغرافية كما كانوا رواداً أوائل في جميع حقول المعرفة الانسانية وفي جميع نواحي الحضارة الانسانية . وإن الحضارة الإسلامية التي أسسها المسلمون مع بزوغ فجر الإسلام وقيام حركة التحرر التي حررت الهلال الخصيب وأراضي فارس ومصر وشمالي أفريقيا هي حضارة أصيلة ومن أروع الحضارات التي عرفها الجنس البشري ، كما وأنها حضارة غنية متنوعة شملت كل ناحية من نواحي الحياة الانسانية ، وإن ترعرع هذه الحضارة هو موضوع مثير ومن أكثر الموضوعات استحقاقاً للتأمل والدراسة في التاريخ ، ذلك أن السرعة المذهلة التي تم بها تشكل وتكوّن هذه الحضارة أمر يستحق التأمل العميق ، وهذه ظاهرة عجيبة جداً في تاريخ نشوء وتطور الحضارة ، وهي تعتبر ، دوماً وأبداً ، أعظم أنواع الإعجاب في نفوس الدارسين . وقد دعاها بعض الباحثين بالحضارة المعجزة ، لأنها تأسست وتشكلت وأخذت شكلها النهائي بشكل سريع جداً ووقت قصير جداً ، بحيث يمكن القول أنها كملت وبلغت ذروتها حتى قبل أن تبدأ[١] .

ولقد كان حقل العلوم الببليوغرافية من حقول المعرفة التي أولاها المسلمون اهتماما خاصاً وألفوا بها الكتب الجيدة الكثيرة . وقد وصل بعضها إلينا وهي كنز لا ينضب للاطلاع على حالة التأليف آنذاك . ولعل أهم وأول من وصل إلى علمنا أنه ألف كتاباً ذا صبغة ببليوغرافية هو الفيلسوف المشهور الفارابي ، الذي ألف كتابه المعروف باسم **إحصاء العلوم** وحاول فيه تصنيف المعرفة الانسانية وذكر اسماء عدد من المؤلفين وأسماء عدد من كتبهم . وقد أتى بعده مؤلفان شهيران في هذا الحقل ، الأول ابن النديم صاحب كتاب **الفهرست** المتوفى بعد سنة **٣٧٧** هـ والثاني الخوارزمي المتوفى سنة **٣٨٧** هـ وألف

---

(١) روزنتال ، فرانز . **علم التاريخ عند المسلمين** . ليدن ، بريل ، **١٩٥٢** م ص ٢٨ .

كتابه **مفاتيح العلوم** وهي دراسة جديدة لتصنيف العلوم وذكر الموضوعات المختلفة وما ألف فيها . أما كتاب الفهرست فأشهر من أن يعرف ويعتبر من أوثق كتب الببليوغرافيا الإسلامية وأشملها ، وهو كنز لا يفنى لمثل هذه الدراسات . كذلك استمرت الدراسات في هذا الحقل فأتى فخر الدين الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ هـ وألف كتابه حدائق **الأنوار في حقائق الأسرار** ، ثم أتى بعده قطب الدين الشيرازي المتوفى سنة ٧١٠ هـ وألف كتابه **درة التاج لغرة ديباج**، ثم أتى طاش كوبري زاده وألف كتابه **مفتاح السعادة ومصباح السيادة** ومن ثم أتى حاجي خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧ هـ وألف كتابه **كشف الظنون** .

كل ذلك يعطينا فكرة واضحة عن نشاط أجدادنا المسلمين في هذا الحقل . وكما ذكرت آنفاً فإن الدراسات الببليوغرافية المعاصرة في عالمنا العربي المضطرب ضعيفة وعاجزة وهزيلة كما وأن الدارس لا يفوته أن يلاحظ أن أغلب الرجال العظام جمعت أعمالهم وشرحت وصنفت وقدمت للدارسين بشكل جيد جداً . وهذا ما حدث من أجل رسول الله ﷺ ، فقد جمعت أقواله وأحاديثه ودرست وصنفت وشرحت وحفظت بشكل ليش له مثيل ، وكذلك الحال فيما يتعلق بحياته وسيرته العطرة وشمائله . . . كما وأن ما كتب عنه عليه السلام غزير جداً ، متنوع جداً وخصب جداً وهو موضوع خصب للدراسة . ولكن لم يحدث أن جمع ما ألف وكتب عن الرسول الكريم ، في الشرق والغرب ، ونظم وصنف وعلق عليه وقدم للباحثين ، وبكلمة أخرى ليس هناك ببليوغرافية ناظمة لما ألف عن رسول الله وكتب عنه ، سواء في اللغة العربية أو في غيرها من اللغات . هذا مع العلم ، أن أغلب عظماء العالم قيض لهم من فعل هذا بمؤلفاتهم وبما كتب عنهم ، وهيهات أن يصل أي منهم إلى مقام يداني مقام رسول الله . ولذلك فإن المؤلف قد عزم على سد هذه الثغرة في حقل الدراسات الببليوغرافية وقام بهذه الدراسة وبهذاالجمع الببليوغرافي ، على الرغم من الصعوبات الهائلة التي واجهتهوتواجه كل من يتصدى للقيام بمثل هذا العمل ، خدمة للرسول الكريم العظيم وإكراماً لذكراه العطرة واعترافاً متواضعاً كل التواضع بدين المؤلف للرسول عليه السلام الذي عرفنا الله تعالى عن طريقه ،

وخدمة للحضارة العربية الإسلامية وخدمة للبحث العلمي ومساهمة متواضعة في بناء صرح الدراسات البيبليوغرافية في عالمنا العربي .

وأول شيء يلفت النظر في هذه الدراسة البيبليوغرافية التي أجراها المؤلف حول الرسول الكريم وما كتب عنه هو اتساعها وامتدادها عبر المكان والزمان ، فالموضوع دقيق وحساس ومتسع كل الاتساع ، والأدب الذي ألف عن الرسول الكريم يغطي فترة طويلة جداً ومساحة جغرافية متسعة وبعدد كبير جداً من لغات الأرض . كذلك فالموضوع مشعب كل التشعب ومتنوع كل التنوع ، ولذلك كان لا بد من عمل حصر دقيق لما يجب أن يؤخذ ولما يجب أن يترك .

والواقع أن هذه الدراسة البيبليوغرافية تتألف من قسمين متكافئين متكاملين يكمل أحدهما الآخر . فقد حاولت في القسم الأول من هذه الدراسة أن أقوم باستعراض شامل ودراسة منهجية لكيفية كتابة وتدوين سيرة رسول الله من أقدم العصور الإسلامية حتى أيامنا هذه في الشرق والغرب . وقد ركزت هذه الدراسة على العالم العربي وعلى العالم الغربي لأنها أكثر أهمية من غيرهما في هذا المجال ، ولأن التطرق إلى غير هذين الميدانين يحتاج إلى التزود بمعرفة لغات لا يعرفها المؤلف . وأما القسم الثاني فهو دراسة ببليوغرافية لما كتب عن رسول الله بأغلب اللغات المعروفة ، وإن كان التركيز قد وضع على اللغات العربية والانكليزية والفرنسية . وقد أوردنا اسم مؤلف الكتاب وعنوان الكتاب والمعلومات الأخرى المتعلقة بذلك العمل ، ثم بعد ذلك نتبعه بشيء من الشرح والتعليق والتعريف بذلك العمل . هذا من اجل الأعمال الأكثر أهمية ، أما الأعمال الأقل أهمية ، او التي لم يتح للمؤلف الاطلاع عليها، فقد تركت بدون تعليق . وقد درس المؤلف هذه المادة البيبليوغرافية ، ونظمها وأوجد لها تصنيفاً معيناً سنعود للحديث عنه بعد فترة .

أما بالنسبة للقسم الأول الذي هو دراسة تطور تأليف وتدوين سيرة رسول الله ، فقد درسها المؤلف في مكانين مختلفين ، الأول لدى المسلمين والثاني لدى الأوربيين . وشتان بين الاتجاهين . فقد بدأ تدوين سيرة رسول الله منذ عهد مبكر ، اي من عهد الصحابة وأوائل التابعين . وأول وأقدم من يوصف أنه

ألف في السيرة العطرة هو عروة بن الزبير ، ثم تلاه آخرون من أمثال الزهري وعاصم بن عمر وموسى بن عقبة وأخيرا توج العهد بابن اسحق الذي يوصف أنه أول وأقدم مؤلف ألف سيرة كاملة موثوقة لرسول الله وصلتنا، وقد أتى بعد ابن اسحق الواقدي وابن سعد وتابعا نفس العمل . كذلك عالج المؤرخون العامون حياة رسول الله كجزء من التاريخ الإسلامي والعالم من أمثال ابي حنيفة الدنيوري والطبري والبلاذري وكل هذه مصادر أساسية لدراسة حياة رسول الله والمعلومات التي تحويها معلومات موثوقة .

أتى بعد هذا الجيل من المؤرخين جيل آخر وأجيال أخرى اعتمدت على أعمالهم كل الاعتماد ، وأضافت إليها ، مع الزمن ، إضافات أخرى كثيرة وركزت على نواحي أخرى مثل الشمائل والعادات والمدائح والخوارق والمعجزات ، حتى إذ احلت العصور الأخيرة من عصور الحضارة الإسلامية نجد أن التركيز في حقل كتابة السيرة أصبح على الاشياء الأخيرة وانسحبت المعلومات التاريخية المتعلقة بنشوء الرسول ونشوء الإسلام ودعوته إلى ركن متواضع .

وعندما بدأ الاحتكاك بالغرب وبدأت النهضة الحديثة في العالمين العربي والإسلامي تنبه المسلمون إلى أهمية السيرة العطرة كمصدر ثري من مصادر مقاومة الاستعمار وضرب المثل الأعلى وجمع الأمة على طريقة واحدة لتوحيد العرب والمسلمين في بوتقة واحدة . كذلك حاول الكتاب العرب والمسلمون ، في شتى بقاع الأرض وعلى اختلاف اللغات ، رد الهجوم الشرس المقذع الذي شنته أوربا على شخص الرسول الكريم ، ولذلك فقد تولى المؤلفون المسلمون ، الهنود بشكل خاص ، الدفاع عن الرسول وشرح وجهة النظر الإسلامية في الموضوع وضرب المثل الأعلى به وجعله القدوة الحسنة من أجل توحيد الأمة والدفاع ضد العدو، وقسم كبير من مؤلفاتهم إما أنها ألفت بالانكليزية أو أنها نقلت لها . وأما المؤلفون العرب الذي ألفوا عن رسول الله في العصور الحديثة ، فقد صدروا جميعا ، بما فيهم المسيحيون العرب الذين طرقوا مثل هذا الموضوع ، عن عقيدة قوامها الايمان بالله تعالى القادر على كل شيء الواحد الأحد الفرد الصمد ، والايمان بمحمد رسولاً لله تعالى وخاتم أنبيائه ، تلقى

الوحي الإلهي من الله تعالى متمثلاً في القرآن الكريم بنصه وروحه القاه إليه الروح الأمين جبريل عليه السلام ، وإن القرآن الكريم هو كلام الله ووحيه إلى رسوله محمد . هذا وإن الغاية من مؤلفاتهم كما ذكرت سابقا ، دفاعية بالدرجة الأولى ، ودعائية وتعليمية أخلاقية حاولوا بها ضرب المثل لأبناء أمتهم بشخصية الرسول وأعماله . وإن جميع النقد الذي وجه إلى سيرة الرسول إنما تمركز في نقد المعلومات والأخبار التي تنقلها إلينا كتب السيرة القديمة وفي شرح وتفسير الحوادث ، فلا يمكن لأي نقد أن يطال رسول الله أو شخصيته العظيمة المحببة فهو أعظم من أن يطاله أو يصل إليه أي نقد ، كما وأن النقد لم يصل إلى مصادر الإسلام الأصلية كالقرآن الكريم والثابت من السنة المطهرة ، على العكس حاول أغلب المؤلفين ، الدفاع عن رسول الله ورد هجمات الكتاب الغربيين ضده .

أما الأووبيون فلهم موقف مختلف كل الاختلاف في النظر إلى الإسلام وإلى المسلمين وإلى شخص الرسول الكريم . فقد نظر الأوربيون ، خلال العصور الوسطى المظلمة لديهم إلى الإسلام على أنه العدو الحقيقي والرئيسي الذي يجب مقاومته ، وإلى الرسول الكريم ، باعتباره نبي الإسلام ومؤسسه ، العدو الرهيب للكنيسة ولأوربا كلها . ولقد امتازت كتابات رجال الكنيسة الأوربيين خلال القرون الوسطى عن الإسلام وعن الرسول بشكل خاص ، بالكره الشديد والحقد الدفين والجهل المطبق بأبسط حقائق الإسلام وحياة مؤسسه وبالشتائم المقذعة التي تدل على فقدان القيم الخلقية لديهم . كما وأنهم حشوا مؤلفاتهم بالخرافات عن الإسلام ورسوله رووها على أنها حقائق .

وعندما أتى عصر النهضة في أوربا لم تزدد أوربا إلا حقدا على الاسلام ورسوله ، وزاد الموضوع حدة الغزو العثماني لأقسام من أوربا ، ففاضت كتابات رجال عصر النهضة بنفس الحقد ونفس الكره وامتازت كتاباتهم بنفس الدرجة من التعصب القبيح الممقوت . وظل الوضع مستمراً على ما هو عليه حتى القرن التاسع عشر . ففي هذا القرن نشرت وحققت وطبعت في أوربا ، لأول مرة ، كتبت أساسية في سيرة رسول الله مثل كتاب ابن اسحق وكتاب ابن سعد وكتاب الطبري ، إلى جانب عدد من كتب الحديث المعتبرة ، وبعضها نقل إلى

بعض اللغات الأوربية . ومع ذلك لم تتخل أوربا لحظة واحدة عن تعصبها ضد الإسلام وضد الرسول . فقد تمركز حقد أوربا الصليبية على الإسلام في شخص رسول الله باعتباره رمزاً للإسلام ومثلاً أعلى للمسلمين في كل بقاع الأرض وعلى مدى العصور . ولقد تصدى للكتابة في السيرة النبوية ، اعتباراً من القرن التاسع عشر في أوربا ، فئات ثلاث من المؤلفين : الفئة الأولى فئة رجال الدين المسيحي الذين اغلبهم من المبشرين ، والفئة الثانية فئة المستشرقين وهم العلماء الغربيون الذين اهتموا بالدراسات الشرقية والإسلامية والعربية ، والفئة الثالثة هم فئة الكتاب الفرديين الذين لا ينتمون لإحدى هاتين الفئتين .

والملاحظ أن القسم الأغلب من العالم الإسلامي سقط في براثن الاستعمار الغربي في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين . ولقد تحالف الاستعمار مع التبشير ومع الاستشراق في سبيل تسهيل عملية استعمار واستثمار البلاد الإسلامية . ولذلك فقد تركزت جهود المبشرين والمستشرقين [باستثناء فئة قليلة من المستشرقين لا يؤبه لها] في شن حرب شعواء لا هوادة بها ضد جميع القيم التي يؤمن بها المسلمون والتي قد تقف حجر عثرة في سبيل تحقيق أهداف الاستعمار . والواقع أن أوربا ، كانت ولا تزال ، تخاف من كل حركة بعث اسلامية في أي مكان في العالم الإسلامي وتنظر إليها على أنها عدو رهيب يجب القضاء عليه في مهده قبل استفحال أمره . ولقد بذلت أوربا جهوداً ضخمة في سبيل القضاء على الخلافة الإسلامية ، على الرغم من ضعفها وعدم امتلاكها حولاً ولا قوة ، باعتبارها رمزاً تشد إليه أنظار المسلمين وأفئدتهم . كذلك بذلت أوربا ولا تزال تبذل في سبيل منع قيام أي نوع من الوحدة بين بلدين إسلاميين أو أكثر . هذا وإن أغلب المبشرين الذين عالجوا حياة رسول الله تحاملوا عليه كل التحامل ، وأغلبهم ، بل كلهم حشوا كتاباتهم بالافتراء عليه وعلى شخصيته العظيمة وعلى دينه ونبذوه فأقذع الألفاظ ، فمنهم من زعم أنه كان عابد أصنام ومنهم من زعم أن إدراكه لله في الواقع كان « كاريكاتوراً »(١) .

---

(١) **الخالدي ، مصطفى وفروخ ، عمر . التبشير والاستعمار في البلاد العربية ...** الطبعة الخامسة . ١٩٧٣ م . ص ٤٢ .

كما وأن المستشرقين جعلوا أنفسهم أدوات طيعة في أيدي حكوماتهم لنفس الغاية واتخذوا من العلم والبحث والدرس ستاراً لتنفيذ مآربهم .

أما الفئة الثالثة فقد أتى منها بعض العلماء الذين استطاعوا فهم الإسلام وفهم رسوله فهماً أفضل وحاولوا نشر معرفة أفضل في بلادهم عن رسول الله والدين الذي أتى به .

ومع هذا ، وعلى الرغم من أن أوربا أصبحت تمتلك كل مصادر حياة رسول الله بلغتها الأصلية ، وكثير منها نقل إلى عدد من اللغات الأوربية ، وعلى الرغم من تقلص الاستعمار وانحسار ظله عن قسم كبير من العالم الإسلامي ، وعلى الرغم مما يدعيه الأوربيون من رغبتهم في فهم أفضل للشرق وللإسلام ورغبتهم في التعاون ، إلا أننا لا نزال نجد في كتابات كثير منهم روحاً عدائية مستكنة مستورة ، تكشف عنها ، بين الفينة والفينة ، كلمات ذات معنى وذات مغزى عميق تدل على أن روح أوربا العدوانية لم تزل ولم تذهب أدراج الرياح ، وإنما لا يزال لها جذور عميقة في كيان القوم وروحهم . هذا وإن المؤلف يشعر بالاسف العميق لاضطراره لإيراد آراء كثير منهم ، ويشعر بالحرج عندما ينوه بما قاله هؤلاء المؤلفون من كلمات لا تليق بحق رسول الله ، وكله أمل وثقة في عفو الله عنه وأن تكون رغبته في التعريف بهؤلاء الكتاب وبآرائهم والدفاع عن رسول الله شفيعاً لدى الله تعالى في الإقدام على مثل هذا العمل ، كما يأمل ألا يبقى لدى القارىء لهذه الكلمات أي انطباع ما في أنه يشارك ، من بعيد أو قريب ، هؤلاء الكتاب آراءهم في سيد البشر .

أما القسم الثاني من الكتاب وهو عبارة عن لائحة ببليوغرافية مصنفة لما كتب وألف عن رسول الله من كتب أو مقالات أو فصول في أغلب اللغات الحية . وتتألف هذه اللائحة من قسمين : الأول قسم عام يرتب في نسق هجائي واحد حسب اسم المؤلف جميع الأعمال الباحثة في حياة رسول الله بشكل عام . والثاني قسم مصنف حسب الموضوعات رتب على الطراز السابق ضمن الموضوعات المختلفة التي رتبت ألفبائيا مثل الادارة والأدب والشمائل . . .

وكما ذكرنا سابقا فإن الكتب والفصول والمقالات التي ألفت عن رسول الله غزيرة جداً ، ومن المستحيل تغطية جميع هذا الحقل بشكل تام أو شبه تام . فأولاً الموضوع رحب متسع كل الاتساع والرحابة ، لأننا نجد أعمالاً ألفت لوصف حياة رسول الله وأعماله ، كذلك نجد أعمالاً أخرى كتبها مؤلفوها ليبحثوا دين رسول الله وليصفوا مبادئه الرئيسية . وهناك كتب أخرى كتبت لتصف أقوال الرسول وأحاديثه ، وهناك القرآن الكريم وعلومه وتفاسيره المختلفة وهناك ترجمات القرآن الكريم إلى أغلب لغات الانسانية . وهناك كتب الرحلات والجغرافيا . وجميع هذه الكتب تحوي معلومات عن الرسول .

ولقد ركز المؤلف انتباهه واهتمامه في الأشياء المطبوعة المنشورة التي ألفت في الأصل كترجمة لحياة الرسول وسرد لسيرته ، وهي الكتب التي تحوي أخباراً تتعلق بحياة الرسول ونشاطاته في مختلف المجالات لأن حقل اهتمامه هو في السير والتراجم لا في المصادر التي تستقي منها هذه السير معلوماتها ، ولذلك فقد استثنينا أولاً المخطوطات على اختلاف أنواعها ، كما استثنينا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة من دراستنا الببليوغرافية هذه ولم نضمنها أياً من هذه المواد لأنها مصادر لدراسة سيرة الرسول . ومع ذلك فقد ظل الحقل واسعاً كل الاتساع ولذلك بذلنا جهوداً أخرى لتضييقه وحصره . فباعتبار الرسول الكريم شخصاً عظيماً ومن أعظم عظماء الإنسانية لدى غير المسلمين ، وباعتباره أعظم خلق الله لدى المسلمين ، وباعتباره نبي الإسلام ورسوله ، ذلك الإسلام الذي دخل فيه أعداد كبيرة من مختلف القوميات وتتكلم لغات مختلفة كل الاختلاف ، نجد الرسول الكريم والكتابة في سيرته موضوعاً خصباً كل الخصوبة للكتابة والتأليف عنه ولسرد سيرته ، سواء من قبل أعدائه المبغضين ، أو من قبل المسلمين ، وقد بدأ هذا بُعَيْد وفاة الرسول الكريم وظهور الإسلام وانتشار مبادئه . وهذا يعني ، بكلمة أخرى ، وجود سير وتراجم لرسول الله في لغات كثيرة جدا كتبها مؤلفون مختلفون كل الاختلاف في منازعهم وعقائدهم ودوافعهم ، وهذا يجعل مهمة الاصطفاء والانتقاء اكثر تعقيداً . ومع ذلك فقد بذل المؤلف جهده في سبيل جمع أغلب الكتب التي خصصت كلياً لحياة

الرسول ، أو على الأقل خصص قسم هام منها لدراسة حياته . ولكن الانتقاء كان ضروريا بالنسبة للمقالات المنشورة في الصحف والمجلات وبالنسبة للفصول الموجودة في الكتب . وقد ركز المؤلف اهتمامه على انتقاء أعمال نشرت في اللغتين العربية والانكليزية ومن ثم الفرنسية ، وذلك أكثر من باقي اللغات . كذلك أخرج المؤلف من لائحته هذه جميع المواد التي نشرت في الجرائد اليومية أو في الصحف والمجلات الاسبوعية ، وإنما يبدأ الانتقاء من الصحف والمجلات الشهرية . وقد واجهت المؤلف صعوبات جمة أثناء جمعه المادة اللازمة ، فبجانب صعوبات البحث والجمع وصعوبات اللغات ، هناك صعوبات لا يمكن التغلب عليها ، ففي كثير من الحالات لم يستطع المؤلف الوصول إلى المواد نفسها ، وإنما أمكنه الحصول على معلومات عنها ، وفي حالات أخرى لم يستطع الحصول على معلومات ببليوغرافية كاملة من أجل كثير من الكتب ، وهكذا فإن عدداً من الكتب ينقصها ذكر اسم الناشر أو مكان النشر أو تاريخه . ولكن أغلب الكتب المهمة زودت بهذه المعلومات .

هناك نوعان من الأدب لهما علاقة بسيرة رسول الله وحياته لم يقم المؤلف بجهد من أجل تزويد القارىء بلائحة وافية عنهما . هذان النوعان هما أولاً ما نشر عن مولد رسول الله ويسمى بكتب المولد وثانيا ما نشر عن قصة الاسراء والمعراج ، ذلك أن المنشورات في هذين الحقلين عديدة جداً ومتشابهة كل التشابه وينسخ المتأخر عن المتقدم ويضيف إلى ما ألفه أشياء جديدة ، وهي مليئة بالخوارق والمعجزات ولا تقدم إلا نزراً يسيراً من المعلومات اللازمة من أجل فهم سيرة رسول الله أو دراسة تطور هذه السيرة . وعلاوة على ذلك ليس لها قيمة تاريخية كبيرة في ذاتها . وهذا لا يعني أن المؤلف لم يضمن دراسته هذه شيئاً من هذه المنشورات ، على العكس فقد اورد عدداً لا بأس به من المنشورات الباحثة في هذين الحقلين واعتبرناها ممثلة لهذين النوعين من الأدب الذي كتب عن سيرة الرسول . هذا وإن القارىء الراغب في التوسع في هذين الموضوعين يمكنه الرجوع إلى أحد الكتابين التاليين أو إلى كليهما : الأول كتاب شوفان باللغة الفرنسية Chauvin بعنوان **لوائح بأسماء الأعمال العربية أو التي لها علاقة**

بالعرب (الجزء الحادي عشر مخصص لما نشر عن الرسول) ، والثاني : كتاب بروكلمان Brockelman **تاريخ الأدب العربي** باللغة الألمانية ، حيث يجد فيهما بغيته .

هذا وإن المؤلف الذي ألف هذا الكتاب أول ما ألفه لسد ثغرة في حقل الدراسات عن سيرة رسول الله وخدمة لرسول الإسلام العظيم ، كله أمل وثقة في أن يحوز هذا الكتاب القبول لدى العاملين في هذا الحقل وأن يساهم في سد ثغرة من الثغرات الكثيرة في صرح حضارتنا الحديثة ، وأن يساعد في تقدم البحث العلمي وفي أن يكون بداية متواضعة من أجل دراسات اغزر وأعمق وأعم نفعاً في هذا المجال . ولا يزعم المؤلف للكمال في عمله أو حتى القرب من الكمال ، فكما ذكرت سابقاً الموضوع واسع وصعب ومتشعب ، ولكن الرغبة في خدمة الرسول والرغبة العلمية شفيعة لنا في النظر إلى أخطائنا بعين العطف « ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا » ، وإذا أثار هذا العمل لدى الآخرين الرغبة في ولوج هذا المضمار ، وإذا ساهم في خدمة وترقية علم الببليوغرافيا لدى المسلمين ، يكون المؤلف قد نال مكافأته عن عمله هذا في هذه الدنيا ، أما المكافأة الأخروية فمتروكة إلى الله تعالى الذي أرجو أن يكون رسول الله شفيعي في الآخرة من أجل التجاوز عن أخطائي ومسامحتي عما اقترفته في حياتي ، وكله أمل وثقة بعفو الله تعالى وشفاعة الرسول العظيم .



الفصل الأول

معالجة المؤرخين المسلمين الأُوَل لسيرة الرسول عليه السلام

يعترف جميع كتاب الغرب ومؤلفيه أن ميلاد الإسلام وانتشاره في أرجاء العالم المعروف في القرن السابع الميلادي قد سجل ميلاد عهد هو من أمجد وأعظم عهود التاريخ في العالم . هذا وإن ظهور الرسول عليه السلام هو أعظم حادث في تاريخ العرب والمسلمين ، إذ أن الله تعالى هدانا به إلى الإسلام ، وهو ـ عليه السلام ـ مؤسس الدولة الإسلامية الأولى ، وواضع بذرة الحضارة الإسلامية العالمية ومؤسس آخر الأديان السماوية وأكملها وأعظمها سمواً وشمولاً . ولقد وجه المسلمون منذ أوائل العهود الإسلامية عناية خاصة لدراسة حياة الرسول الكريم وسيرته العطرة وتعاليمه. وإن بداية التأليف التاريخي بشكل علمي منظم في الإسلام ارتبطت ارتباطاً وثيقاً مع دراسة سيرة الرسول ودراسة أعماله[١] .

لقد ارتبط تطور علم التاريخ عند المسلمين بأوثق الروابط مع تطور البحث العلمي في الإسلام ككل ، ولقد حددت معارف المسلمين التاريخية مستوى الكتابة التاريخية في الإسلام بشكل حاسم[٢] .

---

(١) جيب ، هـ . آ . ر . « تأريخ » في : **الموسوعة الإسلامية** . تحرير م . ث . هوتسما (وآخرين) . ليدن ، بريل ، **١٩١١ ـ ١٩٣٨** م . الذيل ، **٢٣٤** .

(٢) روزانتال ، فرانز . **علم التاريخ عند المسلمين** . ليدن ، بريل ، **١٩٥٢** م . ص ٢٨ .

يعرف العهد الذي سبق ظهور الإسلام في شبه الجزيرة العربية باسم العصر الجاهلي أو الجاهلية ، ولم يكن لدى عرب الشمال قبل ظهور الإسلام أي تاريخ مدون ، وكانت جميع معارفهم التاريخية تتألف من قصص تدور حول قبائلهم وأنسابهم وأيامهم ووقائعهم وآبائهم وأجدادهم . وقد نقلوا هذه القصص شفهياً من جيل إلى آخر تساعدهم في ذلك ذاكرة قوية . وهناك نوعان من انواع المعرفة التاريخية حرص العرب حرصاً شديدا على ابقائها حية في أذهان الأجيال اللاحقة ألا وهما حروبهم وأيامهم التي خاضوها ضد بعضهم بعضاً ، وأنسابهم . وقد اهتموا بالأولى من أجل الفخر ومن أجل إذكاء نار الثأر ، واهتموا بالثانية لحفظ الانساب ونقاء الأعراق . كما وأن معرفتهم بالأقوام الأجنبية عنهم كانت سطحية بسيطة تتناسب مع حياتهم البدائية المتنقلة تشوبها ، في كثير من الأحيان ، الخرافات والأساطير وعدم الدقة والتمييز .

تؤلف هذه المواد ، مضافاً إليها بعض الأساطير ، مادة المعرفة التاريخية التي كانت معروفة لدى عرب الجاهلية قبل بزوغ فجر الإسلام . ولقد فتح ظهور الرسول الكريم ورسالته الاسلامية صفحة جديدة كل الجدة في حياة العرب وفي حقل المعرفة التاريخية . هذا ومن المعروف والمسلم به أن أول كتاب دون في الإسلام هو القرآن الكريم ، وقد امتنع المسلمون الأول عن تدوين أحاديث رسول الله خوفاً من أن تختلط بكتاب الله العزيز ، ولم يبدأ التسجيل في حقل الأحاديث الشريفة إلا في عهد متأخر نسبياً (القرن الثاني الهجري) . ومع ذلك يبقى صحيحاً أن نقول أن أول ما عنى به المسلمون من التاريخ الإسلامي سيرة النبي وما يتبعها من مغازٍ[1] .

وقد استمد هذا النوع من التاريخ معلوماته من مصدرين رئيسيين : المصدر الأول أخبار الجاهلية قبل الإسلام مثل أيام العرب ووقائعهم والحوادث الكبرى في تاريخهم وأنسابهم . والمصدر الثاني : الأحاديث الشريفة التي لها

---

(١) أمين ، أحمد . **ضحى الإسلام** . الطبعة الثالثة . القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٢ م . الجزء الثاني ، ص ٣١٩ .

علاقة بحياة وسيرة رسول الله عليه السلام ، تلك الأحاديث التي رواها الصحابة الكرام وتناقلوها شفاهاً من جيل إلى آخر . إن مصادر هذا الفرع من فروع المعرفة التاريخية توجد في مجموعات الأحاديث الشريفة التي تدور حول غزوات الرسول وصفاته وأعماله وشمائله . وكان مركز هذا النوع من الدراسات المدينة المنورة ، ولم يوجد دارسون يدرسون مغازي رسول الله في مراكز أخرى غير المدينة المنورة قبل القرن الثاني الهجري[1] . وإن ارتباط هذه الدراسة ارتباطا وثيقاً بالحديث الشريف وتأثرها بأسلوبه المميز له ، وهو أسلوب الاسناد وسلسلة الرواة الثقات، يشرح التغير العظيم الذي طرأ على التأليف التاريخي الذي بدأ يسير في هذا الاتجاه ، والذي يعتمد على الدقة النقدية وتدقيق الأخبار وتمحيصها . هنا ولأول مرة نشعر أننا مستندون إلى أساس تاريخي متين[2] .

ولقد اعتمد تدوين سيرة الرسول على روايات الأفراد الشفهية ، هذا وإن قبول رواياتهم أو رفضها كان متعلقاً بسيرهم الذاتية ، وقد أصبح علم السير ، بوصفه مهماً للجرح والتعديل ، موضوعاً ضرورياً للفقهاء ، ومنح المؤرخين فرصة ذهبية لا تعوض لتأسيس علم التاريخ وليبرهنوا عن فائدتهم العملية وعن حاجة المجتمع المسلم الجديد لهم ، وعن إمكان استخدام هذه الفائدة في تنظيم الإسلام الاجتماعي .

لقد أصبحت شخصية الرسول الكريم والحوادث المرتبطة به مثل مولده وشبابهوبعثته وهجرته وحروبه ، بعد ظهور وانتشار الاسلام ، ولا سيما بعد وفاته وبعد تسنم الاسلام مركز الزعامة المطلقة مركزاً للاهتمام . لقد شعر المسلمون في وقت مبكر بالحاجة إلى جمع جميع الأخبار ، مهما كانت صغيرة عن الرسول الذي كان ينظر إليه المسلمون ولا يزالون على أنه أعظم الأنبياء وأعظم مخلوق ، وكانوا يحبون أن يعرفوا أدق التفاصيل عن حياته ﷺ . ومنذ تلك

---

(١) جيب ، هـ . آ . ر . المصدر المذكور آنفاً . ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥ .
(٢) نفس المصدر . ص ٢٣٥ .

اللحظة يبدأ البحث المنهجي المنظم في التاريخ الاسلامي[1] .

إن فكرة جمع سيرة الرسول من مولده إلى وفاته ، وصياغتها في سلسلة متسقة الحلقات كانت فكرة مبكرة وبدهية في المجتمع الاسلامي . إنه لأمر طبيعي أن تجذب اعمال واقوال مؤسس الدين الجديد إهتمام معاصريه ، وأن تفرض نفسها فرضاً على ذاكرة أولئك المعاصرين وبشكل أقوى على ذاكرة التابعين . لقد كان هناك بواعث علمية وبواعث دينية وبواعث جدلية وغيرها من البواعث حدت بمؤلفي السيرة العطرة إلى كتابتها . فقد كانت تحدوهم الرغبة في تثبيت أشكال العبادة بشكل نظام منهجي ، وفي تثبيت تعاليم الشريعة الاسلامية حسب تعاليم الرسول وعلى منواله ونهجه . كذلك كان المسلمون ، ولا يزالون ، ينظرون إلى الرسول عليه السلام القائد الأعلى للجيش الذي استطاع بشجاعته وحكمته وقيادته العظيمة أن يربح المعارك التي خاضها ضد الكفار ، لذلك درسوا مغازيه ودونوها لبث المثل العليا في النفوس واذكاء الحماس للجهاد في سبيل الله ، ولبيان كيفية اقتسام الغنائم ، كما فعل الرسول الكريم في معاركه وعلى مثاله . ولقد كانت الرغبة في تمجيد رسول الله وفي إبراز معالم عظمته باعثاً آخر من بواعث تدوين سيرته عليه السلام[2] .

هذا وإن الباعث العلمي واضح كل الوضوح في كتابات بعض أوائل كتاب السيرة مثل ابن اسحق وابن هشام . على حين رغب بعض الكتاب في الدفاع عن الرسول والذب عنه وفي ضرب المثل للآخرين بسيرته العطرة علهم يقتدون به . ولقد حاول هذا الفريق من المؤلفين تعليم المسلمين ، ولا سيما جيل التابعين ومن أتى بعدهم ، سيرة الرسول وما بها من جمال وعظمة ، وذلك عن طريق رسم صورة حية لما كان عليه عليه السلام ، والايحاء لهم بمثل عليا مأخوذة من حياته . وأخيراً دعا الجدل الديني الذي ذر قرنه بين المسلمين وبين

---

(١) ليشتنشتاتير ، ايلس Lichtenstadter, else . « كتابة التأريخ عند العرب والمسلمين » في : **العالم الإسلامي** ، العدد ٣٥ ، نيسان ١٩٤٥م . ص ١٢٨ .

(٢) ديللافيدا ، ليفي . « سيرة » في : **الموسوعة الإسلامية** . تحرير م . ت . هوتسما (وآخرين) . ليدن ، بريل ، ١٩١١ - ١٩٣٨م . الجزء الرابع . ص ٤٤٠ .

غيرهم من أهل الكتاب بعض البحاثة إلى كتابة سيرة الرسول الكريم ليطلعوا أهل الكتاب على عظمة الرسول وما هي الدروس والعظات التي يمكن استخلاصها من هذه السيرة .

لقد روى أوائل القصاص الذين نقلوا أخبار مغازي الرسول هذه المغازي بنفس الأسلوب الذي كانت تروى به أيام العرب في الجاهلية . ولكن على الرغم من التشابه بين أسلوبي رواية كل من المغازي والأيام ، إلا أنه بدأ يظهر تغير هام بين الأسلوبين ، ذلك أن مركز الاهتمام في المغازي أصبح يتمثل في شخص الرسول الكريم ، وفي محاولة إبراز القيمة التاريخية لدين الإسلام الجديد ولما قام به الرسول عليه السلام من أعمال على حين كان ينقص قصص أيام العرب مثل هذا المركز من مراكز الاهتمام وليس لها وجهة النظر هذه[١] .

وهناك تشابه ملحوظ بين الكتابة في السيرة العطرة وبين كتابات التفسير ، ولكن ، وعلى الرغم من التشابه بينهما ، إلا أن هناك فرقا مهماً بين هذين النوعين من الكتابة ، ذلك أن أدب السيرة يمثل الروايات المفردة للحوادث معروضة بشكل تسلسل زمني ، على حين أن كتابات التفسير تعرض هذه الحوادث على شكل تعليقات وشروح على آيات القرآن الكريم حسب ورودها[٢] .

وإننا لنجد الرواة الأول للسيرة العطرة في جيل التابعين الأول ، ويبدو لنا أن هذا الجيل من الرواة وكأنه مصدر للأخبار عن سيرة رسول الله أكثر منه جامعاً لهذه الأخبار بالذات[٣] . هذا وهناك ثلاثة أجيال من العلماء الذين رووا سيرة رسول الله ومغازيه وترك بعضهم كتباً في مثل هذه الموضوعات .

عاشت الفئة الأولى من هؤلاء العلماء في المدينة المنورة ، ونشرت تعاليمها هناك ، وقد وصلتنا معلومات عن ثلاثة من هؤلاء العلماء هم : إبان بن عثمان

(١) ليشتنشتاتير ، ايلس . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٢٩ .
(٢) هو روفيتس ، يوسف . « أقدم سير الرسول ومؤلفوها » في: **الثقافة الإسلامية** الجزء الأول ، تشرين أول ، ١٩٢٧ م . ص ٥٣٥ .
(٣) جيب ، هـ . آ . ر . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٣٥ .

(ت ١٠٥ هـ = ٧٢٣م) وعروة بن الزبير (ت ٩٢ هـ ؟ = ٧١٠م) ووهب بن منبه (ت ١١٠ هـ = ٧٢٨ م) .

إبان بن عثمان بن عفان : ت ١٠٥ هـ = ٧٢٣م .

وهو ابن الخليفة الراشدي الثالث عثمان رضي الله عنه ، وقد انتقل من المدينة المنورة واستقر في مكة المكرمة . وقد كان إبان هذا فقيهاً ومحدثاً ، وقد روى وجمع عدداً من الأحاديث الشريفة عن حياة الرسول وتعاليم الاسلام . ويقال إنه جمع أخباراً عن الرسول وحياته ومغازيه في رسالة ، ولكن الظاهر أن السيرة التي جمعها لم تكن إلا صحفاً فيها أحاديث تتعلق بحياة الرسول ﷺ[1] . وقد جمع احد تلاميذه فيما بعد ، وهو عبد الرحمن بن المغيرة (ت ١٢٥ هـ = ٧٤٢م) هذه الأحاديث وهذه الأخبار التي لها صلة بحياة الرسول وسيرته في كتاب مستقل[2] ، ولكن الغريب في أمر هذه المواد أننا لا نجد لها ذكراً ما في كتابات المؤلفين المتأخرين من أمثال ابن هشام وابن سعد .

عروة بن الزبير ت ٩٢ هـ ؟ = ٧١٠م

عاش عروة بن الزبير في المدينة المنورة ، وكان يغادرها بعض الأحيان إلى دمشق لزيارة خلفاء بني أمية ، وكان على صلة جيدة بالأمويين ، ولم يدخل فيما دخل فيه أخوه عبدالله ، وكان مشهوراً كفقيه ومؤرخ ، وكانت السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها خالته لأن أمه السيدة اسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ولذلك فقد تتلمذ على يديها واستمع منها وروى عنها ، وكان معدوداً أحد فقهاء المدينة السبعة . وكان معتبراً حجة في تاريخ الاسلام المبكر وثقة وصدوقاً فيما يرويه . وقد التجأ إليه الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان عندما احتاج إلى معلومات تتعلق بذلك الموضوع (موضوع تاريخ الاسلام الأول) . وقد اشتمل جوابه للخليفة على معلومات لها صلة بالهجرة إلى الحبشة ، وهجرة الرسول إلى المدينة وغزوة بدر وفتح مكة المكرمة

---

(١) أمين ، أحمد . المصدر المذكور آنفاً . ص ٣٢٠ .
(٢) ديللافيدا ، ليفي . المصدر المذكور آنفاً . ص ٤٤١ .

ووفاة أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها[١] . على أن نشاطه في حقل التأليف في سيرة رسول الله لم يكن مقتصراً على هذه المراسلات وحدها ، إذ أنه أملى على تلاميذه بعض المعلومات وبعض الأخبار التي وصلت إلى علمه بطريق الرواية الشفهية المدعومة بالاسناد التي كانت تشكل آنذاك أسلوب السيرة وأسلوب الحديث[٢] . هذا وليس ثابتاً أنه ألف كتاباً في السيرة بالمعنى المعروف لكلمة كتاب ، ولكن الأحاديث الشريفة التي وصلتنا بروايته ، والتي حفظها لنا ابن اسحق والواقدي والطبري تعزز الرأي القائل أنه كان مؤسس علم التاريخ الاسلامي[٣] . وهو يحلي كتاباته بمقتطفات من الشعر ولا يهتم كثيراً برجال السند[٤] .

وهب بن منبه ت ١١٠ هـ = ٧٢٣ م

كان وهب بن منبه يمنياً من أصل فارسي ، وكان والده على الغالب يهودي الدين ، وهو أحد المسلمين الأوائل الذين اهتموا بكتب اليهود والمسيحيين المقدسة وبتقاليدهم الدينية ، وكانت معرفته في هذه الموضوعات استثنائية بين جمهور المسلمين . وقد ألف عدداً من الكتب عن المغازي وتاريخ اليمن . ويسمى كتابه في المغازي باسم **كتاب المبتدأ** أو **الاسرائيليات** أو **قصص الأنبياء**[٥] . وعلى الرغم من أن حاجي خليفة في كتابه **كشف الظنون** يذكر أن وهبا « جمع المغازي »[٦] ، إلا أنه لا يبدو وكأنه ثقة في قص سيرة الرسول كما يبدو في بقية كتب السيرة[٧] . ولقد أيد هذا الرأي ودعمه اكتشافُ قطعة من

---

(١) العلي ، صالح أحمد . **محاضرات في تاريخ العرب** . بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٥٥ م . الجزء الأول ، ص ٢١٦ .
(٢) ديللافيدا ، ليفي . **المصدر المذكور آنفاً** .
(٣) ابن هشام . **حياة محمد ، ترجمة سيرة رسول الله لابن إسحق** . . . بقلم آ . غيوم . لندن ، مطبعة جامعة أكسفورد ، ١٩٥٥ م . ص XIV .
(٤) العلي ، صالح أحمد . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢١٦ .
(٥) ابن هشام . **المصدر المذكور آنفاً** . ص XVII .
(٦) حاجي خليفة . **كشف الظنون** . . . تحرير محمد شرف الدين بالتقايا ورفعت بليكة الكليسي . استانبول ، وكالة المعارف ، ١٩٤١ - ١٩٤٣ م . ٢ جـ . الجزء الثاني ص ١٧٤٧ .
(٧) هوروفيتس ، يوسف . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٥٥٨ .

كتابه المفقود عن المغازي مكتوبة على قطعة من ورق البردي. لقد اكتشفت هذه القطعة في مجموعة ملفات سكوت رينهارت بيكر Schott- Reinhart Becker . وهذه المجموعة محفوظة الآن في هيدلبرغ . والقطعة نفسها جزء من كتاب وهب ابن منبه المفقود كتاب **المغازي** على الغالب . وقد تم نسخ هذا الجزء سنة ٢٢٨هـ = ٨٤٢م . ولقد عزز ملف هيدلبرغ المعلومات التي كنا نعرفها سابقاً ووصلتنا عن طريق الطبري وغيره من أن وهباً لم يستعمل الاسناد بكثرة ، ويرينيا هذا الملف أن وهباً لم يعالج المغازي بالمعنى الفني والحرفي للكلمة (إذ أن كلمة مغازي تطلق على حروب وغزوات الرسول الكريم كما هو معلوم) ، وإنما استعملها بتوسع ، ذلك أنه ادخل في كتابه معلومات تتعلق بتاريخ اجتماع وبيعة العقبة الكبرى . واجتماع أهل مكة في دار الندوة لمنع الرسول من الهجرة إلى المدينة ، واستعدادات الهجرة وحوادثها كلها ووصول الرسول إلى المدينة المنورة[1] . ولسوء الحظ لا تضيف هذه الرواية شيئاً ذا غناء إلى معلوماتنا السابقة عن نفس الموضوع ، ومع ذلك فهي كبيرة الأهمية إذ أنها تثبت وتؤيد ما كنا نعرفه سابقاً : وهو أنه اعتباراً من أواخر القرن الأول الهجري ، وربما من وقت أبكر من هذا ، اتخذت رواية سيرة رسول الله نفس القالب الذي اصبحت تروى به فيما بعد ، وسارت على نفس المنهج الذي تبنته كتب السيرة المتأخرة[2] . كذلك تظهر لنا هذه الرواية أن وهباً استعمل الاسناد بأضيق الحدود . . . أو أنه لم يستعمله أبداً[3] . وتعتبر بردية وهب هذه أقدم قطعة مادية في الوجود تحوي تراثاً أدبياً مكتوباً باللغة العربية .

يمكننا أن نذكر بين كتاب الجيل التالي الذين تخصصوا في كتابة سيرة الرسول عليه السلام ورواية اخباره عبد الله بن أبي بكر بن حازم (ت ١٣٥هـ = ٧٥٢م) وعاصم بن عمر بن قتادة (ت ١٢٠هـ = ٧٣٣م) وابن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ = ٧٤١م) .

---

(١) نفس المصدر .
(٢) ابن هشام . المصدر المذكور آنفاً . ص XV .
(٣) نفس المصدر .

عبد الله بن أبي بكر بن حازم ت ١٣٥هـ = ٧٥٢م

هو مؤلف من أهم المؤلفين الثقات الذين استقى منهم ابن إسحق معلوماته في كتابه المهم ومن أهم مصادره عن حياة رسول الله عليه السلام، وهو من أنصار مدرسة المدينة المنورة في الفقه والحديث الشريف . وقد روي عنه أنه ألف كتاباً في المغازي ، ولكن لم يصلنا شيء ؛ ومع ذلك واستناداً إلى الاقتباسات التي اقتبسها منه كل من ابن إسحق والواقدي وابن سعد والطبري في مؤلفاتهم ، فإنه يمكننا الحكم على عبد الله هذا بأنه كان ناقلاً وراوية للاحاديث الشريفة التي تروي قصة المغازي ؛ ولكن أقوال عبد الله لا تقتصر على المغازي بمعناها الضيق ، ولكنها تتسع لتشمل أخباراً عن شباب الرسول وعن سنوات بعثته المبكرة[1] . ومع ذلك فإن اسمه يرد كثيراً في روايات المغازي بمعناها الفني ، وهو نفسه تخصص أيضاً بذكر وفود القبائل إلى رسول الله[2] . يروي عبد الله كثيراً ومروياته دون ذكر الاسناد ، ولكنه في حالات أخرى يستعمل الاسناد ويذكر أسماء ثقاته[3] .

وقد حاول عبد الله أن يضع تقويماً وتسلسلاً زمنياً للحوادث المتعلقة بمغازي رسول الله ، وجمع لائحة باسماء غزوات رسول الله ورتبها حسب تواريخ حدوثها ، وقد أورد ابن اسحق هذه اللائحة في كتابه ، كذلك استمد معلوماته من الوثائق المكتوبة ، إلى جانب استمداده معلوماته من الثقاة الذين اخذ عنهم ، مثل كتاب رسول الله إلى حكام وأمراء جنوبي شبه الجزيرة العربية[5] . ولقد حوت رواياته كثيراً من الأشعار نسبها إلى عدد من الأشخاص الذين لعبوا دوراً مهماً في الحوادث .

---

(١) هوروفيتس ، يوسف « أقدم سير الرسول ومؤلفوها » في : **الثقافة الإسلامية** العدد الثاني ، كانون ثاني ١٩٢٨ م . ص ٢٦ .

(٢) أمين ، أحمد . المصدر المذكور آنفاً ، ص ٣٢٤ .

(٣) هوروفيتس ، يوسف . المصدر المذكور آنفاً . ص ٢٦ .

(٤) نفس المصدر . ص ٢٧ ـ ٢٨ .

عاصم بن عمر بن قتادة : ت ١٢٠هـ = ٧٣٣م

كان ، كسابقه ، من سكان المدينة المنورة ، وكان عالماً بالمغازي والسير ومهتماً بها . وقد ألقى دورسه في هذه الموضوعات في الجامع الأموي بدمشق ، وذلك بدعوة من الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز رحمه الله (٩٩ - ١٠١هـ = ٧١٧ - ٧١٩م) ، ذلك أن عمر بن عبد العزيز دعا عاصماً هذا إلى بلاطه في دمشق وسدد له ديونه وخصص له جراية وأمره أن يلقي دروسه ومحاضراته بشكل منظم عن حروب الرسول ومغازيه وعن مآثر الصحابة ، ويبدو أن هذه المحاضرات قد سجلها بعض الطلاب[١] . ولكنه عاد بعد فترة إلى المدينة المنورة ، ذلك أن عمر بن عبد العزيز انتقل إلى رحمة الله تعالى وحل محله يزيد بن عبد الملك ولم يكن من طراز عمر ولا إهتماماته إهتمامات عمر ، ولذلك انصرف عنه الرجال الذين التفوا حول عمر . هذا ويحتل عاصم مركزاً سامياً في علمي السيرة والمغازي ، وهو معتبر أحد الرواة الثقاة في هذا العلم[٢] . وهو لا يجري على خطة ثابتة في تسمية مصادره ، فهو في بعض الأحيان يذكر أسماء رواته وثقاته ، ولكنه في أغلب الأحيان لا يذكرها ، وهو يحلي رواياته ، أحياناً ، بمقتطفات من الشعر ، ويبدي آراءه الشخصية في بعضها[٣] . هذا وأن عاصماً هذا هو أهم مصدر اعتمد عليه ابن إسحق والواقدي في المغازي ، ولكنه يأتي ببعض التفاصيل التي لها علاقة بحياة الرسول الأولى في مكة المكرمة وبالعهد المكي بشكل عام ، كما تدل على ذلك الاقتباسات التي يوردها ابن سعد في كتابه (الطبقات) بشكل خاص[٤] .

الزهري ، محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ت ١٢٤هـ = ٧٤١م

إذا كان كل من عبد الله وعاصم من أصل أنصاري من المدينة المنورة ،

---

(١) ابن هشام . المصدر المذكور آنفاً . ص XV .
(٢) هوروفيتس ، يوسف . المصدر المذكور آنفاً . ص ٣٢ .
(٣) ابن هشام . المصدر المذكور آنفاً . ص XV .
(٤) هوروفيتس ، يوسف . المصدر المذكور آنفاً . ص ٣٣ .

فان ابن شهاب الزهري نبع من أصل قرشي مكي من بني زهرة ، وكان ذا خطوة لدى الخلفاء الأمويين : عبد الملك وابنيه يزيد وهشام[1] . وكان يستوطن الشام ولكنه يتردد على الحجاز . ويعتبر ابن شهاب هذا واحداً من أوائل العلماء والبحاثة المسلمين الذين سمحوا بتدوين محاضراتهم ، وقد أمره عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي أن يدون حديث رسول الله فوضع في ذلك كتاباً[2] . كان الزهري مشهوراً بأنه ذو فكر حر وأنه يستعمل ويطبق الحرية في تفكيره[3] . وقد تلقى العلم في المدينة المنورة حيث أمضى سني دراسته وشبابه هناك ، وقد وضع أسساً لتلقي العلم والتربية اكسبته فيها بعد شهرة واسعة ونفوذاً قوياً في عاصمة الدولة الأموية دمشق . وقد كان رائداً لمن أتى بعده من المحدثين في الاستقصاء والتحقيق والتمحيص ، ذلك أنه بذل جهداً خارقاً في تقصي الحقائق واستجواب جميع الأشخاص الذين يحتمل أن يكون لديهم معرفة بالحوادث الماضية ، سواء أكانوا شيباً أم شباباً . ذكوراً أم إناثاً ، وكان يلقب بأعلم أهل المدينة[4] . وكان يتمتع بذاكرة قوية ودأب وصبر على البحث والتقصي ، وقد ساعده ذلك كل المساعدة في جمع الأحاديث والأخبار النبوية ، وقد خلف لمن أتى بعده كتاباً في تاريخ اسرته وكتاباً آخر في المغازي ، ولم يصلنا أي كتاب من كتبه ، ولكن القسم الأكبر من الأحاديث التي رواها وجمعها وصلتنا عن طريق الأمالي التي كان يمليها على تلاميذه والتي سجلها هؤلاء التلاميذ وضمنوها كتاباتهم ومؤلفاتهم ، وذلك بعد أن استأذنوه في نسبتها إليه وإسنادها له[5] .

ولم يتخصص الزهري في مغازي رسول الله وحدها ، وإنما بحث في جميع مراحل حياته عليه السلام كما تدل على ذلك خاصة الاقتباسات التي اقتبسها منه

---

(١) ابن هشام . **المصدر المذكور آنفاً** . ص XVI .

(٢) ابن هشام . **تقريب سيرة ابن هشام** . بقلم عبدالسلام هارون . القاهرة ، دار سعد ، ١٩٥٥ م : الجزء الأول ص ١٠ هامش .

(٣) هوروفيتس ، يوسف **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٤٠ .

(٤) **نفس المصدر** . ص ٤٤ ـ ٤٥ .

(٥) ابن هشام . **حياة محمد . ترجمة سيرة رسول الله لابن إسحق** . . . بقلم آ . غيوم . لندن ، مطبعة جامعة أكسفورد ، ١٩٥٥ م . ص XVI .

ابن سعد وحفظها لنا في كتابه الشهير (الطبقات) . وقد استعمل الزهري في كتاباته الاسانيد وسلسلة الرواة ، وذلك في اغلب الحالات ، إلا أنه كان يهمل ذلك بعض الأحيان[1] . وكان يحلي رواياته بمقتطفات شعرية يرويها على لسان عدد من المشتركين في الحوادث . وقد روت لنا كتب الحديث بعضاً مما رواه ونقل ابن سعد كثيراً من اخباره في المغازي وذلك في كتابه[2] .

يطل علينا مع الجيل الثالث من كتاب سيرة رسول الله ومغازيه عصر النضوج في البحث الاسلامي والتاريخ الاسلامي بشكل عام ، وفي حقل التأليف في سيرة ومغازي رسول الله بشكل خاص . يبدو لنا الجيل الأول وكأنه مجرد وراوٍ للحوادث والأحاديث لا مؤلف رسائل في السيرة العطرة . ولكن الجيل الثاني من المؤلفين في هذا الحقل يسجل ظهوره بداية جمع وتدوين بعض الأحاديث التي لها علاقة بحياة رسول الله ومغازيه . وقد قاد التطور الخلاق في هذا الحقل الجيل الثالث إلى النتيجة المنطقية المتوقعة وهي ظهور كتاب ومؤلفين بالمعنى الحقيقي للكلمة ألفوا كتباً كاملة منظمة منسقة عن حياة رسول الله أو عن بعض النواحي منها . فقد تكاملت ها هنا مع أفراد الجيل الثالث كتابة سيرة الرسول الكريم عليه السلام . وإن أشهر كتاب هذا الجيل الذين تميزوا في هذا الحقل لسبب أو لآخر هم ثلاثة نفر : موسى بن عقبة (ت ١٤١هـ = ٧٥٨م) ومعمر بن راشد (ت١٥٠ه ؟ = ٧٦٧م ؟) ومحمد بن إسحق (٨٥ ـ ١٥١هـ = ٧٠٤ ـ ٧٦٩م) . والملاحظة الجديرة بالاعتبار هنا هو أن هؤلاء الثلاثة لم ينبعوا من أصل عربي عريق وإنما كانوا من الموالي[3] .

موسى بن عقبة (ت ١٤١هـ = ٧٥٨م)

كان تلميذاً للزهري ، وكان مولى لآل الزبير ، وهي الأسرة التي نافست الأمويين على الخلافة وأدعى زعيمها عبد الله بن الزبير (ر) الخلافة واتخذ مكة

---

(١) هوروفيتس ، يوسف . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٥٠ .

(٢) أمين ، أحمد . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣٢٦ ـ ٣٢٧ .

(٣) هوروفيتس ، يوسف : « أقدم سير الرسول ومؤلفوها » في : **الثقافة الإسلامية** . الجزء الثاني ، نيسان ، ١٩٢٨ م . ص ١٦٤ م .

المكرمة عاصمة له ، وخاض معارك عنيفة ضد الأمويين وأخيراً تمكن الحجاج بن يوسف والي عبد الملك بن مروان أن يقضي على حركته وأن يقتله ، ولهذا السبب لم يتول موسى أي منصب لدى الامويين[١] . وكان معتبراً ثقة صدوقاً متخصصاً في المغازي ، وقد قال مالك بن أنس رحمه الله في حقه « عليكم بمغازي موسى لأنه ثقة صدوق »[٢] . وكانت سيرة الرسول التي كتبها مختصرة موجزة وصل إلينا منها بعض المقتطفات[٣] . وعلى الرغم من أن كتابه الأصلي مفقود إلا أنه يوجد ملخص وافٍ له . إن هذا الملخص موجود الآن في المكتبة الوطنية الايرانية ، وقد نشره وحققه بشكل علمي أدوارد سخاو Eduard Sachau سنة ١٩٠٤م مع ترجمة المانية[٤] . يقسم هذا الملخص إلى عشرة فصول ، كما كان الأصل مقسوماً ، ويحوي كل فصل من هذه الفصول العشرة حديثاً شريفاً واحداً ، على حين كان الأصل مشتملاً على عدد من الأحاديث الشريفة . غير أن هذا الملخص ليس كافياً لاصدار حكم على هذا الكتاب يتناول مميزاته وأسلوبه وطريقة ترتيبه ، كما وأن الفقرات التي وردت في كتابات المؤلفين المتأخرين ، والتي اقتبسوها منه ليست كافية أيضاً لاصدار حكم يتناول مميزاته وطريقة ترتيبه[٥] . ومع ذلك فإنه يبدو لنا من هذا الملخص أن مؤلَّف موسى هذا لم يكن وقفاً على المغازي بمعناها الحرفي ، وإنما تضمن الهجرة النبوية بأوسع واشمل معانيها ، ويبدو كذلك أن الزهري كان مصدره الرئيسي وأوثق من روي عنه[٦] . ويبدو لنا من النتف القليلة التي وردت في مؤلفات الكتاب المتأخرين ، وخاصة ابن سعد في طبقاته في الأجزاء الثالث والرابع ، أن كتاب موسى هذا كان يحوي قوائم باسماء المهاجرين واسماء المحاربين في بدر[٧] . كما يبدو أنه أعار

---

(١) العلى ، صالح أحمد . المصدر المذكور آنفاً . ص ٢١٨ .
(٢) هوروفيتس ، يوسف . المصدر المذكور آنفاً . ص ١٦٥ .
(٣) أمين ، أحمد . المصدر المذكور آنفاً . ص ٣٢٥ .
(٤) هوروفيتس ، يوسف . المصدر المذكور آنفاً . ص ١٦٥ .
(٥) ديللافيدا ، ليفي . المصدر المذكور آنفاً . ص ٤٤٢ .
(٦) هوروفيتس ، يوسف . المصدر المذكور آنفاً . ص ١٦٥ - ١٦٦ .
(٧) ابن هشام . المصدر المذكور آنفاً . ص XVII-XVI .

السن أهمية كما استشهد بالشعر قليلاً واعتمد عليه الواقدي والطبري[1] .

معمر بن راشد (ت ١٥٠هـ ؟ = ٧٦٧م ؟)

كان تلميذاً للزهري ، وكان من الموالي وعاش في البصرة ، وتجول في البلاد الاسلامية حتى وصل اليمن . وهو يمثل ، بالاشتراك مع آخرين ، بداية الاهتمام بالمغازي خارج نطاق المدينة المنورة[2] ، لأن أغلب المؤلفين الذين ورد ذكرهم سابقاً كانوا من المدينة المنورة ، كما لاحظنا ذلك آنفاً ، وألفوا كتبهم فيها ، وهم يمثلون مدرسة المدينة المنورة في الثقافة الاسلامية . يوصف معمر هذا أنه شخص ذو مواهب وذو مستوى أخلاقي عالٍ ، ويتمتع بثقة كبرى وسمعة عطرة كمحدث ، وهو يعتمد ، فيما ينقله ويرويه ويسجله ، على الزهري كل الاعتماد . وهو لم يحصر نفسه في حقل المغازي وحدها ، وإنما كان مهتماً إلى جانب اهتمامه بالمغازي ، بالاسرائيليات وأخبار الديانات السابقة والأنبياء المتقدمين . وقد استقى معلوماته هذه من التوراة . كذلك كان مهتماً بتاريخ الرسول قبل الهجرة . ومعمر هذا هو أحد المصادر الرئيسية التي استمد الواقدي منها معلوماته . وقد اقتبس منه كثيراً كل من ابن سعد والطبري والبلاذري . ولم يصلنا كتابه وإنما وصلتنا منه مقتطفات نجدها في الواقدي وابن سعد والطبري والبلاذري .

ابن اسحق (٨٥ - ١٥٢هـ = ٧٠٤ - ٧٦٩م)

هو أبو عبد الله محمد . كان ثقة في سيرة الرسول وهو أول من ألف سيرة كاملة لحياته ﷺ من مبدأها إلى منتهاها . وقد اسر جده يسار عام **١٢هـ = ٦٣٣م** في مدينة عين التمر الواقعة شمالي العراق ، وذلك اثناء حروب التحرير الاسلامية زمن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وأحضر إلى المدينة المنورة حيث

---

(١) العلي ، صالح أحمد . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢١٨ .
(٢) ديللافيدا ، ليفي . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٤٤٢ .

أصبح مولى لقبيلة عبد الله بن قيس بن مخرمة[1] . كان أبوه إسحق وأخوه موسى محدثين معروفين ، وهكذا فقد كانت طريق مؤلفنا التي سلكها فيما بعد في حياته ممهدة ومهيأة حتى قبل أن يبلغ سن الرشد[2] . ولقد أنضم في أوائل شبابه إلى حلقة الزهري وأصبح طالباً للحديث وسمع محاضراته . وقد ركز انتباهه على جمع قصص وخوارق سيرة الرسول[3] . ولقد تتلمذ على أيدي جيل المحدثين الثاني من التابعين الذي نبغ في المدينة المنورة ، ونخص منهم بالذكر ، إلى جانب الزهري ، عاصم بن عمر وعبد الله بن أبي بكر . ولكنه أضطر أن يهجر المدينة المنورة لأن هشام بن عروة بن الزبير ومالك بن أنس ناصباه العداء[4] . ولذلك نجده يرتحل إلى مصر حيث أنضم هناك إلى حلقة يزيد بن أبي حبيب وسمع دروسه ومحاضراته . وقد اشتهر بصدقة وامانته في مصر وذاع صيته ، وقد روي عنه استاذه ابن حبيب نفسه فيما بعد اخباراً اسندها إليه[5] . ثم عاد بعد فترة إلى المدينة المنورة وبدأ يجمع الأحاديث وخاصة ما له علاقة بالمغازي حتى اشتهر بها ، ولكنه اضطر إلى ترك المدينة المنورة من جديد وذهب إلى العراق والتحق بخدمة الخليفة العباسي الثاني أبي جعفر المنصور (١٣٦ ـ ١٥٨هـ = ٧٥٣ ـ ٧٧٤م) حيث ألف هناك عدداً من الكتب وخاصة كتابه الشهير **سيرة رسول الله** . اشتهر ابن إسحق بأنه أول مؤلف ألف سيرة كاملة لحياة الرسول الكريم عندنا اخبار مؤكدة ثابتة عنها . والكتاب موجود حالياً بالصورة التي نقحه بها ابن هشام ونشره بها . يبدو واضحاً أن ابن إسحق كان قد انتهى من تأليف كتابه سالف الذكر عندما اضطر إلى ترك مدينة آبائه[6] . وعلى الرغم من أن

---

(١) ياقوت بن عبدالله الحموي . **معجم الأدباء** . تحقيق أحمد فريد الرفاعي . القاهرة ، مكتبة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٣٦ ـ ١٩٣٧ م . الجزء الثالث ، ص ٤٠٥ .

(٢) ابن هشام . **المصدر المذكور آنفاً** . ص XIII .

(٣) ابن هشام . المصدر المذكور آنفاً . ص ١١١

(٤) بروكلمان ، كارل . « ابن إسحق » في : **الموسوعة الإسلامية** . تحرير هوتسما (وآخرين) . ليدن ، بريل ، ١٩١١ ـ ١٩٣٨ م . الجزء الثاني ، ص ٣٨٩ .

(٥) هوروفيتس ، يوسف . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٧٠ .

(٦) هوروفيتس ، يوسف . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٧٢ .

عددا من الرسائل سبقت كتابه هذا في الظهور ، إلا أن ابن اسحق كان أول مؤلف امتلك فكرة اعم وأشمل مما كان عند معاصريه ومن سبقوه عن الموضوع ، لأنه هدف في كتابه أن يقص ويسرد ليس فقط تاريخ حياة الرسول وإنما أيضاً تاريخ الرسالة[1] . فقد كان ابن إسحق أول من أحل الاسلام ومؤسسه في مكانه الطبيعي من التاريخ العالمي[2] . ذلك أن ظهور الاسلام هو تجديد واستمرار لدعوات الانبياء السابقين في صفائها الأصلي ونقائها قبل أن تغير وتبدل ، وكذلك عالج ابن اسحق حياة الرسول عليه السلام على أنه خاتم الانبياء واعظمهم وافتتح به عصر الزهو في تاريخ العرب والاسلام .

يقسم كتاب ابن اسحق إلى ثلاثة أقسام : المبدأ أو المبتدأ ، والمبعث ، والمغازي . ويشمل ذلك جميع معارف العرب القديمة والحوادث القديمة التي جرت قبل ظهور الإسلام في جزيرة العرب وفي أرجاء العالم ، ثم مولد الرسول عليه السلام ونسبه وطفولته وشبابه في مكة وأعماله فيها والوحي وما شابه ذلك ، ثم العهد المدني ، على كل من الخطأ الظن أن الكتاب وُجد في وقت من الأوقات منفصلاً في شكل ثلاثة أقسام منفصلة ، إنها ثلاثة فصول من كتاب واحد . ونعيد القول هنا أن كتاب ابن اسحق الأصلي مفقود ، وأن النسخة الموجودة الآن إنما هي تنقيح واختصار للكتاب الأصلي قام ابن هشام به[3] . ومع ذلك فإن قسماً مهماً مما حذف من الكتاب الأصلي قد حفظ في كتابات المؤرخين السابقين في العهد والظهور لابن هشام وخصوصاً كتابات الطبري والأزرقي . اعتمد ابن اسحق في كتابة القسم الأول من كتابه المدعو باسم المبدأ على مرويات ومأثورات يهودية ومسيحية ، وعلى كتاب وهب بن منبه المعروف باسم **كتاب المبتدأ** أو **الاسرائيليات** . ونحب أن ننبه هنا إلى أن عنوان كتاب

---

(١) جيب ، هـ . آ . ر . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٣٥ .
(٢) ديللافيدا ، ليفي . **المصدر المذكور أنفاً** . ص ٤٤٢ .
(٣) ذكر المرحوم الأستاذ أحمد أمين في كتابه **ضحى الإسلام** . جـ ٢ ـ ٢١٨ في أسفل الصفحة أنه سمع خبراً مفاده أنه عثر على نسخة مخطوطة من سيرة ابن إسحق الأصلية نفسها في بلاد المغرب ، ولكنه لم يتثبت من صحة الخبر ، ولا ندري ما تم في الأمر .

وهب بن منبه الأصلي هو قصص الأنبياء[1] .

تأثر ابن إسحق في تأليفه القسم الأول من كتابه بالمؤلفين اليهود والمسيحيين ، وربما كان ابن اسحق أول من نقل عن التوراة والانجيل نقلاً حرفياً[2] . إن هذا القسم من كتاب ابن اسحق مفقود كلياً لأن ابن هشام حذفه بتمامه ، ولكن ابن النديم ذكره في كتابه الشهير **الفهرست**[3] . كذلك ذكره ياقوت الحموي في كتابه : **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب** والذي يعرف عادة باسم **معجم الأدباء**[4] . كذلك ذكره آخرون كقسم من كتاب السيرة ، وقد اقتبس منه بكثرة الطبري في تاريخه الشهير[5] . يمكننا أن نلاحظ هنا أن ابن سعد عندما يروي سيرة الرسول عليه السلام يبدأ عمله بسرد سير الرسل السابقين الذين تحدر منهم الرسول الكريم مباشرة أي من آدم لابراهيم لاسماعيل . ولكن ابن اسحق يتوسع في الموضوع ويروي حوادث الخلق والتكوين بشكل أقرب لما يرويها الطبري ، هذا مع العلم أن الطبري يورد مزيداً من التفاصيل والمعلومات الاضافية .

يبدأ القسم الثاني من الكتاب ، الذي عنوانه **المبعث** ، بمحمد ﷺ وينتهي بذكر أول معركة عسكرية نشبت بينه وبين أعدائه بعد هجرته إلى المدينة المنورة . إن الحوادث التي يرويها ابن اسحق هنا لا تملك تلك الحيوية والاثارة التي تملكها قصصه التي يرويها هو نفسه في المغازي ، ذلك أن قارىء هذا القسم يتأثر كل التأثر بوصف ابن اسحق للاضطهاد الذي عاناه الرسول الكريم وأوائل المسلمين على أيدي المكيين . وقد بدأ ابن اسحق هذا القسم بمقدمة تاريخية وفصل في الحوادث التي تمت من مبعثه عليه السلام حتى هجرته ، وإن وصفه لما

---

(١) ابن هشام . **المصدر المذكور آنفاً** . ص XVIII .

(٢) أمين ، أحمد . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣٣٢ .

(٣) ابن النديم ، محمد بن إسحق . **كتاب الفهرست** . . . تحقيق فلوجل . ليبزغ ، فلوجل ، ١٨٧١ م . جزءان في مجلد . ص ٩٢ .

(٤) ياقوت الحموي . **المصدر المذكور آنفاً** . جـ ١٨ - ٨ .

(٥) وات ، و . م . « المواد التي استخدمها ابن إسحق » في : « مؤرخو الشرق الأوسط . تحرير برنار لويس وهولت . لندن ، مطبعة جامعة أكسفورد ، ١٩٦٢ م . ص ٣٣ .

لاقاه الرسول الكريم على أيدي المكيين مثل جيد على ذلك .

يعالج القسم الثالث الذي هو المغازي حياة الرسول في المدينة حتى وفاته عليه السلام . لا نحتاج إلى تفصيل القول عن هذا القسم أو التحدث عنه باسهاب ، ذلك أن أغلب الحوادث التي يذكرها هنا ابن اسحق انما تستند إلى روايات اشخاص شاهدوا الحوادث بأم أعينهم ، وهم ثقاة فيما يروون . ويعتبر هذا القسم أكثر أقسام الكتاب جدارة بالصحة والثقة والاعتبار .

وإذا أردنا أن نبحث المصادر التي استقى منها ابن اسحق معلوماته من أجل تأليف كتابه هذا امكننا القول انه استقى معلوماته عن الكتاب ككل من المصادر التالية :

القرآن الكريم وتفاسيره :

يمكن اعتبار القرآن الكريم مصدراً من مصادر المعلومات عن حياة الرسول عليه السلام ، فقد حفل القرآن بأخبار لها علاقة بحوادث حدثت للرسول كما في غزوة بدر أو أحد أو الأحزاب أو حديث الأفك . . . الخ ، ولكن هذه الأحداث وردت في القرآن الكريم بشكل مقتضب أو بشكل يحتاج إلى تفصيل ، ذلك أن هدف القرآن الكريم ليس مجرد الإخبار عما حدث ، وإنما هو ضرب المثل والتذكر والموعظة . لذلك كان كثير من هذه الحوادث بحاجة إلى تفسير ، وهذا هو أساس علم التفسير الذي بدأ من وقت مبكر في تاريخ الاسلام . ومن المعلوم أن القرآن الكريم اعتبر الرسول عليه السلام واحداً من سلسلة الانبياء الطويلة الذين ارسلهم الله تعالى لهداية البشر . وقد أرسل الله تعالى إلى كل قوم رسولاً ، ولكنه اختص سيدنا محمداً بميزتين أساسيتين : إن رسالته للناس كافة وأنه خاتم الانبياء . فقد ذكر الله تعالى في كتابه العزيز ذلك صراحة كما في قوله تعالى : ﴿نذيراً للبشر﴾[1] ، وذلك في وقت مبكر جداً من تاريخ الدعوة الاسلامية إذ ورد ذلك في السورة الثانية التي أوحيت إلى سيدنا محمد بعد سورة

(١) سورة المدثر : الآية ٣٧ .

العلق ، كذلك وصف ربنا الرسول بأنه خاتم النبيين[1] . ولذلك لما كان كثير من المعلومات الواردة في القرآن الكريم عن سيدنا محمد غامضاً مختصراً ، فقد اضطر ابن اسحق إلى الرجوع إلى التفاسير القرآنية لتوضيح ما غمض عليه تأويله في القرآن الكريم . ولقد استمدت هذه التفاسير الإسلامية مادتها من مصادر متعددة ، بعضها قرآني إسلامي ، وبعضها لغوي ، وبعضها تاريخي وبعضها اسرائيلي . . . . .

هذا ويورد ابن اسحق في سيرته هذه عدداً من الخوارق والمعجزات التي تمت على يدي الرسول الكريم مما لا نجد لها ذكراً في القرآن الكريم ، أو نجد لها بعض الإشارات الغامضة كل الغموض ، كما في حادثة انشقاق القمر مثلاً .

الأحاديث النبوية :

لقد اعتمد ابن اسحق إعتماداً كبيراً على السنة المطهرة ككل ، وبشكل أخص على الأحاديث الشريفة ، واستمد منها قسماً كبيراً من مادة كتابه ، وبشكل خاص ما يتعلق بهجرة الرسول إلى المدينة وحياته فيها ومغازيه ، وهذا شيء طبيعي ومنطقي ، ولكن ليس صحيحاً أبداً أن يقال أن السيرة ككل ، مجموع متنافر من الأحاديث الشريفة .

الانساب العربية :

كانت دراسة الانساب وحفظها والعناية بها فرعاً مهماً من فروع المعرفة لدى عرب الجاهلية ، وكانت معتبرة ، مع الشعر ، الذي كان ملازماً لها ، إحدى منجزات العرب الكبرى في حقل الثقافة في العصر الجاهلي . وقد استمرت العناية بالانساب في عهد الإسلام ، ودخل التطور إلى بعض نواحي علم الإنساب ، وقد اشتهر عدد من الصحابة بعلمهم في الإنساب ، ويأتي أبو بكر الصديق رضي الله عنه على رأسهم . وقد استفاد ابن اسحق من المعلومات

---

(١) سورة الأحزاب : الآية ٤١ .

المتوفرة في هذا الحقل على زمنه واستخدمها أفضل استخدام ، كما يظهر ذلك في كتابه .

الشعر :

على الرغم من أن ابن اسحق حلى كتاباته بكثير من الأشعار ويوردها على أنها حقيقية وأنها صدرت عن قائليها ، إلا أن قسماً كبيراً منها منحول ، وهي لا تضيف شيئاً ذا غناء لمعلوماتنا التاريخية . ومع ذلك يمكن الحصول منها على بعض الأخبار المتعلقة بموقف بعض القبائل والبطون من بعضها بعضاً .

الاسرائيليات :

وهذه الاسرائيليات تشكل المصدر الرئيسي لمعلومات ابن اسحق عن الخلق والتكوين وتواريخ الانبياء قبل الرسول الكريم . وقد سميت الاسرائيليات لأن رواتها من اليهود ودارت في كتبهم وعلى لسان احبارهم .

مواد وثقية :

ليس هناك عدد كبير من الوثائق في سيرة ابن اسحق إذ أنه لم يثبت في كتابه إلا عدداً قليلاً نسبياً منها ، على الرغم أنه استفاد من مضمونها في تأليف كتابه . ولعل اشهر وثيقة اثبتها في تاريخه هو ما اصطلح مؤرخو الغرب على تسميته باسم دستور المدنية[1] . وهو نسخة للاتفاق الذي تم بين رسول الله ، بعد هجرته إلى المدينة المنورة ، وبين اليهود ، لتنظيم علاقاته بهم وبيان حقوقهم وواجباتهم .

المأثورات :

وقد اعتمد ابن اسحق أيضاً على المأثورات التي كانت تدور حول حوادث

---

(١) وات ، و . م . **المصدر المذكور آنفاً** . ص **٢٩** .

معينة ، وهي تشغل حيزاً لا بأس به من كتابه .

وإذا درسنا أسلوب ابن اسحق وطريقته في تأليف كتابه امكننا أن نتعرف على طريقته في التأليف ، فلم يكن يورد رأيه الشخصي في الحوادث التي يرويها ولم يكن يعلق عليها ، إلا في القليل النادر ، ولذلك فعندما يبدي رأياً من الآراء يكون لذلك أهمية خاصة . قد اعتاد ابن اسحق أن يستعمل تعبيراً واحداً في شكل كلمة واحدة تتكرر باستمرار . وهذه الكلمة تسبق ، عادة ، رواية من الروايات أو قولاً من الأقوال ، ولا يقطع هو بصحتها ، كما لا يجزم بعدم صحتها . هذه الكلمة هي كلمة : زعم أو زعموا . وهذا يعني أن هذه الرواية قد تكون صحيحة وقد لا تكون .

كذلك يورد ابن اسحق عدداً من الخوارق والمعجزات التي أتى بها الرسول في إحدى المناسبات . وهذا موقف سليم من كاتب يورد سيرة الرسول عليه السلام الذي أسس آخر الدعوات السماوية وأكملها .

ويحب ابن اسحق ، كما المعنا سابقاً ، أن ينسب إلى شخصيات كتابه عدداً كبيراً من الأشعار . ولكن النقاد ، سواء في العصور القديمة أم في العصور الحديثة شكوا في صحة نسبة هذه الأشعار إلى قائليها ، وقد ذكر ذلك ابن هشام[١] . وهذا ما دعا العلماء والباحثين القدماء إلى إتهامه بالغش والكذب . فقد ذكر ابن النديم في كتابه **الفهرست** أن ابن اسحق كان غشاشاً ، ويقال كانت الأشعار تعمل له ويؤتي بها ويسأل أن يضمنها في كتابه عن السيرة فيفعل ، فضمن كتابه من الأشعار ما صار به فضيحة عند رواة الشعر[٢] . ولقد توصل الدكتور عزام ، بعد دراسة دقيقة للغة هذه الأشعار وأسلوبها ، إلى الإستنتاج أن عدداً قليلاً من هذا الشغر يعود فقط إلى عهد الرسول[٣] . كذلك

---

(٢) ابن هشام ، **السيرة النبوية** . تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبدالحفيظ الشلبي . الطبعة الثانية . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٥٧ م . القسم الأول ، ص ١٢ .

(٣) ابن النديم ، محمد بن إسحق . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٩٢ .

(٣) ابن هشام . حياة محمد : ترجمة سيرة رسول الله لابن اسحق . بقلم أ . غيوم . لندن ، مطبعة جامعة اكسفورد ، ١٩٥٥ م . صXXVIII

انتقد ابن اسحق محمد بن سلام الجمحي وهاجمه هجوماً عنيفاً ووصفه بالكذب ورماه بالانتحال ، وذلك في كتابه **طبقات الشعراء** .

إن آخر ما نذكر عن كتاب ابن اسحق هو الاسناد وسلسلة الرواة وكيفية استعماله لذلك . ذلك أنه قلما يستعمل الاسانيد في القسم الأول من كتابه ، وهذا شيء طبيعي ومنطقي ومستمد من طبيعة المادة المروية ، ولكن استعمال الاسانيد أصبح القاعدة في القسم الثالث من كتابه . وعلى الرغم من أنه استخدم الاسانيد وسلسلة الرواة في القسم الثاني من كتابه ، إلا أنه لم يستخدمه بنفس الدرجة والكمية التي استخدمها به في القسم الثالث . ويذكر ابن اسحق اسماء من يروي عنهم ، وهو يعتمد على الزهري وعاصم من عمر وعبد الله بن أبي بكر .

سمعة ابن اسحق :

إذا كان ابن اسحق قد هوجم كثيراً ، فذلك لا يعني أن الهجوم كان موجهاً ضد كتابه في السيرة النبوية ، وإنما كان موجهاً إلى شخصه . ولما كانت كتاباته في السنة تسير في إتجاه مغاير لسير المدارس الفقهية الناشئة ، والتي كانت في أوج قوتها آنذاك ، فلم يكن بإمكانه أن يفلت من اللوم .

لقد رأينا سابقاً كيف أن ابن اسحق أثار عداء الفقيه العظيم مالك بن أنس حتى اضطر إلى ترك المدينة المنورة ، لأنه ، حسب إحدى الروايات ، نقد كتب الامام مالك وعابه في بعضها . هذا ولا يشغل ابن اسحق في كتب الحديث المعتبرة عند أهل السنة إلا جيزاً ضئيلاً جداً ، هذا على الرغم عن سمعته الطيبة كثقة وكعالم وجامع للمعلومات والأخبار عن حياة الرسول محمد ﷺ[1] . ولقد مدحه ابن خلكان في كتابه **وفيات الأعيان** . . . ووثقة في رواية الحديث : وأما في المغازي والسير فلا تجهل امامته[2] . وقد أورد آراء عدد من

---

(١) **نفس المصدر** . ص XXXV .

(٢) ابن خلكان . **وفيات الأعيان** . . . تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد . القاهرة ، مطبعة النهضة المصرية ، ١٩٤٩ ـ ١٩٥٠ م . الجزء الثالث ، ص ٤٠٥ .

كبار الأئمة في ابن اسحق ، وجميعها في صالحه[1] . وقد لاحظ ياقوت الحموي في كتابه **ارشاد الأريب** . . . إن بعض العلماء يوثقونه على حين يضعفه آخرون[2] . ويصفه حاجي خليفة في كتابه **كشف الظنون** . . . بأنه رئيس أهل المغازي[3] . ويأتي ابن النديم صاحب كتاب **الفهرست** على رأس من يهاجمه ، وقد ذكره « بأنه مطعون عليه غير مرضي الطريقة واصحاب الحديث يضعفونه ويتهمونه »[4] ونجد في كتاب ابن سيد الناس : **عيون الأثر** . . . تلخيصاً ممتازاً لآراء العلماء المسلمين في ابن اسحق ، ذلك أنه جمع في كتابه وحشد جميع المعلومات التي استطاع الحصول عليها عن مؤلفنا سواء أكانت في صالحه أم ضده ، وبعد ذلك فصل في الاتهامات التي وجهت ضده . ولقد لخص الأستاذ ديللافيدا في مقاله « سيرة » في **دائرة المعارف الإسلامية** الآراء الحديثة في ابن اسحق وكتاباته بالكلمات التالية « إن شخصية ابن اسحق ، باختصار ، وبالموازنة مع المؤلفين الذين سبقوه ، هي شخصية مؤرخ حقيقي ، ونجد في كتاباته المزج النهائي للسيرة ذات الطابع الديني التي أوجدها المحدثون مع السيرة ذات الطابع الملحمي التي أوجدها القصاص . إن صفة الأصالة الشخصية التي تميز كتاب ابن اسحق والتي تشرح عداء المحدثين له ، تبرر النجاح الهائل الذي حققه عبر العصور ، وهو نجاح لم يحجب فقط السير السابقة المشابهة وبعض السير التي تلتها مباشرة (مثل مغازي أبي معشر المتوفي سنة ١٧٠هـ) وإنما جعله أيضاً ذا نفوذ حاسم على تطور السيرة فيما بعد[5] .

ابن هشام وعمله :

كما ذكرنا آنفاً ليس لدينا سيرة ابن اسحق الأصلية وإنما عندنا السيرة التي كتبها ابن اسحق وعدلها ابن هشام . ولد عبد الملك بن هشام في البصرة ومات

---

(١) نفس المصدر .
(٢) ياقوت الحموي . **المصدر المذكور آنفاً** . جـ١٨ ـ ٦ .
(٣) حاجي خليفة . **المصدر المذكور آنفاً** . جـ٢ ـ ١٠١٢ .
(٤) ابن النديم ، محمد بن إسحق . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٩٢ .
(٥) ديللافيدا ، ليفي . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٤٤٢ .

بالفسطاط في مصر سنة ٢١٨هـ = ٨٣٣م ، وهو مشهور بحمل العلم متقدم بعلم النسب والنحو[١] . وابن هشام نفسه سمع سيرة ابن اسحق رواية عن طريق تلميذه الموثوق البكائي (ت ١٨٣هـ = ٧٩٩م) . وقد ذكر ابن هشام نفسه في مقدمة كتاب السيرة خطته في العمل وما هي التغيرات التي أخذ على عاتقه احداثها في سيرة ابن اسحق . فهو قد استبعد التاريخ التوراتي من لدن آدم إلى عهد إبراهيم ، كذلك حذف من ولد إسماعيل من ليس في عمود النسب النبوي المباشر أي من ليسوا أجداداً مباشرين للرسول الكريم . كذلك حذف قصصاً أوردها ابن اسحق وليس للرسول ذكر فيها ، ولا نزل فيه شيء من القرآن الكريم وليس سبباً لحادثة من الحوادث ولا تفسير له ولا شاهد عليه . وهو قد قام بحذف جميع هذه الأشياء لينقص حجم الكتاب الأصلي[٢] . وهناك أيضاً معلومات أخرى حذفها ابن هشام لغير ذلك من الأسباب ، فقد حذف كثيراً من الأشعار التي رواها ابن اسحق ولكن أهل العلم بالشعر أنكروها ، كذلك حذف أشياء يشنع الحديث عنها ، وأشياء أخرى يسوء بعض الناس ذكرها . وأخيراً هناك أشياء حذفها نسبت لابن اسحق ولكن البكائي لم يقربها[٣] .

كذلك أضاف ابن هشام بعض الإضافات إلى النص الأصلي ذات أهمية لغوية ونسبية ، ولكنه دائماً يميزها عن الأصل بهذه العبارة « قال ابن هشام » . ومع ذلك فإن ابن هشام لم يغير النص الأصلي ، ولا تحوي النسخة المعدلة إشارة ما إلى أي حذف إلا عندما يكون قد أخرج من النص الأصلي بعض الأخبار . ويمكننا القول أنه على الرغم من كل ما تم من حذف وإضافة إلى سيرة ابن اسحق ، فإننا في موقف نستطيع معه ، بمساعدة بعض الأخبار التي حفظتها لنا مصادر أخرى استمدتها من كتاب ابن اسحق الأصلي ، أن نعيد جمع وتركيب

---

(١) ابن خلكان . **المصدر المذكور آنفاً** . جـ٢ ، ص ٣٤٩ .

(٢) هوروفيتس ، يوسف . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٧٤ .

(٣) ابن هشام . **السيرة النبوية** . تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبدالحفيظ الشلبي . الطبعة الثانية . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٥٧ م . القسم الأول ، ص ١١ .

قسم كبير مما حذفه ابن هشام . فقد حفظ لنا أبو جعفر الطبري المؤرخ والمفسر المشهور والمتوفي سنة ٣١٠هـ قسماً كبيراً من المعلومات عن تاريخ الانبياء قبل الرسول عليه السلام ، اقتبسها هو نفسه من أقسام الفصل الأول من سيرة ابن اسحق الأصلية المعروف باسم المبدأ ، وذلك في كتابيه الشهيرين **تاريخ الأمم والملوك وتفسير الطبري**[1] . على حين حفظ الأزرقي في كتابه **أخبار مكة المكرمة** . . . عدداً كبيراً من الروايات المطولة عن مكة المكرمة وذلك مما حذفه ابن هشام[2] .

ولعل أهم خدمة اداها ابن هشام هي ملاحظاته الانتقادية على أشعار السيرة ومدى صحتها ؛ ليس فقط عندما يذكر أن بعض أهل المعرفة بالشعراء كلهم رفض هذه الأشعار أو تلك لأنها منحولة ، وإنما أيضاً عندما يصحح روايات ابن اسحق للشعر وينسب الأشعار إلى قائليها الحقيقيين . ولقد مدح السيوطي ابن هشام وعمله في تعديل السيرة ويروي عن أحد العلماء قوله أن ابن هشام واحد من أربعة مؤلفين تعتبر تعديلاتهم للكتب التي عدلوها أفضل من الأصل[3] .

إن السيرة التي عدلها ابن هشام عاشت عبر الصور ، وهي الآن موجودة باللغة العربية في عدة طبعات ، وهي تنسب عادة لابن هشام ، وهذا ليس بعدل ، لأن جهد ابن اسحق أكبر بكثير من جهد ابن هشام . كما أن كثيراً من البحاثة درسوها أو اختصروها أو لخصوها . . ولقد نشرت ، أول ما نشرت في المانيا على يدو وستنفلد Wüstenfeld بين عامي ١٨٥٨ ـ ١٨٦٠م . وقد عمل ملخصاً لها باللغة الالمانية ونشره ج ، ويل G. Well . وقد نقلها إلى الانكليزية حديثاً الفرد غيوم تحت عنوان : **حياة محمد : ترجمة لكتاب ابن اسحق سيرة رسول الله** . وذلك عام ١٩٥٣م . كذلك وجد من لخصها باللغة الفارسية

(١) هوروفيتس ، يوسف . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٧٤ .
(٢) العلي ، صالح أحمد . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢١٩ .
(٣) ابن هشام ، **حياة محمد ، سيرة رسول الله لابن إسحق** . . . بقلم أ . غيوم . لندن ، مطبعة جامعة أكسفورد ، ١٩٥٥ م . ص XLII .

ونشرها ، وقد نقلت أيضاً إلى اللغة العبرية[1] .

وإذا أردنا أن نكمل صورة التطور الذي تم في حقل كتابة سيرة رسول الله عليه السلام وجب أن نذكر مؤلفين مهمين لعبا دوراً بارزاً في اكمال هذا التطور وإيصاله إلى ذروته ألا وهما الواقدي وابن سعد .

الواقدي ، أبو عبد الله محمد بن عمر ت ٢٠٧ هـ = ٨٢٣م

ولد بالمدينة المنورة ، ولكنه تركها وهو لما يزل شاباً يافعاً طري العود ، واصله من الموالي وسمع من الإمام مالك بن انس ومعمر بن راشد وغيرهما[2] . وهو معتبر لدى الكثيرين الثاني بعد ابن اسحق في سعة العلم بالمغازي والسير والتاريخ[3] . وكان معاصراً لابن اسحق ولكنه أصغر منه سناً . وقد عاش في كنف الخلفاء العباسيين وخاصة الرشيد والمأمون ، فقد عنيه هرون الرشيد قاضياً للقسم الشرقي من بغداد ، على حين جعله الخليفة المأمون قاضياً لعسكر المهدي في الرصافة (رصافة بغداد) . وقد كان الواقدي مهتماً كل الإهتمام بالتاريخ ، وبشكل خاص التاريخ الإسلامي . وقد عالج في كتاباته التاريخية تاريخ مكة المبكر وتاريخ المدينة والتاريخ الإسلامي . وكان الواقدي جماعة للكتب متحمساً للاطلاع والاستزادة من المعرفة التي كانت سائدة في عصره ، وكان له عبدان ينسخان له الكتب باستمرار ، وقيل كان عنده ستمائة قمطر كتب[4] . وقد ألف عدداً كبيراً من الكتب ، ونجد ثبتاً باسماء مؤلفاته في كل من كتاب **الفهرست** لابن النديم[5] **وارشاد الأريب** . . . لياقوت الحموي[6] . ولقد تطابق الثبتان

---

(١) من أجل الاطلاع على أسماء وتواريخ جميع طبعات هذا الكتاب وترجماته أنظر لائحة المصادر العامة تحت اسم ابن هشام .

(٢) ياقوت الحموي . المصدر المذكور آنفاً . جـ ١٨ ـ ٢٧٧ .

(٣) أمين ، أحمد . المصدر المذكور آنفاً . ص ٣٣٣ .

(٤) حمادة ، محمد ماهر . **المكتبات في الإسلام** : نشأتها وتطورها ومصائرها . بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٧٠ م ، ص ٩١ .

(٥) ابن النديم . المصدر المذكور آنفاً . ص ٩٨ ـ ٩٩ .

(٦) ياقوت الحموي . المصدر المذكور آنفاً . جـ ١٨ ـ ٢٧٩ .

مع بعضهما ، باستثناء بعض الاختلاف اليسير جداً . وأغلب هذه الكتب ذات طبيعة تاريخية . ولم يصل لنا من كل هذه الكتب سوى **كتاب المغازي**[1] . ولقد شكلت كتبه التاريخية هذه المصدر الرئيسي للمؤرخين الذين أتوا بعده واستندوا على كتبه وأوردوا كثيراً مما قاله وكتبه في كتبهم ، ووصلت إلينا مقتطفاتهم هذه[2] . وإن أول من باشر بتحقيق ونشر كتاب الواقدي سالف الذكر هو الباحث الألماني الفرد فون كريمر الذي نشر بين عام ١٨٥٥ - ١٨٥٦م الثلث الأول من نص كتاب المغازي ، وذلك ضمن سلسلة المكتبة الهندية Indian Bibliotheca ، وذلك استناداً إلى مخطوط كان قد اكتشفه في دمشق سنة ١٨٥١م[3] . هذا ويوجد مخطوط كامل لكتاب المغازي في المتحف البريطاني ، وقد استند جوليان ولهاوزن J. Wellhausen إلى هذا المخطوط عندما عرض باللغة الالمانية ملخصاً وافياً لهذا الكتاب تحت اسم **محمد في المدينة**[4] . هذا وأن طريقة ولها وزن في هذه الطبعة الالمانية هي أن يقدم جميع الحقائق المجردة ، ولكن أسلوب التلخيص هذا مكنه أن يتجنب جميع الصعوبات الموجودة في النص الأصلي والتي تتطلب شرحاً وافياً[5] . ولقد قام مؤخراً الاستاذ جونز الانكليزي بتحقيق ونشر كتاب **المغازي** للواقدي نشراً علمياً استناداً لمخطوطات المتحف البريطاني والتي ذكرت أعلاه .

لقد صدر الواقدي كتابه بمقدمة ذكر فيها اسماء أشهر الثقاة الذين أخذ عنهم . تتألف لائحة أسماء الثقاة هذه من أسماء علماء أما أنهم ولدوا في المدينة المنورة ، أو أنهم استقروا فيها وروى عنهم الواقدي ، وبكلمة أخرى فإن أغلب هؤلاء الثقاة ينتمون إلى مدرسة المدينة المنورة الفكرية التي كانت هي السائدة

---

(١) ابن هشام . **المصدر المذكور آنفاً** . ص XXXI .

(٢) أمين ، أحمد . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣٣٤ .

(٣) ستوري ، س . أ . **الأدب الفارسي** . . . لندن ، لوزاك ، ١٩٣٥ م . القسم الثاني ، الملزمة الأولى ، ص ١٧٢ - ١٧٣ .

(٤) هوروفيتس ، يوسف . « أقدم سير الرسول ومؤلفوها » في : **الثقافة الإسلامية** . تشرين الأول ، ١٩٢٨ م . ص ٥١٧ .

(٥) ابن هشام . **المصدر المذكور آنفاً** . ص XXXII .

آنئذٍ . نجد ضمن هذه اللائحة اسماء علماء اعلام كالزهري ومعمر وعاصم بن عمر وغيرهم ، ولكنه لم يذكر في هذه اللائحة اسم الشخص الذي تقدمه في تأليف سيرة للرسول ، وهو شخص مشهور كل الشهرة ونعني به ابن اسحق ، وهذا شيء جدير بالملاحظة الدقيقة ، لأن الواقدي كان معجباً كل الاعجاب بابن اسحق ووصفه بأنه مؤرخ ونسابة ومحدث وراوية للشعر وبحاثة لا يكل ولا يهدأ وثقة[1] . وقد استعمل هو نفسه كتاب ابن اسحق ولا شك بشكل واسع جداً واتبع طريقته في ترتيب المواد في كتابه . فكيف نعلل اغفال الواقدي إسم ابن اسحق وعدم ادراجه أياه بين اسماء ثقاته ؟ نعتقد أن السبب في ذلك كان متمثلاً في رغبة الواقدي في اغفال الإشارة إلى شخص يتمتع بسمعة وشهرة عالية جداً في حقل المغازي بحيث يبدو كتابه وكأنه مجرد توسعة لكتاب سلفه . ولكن هناك من يقول أن الواقدي فعل ذلك عمداً لكي يخفي دينه لابن اسحق فاغفل اسمه[2] . ويبدو لنا أن الواقدي قد اعتمد على جميع المصادر التي تمكن من الحصول عليها والتي كانت معروفة في زمانه ، إلى جانب اعتماده على ابن اسحق ؛ وقد أورد كثيراً من المعلومات التي اغفلها ابن اسحق اغفالاً تاماً . إن اهتمام الواقدي الشديد بالحديث الشريف والفقه الإسلامي ، كما تدل على ذلك كتاباته في هذين الحقلين، قد وجد مجالاً خصباً لابرازه في كتابه المغازي ، حيث أن قدراً كبيراً جداً من المادة التي اضافها هو شخصياً إلى حقل المغازي ، تتعدى حقلَ المغازي والتاريخ بالمعنى الاصطلاحي الضيق ، وتبحث في الآلهيات والشريعة[3] . كذلك يحلي الواقدي كتاباته بمقتطفات من الشعر ، وقد سجل عدداً من العهود والمواثيق التي أبرمها الرسول عليه السلام مع الآخرين . وإذا القينا نظرة فاحصة على الأحاديث الشريفة التي يوردها الواقدي ، سواءاً كانت بشكل مفصل أو بشكل ملخص في رواية واحدة ، وجدناها يتبع بعضها بعضاً دون أي ترابط بينها ، كما هي الحال في كتبِ الحديث الشريف ، على عكس

---

(١) نفس المصدر .

(٢) هوروفيتس ، يوسف « الواقدي » في : **الموسوعة الإسلامية** . تحرير هوتسما (وآخرين) . ليدن ، بريل ، ١٩١١ ـ ١٩٣٨ م . الجزء الرابع ، ص ١١٠٤ .

(٣) نفس المصدر . ص ١١٠٥ .

طريقة وأسلوب ابن اسحق تماماً الذي يعطي هذه الأحاديث الشريفة ترابطاً أكبر وذلك بأن يضيف من عنده تعليقات على النصوص مما يساعد على ايجاد ترابط بين الأحاديث المختلفة . وعلى الرغم من أن الواقدي كان شيعياً حسن المذهب يلزم التقية[1] ، إلا أنه كان مقرباً من العباسيين ، وقد مجد الدور الذي لعبه العباس جد العباسيين وعم الرسول في حوادث المغازي ووضعه في أفضل مكان ممكن . وقد وقف المحدثون من الواقدي موقفهم من ابن اسحق بين معدل ومجرح[2] . ولكنه اعتبر ثقة صدوقاً في المغازي والسيرة والفتوح والفقه[3] . يبدأ اهتمام الواقدي بالتاريخ مع التاريخ الإسلامي ، وهو ، على عكس ابن اسحق ، قلما يعير اهتمامه لتاريخ العرب في الجاهلية ، وتاريخ العالم قبل ظهور الإسلام ، وحتى أنه لا يعير كبير اهتمام لتاريخ العرب قبل بدء الوحي والدعوة إلى الإسلام . وإذا أردنا أن نوازن بين كل من الواقدي وابن اسحق ، فإننا نجد الواقدي أقل اهتماماً بالشعر وأقل تذوقاً له من ابن اسحق ، على حين يظهر الواقدي ذكاء أكبر واهتماماً أبلغ بالانساب . كما وأن ترتيب المواد في كتاب الواقدي أكثر منهجية وكذلك اسلوب الواقدي مملوء حيوية ومثير للاهتمام .

ولنذكر الآن بقية كتب الواقدي بشيء من الاختصار . فهو أول من ألف كتاباً في الطبقات حيث رتبت سير الأشخاص البارزين حسب أجيالهم . ولقد فقد هذا الكتاب ، ولكن قسماً مهماً منه قد حفظ في كتاب ابن سعد **الطبقات** . كذلك ألف الواقدي كتباً كثيرة في فتوح الشام والعراق وغيرهما من البلدان الإسلامية ، ونجد قسماً مهماً من محتويات هذه الكتب في كتب البلاذري والطبري .

---

(١) ابن النديم ، محمد بن إسحق . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٩٨ .

(٢) أمين ، أحمد . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣٣٦ .

(٣) هوروفيتس ، يوسف . « أقدم سير الرسول ومؤلفوها » في : **الثقافة الإسلامية** . تشرين أول ، ١٩٢٨ م . ص ٥٢٠ .

ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن مانع البصري الزهري (ت ٢٣٠هـ = ٨٤٤م)

كان من موالي بني هاشم ويعرف بكاتب الواقدي[١] لأنه تتلمذ على يدي الواقدي فترة من الزمن وتأثر به وكتب له . ولد في البصرة ولكنه ارتحل وزار كثيراً من البلدان ، وأخيراً ألقى عصا التسيار في بغداد ، وهناك درس الحديث الشريف وأخذ عن هُشَيْم وسفيان بن عينية والوليد بن مسلم ، وخصوصاً عن الواقدي[٢] أمضى شطراً مهما من حياته في صحبة الواقدي وكان كاتبه وأمين سره . لم يذكر له مؤلف كتاب الفهرست ابن النديم سوى كتاب واحد هو كتاب **اخبار النبي**[٣] . على حين عدل ونقح الحسين بن فهم كتابه الشهير **الطبقات** بالشكل المتداول به الآن[٤] . ولقد جمع الكتابين (أخبار النبي والطبقات) فيما بعد ابن معروف وذلك حوالي سنة ٣٠٠هـ ، وقد اصبح كتاب **أخبار النبي** القسم الأول من **الطبقات** في حلته الجديدة . وقد حققت هذا الكتاب ونشرته ونشراً علمياً في ديار الغرب لجنة من المحققين يرأسها المستشرق الشهير سخاو E. Sachau ، وجعلت عنوانه كما يلي : IBN SAAD Biographein Muhammeds, Seiner Gafahrtan unter der Späteren Träger des ISLAM...

وقد تم نشر الكتاب في ليدن من هولندا بين سنتي ١٩٠٤ و١٩٢٨م . إن كتاب ابن سعد هو معجم سير أشخاص شهيريـن رتبت فيه الأسماء زمنياً ، ويغطي حياةُ الرسول عليه السلام وحياة اصحابه والتابعين وتابعيهم حتى عهد ابن سعد نفسه ، وقد ضمن المؤلف سير الرسل والأنبياء قبل سيدنا محمد في سيرة الرسول نفسه ، ثم يورد الحوادث المعروفة في السيرة العطرة من نسبه

---

(١) ابن خلكان . **المصدر المذكور آنفاً** . جـ ٣ـ ٤٧٣ .

(٢) ميتووش ، ي . Mittwoch, E . « ابن سعد » في : **الموسوعة الإسلامية** . تحرير هوتسما (وآخرين) . ليدن ، بريل ، ١٩١١ـ ١٩٣٨ م . جـ ٢ـ ٤١٣ .

(٣) ابن النديم . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٩٩ .

(٤) توفي الحسين بن فهم هذا سنة ٢٨٩ م .

وولادته وطفولته وشبابه وبعثته والهجرة النبوية وأعماله في المدينة المنورة ووفاته ودفنه وما قيل فيه من مراثي . نعيد هنا القول أن كتاب ابن سعد لم يكن أول كتاب طبقات ألف في الإسلام ، لأننا نعلم من ابن النديم في كتاب **الفهرست** أن الواقدي ألف كتاب طبقات قبل ابن سعد(١) . ولكن فكرة تأليف معجم سير تسجل في ذاتها تطوراً جديداً وتقدماً في علم التاريخ ، وتوضح مدى اتصالها واستنادها إلى علم الحديث ، ذلك لأن الغاية الأساسية من جمع هذه المواد هي المساعدة في تنقية الحديث الشريف ونقد رجال السند(٢) . يعتبر ابن سعد أول مؤلف ، بعد ابن اسحق ، تصلنا من قلمه سيره كاملة لحياة الرسول الكريم . وعندما نأتي إلى الموازنة والمقايسة بين عمل كل من ابن اسحق وابن سعد نجد أن كتاب ابن سعد يحوي تفاصيل عن حياة الرسول أكثر بكثير من كتاب ابن اسحق وذلك في بعض الموضوعات ، ولكنه ، في نفس الوقت ، اغفل ذكر كثير من الحقائق التي شغلت حيزاً مهماً في كتاب ابن اسحق . وقد اعتمد ابن سعد اعتماداً كبيراً على الواقدي ، وذلك في القسم الذي خصصه لحياة الرسول في مكة والمدينة . وأما مصدره الرئيسي الذي استمد منه معلوماته عن عصور ما قبل الإسلام فهو هشام بن السائب الكلبي(٣) . وعلى الرغم من أن الواقدي هو مصدر ابن سعد الرئيسي الذي استمد منه أخباره عن حياة الرسول في مكة والمدينة ، إلا أنه ليس المصدر الوحيد ، ذلك أن ابن سعد يكمل معلوماته من مصادر أخرى . ويفتتح ابن سعد كتابه بذكر مصادر معلوماته ، وهو لا يخفي أن كتب الواقدي هي عمدته وعمدة كتابه ، ومع ذلك لا يمكن للباحث أن يكتفي بأحد هذه الكتب الثلاثة إذ أن كتاب ابن سعد يكمل كتب الواقدي وابن اسحق ويتناغم معهما ، وهو يحفظ لنا نصوص كثير من الوثائق المهمة مثل رسائل الرسول والمعاهدات والسفارات وتفاصيل مرض وفاة الرسول . وعلى الرغم من أنه يورد في كتابه عدداً من القصائد ، وخاصة المراثي ، إلا أنه يبقى

---

(١) ابن النديم . **المصدر المذكور آنفاً** . ص **٩٩** .

(٢) جيب ، هـ . أ . ر . **المصدر المذكور آنفاً** . ص **٢٣٥** .

(٣) **هوروفيتس ، يوسف . المصدر المذكور آنفاً** . ص **٥٢٣ - ٥٢٤** .

وراء الواقدي بشكل يعيد في هذا المضمار ، ولا يوازن به من قريب أو بعيد .

هذا وتشكل طبقات ابن سعد وتراجم صحابة رسول الله الذين يترجم لهم ابن سعد ملحقاً ذا وزن من أجل سيرة رسول الله وحياته ، لأن هذه التراجم تغطي سير وحيوات أصحابه الذين شاركوه في كثير من الأعمال والحوادث .

هؤلاء هم أشهر الكتاب والمؤرخين الذين ألفوا في سيرة رسول الله ، وكان لمؤلفاتهم وزن يذكر في السيرة النبوية ، لأن كل من أتى بعدهم ، حتى عصرنا هذا ، عيال عليهم في هذا المضمار .

نتوقف هنا قليلاً لنرى ما يمكننا استخلاصه مما بحثناه :

نلاحظ أن أكثر كتاب السير الأوائل كانوا من المدينة المنورة ، لأن أكثر أحداث السيرة ، من تشريع ومغاز حدثت والنبي عليه السلام في المدينة ، وهي عاصمة الإسلام الأولى وعاش أغلب أصحابه فيها .

كذلك نلاحظ أن المغازي والسير كانت في أول أمرها جزءاً من الحديث الشريف ومعتبرة من علومه ، ثم بعد فترة انفصل هذان العلمان عن علوم الحديث وتطورا فيما بعد ليشكلا أساس علم التاريخ عند المسلمين ، على الرغم من أنهما لم يفقدا صلتهما بالحديث الشريف وبعلومه .

كذلك نلاحظ أن ابتداء علم التاريخ عند المسلمين اتصل أوثق اتصال بالمغازي والسير . وقد أخذ علم التاريخ شكله النهائي في نهاية هذا العهد ، ولكنه ظل محتفظاً بأسلوبه الذي استمده من رواية الحديث الشريف وطريقة عرضه[1] .

هذا ولا بد لنا من أن نذكر هنا أنه في الوقت الذي كان فيه التأليف في سيرة رسول الله ومغازيه الشريفة يتطور ويتكامل على أيدي المؤلفين الذين ذكرناهم سابقاً وبالطريقة التي بيناها ، كان هناك تطور آخر مماثل يأخذ سمته في

---

(١) جيب ، هـ . أ . ر . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٣٥ .

كتابه وتسجيل التاريخ ، ونعني بذلك ظهور الكتب التاريخية الجامعة التي تبحث تاريخ العالم ككل أو التاريخ الإسلامي عامة . ومن المعلوم أن كتابة التاريخ في الإسلام مرت في ثلاثة أطوار : طور الخبر حيث يروي خبر حادثة مفردة ، ثم طور الأخبار الطوال الذي يروي أخبار عدد من الحوادث ، كما في كتاب أبي حنيفة الدنيوري . **الأخبار الطويل** ، ثم الطور الثالث طور الكتب الجامعة المذكور أعلاه . وقد كانت سيرة الرسول عليه السلام تبحث في هذه الكتب الجامعة كجزء من مجرى التاريخ العام أو التاريخ الإسلامي ولا تحتل إلا مكاناً ضيقاً بشكل نسبي ، ولكن بشيء من التفصيل . إن أفضل مثل يذكر لكتاب خصص للتاريخ العام وبحث تاريخ الرسول كجزء من هذا التاريخ هو كتاب محمد بن حرير الطبري **تاريخ الأمم والملوك** ، الذي توفي سنة ٣١٠هـ . وقد خصص المؤلف مجالاً واسعاً لحياة الرسول . وهذا الكتاب عمدة الباحثين قديماً وحديثاً ، وقد ضمن المؤلف كتابه كثيراً من التفاصيل التي اقتبسها من مؤلفين سابقين فقدت مؤلفاتهم فحفظ لنا هو هذه المقتطفات ، وهو يتبع في تأليف كتابه طريقة الحوليات وذلك مع بداية التاريخ الهجري . اما روايته للحوادث قبل ذلك فتتم حسب الملوك والسلالات والحوادث . وهو يستعمل أسلوب الرواية ويذكر الأشخاص الذين روي عنهم . كذلك لا يبدي آراءه الشخصية فيما ينقل ، إلا في القليل النادر كل الندرة . ويقف في اخباره عند حوادث سنة ٣٠٢هـ .

ولقد روي البلاذري المتوفي سنة ٢٧٩هـ في كتابه الشهير **فتوح البلدان** قصة التاريخ الإسلامي حسب الدول والسلالات والخلفاء والحكام . وقد بدأه بالسنة الأولى للهجرة النبوية وهو يركز ، كما يبدو من اسم كتابه ، على الحروب والغزوات والتوسع العسكري للإسلام . هذا ، وأن روايته لمغازي الرسول وحروبه مستندة استناداً كبيراً على ما رواه الواقدي في هذا المجال .

وقد ظهرت في نفس الوقت الكتب الجغرافية الباحثة في جغرافية بلد بعينه وذلك لأول مرة في الإسلام ، ومن أشهر هذه الكتب كتاب الأرزقي **كتاب مكة وأخبارها وجبالها** . . . ونجد في هذا الكتاب أخباراً غزيرة وموثوقة عن حياة

الرسول الأولى في مكة المكرمة .

وقد اعتمدت أجيال المؤرخين اللاحقين اعتماداً كلياً على ما كتبه هؤلاء المؤرخون الرواد الأوائل ، ولم يضف أولئك الكتاب اللاحقون شيئاً ذا غناء لسيرته عليه السلام . وإن بحث ما قدمه هؤلاء المتأخرون سيكون موضوع فصل لاحق من هذه الدراسة إن شاء الله تعالى .

الفصل الثاني

معالجة أوائل الكتاب المسيحيين لسيرة الرسول عليه السلام

عندما خرج العرب المسلمون من شبه جزيرتهم ليحرروا الهلال الخصيب والعالم من ربقة الطغيان اضطروا لمحاربة المسيحيين الذين كانوا يحتلون قسماً مهماً من تلك الأماكن ، وقد امتد الصراع واتسع بعد ذلك ليشمل الامبراطورية البيزنطية كلها وقسماً مهماً من أوربا . ومع ذلك فقد تمكن المسلمون المؤمنون خلال عدد قليل من العقود أن يمدوا حدود الإسلام غرباً حتى تشمل أسبانيا وقسماً من فرنسا ، وشرقاً حتى تشمل قسماً من الهند وتصل إلى حدود الصين وأواسط آسيا . واستمر الصراع بين المسلمين وبين الامبراطورية البيزنطية فترة طويلة من الزمن استمرت قرابة تسعة قرون ، ولم ينته إلا باحتلال العثمانيين بقيادة محمد الفاتح القسطنطينية عام ١٤٥٣م . وقد نشب خلال هذه الفترة السابقة نوع آخر من الصراع بين المسلمين والمسيحيين ، وكان مسرحه قلب العالم الإسلامي ، ونعني بذلك الحروب الصليبية التي شنتها أوربا على المسلمين في عقر دارهم ، بلاد الشام ومصر وتونس واستمرت قرابة قرنين من الزمن (٤٩١ ـ ٦٩٠ هـ ١٠٩٦ ـ ١٢٩١م) . ولم ينته الخصام والصراع بين أوربا والإسلام بانتهاء هذه الحروب وخذلان أوربا فيها ، بل تجددت الأعمال العسكرية بشدة بظهور الدولة العثمانية ودارت معارك طاحنة بين الطرفين واشتد الصراع واحتدم . وحتى عندما زال التهديد العثماني لاوربا ولم تعد تشكل الدولة العثمانية أي خطر على أوربا ، لم تهدأ حدة الصراع ، وإنما زادت من

أجل اقتسام الغنائم والقضاء على الدولة العثمانية والغاء الخلافة الإسلامية واخضاع العالم الإسلامي كله لسيطرة أوربا العسكرية ، وحتى في العصور الحديثة عندما زال الاستعمار الأوربي وتقلص ظله عن أغلب بقاع العالم نلاحظ أن الصراع بين الإسلام والغرب استمر ولا يزال مستمراً ، ولكنه اتخذ شكلاً جديداً ومظهراً جديداً . وقد رافق هذا الصراع الطويل المرير ، الذي اتخذ المظهر المسلح له في أغلب الأحيان ، صراع آخر غايته تشويه الإسلام وابرازه في غير صورته الحقيقية ، بل وافساد العقيدة الإسلامية لدى معتنقيها كما يجري في هذه الأيام . ولقد كان نصيب الرسول الكريم من هذا الهجوم وهذا التشويه كبيراً ، كما سنرى بعد قليل ، وكان من عواقب ذلك الصراع الذي قام بين العالمين الإسلامي والمسيحي بروز حملات شديدة اللهجة من قبل كتاب أوربا موجهة ضد الإسلام ومحمد[١] . (ﷺ) .

كان بزوغ فجر الإسلام الخاطف وقيام الامبراطورية الإسلامية الواسعة الممتدة بين اسبانيا والهند ، مع ازدهار الحضارة الإسلامية ذلك الازدهار السريع العجيب الرائع ، مشكلة عويصة حارت أوربا في القرون الوسطى في فهمها[٢] . حاول الأوربيون أن يجدوا أجوبة مناسبة مقنعة لمثل هذه الأسئلة : ما هو الإسلام ؟ من هو محمد ؟ ما هي طبيعة الشريعة التي أوحى له بها الله تعالى ؟ هل كانت شيئاً وهمياً أتى بها محمد لتوافق وتناسب رغبته وحاجاته ورغبة وحاجات أصحابه واتباعه بشكل عام ؟ وإذا كان محمد كاذباً ، كما يقول رجال دينهم ، كيف نعلل نجاح دينه وانتصار اتباعه بهذا الشكل الرائع السريع الأخاذ ؟

كانت معرفة الغرب بالإسلام بشكل عام ، وبسيدنا محمد بشكل خاص ، خلال القرون الوسطى غامضة بشكل متزايد ومقصود ، ولذلك قدمت الأساطير والخرافات بديلاً مناسباً بسبب فقدان الانباء الموثوقة . وكانت هذه الأنباء

---

(١) بيهم ، محمد جميل . **فلسفة تاريخ محمد** . بيروت ، ١٩٦١م . ص ٩ .

(٢) جوادي ، حسن . « صور غربية للعرب » في : **حوار** العدد الثاني (تموز ـ آب ، ١٩٦٣) . ص ٥

الأسطورية ، في جزء منها ، شرحاً خيالياً لحوادث حقيقية وقعت لمحمد في حياته ، وكانت في جزئها الآخر محض اختلاق دون أي سند من الحقيقة[1] .
كان من اللازم أن يثير مؤسس الإسلام ، كما يمكن أن يفترض المرء ، نفس الدرجة من الاهتمام لدى العالم الغربي الذي اثاره ويثيره قيصر ونابليون على الأقل[2] . لا يستطيع أحد أن ينكر أن أوربا كانت مهتمة بمحمد والإسلام ، ولكنه اهتمام من نوع خاص ، إهتمام قصده تصوير الرسول في العقل الغربي على أنه المسيح الدجال والنبي الكذاب ومؤسس اشنع واقبح الفرق في تاريخ المسيحية[3] . ويلاحظ أن كتاب الغرب المعاصرين أنه ، بين جميع رجال العالم العظماء ، لم يصور أحد بمثل هذه الصورة القبيحة ولم يؤذ أحد كما صور رسول الله وكما أوذي[4] ومع ذلك فإن دراسة تاريخ حياة الرسول الكريم دراسة علمية لم تبدأ في أوربا إلا منذ حوالي مائة سنة ، وليس من الصعب معرفة أسباب هذا الإهمال . ذلك إن مصادر مثل هذه الدراسة كانت لا تزال محجوبة بحجاب اللغة العربية التي لم يتح إلا لعدد قليل من البحاثة الفرصة أو الرغبة لدراستها ، ولم يتح لأوربا أن تطلع على مثل هذه المصادر إلا في منتصف القرن الماضي . ولكن أهم حاجز منع أوربا من فهم محمد كان العداء الديني[5] .

لقد ظلت أوربا ، فترة طويلة جداً من تاريخها ، تعتبر الإسلام عدو المسيحية الرهيب ، لأن الممالك الأوربية المسيحية لم تكن على احتكاك مباشر

---

(١) سميث ، ب ، ب . **الإسلام في الأدب الانكليزي** . بيروت ، مطبعة الجامعة الأمريكية ، ١٩٣٩ م . ص ٣ .

(٢) ساوندرز ، ج ، ج . « محمد في أوربا : ملاحظات حول تفسير الغرب لحياة الرسول » في : تاريخ : **مجلة الجمعية التاريخية** ، السلسلة الجديدة ، XXXIX (شباط - حزيران ، ١٩٥٤ م) . ص ١٤ .

(٣) شو ، س .س . **الهلال والوردة : الإسلام وانكلترا في عهد النهضة** . نيويورك ، مطبعة جامعة أكسفورد ، ١٩٣٧ م . ص ٣٨٨

يستغفر المؤلف الله العظيم استغفاراً كبيراً لايراده هذه الكلمات بحق رسول الله . ولكن رغبتنا في اطلاع القراء على ما قيل ويقال بحقه ﷺ يشفع لنا عند الله تعالى وعند القراء وسنرد على كل افتراء يرد ضده عليه السلام .

(٤) وات ، و .م . **محمد في المدينة** . أكسفورد ، مطبعة كلاريندون ، ١٩٥٦ م . ص ٣٢٤ .

(٥) ساوندرز ، ج ،ج . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٤ .

بدول منظمة يمكن موازنة قوتها بقوة المسلمين . ولقد تحول إسم الرسول لديهم فأصبح ماهوند MAHOUND الذي هو أمير الظلام[1] . ولم يكن بامكان إلا عدد قليل جداً من المسيحيين المتعصبين في عصر الايمان (الذي هو عصر التعصب الذميم والجهل المقيت) أن ينظروا بحياد وهدوء إلى الشخص الذي أوجد ديناً يبدو لهم وكأنه مسخ وتشويه كافر لديانتهم ، واستأصل اتباعه المسيحية من مكان ولادتها وطفولتها[2] . ولقد طغى كره المسلمين الكفرة وكره نبيهم على الشعور الديني في أوربا بعد انتهاء الحروب الصليبية وعجزها عن تحقيق غاياتها ، وانتشرت القصص التي تصور الإسلام ابشع تصوير وتعطي عنه أفكاراً مغلوطة[3] . وقد فعل هذا الشيء عمداً الكنيسة ورجال الدين الذين كانوا هم المسيطرين على العقول والثقافة في أوربا آنذاك فحشوا عقول الناس كرهاً وحقداً على الرسول الكريم وعلى دينه ، ويا ليتهم تمكنوا أن يعطوا اتباعهم بعض المعلومات الصحيحة عن الرسول الكريم ودين الإسلام ، على العكس من ذلك أوغلوا في الكذب والدس والاختلاق ، فقد شوه القوم اسم الرسول وأطلقوا عليه ثلاثة اسماء هي مافوميت Maphomet وبافوميت Baphomet وبافوم Baphum [4] . ولقد زرعت الكنيسة في أذهان اتباعها فكرة كاذبة ، عن عمد ، وهي أن المسلمين كانوا مجرد وثنيين[5] ، وأنهم يعبدون صنماً اسمه محمد (استغفر الله من ذلك استغفاراً عظيماً) . فقد زعموا أنه عندما احتل القائد النورماندي تانكرد Tancred القدس سنة ١٠٩٩م في الحرب الصليبية الأولى واستباح المسجد الأقصى وجد هناك صنماً لمحمد مصنوعاً من الفضة ومزيناً بالذهب والجواهر وموضوعاً على عرش عالٍ[6] . أرأيت إلى تعصب القوم

---

(١) وات ، و.م . **المصدر المذكور آنفاً** ـ ص ٣٢٤ .
(٢) ساوندرز . ج.ج . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٤ .
(٣) **نفس المصدر** . ص ١٤ ـ ١٥ .
(٤) خدابحش ، صلاح الدين . **مساهمة في تاريخ الحضارة الإسلامية** . الطبعة الثالثة . كلكتا ، جامعة كلكتا ، ١٩٥٩م . جـ ١ ـ ١٨٢ .
(٥) شو ، س.س . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣٨٨ .
(٦) **نفس المصدر** . ص ٣٩٠ .

وكرههم الإسلام ونبيه ، وكيف قادهم هذا الكره إلى الكذب والتجني وتشويه الحقائق وتضليل أقوامهم ! . كما نجد نفس هذه الآراء والأفكار الكاذبة في أغاني رولان وغيرها من الأشعار التي ذاعت في أوربا في القرون الوسطى . كذلك انتشرت فكرة أخرى في أوربا في العصور الوسطى بشكل كبير واسع ، تقول هذه الفكرة أن المسلمين يعبدون ثلاثة الهة هم تيرماغان Termagan ومحمد Mahmet وأبولو Apollo[1] . وهنا يبدو أثر الكنيسة الكاثوليكية واضحاً كل الوضوح في ترويج هذه الفكرة . كما نلاحظ هنا أن الرسول عليه السلام أصبح واحداً من مجموعة آلهة مؤلفة من ثلاثة آلهة عبدها المسلمون ، ولم تكتف أوربا بذلك ، بل جعلت المسلمين يعبدون آلهة أخرى أكثر من ذلك بكثير ، فقد ذكرت اغنية رولان وعددت أسماء أكثر من ثلاثين إلهاً من آلهتهم ! وتشكل هذه الآلهة فريقاً تصويرياً تعبيرياً ويشمل هذا الفريق ، فيما يشمل ، لوسيفر Lucifer وجوبيتر Jupiter وديانا Diana وبلوتو Ploto والمسيح الدجال[2] . هكذا تم تصوير الإسلام ، الذي هو دين التوحيد الخالص ، في أوربا على يد الكنيسة المسيحية التي فعلت ذلك عمداً وعن سبق تصميم وتصور ،وهكذا صور رسول الله الذي حارب الشرك والكفر بشكل ليس له مثيل في تاريخ الإنسانية . ولقد تفنن القوم في ترويج الشائعات عن الإسلام ومؤسسه وتعليل كيفية ظهور الإسلام وانتشاره ، فقد انتشرت فكرة في بعض الأوساط تقول أن محمداً كان كاردينا لأمن كرادلة الكنيسة الكاثوليكية ، وعندما عجز عن الحصول على عرش البابوية أراد الانتقام من الكنيسة على ما حصل له فاعلن انفصاله عن الكنيسة الكاثوليكية وأسس الإسلام ديناً منافساً للمسيحية ، وطالب باعتبار شخصه باباً منافساً لبابا روما[3] . ولقد ظلت أوربا فترة طويلة من الزمن تقدر بقرون طويلة تعتقد أن تابوت محمد الحديدي معلق في الهواء والفراغ وسط الكعبة يشده حجراً

---

(١) ساوثيرن ، ر.و. **آراء الغرب في الإسلام في العصور الوسطى** . كامبردج ، مطبعة جامعة هارفارد ، ١٩٦٢م . ص ٣٢ .

(٢) **نفس المصدر** .

(٣) ساوندرز ، ج.ج . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٥ .

مغناطيس قويان[١] . هذا هو الجهل الأعمى والخرافة بعينها . كذلك سادت أوربا كلها اسطورة أخرى حاولوا بها شرح الوحي الألهي بواسطة جبريل الذي هبط على سيدنا محمد حاملاً له القرآن الكريم من رب العزة والجلال ، فزعم مروجو هذه الأسطورة أن الرسول ، الذي أراد أن يبرر ادعاءه بتلقيه الوحي بواسطة روح القدس والملاك جبريل ، قد درب حمامة بيضاء وعلمها أن تقف على كتفه وتلتقط بعض حبوب الغلال التي كان قد وضعها في أذنه ، وهكذا تمكن أن يوهم اتباعه أن الملاك جبريل الذي أخذ صورة حمامة بيضاء يملي عليه الوحي[٢] . ولقد ظلت هذه الأسطورة حية في أوربا حتى القرن التاسع عشر ، وقد نسي مرجو هذه الأسطورة أن الحمامة شعار مسيحي للروح القدس[٣] ، وليس لها أي مضمون إسلامي إطلاقاً .

استقت شعوب أوربا في القرون الوسطى معلوماتها ومعرفتها عن محمد والإسلام والشرق عامة من ثلاثة مصادر : المصادر العربية المسيحية (وهي المصادر التي ألفها مسيحيون ظلوا عائشين في ديار الإسلام وألفوا أما باليونانية أو بالعربية) وهذه تحوي مسائل ومعلومات جدلية وتفيض كرهاً وتعصباً ضد الإسلام ورسوله ، والمصادر البرنطية التي ألفها كتاب بيزنطيون جهلة متعصبون لم يكلفوا أنفسهم عناء دراسة الإسلام على الرغم من كتاباتهم التي تفيض هزءاً وسخرية ضده[٤] ، والمصادر المسيحية الاسبانية . . وإن المرء ليتوقع أن يجد في كتابات المؤلفين المسيحيين الاسبان معرفة أدق وأجود عن الإسلام وعن الرسول الكريم ، وذلك بسبب احتكاكهم المباشر والمستمر بالمسلمين في الأندلسي وشبه جزيرة ايبريا ، ولكن طبيعة العلاقات العدائية بين الطرفين ، والصراع الدامي المستمر الذي ظل مستعراً في تلك البقعة من دنيا الإسلام بين المسلمين والاسبان المسيحيين ، وتعصب الاسبان ضد كل ما هو مسلم ونفوذ الكنيسة القوي ، كل

---

(١) نفس المصدر .

(٢) حتي ، فيليب خليل . . **الإسلام والغرب** . برينستون ، فان نوستراند ، ١٩٦٢ م . ص ٥٤ .

(٣) انجيل لوقا : الاصحاح ٣ ، الفقرة ٢٢ .

(٤) دير مينغام ، أميل . **حياة محمد** . ترجمه إلى الانكليزية أرابيللا يورك . لندن ، جورج روتلدج ، ١٩٣٠ م . ص ١١٩ .

ذلك عوامل منعت القوم من أن يروا بعض النور ، واستقوا معارفهم عن الإسلام وعن سيدنا محمد بدورهم من مصادر بيزنطية .

لعل أقدم مصدر مكتوب يذكر الرسول وأعماله باختصار ، خارج بلاد الإسلام ، هو **حوليات سيبيئوس الأرمنية Armenian Chronicles of Sebeos** [١] . ألفت هذه الحوليات في القرن السابع الميلادي ، ولم يذكر النص أكثر من أن محمداً كان إسماعيلياً (أي من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام) وأنه أدعى النبوة وعلم ابناء وطنه أن يعودوا إلى دين إبراهيم[٢] .

هذا وعلى الرغم من وجود دلائل هنا وهناك تشير إلى ظهور جدل ديني مبكر شفوى ومكتوب بين المسلمين والمسيحيين في دار الإسلام ، إلا أن أول إسم شهير دخل معركة الجدل ضد المسلمين كان يوحنا الدمشقي (٧٠٠؟ - ٧٤٩؟)[٤] يمكن اعتبار يوحنا هذا مؤسس التقاليد البيزنطية في الجدل والمماحكة . وقد ولد في دمشق ، وبعد أن خدم في بلاط الخليفة الأموي فترة قصيرة انسحب إلى دير ليتابع دراساته اللاهوتية التي منحته الشهرة . يعتبر يوحنا هذا موجد ومؤسس أول صيغة لرد الفعل المسيحي ضد الإسلام[٥] . تمتاز هذه الصيغة بالخلط والمزج بين الإسلام وبين الوثنية الجاهلية ، وتربط بالكعبة صنماً تسمية أفروديب ، على أنه من المعروف أنه ليس هناك أي دليل على وجود مثل هذا الصنم[٦] . ولقد كتب يوحنا هذا محاورتين وهميتين تدوران بين مسلم

---

(١) مارجوليوث ، د . س . « محمد » في : **موسوعة الدين والأخلاق** . **تحرير ج ، هاستينز** . ادنبره ، ت ، و ، ت ، **كلارك** ، ١٩١٥ م . جـ ٨ - ٨٧٢ .

(٢) **نشر النص الأرمني في لينينغراد سنة ١٨٧٩ م الصفحات ١٠٤ - ١٠٦ ، وترجم إلى الروسية بإشراف باخانيان** Pakhanian ونشره سنة ١٨٦٢ م الصفحات ١١٦ - ١١٨ .

(٣) جيفري ، آرثور . « مشكلة تاريخ محمد » في : **العالم الإسلامي** . XVI (تشرين أول ، ١٩٢٦ م) ص ٣٣٠ .

(٤) اديسون ، ج . ت . **كيف عالج المسيحيون الإسلام : دراسة تاريخية** . نيويورك ، جامعة كولومبيا ، ١٩٤٢ م . ص ٢٦ .

(٥) دانييل ، نورمان . **الإسلام والغرب** . . . ادنبرة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٦٠ م . ص ٣ .

(٦) **نفس المصدر** .

ومسيحي ، وقد دافع يوحنا في هاتين المحاورتين دفاعاً حاراً عن المسيحية وجعلهما مرجعاً هاماً لارشاد المسيحيين وقود خطواتهم في نقاشهم وجدلهم مع المسلمين . ولقد خصص القسم الأخير بكامله من محاورته المسماة في الألحاد De Haerasibus للإسلام[1] . وقد اعتبر يوحنا الرسول عليه السلام منشقاً ومبتدعاً لا مؤسساً لديانة جديدة ، وذلك على غرار كثير من رجال الدين المسيحيين في القرون الوسطى الذين أتوا بعده وورثوا آراءه[2] . وقد صور الإسلام أيضاً وكأنه عبادة وثنية نبيها كاذب استقى عقائده من مصادر توراتية لقنه أياها وأرشده إليه راهب أرياني[3] . كذلك أوجد يوحنا عناصر أخرى استمرت في الحياة بعده زمناً طويلاً ، ذلك أنه أدعى أنه ورد في القرآن الكريم وصف للرسول عليه السلام بأنه جمل الله . وهذا وحده دليل دامغ على كذب هذا الراهب وعلى جهله بآن واحد ، فليس في القرآن الكريم ما يدل على ذلك من بعيد أو قريب ، ولكن من شاء حمّق نفسه . وقد سار بقية رجال الدين المسيحي على منواله وبدأوا يهاجمون الرسول عليه السلام لأنه ورد في القرآن الكريم تبرير لزواجه بعدد أكثر من الزوجات اللواتي سمح بهن للمسلمين ، وهذا ، في زعمهم ، دليل على الكذب والتزوير ، ويوردون قصة أم المؤمنين السيدة زينب بنت جحش وزيد بن حارثة كدليل آخر على أن الرسول سخر القرآن لمآربه ، وقد أصبح موضوع السيدة زينب تقليداً مسيحياً في الجدل ضد المسلمين حتى أيامنا هذه . وبعد أن أنكر يوحنا دعوى المسلمين أن نص الكتاب المقدس قد تغير وفسد بدأ يبرهن للمسلمين على الوهية المسيح[4] . تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً . وفي الختام يرفض الاتهامات التي وجهت للمسيحيين والقائلة إنهم يمارسون الوثنية ، ويواجهها بهجوم معاكس يشنّه على الرسول لسماحه بتعدد

---

(١) دانييل ، نورمان . « تطور موقف المسيحيين من الإسلام » في : **مجلة دبلن العدد ٢٣١** ، شتاء ١٩٥٧ م . ص ٢٩٤ .

(٢) اديسون ، ج .ت . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٦ .

(٣) حتي ، فيليب خليل . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٥٠ .

(٤) اديسون ، ج .ت . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٦ .

الزوجات وبملك اليمين وسهولة الطلاق[1] . إن هذا المزيج المركب من الشتائم التي تنصب على سلطة الرسول الشخصية ، والثقة بالجدل الغيبي ، والتأكيد على انخفاض أخلاق المسلمين اصبح نموذجياً وتقليدياً في الجدل والنقاش في العهود المتأخرة .

ولقد نشأ ونما وتطور بين العرب المسيحيين (ونعنى بهم أهل الذمة الذين عاشوا تحت كنف الإسلام إبان ازدهار الحضارة الإسلامية واستغلوا تسامح المسلمين ليعبروا عن آرائهم الكاذبة وليكيلوا الشتائم للإسلام ولمؤسسه) أدب قائم بذاته يدور حول الموضوع نفسه . كان ذلك الأدب تنبؤياً ، لأنه كان مهتماً بإصدار النبؤات عن قرب نهاية حكم المسلمين ، وكان جدلياً وتأملياً ، وكان أدباً مسفاً هاجم شخص الرسول وتاريخه وأخلاقه[2] .

إن المثل الكلاسيكي الذي يمثل سائر النماذج في هذا الأدب هو كتاب صدر في بغداد في القرن التاسع الميلادي أنه كتاب مشهور جداً في الغرب وله نفوذ قوي ويدعى **الرسالة** . تعزي هذه الرسالة لعبد المسيح بن اسحق الكندي ، ولكن صحة إسم المؤلف والزمن الذي ألفت به تلك الرسالة وصحة نسبتها إليه لا تزال موضع شك[3] . لقد أعادت أوربا طبع هذه الرسالة ونشرتها في لندن في القرن التاسع عشر في اللغة العربية وذلك من أجل استعمالها من قبل الجمعيات التبشيرية في غايات تبشيرية جدلية . وقد قام بتحقيقها عالم اسمه Tien وصدرت في لندن سنة ١٨٨٠م . وقد لخصها إلى الانكليزية ونشر هذه الملخص المستشرق وليم ميور تحت عنوان **رسالة الكندي** . لندن ، ١٨٨٧م[4] . ولم تكن شهرتها خلال القرون الوسطى في أوربا أقل منها الآن ، فقد نقلها إلى اللاتينية شخص من طليطلة اسمه بطرس بتكليف من أحد

---

(١) **نفس المصدر .**

(٢) **دانييل ، نورمان . الإسلام والغرب** . ادنبرة ، **مطبعة الجامعة ، ١٩٦٠ م . ص ٥ .**

(٣) **نفس المصدر . ص ٦ .**

(٤) **دانييل ، نورمان . « تطور موقف المسيحيين من الإسلام » في : مجلة دبلن العدد ٢٣١ ، شتاء ١٩٥٧ م . ص ٢٩٥ .**

رجال الدين اسمه بطرس الوقور . كذلك نجد ملخصاً مفصلاً لها في مجموعة فينسانت دو بوفيه التي تعرف باسم مرآة التاريخ Speculum Histroriale ، وقد كان ذلك من الأسباب التي أدت إلى منحها شهرة وشعبية أكثر[١] .

ولكن هناك فريقاً آخر من البحاثة تؤكد صحة نسبة **الرسالة** إلى الكندي . تزعم هذه المصادر أن الكندي كان عالماً نسطورياً مسيحياً شغل منصباً سامياً في بلاط الخليفة المأمون (١٩٨ ـ ٢١٨هـ = ٨١٣ ـ ٨٣٣م) . وهو قد استغل الحرية الدينية التي تمتع بها المسيحيون تحت حكم الإسلام وكتب دفاعاً حاراً عن المسيحية في شكل خطاب أو رسالة مطولة بعث بها إلى ابن عم الخليفة عبد الله ، الذي كان قد عرض عليه أن يعتنق الإسلام وشرح له مبادئه السامية . بدأ رسالته بالدفاع عن عقيدة التثليث مستنداً إلى براهين غيبية وبراهين مستمدة من كتب المسيحيين المقدسة ، بعد ذلك انتقل إلى جحد نبوة الرسول ، ذاكراً أن البراهين التي تثبت نبوته عليه السلام مفقودة ، على حين أنها متوفرة في حالة السيد المسيح ؛ وأن القرآن الكريم يثير الهزء بزعمه بسبب تفككه وتناقضه . وعندما نفحص أحكام القرآن نجد أن أسوأ ما فيه لا معنى له ، وأن أفضل ما فيه لا يرقى إلى أحكام المسيحية . وبزعم أن الإسلام سهل جداً كدين ، وهو يدين ، في قسم كبير من نجاحه ، إلى أنه أثار في اتباعه البواعث الدنيوية . وفي الختام عرض المؤلف حياة المسيح وتعاليمه وأشار إلى انتشار المسيحية المتتابع ، وانهى رسالته بدعوة عبد الله أن يعتنق المسيحية[٢] . وقد هاجم المؤلف ، في رسالته ، حوادث بعينها في حياة الرسول ، مشيراً بشكل خاص إلى حروبه وغزواته وتعدد زواجه[٣] .

هذا ويميل أغلب البحاثة الغربيين ، خارج نطاق مدارس التبشير والاستعمار ، إلى جحد هذه الرسالة . ونحن نعتقد أن الإسم إسم المؤلف ، وهمي ، ولم يوجد زمن المأمون مثل هذا الإنسان . ولقد سجل المؤرخون جميع

---

(١) دانييل ، نورمان . **الإسلام والغرب** . ادنبرة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٦٠م . ص ٦ .

(٢) اديسون ، ج .ت . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٧ ـ ٢٨ .

(٣) دانييل ، نورمان . « تطور موقف المسيحيين من الإسلام » في : **مجلة دبلن** العدد ٢٣١ شتاء ١٩٥٧م . ص ٢٩٥ .

جوانب الحياة زمن المأمون ، ولا سيما النواحي العقلية ، ونجد ثبتاً شاملاً لاسماء العلماء والبحاثة ، العرب وغير العرب ، والمسلمين وغير المسلمين ، في كتاب **الفهرست** لابن النديم ، وليس هناك إشارة من قريب أو بعيد إلى مثل هذا الشخص أو مثل هذه الرسالة . ونعتقد أنها ألفت أول ما ألفت ، بيد أحد الرهبان الحاقدين ونسبها إلى شخص وهمي من سكان بغداد ، حتى يكون لها وقع أكبر لدى القراء الأوربيين ، وإن نسبتها إلى هذا المؤلف ، وتهافت ما فيها من معلومات ، وانحطاط سوية الجدل فيها دليل دامغ على زيفها وعلى المستوى الأخلاقي والعلمي الذي انحدر له القوم في صراعهم ضد الإسلام وضد شخص الرسول الكريم .

وإذا ذهبنا إلى ما صدر وألف في عواصم الغرب عن الإسلام والرسول ، في نفس تلك العصور ، نجد لهجة المؤلفين قذرة ونفسهم عدائي بشكل رهيب ، وأن المؤلف ليتردد كل التردد في سرد آرائهم لقذارتها وبشاعتها . إن ممثل هذا النوع من التأليف هو نيكتياس البيزنطي Nicetas of ByZantium ، الذي ألف كتاباً أسماه **دحض الإسلام**(١) . وقد ألفه في عهد الامبراطور البيزنطي باسيل الأول (٨٦٧ ـ ٨٨٦م) وبطلب منه ، ذلك أن هذا الامبراطور أمل أن يهدي المسلمين إلى المسيحية فطلب إلى المؤلف أن يكتب كتاباً يبين فيه فضائل الدين المسيحي والسيد المسيح ، ويبين بالمقابل ، نقائص الإسلام ورسوله(٢) . يهتم القسم الأول من الكتاب بشرح حقائق المسيحية الأولى حسب

---

(١) جفري ، آرثور . **المصدر المذكور أنفاً** . ص ٣٣٠ .

(٢) يجد القارىء الكريم ، في هذه الصفحة وفيما يلي من الصفحات ، عبارات نابية وشتائم مقزعة وكفراً صراحاً ، وأحكاماً جارحة ، أطلقها عدد من أقذر الكتاب الأوربيين في القرون الوسطى ضد الإسلام بشكل عام وضد الرسول الكريم وشخصيته العظيمة بشكل أخص . والمؤلف يستغفر الله العظيم على ما يقترفه من ذنب غير مقصود ، في إعادة أقوال هؤلاء الحاقدين ضد الرسول الكريم ، هذا وأن رغبتنا في اطلاع المسلمين على ما قيل ويقال في حق دينهم ونبيهم ، شفيع لنا عند الله تعالى في إعادتنا هذه الأقوال ، مع تبرئنا منها ولعن قائليها والرد عليهم ، في أغلب الأحيان . ولذلك فإن ما ورد ويرد وسيرد من أقوال قبيحة وكفر وتهجم على الإسلام وشخص الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام إنما تعرض هنا لبيان مقدار عداء أوربا للإسلام ولنبي الإسلام ولاطلاع أهل القرآن على ما أريد بهم ويراد بهم . ونسأل الله تعالى مجدداً الغفران والصبر .

اعتقاد الكنيسة البيزنطية ، مثل صفات الله تعالى وألوهية السيد المسيح ، كل ذلك باسلوب جاف(١) . بعد ذلك ينتقل المؤلف إلى مهاجمة الرسول والقرآن الكريم . تعتبر تعابير « نبي كاذب » وما شابهها من التعابير كلمات مهذبة معتدلة إذا ما قيست إلى سائر التعابير القذرة التي استعملها هذا المؤلف ، فهو قد وصف الرسول عليه السلام بالجهل المطبق ، ونعته بأنه كذاب أشر وابن الشيطان . كذلك يعتقد أن القرآن الكريم سلسلة غامضة من الأكاذيب والافتراءات وليس لها أي أصل الهي . ويهاجم الرسول الكريم لأن القرآن الكريم صرح بوضوح أن السيد المسيح ليس بإله ولا ابن الإله ، وأنه لم يصلب ولم يمت على الصليب ، وأنه صرح وتنبأ بقدوم الرسول ونبوته في آخر الزمان . وأخيراً يهاجم عقيدة المسلمين في التوحيد الإلهي الصرف التي تستند إلى وصف الله تعالى لذاته بأنه ﴿لم يلد ولم يولد﴾ كما ورد ذلك في صورة الإخلاص ، ويصل إلى استنتاج أن المسلمين لا يعتبرون موحدين ولا يعبدون الله الحقيقي(٢) .

أرأيت إلى هذا السفه والحمق والجهل المطبق والتعصب الأعمى ، إلى جانب الوقاحة والرقاعة . كذلك راجت فكرة قريبة من الفكرة الأولى عن سيدنا محمد وعن الإسلام في الغرب خلال العصور الوسطى ، تزعم هذه الفكرة أن الرسول كان زعيم فرقة دينية مبتدعة ، وأول من روجها من الأوربيين ثيوفانس المعرف Theophanes the Confessor (وجد بين ٧٥٨ ـ ٨١٨م) وذلك في حولياته . ونجد في هذه الحوليات وصفاً لسيدنا محمد وعرضاً لظهور الإسلام من أقدم ما رواه المسيحيون الغربيون عن هذا الموضوع ؛ وقد ذاعت آراء ثيوفانس هذا ذيوعاً كبيراً وانتشرت إنتشاراً واسعاً ، وقد تبنى هذا الوصف واقتبسه انستاسيوس أحد رجال الكنيسة في الغرب وأدخله في تاريخه الكنسي . وقد تضمنت هذه الحوليات جميع الحوادث الرئيسية التي حدثت للرسول عليه السلام خلال حياته الكريمة ، كما كانت تعرفها أوربا خلال القرون الوسطى ، وقد

---

(١) اديسون ، ج .ت . المصدر المذكور آنفاً . ص ٢٨ ـ ٢٩ .
(٢) نفس المصدر . ص ٢٩ .

امتزج هنا التاريخ والأسطورة والخيال والحقد امتزاجاً معقداً كل التعقيد . يذكر المؤلف قصة فقر الرسول وزواجه من السيدة خديجة ورحلاته التجارية الأولى ، وهذه حقائق صرف لا جدال فيها ، ولكن المؤلف مزجها بأقوال مختلقة اختلاقاً فاضحاً مثل زعمه أن الرسول درس اليهودية والمسيحية وتعرف إلى كتبهما المقدسة . كذلك نقرأ هنا ، وللمرة الأولى ، الأسطورة التي ذكرها هذا المؤلف الكذاب ، والتي تبنتها أوربا فيما بعد واعادتها بكل حماسة ، والقائلة بأن الرسول اخترع الوحي وهبوط جبريل عليه وذلك ليهدىء من قلق زوجته السيدة خديجة ، ذلك القلق الذي أثاره لديها نوبات الصرع التي كانت تنتابه[1] . كذلك يزعم ثيوفانس أن راهباً حرمته الكنيسة وطردته من رحمتها ، اتصل بالرسول عليه السلام ودعم دعواه في النبوة وساعده في ذلك[2] .

وإن أقدم المرويات عن الرسول عليه السلام والإسلام وجدت في اسبانيا المسيحية ، وذلك بسبب احتكاك النصارى المباشر والمستمر بالمسلمين والإسلام في شبه الجزيرة الايبرية . وعلى الرغم من أن المرء يتوقع أن يجد هنا ، بين نصارى الاسبان ، أخباراً صحيحة عن الإسلام ومؤسسه بسبب وجود الاتصال المباشر بين الشعبين ، إلا أن الأدب المسجل من تلك الفترة يمتاز بجهل مطبق ، فضلاً عن التعصب القبيح ، بأبسط الحقائق المتعلقة بحياة الرسول والإسلام ، ويمتاز بقصص خيالية تثير الدهشة عن ذنيك الموضوعين . يبدو ذلك واضحاً في كتابات مؤلفين اسبانيين تحدثا عن الإسلام وعن محمد ويمكن أخذ كتاباتهما هذه نماذج على الجهل المزري والتعصب الذميم . إنه ليس من الصعب شرح هذه الظاهرة ، ذلك أن أوربا كلها ارتعدت خوفاً من وجود الامبراطورية الإسلامية واعتبرتها عقاباً من الله وخطراً يهددها بالفناء . وكان المسيحيون الاسبان هم أكبر المروجين لهذا الرأي لأنهم رأوا بأم اعينهم سقوط ملكهم وانضمام شبه جزيرتهم إلى الدولة الإسلامية الكبرى . كذلك هال الكنيسة الكاثوليكية والمسيحيين الأوربين بشكل عام ، والمسيحيين الاسبان بشكل خاص ، انتشار الإسلام

---

(١) خدانجش ، صلاح الدين . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٩٢ ـ ١٩٣ .
(٢) **نفس المصدر** . ص ١٩٣ .

بشكل لا مثيل له بين مسيحي اسبانيا والأندلس واقبال الناس على اعتناق هذا الدين بطواعية ويسر ، فتصدوا لايقاف هذا التيار وذلك بطريقتين الأولى : ترويج الأخبار الكاذبة عن الإسلام ونبيه مما سنشرحه بعد قليل ، والثانية إثارة حركة الاستخفاف[1] بين صفوف المسيحيين المستعربين وهم أهل الذمة الذين كانوا يعيشون تحت كنف المسلمين وفي ظل تسامحهم . بل لقد بلغ من انتشار الإسلام والثقافة العربية بين المستعربين أنفسهم حداً هال وأفزع الكنيسة الكاثوليكية ، ذلك أن قسماً كبيراً منهم تعلم العربية وتعلم آدابها وأهملوا ادابهم ، بل أن كثيراً منهم أسس مكتبات خاصة بهم ، تجد ذلك واضحاً في كتابات الكاتب الاسباني النصراني المتعصب الفارو ، ذلك أن هذا القس المضطرم ببعض الإسلام كتب في القرن التاسع الميلادي (الثالث هجري) يقول : أن أخواني المسيحيين يدرسون كتب فقهاء المسلمين وفلاسفتهم لا لتفنيدها بل لتعلم أسلوب عربي بليغ ، وا أسفاه إنني لا أجد اليوم علمانياً يقبل على قراءة الكتب الدينية أو الانجيل ، بل أن الشباب المسيحي الذي يمتازون بمواهبهم الفائقة اصبحوا لا يعرفون علماً ولا أدباً ولا لغة إلا العربية . ذلك أنهم يقبلون على كتب العرب في نهم وشغف ويجمعون منها مكتبات ضخمة تكلفهم الأموال الطائلة في الوقت الذي يحتقرون الكتب المسيحية وينبذونها[1] . . .

لذلك فقد حفلت كل كتاباتهم بالجهل وطفحت بالعداء للإسلام

---

(١) حركة الاستخفاف ويسميها الكتاب الغربيون حركة الاستشهاد ظهرت في الاندلس إبان حكم عبدالرحمن الأوسط ٢٠٦ ـ ٢٣٨ هـ بين صفوف المسيحيين ، ذلك أن الكنيسة ، التي أفزعها سرعة انتشار الإسلام بين أتباعها ، لجأت إلى طريقة فجة بأن أرسلت أشخاصاً مضطرمين بكره الإسلام إلى قضاة المسلمين وهناك كان هؤلاء الأفراد يشتمون الرسول عليه السلام ويهينون الإسلام ومقدساته ، وقد عاقبت السلطات الإسلامية هؤلاء الأفراد بما يوجبه الدين الإسلامي على من يرتكب مثل ذلك ، مما أدى إلى توقف هذه الحركة ثم وفاتها . وكان زعيم هذه الحركة القس الفارو . وقد منحت كنيسة روما الأشخاص الذين أعدموا بسبب قذفهم الإسلام ونبيه برتبة الشهادة فسميت هذه الحركة حركة الاستشهاد !!!

(١) جرونيباوم ، جوستاف . **حضارة الإسلام** . تعريب عبدالعزيز جاويد . القاهرة ، ١٩٦٠ م ص ٨١ ـ ٨٢ .

وبالتعصب ضده وضد الرسول عليه السلام . مثل هذا النوع من الأدب كان نتاجاً للجهل ، ولكنه كان جهلاً من نوع خاص معقد[1] . كانوا يجهلون الإسلام ، ليس لأنهم بعيدون عنه ، كالمؤلفين الكارولنجيين مثلاً ، ولكن على العكس لأنهم كانوا في وسطه . فإذا كانوا لم يروا شيئاً ولم يفهموا شيئاً ذا غناء مما كان يدور حولهم . وإذا كانوا يجهلون كل شيء عن الإسلام كدين ، فإن ذلك كان بسبب رغبتهم في أن يجهلوا كل شيء عنه . كانوا خائفين من الإسلام ومن سماحة الإسلام وتعاليمه ، لأنهم كانوا يرون ابناء دينهم ما أن يطلعوا على الإسلام وتعاليمه حتى يتركوا دينهم القديم ويعتنقوا الدين الإسلامي ، ولما لم يكن بودهم أن يصبحوا مسلمين ، لأن الله تعالى ختم على سمعهم وأبصارهم وافئدتهم ، فقد رفضوا مجرد الإطلاع على حقائق الإسلام وحقائق حياة الرسول ، واستقوا معلوماتهم إما من مصادر كاذبة متعصبة أو اختلقوا هم أنفسهم هذه المعلومات . كانوا اعداء للإسلام وكانوا هاربين من اعتناق الإسلام ، فلم يكن من الممكن أن يعودوا للإسلام ليفهموا ما كانوا هاربين منه[2] .

إن حالة القس يولوغيوس القرطبي Euloguis of Cordova مثل جيد على ذلك . ذلك أنه عاش شطراً مهماً من حياته تحت حكم الإسلام في قرطبة ، وكانت سبل اكتشاف الحقيقة ميسرة لديه لو أنه اهتم بذلك ، ولكنه يعترف بمنتهى البساطة التي تلفت النظر أن جميع معرفته بالموضوع استقاها من مخطوط لاتيني وصل إلى يده بمحض الصدفة[3] .

إن قصة رسول الله التي يرويها هذا المؤلف في كتابه **دفاع عن الاستشهاد**[4] قد صيغت بلغة متوحشة ، وهي تتراوح بين الكذب الممقوت

---

(١) ساوثيرن ، ر.و. **المصدر المذكور آنفاً** . ص **٢٥** .
(٢) **نفس المصدر** .
(٣) خدابخش ، صلاح الدين . **المصدر المذكور آنفاً . ص. ١٨٣**
(٤) أنظر ما ورد عن الاستشهاد أو الاستخفاف في التعليق رقم (١) من الصفحة السابقة

والسخف المزري[1] . ويمكن اعتبار زعمه أن الرسول الكريم توقع أن يرتفع إلى السماء بعد،وفاته بثلاثة أيام بمساعدة الملائكة إحدى هذه السخافات المزرية التي تميز كتاباته[2] .

هناك مصدر آخر أرخ حياة الرسول وحاز إنتشاراً واسعاً في القرون الوسطى ، واعنى بذلك رسالة كتبها القسيس بدرو باسكوال Pedro San Pascual الاسباني أيضاً . تحتل سيرة الرسول عليه السلام سبعة فضول من كتاب ألفه المؤلف واسماه **كتاب الشيعة المحمدية Sobre el Seton Mahometana** [3] . إن هذه السيرة التي تعتبر أدق وصف لحياة الرسول اطلعت عليه أوربا خلال القرون الوسطى لم يرض عنها مؤلفها نفسه ، وقد ضمنها قصصاً عن حياة الرسول هي أبعد ما تكون عن الحقيقة وتعتبر من أكثر الأشياء امعاناً في الخيال والغرابة[4] . لقد وصف المؤلف العهد المكه بشكل واضح ومفهوم ، ولكن أحد الأخطاء الشنيعة التي ارتكبها المؤلف أنه أدرج إسم يهود بني قريظة في لائحة اسماء أوائل المهتدين للإسلام . وقد وقف سان بدرو من يهود شبه الجزيرة العربية موقفاً متميزاً ؛ ذلك أنه اعتبرهم يهوداً خائنين دعموا محمداً[5] . أرأيت إلى هذا الجهل المزري وقلب الحقائق كيف يكون !!! وقد ذكر المؤلف كثيراً من القصص المستقاة من مصادر عربية ، بعض هذه القصص يصف معارضة أهل مكة وعداء قريش للرسول ، هذا وإن وصف المؤلف للدور المكه بسيط ، ولكنه معتدل وصحيح إلى حد ما ، ولكن معلوماته عن الدور المدني أقل دقةواكثر اضطراباً ، فهو يجهل أوائل الغزوات والسرايا التي وجهت ضد قريش ، ويبدو ، علاوة على ذلك ، وكأنه فقد تسلسل الحوادث[6] ،

---

(١) دانييل ، نورمان . **الإسلام والغرب** . . . أدنبرة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٦٠م . ص ٥ - ٦ .

(٢) خدابخش ، صلاح الدين . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٨٣ .

(٣) دانييل ، نورمان . « تطور موقف المسيحيين من الإسلام » في : **مجلة دبلن** العدد ٢٣١ ، شتاء ١٩٥٧م . ص ٢٩٦ .

(٤) **نفس المصدر** .

(٥) دانييل ، نورمان . **الإسلام والغرب** . . . أدنبرة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٦٠ م . ص ٩٤ .

(٦) **نفس المصدر** . ص ٩٦ .

هذه هي أهم المصادر التس استقى منها أهل أوربا في أوائل العصور الوسطى معلوماتهم ومعرفتهم عن الإسلام وعن الرسول عليه السلام ، وكانت أساس ما ألفوه في هذين الحقلين .

ومن الجدير بالملاحظة أن المعرفة التي حصلتها أوربا في القرون الوسطى عن محمد والإسلام وسجلتها يمكن تتبعها والحصول عليها في نوعين من المصادر : القصص التي كان لها انتشار شعبي واسع آنذاك ، والكتابات التاريخية التي الفها الكتاب الأوربيون ، ومع ذلك يجب تجنب الاعتقاد بوجود خط فاصل بين هذين النوعين من المصادر عن حياته عليه السلام. فالقصص والأغاني والمأثورات والمرويات الشعبية ، رغم اشتمالها على أكداس من الأساطير والأخبار المختلفة ، إلا أنها تحوي بعض العناصر التاريخية ، كما وأن الكتابات التاريخية كانت تحوي كمية كبرى من المعرفة الأسطورية وتحفل بالأخبار الملفقة عن الإسلام وعن الرسول وحياته وسيرته . هذا إلى جانب أن النوعين من الأخبار يشتركان في التعصب والفحش والبذاءة والسباب ضد الرسول وضد الإسلام . والملاحظ أن الغالبية الساحقة ممن سجل سيرة الرسول والإسلام كانوا من الكهنوت، سود القلوب والعقول والملابس ، وقد انتقلت كتاباتهم من جيل إلى جيل في أوربا عبر العصور . وكل جيل يرث ما قاله سابقه ويضيف إليه ما عنده من كذب وتلفيق وتعصب وبذاءة . ولقد وجد مؤلف كهنوتي اسمه فينسانت دوبوفيه (ت ١٢٦٤ م) حشد في كتابه **مرآة التاريخ Speculum Historiale** ، (الكتاب ٢٣ ، الفصول ٢٤ - ٦٨) جميع المواد الأسطورية المتعلقة بمحمد والإسلام والتي كانت شائعة ومتداولة على عهده[١] . ومما هو ملاحظ أن تيار الكتب المتحدثة عن الإسلام وعن حياة الرسول استمر متدفقاً في أوربا بشكل مستمر اعتباراً من القرن الحادي عشر ميلادي ، ولكن محتوى هذه الكتب كان جدلياً وهجائياً مقذعاً بشكل تام ، ولم تبذل قط محاولة جدية لفهم الإسلام أو لدراسة حياة محمد عليه السلام[٢] . ولا تشكل هذه الكتب أية إضافة إلى ما

---

(١) سميث ، ب ،ب **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣ - ٤ .
(٢) خدابخش ، صلاح الدين . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٩٣ .

كانت تعرفه أوربا سابقاً عن الإسلام أو عن حياة الرسول .

ولقد حدث احتكاك مباشر وعنيف أكثر من ذي قبل بين العالم الغربي ودنيا الإسلام ، وذلك إبان الحروب الصليبية التي استمرت قرابة قرنين كاملين من الزمان (١٠٩٦ - ١٢٩١ م) . وإن المرء ليتوقع أن يكون هؤلاء الصليبيون قد فهموا الإسلام ورسوله فهماً أفضل من ذي قبل ، بسبب احتكاكهم المباشر بالمسلمين في أرض الإسلام ، ولكن بقي الأمر كما كان سابقاً ، ولم يستفد القوم أية فائدة من هذه الناحية ، ولا نجد إلا نزراً تافهاً من المعلومات ، هذا إن وجد شيء ما اطلاقاً ، في أوصاف الصليبيين والحجاج للرسول ولعقائد المسلمين . وأقل من القليل في وصفهم لعادات وطباع الشعوب الإسلامية[١] .

لا نستطيع أن نرسم هنا صورة كاملة لكتابات مختلف المؤلفين الذين تصدوا لتأريخ حياة الرسول ، ولكنا سنحاول أن نعطي بعض خصائص كتاباتهم ، ووصفاً مختصراً لبعض منتجاتهم .

استخدم بطرس الوقور Peter The Venerable رئيس دير كلوني في عام ١١٤١ م كلاً من روبيرت وهرمان لنقل بعض الكتب العربية إلى اللاتينية . وقد ترجم هذان الناقلان اربعة ترجمات لكتب عربية ، وقد صدرها بطرس الوقور نفسه بمقدمة[٢] . وإن احدى هذه الترجمات هي ترجمة لكتاب عربي إلى اللاتينية قام بها روبيرت ، ولا ندري الاسم العربي لما نقله وإنما عنوان الكتاب المترجم هو : حوليات المسلمين المكروهين الضالين - Chronica menioso et ridiculosa Sara cenarum . وهي وصف لأسلاف الرسول ولحياته عليه السلام مع سيرة خلفاء المسلمين حتى عهد يزيد الأول ومصرع الحسين بن علي) . كذلك نقل روبيرت هذا القرآن الكريم إلى اللاتينية ، وقد اشتهرت تلك الترجمة آنذاك ، على الرغم من أنها ليست جيدة ولا دقيقة وقد صدرها بمقدمة ورفعها إلى بطرس الوقور[٣] . وقد أخذ بطرس الوقور على عاتقه مهمة كتابة مقال يفند وينقض فيه

---

(١) مونرو ، دانا كارلتون . « موقف الغرب من الإسلام إبان الحروب الصليبية » في : **سبيكولوم** . العدد ٧١ (تموز ١٩٣١ م) ص ٣٢٩ .

(٢) خدابخش ، صلاح الدين . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٩٤ .

(٣) **نفس المصدر** .

القرآن الكريم بزعمه[1] . وهو لم يستطع أن يقطع برأي فيما إذا كان المسلمون وثنيين أم منشقين مبتدعين . « ولكن في كلا الحالتين يجب أن تفند تعاليمهم وإن تدحض وأن يثار حولها الاستخفاف والسخرية[2] » ويبدو لنا من القسم الذي وصلنا سالماً من كتابه أنه لم يقتصر في كتابة مؤلفه هذا على القرآن الكريم وحده ، وإنما استمد معلوماته أيضاً عن سيرة الرسول من كتاب كان هو نفسه نقله إلى اللاتينية عن العربية ويحوي معلومات عن دين الإسلام وحواراً حول مبادىء الإسلام الرئيسية[3] .

فتحت كتابات بطرس الوقور هذا عهداً من الجدل والنقاش ضد الإسلام وضد الرسول عليه السلام . وبطرس نفسه هو المصدر الرئيسي الذي استقى منه الكتاب المسيحيون الذين أتوا بعده في غربي أوربا إبان العصور الوسطى أفكارهم ومعلوماتهم عن الإسلام والرسول . ونجد منذ ذلك التاريخ سيلاً متصلاً من القدح والشتائم في الإسلام ومؤسسه في جميع اللغات الأوربية تقريباً . حتى أن بعض الكتاب نفثوا حقدهم وسمومهم ضد الرسول وضد دينه بشكل أشعار . فمثلاً عالج والتر السيني Walter of Sens حياة الرسول شعراً باللغة اللاتينية ، على حين عالج الكسندر دو بونت Alexander Dupont نفس الموضوع شعراً باللغة الفرنسية[4] .

لن يكون بإمكاننا هنا أن نورد ملخصاً لأعمال المؤلفين الذين بحثوا حياة الرسول عليه السلام بشكل مستقل ، أو بحثوها بقسم واسع ومهم من كتاب أوسع مجالاً ومدى ، ذلك لأن عددهم كثير ، ولذا سنقتصر على ذكر عدد قليل منهم هم نماذج للآخرين .

هناك سيرة للرسول نظمها مؤلفها شعراً ، وقد عزيت هذه السيرة إلى أحد شخصين الأول امبريكو من منيز Embrico of Mains ، والثاني هيلدبيرت

(١) مونرو ، د . ك . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣٣٧ .
(٢) **نفس المصدر** .
(٣) **نفس المصدر** .
(٤) خدابخش ، صلاح الدين . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٩٥ .

من تور Hildebert of tours . والشخصان من رجال القرن الثاني عشر ميلادي . وقد نشرت حديثاً بعنوان **حياة محمد A Vita Mahumeti** . وقد حققها ف . هوبنر F. Hubner ونشرها في مجلة Historische Vierteljaher Schrift العدد ٢٤ ، سنة ١٩٣٥ م الصفحات ٤٤١ ـ ٤٩٠ . بلغ عدد أبيات الشعر ١١٤٢ بيتاً من الشعر المزدوج ذات الإيقاع المحزن[١] . يطفح هذا الشعر بمختلف أنواع الأكاذيب المختارة ، وقد نعت الشاعر ، على غرار بقية كتاب عصره الرسول الكريم ، بأقذع الصفات واقذرها ونسب نجاحه إلى مساعدة ساحر مجهول[٢] .

كذلك وجد شاعر آخر عاش في نفس القرن نظم سيرة الرسول شعراً ، هذا الشاعر هو والتر السيني Walter of sens . اسم هذه القصيدة **Otio de Machomet** . وقد نشرها وحققها حديثاً R.B.C. Huyens وذلك في مجلة **Sacris Erudiri** العدد ٨ ، سنة ١٩٥٦ م ص ٢٨٥ ـ ٣٢٨ . عدد أبيات القصيدة ١٠٩٠ بيتاً وعالج بها المؤلف حياة الرسول وقصة انتشار الإسلام . ولا تضيف هذه الأشعار أي جديد إلى معرفة أوربا عن الإسلام والرسول . وليس لدى المؤلف فكرة عن الزمن الذي عاش فيه الرسول . وقد زين الشاعر قصيدته بتفاصيل مبالغ فيها كل المبالغة ، ولا يمكن اعتبار ما ورد في قصيدته هذه تاريخاً بحال من الأحوال[٣] .

ولقد خصص جيلبرت من نوجانت Guilbert of Nogent فصلاً كاملاً لحياة الرسول وظهور الإسلام ، وذلك في كتابه المسمى بـ **Gesta Dei Per Francos** ، وهو تأريخ للحملة الصليبية الأولى . تنعكس في هذا الفصل درجة المعرفة المعهودة ، أو بالأحرى ، درجة الجهل المعهود بالأمور المتعلقة بالرسول وأتباعه[٤] . فقد كان المؤلف جاهلاً حتى اسم الرسول الكريم ويدعوه ماثوموس Mathomus . وقد اعترف المؤلف أنه لم يستطع العثور على أي مصدر مكتوب

---

(١) ساوثيرن ، ر . و . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٩ .
(٢) خدابخش ، صلاح الدين . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٩٩ .
(٣) ساوثيرن ، ر . و . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣٠ .
(٤) مونرو ، د . ك . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣٣٢ ـ ٣٣٣ .

يستمد منه معلومات عن الرسول ، ولذلك فقد جاء وصفه للرسول مستنداً بشكل تام إلى المأثورات الشعبية والمرويات الشفهية التي تناقلها الغرب من فم إلى فم . وهو يبدي نفسه على حقيقتها عندما يقول أنه ليس هناك أي ضرر في نسبة الشر والسوء إلى شخص فاقت شروره كل وصف يمكن أن يتفوه به انسان[1] . كذلك ليس لديه فكرة واضحة عن الزمن الذي وجد فيه الرسول . بعد ذلك انتقل إلى ذكر قصة الراهب الذي زعم أنه عجز عن الحصول على منصب بطركية الاسكندرية ، ففكر بالانتقام من الكنيسة ، فأخذ نفسه بالوحدة واستغل الشيطان غضبه ونصحه أن يستخدم لتحقيق غرضه هذا شاباً سيقدم نفسه إليه بعد فترة وجيزة ، ولم يكن هذا الشاب سوى سيدنا محمد . ولقد درب هذا الراهب الرسول وعلمه على الانشقاق عن الكنيسة ، ورتب له أمر الزواج من الأرملة الغنية السيدة خديجة التي تزوجته وجزعت من النوبات التي تنتاب الرسول فطمأنها الراهب أن ذلك دليل على أنه يتلقى الوحي الإلهي . وقد بدأ محمد يثق بنفسه ويتأكد من مقدرته وذاعت شهرته كنبي . عندئذٍ اقترح عليه الراهب أن يثبت عقائده ويضعـها بشكل قانون مقدس وأن يدعمها بمعجزة ، ولذلك أصدر محمد أوامره إلى المؤمنين أن يصوموا ثلاثة أيام ، وبعد ذلك جمع الرسول المؤمنين وأعلن في احتفال مهيب أن هناك معجزة قريبة الحدوث ، ذلك أن محمداً كان درب بقرة على عمل معين ، فحضرت هذه البقرة أمام هذا الجمع الحاشد بشكل فجائي ، وهي حاملة بين قرنيها كتاب الوحي وركعت أمام النبي . ومنذ ذلك الزمن لم يعد يخالج أي فرد شك في محمد ونبوته ورسالته وانتشرت تعاليمه الجديدة هذه بسرعة بين افراد الشعب[2] . لا نعتقد أن هذا السخف يستحق حتى مجرد الرد، فالتهافت فيه أوضح من أن يحتاج لأي رد .

ومع ذلك فقد أورد هذا الأفاق خبراً واحداً صحيحاً كل الصحة ، وهو

---

(١) ساوثيرن ، ر.م . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣١ .

(٢) استقينا الملخص الذي أوردناه أعلاه لمحتويات كتاب جيلبرت من مقالة الأستاذ مونرو ومن مقالة الأستاذ خدابخش الواردتين في هذا الفصل ، ومن أحب التوسع في الموضوع أمكنه الرجوع إليهما .

قوله أن المسلمين لا يؤلهون محمداً ولا يعبدونه[1] .

كذلك وجد كتاب آخرون ، في العصر نفسه ، أرخو للرسول الكريم والإسلام ، ولكنهم عجزوا عن التمييز بين الأسطورة والحقيقة فجاءت كتاباتهم ممزوجة بالأساطير مثل ماثيو باريس Mathew Paris الذي استعمل كتاب جيلبرت المذكور آنفاً مصدراً رئيسياً من مصادره عن الرسول والإسلام .

وقد حاول جاك من فيتري Jaques de Vitry هداية المسلمين وتحويلهم إلى النصرانية ، ولكن وصفه للرسول الكريم والإسلام يتميز ببغض قذر وتعصب متناه . ومع ذلك فقد أورد بعض الأخبار الصحيحة ، فقد تمكن أن يؤرخ ، بشيء من الدقة الزمن الذي عاش فيه الرسول عليه السلام ، وهو أول من أطلق على المسلمين تسميتين لا زالتا ، أو بالأحرى لا زالت الأولى بشكل خاص تطلق عليهم وهما Saraceni و Agarini (اشتقت الأولى من اسم السيدة سارة زوجة ابراهيم الخليل عليه السلام والثانية من اسم السيدة هاجر زوجته الثانية)[2] .

ولقد وجد في هذا القرن ، الذي هو الثاني عشر ميلادي ، باحثان غربيان ، استطاعا أن يرسما صورة افضل ، ولو بقليل ، مما فعل من سبقهما لمحمد والإسلام . هذان الباحثان هما وليم من ماالميسبوري William of Malmesbury وبطرس الفونسي Petrus Alfonsi . فقد عرضا أولى الملاحظات الصحيحة عن الرسول وعن الإسلام كدين في العالم الغربي .

إن كتابات وليم الماليسبوري تكشف عن اهتمام شديد بالمعجزات والسحر . وقد كان أول مؤلف ميز بوضوح بين وثنية الصقالبة وخرافاتهم الوثنية وبين توحيد الإسلام . وأكد هذا الكاتب ، على الرغم مما كان سائداً في الغرب آنذاك ، إن الإسلام والمسلمين لا يعتقدون بألوهية محمد ، ولكنهم يعتقدون أن محمداً رسول الله نبي الإسلام . وقد كتب وليم هذا كتاباته حوالي سنة ١١٢٠ م

---

(١) مونرو . د .ك . المصدر المذكور آنفاً . ص ٣٣٤ .
(٢) نفس المصدر . ص ٣٤٠ ـ ٣٤١ .

عندما كان طوفان سوء فهم هذا الموضوع في ذروته[1] .

كذلك سجل بطرس الفونسي ،الذي كان يهودياً من اسبانيا وارتد إلى النصرانية **محاورة بين يهودي ومسيحي Dialogue of a Christian and a Jew** ، وذلك سنة ١١٠٦ م . وقد قدم في محاورته هذه وصفاً انتقادياً لعقائد المسلمين ، ويعتبر وصفه هذا أكثر الأوصاف معقولية للإسلام ظهرت في أوربا حتى القرن الثاني عشر ، فهو قد خلف اقدم عرض للرسول ولدينه يمكن أن يكون له أية قيمة موضوعية[2] .

هذا ولقد ألف بعض المؤلفين كتبهم ، في ذلك الزمن المبكر ، لتسهيل مهمة البعثات التبشيرية بين المسلمين. من هؤلاء المؤلف المعروف باسم وليم الطرابلسي William of Tripoli الذي ألف كتابه سنة **١٢٧١** م لهذه الغاية . وهو يورد الاعتقاد الإسلامي القائل أن الرسول دعي في سن الأربعين ليكون نبي هذه الأمة وأن الوحي الإلهي هبط عليه بواسطة الملاك جبريل[3] . وهو يقص سيرة الرسول عليه السلام ، وهي سيرة اسطورية خيالية مملوءة بالتلفيق والكذب . ويعيد هنا اسطورة الراهب الذي لقن الرسول ، بزعمه ، مبادىء الإسلام . كذلك يعتقد أن قوة الإسلام قد قاربت نهايتها[4] . وبعد أن يقص تعاليم الإسلام كما تخيلها يضيف قائلاً إنه وصل إلى علمه من معلومات زوده بها مسيحيون كاثوليك إن النص القرآني الذي بين أيدي المسلمين حالياً ليس هو النص الأصح ، ذلك أن لجنة عنيت لتدوين القرآن الكريم بعد وفاة الرسول بخمسة عشر عاماً . ولما فحصت هذه اللجنة القرآن لم تجد فيه شيئاً ذا غناء ، ولذلك فقد قامت اللجنة نفسها بتأليف القرآن[5] .

---

(١) ساوثيرن . ر .و . **المصدر المذكور آنفاً** . ص **٣٤ ـ ٣٥** .
(٢) **نفس المصدر** . ص **٣٥** .
(٣) خدابخش ، صلاح الدين . **المصدرالمذكور آنفاً** . ص **٢٠٤** وقد أخطأ المؤلف في تقدير سن الرسول عليه السلام عند بدء الوحي فذكر أن سنه كانت خمسة وأربعين عاماً فصححناها نحن ونوهنا هنا بذلك .
(٤) مونرو ، د .ك . **المصدر المذكور آنفاً** . ص **٣٤١** .
(٥) **نفس المصدر** .

يكشف هذا النص عن جهل مطبق بما حدث ، وعن تشويه للحقائق ، وعن غباء في تغيير الروايات والأحداث ، وهذه الرواية إن دلت على شيء فإنما تدل على جهل راويها المزري بأبسط حقائق الإسلام وعن عجزه حتى في التشويه والدس والافتراء .

الخلاصة

يمكننا الآن أن نلخص هنا خصائص هذا الدور الأساسية . فقد أنشأ المسيحيون لأنفسهم صورة واحدة للرسول عليه السلام ، استندوا في إنشائها إلى براهين تخيلوها بأنفسهم لأنفسهم ، وإلى براهين أخرى استقوهـا من مصادر إسلامية إما مباشرة أو بشكل غير مباشر ، ولكنهم حرفوها لتلائم اهواءهم وأفكارهم المسبقة وتعصبهم . وإن تشابه التفاصيل ، سواء تلك التي اخترعت اختراعاً ، أم تلك التي انتقلت إليهم عبر العصور ، تصدم الإنسان . تختلف هذه التفاصيل عن بعضها بقربها أو بعدها النسبي عن الحقيقة ، فقد كان بعضها محض اختلاق ، وبعضها الآخر شرحاً وتفسيراً متعصباً لحوادث حقيقية حدثت في حياة الرسول نفسه ، ولكن النتيجة نفسها كانت دائماً هي هي [1] . فعندما تساءل أوائل الكتاب اللاتين عن كنه الرسول ، أي نوع من الرجال كان هذا الإنسان ؟ ولماذا نجح هذا النجاح ؟ أجابوا هم أنفسهم بأنه كان ساحراً دمر الكنيسة في افريقيا والشرق بسحره ومكره وثبت نجاحه بأشياء بهلوانية[2] . وأن بعض التفاصيل القصصية تعود إلى زمرة المأثورات الشعبية ، على حين أن بعض التفاصيل الأخرى هي صقل لبعض التفاصيل المستقاة من التقاليد البيزنطية وقد املاها الكره . وأن الغالبية العظمى من جميع هذه التفاصيل محض اختلاق[3] . ولقد أخذ هؤلاء الكتاب على الرسول اشياء ذكروها ، ولعل أشدها لديهم كونه بشراً وإنساناً[4] . وقد جنح جميع المؤلفين الأوربيين في العصور الوسطى على اختلاف ميولهم لأظهار بطلان دعوى الرسول في النبوة وفي أنه رسول الله وخاتم

---

(١) دانييل ، نورمان . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٠٧ .

(٢) ساوثيرن ، ر .و . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣٠ ـ ٣١ .

(٣) **نفس المصدر** . ص ٣١ .

(٤) دانييل ، نورمان . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٠٧ .

النبيين لأنه لم يحقق ولم ينجز أية معجزة ولأنه يصرح أنه مجرد كائن إنساني . وقد كانت هذه الأشياء عن تاريخ الرسول وشخصيته أساسية من أجل الجدل الديني والمماحكة الدينية في العصور الوسطى[1] .

نحب الآن أن نختم هذا الفصل ببحث آراء دانتي في الإسلام ورسوله . من المعروف أن دانتي لم يؤرخ للإسلام ولم يكتب سيرة للرسول عليه السلام ، ولكنه ابدى آراءه في محمد وأتباعه وذلك في كتابه **الكوميديا الإلهية** ، تستحق هذه الآراء أن تدرس وأن تذكر ، ليطلع المسلمون على ما قيل ويقال بحق بنبيهم العظيم من قبل شخصيات قد يعتبرها بعضهم عظيمة لجهلهم بموقفهم الحقيقي من الرسول عليه السلام .

وعلاوة على ذلك فإن دانتي يعتبر همزة الوصل بين عهدين وعصرين : عهد القرون الوسطى وعهد النهضة ، كذلك يعتبر جسراً عبرت عن طريقه الأفكار من العالم الوسيط إلى العالم الحديث .

أبدى دانتي ، الذي عاش بين سنتي ١٢٦٥ و ١٣٢١ م نفس الآراء التي كان يعتنقها معاصروه عن محمد والإسلام واعتنق نفس الأفكار ، وهي أفكار وآراء شائنة[2] .

وعلى الرغم من أن دانتي وضع بعضاً من زعماء الإسلام بين الشخصيات العظمى ، إلا أنه يبقى صحيحاً أن نقول أنه لم يعط الرسول وأتباعه قيمة أرفع مما أعطاهم إياها زملاؤه ومعاصروه . وهو قد ذكر صلاح الدين الأيوبي مرتين ، واضعاً إياه مع أفضل الشخصيات ، وكذلك أشار مرات عديدة إلى ستة من الفلاسفة المسلمين . ولكنه لم يذكر دينهم . وإنما فعل ذلك لمجرد كونهم فلاسفة عظماء ، حتى أنه لم يجد ابن سينا وابن رشد مستحقين أن يوضعا إلا في المنطقة الفاصلة بين الجنة والنار ، وعد البعض هذا تسامحاً نادراً منه[3] .

---

(١) نفس المصدر . ص ١٠٨ .

(٢) تاتلوك ، ج .س .ب . « محمد وأتباعه في دانتي » في : **مجلة اللغة الحديثة** العدد الرابع والعشرون (نيسان ، ١٩٣٢ م) . ص ١٨٦ .

(٣) نفس المصدر .

وأما فيما يتعلق بشخص الرسول عليه السلام فقد وضعه دانتي في الدرك الثامن والعشرين من الجحيم حيث يعذب عذاباً أبدياً لأنه أول من انشق عن الكنيسة وأوجد البدعة في الدين[1] . كذلك يظهر دانتي المسلمين في حالة مشابهة في نهاية المطهر . ويعتبر هذا رمزاً للمصائب الكبرى والخسائر الكبرى التي أصابت الكنيسة في تاريخها الطويل . ولعل دانتي الذي مثل تنيناً يبرز من أرض عربة الكنيسة ، قد قصد بذلك أن يمثل لا الانشقاق الذي حدث بين كنيسة روما وكنيسة القسطنطينية ، ولكنه قصد أن يمثل ، على الغالب ، الخسارة الكبرى التي ألحقها الرسول وأتباعه ودينه بالكنيسة[2] . لم يعتقد دانتي أبداً أن الرسول قد أوجد ديناً جديداً ، كان محمد عند دانتي « مجرد مؤسس شيعة أو بدعة درس المسيحية وشوه تعاليمها ومعناها[3] »

لذلك يبدو لنا أن دانتي كان ينظر إلى الرسول وكأنه شخص مسيحي ، وإلى الإسلام وكأنه مجرد بدعة جديدة انفصلت عن الكنيسة المسيحية ، وقد استند في نظرته هذه إلى المأثورات الشعبية المتعصبة والتي كانت منتشرة آنذاك والتي تزعم أن الرسول كان كاردينالاً عجز عن تحقيق آماله في الحصول على كرسي البابوية ، لذلك داوى جراحه بايجاد دين جديد[4] .

هذه هي آراء دانتي في الإسلام والرسول الكريم ، وهي لا تخرج عن آراء زملائه الذين سبقوه ، وكلها آراء متعصبة حاقدة ولا تستند إلى أي مصدر علمي ، وطريقته هي طريقة زملائه الذين سبقوه في هذا المضمار ، والتي عرضنا لبعضها في هذا الفصل . ولقد عاشت آراء دانتي في أوربا مدة طويلة ، وأتى بعده كثيرون في أوربا تبنوا هذه الآراء ودافعوا عنها ، بل وزادوا عليها كثيراً من جهلهم وتعصبهم ووقاحاتهم ، كما سنرى في فصل قادم إن شاء الله تعالى .

---

(١) دانتي الألجيري . **ملهاة دانتي** . . . الجحيم . ترجمة دوروثي ، ل . سييرز . نيويورك ، ناشروا الكتب الأولية ، ١٩٦٢م . جـ ١ - ٢٤٧ .

(٢) تاتلوك . ج .س .ب . **المصدر المذكور آنفاً** . ص١٨٧ .

(٣) **نفس المصدر** . ص ١٨٨ .

(٤) **نفس المصدر** . ص ١٨٨ .

الفصل الثالث

كيف عالج متأخرو المؤرخين المسلمين سيرة الرسول عليه السلام من القرن الحادي عشر حتى مطالع التاسع عشر ميلادي

لقد رأينا في فصل سابق كيف عالج أوائل المؤلفين المسلمين سيرة رسول الله عليه السلام وكيف بدأ تدوين السيرة العطرة ونما وتطور حتى وصلنا إلى مؤلفات ابن اسحق الواقدي وابن سعد . ولقد نحا المؤلفون الذين اتوا بعد هذا الجيل نحوهم ، والشيء الجدير بالملاحظة أنه لم يضف شيء ذو اهمية أو قيمة إلى قصة حياته ﷺ ، سواء في المحتوى أو في العرض ، في العصور اللاحقة لعصور الإسلام الأولى : ذلك أن متأخري المؤرخين المسلمين اعتمدوا بشكل تام على ما كتبه أسلافهم في هذا المضمار ، وخصوصاً كتابات ابن اسحاق وابن هشام . لا شك أنه ألف وكتب كثير من السير بعد عهد ابن هشام ، ولكن برز خلال ذلك العصر وما تلاه من عصور تيار يهدف إلى تمجيد أعمال الرسول عليه السلام بشكل مبالغ فيه كل المبالغة ، وذلك بذكر حوادث حقيقية معينة حدثت في عهده عليه السلام[1] . ولقد نما هذا الاتجاه خلال العصور ، ولا سيما في العصور المتأخرة ، وأضيفت إلى حياته عليه السلام كثير من الإضافات وبولغ في بعض الحوادث مبالغة كبرى بقصد إضفاء صورة اكثر بهاء وقوة ورواءً على شخصية الرسول ، وعلى الرغم من أن هذه الكتابات ظلت تعترف به إنساناً

---

(١) الدوري ، عبدالعزيز ، « مدرسة العراق التاريخية حتى القرن التاسع » في : « **مؤرخو الشرق الأوسط** . تحرير برنار لويس وب.م . هولت .لندن ،مطبعة جامعة أكسفورد ،١٩٦٢ م .ص ٤٦

كامل البشرية بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى ، إلا أنها منحته القوة والقدرة على الإتيان بالخوارق والمعجزات[١] . ومع ذلك فلم يزعم احد من هؤلاء المؤلفين أن الرسول حل فيه عنصر إلهي ، أو أنه ابن الله ، أو أنه شارك الله تعالى في عظمته وقوته ومجده[٢] .

هذا ومن الملاحظ أن التأليف في سيرة الرسول لم يتوقف قط ، فقد كان التأليف في سيرته عليه السلام ، ولا يزال ، محبباً إلى كثير من نفوس المسلمين العلماء والمؤرخين ، إلا أن نظرة أولئك الذين عالجوها في العصور اللاحقة واسلوب معالجتهم لها تختلف عن نظرة وأسلوب اولئك الذين تصدوا للكتابة في هذا الموضوع في العصور الأولى . إن السير الأولى سير موضوعية ، ولكن مع مرور الزمن أصبحت السير الجديدة ذاتية كيفية محافظة[٣] .

لقد تصدى متأخرو كتاب السيرة لكتابة سيرة الرسول الكريم وذلك وفق إحدى طريقتين :

فإما أن يشرحوا كتب السيرة القديمة ، أو أن يختصروها ، أو أن ينظموها شعراً ، وإما أن يعتمدوا اعتماداً كليا على السير القديمة من أجل كتابة سيرة جديدة لحياة الرسول .

تختلف كتب السيرة المؤلفة في العصور الأخيرة التي سبقت عصرنا الحاضر عن سير المتقدمين بتأكيدها على معجزات الرسول ، وقد أضافت إلى مواضيع السيرة المتعارفة ابحاثاً مفصلة في بيوت الرسول وملابسه ونعاله وطعامه وأسماء دوابه وخدمه ، وأطالت في وصف عاداته الشخصية وسلوكه حين يخلو إلى أهله ، وعاداته في قضاء عاداته الشخصية[٤] . وقد اشتملت معظم تلك السير

---

(١) ليشتنستادتير ، ايلس . **الإسلام والعصر الحديث** . . . نيويورك . بوكمان اسسوشييتس ، ١٩٥٨ م . ص ٦٠ .

(٢) **نفس المصدر** .

(٣) دير مينغهام ، اميل . **حياة محمد** نقله عن الفرنسية أرابيللا يورك . لندن ، جورج روتلدج ، ١٩٣٠ م . ص IX-VIII .

(٤) حسين ، محمد توفيق . « ما ساهم به المؤرخون العرب . . . » في : **المؤتمر السابع للدراسات** =

على أحاديث ضعيفة وأساطير اخذت من مصادر اجنبية ، ولم يحاول مؤلفو هذه السير نقد مصادرهم ، بل لعلهم نظروا إلى تلك المصادر وكأنها كتب لا يرقى إليها الشك . واعتقدوا صحة كل ما يروى عن الرسول وحياته . لقد كان الاتجاه العام آنذاك هو انقاص السلوك الانتقادي لصالح الإيمان الأكثر بالمغيبات والمعجزات .

إن قسماً كبيراً مما كتب عن الرسول عليه السلام وسيرته في هذه العصور وقد وصلنا سالماً . كذلك وصلنا ووصل إلى علمنا أسماء عدد كبير من كتب السيرة التي ألفت عبر العصور وفقدت لسبب أو لآخر . هذا ويجد القارىء ثبتاً بأسماء هذه الكتب ، مع أسماء مؤلفيها في عدد من كتب المصادر العربية القديمة من أمثال كتاب **الفهرست** لابن النديم وكتاب **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** لحاجي خليفة ، **والاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ** للسخاوي . **وإرشاد الأريب لمعرفة الأديب** لياقوت الحموي ، وهو المعروف باسم **معجم الأدباء** .

فمثلاً أورد ابن النديم في كتاب **الفهرست** اسم علي بن محمد المدائني على أنه مؤلف لأكثر من خمسة وعشرين كتاباً كلها تبحث في حياة رسول الله أو في جوانب من هذه الحياة . وجميع هذه الكتب فقدت ولم يصل إلى علمنا عنها وعن مؤلفها شيء سوى ما ذكره ابن النديم . والذي يبدو لنا أن هذه الكتب هي بالرسائل أشبه منها بالكتب ، وهي تدور حول موضوعات معينة لها علاقة بسيرة الرسول أو بناحية من نواحيها مثل أمهات النبي ، وصفته ، وأخبار المنافقين وتسمية المنافقين ومن نزل القرآن فيهم وفي غيرهم ، وفي الذين يؤذون النبي وتسمية المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين ، وفي رسائل النبي وكتبه إلى الملوك ، واقطاع النبي وصلح النبي وآيات النبي وخطب النبي وعهود النبي والمغازي والسرايا والوفود[1] . وقد ذكر ابن النديم نفسه أسماء مؤلفين آخرين

= **العربية** ، ١٩٥٩م : ما ساهم به المؤرخون العرب في المئة سنة الأخيرة في دراسة التاريخ العربي . . . بيروت ، ١٩٥٩م . ص ٢٧ .

(١) ابن النديم ، محمد بن إسحق . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٠٠ـ١٠١ .

ألفوا كتباً عن الرسول مثل **كتاب المغازي** الذي ألفه نجيح المدني وكتاب **صفة النبي** بقلم البختري[1] .

كذلك يعطي حاجي خليفة في كتابه **كشف الظنون** . . . لائحة بأسماء الكتاب والمؤلفين الذين ألفوا كتباً عن الرسول عليه السلام[2] .

ويمكننا أيضاً أن نجد لائحة بأسماء كتاب سيرة الرسول ، أو بعض نواحيها ، في الكتاب الذي ألفه السخاوي وعنوانه **الإعلان بالتوبيخ** . . . حيث نجد كشفاً بأسماء المؤلفين وعناوين كتبهم[3] .

هذا إلى جانب ورود مثل هذه اللوائح في المصادر المشابهة مثل كتاب طاش كوبري زادة **مفتاح السعادة** . . . وكتاب **إيضاح المكنون** . . . الذي ألفه اسماعيل البابابي ذيلاً على **كشف الطنون** . . . وفي غيرهما .

يعتبر أبو القاسم عبد الرحمن السهيلي المتوفي سنة **٥٨١ هـ= ١١٨٥م** مؤلف شرح من أفضل الشروح التي ألفت لشرح سيرة ابن هشام . شرح المؤلف سيرة ابن هشام وعلق عليها تعليقات ضافية وحاول أن يعطي ثبتاً كاملاً بالروايات المختلفة للحادثة الواحدة ، مع أسماء الرواة . كذلك حاول تبسيط وشرح الحوادث الغامضة . وقد سمى كتابه **الروض الأنف** . . .

وقد تبعه في الزمن والمنحى أبو ذر الخشني المتوفي سنة **٦٠٤ = ١٢٠٧ م** الذي كتب شرحاً آخر لسيرة ابن هشام أسماه **شرح السيرة النبوية** ، شرح غوامضها وعلق عليها واورد بعض الملاحظات الانتقادية .

وقد أتى بعهدهما بقرنين من الزمان مؤلف آخر ونحا نحوهما في شرح سيرة

---

(١) من أجل الحصول على معرفة كاملة بأسماء جميع المؤلفين في هذا الباب أنظر المصدر السابق الصفحات : ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ٢٠٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ .

(٢) حاجي خليفة . **المصدر المذكور آنفاً** . الجزء الثاني . ص ١٠١٢-١٠١٣ ، ص ١٧٤٧ .

(٣) السخاوي ، محمد بن عبدالرحمن . **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ** . دمشق ، ١٩٣٠ م . ص ٨٧ - ٩٢ .

ابن هشام . هذا المؤلف هو بدر الدين محمد بن احمد العيني الذي ألف كتابه عام ٨٠٥هـ = ١٤٠٣م وشرح السيرة في كتاب أعطاه إسماً هو **كشف اللثام في شرح سيرة ابن هشام** .

وبالمقابل ، وجد في نفس العصر ، كتاب ومؤلفون ، اختصروا سيرة ابن هشام وأبرزوها للناس في حلة جديدة وتحمل اسماء جديدة .

فمن هؤلاء المؤلفين برهان الدين ابراهيم بن محمد الشافعي الذي اختصر سيرة ابن هشام وأضاف إليها مواد جديدة بحيث اصبح عدد فصولها ثمانية عشر فصلاً وأعطاها عنواناً هو **الذخيرة في مختصر السيرة** ، وكان ذلك سنة ٦١١هـ = ١٢١٤ م .

وقد قام بنفس المهمة . بعد مرور قرن على عمل برهان الدين الشافعي المذكور اعلاه ، كاتب آخر إسمه أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الواسطي الذي اختصر سيرة ابن هشام ووصفها في كتاب اسماه باسم **مختصر سيرة ابن هشام** وذلك عام ٧١١ هـ= ١٣١١م .

وهناك كثير من الكتاب نحوا منحى آخر في كتابة السيرة النبوية ، ذلك أنه وجد كتاب كثيرون نظموا سيرة الرسول شعراً . وذلك ، على الغالب ، لتسهيل حفظها على الطلاب . ولا نستطيع أن نذكر أسماء من فعل ذلك ، فهم كثر ، ولكنا يجب أن نذكر إسمي مؤلفين شهيرين في هذا الباب ونظما السيرة العطرة شعراً ، أحدهما أبو محمد عبد العزيز الدميري المتوفي سنة ٦٠٧هـ = ١٢١٠م . فهو قد اختصر سيرة ابن هشام ونظمها شعراً . وكذلك فعل نفس الشيء أبو بكر محمد بن ابراهيم الملقب بالشهيد المتوفي سنة ٧٩٣هـ = ١٣٩١ م، ذلك أنه اختصر سيرة ابن هشام ونظمها شعراً ووضعها في كتاب أسماه **الفتح القريب في سيرة الحبيب** .

ولم يقتصر هذا العصر على الشروح والاختصارات والنظم الشعري فقط ، بل وجد ، إلى جانب تلك الأعمال، أعمال اصيلة ، أي أنها أعمال تأليفية وليست شرحاً للسيرة ولا اختصاراً لها ولا اقتباساً منها. فقد تمتع كتاب القسطلاني الذي

ألفه سنة **٨٩٩هـ = ١٤٩٤م**، ولا يزال يتمتع بسمعة كبرى في العالم الإسلامي عبر العصور ، ذلك أن هذا المؤلف ألف سيرة للرسول حوت سيرته وتاريخه باسم **المواهب اللدنية في المنح المحمدية** . وقد بلغ من شهرة هذا الكتاب وأهميته أن شرحه وعلق عليه عدد من المؤلفين . فقد شرح هذا الكتاب الزرقاني المتوفي سنة **١١٢٢هـ = ١٧١٠م** شرحاً مطولاً ، كما قام بنقله إلى التركية في أواخر القرن التاسع عشر شخص آخر يدعى عبد الباقي . وقد لخصه يوسف النبهاني في كتاب دعاه باسم **الأنوار المحمدية من المواهب اللدنية** وذلك في بيروت عام **١٣١٠ ـ ١٣١١هـ = ١٨٩٢ ـ ١٨٩٣ م**.

هذا ولا بد من ملاحظة أن كثيراً من المؤلفين المسلمين ألفوا كتباً كثيرة عن حياته ﷺ ، وأن بعضها فقد ، كما أن بعضها لا زال مخطوطاً ، على أن البعض الآخر قد طبع أما بطبعات محققة ، أو بطبعات سقيمة غير محققة . وسنورد فيما يلي اسمي مؤلفين نالت مؤلفاتها عن الرسول شهرة ذائعة في العصور المتأخرة ، ولا تزال هذه السير معروفة ومتداولة بين أيدي الناس .

أما الأول منهما فهو محمد بن يوسف الصالحي الشامي المتوفي سنة **٩٤٢هـ = ١٥٣٣م** . فقد ألف هذا الكاتب سيرة للرسول أسماها **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد** . ولكنها معروفة ومشهورة باسم مختصر آخر هو **السيرة الشامية** نسبة لمؤلفها الشامي .

وأما الثاني منهما فهو برهان الدين الحلبي المتوفي سنة **١٠٤٤هـ = ١٦٣٤م** ، وهو ألف السيرة المعروفة باسم **السيرة الحلبية** ، على حين أن اسمها الأصلي الذي أطلقه عليها المؤلف هو : **إنسان العيون في سيرة الامين المأمون** . ويبدو أنها سميت بالسيرة الحلبية نسبة إلى مؤلفها الحلبي .

لم يتميز جميع هذا النتاج في هذا العصر بشيء إسمه أصالة أو جدارة أو ابتكار أو ابداع ، وأغلب هذه المؤلفات ، إن لم يكن كلها ، يطفح بالمعجزات ، وأهمل مؤلفوها النواحي الإنسانية في سيرته العطرة ، وقد خصص مؤلفوها الصفحات العديدة لسرد عادات الرسول في بيته ولوصف شمائله ، وقد غرقوا

في تفاصيل دقيقة كل الدقة ، ولم تبرز شخصية المؤلف في كتابه بحيث أن من السهل نسبة كتاب أحد المؤلفين لمؤلف آخر وبالعكس .

هناك نوعان من التآليف تدور حول الرسول وسيرته أزدهرا في هذا العصر ولم يكن لهما وجود في العصر السابق ، هذان الموضوعان هما موضوع المولد النبوي الشريف وموضوع الاسراء والمعراج . إن المولد كلمة فنية استعملت لشرح بعض النواحي الخاصة من حياة الرسول مثل مولده وطفولته . . ومن المعلوم أن المسلمين الأوائل لم يحتفلوا بمولد الرسول عليه السلام ، باستثناء الشيعة ، وأن أول من احتفل بالمولد النبوي الملك المظفر من ملوك الايوبيين في بلاد الشام زمن الحروب الصليبية في أوائل القرن السابع الهجـري ، ولعل هذه العادة سرت للمسلمين من الفرنج المقيمن آنذاك في بلاد الشام ، والذين كانوا يحتفلون بعيد ميلاد عيسى عليه السلام . ازدهرت كتابة الموالد في هذا العصر ، والكتب التي ألفت في هذا الموضوع أكثر من أن تحصى أو تحصر . وقد دأب أغلب المسلمين على الاحتفال بمناسبة مولده عليه السلام في الثاني عشر من شهر ربيع الأول من كل عام ، ويجتمعون في المساجد والجوامع لتلاوة سيرة المولد النبوي . وتحتوي قصة المولد النبوي على الحوادث التي وقعت قبل أن تحمل به أمه ﷺ وما حدث لوالدته اثناء الحمل وما رافق حملها به من ارهاصات ومعجزات وتنبؤات ، وكيف أن الرهبان بشروا بولادته ، وكيف أخبر الملائكة والدته بحملها به ، وكيف كانت ولادته وما رافقها من معجزات . . . الخ .

أما النوع الآخر من التأليف الذي أزدهر في هذا العصر الذي ندرسه فهو ما يسمى بقصة الاسراء والمعراج ، وهي حادثة مشهورة في حياة الرسول عليه السلام وحياة المسلمين عامة . تقص كتب الاسراء والمعراج رحلة الرسول الليلية إلى بيت المقدس وعروجه من هناك إلى السماوات العلي . ولقد ذكر القرآن الكريم رحلة الرسول عليه السلام إلى بيت المقدس في سورة الاسراء ، كذلك نجد إشارات إلى صعود الرسول إلى السماء ، كما في سورة النجم ، وفي أماكن غيرها من القرآن الكريم . ولكن إشارات القرآن الكريم مجملة عز مفصلة ، وكذلك الثابت من الحديث الشريف عن هاتين الحادثتين . ولقد ألف كتب

كثيرة جداً ورسائل كثيرة عن هذين الموضوعين المتلازمين إلى الحد الذي يجعل من الصعب جداً إعطاء لائحة كاملة نسبياً باسماء المؤلفين وأسماء مؤلفاتهم في هذين الموضوعين .

وهنا في هذا الحقل ، كما في حقل المولد أيضاً ، تحتل المعجزات والخوارق الجانب الأكبر من الموضوع ، وينسحب التاريخ إلى زاوية ضيقة متواضعة . ونجد هنا أغلب المؤلفات متشابهة بشكل كبير والأصالة ضئيلة جداً .

وإذا أردنا أن نلخص بإيجاز مميزات هذا العصر قلنا :

انحطت في هذا العصر الروح الخلاقة المبدعة ، وازدهر الاتباع والتقليد والاقتباس والشرح والتلخيص ، وكنتيجة لذلك أكد المؤلفون على المعجزات والخوارق والتفاصيل التي ليس فيها كبير غناء عن عادات الرسول واحذيته ودوره . . . الخ ووصلت أوجها قصص المولد والاسراء والمعراج .

وأخيراً فإن أسلوب الكتاب والمؤلفين في هذا العصر يختلف عن أسلوب المؤلفين في العصر السابق ، ففي هذا العصر حاول معظم الكتاب كتابة مؤلفاتهم أما شعراً أو نثراً مسجوعاً مرصعاً بالمحسنات اللفظية ، بينما كان ذلك قادراً فيما مضى .

ولقد أدرجنا في الدراسة البيبليوغرافية الملحقة أسماء عدد كبير من المؤلفين الذين ألفوا كتباً تدور حول المولد والإسراء والمعراج . ولم نحاول أن نجعل لائحتنا كاملة أو شبه كاملة ، لأن من المستحيل حصر جميع المؤلفين الذين الفوا في هذين الموضوعين ، علاوة على ذلك فإن الآيتان باسمائهم لا فائدة منه تذكر وغير مجد ، ومع ذلك فقد اتينا بعدد لا بأس به كنماذج للبقية وحتى لا تخلو لائحتنا من مثل هذه الموضوعات .

الفصل الرابع

كتابة سيرة الرسول في أوربا حتى أوائل القرن التاسع عشر

يعتبر هذا العصر ، في خصائصه ومميزاته الأساسية ، امتداداً لروح العصور الوسطى ، ونجد في هذا العصر نفس الروح التي كانت سائدة في العصر الوسيط ونفس وجهة النظر ونفس العواطف والإنطباعات التي أثرت في تفكير كتاب العصور الوسطى وقادت خطاهم وأرشدتهم وبلورت معارفهم عندما كانوا يكتبون عن الرسول عليه السلام والإسلام بشكل عام .

كانت معرفة الغرب بالإسلام وبالرسول غامضة مبهمة بشكل يكاد يكون تاماً خلال العصور الوسيطة ، ولكن الأوربيين عوضوا ما فاتهم من الحقائق بالأساطير والأكاذيب . هذه المواد الاسطورية كان جزء منها شرحاً اسطورياً لحوادث حقيقية حدثت في حياة الرسول ، ولكنها كانت محض اختلاف في جزئها الآخر[١] . ولقد ظلت أوربا خلال عصر النهضة والإحياء على نفس الدرجة من الجهل بالإسلام وبالرسول الذي كانت عليه إبان القرون الوسطى[٢] . ومن الجدير بالملاحظة أن نتنبه إلى أن مصدر معارف أوربا عن الإسلام وعن الرسول الكريم ، تلك المعارف التي تلقفتها أوربا آنذاك ، أتاها من المؤرخين البيزنطيين والاخباريين اللاتينيين الذين رافقوا الحملات الصليبية إلى الشرق ، هذا مع

---

(١) سميث . ب .ب . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣ .
(٢) اديسون ، ج .ت . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٦٤ .

العلم أن الغالبية العظمى من هذه المصادر ناقصة ومن الصعب الوصول إليها ، وكان أغلبها ولا يزال مخطوطاً[1] . إلى جانب تعصبها الفاضح وتحيزها القبيح وأسلوبها الكريه وجهل مؤلفيها المخزي بأبسط مبادىء الإسلام وحوادث حياة الرسول عليه السلام . لقد ورث عصر النهضة عن العصور الوسطى ركاماً متناقضاً مضطرباً من الأفكار المضحكة عن مؤسس الإسلام ، وقد عاشت هذه الأفكار زمناً طويلاً يغذيها تعصب مزمن ، ولو فرضنا ، جدلاً ، وجود بعض العلماء والبحاثة الذين كان بإمكانهم الحصول على بعض المصادر التي يمكن أن تزودهم ببعض المعلومات الصحيحة عن الإسلام وعن الرسول الكريم ، فلم يكن باستطاعة هؤلاء البحاثة الجهر بآرائهم ، وستبقى الأفكار القديمة مسيطرة ومستمرة في فرض وجودها غير عابئة بأي تحد ، ويزيدها قوة تعصب جديد وكره جديد لفاتحي الشرق العثمانيين[2] .

إن إحدى خصائص فترة الانتقال من العصور الوسيطة إلى العصور الحديثة هي إستمرار وثبات المعلومات والمعارف القديمة عن الإسلام ومحمد في الوجود ، مع إضافة معارف جديدة إليها[3] . وقد وجد ، بين أولئك الباحثين الذين عندهم فكرة ما وتصور ما عن الإسلام كدين وعن الرسول عليه السلام ، فريق كان لا يزال يؤمن ويعتقد أن محمداً كان إلهاً ، وأن المسلمين يعبدون تماثيله . ففي عصر الملكة اليزابيت في انكلترا التي حكمت في النصف الثاني من القرن السادس عشر ميلادي وجدت صور صغيرة أو دمى دعيت باسم Mammets [4] . وقد نحتت في نفس العهد كلمة Mammetry وهي تعني تزيين التماثيل[5] . وطبعاً أتت هاتان الكلمتان من إسم الرسول ، فانظر إلى

---

(١) باري ، ف .ج . « نتاج النهضة التاريخي ومعالجته للشرقين الأدنى والأوسط » في : **مؤرخو الشرق الأوسط** . تحرير برنارد لويس و .ب .م . هولت . لندن ، مطبعة جامعة أكسفورد ، ١٩٦٢ م . ص ٢٧٩ .

(٢) شو ، س .س . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣٨٧ .

(٣) دانييل ، نورمان . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٨١ .

(٤) اديسون ، ج .ت . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٦٤ .

(٥) ساوندرز ، ج .ج . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٥ .

هذا الجهل المركب الأسود ، كيف ينسب لأعظم إنسان حارب الشرك ودعا إلى الوحدانية الصرفة لله تعالى مثل هذا الخزى ويوصم بهذه الوصمات !!! ولكن من شاء حمق نفسه . على حين تمسك آخرون بالفكرة القديمة القائلة أن محمداً كان منشقاً عن الكنيسة وأنه أسس أكره فرقة من الفرق المعادية للمسيحية[1] . وقد وجد فريق ثالث اكتشف أن الإسلام هو دين متميز مستقل ، ولكنهم دمغوا الرسول ووصفوه بالكذب والخداع والغش[2] . وكلما أوغلنا في سيرنا التاريخي باتجاه العصر الحديث ، وجدنا فكرة واحدة تتوطد وتثبت بشكل لا يمكن زعزعته ، هذه الفكرة تقول أن الإسلام هو العدو الأكبر[3] . وقد توطدت وثبتت هذه الفكرة تحت تأثير عدد كبير من العوامل أهمها وأخصها ذكرى الحروب الصليبية التي سنتها أوربا ضد الإسلام في دياره وأرضه ، ولكنها لم تنل خيراً وردت جيوشها على أعقابها تحمل الخزي والعار والحقد الهائل والدائم على الإسلام ، ديناً وحضارة وشعباً ، وعلى رسوله الكريم ، الذي نشر هذا الدين وبث تعاليمه في نفوس اتباعه ، الذين ضحوا بارواحهم رخيصة في سبيل الله تعالى ونصرة دينه والذب عنه وعن ذكرى رسوله عليه السلام ، كذلك لا ننسى أن أوربا كلها كانت آنذاك ، زمن النهضة ، ترجف أمام زحف الاتراك على أوربا حتى وصلوا إلى أسوار فينا في أواسط القرن السادس عشر زمن السلطان سليمان القانوني . ولذلك لا نتوقع من مثل هؤلاء القوم أي نظر موضوعي أو إنصاف أو ما شاكل ، وإنما حقد وكره وتعصب وعداء لا يهدأ ، ولا سيما إذا تذكرنا أن جميع الأفكار السابقة ظلت حية ، واضيفت إليها الأحداث التي جدت ، وإذا تذكرنا أيضاً أن الكنيسة أخذت على عاتقها مهمة تشويه الإسلام كدين وسيرة مؤسسه كرسول وكإنسان . ويبدو أن رجال الإصلاح الديني شاركوا الآخرين نظرتهم هذه إلى الإسلام وإلى نبيه ، على الرغم من انشقاقهم عن كنيسة روما واعلانهم الحرب عليها ، فلوثر مؤسس البروتستانتية في أوربا ، كان شعوره ، من بعض

---

(١) ادبسون ، ج . ت . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٦٤ .

(٢) **نفس المصدر** .

(٣) وات . و . م . « رأي كارلايل في محمد » في : **صحيفة هيبرت** . العدد ٥٣ (نيسان ، ١٩٥٥ م) . ص ٢٤٩ .

النواحي ، أعنف من سابقيه رجال القرون الوسطى ضد الإسلام وأقوى ، ولعل ذلك كان بسبب الخطر العثماني العسكري(١) . فقد دار جدل ديني بين البروتستانت والكاثوليك على أثر إعلان لوثر حركته ، وذلك إلى جانب الأعمال العدوانية الأخرى ، وقد زعم رجال الكنيسة الكاثوليك أن عقائد خصومهم البروتسانت مشابهة كل المشابهة لعقائد المسلمين ، على حين رد البروتستانت هذا الاتهام ، واستندوا إلى أن أدلة وبراهين الكتاب الكاثوليك (التي استعملوها ضد خصومهم البروتستان) منقولة حرفياً من عقائد العدو الكبير(٢) (يقصدون بالعدو الكبير الإسلام والمسلمين) . كذلك كان من السهل الجمع والربط بين الرسول والبابا باعتبارهما مسيحيين كذابين . وغالباً ما كانت تذكر وتعاد بعد ذكر إسم الرسول عليه السلام مباشرة عبارات معنية مثل « ذلك الذي يجب أن نشمئز عند ذكره »(٣) ، أو « دجال ملعون » أو « مخادع كاذب » أو « رسول الشيطان الكافر »(٤) . . . وكل ذلك لكي ينفس القوم عن حقدهم وغضبهم ، ولكن جواباً لهؤلاء وأمثالهم : ﴿قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور﴾ .

ولقد حدث تغير تدريجي في أوربا بدأ يأخذ سمته منذ أوائل القرن الثامن عشر ، ذلك أن أمم أوربا الرئيسية ـ انكلترا وفرنسا وهولندا ـ كانت قد بدأت تدخل في صلات تجارية أوثق مع أمم الشرق والامم الإسلامية بشكل خاص ، وذلك عن طريق مستعمراتها ووكالاتها ومحطاتها التجارية التي انتشرت في طول الشرق وعرضه . وقد جلب عدد من تجار هذه الأمم بضائع كثيرة من الشرق إلى بلادهم ومن جملتها كتب شرقية ومخطوطات شرقية ، وكذلك فعل المبشرون

(١) دانييل ، نورمان . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٨٠ .
(٢) وات ، و.م . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٤٩ .
(٣) **نفس المصدر** .
(٤) ساوندرز ، ج.ج . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٥ .
نعود فنذكر القراء الأعزاء بأنا ننقل ما قاله أهل ذلك الزمن عن الرسول العظيم ونحن أشد أسفاً وألماً لاضطرارنا لإعادة هذا الكفر وهذا البذاء بحق الرسول وأرجو الله تعالى المغفرة ، كما وأرجو ألا أكون مسيئاً لشخص الرسول عليه السلام وأرجو أن أنال شفاعته في اليوم الآخر .

ورجال البعثات الدينية . ولقد تأسست كراسي لتدريس اللغة العربية في كل من جامعات باريس وليدن واكسفورد وكمبردج[١] . ذلك أن الغارة الحقيقية على العالم الإسلامي بدأت آنذاك ، وادرك القوم أهمية الإطلاع الحقيقي على مصادر الإسلام حتى يتمكنوا من محاربة الإسلام بسلاحه ، وهذا يعلل ، إلى حد كبير ، إهتمام القوم بالاطلاع على تراث الإسلام والمخطوطات العربية وبدء النقل من العربية إلى اللغات الأوربية . وقد بدأ القوم في نقل القرآن الكريم إلى اللغات الأوربية وظهرت أولى الترجمات الانكليزية والفرنسية للقرآن الكريم عام ١٦٤٩م ، وبدأت تنتشر في أوربا معلومات أصح وأدق عن الإسلام ومؤسسه[٢] . وقد سمحت الأفكار التي انتشرت في أوربا وسادت في عصر الأنوار بتقويم شخصية الرسول تقويماً أكثر دقة وضبطاً[٣] .

ولقد حصل علماء أوربا ومفكروها خلال هذا العهد الطويل الذي امتد أكثر من أربعة قرون على معلوماتهم عن الرسول عليه السلام والإسلام بشكل عام من مصادر ثلاثة :

المصدر الأول : التراث الذي تحدر إليهم من القرون الوسطى وأغلبه مكتوب ومخطوط باللغة اللاتينية .

المصدر الثاني : المصادر العربية والإسلامية التي مكنوا من الحصول عليها أما بلغتها الأصلية أو منقولة إلى إحدى اللغات الأوربية .

المصدر الثالث والأخير : الرحالة الأوربيون الذين زاروا الشرق وشاهدوا البلاد الإسلامية ودرسوها واحتكوا بأهلها وعاشوا بين ظهرانيهم .

إن الافتراض المعقول هو أن يكون هؤلاء الرحالة قد أبدوا فهماً أفضل للشرق والإسلام ، ولذلك كان من المفروض ، ومن المعقول ، أن يزودوا أوربا بمعلومات أصبح وأقل تعصباً عن أحوال البلاد الإسلامية وأحوال الإسلام كدين

---

(١) نفس المصدر .
(٢) نفس المصدر .
(٣) أندري ، تور . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٤٣ .

وأحوال المسلمين . ولكن هذا الفرض خاطىء ومساهمة الرحالة في هذا المجال محدودة جداً ، إن لم تكن سلبية . لأن أكثرهم ذهبوا إلى الشرق لغايات تبشيرية استعمارية ، ولأن أغلبهم سود القلوب ، مغلقو العقول ، ملأ التعصب عقولهم وقلوبهم وأعمى بغض الإسلام ونبيه أبصارهم وبصائرهم فلم يزدادوا إلا جهلاً وتعصباً ورجعوا إلى بلادهم لينفثوا سمومهم فيها وليزيدوا من تعصب وكره أهل أوربا للإسلام ولرسول الإسلام . لقد أبدى بعض الرحالة أحكاماً مستقلة بشكل ممتاز عندما أخذوا يتكلمون عن المظاهر المادية المحسوسة ، ولكنهم تعثروا كل التعثر عندما بدأوا يبحثون المسائل النظرية أو حياة محمد[1] . وقد زادهم تشوشاً واختلاطاً تعصبهم وحقدهم واختلط في تفكيرهم ، بمنتهى السهولة ، ما شاهدوه وما لمسوه بأنفسهم ، مع حقدهم الموروث وتعصبهم الممقوت الذي اخذوه من تعاليمهم السابقة ومصالح الجهات التي ارسلتهم .

لا نزال نجد في عصر النهضة قصة الحمامة التي همست في إذن الرسول . وقد ذكر شكسبير نفسه الحمامة في **هنري السادس** I ، II، **١٤٠** .

هل الهمت حمامة محمداً .
إذن فانت قد الهمك نسر[2] .

ولكن وجد شاعر إنكليزي قبل شكسبير بزمن طويل ذكر الرسول وأعماله ووصف شخصيته وأعماله وصفاً مسهباً، هذا الشاعر الانكليزي هو جون لايدغيت John Lydgate المتوفي سنة **١٤٥١**م[3] . اعتبر هذا الشاعر الرسول ساحراً بارعاً وفلكياً حقق أهدافه الشيطانية بواسطة براعته في السحر . ولقد نظر إليه نفس النظرة إنكليزي آخر اسمه هايغدن Higden ، وذكر أن الرسول استعمل براعته هذه أفضل استعمال في سبيل تهيئة زواجه من الأرملة الغنية السيدة خديجة ، وقد سماها لايدغيت كارديجان Gardigan ، على حين يسميها

(١) دانييل ، نورمان . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٨٢ .
(٢) حتي ، فيليب خليل . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٥٤ .
(٣) شو ، س . س . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣٩٨ .

هايغدن كاديجان Cadigan ويزعم أنها كانت حاكمة على بلاد كورازان Corazan [١] . وقد جعلت رواية متأخرة محمداً ليس ملكاً وإنما زعيم عصابة من الجنود المرتزقة الثائرين الملتحقين بجيش هرقل . فقد روي جورج سانديس George Sandys عن الرسول « إنه أصبح نقيباً لجماعة من متطوعه العرب الذين كانوا يتبعون الامبراطور هرقل أثناء حروبه الفارسية[٢] . (سانديس : ص ٤١) .

كذلك يعيد لا يدغيت اسطورة الحمامة ، وحتى أنه يعرف لونها ويصفه بأنه « أبيض بلون اللبن »[٣] ويعيد نفس الآراء التي رددها كتاب العصور الوسيطة عن وفاة الرسول ، وذلك في روايته « عن محمد النبي الكاذب وكيف مزقته الخنازير عندما سكر » . وقد أورد ذلك في الجزء الأخير من كتاب **سقوط الأمراء**[٤] . ويبدو لنا أن أشهر قصة من القصص المتداولة عن الرسول ، وهي قصة محمد والجبل ، قد نشرها واذاعها وروجها أكبر ترويج فرنسيس بيكون ، وذلك في مقالته عن الجرأة[٥] . يشير فرنسيس بيكون إلى الرسول ويسميه بأنه مروج معجزات[٦] . يقول فرنسيس بيكون في مقالته المذكورة آنفاً « تمكن محمد أن يجعل الشعب يؤمن أن باستطاعته أن يدعو جبلاً إليه فيلبيه ويأتي إليه ، وهو من أعلى قمة الجبل سيعرض دعواته وصلواته أمام جميع المؤمنين بدينه . وقد اجتمع الشعب ، ودعا محمد الجبل أن يأتي إليه مراراً ، وعندما ظل الجبل ثابتاً مكانه ، لم يبد محمد ذرة من الخجل ، وإنما قال « إذا لم يحضر الجبل إلى محمد فإن محمداً سيذهب إلى الجبل »[٧] وهذا هو أصل المثل الانكليزي عن محمد والجبل .

---

(١) سميث ، ب .ب . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٤ ـ ٥ .
(٢) **نفس المصدر** ، ص ٥ .
(٣) حتي ، فيليب خليل . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٥٥ .
(٤) شو ، س . س . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣٩٨ .
(٥) ساوندرز ، ج . ج . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٥ .
(٦) حتي ، فيليب خليل . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٥٥ .
(٧) بيكون ، فرنسيس . **المقالات أو النصائح** . نيويورك ، مطبعة بيتر باوبر . ص ٤٩ ـ ٥٠ .

If the mountain would'nt come to Mohamet, Mohamet will go to the mountain.

هذا وأن لوثر قد أبدى رأيه صراحة بعدم إمكان هداية المسلمين إلى المسيحية ، ذلك أن قلوبهم متحجرة ، وقد احتقروا الكتاب المقدس ورفضوا كل البراهين الدالة على صلاح المسيحية وفساد دينهم ، وهم متمسكون كل التمسك بأكاذيب القرآن[١] . ولقد ساعد الموقف السياسي الذي كان سائداً آنذاك في أوربا على بلورة آراء لوثر في الإسلام ومحمد ، فقد تركز انتباهه ، كما تركز كل إهتمام أوربا آنذاك ، على الأتراك باعتبارهم أعظم الأمم الإسلامية قاطبة في عهده ، والذين هددوا أوربا أكبر تهديد واعتبرتهم أوربا خطراً داهماً يهدد المسيحية جمعاء ، ولذلك فقد اعتبر الإسلام دين الأتراك فقط[٢] . وحتى أيامنا هذه تعتبر ، في كثير من بلدان أوربا وأمريكا ، كلمة تركي مرادفة لكلمة مسلم . وقد شعر لوثر أنه من الضروري جداً للمسيحية أن تطرح جهلها بالإسلام وموقفها اللامبالي منه . وهو يشك في أن يكون محمد أسوأ من ليو[٣] (البابا آنذاك) . لم تكن معرفة لوثر بالإسلام ومؤسسة تامة ، بل لعلها كانت مغلوطة وناقصة بعض الأحيان ، ولكنه سبق عصره عندما طالب بدراسة الإسلام دراسة جدية ، وبمعرفة شاملة لمصادره الأصلية[٤] . وهو قد تساءل ما إذا كان محمد واتباعه المسيح الدجال الأخير[٥] .

ولقد كان لوثر ، إلى حد ما ، غير واثق من معلوماته عن محمد واتباعه وما إذا كان المسيح الدجال ، ولكن ميلاً نكتون أحد رجالات القرن السادس عشر كان واثقاً من نفسه إلى حد أنه ذكر صراحة أن إسم المسيح الدجال ينطبق تمام الانطباق على محمد كمحطم وكمضطهد للدين المسيحي[٦] . وهو يعتقد أن

---

(١) ساويثرن ، ر . و . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٠٥ .

(٢) سيمون ، ج . « موقف لوثير من الإسلام » في : **العالم الإسلامي** العدد ٢١ (تموز ١٩٣١ م) ص ٢٥٧ .

(٣) سميث ، ر ، بوسوورث . **محمد والإسلام** . لندن ، سميث الدر ، ١٨٧٤ م . ص ٦٧ .

(٤) سيمون ، ج . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٥٩ .

(٥) ساويثرن ، ر . و . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٠٦ .

(٦) دانييل ، نورمان . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٨٠ .

الرسول كان أما يأجوجاً أو مأجوجاً ، وعلى الغالب كان كليهما[١] .

إن الكتب التي نشرت عن الإسلام قليلة ، وأقل منها تلك الكتب التي تحوي بعض الحقائق الصحيحة . ولقد صدر في هذا العهد كتاب مؤلفه مجهول ، وهو واحد من عدد من الكتب الاستثنائية التي صدرت آنذاك وخصصت لبحث الإسلام . عنوان الكتاب هو **سياسة الامبراطورية التركية** ، وقد نشر عام **١٥٩٧**م . وقد عرض هذا الكتاب عدداً لا بأس من الحقائق الأساسية الصحيحة عن الإسلام وعن مبادئه الأخلاقية[٢] . ولقد كان مثل هذا الكتاب نادر الوجود آنذاك ، ولكن وجدت كتب أخرى أكثر إنطباقاً على روح العصر وأكثر تلاوؤماً معه ، ولذلك فهي موغلة في الجهل ، وموغلة في التعصب ، ومفردات الألفاظ البذئية القدرة ضد الإسلام وضد الرسول عليه السلام غنية كل الغنى . من هذه الكتب الكتاب الذي ألفه بيدويل Bedwell المتوفي سنة **١٦٣٢**م بعنوان **محمد الدجال Mohammedis imposturae** . هذا وأن الموضوع الرئيسي للكتاب هو بيان « الغش المتعدد والأكاذيب والألحاد الفظيع الذي مارسه الفاسق الملحد محمد »[٣] . وكذلك الكتاب الذي ألفه جينيبرار Genebrard (**١٥٣٥ - ١٥٩٧**م) وهو كاثوليكي جدلي معروف . وهو يهزأ بالرسول لأنه كتب كتابه الذي هو القرآن الكريم باللغة العربية وليس باللغة العبرية أو اليونانية أو اللاتينية التي « هي وحدها اللغات المتحضرة » . وقد تساءل هذا المؤلف نفسه « لماذا فعل هذا الشيء » أي لماذا كتب الرسول كتابه باللغة العربية ؛ وهو نفسه أجاب عن تساؤله هذا بقوله : لأن محمداً كان وحشاً ، ولم يكن يعرف إلا اللغة التي كانت مناسبة لاحواله المتوحشة[٤] .

ولقد شاهدت نهاية القرن السادس عشر ميلادي صدور رسالة مجهولة المؤلف بعنوان **دجالو العالم الثلاثة De tribus Impostaribus Mundi** . لقد

---

(١) سميث ، ر . بوسوورث . المصدر المذكور آنفاً . ص ٦٧ .
(٢) اديسون ، ج . ت . المصدر المذكور آنفاً . ص ٦٤ .
(٣) نفس المصدر .
(٤) سميث ، ر . بوسوورث . المصدر المذكور آنفاً . ص ٦٨ .

قيل « أن الكذابين الثلاثة الذين خدعوا العالم هم موسى وعيسى ومحمد[1] . وقد أثارت هذه الرسالة استياءً عاماً بين النصارى ، وذلك بسبب كلماتها الخشنة وبسبب جمعها بين محمد والمسيح[2] .

ولما أهل القرن السابع عشر ، لم تبد أوربا خلاله إلا تفهماً ضئيلاً جداً للإسلام ومؤسسه ، ولكنه على كل حال أفضل بقليل مما كان شائعاً سابقاً . فقد ظلت الصورة السابقة السوداء وظلت روح التعصب والحقد التي كانت تحرك الكتاب والمؤلفين السابقين وتدفعهم للكتابة ضد الإسلام وضد مؤسسه عليه السلام ذات نفوذ قوي ، ولكنا ، مع ذلك بدأنا نشاهد ، هنا وهناك ، بعض المحاولات الخجولة لجعل المواد والمصادر الشرقية والعربية جاهزة تحت تصرف العلماء باللغات الوطنية . فقد نقل اندريه دو رير André Du Ryer القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية سنة ١٦٤٩[3] . كما نقل نفس القرآن الكريم بعد فترة وجيزة إلى اللغة الانكليزية . كما تم نقل مصادر عربية أخرى غير القرآن الكريم إلى اللغتين الفرنسية والانكليزية ، وذلك بعد زمن ليس ببعيد . وقد قام بهذه المهمة في انكلترا خصوصاً المستشرق أدوار بوكوك Edward Pococke وفي فرنسا اسرة بوتي دولاكروا Petis de la Croix[4] . كان بوكوك المتوفي سنة ١٦٩١م استاذ كرسي اللغة العربية في جامعة اكسفورد ، وقد عاش فترة من حياته لا بأس بها في سورية . وقد نشر هذا البحاثة سنة ١٦٥٠م ترجمة لاتينية مختصرة لكتاب **تاريخ مختصر الدول** لمؤلفه أبي الفرج بن العبري المعروف في أوربا باسم بارهيبروس ، والذي كان مسيحياً وكان من رجال الكنيسة السريانية وشغل منصب اسقف في سورية وتوفي في أواخر الثالث عشر ، وذلك تحت العنوان التالي **Specimen Historiae Arabum** وعلى الرغم من أن كتاب ابن العبري لا يعتبر مصدراً رئيسياً أو موثوقاً به فيما يتعلق بحياة الرسول عليه السلام وظهور

---

(١) شو ، س . س . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٤٠٥ .
(٢) **نفس المصدر** .
(٣) سميث ، ر . بوسوورث . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٦٩ .
(٤) دانييل ، نورمان . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٩٦ .

الإسلام وإنتشاره ، إلا أن هذه الترجمة قدمت للبحاثة والدارسين مادة عن حياة الرسول وانتشار الإسلام أقرب إلى المصادر الأصلية من جميع المواد التي كانت معروفة آنذاك والتي اعتاد البحاثة المعاصرون استعمالها حتى ذلك الوقت[١] إن هذا الملخص هو وصف مختصر لحياة الرسول مع ذكر عادات العرب كما كانت على عهده . هذا وأن قيمة الكتاب الأساسية أتت من الملاحظات العديدة والتي يفوق عددها الثلاثمائة التي زود بها بوكوك الكتاب ، وهو بدوره قد استقاها واقتبسها من عدد كبير من المخطوطات العربية التي كان قد جمعها واقتناها أثناء إقامته في حلب والقسطنطينية[٢] . لقد استطاع بوكوك أن يميز ، إلى حد ما ، بين الحقائق ولأباطيل في حياة الرسول ، وهو قد أكد لقرائه أن قصة تابوت النبي المعلق جعلت المسلمين يسخرون منها ، وقد اعتبروا هذه القصة اختلاقا مسيحياً[٣] . كذلك أثار التساؤ ل والشك حول القصة التي عمرت طويلاً في العالم الغربي والتي تزعم أن مؤسس الإسلام درب حمامة بيضاء وعلمها أن تقف على كتفه وأن تلتقط بعض الحبوب من إذنه ، وبهذا تمكن أن يدعى أن ملاكاً يوحي له ويملي عليه[٤] .

لقد قام عالم إيطالي هو الأب لويس مراكشي Louis Maracci بترجمة القرآن الكريم سنة ١٦٩١م إلى اللغة اللاتينية . وقد الحق هذا القس المهوس بهذه الترجمة ملحقاً اسماه Prodromus ad Refu tationem Alcorani [٥] . وهو قد بدأ ملحقه هذا بسرد قصة حياة الرسول[٦] . وقد ذكر في مقدمة ملحقه أنه استخدم في كتابة هذه السيرة مصادر إسلامية ، ليس لأنه يعتقد صدق المؤلفين المسلمين ، ولكن لأنه يعتقد أنه « عندما نوجه أعمالنا وكتاباتنا ضد أعداء الدين ، فإن هجومنا عليهم يكون انجع وأقوى حجة إذا استعملنا في هذا

---

(١) نفس المصدر . ص ٢٩٥ .
(٢) سميث ، ب . ب . المصدر المذكور آنفاً . ص ٣٣ .
(٣) حتى ، فيليب خليل . المصدر المذكور آنفاً . ص ٥٤ .
(٤) نفس المصدر .
(٥) سميث ، ب . ب . المصدر المذكور آنفاً . ص ٦٤ .
(٦) دانييل ، نورمان . المصدر المذكور آنفاً . ص ٢٩٩ .

الهجوم اسلحتهم الخاصة أكثر من استعمالها اسلحتنا نحن ، وهكذا نتغلب عليهم بشكل انجع وأقوى[1] . وعلى الرغم من أن مراكشي يوصف أنه مستغرب جيد ، أي مطلع على اللغة العربية بشكل جيد ، إلا أنه لم يستطع أن يمنع نفسه من الانزلاق إلى استعمال الشتائم التقليدية[2] . فهو قد تشبع بضرورة الاشمئزاز عند كل مرة يذكر فيها إسم « النبي الكذاب »[3] . وبالحقيقة لم يكن بحث مراكشي خالياً من الغرض أو نزيهاً ، ذلك أن غايته كانت جدلية[4] .

هناك مؤلف اسمه الكسندر روس Alexander Ross . يعتقد أن هذا المؤلف ألف كتابين عن الإسلام ورسوله ، ينسب الأول إليه ، وهناك شك ما إذا كان هو المؤلف أو غيره ، على حين ليس هناك شك في أنه هو نفسه مؤلف الكتاب الثاني .

أما الكتاب الأول فعنوانه : **ملخص موجز لحياة ووفاة محمد . رسول الاتراك ومؤلف القرآن ، مرافق لترجمة القرآن .**

A brief Sketch of the life and death of Mahomet, the Prophet of the Turks, and author of the Al- Coran, accompanying the translation of the Koran.

يعيد المؤلف ، الذي على الغالب هو روس المذكور أعلاه ، جميع الأساطير والخرافات والشتائم القذرة التي الصقت بحياة الرسول ووجهت إلى شخصه الكريم ، والتي كان يعرفها ويتناقلها أهل القرون الوسطى . إن كتابه هذا مثل فاضح صارح على استمرار حياة الأساطير القديمة في ذلك العصر[5] .

---

(١) نفس المصدر .

(٢) دانييل ، نورمان . « تطور موقف المسيحيين من الإسلام » في : **مجلة ديلن** العدد ١٣١ (شتاء ١٩٥٧ م) ص ٣٠٥ - ٣٠٦ .

(٣) هوروغرونجي ، س . س . **الإسلام** . . . نيويورك ، ج . ف . أولاد تبنام ، ١٩١٦ م . ص ١٩ .

(٤) دانييل ، نورمان . **الإسلام والغرب** . . . ادنبرة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٦٠ م . ص ٢٩٩ .

(٥) سميث ، ب . ب . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٩ - ٣٠ .

ولكن هذا الكتاب يحوي شيئاً جديداً ، هذا الشيء هو رواية مشوهة لقصة اسطورية قديمة ، وهي أن محمداً رفض الدخول إلى غوطة دمشق الغناء لأن الله تعالى وعده جنة واحدة ، ولقد حلت في رواية المؤلف إنطاكية محل دمشق ومكة محل الجنة[1] .

أما الكتاب الثاني الذي ألفه هذا المؤلف عن الإسلام والرسول ، وهو المقطوع بنسبته إليه ، فقد نشره سنة **١٦٥٣**م تحت عنوان **بانديبليا Pandeblia** . وقد قدم في كتابه هذا عرضاً أجود للإسلام وحياة مؤسسه ، وذلك حسب المصادر التي كانت متوفرة لديه آنذاك[2] . نجد هنا ، على العكس من مجموعة الأساطير السابقة المذكورة آنفاً ، وصفاً مختصراً لحياة الرسول يمكن اعتباره ، إلى حد ما ، خالياً من الأخبار الأسطورية الملفقة التي حفل بها كتابه المذكور سابقاً ، على الرغم من أن نفس الروح العدائية تتجلى هنا[3] .

كذلك نشر راعي كنيسة سابق في الجزائر سنة **١٦٧٨** اسمه لانسيلوت اديسون Lancelot Addison كتاباً عن حياة الرسول عليه السلام وذلك في لندن . وقد صدر الكتاب غفلاً من إسم المؤلف وعنوانه كما يلي : **حالة الإسلام الأولى ، أو وصف لمؤلف وعقائد ذلك الدجل .**

The first state of Mahumedism, or, an account of the author and doctrines of that imposture.

ولكن نفس الكتاب ظهر في السنة القادمة تحت عنوان **حياة وموت محمد** ، ويحمل اسم المؤلف الذي ذكرناه آنفاً .

بذل أديسون بعض الجهد الواعي ليتجنب الأكاذيب المختلفة التي ألصقت باسم الرسول الكريم ، ولكنه لم يستطع أن يقاوم ، الفينة بعد الفينة ، الإغراء الذي كان يراوده ، فكان يذكر الرواية الأسطورية لحادث من الحوادث أولاً ، ثم يتبعه بذكر الحقيقة التاريخية[4] . وقد استمد معلوماته من ترجمة للقرآن الكريم قام بها

---

(١) نفس المصدر . ص ٣٠ .
(٢) وات ، و . م . المصدر المذكور آنفاً . ص ٢٥١ .
(٣) سميث ، ب . ب . المصدر المذكور آنفاً . ص ٣٠ .
(٤) نفس المصدر .

دو روير Du Ruyer ، ومن عدد من الترجمات الإنكليزية لعدد من الأحاديث النبوية ، كذلك استمد معلوماته من كتاب **تاريخ الشرق** الذي ألفه سنة **١٦٥١** م جون هنريخ هوتينجر John Henrich Hottinger (١) ، ومن غيره من المؤلفات الوسيطة . وعلى الرغم من جهد المؤلف أن ينقي حياة وسيرة الرسول من العناصر الخرافية ، إلا أنه أتى بشروح خبيثة تنم عن روح شريرة لأكثر الحقائق براءة(٢) . فهو يهاجم الرسول لأنه لم ينشر كتابه الذي هو القرآن الكريم في حياته ، وهكذا فقد كان بإمكانه (أي بإمكان الرسول) أن يعدل في هذا الوحي دون أن يُكْتَشَف(٣) . كذلك زعم هذا المؤلف أنه : علاوة على ذلك فقد كان محمد أحياناً مخدوعاً لا مخادعاً ، لذلك إن كاتبه الجزويتي كان يغير ، بعض الأحيان ، من معاني الجمل التي كان يمليها عليه النبي(٤) . هكذا بلغ القوم بكذبهم ضد الرسول الكريم إلى حد مثير للسخرية ، إذ أن أبسط معرفة بحقائق التاريخ الإسلامي توجب أن يعرف من يتصدى لتأريخ سيرة الرسول عليه السلام إن الوحي كان يهبط باللغة العربية ، وإن كتاب الوحي كلهم ، كانوا عرباً خلصاً ليس فيهم من كان نصرانياً أو له علاقة بالجزويت . وهي فرقة دينية مسيحية أسست في عصر النهضة بعد وفاة الرسول عليه السلام بأكثر من ثمانية قرون . ولكن الرغبة في الدس على الإسلام ومؤسسه . والرغبة في تشويه سيرته العطرة تجعلهم لا يبالون بكذب أو جهل أو حمق في هذا السبيل ، لأنهم يكتبون لمن هم أكثر جهلاً وحمقاً منهم .

ولقد خصص ج . هـ . هوتينجر J. H. Hottinger فصلاً كاملاً من كتابه **تاريخ الشرق** **Historia Orientalis** الذي نشره في زوريخ سنة **١٦٥١** م للبرهنة على التشابه بين تعاليم الإسلام وتعاليم الكنيسة الكاثوليكية . ذلك أنه جرت العادة ، في القرن السادس عشر ، أن يتهم البروتستانتُ الكاثوليك أن هناك تشابهاً بين عقائدهم وعقائد الإسلام . كما وأن العكس صحيح كل

---

(١) نفس المصدر .
(٢) نفس المصدر . ص ٣١ .
(٣) نفس المصدر .
(٤) نفس المصدر .

الصحة . فقد رد في الفصل السادس من كتابه هذا ادعاء الكتاب الكاثوليك من أن البروتستانت نسخوا عقائد المسلمين وحججهم وهاجموا بها خصومهم ، فبين أن الأدلة التي ساقها بيلارمين Bellarmine للتدليل على صحة عقائد الكاثوليك قد تكون منسوخة ومستوحاة من العقائد الإسلامية(١) .

كما وأن المؤلف ، في مكان آخر من كتابه ، حاول أن يربط بين الكفاح ضد الكفر الإسلامي ، وبين الكفاح ضد الامبراطورية العثمانية ، وهو في محاولته هذه منسجم كل الانسجام مع روح عصره(٢) . وهكذا فقد قدم تبريراً اعتقد أنه جيد لموضوعه ، وذلك في فاتحة كتابه . وبسبب من الروح العدائية الشديدة التي كانت سائدة ومسيطرة في أوربا آنذاك ضد الإسلام وضد العثمانيين ، وقد اعتقد المؤلف أن من الضروري له أن يحمي نفسه ، في كل مرة يذكر شيئاً ما في صالح الرسول وأتباعه أو الإسلام ، وذلك عن طريق إضافته مصطلحات منتقاة من الشتائم ، فعندما يرد ذكر اسم الرسول عليه السلام يتبعه بقوله « ذلك الذي تشمئز النفس عند ذكره »(٣) .

هذا ولم يكن بإمكانه ولا بإمكان أي مؤلف ، لو أراد ذلك ، أن يكون أقرب إلى الأنصاف أو اكثر تهذيباً وذلك بسبب الروح العدائية والشعور بالكراهية الشديدة والحقد العنيف الذي كانت تكنه أوربا للإسلام وللرسول بشكل عام .

نصل الآن ، لنعرض بشيء من التفصيل ، سيرة للرسول الكريم ألفها شخص اسمه همفري بريدوكس Humphry Prideaux عميد نورويك Norwich عام ١٦٩٧م . لقد أصبحت هذه السيرة مرجعاً أساسياً عن حياة الرسول واعتمد عليها المؤلفون الغربيون مدة تتجاوز القرن(٤) . أسمى المؤلف كتابه إسماً يدل على روح المؤلف وعلى الروح التي بحث بها موضوع الكتاب

---

(١) هوروغرونجي ، س . س . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٨ .
(٢) نفس **المصدر** .
(٣) نفس **المصدر** . ص ١٩ . نعود فنذكر القارىء الكريم بالمنا واسفنا الشديد لترداد هذه الأقوال البذيئة بحق الرسول عليه السلام ونرجوا من الله الغفران .
(٤) سميث ، ب . ب . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣٢ .

وهي سيرة الرسول : طبيعة الدجل الحقيقية ظاهرة بشكل تام في حياة محمد ، والحق بها بحث لرد التهم عن المسيحية، نقدمه لتتأمله وتعتبره شيعة الديست المنشقة في أيامنا هذه .

The true nature of imposture fully display'd in the life of Mahomet, With a discourse amex'd for the vindication of Christianity from the charge, offered to the consideration of the Deists of the present age.

ولقد صادف كتاب المؤلف هذا نجاحاً كبيراً عند صدوره فقد صدرت منه طبعتان عام ١٦٩٧ م، وظهرت له طبعات كثيرة فيما بعد ، ونقل إلى الفرنسية ونشرت الترجمة الفرنسية سنة ١٦٩٨م[١] .

ظهرت آنذاك شيعة منشقة عن الكنيسة الأنكليكانية هي شيعة المنشقين (الديستيين)، وتعتقد هذه الفرقة بوجود الله تعالى ولكنها تنكر الوحي الإلهي والرسل والشرائع السماوية كافة . ونشب بينها وبين الكنيسة الرسمية جدال نظري ، ومجدداً استخدم كل من الطرفين في هذا الجدل الإسلام كأداة وسبة يقرع بها خصمه ويصمه أنه استمد عقائده من الكفرة المسلمين . ولقد أكد المنشقون أن انجيل المسيح كذب في كذب ، ولقد رد عليهم بريدوكس بقوله : إنه إذا أراد هؤلاء المنشقون الديست أن ينظروا إلى الكذب والدجل فعليهم أن ينظروا إلى محمد[٢] .

يبدو لنا ، أن المؤلف ألف كتابه هذا ، بالأصل ، ليوضح بشكل عملي ، مخاطر الخلافات الدينية العقدية وما تجره من خراب وضعف ، وهو نفسه اعلن عن عزمه على نشر كتاب أوسع بكثير يبحث في تاريخ خراب الكنيسة الشرقية ،

---

(١) هولت ، ب . م « كيف عالج بريدوكس واوكله وسيل التاريخ العربي » في : **مؤرخو الشرق الأوسط** . تحرير برنارد لويس و ب . م . هولت . لندن ، مطبعة جامعة اكسفورد ، ١٩٦٢ م . ص ٢٩١ .

(٢) وات ، و . م . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٤٩ .

يغطي الفترةالواقعة بين عامي ٦٠٢م و٩٣٦م. يعتقد المؤلف أن الخلافات والانقسامات التي حصلت ضمن الكنيسة الشرقية « أضجرت الاله واستنفدت صبره ، لذلك فقد سلط عليهم المسلمين ليكونوا أداة غضبه وانتقامه »، هؤلاء المسلمين الذين استفادوا من ضعف وتحلل قوة الكنيسة الشرقية ، ومن حيرة وتناقض المجامع المسكونية[١]، والتي كان سببها هذه الانقسامات بينهم ، فتمكنوا خلال فترة وجيزة جداً أن يدمروا جميع ولايات الامبراطورية الرومانية الشرقية[٢] .

وهكذا فكتاب بريدوكس أداة من أدوات الجدل ذات شقين ، فهو من جهة لم يقصد فقط أن يظهر أخطاء الإسلام ، وإنما أراد أيضاً ، وبالدرجة الاولى ، أن يدلل على التناقض الموجود بين أصول الإسلام والمسيحية ، ومن ثم ينتقل إلى الدفاع عن المسيحية ضد النظام الديسي المنشق المعاصر[٣] .

يتألف كتاب بريدوكس من مقدمة وثلاثة أقسام . يشرح في مقدمتهالموجهة « إلى القارىء » أهدافه من كتابة كتابه هذا ، مع بعض التأملات والانطباعات الأخرى عن الإسلام ورسوله ، وعن الخلاف بين المسيحية والمنشقين الديست . هذا وإن القسم الأول من الكتاب مئة وإحدى عشرة صفحة من طبعة سنة ١٨٠٨ م وعنوانه « حياة محمد ». وأما القسم الثاني الذي عنوانه « خطاب موجه للمنشقين الديست . . » فيحتل الصفحات الواقعة بين ١١٥ و٢٠٧ . ويؤلف القسم الثالث نوعاً من ثبت بالمصادر التي استعملها المؤلف في تأليف كتابه هذا وعنوانه « وصف للمؤلفين الذين اقتبس الكاتب منهم في هذا الكتاب ». يذكر المؤلف هنا مصادر كتابه مع بعض الملاحظات الوصفية الإنتقادية التقويمية .

---

(١) المحافل المسكونية الكنسية هي التي عقدت في الإمبراطورية البيزنطية بين القرنين الرابع والسابع الميلاد بين من اجل بحث وحدة الكنيسة بشقيها الغربي والشرقي ووضع حد للزندقات والبدع المختلفة .

(٢) بريدوكس ، همفري . **طبيعة الدجل الحقيقية ظاهرة تماماً في حياة محمد . . . الطبعة العاشرة . لندن ، طبع بواسطة و . مايكلو ، ١٨٠٨ م . ص ٧١١ - ٧١١١ .**

(٣) **هولت ، ب . م . المصدر المذكور آنفاً . ص ٢٩٢ .**

إن هذه اللائحة الطويلة العريضة من المصادر العربية واليهودية والكلدانية واليونانية واللاتينية والفرنسية والإنكليزية جعلت كتاب بريدوكس مشهوراً كل الشهرة في أوربا وجعلته مصدراً مهماً من مصادر البحث هناك[1] . ويبدو أن بريدوكس كان راغباً كل الرغبة في إظهار كتابه بمظهر الكتاب الوثقي الموثوق به الذي لا يذكر شيئاً إلا ودعمه بالمصدر الذي استمد منه هذا القول، فهو يقول « ومن أجل ألا يظن أحد أني كتبت سيرة محمد هذه ، وفي عزمي وقصدي أن أظهر كذبه في أشنع صورة أستطيع أن أصوره بها ، ومن أجل أن أخدم أهدافي في الحاضرة بشكل أفضل ، فقد ذكرت بعناية تامة جميع مصادري في الهوامش ، وذكرت في آخر الكتاب أسماءجميع المؤلفين الذين استمددت معلوماتي منهم»[2] . أورد بريدوكس في هذا الثبت أسماء ستة وثلاثين مؤلفاً وعنواناً عربياً ، وقد أبرز أسماءهم بشكل واضح جداً في هوامشه وفي أسفل الصفحات ، ولكن يبدو لنا بعد فحص دقيق لمحتويات الكتاب أنه استمد معرفته بهذه المصادر من مصادر ثانوية عن طريق نقول وترجمات لهذه المصادر أو اقتباسات منها قام بها بعض المستشرقين[3] .

اعتمد المؤلف بشكل رئيسي ، على ثلاثة مصادر عربية أولية كانت موجودة آنذاك في ترجمات لاتينية ، فهناك أولاً كتاب المكين Al-Makin الذي نقله إلى اللاتينية ايربينيوس Erpenius ، وهناك ثانياً كتاب ابن العبري الذي نقله إلى اللاتينية بوكوك ، وأخيراً كتاب أوطيخا Euthychius الذي نقله إلى اللاتينية بوكوك أيضا[4] . ويبدو أن المؤلف اعتمد ، فيما يتعلق بالقرآن الكريم ، بشكل رئيسي ، على ترجمة لاتينية للقرآن قام بها شخص انكليزي في القرن الثاني عشر اسمه روبيرت الإنكليزي Robert The Englishman ، وقام

---

(١) سميث ، ب . ب . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣٣ .

(٢) بريدوكس ، همفري . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٧ .

(٣) هولت ، ب . م . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٩٣ والكتب الثلاثة : أ : توماس اربينيوس . **تاريخ المسلمين** . ليدن ، ١٦٢٣ م ب : ادوار بوكوك . **مختصر تاريخ الدول** . اكسفورد ، ١٦٦٣ م . حـ : ادوار بوكوك . Contextis gemmarum . اكسفورد ، ١٦٥٩ م .

(٤) نفس المصدر .

بطبعه ونشره شخص آخر اسمه بيبلياندر Bibliander [١] . ويبدو أن بريدوكس عرف القسم الأعظم من المصادر العربية عن طريق إشارات المؤلفين المسيحيين لها واقتباساً لهم منها ، ولا سيما بوكوك وكتابه المذكور آنفاً . كذلك استعمل المؤلف كتابات المؤرخين الأوربيين الذين طرقوا الموضوع قبله من أمثال هوتينجر وستيلينجر وفريدريك سبانهايم Hottinger, Settlinger and Frederick Spanheim [٢] . هذا إلى جانب استفادته من كتابات مؤلفي اللاتين في العصور الوسطى ومن كتابات المؤرخين البيزنطيين من أمثال ثيوفانس وسيدرانوس وزوناراس Theophanes, Cedranus, and Zonaras [٣] . ويبقى صحيحاً أن نقول أن هناك مؤلفاً واحداً أثر في بريدوكس وكتابه أكثر من مصدر آخر ، هذا المؤلف هو شخص مغمور من مؤلفي القرون الوسطى اسمه Ricoldo الذي يعترف له بريدوكس بالفضل ويعترف أنه مدين له ، وقد اعتمد في كثير من أقواله عليه اعتماداً كبيراً [٤] .

فلنلاحظ أولاً أن المؤلف لم يطلع إلا على قسم هزيل كل الهزال من المصادر العربية ، لأنه يجهل العربية واطلع على ما نقل إلى اللاتينية ، ثم لنلاحظ أن المصادر العربية التي اطلع عليها هي مصادر هزيلة لا تسمن ولا تغني من جوع ، وأغلبها ذو طابع عام وألفت في العصور المتأخرة من عصور الحضارة الإسلامية ، إلى جانب كون مؤلفيها ، وهذا مهم كل الأهمية ، ليسوا مسلمين ، وبالتالي ليسوا موثوقين لرسم صورة صحيحة لحياة الرسول العظيم ، وليسوا مؤهلين لهذا العمل . أما القرآن الكريم فقد اطلع عليه المؤلف عن طريق ترجمة لاتينية ومتى كانت الترجمة تغني عن الأصل ؟ ولا سيما إذا كان الكتاب المنقول هو القرآن الكريم الذي يستحيل نقله ، بروحه وألفاظه ومعانيه ، إلى أية لغة من لغات الأرض . وإذا أضفنا إلى هذا أن المؤلف رجل

---

(١) نفس المصدر .
(٢) سميث ، ب . ب . المصدر المذكور آنفاً . ص ٣٣ .
(٣) نفس المصدر .
(٤) دانييل ، نورمان . « تطور المسيحيين من الإسلام » في : **مجلة دبلن** العدد ١٣١ ، ١٩٥٧ م . ص ٣٠٦ .

دين وزعيم كبير من زعماء الكنيسة الأنكليكانية أدركنا طبيعة العمل الذي يخرج من يدي مثل هذا الإنسان والروح العدائية الحاقدة التي تملي عليه اقواله .

إن عنوان الكتاب ، كتاب بريدوكس يكشف افكار المؤلف وآراءه وموقفه من الرسول ودينه ، وكما رأينا سابقاً ، كتب المؤلف كتابه هذا من أجل غايات جدلية دعائية ، ولذلك حفل الكتاب بالألفاظ البذيئة والعدوانية التي تكشف عن مدى حقد وجهل وسوء اخلاق المؤلف . ومع ذلك فقد وجد في الكتاب بعض النظرات الانتقادية ، من ذلك رفضه قصة الحمامة » مع كثير غيرها من القصص المشابهة التي ليس لها أي سند من الحقيقة ، وقد نبذتها جميعاً على أنها قصص خيالية يجب ألا تصدق . . . مثل هذه الأكاذيب يكتشفها العرب بسهولة »[١] ولكنه لم يستطع أن يحرر نفسه تحريراً تاماً من الإيمان ببعض الأخبار الخرافية والاستناد إلى بعض المواد الأسطورية ، فهو قد آمن بقصة الراهب سرجيوس Sergius ، واعتقد أنه والراهب بحيرا شخص واحد ، فهو يقول « إن سيرجيوس وبحيرا إسمان مختلفان لشخص واحد[٢] » .

إعتقد بريدوكس أن الرسول عليه السلام كان يعمل مدفوعاً بتأثير دافع قوي يدفعه للعمل ، ذلك الدافع هو الرغبة في استرداد ثروة اسرته ونفوذها ، وهما ثروة ونفوذ كانت أسرته فقدتهما من زمن طويل « فهذه الدوافع التي كان يحركها عقل وفكر طموح متوثب، جعلته يرسم بسرعة مخططاً يستلم بموجبه رئاسة الحكومة العليا في وطنه، وباعتباره رجلاً داهية محتالاً، فقد ثمن وخمن وقدر جميع الطرق والوسائل التي تكفل له تنفيذ مخططه هذا ، وقد تمكن أن ينفذ مخططه هذا بأن استطاع أن يمنع أي إنسان أن يؤثر على سير وتنفيذ هذا المخطط . وهذا هو إطار ذلك الكذب الذي كشفه بعد ذلك وألحق أبلغ الأضرار بالعالم[٣] .

وهكذا اعتقد بريدوكس وافترض أن الرسول قد أوجد ديناً جديداً عن

---

(١) بريدوكس ، همفري . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣٤ .
(٢) **نفس المصدر** . ص ٣٢ .
(٣) **نفس المصدر** . ص ٨ .

سابق تصور وتصميم ليكون مطيته إلى السلطة الملكية المطلقة التي كان يحلم بها ويسعى جاهداً لها .

إن هذا الكاتب مدين في جدله وبراهينه إلى جدل وبراهين كتاب القرون الوسطى ، على الرغم من أن سويته ومقدرته على الحكم أقل من سوية المجيدين منهم[1] . ومع أن المؤلف يحاول أن يرد عن الدين الصحيح (دينه هو الذي هو المسيحية في دعواه) هجوم المنشقين الديست عليه ، إلا أن ذلك لا يبرر استعماله مواد كاذبة[2] . ويزعم المؤلف لنفسه الحق في النفوذ إلى ما يعتمل في عقل وتفكير موضوع كتابه (الذي هو الرسول الكريم) وتعليل ذلك التفكير ، ويصل بعد نهاية هذا النفوذ وهذا التعليل إلى اعتبار الرسول كذاباً مخادعاً ، وإلى اعتبار الإسلام المثل الكامل للدين المزور . وفي ختام كلامه عن الرسول يبدي المؤلف هذه الملاحظة وهي أنه عليه السلام لم يعامل المسيحيين معاملة سيئة[3] .

وإذا أردنا أن نصدر حكماً أخيراً على بريدوكس وكتابه أمكننا أن نقول أن سيرة الرسول التي كتبها هي جمع غبي للمأثورات الإسلامية والأساطير المسيحية غذاها وزكاها وألهمها عداء مستعر موجه ضد موضوع الكتاب الذي هو الرسول الأعظم ، فقد وضع المؤلف موضوع كتابه في إطار تاريخي ، ولكنه غطاه بمواد اسطورية وشوهه بتعصب جدلي[4] .

وهكذا فقد كان من اللازم أن نمضي فترة طويلة نسبياً مع هذا المؤلف وكتابه لنشرح كيف نظر وعالج حياة الرسول . ولأنه أثر تأثيراً رهيباً فيمن أتى بعده واعتبرته الأجيال اللاحقة لفترة طويلة كتاباً موضوعياً عن الإسلام ومؤسسه .

اختلف الوضع بعض الاختلاف في القرن الثامن عشر ، حيث أن روحاً

---

(١) دانييل ، نورمان . **الإسلام والغرب** . . . لندن ، مطبعة جامعة اكسفورد ، ١٩٦٠ م . ص ٢٨٦ .

(٢) **نفس المصدر** .

(٣) بريدوكس ، همفري . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٠٨ .

(٤) **هولت ، ب . م . المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٩٤ .

جديدة ذرت قرنها في أوروبا آنذاك . وبدأ القوم بالكلام عن الرسول والإسلام مستعملين لهجة جديدة بعض الجدة ونغماً جديداً ، على الرغم من أن الأفكار القديمة ظلت هي السائدة والمسيطرة في ذلك العصر وحتى بعده بزمن طويل . وبجد آنذاك وفرة في عدد الكتب التي صدرت وهي تبحث في موضوعات شرقية بشكل عام ، وذلك بسبب ازدياد اهتمام اوربا بالشرق وأهله وعاداته لغايات سياسية وإقتصادية ، وبسبب وفرة المواد العربية التي نقلت إلى اللغات الأوربية ، أو التي انتشرت في أوربا بلغتها الأصلية نشراً علمياً وأصبحت للمرة الأولى في متناول ايدي الباحثين .

افتتح القرن الثامن عشر باحث هولندي هو هـ. رولاند H. Roland الذي بدأ معالجة جديدة لموضوعنا هذا الذي هو حياة الرسول والدين الإسلامي . فقد حاول في كتابه الذي صدر في أوترخت سنة ١٧٠٤م وعنوانه **الديانة الإسلامية De Religione Mahommedica** أن يبتعد عن معالجة موضوعه بالروح العدائية السائدة والمعروفة بعدائها القبيح ضد الرسول والإسلام ، وسعى أن يقدر الموضوع حق قدره وحسب أهميته التاريخية . لعل رولاند هو أول مؤلف في أوربا وضع هذه القاعدة الذهبية في علم الاستشراق وهي « لا نستطيع فهم الشرق إلا من خلال المصادر الشرقية الأصلية نفسها »[١] وهو قد أوصى ، باخلاص وإصرار ، بضرورة تطبيق مبدأ العدالة التاريخية حتى على الإسلام[٢] . يرى المؤلف أنه « هل من المعقول أن ديناً كالدين الإسلامي ، ذلك الدين الذي شوهه الكتاب المسيحيون ونعتوه بأقذر النعوت ، كان من الممكن أن يحظى بملايين المؤمنين ؟ دعوا المسلميـن أنفسهم يصفوا لنا دينهم ؛ وكما أن الديانة اليهودية والديانة المسيحية قد شرحها وفسرها تفسيراً كاذباً الوثنيون ، وكما أن الكاثوليك شوهوا البروتستانتية ، كذلك أساء أعداء كل دين فهم ذلك الدين وشوهوه »[٣] .

---

(١) جوادي ، حسن . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٣ .
(٢) هوروغرونجي ، س . س . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٠ .
(٣) نفس المصدر .

يقول المؤلف « لم يشوه دين ولم يهاجم كما شوه الإسلام وكما هوجم » « وتربح المسيحية ربحاً كثيراً لو أنها استبدلت بالافتراءات الاتصال السلمي الحبي مع المسلمين[1] » « وأن معرفة الإسلام معرفة أفضل ستساعدنا على التخلص من كبريائنا السخيفة ليحل محلها شكر عميق لله على رحمته وإنعامه التي اسبغها علينا متمثلة بالمسيحية ، تلك الرحمة التي لا نستحقها »[2] .

ولكن لم يقدر لهذا الكتاب أن يذيع وينشر ولازمه سوء الحظ ، ذلك أن كتاباً آخر أكثر لمعاناً منه ظهر بعده بفترة وجيزة وحجب الكتاب الأول وصيحته المدوية في سبيل فهم أفضل وتسامح أكثر .

ذلك الكتاب هو كتاب الكونت دو بولينفيلليز Count de Boulianvil-liers الذي ألفه سنة ١٧٣٠م بالفرنسية وصدرت له ترجمة انكليزية في نفس السنة في لندن وعنوان الكتاب **حياة محمد Vie de Mahomet** . وقد تجرأ المترجم ، مترجم الكتاب إلى الانكليزية ، الذي أخفى اسمه عمداً ، أن يدعم ويؤكد المديح الذي وجهه المؤلف بولينفيلليرز إلى شخص الرسول ، وأن يبرز ، بذكاء وجرأة ، جميع ملاحظات الاطراء ، التي كانت تعتبر آنذاك مخرشة للأذن الإنكليزبة خادشة لها[3] . إن الفكرة المسيطرة على تأليف هذا الكتاب هي فكرة تقول أن الإسلام دين عقلي ، وقد بحثت سيرة الرسول بهذه العقلية التقديرية[4] . يقول المؤلف عن الرسول « إن جميع ما قاله عن مبادىء الديانات الأساسية صحيح ، ولكنه لم يقل كل الحقيقة ، وهذا هو الخلاف الوحيد بين ديننا ودينه[5] . وقد وصف الرسول بأنه « شخصية فذة متميزة ، شخص بدأ عظيماً وأميراً عظيماً »[6]. وقد أبرز المؤلف الإسلام على أنه دين الطبيعة ليهاجم

---

(١) نفس المصدر . ص ٢٠ - ٢١ .
(٢) نفس المصدر .
(٣) سميث ، ب . ب . المصدر المذكور آنفاً . ص ٧٥ .
(٤) وات ، و . م . المصدر المذكور آنفاً . ص ٢٥٢ .
(٥) هورروغرونجي . س . س . المصدر المذكور آنفاً . ص ٢١ .
(٦) سميث ، ب . ب . المصدر المذكور آنفاً . ص ٧٥ .

المسيحية ، وهو يعتقد أن الإسلام دين عقلي وأن الرسول ليس كذاباً[1] . وقد لاحظ المؤلف ، وهو مسرور كل السرور بتسجيل ملاحظته هذه ، أن الرسول احترم انقطاع الرهبان والمتعبدين إلى عباداتهم . ولقد كانت هذه السيرة مضادة للرهبان ورجال الدين المسيحي ، وقد جمع مؤلفها معلوماته من أعمال بوكوك ومن المصادر الثانوية الأخرى[2] . وهي معتبرة وصفاً شعبياً كتب بدقة معقولة بنسبة تلك الأيام . وقد وجه نقد لاذع إلى المؤلف لأنه غالى في المديح ولأنه استعمل خياله عند فقدان المصادر ، وقد قوبلت هذه السيرة بسخط بين ابناء ذلك الزمان وأثارت اهتمام العاصرين وقد وصفها أحد المؤلفين « بأنها تمجيد مبالغ فيه لمحمد على حساب تحقير المسيحية »[3]، واعتبر مؤلف آخر « أن لها الحق في أن تدعى أول دراسة للرسول في صالحه تنتجها أوربا المسيحية[4] .

ولقد صدرت خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر ترجمة رائدة للقرآن الكريم إلى اللغة الانكليزية قام بها إنكليزي اسمه سيل Sale . وقد اعتبرت عملاً معيارياً ، وهي لا تزال ذات فائدة ونفع حتى أيامنا هذه ، وتستعمل أكثر من استعمال الترجمات الأخرى الأحدث . ولقد انجز المؤلف ترجمة القرآن الكريم هذه سنة ١٧٣٤ م ، وقد زودها بعدد كبير من الهوامش التي توضح معاني القرآن الكريم . وهو قد افتتح ترجمته هذه بمقدمة أسماها « حديث تمهيدي » . وإن هذا الحديث التمهيدي أو الأولي يكشف عن معرفة جيدة جداً باللغة العربية . والحديث معروض بشكل موجز مركز وبذكاء[5] . وقد حاول المؤلف في هذه المقدمة أن يقدر الرسول والقرآن تقديراً معتدلاً ، وكان شعاره الذي اقتبسه من اوغسطين في هذا المجال هو أنه « لا يوجد عقيدة كاذبة لا

---

(١) دانييل ، نورمان « تطور موقف المسيحيين من الإسلام » في : **مجلة دبلن العدد ١٣١** (شتاء ١٩٥٧) ص ٣٠٦ .

(٢) هوروغرونجي ، س . س . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٢ .

(٣) جفري ، ارثور . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣٣٢ .

(٤) ساوندرز ، ج . ج . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٦ .

(٥) **نفس المصدر** .

تحوي بعض الأشياء الحقيقية[١] . استمد المترجم مادته لتأليف هذه المقدمة من ترجمة بوكوك لكتاب ابن العبري المعروف بإسم مختصر تاريخ الدول ، كذلك استند إلى ترجمة غاغنير Gagnier لكتاب إلى الفداء المعروف باسم المختصر في اخبار البشر . وقد استخدم المصدرين المذكورين اعلاه ، مصادر أخرى عربية ولاتينية بعضها اصلي وبعضها ثانوي . وقد ذكر هذه المصادر ، ولكن الكتابين المذكورين آنفاً هما عمدته الأساسية . وهو قد بدأ دراسة سيرة الرسول وشخصيته بعد أن بحث شروط الأمبراطورية البيزنطية السياسية والإجتماعية زمن الرسول .

يذكر المؤلف أن غاية الرسول الأساسية كانت تحطيم الوثنية . وإذا تمكن من استئصال الفساد الذي ادخله اليهود والمسيحيون على دياناتهم فإنه يكون قد أرجع الديانة إلى صفائها الأصلي[٢] وقد عرض المؤلف لأقوال المؤلفين المسلمين في مدح الرسول وفضائله ، ومع ذلك فهو لم يقل أكثر من « أن محمداً كان رجلاً ذا أخلاق متسامحة على الأقل ، وليس ذلك الوحش الشرير الذي كان يصور سابقاً »[٣] وبصورة عامة فإن موقف سيل من محمد والإسلام هو موقف عصره إلى حد كبير ، وعلى الرغم من أنه حاول أن يكون منصفاً في أحكامه ، إلا أنه يؤكد أن محمداً كان كذاباً وأن الإسلام دين كاذب[٤] .

أصدر جان غاغنير Jean Gagnier بين السنوات **١٧٣٣** و **١٧٤٨**م كتابين ساعدا مساعدة لا بأس بها في تعميق وتوسيع دائرة الدراسة عن حياة الرسول عليه السلام والإسلام . فقد قام بنشر النص العربي لكتاب أبي الفداء **المختصر في أخبار البشر** الذي ألفه أبو الفداء في أواخر القرن السابع وأوائل القرن الثامن الهجري ، مع ترجمة لاتينية ، وهكذا فقد اصبحت اوربا تملك لأول مرة معلومات معتدلة صحيحة عن حياة الرسول بقلم مؤلف مسلم . ثم اتبعه بتأليف كتاب عن حياة الرسول أسماه **حياة محمد** ونشره في امستردام عام

(١) هوروغرونجي ، س . س . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٣ .
(٢) سميث ، ب . ب . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٦٥ - ٦٦ .
(٣) **نفس المصدر** . ص ٦٦ .
(٤) **نفس المصدر** . ص ٦٥ .

١٧٤٨ م ، وذلك ليقاوم الأثر الطيب الذي خلفه كتاب بولينفيللير الذي عرضناه آنفاً . وعلى الرغم من ادعائه الاعتدال في مقدمته إلا أنه لم يتمكن أن يمنع نفسه من الانطلاق على سجيتها في بغضه للرسول الكريم والإسلام فكال الشتائم المعتادة لهذا الشخص العظيم ووصفه في مقدمة كتابه بأنه أكبر نذل أخرجته الإنسانية وأعدى اعداء الله(١) .

قام شخص فرنسي في أواسط القرن الثامن عشر بترجمة القرآن الكريم إلى الفرنسية ، وكان ذلك سنة ١٧٥٢م ؛ وقد ألحق بهذه الترجمة ملخصاً موجزاً لحياة الرسول . اعتبر المؤلف الرسول شخصاً فذاً من الأفراد الأفذاذ الذين ظهروا في التاريخ العالمي والذين أثروا في بيئاتهم وجندوا البشر للسير في عربات انتصارهم(٢) . وقد اعتبر سافاري محمداً رجلاً حكيماً وسياسياً داهية اتخذ ديناً جديداً عندما ترقت به الأحوال . يعتقد سافاري أن أي دارس لأعمال الرسول وشخصيته لا بد وأن يدهش لمنجزات الذكاء الإنساني عندما تكون الظروف مواتية . استطاع محمد أن يرتفع بنفسه وبأتباعه إلى عبادة الله الواحد الأحد ، على الرغم من أنه هو نفسه عاش فترة طويلة من عمره في مجتمع وثني . وقد سعى محمد ، الذي أدخل في دينه عناصر من اليهودية والنصرانية ، أن يؤسس ديناً عالمياً عن طريق إركاز هذا الدين إلى عقيدة سهلة تحوي ما لا بد للعقل أن يقبله ألا وهو الإيمان بإله واحد . ويعتقد سافاري أن الرسول ، من أجل أن يجعل البشر يعتنقون هذه العقيدة ادعى سلطة إلهية (أي سلطة مستمدة من الله) ، ولذلك طالب البشر أن يعتبروه وأن ينظروا إليه على أنه رسول الله . وهذا كان تزويراً تقياً دعت إليه ضرورة عقلية . كانت مقدرته السياسية والعسكرية خارقة للمعتاد ، وكذلك براعته في السيطرة على البشر . وهو يرفض أن يدعو محمداً نبياً ، ولكنه اضطر إلى الاعتراف أن محمداً واحد من أعظم الشخصيات التي عاشت على سطح الأرض(٣) .

---

(١) هوروغرونجي . س . س . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٢ .
(٢) اندري ، تور . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٤٤ .
(٣) **نفس المصدر** . ص ٢٤٤ . ٢٤٥ .

إن جهود هؤلاء البحاثة والعلماء مكنت المؤرخ الإنكليزي الشهير غيبون Gibbon حوالي العام ١٧٨٠م أن يتجنب كثيراً من الأقوال الخاطئة والكاذبة التي كانت شائعة ومتداولة عن الرسول والإسلام . ولقد خصص ادوار غيبون ، وهو معتبر مؤسس علم التاريخ الحديث في انكلترا ، الفصل الخمسين من كتابه الشهير **تداعي وسقوط الامبراطورية الرومانية** ، ليبحث عن حياة الرسول وظهور الإسلام . استقى المؤلف معلوماته عن الرسول والإسلام من مصادر مختلفة ، ولكنا نستطيع أن نقطع بدينه لبوكوك وسيل ، وذلك استناداً للملاحظات الكثيرة والهوامش المتعددة التي ذيل بها صفحات فصول كتابه المتعلقة بالإسلام والرسول . إن الفصل الخمسين من كتابه هذا لا يمثل أصالة المؤلف في التفكير تمثيلاً جيداً[١] . إن مؤرخ روما الكبير ليس لديه إلا حماس ضئيل للشؤون الدينية من أي نوع كانت ، ولكنه سعى ، من دون نجاح ، أن يصل إلى حكم متوازن على الرسول[٢] . ويحصل لدى القارىء انطباع مباشر لدى قراءته للفصول التي خصصها غيبون لبحث سيرة الرسول إن الرسول كان كذاباً ، لأن غيبون يفتتح بحثه هذا بالقول « إن العقيدة التي تعرف باسم الاسلام والتي بشر بها محمد ودعا إليها أسرته وقومه تتألف من حقيقة خالدة ومن كذب ضروري ألا وهما لا إله إلا الله ، محمد رسول الله[٣] .

فنحن نجد أمامنا أقوالاً دقيقة واضحة . عبر فيها غيبون عن رأيه بالرسول الكريم وبرسالته . وهو تبع بوكوك عندما رفض بعض الأخبار الخيالية ، ولكنه ، بالمقابل ، لم يحذف أي شيء من الأخبار الأسطورية التي تداولتها القرون الوسطى وأكدتها فيما يخص علاقة الرسول بالمرأة[٤] . وهو يعترف ببساطة العقيدة الإسلامية وتمركزها حول إله واحد هو الله تعالى . ومع

---

(١) دانييل ، نورمان . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٩١ .

(٢) ساوندرز ، ج . ج . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٦ .

(٣) غيبون ، ادوارد . **حياة محمد** . نيويورك ، تبادل الكتاب الأمريكي ، ١٨٧٩ م . ص ٧٢ - ٧٣ .

(٤) دانييل ، نورمان . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٩١ .

ذلك ، وبالموازنة مع تعقيدات العقائد المسيحية « فإن عقائد محمد خالية من الشك والغموض ، والقرآن هو شهادة مجيدة على وحدة الله . ولقد رفض نبي مكة عبادة الأصنام والبشر ، عبادة النجوم والكواكب السيارة ، وذلك استناداً إلى المبدأ العقلي القائل بأن ما يشرق لا بد وأن يغرب ، وأن ما يولد لا بد وأن يموت ، وأن ما هو قابل للانحلال لا بد وأن ينحط ويزول . وبالنسبة لمبدع الكون فإن حماسه (اي الرسول) العقلي اعترف وتعشق كائناً خالداً أبدياً لا شكل له ولا مكان ، بدون شبيه ولا نظير ولا عقب ، يعلم ما تخفي الأنفس ويطلع على خائنة الأعين ، يستمد وجوده من طبيعته الخاصة به بالضرورة ، ويستمد من ذاته جميع الكمالات الأخلاقية والثقافية »[1] .

ولكن لا يتصور القارىء أن آراء غيبون الأخرى في الإسلام والرسول عليه السلام مشابهة ، من قريب أو بعيد ، لما مر ، بل إن أقواله هذه هي أكثر أقواله تعاطفاً مع الرسول والإسلام ، ولكي يخرج القارىء بحكم متوازن على آراء غيبون ، يجب علينا أن نساعده في رسم صورة صحيحة لتصوره للإسلام ولشخص الرسول ، وذلك بأن نذكر آراءه الأخرى ، ذلك أن نفس المؤلف يرسم صورة أخرى مختلفة كل الاختلاف لشخصية الرسول الكريم في نفس كتابه ، فيقول في إحدى الفقرات « أصبحت المطامع في أواخر أيامه هي العاطفة المسيطرة » « وأصبح استعمال الغش والخداع والقسوة والغدر من وسائل نشر الدين الجديد »[2]. كذلك يتساءل غيبون ما إذا كان محمد مخلصاً صادقاً أم لا ؟ وهو يجيب نفسه على سؤاله بأنه يعتقد أن الرسول « قد وُهِب مزاجاً تأملياً نقياً وأنه شعر حقاً بدعوة لتحرير اهل وطنه من الوثنية »، ولكنه يتابع قوله « ولكن الانتقال من الحماس إلى الكذب خطر ومزحلق ، إن شيطان سقراط يقدم مثلاً لا ينسى ، وهو كيف أن إنسانا حكيماً يمكن أن يخدع نفسه ، وكيف أن إنساناً خيراً يمكن أن يخدع الآخرين ، وكيف يمكن أن يغفو الضمير والوجدان اليقظ

---

(١) غيبون ، ادوارد . المصدر المذكور آنفاً . ص ٧٥ - ٧٦ .
(٢) نفس المصدر . ص ١٨٠ .

ليصبح في حالة مختلطة ومتوسطة بين الخداع النفسي والغش التطوعي »[١] .

يعتبر المؤلف والكاتب الفرنسي فولتير من الفلاسفة والمفكرين الأحرار الذين طرقوا مختلف الموضوعات ، وعلى الرغم من أن اهتماماته لم تكن دينية إلا أنه أدلى بدلوه وكتب مسرحية شهيرة سنة **١٧٤٢** م عن الرسول عليه السلام أسماها **التعصب أو محمد النبي** **Le Fanatisme ou Mahomet le Prophète** . ولقد كتب مسرحيته هذه دون اعتبار للحقيقة التاريخية كلياً[٢] ، وإنما اندفع مع أهوائه وشهواته ونفسيته المعادية للإسلام ، وبالتالي للحق والخير . ولم يكتف بهذا ، بل هاجم من ذكر الرسول عليه السلام بكلمة طيبة ، فقد هاجم كلاً من بولينفيلليير وسيل لموقفهما من الرسول[٣] ، وخصوصاً دعوة سيل لاحترام الرسول . يقول فولتير في كتابه المذكور « كنت مستعداً لاحترامه « يقصد الرسول » لو أنه ولد حاكماً مُشرعاً ، أو لو أنه دعا الشعب ليحكم نفسه بنفسه عن طريق التصويت ، أو لو أنه أسس وأوجد قوانين مفيدة وسلمية مثل نوما Numa ، أو لو أنه مثل ثيسوس Theseus دافع عن أهل وطنه ، ولكني لست مستعداً لاحترام سائق جمال سعى أن يثير فتنة في قريته ، وحاول أن يتزعم مجموعة من عصابات البائسين ، الذين أوهمهم أن جبريل يتصل به ويتحدث إليه . . . وهذا طبعاً شيء لا يزعم أي إنسان أنه يستطيع تبريره ، ما لم يكن ولد تركياً (يقصد مسلماً)، وحجبت الخرافات كلياً نور الطبيعة عنه[٤] .

يزعم فولتير أنه ، عندما كتب كتابه هذا ، كان مدفوعاً بحب الجنس البشري وكره التعصب[٥] . ولكن ذلك لم يمنعه ، وبمنتهى الوقاحة ، أن يعتبر الرسول كذاباً وأن يعتبر الإسلام ديناً بربرياً متوحشاً ، لأن هذين الرأيين وردا

---

(١) **نفس المصدر** . ص ١٧٨ .
(٢) وات ، و . م . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٥١ .
(٣) اندري ، تور . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٤٥ .
(٤) **فولتير . اعمال فولتير الدرامية** . ترجمة فرانكلين . لندن ، طبعة جونستون وأخرين ، ١٧٧٣ جـ ٦ - ١٢ - ١٣ .
(٥) **نفس المصدر** . ص ٧ .

صراحة في تقدمة كتابه للبابا بنديكت الرابع عشر Benedict X1V . ذلك أن فولتير كتب كتابه هذا وقدمه إلى البابا بندكيت الرابع عشر مع الجمل التالية : ستغفر قداستكم الحرية التي استعملها فرد مؤمن من أحقر المؤمنين ، ولكنه من أكثر المعجبين المتحمسين للفضيلة ، عندما سمح لنفسه أن يرفع إلى رأس الديانة الحقيقية هذا الكتاب في معارضة مؤسس ديانة كاذبة بربرية[١] . كذلك يعتبر القرآن الكريم « كتاباً غامضاً يناقض الحس السليم في كل صفحة من صفحاته »[٢] . ومع ذلك ، وبكل وقاحة ، فهو يعترف أنه « جعل محمداً مذنباً من أجل جريمة لم يكن بإمكانه اقترافها »[٣] . وهو قد جعل من مسرحيته الرسول محمداً يعترف ويصرح علنا أن الطمع والطموح هما دافعاه ، وكذلك جعل محمداً ينظر إلى الحوادث بعيني مؤرخ حديث ، فقد جعله يكتشف ضعف فارس وترنح بيزنطة ، وإن الوقت قد حان لتعتلي شبه الجزيرة العربية مسرح الحوادث ، وأن تبني عرشها على أنقاض تلك الدولتين ، وقد اعتقد أن أفضل وسيلة لتحقيق هذه الغاية هي الدين ، ولذلك فقد اخترعه[٤] . ينظر فولتير إلى الدين الإسلامي على أنه أسوأ الأديان قاطبة ، وهو قد سخر بشكل مبالغ فيه من مؤسس الإسلام العظيم ليخفي جهله وتحامله وتعصبه الأعمى . إن موقف فولتير من الرسول والإسلام يختلف عن موقف مسيحيي القرون الوسطى في نقطتين فقط : فهو قد فضل أن يخترع بنفسه أساطيره وأكاذيبه التي استعملها ولم يستعمل الأساطير التي كانت شائعة في عصره عن الرسول ، لأنه لم يعتبرها بذيئة إلى الحد الذي يفي بغاياته ، وكذلك جدله وبراهينه لم تكن موجهة ضد الإسلام وحده ، كما كانت الحال مع اهل العصور الوسيطة ، وإنما يمكن استخدامها كوسيلة لمهاجمة الديانات بشكل عام[٥] .

لقد تعلمنا في المدارس أن فولتير فيلسوف عظيم وأنه مفكر حر التفكير ،

---

(١) **نفس المصدر** . ص ١٦ .

(٢) **نفس المصدر** . ص ١٣ .

(٣) **نفس المصدر** . ص ١٢ .

(٤) **نفس المصدر** . الفصل الثاني ، المشهد الخامس .

(٥) دانييل ، نورمان . **الإسلام والغرب** . . . ادنبرة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٦٠ م . ص ٢٨٩ .

وإنه كان عدواً للبابوية والديانة المسيحية ولكن النصوص التي عرضناها سابقاً واقتبسناها من أقوال فولتير نفسه ، تجعلنا نشك كل الشك في صحة ما قيل عن فولتير ، فهل من الحرية الفكرية أن يصم مثل فولتير الرسول عليه السلام بالتوحش والبربرية ؟ وهل عـداء الكنيسة يتمثل بتقديم كتاب مليء بالكذب والقذارة إلى رئيس النظام الكاثوليكي في العالم ؟ يجب علينا أن نعيد النظر في كل ماتعلمناه ، لأننا عُلمناه على أيدي دعاة صليبيين حاقدين ولغايات صليبية قذرة ، وإن ماسبق ذكره أعلاه يدمغ فولتير بالتعصب الوحشي البربري وبالبذاءة القذرة ، وبالجهل المزري وبالرقاعة وبأنه أعدى أعداء الحرية الفكرية والتسامح الديني والحقيقة المجردة .

ونعود فنقول إذا كان هذا هو رأى أحرار أوربا في الإسلام ومحمد ، فلا عجب أن يصدر من عامة الناس وأوساطهم أسوأ من ذلك بكثير ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ونسأله العفو والغفران .

ولقد استمرت نفس الروح الحاقدة ضد الإسلام والرسول في المؤلفات التالية التي أصدرها فولتير . فهو يعترف أنه لا يزال يكره الرسول ، وذلك في كتابه : مقالة عن أخلاق وأفكار الأمم ، ١٧٥٦م Essai **sur moeurs et l'esprit des nations** ، على الرغم من اعترافه بمقدرته . وهو يوازن بين محمد وكرومويل في تعصبه وشجاعته ، ولكنه يقر ويعترف أن منجزات محمد متفوقة تفوقاً لا حد له على منجزات حامي انكلترا[١] . وهو ينظر إلى الرسول على أنه « رجل رهيب وقوي أسس عقائده بشجاعته وقوة سلاحه » . وعندما مات فقد « اعتبره شخصاً عظيماً حتى أولئك الذين يعلمون أنه كذاب ، على حين نظر إليه الآخرون وقدروه على أنه نبيهم[٢] . وكحكم أخير على محمد ودينه اطلق فولتير هذا القول بأنه لا شيء جديد في دينه ما عدا القول أن محمداً رسول الله[٣] . وقد استمد فولتير معلوماته عن الرسول والإسلام من

---

(١) حتى ، فيليب خليل . المصدر المذكور آنفاً . ص ٥٩ .

(٢) دانييل ، نورمان . « تطور موقف المسيحيين من الإسلام » في : مجلة دبلن العدد ١٣١ (شتاء ١٩٥٧) . ص ٢٩٠ .

(٣) اندري ، تور . المصدر المذكور آنفاً . ص ٢٤٦ .

مصادر انكليزية ولا سيما من سيل ، لأنه (أي فولتير) عاش فترة من حياته في انكلترا واتقن اللغة الإنكليزية .

شاهد القرن التاسع عشر بعض التحول والتغيير الحقيقي تجاه دراسة الإسلام وسيرة الرسول عليه السلام ، ولم تصدر في النصف الأول من هذا القرن سيرة ما للرسول ذات أهمية . وذلك إنه على الرغم من أن عدداً من السير المترجمة للرسول عليه السلام صدرت في أوربا بين عامي **١٨٠٠** و **١٨٤٠** م إلا أنه لا يوجد بينها واحدة ذات أهمية خاصة تستحق الوقوف عندها . هذا وإن أهم هذه المؤلفات إثنان الأول بقلم ديفيد برايس David Price وعنوانه **Chronological retrospects... of Mahommedan history** وقد استمر نشره عشر سنوات بين سنتي **١٨١١ - ١٨٢١** م . وهو يبحث الفترة الزمنية الواقعة بين حياة الرسول وظهور أكبر في الهند . والثاني ألفه عام **١٨٢٩** م ادوارد يوفام Edward Upham وأسماه **تاريخ الأمبراطورية العثمانية** . وهو مهم لاشتماله على سيرة للرسول . وقد أكد المؤلف تأكيداً جازماً أن الرسول كان كذاباً ، ولكنه دهش وتحير لثبات الرسول وعدم تردده في القيام بدوره[١] .

قبل أن نبدأ ببحث آراء كارلايل Carlyle بالرسول عليه السلام ، تلك الآراء التي تعتبر نقطة تحول في دراسة حياة الرسول في أوربا ، يجب أن نتوقف هنا بعض الوقت لنبحث آراء رجل عظيم في الإسلام ورسوله ، ألا وهو غوتيه Goethe شاعر الألمان الأكبر . توقع غوتيه الروح العصرية والنظرة العالمية إلى الإسلام ومؤسسه وسبقها في تفكيره وكان إرهاصاً بها . فهو قد كتب في زمن مبكر عام **١٧٧٣** م قصيدة شعرية بعنوان Mahomets Gesang شبه فيها الرسول بجدول يتدفق إلى الأمام بشكل مستمر ويتزايد ماؤه دائماً ويحمل معه إخوانه إلى الأب الخالد[٢] . وقد اقتبس كارلايل من غوته أقواله وآراءه هذه في الرسول وذلك في محاضرته التي ألقاها عن الرسول « إذا كان هذا هو الإسلام ألسنا نعيش في الإسلام »[٣] ؟

---

(١) سميث ، ب . ب . المصدر المذكور آنفاً . ص ١٤٧ .
(٢) وات ، و . م . المصدر المذكور آنفاً . ص ٢٥٢ .
(٣) سميث ، ب . ب . المصدر المذكور آنفاً . ص ٢١٠ .

شعر غوتيه في أوائل حياته بانجذاب وميل إلى الآداب الشرقية والأنماط الشرقية والموضوعات الشرقية . وهو قد بدأ بين العامين ١٧٧١ و ١٧٧٤ م كتابة مسرحية شعرية عن حياة الرسول لم ينهها لسوء الحظ[٣] . يقول غوتيه « تهيأت لي خطة تناول سيرة الرسول الذي لم أفكر لحظة أنه كذاب ، وذلك لاستعمالها في عرض درامي لإظهار جوانب الحياة الحقيقية . . . »[٤] يعتقد غوتيه أن الرسول كان أول أمره مخلصاً وصادقاً بشكل عميق . ولكن بعد فترة ، على حد رأي غوتيه ، « ازدادت العناصر الأرضية الموجودة في شخصيته ونشطت وتطورت ، على حين تراجعت العناصر الإلهية وأصبحت قائمة ؛ اصبحت عقيدته وسيلة أكثر منها غاية واستعملت جميع الوسائل »[٥] . يرتفع الرسول في الفصل الأول (من مسرحية غوتيه الشعرية عن حياة الرسول التي لم تتم) من عبادة الأجرام السماوية إلى عبادة الواحد القهار ، وقد بدأ يكسب الأنصار إلى دينه في الفصل الثاني ، على حين يوطد الرسول هذا الدين عندما فتح مكة مستعملاً في ذلك القوة والدهاء ، وذلك في الفصل الثالث . ويستمر التطور سائراً في نفس المجرى في الفصل الرابع . وأما في الفصل الخامس فإن الرسول يعود إلى مثله العليا القديمة ، فهو قد صفى عقيدته ووطد دينه ومن ثم توفي[٦] . ويبدو لنا أن اهتمام غوتيه الرئيسي كان متمركزاً حول منجزات الرسول التاريخية[٧] .

إن روح التسامح والعدالة والأنصاف هذه التي بدأت تطل برأسها في أوربا في القرن التاسع عشر وجدت تعبيراً جميلًا وجيداً عنها في محاضرة كارلايل الشهيرة التي ألقاها سنة ١٨٣٧ م بعنوان **البطل كنبي** . وسيكون ذلك مفتتح الفصل القادم بإذن الله .

---

(٣) حتي ، فيليب خليل . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٥٩ .

(٤) سميث ، ب . ب . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢١٠ .

(٥) « محمد ومكانه في التاريخ العالمي » في : **مجلة جامعة دبلن** . (نيسان ، ١٨٧٣ م) ص ٤٧١ .

(٦) سميث ، ب . ب . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢١٠ ـ ٢١١ .

(٧) وات ، و . م . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٥٣ .



الفصل الخامس

الرسول الكريم في أوربا
في العصور الحديثة

لقد رأينا في الصفحات السابقة كيف درس المؤرخون والكتاب الأوربيون الإسلام بشكل عام وسيرة الرسول بشكل خاص ، وذلك حتى بداية القرن التاسع عشر . ولاحظنا موقف غوتيه تجاه الرسول والإسلام . إن هذه البذور الأولى التي غرسها غوتيه والتي تحمل معها شيئاً إسمه بعض الأنصاف وبعض التحمس تجاه الرسول ودينه وجدت تربة صالحة وصادفت عناية خاصة لدى كارلايل ، الذي استلم تلك البذور وتعهدها ونماها . ونحب أن ننوه هنا وأن نذكر أنه حتى في القرنين التاسع عشر والعشرين وجد ولا يزال يوجد في أوربا تعصب كثير وشنيع لوَّن ولا يزال يلون أحكام أوربا على الإسلام والرسول بشكل خاص . إنه شيء طبيعي أن ينظر المؤرخ المسيحي الأوربي إلى الإسلام ومؤسسه من زاوية مسيحية أوربية ، ولكن حتى عند فقدان مثل هذه المعايير المسيحية لدى بعض الكتاب ، فإن المصالح الإستعمارية والمطامح التوسعية لأوربا بعامة ، ولدولها الكبرى بخاصة ، في العالم الإسلامي ، جعلت كثيراً من الكتاب الأوربيين يصبحون أبواقاً لحكوماتهم الإستعمارية ويهاجمون الإسلام ومؤسسه لا لشيء إلا لأن مصلحة الإستعمار والمستعمرين تقضي بتشويه المثل العليا الإسلامية . كما وأن الثنائية الموجودة بين الكنيسة والدولة في الغرب المسيحي يمكن أن تكون أحد الأسباب في أن يسيء الدارس الأوربي فهمه

للمؤسسات الإسلامية[١] . أضف إلى ذلك ، إن أوربا كلها ، ونعني بذلك الشرق والغرب معاً ، تخاف من البعث الإسلامي ويقض مضجعها عودة المسلمين إلى دينهم وفهمهم إياه على أسس عصرية وتطبيقهم مثله العليا بين ظهرانيهم ، لذلك يحاولون جاهدين منع ذلك بكل قواهم ، ويأتي على رأس هذه الوسائل الطعن بالرسول الكريم والتشويه لذكراه والتشكيك بصدقه ورسالته . هذا ولقد غير الغرب أسلوبه في الهجوم ، فلم يعد يقوم بهجوم صريح علني مركز كما كان يفعل سابقاً ، وإنما هناك اعتراف صريح بعظمة الرسول وأهميته وحتى صدقه ، مع غمزات خفيفة هنا وهناك ، وطعنات نافذة في عدد من الأمكنة تثير الشك في نفس القارىء وتدفعه إلى الكفر بكل القيم الإسلامية .

يرى كارلايل أن الوقت قد حان من أجل أن نقدر الرسول تقديراً أفضل وأكثر تحمساً . أن الذين عاشوا في عصر الأنوار Enlightemment [٢] ، والذين عبدوا الكلاسيك ، وكانوا ينفرون ويتقززون من « الحماس » لم يروا في الرسول ، كما هي الحال مع شكسبير ، أكثر من بربري عبقري[٣] . ولكن العصر الإبداعي Romantic Age كان فجره قد بزغ مع بداية القرن التاسع عشر ، وبدأ العالم الشرقي - الذي كان آنذاك غريباً ، جديداً ، مثيراً للخيال - يلقي ظلاله على الغرب[٤] .

إن اختيار كارلايل للرسول من أجل دور البطل كتبي كان دليلاً على الاتجاه الجديد ، وقد ساعد ذلك في نفس الوقت على الاسراع في هذا الاتجاه .

---

(١) فوك ، ج . و « الإسلام باعتباره مشكلة تاريخية في كتابة التاريخ الأوربي منذ عام ١٨٠٠ م » في : **مؤرخو الشرق الأوسط** . تحرير برناردلويس و ب . م . هولت . لندن ، مطبعة جامعة اكسفورد ، ١٩٦٢ م . ص ٣٠٣ .

(٢) يطلق عصر الأنوار على القرن الثامن عشر بشكل عام وذلك لظهور عدد كبير من الفلاسفة المستنيرين فيه من امثال كانت وفولتير وغوتيه وغيرهم ، كذلك يسمى هذا العصر العصر الكلاسيكي لاهتمامه بالرومان واليونان .

(٣) ساوندرز . ج . ج . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٧ .

(٤) **نفس المصدر** .

كان هناك انتقال ناعم من غوتيه إلى كارلايل ، ذلك أن كارلايل كان معجباً كل الاعجاب بغوتيه[1] . وهو يستشهد بقول غوتيه الشهير في محاضرته « إذا كان هذا هو الإسلام ، ألسنا كلنا نعيش في الإسلام ؟ » ، وهو نفسه يجيب على تساؤله هذا بقوله « نعم نحن جميع من لهم حياة أخلاقية ما ، نعيش فيه[2] . وإذن ، وعلى الغالب ، فقد بدأ كارلايل ، بتأثير من غوتيه ، ينظر إلى الرسول كزعيم ديني عظيم قاد البشر إلى الله العلي القدير بطريقته الخاصة وفي حدود إمكاناته الخاصة[3] . اختار كارلايل شخصية الرسول الكريم ليدرس فيه سيرة البطل كنبي ، لأنه يشعر بحرية الكلام عنه ، متحرراً من خوف تحويل الآخرين إلى الإسلام « لقد أخترنا محمداً ليس لأنه أعظم نبي ، ولكن لأننا نشعر بحرية اكثر أثناء الكلام عنه ، وعلاوة على ذلك ، ليس هناك خطر البتة في أن يهتدي أي منا إلى الإسلام ، ولذلك سأصفه بكل صفة حسنة بإمكاني قولها»[4] . فهو يرى أن الرسول شخص مخلص ونبي حقيقي لأن بطله لا يمكن أن يكون إلا شخصاً مخلصاً » إن نظريتنا السائدة في أيامنا هذه عن محمد والقائلة أنه كذاب متعمد الكذب ، وأنه دجال تجسد فيه الدجل ، وأن دينه مجرد ركام من الكذب والدجل والسخف أصبحت لا يمكن الدفاع عنها الآن ، ولا يمكن أن تقنع أي إنسان . إن مجموعة الأكاذيب التي تجمعت حول هذا الإنسان لا تحقر إلا أنفسنا نحن[5] . « إن كلمات الرسول بالنسبة لاعداد لا حصر لها من بني البشر هي النجم الهادي لحيواتهم ، هل من الممكن أن يكون هذا العدد الهائل من مخلوقات الله تعالى عاشوا وماتوا وهم مؤمنون بشيء نعتبره نحن تزويراً وغشاً يثير الأسى ؟ » إن كلمات هذا الرجل هي المرشد والدليل الذي يسير حياة مائة وثمانين مليوناً من البشر منذ اثني عشر قرناً حتى الآن . . . » هل من المنطق

---

(١) وات ، و . م . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٥٢ .

(٢) كارلايل ، توماس . **البطل كنبي** . . . تحرير آ . ف . بليسدل . نيويورك ، مينارد وميريل ، ١٩٥٢ م . ص ٢٤ - ٢٥ .

(٣) وات ، و . م . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٥٢ .

(٤) كارلايل ، توماس . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١١ .

(٥) نفس المصدر .

والمعقول أن نفترض أن ما عاش هؤلاء الملايين العديدة من مخلوقات الله العلي القدير من أجله وماتوا من أجله وعليه لم يكن إلا قطعة بائسة من الشعوذة الروحية ؟ . . . مثل هذه النظريات مفجعة حقاً »[١] . ففي رأي كارلايل أن الرسول شخص مخلص لأن كل رجل عظيم مخلص حتماً ، وهذا ما يجب أن يكون ، لأن العظمة شرطها الأول الإخلاص . لقد غمرته الحقيقة الكبرى حقيقة الوجود . مثل هذا الرجل رجل عظيم ويمكننا أن ندعوه رجلاً أصيلاً ، ورسولاً قدم لنا مفاهيم وأفكاراً عن الابدية والمجهول . « إن الرسالة البكر التي أتى بها كانت أيضاً رسالة حقيقية ، وكانت صوتاً مضطرباً جاداً آتياً من الغيب المجهول »[٢] . يمكننا أن ندعوه نبياً لأننا نشعر أن كلمات هذا الإنسان ليست كلمات إنسان عادي « لم تكن كلمات هذا الإنسان كاذبة ، ولم تكن أيضاً أعماله منحطة »[٣] . إن مصدرها الأساسي المباشر كائن في أعماق حقيقة الأشياء ، لأنه عاش حياته وهو مرافق الحقيقة بشكل مستمر دائم . وبعد أن درس كارلايل سيرة الرسول عليه السلام وعرضها حسب آرائه ومعتقداته وحسب المصادر التي استقى منها معلوماته ، ختم محاضرته هذه بما يلي : كان مولد الإسلام بالنسبة للأمة العربية إنبثاقاً للنور من الظلمة ، به أصبح للجزيرة العربية كيان وحياة ، وأرسل إلى هذا الشعب الذي ترحل في صحاري جزيرته منذ بدء الخليقة دون أن يحظى بإهتمام الناس رسول بطل ومعه رسالة ليؤمنوا بها ، فأصبح بذلك المجهول معلوماً والبسيط عظيماً ، ووصلت أطراف الأمبراطورية العربية غرناطة من جهة ، ودلهي من جهة أخرى في قرن واحد فقط . ونشرت البلاد العربية ونورت بنور عظمتها ومواهبها وأمجادها في عصور مظلمة جزءاً كبيراً من العالم . إن الإيمان خلاق ، به يثمر تاريخ الأمة وتترقى الأنفس . إن البشر وقود ينتظر الرجل العظيم يأتيه من السماء كشرارة من نار فيلتهب الاثنان معاً[٤] .

---

(١) نفس المصدر . ص ١٢ .
(٢) نفس المصدر . ص ١٣ .
(٣) نفس المصدر .
(٤) نفس المصدر . ص ٤٣ .

يبدو لنا أن كارلايل اعتمد بشكل خاص على ترجمة جورج سيل للقرآن الكريم ، وذلك من أجل الحصول على المعلومات اللازمة له عن الرسول عليه السلام . وهو قد أطلع ولا شك على كتابات بريدوكس وبوكوك وغروشيوس Grotius عن الرسول . ويبدو لنا كذلك أنه قرأ ما كتبه غيبون في تاريخه عن الرسول ولكن الأساس الذي بنى عليه محاضرته هو القرآن الكريم[1] . ولم يتمكن كارلايل من الاطلاع على المصادر الأصلية إلا في نطاق محدود جداً ، وتفسيراته وشروحه مضحكة وغريبة ، وإشاراته إلى الرسول على أنه « ابن القفر ذو الايمان العميق »[2] و« ابن الطبيعة نصف البربري غير المتمدن » تعطي الانطباع أن محمداً كان بدوياً متنقلاً في الصحاري ، نوعاً من البدو الاعراب الذين كانوا معاصرين ليوحنا المعمدان ، لا مواطناً متمدناً في مجتمع مكة التجاري المزدهر[3] . هذا ولقد وجه بعضهم اللوم إلى كارلايل لأن موقفه تجاه الرسول لم يكن انتقادياً[4] . ووصفت سيرة الرسول التي كتبها أنها وصف رومانسي لحياة الرسول . ولكن يجب أن نلاحظ هنا أنه لم يكن من أهداف كارلايل أن يعيد كتابة سيرة الرسول النفسية الباطنية ، إنه كان مهتماً بالجانب الإنساني من شخصية الرسول الإنسان ، وقد ركز انتباهه على مشاكل الحياة الإنسانية والمصير الإنساني التي هي أشياء عامة مشتركة بين جميع بني البشر[5] .

كان هدف كارلايل أن يوجد الصيغة الحقيقية والتعبير الحقيقي عن خبرة الرجل العظيم الأصلية في مجال الدين ومع ذلك فقد أعاد كارلايل لمحمد اعتباره عن طريق نفوذ شخصيته القوية الرحبة وروحه الوثابة ، كما فعل فيما بعد عندما رد لكرومويل اعتباره[6] .

إن ميزة محاضرة كارلايل الكبرى ، عندما نضعها في إطارها التاريخي ،

---

(١) وات ، و . م . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٥٣ .
(٢) كارلايل ، توماس . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٢ .
(٣) ساوندرز ، ج . ج . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٧ .
(٤) حتى ، فيليب خليل . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٦١ .
(٥) وات ، و . م . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٥٣ .
(٦) ساوندرز ، ج . ج . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٧ .

هي في اعتبارها خطوة هامة جداً في طريق نقض وتدمير صور العالم الوسيط عن الإسلام باعتباره العدو الرهيب الشنيع ، وفي إعادة اعتبار مؤسس الديانة الإسلامية وإظهاره بمظهره الحقيقي[١] .

ولقد امتدح جمهور المثقفين المسلمين محاضرة كارلايل وأشادوا بها كثيراً ، لأنها دفاع حار كتبه مؤلف شهير عن مؤسس الإسلام ورسوله ، ذلك الرسول الذي أسيىء فهمه كثيراً وأوذي كثيراً . وقد أبدى كارلايل فهماً أفضل للإسلام وللرسول وعالجها معالجة أفضل ، ولذلك استحق هذا المدح . وأولئك الذين يعرفون حقيقة سُحُب الشك والجهل التي ساعدت محاضرة كارلايل هذه في تبديدها يستطيعون وحدهم أن يقدروا ويتمنوا ما انجزه هذا الكاتب[٢] .

أصبح الجو العام آنذاك ، في انكلترا بخاصة وفي أوربا لعامة ، مهيئاً لاستقبال آراء جديدة عن الرسول وعن الإسلام . ولكن على الرغم من أن كارلايل هيأ لهذا الجو العام ومهد له ، وكان ارهاصاً به ، إلا أن التغيير الحقيقي حدث فقط عندما وصلت الثورة التاريخية التي بدأها وبشر بها رانكه Ranke الألماني إلى حقل الاستشراق ودراسة تاريخ الشرق . وقد حدث هذا في ألمانيا أولاً . لقد كان من الصعب جداً كتابة سيرة للرسول ذات أهمية ومستندة إلى قاعدة علمية ومستمدة من المصادر الأولية الأساسية ، وذلك بسبب فقدان القسم الأكبر من المصادر الأولية . لقد بقيت أمهات كتب السيرة والكتب التي تبحث في حياة الرسول مثل سيرة ابن هشام ومغازي الواقدي وطبقات ابن سعد وتاريخ الطبري مخطوطة وغير منشورة نشراً علمياً حتى منتصف القرن التاسع عشر ، وأغلبها مجهول في أوروبا . ولكن البحث كان قد بدأ عن المصادر الأولية ، وبشكل خاص في ألمانيا ، بحماس عز نظيره منذ عصر النهضة حتى ذلك الوقت[٣] .

ولقد ارتحل المستشرقون الالمان في طول البلاد الإسلامية وعرضها ، وقد

---

(١) وات ، و . م . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٥٤ .
(٢) سميث ، ب . ب . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٤٣ .
(٣) ساوندرز . ج . ج . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٨ .

أظهرت لهم المكتبات الإسلامية التي طال إهمالها ، كنوزها الغنية من المخطوطات وذلك عند اللمسة الأولى . فقد اكتشف الفرد فون كريمر Alfred Von Kremer بعيد سنة ١٨٥٠م نسخة من مخطوط الواقدي **كتاب المغازي** وذلك في دمشق ، على حين اكتشف الويس سبرنجر A. Sprenger ، الذي كان يعمل آنذاك في الهند ، مالا يقل عن ثلاثة مخطوطات لامهات المصادر الأولية لسيرة الرسول وحياته وأقدمها ، وهي : **سيرة ابن هشام ، وطبقات ابن سعد ، وتاريخ الطبري** ، وذلك في مكتبات دلهي وغيرها من مكتبات الهند . وقد أصبحت أغلب هذه المخطوطات قبل نهاية القرن التاسع عشر جاهزة وسهلة التناول ، وأصبح باستطاعة العلماء والبحاثة الحصول عليها أما بلغتها الأصلية أو عن طريق ترجمات لها أو ملخصات لها في إحدى اللغات الأوربية .

لقد ظهرت أوائل المؤلفات التي تبحث سيرة الرسول والتي يمكن أن تسمو إلى المقاييس الحديثة المعتبرة في التأليف التاريخي في كل من ألمانيا وإنكلترا في نفس الوقت تقريباً . ويمكن القول أن كتاب غوستاف ويل Gustav Weil الذي صدر سنة ١٨٤٣م تحت عنوان **محمد الرسول : حياته وتعاليمه** قد افتتح هذا العهد الجديد . كان هذا الكتاب هو المحاولة الأولى لبحث سيرة الرسول بطريقة انتقادية . ومع أن مصادر سيرة الرسول الأولية لم تكن آنذاك قد طبعت أو حققت أو نشرت ، إلا أن ويل كان قادراً آنذاك على الرجوع إلى أقدم سيرة للرسول بقلم ابن هشام والاستمداد منها[١] . ويبدو أن ويل لم يتعمق كثيراً في بحثه وتحقيقاته لأن مصادره كانت لا تزال محدودة ، ولكنه اتبع في بحثه الأسلوب التاريخي الانتقادي وطبقه[٢] . أما رأي ويل في الرسول الكريم فيتلخص فيما يلي « باعتباره (أي الرسول) قدم أجمل تعاليم العهد القديم والعهد الجديد إلى شعب لم يضيء حياته الداخلية أي إيمان من أي نوع ، فيمكن اعتباره حتى من قبل غير المسلمين ، رسولاً من قبل الله »[٣] . ولكن

---

(١) باريت ، رودي . « البحث الأوربي الحديث في حياة وأعمال النبي محمد » في : **مجلة الجمعية التاريخية الباكستانية ٧١** (نيسان ، ١٩٥٨ م) ص ٨١ .
(٢) جفري ، ارثور . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣٣٣ .
(٣) هوروغرونجي ، س . س . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٤ .

المؤلف كشف على الرغم من كل علمه ، عن جهله المطبق بطبيعة الإسلام ودعوة الرسول التي تخالف كل المخالفة العهدين القديم والجديد بوضعهما الحاضر ، لأن الإسلام كما هو معلوم هو دين التوحيد الخالص الذي لا يشرك مع الله شيئاً من الأشياء أو كائناً من الكائنات ، على حين أن ذلك مفقود بشكل خاص في تعاليم المسيحية ونظرتها للسيد المسيح . دع بقية شعائر الإسلام كالصلاة والصوم والزكاة . . . ولقد ساهم ويل في ناحية أخرى من نواحي حياة رسول الله ، ذلك أنه ساهم مساهمة جلى في جعل مصادر حياة الرسول الكريم تحت متناول أيدي البحاثة الغربيين بأن عمل ملخصاً وافياً لسيرة ابن هشام ونقله إلى الالمانية وذلك سنة ١٨٦٤م . ولقد ظلت كتابات ويل وأعماله في هذا الحقل كلاسيكية واثرت فيما صدر بعدها من أعمال في هذا الحقل لعدد كبير من السنين ، ولا يزال لها بعض النفع حتى في أيامنا هذه . ولقد استمد من أعمال ويل هذه باحث انكليزي كبير في حقل التاريخ الإسلامي ، تمتاز كتاباته ، إلى جانب عمقها وشمولها ، بتعصب قبيح ونظرة مسيحية فجة ، هو السير وليم ميور الذي ألف كتابه **حياة محمد** بعد كتاب ويل بعدد من السنين . فقد اعترف بدينه العميق لأعمال ويل في هذا الحقل « إنني اعترف بديني الكبير للدكتور يل ، فكلما أوغل المرء في دراسة تاريخه الكبير بالنسبة ومن أجل المصادر الأصلية ، ازداد اعجابه وتأثره ببحث المؤلف الواسع ودقته المتناهية وحكمه الهادىء الرزين[1] .

ولقد أصدر المؤلف الفرنسي كوزان دوبير سيغال Coussin de Perceval عام ١٨٤٧م ، أي بعد أربع سنوات من صدور كتاب ويل آنف الذكر ، كتاباً عن تاريخ العرب العام اسماه **مقال عن تاريخ العرب** **Essai Sur l'histoire des Arabes** . وقد خصص المؤلف عدداً لا بأس به من الصفحات لبحث حياة الرسول وأعماله وعقيدته ، ويبدو أنه كتب كتابه بشكل مستقل تمام

---

(١) دنلوب ، د . م . « بعض الملاحظات على كتاب ويل تاريخ الخلفاء » في : ﴿ **مؤرخو الشرق الأوسط** . تحرير برنارد لويس و ب . م . هولت . لندن ، مطبعة جامعة اكسفورد ، ١٩٦٢ م . ص ٣٢٧ .

الاستقلال عن كتاب ويل المذكور أعلاه ؛ وعلى الرغم من أن هذا الكتاب ليس له أهمية كبرى في نفسه ، إلا أنه مهم كل الأهمية في ناحية أخرى ، وذلك بسبب الحشد الهائل من المواد التي ضمنها المؤلف كتابه واستمدها من المصادر العربية[١] . هذا وأن رأيه في الرسول يتفق مع رأي ويل الذي أبداه في كتابه السابق « يبدو لنا أن ليس من العدل أن نعتبر محمداً مجرد كاذب بارع ، أو مجرد رجل طموح ذي ذكاء وقاد ، لقد كان أولاً وآخراً شخصياً معتقداً إنه اختير من أجل تحقيق رسالة خاصة هي انقاذ قومه ونقلهم من الظلمات إلى النور[٢] .

ولقد بدأ البحاثة في أوربا يدرسون آنذاك مشكلة المصادر التي استمد منها الرسول الكريم تعاليم الإسلام ، وقد أثار هذه المشكلة باحث يهودي ألماني اسمه ابراهام جيجر Abraham Geiger وذلك في مقالة له نشرها سنة **١٨٣٣م** وجعل عنوانها : **ما الذي اقتبسه محمد من اليهودية** . فقد أثار في هذه المقالة مشكلة مصادر الرسول وتساءل من أين استمد محمد أسس دعوته . وقد حاول هو نفسه الإجابة على هذا التساؤل ، وكان جوابه ، كما هو متوقع ، إنه استمدها من اليهودية . ولقد فتحت مقالته هذه الباب على مصراعيه في أوربا لجدل استمر زمناً طويلاً واشترك في هذا الجدل العديد من المؤلفين الذين زعموا أنهم يبحثون الموضوع بروح علمية وتجرد ، ولقد ولدت عن هذا الجدل سلسلة من النظريات التي بحثت الاحتكاكات والاتصالات التي تمت بين الإسلام وبين الأديان السماوية الأخرى التي سبقته ، وكل منها تبنى وجهة نظر وحيدة وهي تؤكد أن الرسول استقى تعاليمه ومبادئه كلياً أما من اليهودية أو من المسيحية ، وذلك حسب ديانة الباحث . وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على التعصب الذي سيطر على عقول أشخاص يدعون العلم ويدعون الحياد ، ثم يسخرون جميع المعطيات للبرهنة على عقائدهم وأفكارهم المسبقة ، وهذا يدل على فساد دعواهم في العلم والحياد والنظرة

---

(١) جفري ، ارثور . المصدر المذكور آنفاً . ص ٣٣٣ .
(٢) هوروغرونجي ، س . س . المصدر المذكور آنفاً . ص ٢٤ .

الموضوعية . فكلهم أتوا إلى الموضوع بنظرة مسبقة ، وكلهم ممتلئة عقولهم بمعلومات مغلوطة ، وقلوبهم ممتلئة بالحقد الأسود المضلل . ولو أنصفوا قليلاً لادركوا أن التشابه بين الأديان الثلاثة عائد إلى الله تعالى الذي أوحى بهذه الأديان لانبيائه الثلاثة موسى وعيسى ومحمد ، وأن الخلاف عائد للبشر الذين بدلوا الدينين اليهودي والمسيحي وإلى بعض التغيير الذي استلزمته طبيعة الدين الجديد الإسلام . وظلت الحالة على هذا المنوال طوال القرن التاسع عشر وحتى العقد الثالث من القرن الحالي ، حيث طرحت هذه النظريات جانباً ليحل محلها ابحاث عديدة اعترفت بأصالة النبي العربي[١] .

آن الأوان لنبحث ثلاثة كتب مهمة ساهمت مساهمة كبرى في دراسة حياة الرسول في دنيا الغرب ، فقد تنشطت دراسة السيرة المطهرة واحرزت تقدماً ملموساً على أيدي كل من ميور وسبرنجر ونولدكه Muir, Sprenger, Noldeke . ولقد وصف كل من هؤلاء البحاثة أصل الإسلام ومولده وانتشاره بطريقته الخاصة به التي تخالف طريقة الآخرين ، وقد استمد كل منهم معلوماته عن موضوعه من مصادر عربية أكثر بكثير مما كان معروفاً فيما مضى وبشكل أعمق[٢] .

لقد اشتغل الويس سبرنجر Aloyo Sprenger عدداً من السنوات في الهند واكتشف عدداً من الكتب العربية الباحثة في حياة الرسول وظهور الإسلام ، كما ذكرنا آنفاً ، ولذلك كان مؤهلاً للكتابة في مثل هذه الموضوعات . وقد ألف عدداً من الكتب عن محمد والإسلام . لقد ألف كتاباً أسماه **حياة محمد من المصادر الأصلية** وأصدره في الله آباد سنة ١٨٤٨م ، وقد اعتبر وليم ميور هذا الكتاب تافهاً وركيكاً ومبتوراً لأنه يقف في بحثه بعيد هجرة الرسول من مكة[٣] . ولكن المؤلف ، فيما بعد ، صاغ أفكاره وآراءه النهائية في محمد والإسلام ، وأصدر عدداً من الدراسات بث فيها هذه الآراء مثل **حياة**

---

(١) فوك ، ج . و . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣٠٤ .
(٢) هورروغرونجي ، س . س . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٤ - ٢٥ .
(٣) ميور ، سيروليم . **الجدل الإسلامي** . . . ادنبرة ، ت و ث كلارك ، ١٨٩٧ م . ص ١٠٣ .

وتعاليم **محمد** . ٣ج . برلين ، **١٨٦١ - ١٨٦٥**م ، **ومحمد والقرآن ، دراسة سيكولوجية** . هامبورغ ، **١٨٨٩**م . ولقد أثارت هذه الآراء كثيراً من الانتقادات وهي لذلك تستحق شيئاً من الاعتبار هنا لهذا السبب .

حاول سبرنجر ، الذي تأثر بابن خلدون وآرائه في فلسفة التاريخ وعلم الإجتماع أن يوجد قوانين وقواعد عامة تحكم أصل الإسلام وتنطبق عليه . وهو قد فسر هذا الأصل بعبارات واصطلاحات عقلية محضة . منسجماً في ذلك مع روح العصر التي كانت معاكسة لفلسفة التاريخ المثالية التي أوجدتها الحركة الرومانسية ، ومعاكسة أيضاً لنظرية كارلايل في عبادة البطل[١] . إن سبرنجر الذي كان طبيباً جسمانياً لاحظ أن الرسول كان يصيبه شيء من الانزعاج ويتصبب جبينه عرقاً عند تلقيه الوحي الإلهي ، ولذلك اعتقد المؤلف أن ما حدث للرسول هو نوع من الصرع ، وركز على الصرع كمفتاح لتفسير ظاهرة الوحي ولتفسير شخصية الرسول واكتناه غوامضها[٢] . ولقد سار سبرنجر في هذا الاتجاه شوطاً بعيداً ، وأن سيره هذا مسل ولكنه ليس مقنعاً ولقد انتقد بشدة من أجل هذه الآراء[٣] . وهو ولا شك كان مخطئاً كل الخطأ عندما ذكر أن حالة اعصاب الرسول وأن حالته النفسية مسؤولتان إلى حد كبير جداً عن إيجاد الإسلام وعن وجود القرآن الكريم . وهو بذلك قد كشف جهله المطبق بابسط قواعد علم النفس وعلم الاعصاب عندما ذكر أن شخصاً مصاباً بالصرع على زعمه ، امده صرعه هذا بدين عظيم وكتاب هو أروع ما أخرج للناس لغة وأدباً وفقاً وتشريعاً وتوحيداً . وقد نسب إلى أعصاب الرسول الكريم دوراً أكبر بكثير مما تحتمله في الواقع . إن الهلوسة والجنون الهستيري ليستا عوامل مهمة حتى تسببا وجود وقيام حركة عامة صاعدة مثل تلك التي أوجدها الدين الجديد الإسلام . ومع ذلك ومع أن المؤلف غمط الرسول الكريم حقه إلى حد كبير ، ومع أنه حط من شأن بواعثه الدينية والدور الذي لعبه ، إلا أنه فهم أهمية

---

(١) **فوك ، ج . و . المصدر المذكور آنفاً . ص ٣٠٥ .**
(٢) جفري ، أرثور . المصدر المذكور آنفاً . ص **٣٣٥** .
(٣) **نفس المصدر** .

الإسلام ودوره في التاريخ العالمي ، وفهم كذلك تأثير الثقافة الإسلامية العميق على أوربا في القرون الوسطى[1] . إن كتاب المؤلف عن الرسول والذي عنوانه **حياة وتعاليم محمد** يكشف عن روح بحث مدهشة ، وهو كنز لا ينضب من المواد التي جمعها المؤلف بجهد ودأب ومثابرة عظيمة ليس من أجل دراسة سيرة الرسول وأصحابه فقط ، وإنما أيضاً من أجل دراسة التطور الأدبي والإجتماعي والديني للامبراطورية الإسلامية في عصورها الأولى[2] . ويمكن اعتبار سبرنجر مؤسس مدرسة خاصة لدراسة حياة الرسول من زاوية معينة هي الزاوية المرضية ولذلك يمكن تسميتها باسم **المدرسة المرضية Pathological School** ، لأن عدداً من المؤلفين تبنوا آراء سبرنجر هذه في ظاهرة الوحي وحاولوا تفسيرها بموجب هذه الآراء كما سنرى بعد قليل .

أصدر المؤلف الاسكوتلندي سير وليم ميور Sir William Muir كتاباً عن حياة رسول الله بعنوان **حياة محمد** . وقد ظهر الكتاب في لندن بين سنتي **١٨٥٦** و**١٨٦١**م في أربعة أجزاء ، ولقد اعيد طبع هذا الكتاب ثلاث مرات في حياة مؤلفه ، وظهرت آخر طبعة له سنة **١٩٢٣**م . ولقد نال الكتاب شهرة واسعة واعتبر عمدة في بابه ، وظل هذا الكتاب لمدة ثمانين سنة أو تزيد المصدر الرئيسي الذي استقى منه العالم الانكليزي معلوماته عن الرسول[3] . لنلاحظ أولاً أن المؤلف إداري من اداريي الهند البريطانية ومستشرق بحاثة وله أبحاث أخرى بالإسلام ، وقد كان في وضع يمكنه من استخدام أفضل المصادر الأصلية التي كانت متوفرة آنذاك ، وقد استخدمها في كتابة مؤلفه هذا ، وذلك بعد أن درسها بعناية وأصدر حكمه عليها .وقد استخدم ميور معلوماته واخباره من نفس المصادر التي استعملها سبرنجر ، وقد استخدم ميور هذه المعلومات استخداماً معقولاً إلى حد ما ، ولكنه أتى إلى موضوعه بعقلية مسيحية متعصبة وكتب كتابه بروح شخص مسيحي متعصب أعمى التعصب الذميم بصره وبصيرته ، وهو

---

(١) فوك ، ج . و . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣٠٥ .
(٢) ميور ، سيروليم . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٠٤ .
(٣) ساوندرز ، ج ، ج . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٨ .

يحتفظ في ثنايا كتابه هذا بآثار كثيرة عن فكرة النبي الكاذب ، ونجد في تلافيفه وفي صفحاته كثيراً من الأفكار البائدة[١] . ولقد كان المؤلف عضو في جمعية تبشيرية وألف كتابه هذا من أجل غايات تبشيرية ، ولذلك لم ير المؤلف حاجة ليغير من موقف الغرب المعادي للرسول ، بل تبناه وزاد فيه واسبغ عليه صفة العلم والموضوعية والاعتماد على المصادر الأولية ، فجاء كتابه ممثلاً أصدق تمثيل لآراء وسلوك المبشرين في الرسول والإسلام ودليلاً على كذبهم وتزويرهم للحقائق .

يعتقد ميور أن الإسلام انتشر في بلاد تشكل حاجزاً منيعاً في وجه النصرانية ومن الصعب جداً على الدين المسيحي اختراقه . وفي بعض الأحيان تتجاوز الروح التبشيرية الدعائية المتأصلة في طبعه حدود اللباقة واللياقة لتكشف عن روح العداء الأصيل الذي يكنه المؤلف للرسول والإسلام ، وذلك عندما يعيد عدداً من المرات ، إن محمداً والإسلام ، هما أشد وأصلب أعداء الحضارة والحرية والحقيقة رآها العالم وعرفها[٢] . ومع كل هذا يذكر المؤلف أن الرسول كان مخلصاً صادقاً ، ولعله ذكر ذلك ذراً للرماد في العيون ، وذلك على الأقل في الدور المكي عندما كان يطبق تعاليمه ويبشر بها ، ولكن نجاح الرسول الدنيوي في العصر المدني شوه هذا الإخلاص . يذكر المؤلف « أن الدارس سوف يلاحظ من نفسه كيف لونت الالهامات الصافية الرفيعة (نفس وتعاليم الرسول) ، ثم بعد ذلك بدأت هذه القيم تنخفض بالتدريج عن طريق خداع نفسي نصف شعوري[٣] . كان المؤلف معتقداً أن الرسول كان وسيلة الشيطان واداته ، وهو قد قدر أهمية الإسلام وإنجازاته الثقافية بشكل مختلف ، وتأمل أن يأتي يوم يتحول فيه المسلمون إلى النصرانية[٤] .

---

(١) حتي ، فيليب خليل . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٥٧ ـ ٥٨ .

(٢) ميور ، سيروليم . **حياة محمد مستمدة من المصادر الأصلية** . . . طبعة جديدة منقحة ومختصرة ، اختصرها . ت . و . وير . ادنبرة ، غرانت ، ١٩١٢ م . ص ٥٢٢ .

(٣) **نفس المصدر** .

(٤) فوك ، ج ، و . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣٠٥ .

أما نولدكه Noldeke الذي ألف عدداً من الكتب وقام بعدد من الدراسات عن الرسول والإسلام فقد كان أدق وأكثر حذراً في نقده التاريخي للقرآن من ميور وسبرنجر .

إن كتاب نولدكه الرائد **تاريخ القرآن** الذي صدر في برن سنة **١٨٧٥م** لا يزال حتى الآن كتاباً ضرورياً لدراسة هذا الموضوع ، على الرغم من مرور أكثر من مائة عام على صدوره أول مرة ، يحوي الكتاب معلومات ثمينة عن الرسول وعن سيرته وعن مصادر هذه السيرة . وكان نولدكه أول باحث أوربي أشار إلى أن كتب السيرة لا تروي الحوادث كما هي عند وقوعها . وإنما تسجل الحوادث بطريقة وثقية تاريخية حسب الزمن الذي دونت فيه والذي تم في زمن بعيد عن زمن الحوادث التي ترويها[1] .

ولنولدكه كتاب آخر عن الرسول اسمه Das Leben Mahammeds nach den Quellen Populär dargestellt... . هانوفر ، **١٨٦٣م** ، وهو كتاب سطحي وشعبي عن حياة الرسول وأعماله وقد أصبح منسياً الآن . إن نولدكه ، في الوقت الذي يصر على اعتبار الرسول صادقاً في اعتقاده برسالته والذي يصر على رفض أن يكون الرسول مصاباً بالصرع ، يعتقد أن الرسول كان عرضة لنوبات إنفعالية عاطفية قوية جعلته يعتقد أنه تحت تأثير نفوذ إلهي .

هؤلاء هم علماء أوربا وكتابها أعمتهم المطامع والشهوات والتعصب عن رؤية الحق فغرقوا في تعاليل وتفاسير أقل ما يقال عنها أنها مضحكة ومثيرة للهزؤ والسخرية .

ومع ذلك ، وعلى الرغم عما قلنا آنفاً ، فإن أعمال سبرنجر وميور ونولدكه عن الرسول وحياته تعتبر أعمالاً رائدة في هذا المضمار في أوربا ، ولكن قيمتها نقصت في هذه الأيام عما كانت عليه في القرن التاسع عشر ، ذلك لأن أولئك المؤلفين بحثوا حياة الرسول الكريم بشكل ضيق كل الضيق وأهملوا العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية ، وهي عوامل مهمة أغفلها أولئك المؤلفون ولم

---

(١) ديللافيدا ، ليفي . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٤٤٠ .

يولوها العناية التي تستحقها ، وقد أصبحت مهمة كل الأهمية الآن .

ولقد صدرت في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين مؤلفات كثيرة عن حياة الرسول توصف أنها شعبية وأنها أقل أهمية علمية مما سبق ذكره ، وإن كانت قد اعتمدت على أساليب النقد التاريخي الذي كان سمة العصر آنذاك . هذا وان هذه الكتب كثيرة بحيث يصعب احصاؤها بدقة وسنكتفي بايراد أسماء أشهرها مثل كتاب جونستون : **محمد وقوته** ، وكتاب سيل Sell **حياة محمد** ، وكتاب وولاستون Wollaston : **محمد ، حياته وعقيدته** ؛ وواشنطن ارفنج Washington Irving : **حياة محمد** ؛ وسانت هيلير St. Hilaire : **محمد والقرآن** ؛ وشول Scholl : **الإسلام ومؤسسه ، دراسة اخلاقية** ؛ ورينه Reiner : **محمد والإسلام** ؛ وريكيندورف Reckendorf : **محمد وتعاليمه** .

اعتمد ارفينج في كتابه المذكور أعلاه : **حياة محمد** على ويل وخصوصاً في كتابه : **محمد وخلفاؤه** . وهو قد بسط كتاب الباحث الألماني ويل وجعله شعبياً ، على حين أن الكتاب الذي ألفه أرفينج عن الرسول الكريم بعنوان حياة محمد قد حاز شهرة واسعة ونقل إلى كثير من اللغات الحية منها الفرنسية والإيطالية والعربية[1] . لم يدع المؤلف أنه أبدع سيرة علمية للرسول ، لا يدعي المؤلف أنه أبرز حقائق جديدة أو أنه تعمق في البحث[2] . وهو لا يأمل أن يعتبر كتابه هذا مرجعاً ، ولكنه يأمل فقط في أن يُقرأ على أنه تلخيص للمعلومات المتداولة عن هذا الموضوع ومن اجل الاستعمال والنفع العام[3] . ومع ذلك فإن من حق القارىء أن يجد ، حتى في مثل هذا النوع من السير ، حقائق محضة ودقيقة ، ولكنا نجد هنا في هذا الكتاب الحقيقة تختفي تحت سحر الأسلوب الإبداعي وجذب الأسلوب القصصي[4] .

---

(١) انظر لائحة المصادر من اجل معرفة تامة بعدد الترجمات واسماء اللغات التي نقل لها هذا الكتاب .

(٢) ارفينج ، واشنطن . **محمد وخلفاؤه** . نيويورك ، ج . ب . بوتنام ، ١٨٨٢ م . جـ ٢ . الجزء الأول - ٨ .

(٣) نفس المصدر ، ص ١٠ .

(٤) ميور ، سيروليم . **الجدل الإسلامي** . . . ادنبرة ، ت . و ت ، كلارك ، ١٨٩٧ م . ص ٦٩ .

نجد في هذا الحقل ، حقل دراسة وكتابة سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام كثيراً من الاتجاهات ؛ فقد عالج بعض الكتاب حياته وسيرته من وجهة نظر مرضية ، على حين اعتبره آخرون مصلحاً إجتماعياً وإقتصادياً أكثر منه مؤسس دين جديد ، وقد وجد فئة قليلة كل القلة حاولت الدفاع عنه ولا سيما في وجه التهم القذرة التي شنها عليه الكتاب الأوروبيون الصليبيون ، وأخيراً هناك فريق آخر من المؤلفين عالجوا حياته على أنها مزيج من كل هذه الاتجاهات . وقد كانت وجهات النظر هذه تصدر عن الكتاب حسب امزجتهم الخاصة وآرائهم الخاصة وبموجب الفلسفات التي كانوا يعتنقونها والجهات التي كانوا يدينون لها بالولاء ولا سيما مؤسستي التبشير والاستعمار .

ولقد ظهر اتجاه جديد في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين من أجل نقد مصادر سيرة الرسول . من المعلوم أن مؤلف سيرة الرسول يجب عليه أن يعتمد على ثلاثة مصادر أساسية يستمد منها معلوماته عنه ﷺ ، المصدر الأول هو القرآن الكريم والمصدر الثاني السنة المطهرة والمصدر الثالث هو كتب السيرة العطرة المعتبرة . وبالحقيقة يعتبر القرآن الكريم المصدر الأولي الوحيد المعاصر للرسول وحياته بالمعنى الحرفي للكلمة ، وهو ينقل لنا أخباراً عن الرسول قريبة كل القرب من زمانه ، وإذا لاحظنا أن القرآن الكريم كان يسجل بشكل متفرق زمن الرسول ، وكان كثير من الصحابة الكرام يحفظونه غيباً ، وإذا لاحظنا أيضاً أنه جمع كله في طرس واحد زمن أبي بكر رضي الله عنه أي بعد أقل من سنة من انتقال رسول الله إلى الملأ الأعلى ، أدركنا أنه أقرب المصادر المدونة الى عهد رسول الله . على حين أن تدوين الحديث الشريف والسيرة النبوية تم بعد ذلك بفترة ليست قصيرة . ولكن من الخطأ الفاحش اعتبار القرآن الكريم كتاباً يحوي سيرة رسول الله ، انه كتاب عقيدة وكتاب وحي وكتاب تشريع وأخلاق ، وفيه بعض الإشارات العابرة لحوادث حدثت للرسول وفي عهده قصها الله تعالى على نبيه والمسلمين لغايات هي أبعد ما يكون عن أن تكون سجلاً لحياة الرسول . علاوة على ذلك فإن القرآن الكريم ليس كتاباً عادياً ولا من السهل فهمه وشرحه ! فأسلوبه البلاغي المعجز وإشاراته الغامضة وصعوبة تعيين زمن نزول بعض الآيات والسور وتعيين الناسخ والمنسوخ ،

وخلاف المفسرين المسلمين أنفسهم حول معاني بعض الكلمات والآيات ، كل ذلك يجتمع ليجعل القرآن الكريم وثيقة يجب استعمالها بمنتهى الحذر[1] . أما فيما يتعلق بكتب الحديث الشريف ، فإنه شيء يعرفه جميع البحاثة إنها تحوي أحاديث كثيرة جداً ذات مستويات مختلفة في الصحة ، وقد بذل رجال الحديث الشريف المسلمون جهوداً جبارة في سبيل تمحيص وتدقيق ودراسة هذه الكمية الكبرى من الأحاديث الشريفة ، وتمكنوا بعد جهود مشكورة أن يصنفوا أحاديث رسول الله إلى صحيح وحسن وضعيف وموضوع ، وكان سبيلهم إلى ذلك دراسة الإسناد أو سلسلة الرواة ، لأن الحديث الشريف لا ينقد موضوعياً أي بحسب موضوعه وإنما ينقد الرواة ، لأن الرسول عليه السلام لا ينطق عن الهدى ، وما آتاكم الرسول فخذوه . ولقد استخدم اوائل البحاثة الأوربيين هذه الكمية الكبرى من الأحاديث دون نقد أو تمحيص . وإن أول باحث ابدى شكه في صحة كل هذه المجموعة من الأحاديث هو نولدكه الألماني الذي كان حذراً في استعمال هذا المصدر دون تدقيق . ولكن الشخص الذي وضع أسس نقد الحديث الشريف في الغرب ، من وجهة نظر أوربية صليبية ، هو اجناس جولد تسهير Ignac Goldzihec وذلك في كتاباته وخاصة في كتابه دراسات إسلامية . وكان جولد تسهير مستشرقاً يهودياً متعصباً ضد الإسلام وضد الرسول ، وقد أخفى تعصبه وعداءه هذا تحت ستار البحث العلمي والنقد النزيه ، لذا يجب أخذ آرائه بمنتهى الحذر ، وإن كان من الواجب الاعتراف بأنه قد قدم خدمة جلى للدراسات الإسلامية . إن أساس رأي جولد تسهير هو أن أقدم الأحاديث الشريفة قد تم تدوينها بعد قرن من زمان الرسول ، وكثير من هذه الأحاديث القديمة ليس لها صفة واضحة أو مؤكدة ، وقد لونها تعصب الفقهاء وغلفها الخلاف بين الأسر الحاكمة وصبغها التعصب لأسرة من الأسر أو لفريق من الفرقاء[2] . وقد طبق جولد تسهير نفس المبدأ على السيرة النبوية . يفترض جولد تسهير أن السيرة هي مجرد مجموعة من الأحاديث ذات الصفة الإخبارية .

---

(١) ساوندرز ، ج . ج . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٢ .
(٢) جفري ، ارثور . المصدر المذكور آنفاً . ص ٣٤٠ .

وهي بهذه الحالة ، لا تختلف اختلافاً جوهرياً عن الأحاديث ذات الصفة العقدية التشريعية ، ولذلك نراه يزعم ان الاسناد لا يقوم ضماناً على صدق وصحة هذه الأخبار[١] .

ولقد تلقف هذا الإتجاه وطبقه بشكل متطرف جداً مستشرق أشد قذارة من جولد تسهير بما لا يقاس هو هزي لامانس ، وذلك في سلسلة من المقالات حاول بها ، ولكن دون نجاح ، أن يبرهن جميع الأحاديث الإسلامية النبوية التي تروي سيرة الرسول ، على الأقل تلك التي تروي سيرة حياته قبل الهجرة ، لا أساس لها أبداً . ولقد قدم س . هـ . بيكر وضعاً عاماً لاتجاه هنري لامانس هذا ووضعه وذلك فيما يلي من الأسطر :

إن السيرة ، بأوصافها المسهبة وبجميع تفاصيلها ، ليست مصدراً تاريخياً مستقلاً ، إنها مجرد أحاديث رتبت بشكل سيرة ، ومع ذلك فإن هذه الأحاديث إما أنها شرح بارع لإشارات وحوادث قرآنية ، أو اختراع متأخر أوجده اتجاه فقهي عقدي معين . . . إن المواد التاريخية الحقيقية ضئيلة جداً . وهكذا فقد أخذت إشارات القرآن وحوادثه ولمحاته وشرحت بتوسيع ؛ ولكن قبل ذلك ، أخذت الأحاديث العقدية الفقهية وجمعت ورتبت ترتيباً زمنياً[٢] .

إن لامانس الذي يطبق هذا الذي اخترعه هو وجولد تسهير وأسماه نقد المصادر ، حتى على أصغر صغائر حياة الرسول بما فيها إسمه وأبوته ، قد اعتبر أخبار العهد المكي في أغلبها اختراعاً لا أساس له من الصحة ، وحتى أنه يشكك في وجود أي من أبناء الرسول الذكور الذين رزقهم من زوجته السيدة خديجة[٣] . يعتبر لامانس الإسلام حدثاً تاريخياً سيئاً[٤] . ويعتبر الرسول

---

(١) ديللافيدا ، ليفي . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٤٤٠ - ٤٤١ .

(٢) وات ، و . م . « المواد التي استعملها ابن اسحق » في : **مؤرخو الشرق الأوسط** . تحرير برنارد لويس و ب . م . هولت . لندن ، مطبعة جامعة اكسفورد ، ١٩٦٢ م . ص ٢٣ .

(٣) وييريف ، و . **العربية والإسلامية** . لندن ، لوزاك ، ١٩٤٠ م . ص ٨٢ .

(٤) صليبي ، ك . س . « الإسلام وسورية في كتابات هزي لامانس » في : **مؤرخو الشرق الأوسط** . تحرير برنارد لويس و ب . م . هولت . لندن ، مطبعة جامعة اكسفورد ، ١٩٦٢ م . ص ٣٣٢ .

شخصاً نهماً مات موتاً فجائياً نتيجة لافراطه في الطعام ولبطنته[1] . كان لامانس مبشراً كاثوليكيا متعصباً كل التعصب في سورية ولبنان أتى إلى هذه البلاد في مطالع هذا القرن ، وعندما احتلت فرنسا هذين القطرين بعد سنة ١٩١٨ اصبح لامانس اداة الاحتلال الفرنسي ومنفذ سياسته . وقد حاول لامانس ، المعتبر في دوائر الاستعمار والتبشير نفسها ، العدو اللدود للإسلام ولشخص الرسول ، أن يخفي عداءه وتعصبه وتحامله تحت ستار البحث العلمي وتطبيق اسلوب النقد العلمي . ولذلك فقد اعتبر هذا المبشر الصليبي محمداً مشكلة تاريخية ، وكذلك اعتبره شعاراً ورمزاً لتشبث الإسلام والمسلمين وعنادهم وإصرارهم على مقاومة نفوذ التبشير والاستعمار ، وهو في هذه الناحية محق تماماً . ففي نفس الوقت الذي عالج فيه هذه المشكلة التاريخية ببراعة البحاثة ، قام بهجوم شرس على الشعار (الذي هو شخصية الرسول) وضحى بالبحث التاريخي في هذا السبيل[2] . وقد شوه عداؤه للإسلام ولمؤسسه أعماله[3] . إن هذا الراهب اليسوعي الذي استخدم في كتاباته معايير انتقادية متطرفة جداً سبق أن استخدمها غيره من البحاثة في مهاجمة الكنيسة ، ينص على أنه إذا وافقت الأحاديث الشريفة القرآن الكريم . فإن هذه الأحاديث تنقل من القرآن الكريم[4] . وإذن كيف يمكن كتابة التاريخ إذا شككنا في صحة مصدرين اتفقا في رواية نفس الحادثة ؟ المفروض أن يعزز أحدهما الآخر لا أن يناقضه . لقد طبق هذا الراهب الذي كان يحركه كرهه وتعصبه ضد الإسلام وضد الرسول الأسلوب الإنتقادي ببراعة عندما تذكر المصادر أخباراً جيدة في صالح الرسول ، ومن جهة أخرى كان يقبل دون أي نقد أو تمحيص أو اعتراض . أية أخبار

---

(١) بيهم ، محمد جميل . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٢ .

(٢) صليبي ، ك . س . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣٣٣ .

(٣) در منغهام ، أميل . **المصدر المذكور آنفاً** . ص X .

(٤) يرفض لامانس أي خبر إذا وجده في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة في وقت واحد ، وذلك ، حسب زعمه ، لأن الأحاديث الشريفة تنقل من القرآن الكريم حرفياً ، وهذا يعني بالتالي ، ان مثل هذا الخبر غير صحيح . وهذا مخالف تماماً للإسلوب التاريخي الذي يوثق الخبر إذا ورد في عدة مصادر في آن واحد .

تحمل شيئاً ما في غير صالح الرسول أو توحي بذلك ، بحجة أن المحدثين الانقياء لا يمكن أن يخترعوا أية ابناء توحي بالإساءة إلى الرسول ، ولذلك فإن ورود أية أبناء بشكل عرضى هكذا لا بد وأنها صحيحة[1]. ولم يكن التناقض والتعصب مساوىء لامانس الوحيدة عند بحثه في سيرة الرسول وتاريخ الإسلام ، ذلك أن هناك سيئة أخرى له وهي اتجاهه أن يقرركحقيقة موضوعية ما يتمنى هو نفسه أن يكون صحيحاً[2] . وهو في سعيه الدائب للحط من شأن الرسول وشأن أسرته لـم يكتف فقط بالتشكيك في صحة حوادث السيرة ، ولكنه وصل إلى حد مناقضتها بشكل صارخ بسبب أو بدون سبب[3] . وقد بلغ من شدة عداء هذا الراهب وكرهه للرسول أنه ألف كتاباً عن سيرة الرسول بلغ من شدة تحامله عليه أن بابا روما آنذاك منعه من نشره تحسباً من عواقب نشر مثل هذا الكتاب .

وأما رأيه النهائي في الرسول فهو : إن محمداً الحالم الأكبر قد حلم أنه أوحي إليه ، وأن ادعاءه النبوة قد حدث نتيجة لايحاء ذاتي متطاول ، وهو يرفض أن يكون الرسول مخلصاً وصادقاً ، على الأقل في العهد المدني ، ويعتبره سياسياً مكياً بارعاً[4] .

ظهرت عدة اتجاهات في حقل دراسة سيرة الرسول عليه السلام وظهور الإسلام ، وذلك منذ نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين . وقد كانت هذه الاتجاهات نتيجة طبيعية للاتجاهات الفكرية والسياسية والنظريات الاقتصادية والإجتماعية التي حفل بها القرن التاسع عشر ومطالع القرن العشرين وقد تبلورت هذه الاتجاهات وتركزت فيما يجب أن ندعوه « مدارس »، وهي مدارس فكريةسيطرتعلى كتابة سيرة الرسول ووجهتها في وجهتها ؛ وإن إحدى هذه المدارس المهمة هي المدرسة التي ندعوها باسم المدرسة السياسية الإجتماعية

---

(١) صليبي ، ك . س . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣٣٥ .
(٢) **نفس المصدر** . ص ٣٣٦ .
(٣) **نفس المصدر** .
(٤) **نفس المصدر** . ص ٣٣٩ .

الإقتصادية ، وهي مدرسة لعبت دوراً مهماً ، في أوربا ، في معالجة سيرة الرسول ، وسنذكر فيما يلي أشهر الأعمال في هذا الحقل وأكثرها أهمية .

لقد فقدت نظرية كارلايل الشهرة القائلة « إن تاريخ العالم إن هو إلا تاريخ سيرة الرجال العظماء »[1] أهميتها والاحترام الذي كانت تتمتع به سابقاً ، وذلك منذ مطالع القرن الحالي . وما ذاك إلا لأن نظريات كارل ماركس وفريدريك انغلز الإجتماعية الاشتراكية كانت قد بدأت تكسب الأنصار ، وكان التفسير المادي للتاريخ ، أو بالأحرى التفسير الإجتماعي الإقتصادي للتاريخ قد بدأ يتمتع بالشهرة والسمعة التي يتمتع بها كل شيء جديد . يعتبر البعض نظرية المستشرق الألماني هوبيرت غريمه Hubert Grimme ، وهي نظرية اقتصادية ، تطوراً مثيراً للتساؤل والفضول . ولقد ألف هذا الباحث كتابين عن الرسول وظهور الإسلام وذلك بين الأعوام **١٨٩٢** و **١٨٩٥**م .

ركز المؤلف اهتمامه في البحث عن الشروط الإجتماعية والإقتصادية التي كانت سائدة في شبه الجزيرة العربية خلال القرن السابع الميلادي ، أو بالأصح في مطالعه . حاول أن يشرح ظهور الإسلام وتطوره كظاهرة اجتماعية حكمها وسيرها وضع اقتصادي معين . وجد هذا الباحث أن المراكز التجارية المزدهرة في شبه الجزيرة العربية مثل مكة والمدينة كانت نهباً مقسماً للصراع الطبقي مما أدى إلى استياء صغار التجار وصغار الكسبة وأصحاب الحرف والعمال من حكم التجار الأغنياء والأسر المصرفية القاسي المضطرب ، وقد شكل التجار الأغنياء طبقة أوليغاركية حاكمة حكمت بشكل خاص في مكة المكرمة ، وأن الإسلام ، بتأكيده القوي على الأخوة والمساواة ، كان من وجهة النظر الاجتماعية ثورة الفقراء ضد الأغنياء[2] . فبموجب هذه النظرية ، يمكن شرح ظهور الإسلام وتعليل انتشاره على أنه نظام اجتماعي أكثر منه مجرد دين ، وكذلك يجب النظر إلى الرسول على أنه مصلح اجتماعي ، أكثر منه مجرد نبي . ولكن هذه النظرية

---

(١) ساوندرز ، ج . ج . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٩ .
(٢) **نفس المصدر** .

لم تلاق القبول التام ، ونقدت عند ظهورها وصدورها[1] .

إن أحوال شبه الجزيرة العربية السياسية وقت ظهور الإسلام وبعثة الرسول دعت دافيد مارغوليوث David S. Margoliouth ، وهو قسيس انكليزي متعصب وموظف في وزارة المستعمرات البريطانية ، أن يبحث سيرة الرسول على أنه زعيم سياسي ادعى النبوة من أجل توحيد شبه الجزيرة العربية وبناء امبراطورية . وبتعبير آخر يعتبر هذا القسيس الحاقد الرسول عليه السلام بطلاً قومياً ومؤسس امبراطورية . ولقد أكد هذا الكاتب رأيه هذا في جميع كتاباته عن الرسول والإسلام وخصوصاً في كتابه : **محمد وظهور الإسلام** . فهو يذكر في مستهل كتابه آنف الذكر بوضوح « أن وجهة النظر التي سيطرت على كتابة هذا الكتاب يوحي بها عنوان هذه السلسلة (الأبطال القوميون) . إنني اعتبر محمداً شخصاً عظيماً حل مشكلة سياسية ذات صعوبة هائلة ـ ايجاد دولة وامبراطورية من مجموع القبائل العربية »[2] وبعد أن قص المؤلف وسرد جهود الرسول في هذا السبيل ، وفي سبيل تحقيق أهدافه ، يعود فيؤكد من جديد نفس الفكرة التي يحملها عن الرسول كمؤسس امبراطورية « ان ثلاثاً وعشرين سنة قد نقلته من مخزنه في مكة ووضعته على عرش امبراطورية هددت العالم بالابتلاع[3] . كذلك يبرز المؤلف الرسول على أنه موجد وموحد أمة « كان قد انجز إنجازاً تاماً مهمته عند وفاته ، ذلك أنه أسس امبراطورية ذات عاصمة دينية وسياسية ، وأوجد أمة من مجموعات متناحرة من القبائل »[4] . ويعود هذا القسيس ليؤكد آراءه في الرسول والإسلام مجدداً في مقالة له عن الرسول في **دائرة معارف الدين والأخلاق** ، ولكنه اضاف إلى آرائه السابقة في الرسول تعبيراً جديداً وتسمية جديدة أطلقها على الرسول الكريم ، إن دلت على شيء ،

---

(١) جفري ، ارثور . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣٣٩ .

(٢) مارغوليوث ، د . س . **محمد وظهور الإسلام** . الطبعة الثالثة . نيويورك ، ج . ب . بوتنام ، ١٩٠٥ م . ص VI -VII .

(٤) نفس المصدر . ص ٤٧٢ .

(٤) نفس المصدر . ص ٤٧١ .

فإنما تدل على حقارة هذا القسيس وتجرده من الأدب واللباقة واتصافه بالجهل والحمق وبعده عن العلم والبحث العلمي الذي يدعيه ، ذلك أنه سمى الرسول « رئيس اللصوص » . ولكنا لا نلومه على ذلك ، لأن انكلترا آنذاك كانت أكبر دولة استعمارية في العالم وكانت تمارس أسوأ أنواع اللصوصية التي عرفها العالم ، وخصوصاً في العالم الإسلامي ، وكان الكاتب أحد أعوان رئيس اللصوص في إنكلترا في سلب الشعوب حريتها وخيراتها ، فلا عجب أن يطلق أحد أذناب رئيس اللصوص على سيدنا محمد هذه الصفة ، فهي بالحقيقة تمجيد له وما زاده كل ما قاله الأعداء ويقولونه إلا رفعة وسمواً وعظمة عند الله وعند الناس . فحسب رأي هذا القسيس البغيض « أن خطة (الرسول) في المدينة عندما كان حاكمها وطاغيتها هي خطة رئيس اللصوص ، ويتمثل اقتصاده السياسي في تأمين النهب وتقسيم الغنائم . وإن توزيع الغنائم كان يتم في بعض الأحيان بموجب مبادىء لم تستطع أن تتلاءم مع تصورات اتباعه للعدالة »[1] .

لا يخجل المؤلف أن يذكر قبل قليل أن الرسول أوجد امبراطورية هددت العالم بالابتلاع، ثم يذكر بعد ذلك مباشرة أن اقتصاد الرسول السياسي يقوم على النهب وتقسيم الغنائم. فهل سمع أحد أن امبراطورية كبرى تقوم اقتصادها على النهب !!! ولكن يريد الله أن يفضح أمثال هؤلاء الحاقدين فيجعلهم يفضحون أنفسهم بأنفسهم .

يزعم المؤلف الحياد العلمي عند بحثه سيرة الرسول ، لقد توخيت أثناء بحثي في كيفية تحقيقه مشاريعه أن أكون عادلاً منصفاً تجاه قدراته العقلية ، وأن أبدي تجاهه الاحترام اللائق الذي تستحقه عظمته ، ولكن فيما عدا ذلك فإن هدف هذا الكتاب ليس دفاعاً له ولا اتهاماً له »[2] .

ولقد لمس القارىء احترام القسيس للرسول فيما قاله عنه قبل أسطر !!!

---

(١) مارغوليوث ، د . س « محمد » في : **موسوعة الدين والأخلاق** . تحرير ج . هاستينز . . . ادنبرة ، كلارك ، ١٩٠٨ - ١٩٢٧ م . الجزء الثامن ، ص ٨٧٨ .

(٢) مارغوليوث ، د . س . **محمد وظهور الإسلام** . الطبعة الثالثة . نيويورك ، ج . ب . بوتنام ، ١٩٠٥ م . ص VII .

إن الانطباع الذي تتركه مطالعة كتب ومقالات مارغوليوت عن محمد والإسلام هو أن المؤلف لا يؤمن كثيراً بصدق الرسول وإخلاصه، فهو يدعوه في مناسبة واحدة وحيدة قائداً عسكرياً ومشرعاً وقاضياً وسياسياً[1]. ولكن الانطباع العام الذي نحصل عليه بعد قراءتنا كتب ومقالات المؤلف هو اتهامه الرسول بشدة في أنه ضلل الناس وهو متعمد ذلك، وهو يشير إلى الظاهرة الروحية على أنها دليل على سهولة سقوط البشر وانحدارهم إلى هوة الشر والرذيلة والخداع.

ولقد أبدى الأمير الإيطالي ليون كيتاني Leone Caetani، نظراً ثاقباً في بعض نواحي التاريخ الإسلامي، وذلك في كتابه الشهير **حوليات الإسلام**. ولقد جمع المؤلف، بمساعدة عدد من المساعدين والبحاثة الذين كانوا يعملون تحت إشرافه، بشكل موجز ومركز، كمية كبرى من المواد التي تبحث في سيرة الرسول وظهور الإسلام، وكذلك ألقى الضوء بشكل ذكي على عدد من الحقائق التي أثرت ووجهت المشاكل التاريخية الرئيسية والاتجاهات التطورية[2]. لقد كسف هذا العمل جميع المحاولات السابقة التي قام بها بحاثة سابقون من أجل جمع مواد تاريخ الإسلام المبكر، وذلك في كمية المواد المجموعة وفي طريقة عرضها المنهجي، وفي طبيعتها الإنتقادية، وفي الإشارات الغزيرة إلى المصادر الأصلية. ولقد تتبع المؤلف، بشكل مفصل كل التفصيل، جميع الحوادث التي لها صلة بظهور الإسلام ونجاحه وتفوقه وانتشاره، متبعاً في ذلك الترتيب الزمني ابتداء من بداية التاريخ الإسلامي في السنة الأولى للهجرة (= ٦٢٢م). وقد حشد المؤلف في مقدمة كتابه (حـ١= ١ ـ٣٢٤) جميع المواد التي لها علاقة بأحوال شبه الجزيرة العربية وحياة الرسول قبل ذلك التاريخ. وقد افتتح المؤلف مطلع كل حولية من حولياته الهجرية بأن ذكر في مقدمة كل سنة من سنوات التقويم الإسلامي جدولاً موازناً يوازن فيه بين التقويمين الهجري

---

(١) نفس المصدر. ص ٤٦٣.

(٢) باريت، رودي. المصدر المذكور آنفاً. ص ٨٤.

والغربي ، ذاكراً كل يوم وشهر وسنة من التقويم الهجري وما يقابله من التقويم الميلادي . ولقد رسم المؤلف في الجزء الثالث من كتابه **دراسة في التاريخ الشرقي** صورة للرسول كرجل دولة وكسياسي ، وهو أكد في صورته هذه العوامل السياسية والاقتصادية وغلبها على البواعث الدينية[1] . وهو يعتبر الحركة العظيمة التي دفعت بالجيوش الإسلامية من شبه الجزيرة العربية لتحرير الهلال الخصيب المجاور . آخر حلقة من سلسلة الهجرات المشابهة التي قامت بها الشعوب السامية من أقدم العصور ، من عهد الأكاديين والبابليين إلى عهد الآراميين والغساسنة والمناذرة ، مندفعة إلى منطقة الهلال الخصيب على فترات متقطعة من الجزيرة العربية ، وذلك بسبب الضغط الاقتصادي الذي سببه جفاف شبة الجزيرة التدريجي وازدياد السكان . وهكذا اصبح الرسول ، في نظر كيتاني ، قائد حركة الهجرة هذه . ولقد صور كيتاني الرسول وكأنه شخص انتهازي وسياسي ، على حين أهمل بعض الإهمال المتعمد ، النواحي الدينية وصفة الرسول كرسول ونبي مرسل من الله تعالى .

هناك فريق آخر من البحاثة ، لم يرضوا عن التفسير السياسي الإقتصادي لظهور الإسلام وانتشاره وبعثة الرسول عليه السلام ، ولذلك أوجدوا ما يمكن تسميته باسم المدرسة النفسية التي حاولت ، دون نجاح ، أن تفسر بعثة الرسول وظهور الإسلام تفسيراً نفسياً .

يعتبر كل من فرانتز بوهل الدانمركي وتور اندري السويدي أشهر ممثلين لهذه المدرسة Frantz Buhl and Tor Andrae . لقد قاما بمحاولة جريئة تهدف إلى النفوذ إلى أعمق أعماق نفسية الرسول وعقله وتفكيره ، مستعينين في ذلك بدراسات وخبرات علماء ومفكرين وباحثين آخرين سبقوهم في هذا المجال ودرسوا دراسة نفسية مستفيضة أنبياء العهد القديم الشهيرين[2] . ولذلك لجأوا

---

(١) فوك ، ج . و . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٣١١ .
(٢) ساوندرز ، ج . ج . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٠ .

إلى علم النفس الديني وحاولوا تطبيق أساليبه في دراسة نفسية الرسول الكريم وتفكيره وأعماله . ولقد ألف بوهل وكتب عدداً من المقالات عن سيرة الرسول وتاريخه وعن ظهور الإسلام وانتشاره ، وذلك في **دائرة المعارف الإسلامية** التي أصدرها المستشرقون بين سنتي **١٩٠٨** و **١٩٣٩**م بثلاث لغات هي الإنكليزية والألمانية والفرنسية . ولكن هذا المؤلف حاز شهرته العالمية بسبب كتاب ألفه عن حياة الرسول الكريم . ولقد لخص في كتابه هذا أحوال شبه الجزيرة العربية قبيل بعثة الرسول ، وقد بين في ملخصه هذا أن شبه الجزيرة العربية كانت قد بدأت تزعج جيرانها بعدد من الهجرات ، على الرغم من أنها لم تكن تلعب دوراً هاماً في سياسة الدول آنذاك . وفيما يتعلق بالوحي الذي تلقاه الرسول عليه السلام من الله تعالى فإنه ليس لدى بوهل شك ما في أن الرسول مارس الخبرة التي أوجدت فيه « اعتقاداً مفاجئاً عارماً في أنه قد دعى لإعلان كلمة الله »[١] .

لقد ظل الرسول طوال حياته ، وحتى آخر لحظة منها ، معتقداً وهو مخلص في اعتقاده هذا، برسالته[٢]. هذا هو رأسي بوهل برسالة الرسول وموقفه منها. كذلك يبدي بوهل هذه الملاحظة « أن الدارس الموضوعي لا يرى في محمد مخادعاً ، وإنما يتأثر تأثراً تاماً بشعور الإخلاص والصدق التي تنبض بها أقواله في الآيات القرآنية السابقة[٣] ». ويعني بوهل بالآيات القرآنية السابقة الآيات القرآنية التي أوحيت إليه ﷺ في العهد المكي . كذلك نلاحظ هنا أن المؤلف ينسب القرآن إلى سيدنا محمد ، وهو بهذا يكشف جهله الفاضح بالموضوع الذي يعالجه . وأما ما يتعلق بالعهد المدني فلم يكن بوهل متأكداً من الوحي في العهد المدني . وبرأي بوهل أن محمداً ، الذي كان أعصابه وطباعه غير عادية ، كان قادراً على خداع نفسه وجعلها تعتقد بصحة الآيات المشكوك فيها والتي اعترف أنها أوحيت إليه وهو في المدينة[٤] . يقول بوهل « إن محمداً شخصية غامضة ،

---

(١) نفس المصدر .
(٢) وييريف ، و . المصدر المذكور آنفاً . ص ٨٢ .
(٣) ساوندرز . ج . ج . المصدر المذكور آنفاً . ص ٢٠ - ٢١ .
(٤) وييريف ، و . المصدر المذكور آنفاً . ص ٨٢ .

ولذلك من الصعب فهمها ». ويعارض المؤلف النظرية القائلة أن محمداً كان مصاباً بالصرع ، ولكنه يعتبره مصاباً بالهستيريا ، ولكن ذلك لم يمنع الرسول ، على حد رأي بوهل ، من أن يكون سياسياً ذكياً عبقرياً . وفي رأيه أيضاً إن الرسول لم يكن حاذقاً ولا مفكراً أصيلاً ، ولكنه كان يملك قدرة اقناع هائلة ذات طابع ديني، وكذلك فإن نفوذه الطاغي على الآخرين لا شك فيه[1] .

إن المرء ليعجب كيف يدعي مثل هذا المؤلف باحثاً وعالماً ، وهو ، عدا عن جهله المطبق بنفسية الرسول وطبيعة القرآن الكريم ، قد تكشف عن شخص أخرق يأتي بتعليلات مضحكة لا يأتيها أتفه البشر . ومتى رأينا المصابين بالهستيريا قادرين على بناء الأمم وعلى تأسيس الدول . وهل كل هؤلاء الملايين من البشر الذين عرفوا ويعرفون الله تعالى عن طريق سيدنا محمد ، قد قادهم في هذا الطريق شخص مصاب بالهستيريا ، ولم يكتشفه أحد منهم حتى أتى هذا العالم العبقري فاكتشف هذا ؟!

ولكن الباحث السويدي اندري تور كان أعمق بكثير من بوهل وأحصف وتعليله لظهور الإسلام ونبـي الإسلام أقرب إلى الواقع من تعليل بوهل الذي ذكرناه آنفاً ، وإن كنا لا نؤمن به وإنما نعرضه لاستكمال البحث ولأن الكتاب يمثل وجهة نظر مهمة جداً في الإسلام ومؤسسه لا بد من عرضها .

إن كتابات تور اندري عن محمد والإسلام كثيرة ومتعددة ، ولكن كتابه عن حياة الرسول وسيرته هو أهم هذه الكتابات جميعها ، وقد نقل هذا الكتاب إلى عدد كبير من اللغات ، وقد تميزت كتابته عن الرسول بشيء من بعد النظر والنفوذ النفسي الديني العميق . ولقد رسم أضواء وظلال شخصية الرسول بشيء من البراعة وحاول أن يطبق أساليب التحليل النفسي على شخصية الرسول وطباعه ؛ فهو يفترض أن أوائل كتاب سيرة الرسول لم يقدروا حق التقدير المدى الذي يمكن بموجبه للاشعور والتناقض أن يتعاصرا أو يتجمعا في

---

(١) « حياة محمد بقلم ف . بوهل » في : **العالم الإسلامي** العدد ٢١ (كانون ثاني ١٩٣١ م) . ص ٩٥ .

نفس العقل الواحد[١] . إن شخصاً له هذا النوع من النفسية يمكن أن يحمل وحياً صحيحاً صادقاً ذات مرة ، وأن يخترع وحياً كاذباً في مرة ثانية دون أن يكون عارفاً على الإطلاق أنه يخترع اختراعاً . ولكن الخبرة الدينية لمثل هذا الرجل عظيمة جداً ومصدر لا ينفذ للطاقة الروحية التي لا يستطيع امتلاكها إلا شخص وحيد » فاستقامة ونزاهة محمد الدينية تستند إذن إلى أنه هو نفسه أحد أولئك الأفراد العظماء الذين هم تعبير عن حياة الله الخلاقة المبدعة ، ولذلك فلهم اتصال وجداني بتلك الحياة المبدعة ، ولهم اتصال بالوحي التلقائي الصادر عن الله[٢] . يعتقد تور أندري أن عظمة محمد الحقيقية تكمن في أنه أوجد بشكل متقن ، تركيباً روحياً جديداً من عناصر كانت موجودة سابقاً ، وأنه تمكن أن يوجد انقطاعاً حاداً مع الماضي . ذلك الماضي الذي لم يكن من الممكن استعادته بواسطة القوى الاجتماعية والاقتصادية وحدها . « أما أن إلهام محمد كان أصيلاً بالمعنى النفسي للكلمة ، فهذا شيء قد ذكر عَرَضاً سابقاً ؛ إن من الصعب التصديق أن مثل هذا الشخص قد استطاع أن يوجد مثل هذا الانطباع والأثر في معاصريه ما لم يكن هو نفسه يملك إيماناً طاغياً هادياً برسالته الخاصة به ؛ كان محمد ينظر إلى نبوته بمنتهى الإخلاص ، لقد شعر بقلبه يخفق أمام مالك يوم الدين ، وهو قد استجاب لدعوة النبوة بخوف وارتجاف »[٣]. وعنده أن اهم عامل أثر في نهوض الإسلام وتكوينه هو نفسية وشخصية شخص واحد هو الرسول ، ويعتقد أندري أن التأثيرات المسيحية التي تسربت من سورية لعبت دوراً مهماً في تشكيل آراء محمد الفقهية[٤] .

قبل أن نشرع في دراسة حياة الرسول وسيرته العطرة في مؤلفات الكتاب المعاصرين ، لا بد أن نتوقف هنا لحظة لنذكر بعض الاتجاهات الأخرى التي وجدت في حقل التأليف في السيرة النبوية .

---

(١) ساوندرز ، ج . ج . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢١ .
(٢) اندري ، تور . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٤٧ .
(٣) **نفس المصدر** . ص ٢٥٠ .
(٤) ساوندرز ، ج . ج . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٣ .

لقد لاحظنا سابقاً كيف أن هذه الاتجاهات تطورت وتبلورت في « مدارس »، ونحب أن نذكر هنا من هذه المدارس المدرسة الدفاعية والمدرسة الصوفية .

إن الهجوم الذي شنه على شخص الرسول العظيم غالبية كتاب الغرب تحت مختلف الدوافع وباسم العلم والبحث العلمي والحياد والرغبة في اكتشاف الحقيقة ، قد أوجد لدى أقلية ضئيلة من مؤلفيهم رد فعل قوياً ورغبة عارمة بهدف الدفاع عن الرسول ، ورد هجمات أولئك الكتاب ، والبرهنة على عظمة الرسول وصدقه وإخلاصه ومقدرته . افتتح هذا الاتجاه ، كما رأينا سابقاً ، كارلايل في محاضرته الشهيرة . ولقد تبع كارلايل مؤلف آخر هو بوسورث سميث Bosworth Smith ، وذلك في كتابه **محمد والإسلام** . كتب هذا المؤلف كتابه هذا دفاعاً عن الرسول ومن وجهة نظره الخاصة التي تنظر إلى الرسول عليه السلام على أنه رجل عظيم ونبي عظيم ورسول صادق . وهو قد بحث حياته من هذه الزاوية ودافع عن وجهة نظره هذه .

أما أهم كتاب في هذا المجال فهو المؤلَّف الذي خطه الكاتب الفرنسي ايتيان دينيه بالاشتراك مع الكاتب الجزائري المسلم الحاج سليمان بن ابراهيم Alphonse Etienne Dinet et Sliman ibn Ibrahim ، وعنوانه : **سيرة محمد رسول الله** . وقد صدر في باريس سنة ١٩٢٠م . وقد نشر الكتاب باللغتين الفرنسية والإنكليزية في نفس الوقت . وقد ألف المؤلفان كتابهما هذا كتحية لأرواح وذكرى الجنود المسلمين الذين سقطوا صرعى في صفوف الحلفاء ومن أجل قضية الحلفاء وذلك إبان الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨م). يقع الكتاب في قطع كبير وتزينه خمس وثلاثون لوحة ملونة زاهية وكثير من الزخارف والنقوش والتزيينات . وقد استند المؤلفان في كتابة هذه السيرة إلى **سيرة ابن هشام وكتاب الطبقات الكبير** لابن سعد ، **والسيرة الحلبية** لبرهان الدين الحلبي[1] . ولقد هدف المؤلفان من عملهما هذا إلى انتاج سيرة شعبية

---

(١) دينيه ، أ . و . وسليمان بن ابراهيم . . . **حياة محمد رسول الله** . . . باريس ، نادي الكتاب الباريسي ، ١٩١٨ م ص VII .

سهلة ممتعة مدروسة تحوي جميع الحقائق عن سيرة رسول الله ، مع دفاع عنه ، ولذلك فإن هذه السيرة من الكتب الممتع قراءتها ، ولا سيما أنهما أدخلا في عناصر هذه السيرة عنصر الدراما عن طريق ايجاد الحوار .

هذا وإن المحاولة التي قام بها ج. س. ارشير J. C. Archer لدراسة سيرة الرسول وحياته استناداً إلى مبدأ جديد يفسر ويشرح حياة الرسول هي أحدث من سابقتها . فقد ألف هذا المؤلف كتاباً عن سيرة الرسول أسماه **عناصر صوفية في حياة محمد** ، وقد صدر في نيوهافن من الولايات المتحدة الأمريكية سنة **١٩٢٤** م . بدأ هذا المؤلف كتابه بنقد عنيف وهجوم عنيف وجهه ضد النظرية المرضية التي روج بها سبرنجر وبوهل وآخرون ، ومن ثم أكد أن اهم شيء وأهم عنصر في خبرة الرسول وتجربته هي الخبرة الصوفية ، ولقد حاول أن يثبت في كتابه هذا « أن محمداً الصوفي في تجاربه وخبراته هو شخص أعظم بكثير مما نحلم »[1] .

أما أرنولد توينبي Arnold J. Toynbee مؤرخ عصرنا الشهير ، والذي توفي منذ فترة قصيرة ، فقد حاول في كتابه **دراسة في التاريخ** ، الذي وصف أنه كتاب من أعظم الكتب التي ألفت لفهم مجرى تاريخ الإنسانية وحضارتها عبر العصور ، أن يرجع مسيرة التاريخ الإنساني كله إلى عدد من المبادىء الفلسفية يمكن اشتقاقها والحصول عليها من الحقائق التاريخية الثابتة . وباعتبار أن مجال دراسته وتفكيره شامل ومتسع شمول واتساع المعرفة التاريخية نفسها ، فإن المؤلف أهتم بالتاريخ الإسلامي ووجه إليه عنايته ، ولسوف نلقي نظرة سريعة وعاجلة على ما قاله هذا المؤلف عن الرسول الكريم وسيرته كزعيم ديني وكحاكم زمني ، وذلك بعد أن نمهد لعرض آرائه بما يلي :

من المعلوم أن الرسول العظيم أتم رسالته وأعماله في مرحلتين ، كان عليه السلام مهتماً ، في المرحلة الأولى التي هي العهد المكي بنشر الدين

---

(١) ارشير ، ج . س . عناصر صوفية في حياة محمد . . . نيوهافن ، مطبعة جامعة ييل ، ١٩٢٤ م . ص ٥ .

الإسلامي والتبشير به وكسب الأنصار له ، أي أن مهمته كانت دينية محضة ، ولقد تغير الوضع في المدينة المنورة ، ذلك أن العهد المدني افتتح عهداً جديداً في تاريخ الإسلام والمسلمين ، وذلك أن مهمة الرسول الدينية استمرت خلاله وأضيف إليها نشاط سياسي لأن الدين والدولة في الإسلام متلازمان لا ينفصلان ، والرسول عليه السلام جمع في شخصه وظيفة ومهمة النبي ووظيفة رئيس الدولة الإسلامية الأولى بكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني في مجالات السياسة والحرب والإدارة . . . وهكذا فقد امتزج العنصران الديني والزمني في الإسلام في وحدة عضوية أصيلة . ولكن انصراف الرسول عليه السلام إلى الاهتمام بأمور الدنيا ، إلى جانب اهتمامه بأمور الدين كان دائماً وأبداً مجالاً للتشهير والطعن من قبل مؤرخي الغرب وكتابه ولا سيما المبشرون وأنصار الاستعمار . وقد زعم أغلبهم أن الرسول عليه السلام كان مخلصاً في العهد المكي ، ولكن نجاحه السياسي والعسكري في العهد المدني كان على حساب هذا الإخلاص . هذا رأي المعتدلين والمخلصين منهم . هذا وأن توينبي يعترف بأهمية الرسول السياسية ومنجزاته في هذا الحقل « إن نشاط محمد السياسي يستحق الملاحظة والإعتبار كعامل ذي أهمية تاريخية من الدرجة الأولى في تاريخ الحضارة »[١] . وهو يرفض رفضاً قاطعاً الفكرة التي كانت سائدة عند كثير من مفكري الغرب وهي أن الرسول كان كاذباً « يتساءل توينبي » هل كان محمد كذاباً منحطاً ؟ إدعى النبوة وهو واضع نصب عينيه هدف الحصول على عرش منذ البداية . . . ؟» يرد توينبي هذه التهمة بما يلي : « هذه التهمة تُرَد وتُدْفع حتما عندما ننظر في سجل أعمال الرسول[٢] . . . يؤكد توينبي جرياً مع أفكار كتاب الغرب المسيطرة والتي شرحناها آنفاً ، وهي فكرة الخلاف في درجة الإخلاص بين العهد المكي والمدني ، إن « آثار أعمال محمد وسجل حياته كان من الممكن أن يكون أكثر روحانية مما كان عليه الإسلام ، أو مما عليه الإسلام الآن ، لو أن أعمال الرسول كانت أقل اهتماماً بالسياسة مما هي عليه ، وذلك

(١) توينبي ، آ . ج . **دراسة في التاريخ** . لندن ، مطبعة جامعة اكسفورد . جـ ٣ ـ ٤٦٦ .
(٢) نفس المصدر . جـ ٣ ـ ٤٦٨ .

خلال المرحلة الأخيرة »[١] . ثم يتابع المؤلف قوله حول نفس الفكرة موضحاً لها : « إنه (أي الرسول) كان قد بدأ يهمل الدور البهي الذي يمثله النبي الشريف ، ويقنع بدور رجل الدولة الناجح »[٢] « وعوضاً عن إن يمهر رسالته النبوية ويختمها بدمه ، بأن يصبح ضحية قيصر . فإنه قد ساوم على رسالته النبوية هذه وأنقصها قدرها ، وهذه هي سخرية قدره ، بأن أصبح هو نفسه قيصر شبه الجزيرة العربية »[٣].

إن أفكار توينبي هذه مثل واضح كل الوضوح على أهمية المعتقدات الدينية التي يتلقاها المرء في صغره وأثرها في بلورة أفكاره وتوجيهها . فعلى الرغم من كل تحرر توينبي وعلى الرغم من تفكيره النير ونظرته الرحبة الشاملة للحضارة الإنسانية ككل ، إلا أنه لم يتمكن أن يفلت من اعتقاده المسيحي الذي يجعل السيد المسيح ، حسب الاعتقاد المسيحي ، المثل الأعلى للانبياء ، وأن الرسول عليه السلام ، لما خرج عن سلوك السيد المسيح ولم يضح بنفسه ، وإنما أسس دولة وديناً ، فقد انقص ، في زعمهم ، من سموه وتفوقه الروحي .

ويعتبر المستشرق الفرنسي المعاصر بلاشير Blachére من البحاثة الذين وجهوا همهم لمشكلة دراسة مصادر حياة الرسول عليه السلام أكثر مما وجهوها لدراسة حياته نفسها ، وذلك في كتابه المسمى **مشكلة محمد** . فهو لم يبالغ ، كما فعل غيره من قبل ، بأن أطرح جانباً القسم الأكبر من الأحاديث النبوية ومحتويات كتب السيرة كمصادر لحياة الرسول ، ويتمثل رأيه في هذا الموضوع بما يلي : هناك كمية لا بأس بها من الأنبـاء التي يمكن استخلاصها من كتب السيرة وكتب الأحاديث الشريفة وتعتبر صحيحة موثوقة ، وذلك إذا طبقت أساليب النقد الحديثة عليها .

وقد شاركه هذا الرأي ، وسار في نفس هذا الاتجاه وطبقه أيضاً الباحث الاسكوتلندي وليم منتغومري وات William Montgomery Walt الذي ألف

---

(١) نفس المصدر .
(٢) نفس المصدر . ص ٤٧٢ .
(٣) نفس المصدر . ص ٤٧٠ .

وأصدر عدداً من الكتب عن الرسول والإسلام . تعتبر أعمال وات أحدث محاولة لرسم صورة كاملة لطبيعة دعوة الرسول والبيئة التي ولدت فيها وذلك حسبما تسمح به المصادر المتوفرة . ولقد ألف وات ثلاثة كتب عن الرسول عليه السلام : **محمد في مكة** (١٩٥٣) ، **ومحمد في المدينة** (١٩٥٦) ، **ومحمد النبي ورجل الدولة** (١٩٦١) .

إن أول ميزة لهذه الكتب هي أنها تقدم للقارىء لمحة عامة شاملة حديثة انتقادية عن أصول الإسلام ومولده في ضوء منجزات الابحاث التي تمت خلال الخمسين سنة الماضية . يمثل الكتابان الأولان ، إذا أخذا ككل ، سيرة الرسول كاملة ، بما فيها البيئة الإجتماعية والتاريخية التي وجد فيها الرسول ونشأ وترعرع والتي نمت فيها أصول المجتمع الإسلامي . إن كتاب **محمد في مكة** قد كتب أولاً وبشكل خاص للمؤرخين والمختصين ، ويدعى المؤلف أنه محايد في المسائل الإلهية والفقهية[١] . وقد حاول المؤلف أن يشرح الشروط والأحوال الإجتماعية والإقتصادية التي كانت سائدة في مكة المكرمة ، ويحوي كتابه هذا عدداً كبيراً من النظريات الجديدة . يعتقد المؤلف أن بعض الاشعار التي رواها ابن هشام في السيرة صحيحة . وإن هذا الكتاب يحوي عدداً كبيراً من النقاط تستحق المناقشة والبحث . وقد ألف المؤلف كتابه الثاني **محمد في المدينة** لنفس الطبقة من القراء وبنفس الروح ومن نفس وجهة النظر وبنفس الأسلوب الذي اتبعه سابقاً في كتابه المذكور آنفاً . إن كتابيه هذين يتألفان من سلسلة من المقالات المستقلة ، وكل مقالة من هذه المقالات عمل قائم بذاته[٢] . وهناك ميزة من أبرز مميزات كتابات وات وهي أن المؤلف يستمد معلوماته في ابحاثه هذه من المصادر الأولية (العربية) مباشرة ، وهكذا يستطيع بهذه الطريقة أن يجعل النصوص تفصح عن معانيها[٣] . إن عمق المؤلف التحليلي وموهبته التركيبية تبدوان متوازنتين كل التوازن في كتابيه . وبعد أن يدافع المؤلف عن الرسول وعن شخصيته ضد

---

(١) وات ، و . م . **محمد في مكة** . اكسفورد ، مطبعة كلاريندون ، ١٩٥٣ م . ص X .
(٢) باريت ، رودي . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٨٩ .
(٣) نفس المصدر . ص ٩٠ .

الهجمات المختلفة الظالمة التي شنها ويشنها ضده كتاب أوربا الغربيون يختم دفاعه عن الرسول ويبدي آراءه فيه بهذه الكلمات « كلما ازداد المرء تأملاً في تاريخ محمد ومولد الإسلام إزادت دهشته لسعة منجزاته»[١] . اختصر المؤلف كتابيه المذكورين آنفاً في جزء مختصر موجز عنوانه **محمد النبي ورجل الدولة** . ويقول هو نفسه موضحاً عمله « إن هذا الكتاب هو في أساسه واصلة تلخيص لسيرة محمد الموجودة في كتابيَّ **محمد في مكة ومحمد في المدينة** . وإذا استثنينا مسألة حذف كمية كبرى من التفاصيل فإن الفرق الرئيسي هو أننا اتبعنا هنا نظاماً زمنياً بشكل أدق ، إنني أؤمل أن يساعد هذا التغيير القراء على أن يحصلوا على صورة أوضح للرجل ولما حققه »[٢] . لقد عبر المؤلف عن آرائه بوضوح وبقوة أكبر ، وقد اعترف بنبوة الرسول وصدقه وإخلاصه[٣] .

هذا وعلى الرغم من أنه من المستحيل لرجل أوربي غير مسلم أن ينظر إلى الرسول عليه السلام كما ننظر له نحن المسلمين ، إذ لا بد من وجود خلاف في النظرة ، إلا أن كتابات وات امتازت بالعمق والشمول والحياد والانصاف إلى حد بعيد ، على الرغم من وجود خلافات كثيرة بيننا وبينه في النظرة والرأي والتفكير .

والآن ما الذي يمكن أن نستخلصه من دراسة هذه الأعمال ؟ حقاً لقد ابتعدنا عن الزمن الذي كانت فيه الفكرة السائدة عن الرسول عليه السلام أنه شخص خبيث كذاب مخادع أدعى أن الله تعالى أوحى إليه ليحكم قبضته الاستبدادية على ابناء وطنه وشعبه المخدوعين به . ولكن لا يزال هناك كثير من أفكار القرون الوسطى وآرائها في محمد والإسلام في كتابات قسم كبير من كتاب أوربا ، وهذا صحيح كل الصحة وخاصة في أوساط البعثات التبشيرية التي تحـاول نشر المسيحية بين المسلمين ، وكذلك في أوساط المدارس الاستعمارية

---

(١) وات ، و . م . **محمد في المدينة** . اكسفورد ، مطبعة كلاريندون ، ١٩٥٦ م . ص ٣٣٥ .
(٢) وات ، و . م . **محمد النبي ورجل الدولة** . لندن ، مطبعة جامعة اكسفورد ، ١٩٦١ م . ص VII .
(٣) نفس المصدر . ص ٢٤٠ .

ذات المصالح الاستعمارية المعروفة والمعهودة في العالم الإسلامي . ولا زال هناك حتى الآن موضوع يثير الجدل في أوربا بين كثير من الكتاب ، وهو طبيعة شعور الرسول بنبوته بشكل دقيق ، وأن هذا الجدل في أغلبه حول المصادر التي استقى منها محمد آراءه وأفكاره الدينية(١) . يفضل بعد الكتاب أن يعزو إلى المسيحية فضل استمداد الإسلام أصوله منها ، على حين يفضل آخرون الأصل اليهودي للإسلام ، وهناك فريق ثالث يزعم أن الإسلام استقى مبادئه الأساسية من كل من المسيحية واليهودية(٢) . وذلك بحسب ديانة الكاتب نفسه أو انتمائه لمدارس التبشير المسيحي أو لمدارس الصهيونية العالمية ، فذوو الاتجاه المسيحي يفضلون الأصل المسيحي ، واليهود منهم يفضلون الأصل اليهودي . ولكن الأمر والمشكلة بأساسها مشكلة إتجاه في العقيدة والتفكير . فلو اعتقد هؤلاء بالله تعالى حقاً لأدركوا أن مصادر جميع الأديان السماوية هو الله تعالى فالتشابه بشكل خاص بين الإسلام من جهة ، وبين اليهودية والمسيحية من جهة أخرى ، عائد إلى الأصل الإلهي السماوي للأديان الثلاثة ، والخلاف بين الإسلام والدينين الآخرين عائد إلى عاملين : الأول عامل النسخ فقد نسخ الله تعالى بالإسلام بقية الأديان، وعائد أيضاً إلى التحريف والتغيير الذي تعرضت له الديانتان على مدى تاريخهما الطويل . ومهما يكن من أمر فقد بدأ بعض المؤلفين الأوربيين يعترفون بأصالة الرسول الكريم والدين الإسلامي .

هذا وأن الهجوم على شخص الرسول الكريم والتشكيك في أصالته وإخلاصه والغمزات الكثيرة التي يغمزه بها حتى المخلصون من الأوربيين هو جزء من الحملة المسعورة التي شنت ولا تزال تشن ضد الإسلام كدين وكحضارة وضد المسلمين كدول وكبشر لهم كيان ومعتقد . وإذا لاحظنا أن الاستعمار العسكري قد تقلص ظله عن العالم الإسلامي ، وإذا لاحظنا عجز النظام التبشيري عن كسب المسلمين باعداد غفيرة للانضمام إلى الدين المسيحي ، فعندئذٍ نرى التغير الذي طرأ على أساليب التبشير والاستعمار وهو الاكتفاء

---

(١) ساوندرز ، ج . ج . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٢٣ .
(٢) **نفس المصدر** .

بالتشكيك بكل القيم والمبادىء الموروثة ، ويأتي على رأس ذلك التشكيك في شخص الرسول عليه السلام وبالتالي مبادئه .

ونحن المسلمين لا نتوقع ولا نطلب من غير المسلم أن ينظر إلى الرسول عليه السلام بنفس المنظار الذي ننظر له نحن ، وإلا أصبح مسلماً ، كما حدث لبعض البحاثة الغربيين الذين اسلموا بعد دراستهم لسيرة الرسول ، ولكنا نتوقع من الكتاب الغربين ونطلب فهم ، ومعنا كل الحق في ذلك ، أن ينظروا إلى الرسول العظيم وإلى دينه وألى منجزاته بنفس الروح وبنفس الطريقة التي ينظر بها المسلمون إلى السيد المسيح عليه وعلى رسولنا ورسل الله أفضل الصلاة والتسليم .

الفصل السادس

محمد عليه السلام
في الكتابات الإسلامية الحديثة والمعاصرة

لقد رأينا في فصل سابق ، هو الفصل الثالث ، كيف عالج متأخرو كتاب الإسلام ومؤرخيه سيرة الرسول الكريم في مؤلفاتهم وما هي المبادىء والأسس التي كانت توجههم في كتابة تلك المؤلفات وقد لاحظنا أن هذه الكتابات كانت تطفح بالمعجزات والخوارق ، وأن التأكيد كان على إعطاء الرسول قوة تفوق المعتاد . كان هذا نتيجة لتأخر المسلمين ولسيطرة الجهل على عقولهم وتفكيرهم خلال حقبة من الزمن استمرت مدة تنوف على القرون الخمسة (من القرن الرابع عشر إلى القرن التاسع عشر) . وهي حقبة وفترة مظلمة في تاريخ الحضارة الإسلامية انحطت فيه هذه الحضارة إلى درك أدنى ، وفي نفس الوقت بدأت أوربا تتخلى عن جهلها لتأخذ مكان الصدارة ، ولتبدأ بشن هجومها وحملتها على العالم الإسلامي . ولقد بدأ التغير التدريجي يحل في ديار المسلمين وفي عقولهم وسلوكهم منذ مطالع القرن التاسع عشر . ذلك أن العلاقات الاقتصادية بين الشرق وأوربا ، وخصوصاً انكلترا وفرنسا وهولندا ودويلات إيطاليا ، ساعدت على نشر حضارة الغرب المادية في الشرق . وكان للحملة الفرنسية على مصر واحتلالها الموقت لمصر وجنوبي بلاد الشام ١٧٩٨ - ١٨٠١م أثر هام في هذا المجال . ذلك أن أوربا حصلت على معلومات موضوعية حقيقية عن الشرق وذلك للمرة الأولى في التاريخ . وقد لاحظت أوربا ، وبشكل خاص انكلترا ، أهمية موقع مصر التجاري والاستراتيجي ، والدور الذي يمكن

أن تلعبه هذه البلاد في سياسة العالم ، وقد أصبحت بلاد الشرق الأدنى وشعوبها في حالة احتكاك مباشر مع أوربا وحضارتها ، وقد اتخذت التدابير التي طبقها نابوليون بونابرت في مصر كأمثلة اتبعها المصريون وغيرهم فيما بعد .

إن ظهور محمد علي الكبير في مصر (١٧٦٩ - ١٨٤٩م) ومحاولته بناء امبراطورية مستقلة عامل مهم في عملية التطور هذه ، لأنه حاول تطبيق المعايير الأوروبية السائدة والأساليب الأوربية في حكم هذه الامبراطورية ، وبدأ نهضة تعليمية كان لها آثارها الكبرى فيما بعد .

وقد ارسلت أوربا إلى الشرق طلائع جيوشها لتمهد لها الطريق بين المسلمين ، هذه الطلائع هي البعثات التبشيرية التي اتخذت بشكل خاص التعليم وسيلة لغزو العقول وإفساد العقائد في بلاد المسلمين ، لكي تجد أوربا ، عندما تحضر جيوشها إلى الشرق ، اعواناً وأنصاراً مستعدين للتعاون معها ضد مواطنيهم وابناء جلدتهم . ولقد ساعدت هذه الجهود التبشيرية في نشر المعرفة بين عدد من أفراد الشعب ، ولكنها في نفس الوقت خلقت رد فعل قوياً في نفوس مؤمنة تصدت لها مكافحة منا فجة ، مما أدى إلى ظهور حركة وظهور وعي ويقظة لا بأس بها .

استيقظ الشرق تحت تأثير عوامل ومؤثرات كهذه ، ولا ننسى حركة الإصلاح الديني والاحياء التي بدأها في نجد المرحوم الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، هذه الحركة التي قدر لها أن تصل إلى ذروتها في عهد محمد بن سعود لتطوي صفحتها حتى تبعث من جديد في عهد الملك الراحل عبد العزيز تغمده الله برحمته . ولقد افزعت حالة التأخر والانحطاط التي كانت الشعوب الإسلامية غارقة فيها أوائل المصلحين . ولقد أوجد الاحتكاك المباشر مع أوربا ، والهجوم الأوربي الشرس المتمثل في الإحتلال العسكري وفي الغزو الفكري واداته التبشير رد فعل قوياً لدى كثير من شعوب العالم الإسلامي لصد سلوك أوربا العدواني ، وبدأ المسلمون يسعون لمعرفة أسباب تفوق أوربا عليهم في هذا المجال . هذا وأن أحد الأسلحة التي استعملها أوائل المصلحين لصدعدوان أوربا عن المسلمين وديارهم هو العودة إلى منابع الدين الإسلامي الحنيف الصافية والتمسك بها

وتطبيقها بشكل يكفل للمسلمين عزتهم وكرامتهم ، وكذلك العودة ألى ماضي الأمة الإسلامية وتاريخها وإعادة كتابته وصياغته بشكل يثير الفخر ويلهم الاعجاب ويحث الهمم للعمل على منواله والسير بموجبه ، وبشكل مبسط يفهمه كل فرد ويجد فيه ما يلهمه ويلهب كبرياءه وحماسه . ولقد حدثت عودة ، لدى كتاب ذلك العصر ، إلى دراسة تاريخ الرسول عليه السلام ، باعتباره مؤسس الإسلام ورائده وأعظم شخصية في تاريخه ، وباعتبار أن حياته عليه السلام مثل أعلى لكل مسلم يجب عليه التأسي بها واقتفاؤها ؛ ولكن عندما بدأ الكتاب المسلمون بالرجوع إلى مصادر سيرته العطرة اكتشفوا ولاحظوا أن كتب السيرة المتأخرة مملوءة بالمعجزات والخوارق ، وأن عظمة الرسول الحقيقية قد حجبتها هذه الأشياء ، ولذلك بدأوا بعملية فرز هذه الكتلة من المعجزات والخوارق لابراز وجه الرسول الكريم الإنساني وإبراز حياته على حقيقتها . هذا وأن الهجوم اللئيم الشرس المحموم الذي شنه عدد كبير جداً من كتاب الغرب على شخصية الرسول وأعماله ، ولا يزالون ، حدت بكثير من كتاب العالم الإسلامي أن يبرهنوا على عظمته عليه السلام وعلى أصالته وصدقه ورد هذا الهجوم عنه والدفاع عن سيرته . لقد كانت أهداف أوائل كتاب السيرة النبوية المحدثين في العالم الإسلامي أهدافاً دفاعية بالدرجة الأولى ، ثم كانت توضيحية لتوضيح حياته ومبادئه لكتاب الغرب المغرضين ، كذلك كانت توضيحية لعدد من شباب المسلمين الذين درسوا في أوربا أو في مدارس المبشرين في بلاد الشرق فتضاءل اعجابهم بالرسول عليه السلام أو تزعزع إيمانهم فألقوا لهم هذه الكتب يوضحون لهم ما غمض عليهم ويشرحون نواحي عظمته عليه السلام . ثم كانت دعائية ، ذلك أنهم أرادوا من مواطنيهم أن يكافحوا الاستعمار فكان جملة ما دعوهم إليه هو اتباع سنة الرسول لأن سنة الرسول وشرعه هو الجهاد ، وهو نفسه مثل أعلى في جهاد الاعداء .

ونحن الآن لا نزال نجد في العالم الإسلامي اتجاهين رئيسيين في مجال كتابة سيرة رسول الله . يمكن اعتبار الاتجاه الأول استمراراً لخط تطور كتابة السيرة في العصور المتأخرة بنفس الطريقة وبنفس البواعث التي كانت سائدة منذ

أكثر من خمسة قرون ، فهنا ، وفي هذا الاتجاه نجد معجزات الرسول والخوارق التي احاطت به ووصف شخصيته وشمائله ووصف عاداته الشخصية وحياته الخاصة تحتل حيزاً كبيراً جداً من مثل هذه الكتابات ، وأن مؤلفي هذا النوع من كتب السيرة كثيرون وعديدون ومنتشرون في جميع أرجاء العالم الإسلامي ولا يزال يوجد منهم أعداد لا بأس بها ، أما الاتجاه الثاني فهو الاتجاه الذي يمكن تسميته الاتجاه العصري الحديث ، لأن الكتاب هنا حاولوا تطبيق الأساليب التاريخية الحديثة في دراسة وكتابة سيرة الرسول . ينتقد هؤلاء الكتاب الأخبار التي وردت في كتب السيرة القديمة من عهد ابن هشام حتى عصرنا الحاضر . وقد تخصص بعضهم في دراسة نواح معينة من حياة الرسول وسيرته ، وهم يحاولون دراستها توضيحها والتعليق عليها ورد مختلف الهجمات التي قام بها الكتاب الأوربيون ضد الرسول وضد شخصيته ويفندون مزاعمهم ؛ على حين يبحث آخرون سيرة الرسول ككل ، وهم في بحثهم هذا يتناولون موضوعات السيرة المعروفة ، ولكنهم يلجأون إلى التوضيح والنقد والشرح والتمحيص والدفاع . يرفض أغلب كتاب هذا الاتجاه معظم معجزات الرسول ويعتبرونه مجرد كائن إنساني لا يملك قدرة على عمل الخوارق والمعجزات ، وأن معجزته الأساسية والخالدة هي القرآن الكريم ، وأن نشره الإسلام وتأسيسه الدولة الإسلامية الأولى في المدينة المنورة هي المعجزة التي ليس وراءها معجزة . وهم قد اعتمدوا من أجل اثبات وجهة نظرهم هذه على القرآن الكريم نفسه ، وقد استعملوا واستخدموا المنطق والتفكير المنطقي من أجل شرح وجهة نظرهم والرهنة عليها . كذلك وجد اتجاه وسط بين الاتجاهين حاول أن يكون معتدلاً في محافظته كما حاول أن يكون معتدلاً في عصريته . هذا وأن جميع كتاب السيرة بدون استثناء إطلاقاً اضطلعوا بمهمة البرهنة على عظمة الرسول وصدق نبوته ، كذلك تصدوا لمهمة الدفاع عنه ضد مختلف الاتهامات والهجمات التي شنها ضده كتاب أوربا المعروفون باتجاههم الاستعماري الخبيث .

وستتوضح هذه النقاط بشكل أكثر بكثير عندما نبحث أهم الأعمال والإنجازات التي انتجها كلا الطرفين المذكورين .

إن أول مثل يمكن اعطاؤه على سيرة للرسول ظهرت في العصور الحديثة هي **السيرة النبوية والآثار المحمدية** بقلم أحمد زيني الدحلان التي صدرت سنة ١٨٧٥م . تعتبر هذه السيرة مثلاً على بقاء الاتجاه القديم المحافظ . وعلى الرغم من أن المؤلف كتب كتابه هذا خلال القرن التاسع عشر ، إلا أنه يمكن القول أن لا شيء جديد في كتابه هذا . إن كتابه هذا تلخيص صحيح وصادق لكتب السيرة المتأخرة المشهورة . وهو يذكر مصادره في مقدمته ويقول « يسر الله لي مطالعة جملة من شروح **الشفا** مع مراجعة **المواهب وشرحها** للعلامة الزرقاني ، ومع مراجعة شيء من كتب السيرة **كسيرة ابن سيد الناس وسيرة ابن هشام والسيرة الشامية والسيرة الحلبية**[١] . وهو قد تتبع نسب الرسول الكريم حتى أوصله إلى آدم ابي البشر ، وحتى إلى أقدم من ذلك قبل أن يخلق الله تعالى الكون كله عندما كان الرسول لا يزال نوراً . وقد أكد المؤلف أن الله تعالى خلق الكون كله من أجل الرسول . وهو ، في كثير من الأحيان ، يقتبس بغزارة من مصادره التي ذكرها ، وفي بعض الأحيان ينقل عنها حرفياً . وهو يؤمن بصحة معجزات الرسول ، ويروي هذه المعجزات المعروفة ويأتي بغيرها . وقد خصص صفحات كثيرة لبحث خوارق الرسول وفضائله وشخصيته وشمائله وصفاته وعاداته الشخصية . وهو يصدق أي حديث شريف إذا كان فيه ما يمجد الرسول الكريم ويبرز عظمته . وهو يذكر عدداً من الأجاديث الشريفة ليثبت أن الله تعالى بعث والدي الرسول بعد الوفاة وجعلهما يؤمنان بنبوة الرسول وبدعوته ودينه الإسلام[٢] .

ولقد تبع مثل الرحلان في تآليفه الكاتب المعروف يوسف البنهاني الذي ألف عدة كتب عن الرسول ، أن كتابه **الأنوار المحمدية** تلخيص حقيقي صادق لكتاب القسطلاني **المواهب اللدنية**. وقد جمع المؤلف في كتابه **جواهر البحار** . . . ما قاله الكتاب السابقون عن شخصية الرسول وشمائله وأخلاقه .

---

(١) دحلان ، احمد زيني . السيرة النبوية . . . القاهرة ، بولاق ، ١٨٧٥ م . جـ ٣ . الجزء الأول ص ٢ - ٣ .

(٢) نفس المصدر . جـ ١ - ٧٧ .

وقد ذكر آراء كل مؤلف في فصل خاص به . وقد اتبع نفس الأسلوب المذكور آنفاً في كتابه المعنون بإسم **وسائل الوصول** . . . حيث لخص كتب السيرة المتقدمة[١] .

كذلك ينتسب إلى نفس المدرسة عبد القادر الدنا . فهو قد اعتمد في تأليف كتابه **تحفة الأنام** . . . على شروح كتب السنة المطهرة وعلى أمهات كتب السيرة . وهو قد اعتمد على الكتاب المقدس ليبرهن على صحة نبوة الرسول ، وليبرهن على أن الكتاب المقدس كان قد تنبأ بنبوة الرسول وبعثته ، وأن اسمه يرد في الكتاب المقدس بأشكال مختلفة[٢] .

لقد حاول محمد الخضري ، وهو شيخ ومؤرخ ظهر في مصر في أواخر القرن الماضي وأوائل الحالي ، أن يعيد كتابة التاريخ الإسلامي بأسلوب جديد يجذب قراء العصر له ، فألف عدداً من الكتب في هذا المجال وافتتح هذه الكتب بكتاب عن حياة رسول الله اسمه **نور اليقين في سيرة سيد** المرسلين . حاول المؤلف في هذا الكتاب أن يبسط موضوع السيرة المطهرة وأن يعود بها وباسلوبها إلى صفاء وسهولة أسلوب ابن هشام والواقدي ، وقد اعتمد على امهات كتب السيرة ، ولا سيما ابن هشام ، واتخذ منطلقاً في بحثه هو إيمانه بصحة الأخبار التي ترويها أمهات كتب السيرة عن الرسول . وهو قد روي الوقائع كما هي دون ما شرح أو تعليل أو جدل . وقد ذكر عدداً من المعجزات التي تنسب إلى الرسول مجرد ذكر ، ولم يحاول رفضها أو شرحها أو تعليلها أو اثباتها . وكتابه هذا من أكثر الكتب التي نالت رواجاً واسعاً في العالم العربي في هذا الحقل واعيد طبعه عدداً كبيراً من المرات .

هذا ولقد سار على منوال الخضري عدد كبير من المؤلفين ، وليس مفيداً ولا مهماً ذكر أسمائهم ولا أسماء كتبهم لأنهم كثيرون من جهة ، ولأن انتاجهم

---

(١) النبهاني ، يوسف . **جواهر البحار** . . . بيروت ، المطبعة الأدبية ، ١٣٢٧ هـ = ١٩٠٩ م . ٤ اجزاء في جزأين . جـ ١ ـ ٢ .

(٢) الدنا ، عبد القادر . **تحفة الانام** . . . بيروت ، مطبعة جريدة بيروت ، ١٣٢ هـ = ١٩٠٣ م . ص ١٢٤ .

متشابه ولم يضيفوا شيئاً جديداً ذا أهمية في حقل دراسة وكتابة سيرة الرسول ، سواء في المحتوى أم الأسلوب أم طريقة المعالجة .

ولقد ظهر في العالم الإسلامي إتجاه آخر منذ أواخر القرن التاسع عشر ، وهو أكثر أهمية من سابقه . حاول هذا الاتجاه ، الذي كان رد فعل قوياً تجاه هجوم الأوربيين على شخص الرسول عليه السلام ومحاولتهم غمطه مكانته ومنجزاته العظيمة ، ومحاولتهم تشويه سيرته العطرة ، أن يبحث حياة الرسول وسيرته حسب الأساليب العلمية المتبعة في البحث والدرس ، وأن يظهر عظمة الرسول وإنسانيته دون الاستعانة بالخوارق والمعجزات ما عدا معجزة القرآن الكريم . ولقد كان الهنود المسلمون هم السابقين في هذا المجال . تعتبر السيرة التي ألفها البحاثة الهندي العظيم سيد أمير علي واحدة من أقدم السير الحديثة التي ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر وهي تمثل وجهة النظر الإسلامية الحديثة . مهد المؤلف لكتابه : **حياة وتعاليم محمد** ، والذي وسعه فيما بعد وجعل عنوانه **روح الإسلام** ، بسيرة مختصرة لحياة الرسول . هذا وأن الغاية الأساسية التي وضعها المؤلف نصب عينيه وهو يكتب ما كتب هي غاية دفاعية ، ذلك أنه وهو المسلم المؤمن الذي درس في انكلترا ، هاله تعصب القوم ضد شخص الرسول وتحاملهم ضده وضد الإسلام فقرر تأليف كتابه دفاعاً عن الرسول ودفاعاً عن الإسلام توضيحاً لهما على أمل أن يساعد ذلك في هداية الضالين والحائرين « لقد سعيت في هذه اللمحة العامة .الشاملة التي رسمتها للإسلام ، أن أوضح مكانه الحقيقي في تاريخ الديانات . إن استرجاع تعاليمه العقلية ومثله العليا . . . يمكن أن يساعد الضالين الحائرين وارشادهم إلى طريق الإيمان البناء من أجل هداية العقل الإنساني بعد جائحة الانهيار الحديث »[1] استند المؤلف في تأليف كتابه هذا إلى القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وامهات كتب السيرة ، وهو يعتبر تفكير الرسول تفسيراً عصرياً . « إن تفكير هذا الأستاذ العظيم كان في نواحيه العقلية والمثالية التقدمية حديثاً عصرياً بشكل

---

(١) امير علي ، سيد مولوي . **روح الإسلام** . طبعة معدلة . لندن ، كريستوفرز ، **١٩٢٢** م . ص VII .

أساسي »[1] . وعندما درس المؤلف شخصية الرسول ومنجزاته توصل إلى الاستنتاج والتسليم أن الرسول كان شخصاً مثالياً « وهكذا انتهت حياة خصصها صاحبها من بدايتها إلى نهايتها لخدمة الله والإنسانية . هل هناك حياة أخرى يمكن موازنتها ومقايستها بحياته مع كل ما فيها من تجارب وخبرات ؟ هل هناك شخص آخر الهب حماس العالم وأوقد ناره دون أن يصيبه ضرر ؟ »[2] . وباعتبار المؤلف شخصاً مسلماً مؤمناً جيداً . وباعتباره كتب كتابه هذا من أجل الدفاع عن الرسول وعن شخصيته والإسلام ، فقد ختم الفصل الذي خصصه لدراسة حياة الرسول العظيم بهذه الكلمات الرائعة « لقد مر أربعة عشر قرناً منذ اليوم الذي نشر فيه رسالته ، ولكن مرور الزمن لم يُخلقِ من جدَّة الإيمان الذي نشره وبشر به . والآن ، وفي هذه الأيام ، كما كان الحال عليه سابقاً وعلى مر العصور ، يحمل المؤمنون في قلوبهم وعلى شفاههم هذه الكلمات الخالدة « حياتي فداك يا رسول الله »[3] .

لقد اعتبر هذا الكتاب كتاباً شعبياً ، وقد أعيد طبعه عدداً من المرات ، ونقل مؤخراً إلى اللغة العربية . ومع ذلك فإن أسلوب المؤلف البليغ ، ومعالجته الساحرة لسيرة الرسول يعترف الجميع أنها أفضل ما حققه الاتجاه المدافع عن الرسول من انتاج ظهر بلغة أوربية .

ولقد تبع هذا العمل الرائد في هذا الحقل أعمال كثيرة ألفها بحاثة هنود مسلمون حول سيرة الرسول عليه السلام لغايات دفاعية توضيحية . وإن يقظة الإسلام الكبرى في الهند أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن الحالي هي المسؤولة عن هذا الغنى وهذا التنوع وعن هذا الاتجاه في تأليف الكتب الباحثة في مثل هذه الموضوعات ونشرها . ولن يكون بامكاننا أن نبحث هنا كل ما كتب وقيل في هذا الموضوع فهذا ما لا يمكن إنجازه ، ولكنا سنذكر الكتب الأكثر أهمية . وسنبدأ ببحث أعمال المؤلفين الهنود المسلمين ثم تثني بذكر مؤلفات

---

(١) **نفس المصدر** . ص ١٢١ .

(٢) **نفس المصدر** . ص ١١٧ .

(٣) **نفس المصدر** . ص ١٢١ .

المؤلفين العرب وبحث مواقفهم .

كتب مولانا محمد علي عدداً من الكتب عن الرسول والإسلام . ولقد بحث المؤلف في كتابه **محمد والإسلام** الذي نقل إلى كل من العربية والإنكليزية سيرة الرسول وأعماله في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة ، ولكن محاولته في اضفاء الصفة الإلهية على جميع أعمال الرسول وشرحها من هذه الزاوية قادته إلى اغفال قسم لا بأس به من الناحية الإنسانية التي تميزت بها رسالة الرسول وأعماله وسيرته . وتبدو لنا هنا واضحة كل الوضوح ، محاولة المؤلف في جعل سيرة الرسول مناسبة مستساغة من قبل الذوق الأوربي الحديث .

ولقد أصدر مولوي عبد الكريم كتاباً أسماه **نبي الإسلام وتعاليمه** وقام بدحض للتهم الكاذبة التي وجهها النقاد الأوربيون المتعصبون للرسول الكريم تحت ستار البحث العلمي وتطبيق المنهج العلمي ، وبرهن على تعصبهم وعلى أنه رسول الله حقاً وصدقاً ، وأنه من أعظم مصلحي العالم ومن أعظم المحسنين إلى الجنس البشري .

ونرى نفس الأفكار واضحة في كتاب خالد غوبا الذي ألفه وجعل عنوانه **رسول الصحراء** ، حيث استهل الكاتب مؤلفه بمقدمة شرح فيها نهجه وذكر خطته وقال « إن أعز آمال المؤلف هو أن يُرِي القارىء ، بصرف النظر عن وجهة نظره ومعتقده ، في الصفحات القادمة وصفاًمشيراً لشخص اعتيادي نثر أكبر قسط من السعادة على من حوله وعلى جميع الأجيال اللاحقة التي أتت بعده »[١] ، وقد أصر المؤلف على اعتبار الرسول كائناً إنسانياً بكل ما في هذه الكلمة من معنى ، ولكنه هاجم نقاد الرسول ومجرحيه بغضب زائد في كتابه .

ولقد أصدر باحث هندي مسلم مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية كتاباً دفاعياً توضيحياً عن حياة رسول الله . هذا الباحث هو صوفي مطير باهمان بنغالي Sufi Mutiur Bahman Bangalea ، وهو معروف باسم صوفي ـ بنغالي . ألف المؤلف كتابه هذا في شيكاغو وأصدره فيها سنة **١٩٤١**م يحمل إسم **حياة محمد** .

---

(١) غوبا ، ك . ك . **نبي الصحراء** . . . لاهور ، شركة النشر التايمزية ، **١٩٣٤** م . المقدمة .

وقد هدف الكاتب من تأليف هذا الكتاب إلى أن يكون مصدراً مناسباً عن حياة الرسول يطلع عليه الامريكيون المسيحيون خاصة. وقد حاول أن يبسط موضوعه وأن يعطي القارىء صورة واضحة غير متعصبة عن حياة وسيرة مؤسسة الإسلام. إن الكتاب سهل القراءة والأسلوب، ويبدو أن الكاتب استعمل المصادر الأصلية العربية مباشرة[1].

ولقد أصدر الباحث الهندي المسلم محمد حميد الله في أواسط هذا القرن عدداً من المؤلفات عن الرسول وعن الإسلام بشكل عام، وذلك كي يبرز هذين الموضوعين للفكر الأوربي المعاصر في ضوء جديد. قام المؤلف في كتابه الذي جمعه عن الوثائق السياسية في عهد رسول الله وعهد الخلفاء الراشدين، والذي أسماه: **مجموعة الوثائق السياسية الإسلامية في عهد النبوة وعهد الخلافة الراشدة** بدراسة انتقادية وحاول جهده أن يستقصي جميع رسائل الرسول الكريم إلى ملوك فارس وبيزنطة والحبشة وغيرها، وكذلك بقية المعاهدات والرسائل والوثائق التي يعود عهدها إلى زمن الرسول والخلفاء الراشدين. كذلك أصدر المؤلف نفسه سنة **١٩٥٩**م كتاباً باللغة الفرنسية أسماه **رسول الإسلام** في جزأين. قسم المؤلف كتابه إلى قسمين رئيسيين هما حياة الرسول وأعماله، علماً أن مثل هذا التقسيم اعتباطي وغير موضوعي لأنه لا يمكن دراسة حياة الرسول وسيرته دون دراسة أعماله، والعكس تماماً صحيح. وقد درس المؤلف أمهات كتب السيرة المعتبرة وذلك من أجل إعادة كتابة حياة الرسول، وأن طريقة معالجته لسيرة رسول الله طريقة موضوعية في أغلبها، وأن أغلب الأحاديث الشريفة التي جمعها والتي رجع إليها واستعملها في كتابه إنما جمعها خصيصاً لدعم رأي أهل السنة والجماعة في مثل هذه الأمور، وهو قد ابتعد، في نفس الوقت، بحكمة عن المسائل الشائكة والمشاكل الجدلية الخلافية، وامتنع عن إصدار أحكام في القضايا المعقدة المثيرة للعداوة والشحناء مثل قضية خلافة الرسول مثلاً[2]. وقد رجع المؤلف إلى أمهات كتب السيرة والحديث الشريف

---

(١) هاب، م «مراجعة حياة محمد بقلم صوفي مطير» في: **الثقافة الإسلامية العدد ١٨ كانون الثاني ١٩٤٤ م. ص ١٠٨.**

(٢) ميرزا، وهيب. «مراجعة رسول الله بقلم محمد حميدالله» في: **الثقافة الإسلامية العدد ٣٤ نيسان، ١٩٦٠ م. ص ١٥٥.**

العربية الأصلية ونجح في انتاج كتاب شامل عن حياة الرسول مدعم بالوثائق . إن طباعة الكتاب جيدة ، وأن عدداً من شجرات الأنساب وثلاث صور فوتوغرافيةلثلاث من رسائل الرسول وذكر أسماء المصادر ، وفهرساً لاسماء الأعلام . . . كل ذلك يرفع من قيمة الكتاب العلمية ويجعله كتاباً قيماً بحق [١] .

نبدأ الآن بذكر المؤلفين العرب وطرق معالجتهم لسيرة الرسول الكريم وحياته العطرة . يجدر بنا أن نلاحظ أن العالم العربي قد شهد نهضة دينية وخاصة منذ العقد الثالث من هذا القرن ، وذلك بتأثير ونشاط عدد من المنظمات الدينية التي بدأت أعمالها في نشر الإسلام والدفاع عنه وتبسيط قضاياه[٢] . ولعل أنشط هذه المنظمات وأكثرها فعالية هي جمعية الإخوان المسلمين الذين تولوا مهمة التبشير بالدين الإسلامي والدفاع عنه في وجه هجمات المبشرين والاستعمار وحاولوا تقوية العقيدة الإسلامية ولا سيما لدى الشباب الناشيء ومحاربة تيارات الالحاد والمبادىء الهدامة ، غربية وشرقية ، واعتمدوا في سبيل ذلك نشر الكلمة المطبوعة وإيصالها إلى أكبر عدد ممكن من الناس بأقل التكاليف . ولقد كان نصيب السيرة النبوية العطرة من هذا النشاط الأدبي الثقافي الديني نصيباً موفوراً ، ولم يقبل المؤلفون العرب والقراء العرب على موضوع كما اقبلوا على سيرة الرسول الكريم[٣] . وقد أصبحت الكتابة في السيرة النبوية خدمة دينية ، وشعر الكتاب الذين يتناولون مثل هذه الموضوعات انهم يقومون بمهمة دينية وبخدمة دينية هي هداية وإرشاد الشباب الحائر إلى صدق وعظمة وجمال وأخلاقية سيرة مؤسس الإسلام العظيم . كذلك حاولوا الحد من تأثير التربية الحديثة العلمانية والأفكار العالمية وأن يكبحوا جماح النزعات الالحادية والمبادىء الهدامة التي بدأت تنتشر بين الشباب كنتيجة لانتشار مؤثرات الحضارة الغربية بين المسلمين . وكذلك أرادوا دحض وتفنيد مزاعم الكتاب

---

(١) نفس المصدر .
(٢) حسين ، محمد توفيق . المصدر المذكور آنفاً . ص ٣٨ .
(٣) نفس المصدر . ص ٣٧ - ٣٨ .

الأوربيين وافتراءاتهم وأكاذيبهم التي وجهوها إلى الرسول الكريم وإلى دينه العظيم .

جميع هذه الدوافع ، وأخرى غيرها ، كانت ماثلة في ذهن المرحوم الدكتور محمد حسين هيكل عندما ألف كتابه المعروف **حياة محمد** . اعتمد هيكل في كتابة موضوعه هذا على القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وامهات كتب السيرة المعتمدة ، كما اعتمد على مؤلفات الكتاب الأوربيين ، وهو قد تأثر خاصة باميل درمنغم Emile Dermenghem وكتابه **حياة محمد**[1] . وقد ذكر المؤلف في مقدمة الطبعة الأولى للكتاب أنه يريد دراسة سيرة الرسول عن طريق تطبيق الأساليب العلمية « وقد شعرت بأن عليَّ واجباً أقوم به في هذا الموضوع لافساد الغاية التي ترمي هذه الخطة إليها ، والتي تضر الإنسانية كلها ولا يقف ضررها عند الإسلام والشرق . وأي أذى يصيب الإنسانية أكبر (من) العقم والجمود يصيبان نصفها الأكبر والأعرق في الحضارة على حقب التاريخ ! ولذلك فكرت في هذا وأطلت التفكير ، وهداني تفكيري في آخر الأمر إلى دراسة حياة محمد صاحب الرسالة الإسلامية وهدف مطاعن المسيحية من ناحية ، وجمود الجامدين من المسلمين من الناحية الأخرى ، على أن تكون دراسة علمية على الطريقة الغربية الحديثة خالصة لوجه الحق ، ولوجه الحق وحده[2] . وقد أعاد تأكيد هذه الحقيقة مجدداً في مكان آخر من كتابه « ولقد قصدت من هذا الكتاب إلى البحث العلمي توخياً للحقيقة العلمية وحدها ، وقصدت به إلى أن يقرأه المسلمون وغير المسلمين آملاً أن أقنعهم جميعاً بهذه الحقيقة العلمية[3] . . .

وقد انتقد المؤلف مصادر حياة الرسول التي هي كتب الأحاديث الشريفة وكتب السيرة القديمة وما ماثلها ودعا إلى عدم الأخذ بكل ما ورد فيها جزافاً وإلى تطبيق وسائل البحث العلمي الحديث عليها : لكني رأيت من الخير أن أبسط

---

(١) نفس المصدر . ص ٤١ .

(٢) هيكل ، محمد حسين . **حياة محمد** . الطبعة السادسة . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٥ م . ص ١٧ ـ ١٨ .

(٣) نفس المصدر . ص ٤٧ .

بعض الشيء في بيان الأسباب التي دعت المفكرين من أئمة المسلمين فيما مضى ، وتدعوهم اليوم ، كما تدعو كل باحث مدقق ، إلى عدم الأخذ جزافاً بكل ما ورد في كتب السيرة وفي كتب الحديث ، وإلى التقيد بقواعد النقد العلمي تقيداً يعصم من الزلل ما استطاع الإنسان أن يعصم نفسه منه[1] . ولذلك فقد أخذ نفسه بعرض الأحاديث الشريفة على القرآن الكريم فإذا اتفقت هذه الأحاديث مع القرآن الكريم أو لم تختلف معه فإن المؤلف يقبلها ، ولكن إذا كان هناك خلاف بين القرآن الكريم وبين الأحاديث الشريفة فإنه يرفض هذه الأحاديث الشريفة على الرغم من أن هناك عدداً من الكتاب يقبل هذه الأحاديث ويعتبرها صحيحة[2] .

وأما فيما يتعلق بمعجزات الرسول والخوارق التي نسبت إليه فإن هيكل يرفض جميع هذه الخوارق التي نسبت إلى الرسول بحجة أن حياة محمد هي حياة انسانية كاملة ، وقد كان الرسول متلهفاً إلى أن يجعل المسلمين يعتقدون أنه هو نفسه كائن إنساني مثلهم ، ولكنه يمتاز عنهم بتلقيه الوحي الإلهي ، « ولقد كان ﷺ حريصاً على أن يقدر المسلمون أنه بشر مثلهم يوحى إليه ، حتى كان لا يرضى أن تنسب إليه معجزة غير القرآن ويصارح أصحابه بذلك » . . . وإنه (أي الرسول) لم يلجأ في إثبات رسالته إلى ما لجأ إليه من سبقه من أصحاب الخوارق ، وهم في هذا يجدون من المؤرخين العرب والمسلمين سنداً حين ينكرون من حياة النبي العربي كلها ما لا يدخل في معروف العقل . ويرون ما ورد من ذلك غير متفق مع ما دعا القرآن إليه من النظر في خلق الله وإن سنة الله لن تجد لها تبديلاً ، غير متفق مع تعيير القرآن للمشركين أنهم لا يفقهون ، أن ليست لهم قلوب يعقلون بها[3] .

وقد سعى المؤلف في كثير من المناسبات أن يفند ويدحض اتهامات وافتراءات وهجمات المستشرقين ضد الرسول وضد شخصيته الكريمة ، فقد

---

(١) نفس المصدر . ص ٤٧ - ٤٨ .
(٢) نفس المصدر . ص ٤٩ - ٥٠ .
(٣) نفس المصدر . ص ٤٥ .

خصص فصلاً كاملاً من كتابه جعل عنوانه « المستشرقون والحضارة الإسلامية ٥٤٩ ـ ٥٨٤ » لبحث هذا الموضوع والرد على المفتريات . وقد دافع المؤلف في هذا الفصل عن الحضارة الإسلامية بشكل عام وعن الرسول الكريم وشخصيته بشكل خاص ، وهو قد ذكر عدداً من المستشرقين ونضرب عليهم مثلاً بشخص منهم يعتبر تفكيره نموذجاً لتفكير الآخرين . هذا المستشرق هو واشنطن ارفنج Washington Erving . ذلك أن هذا المستشرق يهاجم الرسول عليه السلام ، كما يهاجمه أغلب المستشرقين ، لأنه نشر الإسلام بحد السيف بزعمه ، كذلك هاجمه من أجل عقيدة القضاء والقدر . ذلك أن أغلب الغربيين ، يعتقدون أن الرسول الكريم قال إن الإنسان مجبر ومسير ولا إرادة له إطلاقاً ، وهذا إما ناشىء عن سوء فهم للإسلام ولعقيدة التوكل ، وإما ، وهو الأعم الأغلب ، عن قصد وسوء نية لوصم الإسلام بأشياء هو منها براء . ولقد ذكر هيكل آراء واشنطن هذه بالحرف الواحد ، وبعد ذلك بدأ في تفنيدها ودحضها مستنداً إلى القرآن الكريم وإلى الأحاديث الصحيحة وإلى سلوك الرسول الكريم أصحابه من بعده وإلى المنطق والعلم ، كما استشهد بحوادث التاريخ الإسلامي فأتى بدفاع صريح قوي متماسك نقيض ما ادعاه ذلك المستشرق المذكور أعلاه[١] .

ولقد اتبع المؤلف في عرضه سيرة الرسول النسق التقليدي المعروف ودرس السيرة النبوية حسب الموضوعات التالية : شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام وحالة العالم آنذاك ، أوضاع مكة قبل ولادة الرسول ، ذكر ولادة الرسول وطفولته وشبابه ثم زواجه ثم بدء الوحي فالعهد المكي فالهجرة إلى يثرب فالعهد المدني وما حدث فيه من أحداث . يستعين هيكل بمعطيات العلم الحديث ومنجزاته لإثبات صحة بعض الحوادث التي حدثت في عهد الرسول[٢] . وقد طبق المؤلف عند كلامه عن بعض الحوادث أساليب المنطق والفلسفة وعلم النفس ليشرح وجهة نظره ويعطيها تعليلاً علمياً مقبولاً كما فعل عندما حاول تعليل ظاهرة الإسراء والمعراج «ففي الإسراء والمعراج في حياة محمد الروحية معنى سام

---

(١) نفس المصدر . ص ٥٤٩ ـ ٥٦١ .
(٢) حسين ، محمد توفيق . المصدر المذكور آنفاً . ص ٤٢ .

غاية السمو ، معنى أكبر من هذا الذي يصورون . . . فهذه الروح القوي قد اجتمعت فيه في ساعة الإسراء والمعراج وحدة هذا الوجود بالغة غاية كمالها . لم يقف أمام ذهن محمد وروحه في تلك الساعة حجاب من الزمان أو المكان أو غيرهما من الحجب التي تجعل حكمنا نحن في الحياة نسبياً محدوداً بحدود قوانا المحِسَّة والمدبِّرة والعاقلة ، تداعت في هذه الساعة كل الحدود أمام بصيرة محمد واجتمع الكون كله في روحه ، فوعاه منذ أزله إلى أبده وصوره في تطور وحدته إلى الكمال عن طريق الخير والفضل والجمال والحق في مغالبتها وتغلبها على الشر والنقص والقبح والباطل بفضل من الله ومغفرة » « وليس يستطيع هذا السمو إلا قوة فوق ما تعرف الطبائع الإنسانية »[١] . ويبدو لنا من خلال عرضه ووصفه لهاتين الحادثتين أنه يؤمن أن الإسراء والمعراج حدثا للرسول بروحه الشريفة فقط وليس بروحه وجسده مجتمعين ، ولكنه يعترف بإمكانية حصول ذلك[٢] .

حاول المرحوم الأستاذ عباس محمود العقاد الكاتب المشهور في دنيا العرب ، أن يشرح عظمة الرسول وعبقريته في كتاب خاص أصدره لذلك وجعل عنوانه **عبقرية محمد** . والعقاد لم يكتب سيرة للرسول على النسق المعروف وبالطريقة الشائعة ، وإنما انتقى نواحٍ معينة من حياة الرسول وبحثها وأظهر نواحي عظمة الرسول فيها مثل : عبقرية محمد العسكرية ، عبقرية محمد السياسية ، محمد الصديق ، محمد الرئيس ، محمد الزوج . . .

إن الغاية من الكتاب هي دفاعية بالدرجة الأولى ، يقول المؤلف : فكتبناه ونحن نستحضر في الذهن تبرئة المقام المحمدي من تلك الأقاويل التي يلغط بها الأغرار والجهلاء عن حذلقة أو سوء نية ، ونظرنا اتفاقاً فإذا بأطول الفصول فيه الفصلان اللذان شرحنا فيهما موقف محمد من الحرب ومن الحياة الزوجية ، لأنهما كانا مثار اللغط . . . وكانا مثار اللغط في كل ما ردده سفهاء الشائنين من الاضلاء والمقتدين في هذا الباب[٣] . وهو يذكر أن جماعة من أصدقائه اقترحوا عليه أن

---

(١) هيكل ، محمد حسين . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ١٩٣ ـ ١٩٤ .
(٢) نفس **المصدر** . ص ١٩٥ .
(٣) العقاد ، عباس محمود . **مجموعة العبقريات الإسلامية كاملة : عبقرية محمد** ١٩ ـ ١٦٦ . بيروت ، دار الناشر اللبناني ، ١٩٧١ م . ص ٢٢ .

يؤلف كتاباً عن حياة محمد منذ ثلاثين خلت من تاريخ تأليفه الكتاب « تعود بنا هذه المقدمة ثلاثين سنة ، إلى اليوم الذي سمعت فيه أول اقتراح بتأليف كتاب عن محمدﷺ[1] . ففي يوم من أيام المولد كان يزور المؤلف مجموعة من زملائه في المساء فبدأوا يتحدثون عن الكاتب الإنكليزي العظيم توماس كارلايل وكتابه الأبطال الذي عقد فيه فصلاً عن النبي محمد عليه السلام وجعله نموذج البطولة النبوية بين أبطال العالم الذين اختارهم للوصف والتدليل ، ولقد حدث نقاش بين المجتمعين وأحد الدخلاء حول الرسول الكريم فغضب الجمع من ذلك الدخيل الذي اضطر للإنسحاب ، وعندئذٍ » وتساءلنا ما بالنا نقنع بتمجيد كارلايل للنبي ، وهو كاتب غربي لا يفهمه كما نفهمه ، ولا يعرف الإسلام كما نعرفه . ثم سألني أحد الأخوان : ما بالك أنت يا فلان لا تضع لقراء العربية كتاباً عن محمد على النمط الحديث ؟! قلت : افعل ، وأرجو أن يتم ذلك في وقت قريب . ولكنه لم يتم في وقت قريب ، بل تم بعد ثلاثين سنة[2] .

حاول المؤلف أن يشرح مختلف جوانب عبقرية الرسول وعظمته « . . . إن عبقرية محمد ، عنوان يؤدي معناه في حدوده المقصودة ولا يتعداها . فليس الكتاب سيرة نبوية تضاف إلى السير العربية والافرنجية التي حفلت بها « المكتبة المحمدية » حتى الآن . . لأننا لم نقصد وقائع السيرة لذاتها في هذه الصفحات ، على اعتقادنا أن المجال متسع لعشرات من الأسفار في هذا الموضوع ، ثم لا يقال أنه استنفد كل الاستنفاد . وليس الكتاب شرحاً للإسلام أو لبعض أحكامه أو دفاعاً عنه أو مجادلة لخصومه ، فهذه أغراض مستوفاة من مواطن شتى ، يكتب فيها من هم ذووها ولهم دراية بها وقدرة عليها .

إنما الكتاب تقدير « لعبقرية محمد » بالمقدار الذي يدين به كل انسان ، ولا يدين به المسلم وكفى ، وبالحق الذي يبث له الحب في قلب كل إنسان ، وليس في قلب كل مسلم وكفى .

---

(١) نفس المصدر . ص ١٩ .
(٢) نفس المصدر . ص ٢٠ - ٢١ .

فمحمد هنا عظيم ، لأنه قدوة المقتدين في المناقب التي يتمناها المخلصون لجميع الناس .

عظيم لأنه على خلق عظيم[1] »

وعندما يتكلم عن حروب الرسول وغزواته يذكر أن جميع غزوات الرسول وحروبه دفاعية لا حروب هجومية « فلم تكن حرب من الحروب النبوية كلها حرب هجوم ، ولم تكن كلها إلا حروب دفاع وامتناع[2] وبعد ذلك يشرح المؤلف عظمة خطط الرسول العسكرية واستراتيجيته كما ظهرت خلال مختلف المعارك مبيناً أصالتها ودقتها[3] ويوازن المؤلف بين خطط الرسول العسكرية وخطط نابليون بونابرت ويظهر عظمة خطط الرسول وتفوقها على خطط نابليون[4] .

وعندما ننظر إلى الكتاب ككل نجده دفاعاً حاراً عن مؤسس الإسلام وشرحاً لعبقريته في مختلف المجالات بأسلوب جميل جيد ، واعتمد المؤلف العقل والمنطق وحقائق الإسلام الأساسية لتثبيت وجهة نظره وليرد على المغرضين ، وهو ينظر إلى الرسول عليه السلام لا من وجهة النظر الدينية فحسب وإنما ينظر إليه على أنه أعظم الرجال وأبطال الإنسانية . ويذكر المؤلف في مقدمة كتابه أنه حاول أن يكتب هذ الكتاب من ثلاثين سنة خلت من تاريخ كتابته ، وذلك ليرد به خصوصاً على أولئك الذين لم يعودوا يقدرون عبقرية الرسول حق قدرها ، وذلك بتأثير انخداعهم وغرورهم بطرائق العصر الحديث ، واعتقادهم أنه قد أتى بالجديد الناسخ للقديم في كل شيء ، حتى في ملكات النفوس والأذهان ، وهي مزية خالدة لا ينسخ فيها الجديد القديم[5] .

لذلك لا عجب أن قرىء كتاب العقاد هذا أكثر من أي كتاب آخر عن

(١) نفس المصدر . ص ٢٢ - ٢٣ .
(٢) نفس المصدر . ص ٣٩ .
(٣) نفس المصدر . ص ٤٩ .
(٤) نفس المصدر . ص ٤٩ - ٥٣ .
(٥) نفس المصدر . ص ٢٣ .

سيرة الرسول وحياته وأن أثر في عدد كبير من الكتاب ووجههم في الوجهة التي اختطها في بحثه المذكور .

ذلك أن أبحاث الأستاذ المرحوم العقاد وآراءه في حروب الرسول وغزواته وإشادته بمقدرته العسكرية وخططه الاستراتيجية جعلت عدداً من العسكريين والمهتمين بالأمور الحربية يدلون بآرائهم وأبحاثهم في هذا الصدد ، نجد ذلك ، واضحاً في كتابات **محمد** عبد الفتاح ابراهيم وذلك في كتابه **محمد القائد** ، وكتابات محمد فرج في كتابيه **محمد المحارب** ، **والعبقرية العسكرية في غزوات الرسول** ، وكتابات محمد شيت خطاب وذلك في كتابه **الرسول القائد** وغيره من الكتب . تبنى هؤلاء المؤلفون آراء العقاد في هذا المجال وجعلوها الأساس الذي بنوا عليه آرائهم وكتبهم . لقد اعلنوا وأوضحوا أن جميع حروب الرسول وغزواته كانت حروباً دفاعية من أجل الدفاع عن النفس ومن أجل حماية الدين الجديد . وهم قد فندوا الاتهام الذي اعتاد أكثر أعداء الرسول والإسلام من كتاب الغرب أن يوجهوه للرسول ، من أن الإسلام انتشر بحد السيف وأن الرسول نشر الإسلام بالقوة المادية وحدها . وهم قد وازنوا وقايسوا بين استراتيجية الرسول وخططه العسكرية وبين استراتيجية وخطط القواد العسكريين المحدثين والمعاصرين وأظهروا سبق الرسول فيما ذهبوا إليه بل تفوقه عليهم في هذا الميدان . وقد زودوا كتبهم بكثير من التفاصيل عن المعارك والغزوات المختلفة ، وكذلك زودوها بعدد كبير من الخرائط والمخططات واللوحات .

كذلك وجد بين المؤلفين العرب المحدثين من حاول كتابة سيرة الرسول استناداً إلى القرآن الكريم وحده بحجة أن كتب السيرة والأحاديث المعتبرة سجلت بعد أكثر من مائة وخمسين سنة من وفاته ﷺ ، وعلى أن القرآن الكريم معاصر للرسول وسجل بعيد وفاته . ولعل أهم من حاول ذلك هو الأستاذ عزة دروزة في كتابه : سيرة الرسول : **صور مقتبسة من القرآن** . يعتبر هذا الكتاب أول وأهم محاولة جدية لدراسة حياة الرسول اعتماداً على القرآن الكريم كمصدر

أساسي لحياة الرسول[١] . وهو قد اضطر لعمل هذا لأن أمهات كتب السيرة ليست كافية في رأيه ، وقد حاول المؤلف أن يحصل على صورة واضحة المعالم لشخصية الرسول استناداً إلى القرآن الكريم وحده ، ولكن المشكلة التي واجهها أن القرآن الكريم ليس من السهل فهمه ؛ فهو كتاب عقيدة وتشريع أكثر منه كتاب سيرة وفيه إشارات ، بعضها غامض ، لحوادث حدثت للرسول الكريم ، لذلك يحتاج الباحث فيه أن يرجع إلى كتب الحديث والتفسير التي تشرح وتؤول الغامض ، وإذا لاحظنا أن كتب التفسير والحديث لم تدون إلا في عصر متأخر أي في نفس العصر الذي دونت فيه كتب السيرة ، أمكننا أن نلاحظ أن الباحث في هذا المجال سقط في نفس المأزق الذي حاول الخلاص منه عندما ابتعد عن أمهات كتب السيرة بحجة أنها ليست قريبة من عهد الرسول . وهذا ما حدث لهذا الباحث ، فقد اضطر من أجل فهم القرآن الكريم وإشاراته وحوادثه أن يعود إلى تفاسير المفسرين وشروحهم . وهذه هي نقطة الضعف الأساسية في هذا الكتاب .

هناك نوع آخر من الأدب ازدهر في العالم العربي ويمكن اعتباره نوعاً من القصة التاريخية . دلك أن مؤلفي هذا النوع من الأدب عرضوا مؤلفاتهم عن الرسول الكريم في إطار قصصي ، وأعطوا انفسهم حرية أكبر عند بحثهم أشياء أو حوادث لا تتعلق مباشرة بشخص الرسول أو مبادىء الإسلام . نجد هذا النوع في مؤلفات عدد كبير من المؤلفين من أمثال طه حسين وتوفيق الحكيم وبنت الشاطىء وغيرهم . فقد بحث طه حسين في كتبه **مرآة الإسلام والوعد الحق وعلى هامش السيرة** بعض جوانب السيرة النبوية العطرة ، وكذلك فعل توفيق الحكيم في كتابه عن محمد والسيدة بنت الشاطىء في كتبها عن أم الرسول وأسرته .

والدكتور طه حسين معروف في العالم العربي وله عدد كبير من الكتب وهو قد عرض في كتبه المذكورة أعلاه سيرة رسول الله العطرة بأسلوب أدبي

---

(١) حسين ، محمد توفيق . **المصدر المذكور آنفاً** . ص ٤٤ .

قصصي . وهو قد قبل حوادث سيرة الرسول وحياته كما هي ورفض جميع معجزات الرسول ما عدا القرآن الكريم لأن الرسول الكريم لم يدع لنفسه أية معجزات ما عدا القرآن[1] . يذكر الدكتور طه حسين في مقدمة كتابه على **هامش السيرة** إنه لم يكتب كتابه هذا للعلماء « هذه صحف لم تكتب للعلماء ولا للمؤرخين ، لأني لم أرد بها إلى العلم ، ولم أقصد بها إلى التاريخ ، وإنما هي صورة عرضت لي أثناء قراءتي للسيرة فأثبتها مسرعاً ، ثم لم أر بنشرها بأساً »[2] . . .

ثم يذكر طريقته في معالجة موضوعه بقوله : وأحب أن يعلم الناس أيضاً أني وسعت على نفسي في القصص ، ومنحتها من الحرية في رواية الأخبار واختراع الحديث ما لم أجد به بأساً ، إلا حين تتصل الأحاديث والأخبار لي بشخص النبي ، أو بنحو من أنحاء الدين ، فإني لم أبح لنفسي في ذلك حرية ولا سعة ، وإنما التزمت ما التزمه المتقدمون أصحاب السيرة والحديث ورجال الرواية وعلماء الدين[3] .

كذلك يذكر أنه لم يذكر مصادر معلوماته عما يرويه من أخبار لأنه لم ير حاجة إلى ذلك « فإذا اتصل الخبر بشخص النبي فإني أرده إلى مصدره ليستطيع من شاء أن يرجع إليه ، لا أحتمل في ذلك تبعة خاصة ، لأني لا أذهب فيه مذهباً خاصاً ، الا أن يكون تبسطاً في الشرح والتفسير واستنباط العبرة والوصول بها إلى قلوب الناس »[4] .

لقد ألف الدكتور نظمي لوقا ، وهو مسيحي قبطي آباؤه قسوس كما يقول هو نفسه من مصر ، عدداً من الكتب عن الرسول الكريم وظهور الإسلام . وإن كتابه الذي افتتح به مؤلفاته **محمد** : **الرسالة والرسول** بحث عقلي منطقي في طبيعة

---

(١) نفس المصدر . ص ٣٤ .
(٢) حسين ، طه . المجموعة الكاملة لمؤلفات الدكتور طه حسين : المجلد الثالث على هامش السيرة . . . . بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٧٣ م . ص ٧ .
(٣) نفس المصدر . ص ١٢ .
(٤) نفس المصدر .

الدعوة والداعية أكثر منه سيرة بالمعنى المتعارف عليه. هذا وإن لهذا الكتاب أهمية خاصة لأن كاتبه قبطي مسيحي وهو يعترف اعترافاً كاملاً بنبوة محمد عليه السلام وبالإسلام خاتم الأديان السماوية وأكملها . ولا ندري كيف نعلل إيمان هذا المؤلف ، ولكن يبدو لنا ، أنه تعلم القرآن الكريم وحفظه غيباً وهو طفل صغير لما يتجاوز الحادية عشرة من عمره ، لأن والده أراد له أن يتفصح بالعربية ، ولم يجد ما هو أجود وأفصح من القرآن الكريم يحفظه ابنه ليصبح بليغاً ضليعاً بالعربية . هذا الاطلاع للولد على القرآن العظيم جعله يتذوق حلاوة القرآن ويستشعر بقلبه عظمة فصاحته وبلاغته ، ولا يستطيع أن يحكم على القرآن الكريم ـ من وجهة نظر بلاغية ـ إلا من عرف العربية وذاق فصاحتها وبلاغتها . هذا الإطلاع جعل الفتى ، عندما كبر ، يعتقد أن هذه الفصاحة وهذه البلاغة في القرآن الكريم ليست من صنع البشر ، لأن البشر أعجز من الإتيان بمثل هذا الأسلوب الساحر والبلاغة المعجزة ، ويبدو أن الدكتور لوقا فطرته سليمة فبرأه ذلك من التعصب الذميم وقاده ذلك إلى الاعتراف بالمصدر الإلهي للقرآن وبأنه آخر الأديان وأن الرسول آخر الأنبياء . ومن قديم تنبه بعض مفكري الغرب إلى أثر الإسلام البلاغي على الرغم من عدم فهمهم القرآن الكريم . يقول جان جاك روسو الكاتب والفيلسوف الإجتماعي المعروف : من الناس من يتعلم قليلاً من العربية ثم يقرأ القرآن ويضحك منه ، ولو أنه سمع محمداً يمليه على الناس بتلك اللغة الفصحى الرقيقة ، وذلك الصوت المقنع المطرب المؤثر في شغاف القلوب ، ورآه يؤيد أحكامه بقوة البيان لخر ساجداً على الأرض وناداه : أيها النبي رسول الله ، خذ بأيدينا إلى مواقف الشرف والفخار ، أو مواقع التهلكة والأخطار ، فنحن من أجلك نود الموت أو الانتصار[1] ولقد اهتم عدد من المسلمين بما كتب لوقا عن رسول الله فقد صدر له كتابه هذا كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم في الجمهورية العربية المتحدة آنذاك وامتدحه وذكر « . . . درس [أي المؤلف]

---

(١) **حسن ، حسن إبراهيم . تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والإجتماعي** . الطبعة السابعة . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٤ م . جـ ١ ـ ١٩٣ .

محمداً إنساناً . . . ودرسه داعياً لدين ومرشداً إلى هدى . . . ودرس دينه مرحلة من مراحل التطور الحضاري في المجتمع الإنساني ودرسه نبياً رسولاً فآمن ايمان القلب والعقل جميعاً إنه نبي رسول بقلب المؤمن وعقل الإنسان وفكر الباحث[1] . كذلك قدمه إلى القراء الأستاذ أمين الخولي بمقالة قصيرة في نفس الكتاب جعل عنوانها تطور نبيل ويقول في ختامها « إن هذا الكتاب يقرؤه كل ذي عقل قوي وقلب كبير من أي دين وأي ملة . . . فيرى أن التدين قدير على أن يكون ترفعاً نبيلاً يطهر النفوس ويحيي الآمال . من أجل هذا رجوت في ثقة أن يكون هذا الكتاب تطوراً نبيلاً . . في نظرة كل ذي دين إلى ما يرجى من خير للدنيا بالتدين[2] .

كذلك أرسل الأستاذ فتحي رضوان رسالة للمؤلف اثبتها في كتابه يمدحه على هذا الكتاب ويقول « . . . لذلك فإني اكتب هذا لأعلن إليك أن الطابع الإنساني في كتابك قد مس شغاف قلبي أكثر من أي شيء آخر فيه على جماله كله ، فقد جرى بأسلوب من يحب الناس ويحب الخير لهم ويحب الأخيار فيهم ، ويحب لهم أن يعيشوا متآخين ، صافية نفوسهم ، مشرقة بالود والتسامح قلوبهم[3] .

وقد افتتح المؤلف كتابه بالآية الكريمة ﴿ وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً ، أولئك لهم أجرهم عند ربهم ﴾ صدق الله العظيم . « آل عمران »[4] كذلك يتبع الآية الكريمة هذه يقول أرسطو « أفلاطون حبيب إلى نفسي ، بيد أن الحقيقة أحب إلى نفسي من أفلاطون »: أرسطو[5]. ويهدي كتابه : إلى

---

(١) لوقا ، نظمي . **محمد الرسالة والرسول** . الطبعة الثانية . القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٥٨ م . ص ٨ .
(٢) نفس المصدر . ص ١٦ .
(٣) نفس المصدر . ص ١٨ .
(٤) نفس المصدر . ص ٢١ .
(٥) نفس المصدر .

السائرين في الظلمة وإلى من يلوح لهم ـ من أنفسهم ـ فجر جديد[١] . ومن يغلق عقله وضميره دون الحق يغير عقله وضميره لا يغير الحق . . . وبهدى من هذا المنهج وجدت من واجبي أن أكتب هذه الصفحات موقنا أن الانصاف حلية يكرم بها المنصف نفسه قبل أن يكرم بها من ينصفهم[٢] .

وهو في كتابه ينصف الإسلام والرسول ويدعو إلى انصاف الرسول ، وهو يعترف بحبه للرسول منذ كان صبياً يافعاً ويفخر بذلك ويعدد أسباب حبه له عليه السلام[٣] . ثم يذكر إنسانية الرسول وتلقيه الوحي من الله تعالى ويذكر إنسانية الرسول وإنسانية الدين الإسلامي وإنه آخر الأديان وأكملها . وأخيراً يختم كتابه بما يلي :

أي قالة بعد هذا تنهض على قدمين لتطاول هذا المجد الشاهق أو تدافع هذا الصدق الصادق؟ لا خيرة في الأمر، ما نطق هذا الرسول عن هوى، لا خيرة في الأمر ، ما ضل هذا الرسول وما غوى ، لا خيرة في الأمر ، وما صدق بشر إن لم يكن هذا الرسول بالصادق الأمين . فسلام عليه بما هدى من سبيل وما قوم من منهج وما بين من محجة . . . وسلام على الصادقين[٤] .

عند ختام هذا الفصل لا بد من التنويه والملاحظة أن جميع الكتاب المسلمين ، بما فيهم الكتاب المسيحيون العرب القلائل الذين كتبوا عن الرسول الكريم ، قد صدروا في جميع ما كتبوه عن الرسول وعن دينه عن عقيدة قوامها الإيمان بالله تعالى وحده إله قادر على كل شيء لا تحد قدرته حدود ، والإيمان بمحمدرسولاً لله وخاتم انبيائه تلقى الوحي الإلهي من الله تعالى متمثلاً في القرآن الكريم بنصه ومعناه ألقاه إليه الروح الأمين جبريل عليه السلام ، وأن القرآن الكريم هو كلام الله ووحيه إلى رسوله محمد ، وأن جميع النقد الذي وجه إلى

(١) نفس المصدر . ص ٢٣ .
(٢) نفس المصدر . ص ٢٣ .
(٣) نفس المصدر . ص ٢٧ ـ ٢٨ .
(٤) نفس المصدر . ص ١٩١ .

سيرة الرسول إنما تمركز في المعلومات والأخبار التي تنقلها إلينا كتب السيرة القديمة ، وفي شرح وتفسير الحوادث ، فلا يمكن لأي نقد أن يطال شخصية الرسول الكريم أو مصادر الإسلام . . . فهو ﷺ المثل الأعلى للإنسانية كلها في سعيها من أجل المثل الأعلى . على العكس حاول جميع المؤلفين ، كما لاحظنا سابقاً ، الدفاع عن الرسول ضد هجمات الكتاب الغربيين وافتراءاتهم وأكاذيبهم ضده وضد الإسلام .

فهرس الأعلام

ـ أ ـ



المصادر العربية

١ـ ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد . **وفيات الأعيان وأنباء أنبا ء الزمان** . . . تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٨م . ٦ ج .

٢ـ ابن النديم ، محمد بن اسحاق . **كتاب الفهرست** . . . تحقيق غوستاف فلوجل . . . لايبزيغ ، ف ، س ، و ، فوغل ، ١٨٧١م .

٣ـ ابن هشام ، عبد الملك . **السيرة النبوية** . . . تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي . الطبعة الثانية . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٧٥هـ . ٢ ج .

٤ـ ابن هشام ، عبد الملك . **تقريب سيرة ابن هشام** ، بقلم عبد السلام محمد هارون . القاهرة ، دار سعد ، ١٩٥٥م .

٥ـ الأزرقي ، أبو الوليد محمد بن عبد الله . **كتاب أخبار مكة شرفها الله تعالى وما جاء فيها من الآثار** . تحقيق وستنفلد . لايبزيغ، بروكهاوس ، ١٨٥٨م .

٦ـ أمين ، أحمد . **ضحى الإسلام** . الطبعة الثالثة . القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٧١هـ .

٧- البلاذري ، أحمد بن يحيى . **فتوح البلدان** . تحقيق رضوان محمد رضوان . القاهرة، المطبعة المصرية ، ١٩٣٢م .

٨- بيروت - الجامعة الأمريكية . **المؤتمر التاسع للدراسات العربية ، ١٩٥٩م : ما ساهم به المؤرخون العرب في المئة سنة الأخيرة في دراسة التاريخ العربي وغيره** . إشراف مصطفى توفيق حسين [وآخرين] . بيروت ، مطبعة الجامعة الأمريكية ، ١٩٥٩م .

٩- بيهم ، محمد جميل . **فلسفة تاريخ محمد** . بيروت ، ١٩٦١م .

١٠- جرونيباوم ، جوستاف . **حضارة الإسلام** . تعريب عبد العزيز جاويد ، القاهرة ، ١٩٦٠م .

١١- جوادي ، حسن . « صور غربية للعرب » في : **حوار** : العدد الثاني (تموز - آب ١٩٦٣م) .

١٢- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله . **كتاب كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون** . تحقيق محمد شرف الدين بالنقايا ورفعت بيلكه الكليسي . استانبول ، وكالة المعارف ، ١٩٤١ - ١٩٤٣م .

١٣- حسن ، حسن إبراهيم . **تاريخ الإسلام السياسي** . . . الطبعة السادسة . القاهرة ، ٣ ج. مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦١م .

١٤- حسن ، علي إبراهيم . **التاريخ الإسلامي العام** . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٣م .

١٥ - حسين ، طـه . **علـى هـامش السيـرة** . . . القـاهـرة ، دار المعـارف ، ١٩٤٣م .

١٦- حسين ، مصطفى توفيق . « ما ساهم به المؤرخون العرب في المئة سنة الأخيرة في دراسة النبي محمد » في : **ما ساهم به المؤرخون العرب في المئة سنة الأخيرة في دراسة التاريخ العربي وغيره** . بيروت ، الجامعة الأمريكية ، المؤتمر التاسع للدراسات العربية ، ١٩٥٩م .

١٧- حمادة ، محمد ماهر . **المكتبات في الإسلام : نشأتها وتطورها ومصائرها** .

الطبعة الثانية . بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٧٨م .

١٨ـ الخالدي ، مصطفى وفروخ ، عمر . **التبشير والاستعمار في البلاد العربية** . . . الطبعة الخامسة . ١٩٧٣م .

١٩ـ خورشيد ، فاروق وزكي ، أ . ك . **محمد في الأدب المعاصر** . القاهرة ، المكتب الفني ، ١٩٥٩م .

٢٠ ـ دحلان ، أحمد زيني . **السيرة النبوية** . . . القاهرة ، بولاق ، ١٨٧٥م . ٣ج .

٢١ـ الدنا ، عبد القادر . **تحفة الانام** . . . بيروت ، مطبعة جريدة بيروت ، ١٩٠٣ .

٢٢ـ السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن . **الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ** . دمشق ، ١٩٣٠م .

٢٣ـ الشيال، جمال الدين. **التاريخ والمؤرخون في مصر في القرن التاسع عشر** . « المكتبة التاريخية رقم ٣ » القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٨ .

٢٤ـ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير . **تاريخ الرسل والملوك** . تحقيق دي غويه . ليدن ، بريل . اعادت مكتبة المثنى ببغداد طبعه بالاوفست .

٢٥ـ العقاد ، عباس محمود . **عبقرية محمد** . القاهرة ، دار الهلال ، ١٩٦١م .

٢٦ـ العلي ، صالح أحمد . **محاضرات في تاريخ العرب** . الجزء الأول . بغداد ، مكتبة المعارف ، ١٩٥٥م .

٢٧ـ **الكتاب المقدس** .

٢٨ـ لوقا، نظمي . **محمد : الرسالة والرسول** . الطبعة الثانية . القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٥٨م .

٢٩- النبهاني، يوسف . **جواهر البحار**. . بيروت ، المطبعة الأدبية، ١٩٠٩م .

٣٠- هيكل، محمد حسين. **حياة محمد**. الطبعة السادسة. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٥م .

٣١- ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله الرومي . **معجم الأدباء** . تحقيق أحمد فريد الرفاعي . القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٣٦م .

المصادر الأجنبية

1- Addison, J.T. **The Christian approach to the Moslem; a historical Study.** New York, Columbia University Press, 1942

2- Amir, 'Ali Mawlawi, Saiyid. **The Spirit of Islam...** (Rev. ed.). London, Christophers, 1922.

3- Andrae, Tor. **Mohammed the Man and his Faith.** Translated by T. Menzel... London, Allen and Unwin Ltd, 1936.

4- Archer, John Clark... **Mystical elements in Mohammed...** New Haven, Yale University Press, 1924.

5- Bacon, Francis. **Essays Civil and Moral and the New Athantis...** New York, P.F. Collier and Sons, 1909.

6- Brockelmann, Carl. «Ibn Ishàk» **Encyclopedia of Islam. 1st. ed. Ed. by M. Th., Houtsma (and others). Leiden, Brill, 1913-1934. II, 389- 390.**

7- **Carlyle, Thomas. The hero as Prophet...** New York, Maynard, Merrill and Co., 1902.

8- Chew, S.C. **The Crescent and the rose: Islam and England during the Renaissance.** New York, Oxford University Press, 1937.

9- Danial, Norman. **Islam and the West; the making of an image.** Edinburgh, The University Press, 1960.

10- Daniel, Norman. **Islam and the West; the making of an image.** Edinburgh, The University Press, 1960.

10- Daniel, Norman. «The development of the Christian attitude to Islam,» **Dublin Review,** CCXXX (Winter, 1957), 289- 312.

11- Dante Alighieri. **The Comedy of Dante Alighieri...** Translated by Dorathy L. Sayers. 3vols. New York, Basic Books, 1962.

12- Dermenghem, Emile. **The life of Mahomet.** Translated by Arabella Yorke. London, Routledge and Sons, 1930.

13- Dinét, A.E. and Sliman ben Ibrahim. **The life of Mohammed The Prophet of Allah...** Paris, The Paris book Club, 1918.

14- Dunlop, D.M. «Some remarks on Weil's History of the Caliphs» in **Historians of the Middle East.** Ed. by Lewis, Bernard and Holt, P.M. London, Oxford University Press, 1962.

15- Duri, A.A. «The Iraq School of the history to the ninth Century-a Sketch,» in **Historians of the Middle East.** Ed. by Lewis, Bernard and Holt, P.M. London, Oxford University Press, 1962.

16- Fück, J.W. «Islam as an historical Problem in European Historiography since 1800,» in **Historians of the Middle East.**

Ed. by Lewis, Bernard and Holt, P.M. London, Oxford University Press, 1962. 303- 314.

17- Gauba, L.K. **The Prophet of the desert.** Lahore, Time publishing Co., 1934.

18- Gibb, H.A.R. «Ta'rikh,» **Encyclopedia of Islam.** 1st. ed. Ed. by M. the, Houtsma (and others). Leiden, Brill, 1938. Supyl... 233- 245.

19- Gibbon, Edward. **Life of Mahomet...** New York, American Book Exchange, 1879.

20- Hitti, P.K. **Islam and the West...** Princeton, D.Van Nostrand Co., 1962.

21- Holt, P.M. «The treatment of Arab history by Prideaux, Ockley and Sale,» **Historians of the Middle East.** Ed. by Lewis, Bernard and Holt, P.M. London, Oxford University Press, 1962. 290- 302.

22- Horovitz, Josef. «The earliest biographies of the Prophet and their authors,» **Islamic Culture,** 1 (October, 1927). 535- 559; II (January, 1928), 22- 50; (April, 1928) 164- 182; (October, 1928). 495- 526.

23- Horovitz, Josef. «Wàkidi» **Encyclopedia of Islam 1st. ed. Ed. by M. Th. Houtsma (and others). Leiden, Brill, 1913- 1934. IV, 1104- 1105.**

24- Hurgronje, C. Snouch. Mahammedanism. New York, G.P. Putnam's Sons, (1936).

25- Ibn Hishàm, 'Abd al-Malik **The life of Muhammad; a translation of Ibn Ishàq's Siral Rasùl Allàh...** by A. Guillaume. London, Oxford University Press, 1955.

26- Irving, Washington. **Mahomet and his successors.** 2vols. New York, G.P. Putnam, 1868.

27- **Islamic Culture.** V.1- Hyderabad, 1927-

28- Jeffery, Arthur. «The Quest of the historical Mohammed», **The Moslem World,** XVI (October, 1926), 327- 348.

29- Khuda Bakhsh, Salahuddin. **Contribution to the history of Islamic Civilization. 3d. ed. Vol.I. Calcutta, University of Calcutta, 1959.**

30- Levi, Della Vida. «Sira,» in Encyclopedia of Islam. 1st ed. Ed. by M. The, Houtsma (and others). Leiden, Brill, 1913- 1943. IV, 439- 443.

31- Lichtenstadter, Ilse. «Arabic and Islamic Historiography,» **Moslem World,** XXXV (April, 1945), 126- 132.

32- ......, ... **Islam and the Modern Age...** New York, Bookman Associates, 1958.

33- Margoliouth, D.V. **Mohammed and the rise of Islam...** «Heroes of the Nations». New York, G.P. Putnam's Sons, 1905.

34- ......, ... «Muhammad», **Encyclopedia of Religion and Ethics.** Ed. by J. Hastings. Edinburgh, T.T. Clark, 1915. VIII, 871- 880.

35- Mittwoch, E. «Ibn Sa'd,» **Encyclopedia of Islam.** 1st ed. Ed. by

M. Th. Houtsma (and others). Leiden, Brill 1913- 1934. II, 413- 414.

36- Muir, Sir William. **The life of Mohammed from original sources.** A new and rev. ed. by T.H. Weir. Edinburgh, J. Grant, 1912.

37- ..... **The Mohammedan Controversy...** Edinburgh, T. and T. Clark, 1897.

38- Munro, D.C. «The Western attitude toward Islam during the period of the Crusades,» **Speculum,** VI, (July, 1931), 329- 343.

39- **The Muslim World.** V.1.

40- Pare(, Rudi, «Recent European Research on the life and work of Prophet Muhammad,» **Journal of the Pakistan Historical Society.** V.1 (April, 1958). 81- 96.

41- Parry, V.J. «Renaissance historical literature in relation to the Near and Middle East,» **Historians of the Middle East.** Ed. by Lewis, Bernard and Holt, P.M. London, Oxford University Press, 1962. 277- 289.

42- Prideaux, Humphrey. **The True nature of imposture fully display'd in the life of Mahomet...** London, W. Baynes, 1808.

43- Rosenthal, Franz. **A history of Muslim historiography.** Leiden, Brill, 1952.

44- Salibi, K.S. «Islam and Syria in the Writings of Henri Lammens», **Historians of the Middle East.** Ed. by Lewis, Bernard, and Holt, P.M. London, Oxford University Press, 1962. 330- 342.

45- Saunders, J.J. «Mohammed in Europe. A note on Western interpretations of the life of the Prophet,» **History; the Journal of the Historical Association.** New Series XXXIX (February and June, 1954), 14- 20.

46- Simon. G. «Luther's attitude toward Islam,» the **Moslem World,** XXI (July, 1931), 257- 62.

47 Smith, B.P. **Islam in English literature.** Beirut, American University Press, 1939.

48- Smith, B.P. **Islam in English literature.** Beirut, American Elder and Co., 1874.

49- Southern, R.W. **Western View of Islam in the Middle Ages.** (Cambridge, Mass. Harvard University Press, 1962).

50- Storey, C.A. **Persian literature; a bio-bibliographical Survey.** 2vols. London, Luzac and Co., 1957.

51- Tatlock, J.S.P. «Mohammed and his followers in Dante,» **Modern language review,** XXVII (April, 1932), 186- 195.

52- Toynbee, A.J. **A Study of history.** 12 vols. London, Oxford University Press, 1954- 1961.

53- Voltaire, François Marie Arouet de... **The dramatic Works of Mr. de Voltaire.** Vol.VI. Translated by Franclin. London, Printed for W. Jonston (and others), 1773.

54- Watt, W.M. «Carlyle on Muhammad,» **The hibbert Journal,** L11 (April, 1955), 247- 254.

55- ...., ..., ..., **Muhammad at Mecca.** Oxford, Clarendom Press, 1953.

56- ...., ..., ..., **Muhammad at Mecca.** Oxford, Clarendom Press, 1956.

57- ...., ..., ..., **Muhammad: Prophet and Statesman.** London, Oxford University Press, 1961.

58- ...., ..., ..., «The Materials used by Ibn Ishàq,» **Historians of The Middle East.** Ed. by Lewis, Bernard and Holt, P.M. London, Oxford University Press, 1962. 23- 24.

59- Wayriffe, U. **Arabica and Islamica.** London, Luzac and Co., 1940.





المحتويات

مراجع مختارة عن حياة رسول الله

صلى الله عليه وسلم

لائحة ببليوغرافية موضوعية

تأليف

الدكتور محمد ماهر حماده

استاذ في :

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية



مراجع مختارة عن حياة رسول الله

صلى الله عليه وسلم

- القسم العربي -

ـ القسم العام ـ

١ـ أباظة ، عزيز . **من اشراقات السيرة الزكية** . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٧٢م .

٢ـ الأبراشي، محمد عطية . **عظمة الرسول ﷺ** . الطبعة الثالثة . القاهرة ، عيسى البابي الحلبي ، ١٩٧٣م .

٣ـ إبراهيم ، محمد إسماعيل . **سيرة الرسول ﷺ ومعالمها في القرآن الكريم والسنة المطهرة** . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٢م .

٤ـ ابن الأثير ، عز الدين . **الكامل في التاريخ** . تحقيق ثور نبرغ . اعيد طبعه في بيروت بالاوفست . ١٣ج .

كتاب تاريخي يعالج التاريخ العام وخاصة التاريخ الإسلامي ويقف في معالجته للتاريخ الإسلامي عند حدود سنة ٦٢٩هـ ، وهو يتبع طريقة الحوليات في معالجته لموضوعه . عالج تاريخ الرسول ﷺ قبل البعثة وبعدها ، وهو يلخص في ذلك تاريخ الطبري تلخيصاً جيداً .

٥ـ ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم . **الصارم المسلول على شاتم الرسول** . تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . طنطا ، مكتبة تاج ، ١٩٦٠م .

يبحث المؤلف حوادث مفردة في حياته عليه السلام ، ثم يتطرق لذكر

عقوبة من يتجرأ على شتم الرسول بموجب القرآن الكريم والسنة المطهرة .

٦ـ ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم . **المنتقى من أخبار المصطفى** . القاهرة ، ١٩٣٣م . ٢ج .

٧ـ ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي. **المنتظم في تاريخ الملوك والامم** . حيدر آباد الدكن ، مطبعة المغارف ، ١٩٣٩م .

تاريخ عام حولي خصص حيزاً لا بأس به لسرد تاريخ ظهور الإسلام وحياة الرسول عليه السلام .

٨ـ ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي . **الوفا بأحوال المصطفى** . تحقيق مصطفى عبد الواحد . القاهرة ، دار الكتب الحديثة ، ١٣٨٦هـ . ٢ج .

٩ـ ابن حزم ، علي بن أحمد . **جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى** . تحقيق إحسان عباس وناصر الدين الأسد . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٦م .

١٠ـ ابن الحسيني ، أبو بكر أحمد . **دلائل النبوة** . تحقيق أحمد صقر . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٧٣م .

١١ـ ابن خلدون ، عبد الرحمن . **كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر** . . . القاهرة ، بولاق ، ١٢٨٦هـ . ١٢ج .

عالج ابن خلدون في كتابه هذا حياة رسول الله في الجزء الثاني (٣ـ ٦٤) معالجته للموضوع تقليدية ولم يأت بجديد ولم يلق أي ضوء على حوادث السيرة العطرة ، واعتماده على مؤرخي وشراح السيرة المتأخرين من أمثال السهيلي وغيره .

١٢ـ ابن سعد ، محمد . **الطبقات الكبرى** . بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٠م .٨ج .

كتاب ابن سعد كتاب تراجم ، ولكنه خص حياة الرسول الكريم بترجمة تعتبر من أوسع وأدق وأوثق ما كتب عن سيرته العطرة عليه السلام .

١٣- ابن السني ، أحمد بن محمد . **عمل اليوم والليلة** . حيدر آباد الدكن ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، **١٣١٠هـ** .

١٤- ابن الشريف ، محمود . **الرسول في القرآن** . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، **١٩٦٧م** .

١٥- ابن عبد الوهاب ، عبد الله بن محمد . **مختصر سيرة الرسول** . القاهرة ، المكتبة السلفية ومطبعتها ، **١٣٧٩هـ** .

سيرة مختصرة للرسول عليه السلام بقلم مصلح ديني شهير ، الحق المؤلف بسيرة الرسول عليه السلام ملخصاً مختصراً كل الاختصار لحياة الخلفاء الراشدين الأربعة .

١٦- ابن العبري ، أبو الفرج . **تاريخ مختصر الدول** . تحقيق انطون صالحاني . بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، **١٨٩٠م** .

ألف المؤلف كتابه هذا في التاريخ العام في أواخر القرن الثالث عشر ميلادي ، وهو تاريخ موجز وبقلم إنسان من آباء الكنيسة . ولقد خصص حيزاً ضيقاً لبحث حياة الرسول ، ومع ذلك فقد اعتبر هذا الفصل الهزيل في أوربا مصدراً من أجود المصادر وأوثقها عن حياة الرسول وظهور الإسلام . وقد استند معظم المؤلفين الأروبيين الذين عالجوا مثل هذه الموضوعات إلى ما كتبه ابن العبرى في الموضوع وذلك حتى أوائل القرن التاسع عشر . ومعالجته للموضوع هزيلة ومختصرة ومتعصبة .

١٧- ابن عظوم المغربي ، عبد الجليل بن أحمد . تنبيه الأنام في بيان علو مقام نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام . القاهرة ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، **١٣٤٧هـ** .

١٨ـ ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن زكريا . أوجز السير لخير البشر . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٧٣م .

١٩ـ ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر . زاد المعاد في هدى خير العباد محمد ﷺ خاتم النبيين وإمام المرسلين . القاهرة ، المطبعة المصرية ومكتبتها ، ١٩٦٣م . ٤ج .

الغاية من هذا الكتاب تهذيبية تربوية .

٢٠ـ ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر . من هدى الرسول ﷺ . الطبعة الثانية . القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى .

اختصره من كتاب المؤلف الأصلي زاد المعاد . . . محمد أبو زيد .

٢١ـ ابن كثير ، إسماعيل بن عمر . السيرة النبوية . تحقيق مصطفى عبد الواحد . القاهرة ، عيسى البابي الحلبي ، ١٩٦٤م .

٢٢ـ ابن كثير ، إسماعيل بن عمر . البداية والنهاية في التاريخ . القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٥١ ـ ١٣٥٨هـ .

خصص المؤلف أربعة أجزاء [٢ ـ ٥] لبحث حياة الرسول عليه السلام . بحثه كثير التفاصيل ويستشهد بأقوال كثير من العلماء والمؤرخين السابقين ويتبع في عرضه طريقة الحوليات .

٢٣ـ ابن هشام ، عبد الملك . السيرة النبوية . حققها وعلق عليها مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي . الطبعة الثانية . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٧٥هـ . ٢ج .

أقدم سيرة كاملة لرسول الله عليه السلام وأوثقها ألفها ابن اسحق وهذبها واختصرها ابن هشام وتعرف بإسم سيرة ابن هشام .

٢٤ـ ابن هشام ، عبد الملك . سيرة النبي ﷺ . حققها وقدم لها محمد محي الدين عبد الحميد . القاهرة ، ١٩٣٤م .

٢٥ـ ابن هشام ، عبد الملك . السيرة النبوية لابن هشام . تحقيق واختصار عمر

عبد العزيز أمين . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦١م .

٢٦ـ ابن هشام ، عبد الملك . تهذيب سيرة ابن هشام . هذبها عبد السلام هرون . القاهرة ، دار سعد ، ١٩٥٥م .

٢٧ـ ابن هشام ، عبد الملك . تقريب السيرة النبوية لابن هشام . بقلم محمد عبد العزيز إسماعيل الشبراوي . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٦١م .

٢٨ـ ابن هشام ، عبد الملك . محمد نبي البر : المختار من سيرة ابن هشام . اختاره وحققه إبراهيم الابياري . الطبعة الثانية . القاهرة ، صحيفة الشعب ، ١٩٥٨م .

٢٩ـ أبو رية ، محمد . دين الله واحد على السنة جميع الرسل : محمد والمسيح إخوان . القاهرة ، دار الكرنك ، ١٩٦٣م .

٣٠ـ أبو زهرة ، محمد . محمد خاتم النبيين . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٣م . ٣ج .

٣١ ـ أبو زيد ، محمد : أنظر : ابن قيم الجوزية .

٣٢ـ أبو السعود . من فيض النبوة . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٧٣م .

٣٣ـ أبو السعود ، عبد الحفيظ . محمد وصحبه . القاهرة ، ١٩٤٠م .

٣٤ـ أبو شهبة ، محمد محمود . السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة . الطبعة الثانية . القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٧٣م .

٣٥ـ أبو شيب ، إبراهيم علي . من فيض الرسالة . القاهرة ، البحوث الإسلامية ، ١٩٧٥م .

٣٦ـ أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل . المختصر في أخبار البشر . القسطنطينية ، ١٢٨٧هـ .

خصص المؤلف من تاريخه الحولي هذا قسماً لبحث حياة الرسول عليه السلام وظهور الإسلام ، ولا يتميز بحثه بشيء إنما هو تلخيص لما سبقه ، وإنما من المهم أن نلاحظ أن هذا الكتاب كان من أقدم كتب التاريخ الإسلامي التي نقلت إلى اللغات الأوربية وكان مصدراً أساسياً لا غلب ما كتب عن سيدنا محمد ظهور الإسلام في أوربا حتى القرن التاسع عشر .

٣٧- أبو النصر ، عمر . محمد النبي العربي . بيروت ، المطبعة الوطنية ، ١٩٤٣م .

٣٨- أبو النصر ، عمر ، محمد وعصره . بيروت ؟ ، مطبعة روطوس ، ١٩٤٩م .

٣٩- أبو النصر ، عمر . مواقف مؤثرة في تاريخ محمد بن عبد الله سيد العرب . بيروت ، دار الأحد ، ١٩٤٤م .

٤٠- الابياري ، إبراهيم . أنظر : ابن هشام ، عبد الملك .

٤١ - أحمد ، فاروق علي . نبي الهدى . القاهرة ، الشؤون الإسلامية ، ١٩٧١م .

٤٢ - الاختتار ، محمد أحمد . من السيرة العطرة . القاهرة ، الأزهر ، ١٩٧٣م .

٤٣ - ارفنج ، واشنجتن . حياة محمد ترجمة علي حسني الخربوطلي . الطبعة الثانية . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٢م .

٤٤- الأزهري ، محمد حسين . النبي محمد . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٤٥ م .

أعطى المؤلف تلخيصاً وافياً وأميناً لما ورد في كتب السيرة السابقة عن حياة سيدنا رسول الله ، وهو في بحثه هذا لم يحاول أن ينتقد أو يحلل أو يدرس الأخبار التي ترويها تلك السير وهو يقتبس بحرية كبرى من ابن هشام بخاصة .

٤٥- الامام ، عبد الفتاح . محمد ﷺ هو المثل الأعلى للكمال الإنساني . القاهرة ، ١٩٤٩ .

٤٦- أمير علي ، مولوي سيد . **روح الإسلام** . . . ترجمة أمين محمود الشريف ومراجعة محمد بدران . القاهرة ، مكتبة الآداب ، ١٩٦٢م .

٤٧- الأميري ، يحيى بن أب بكر . بهجة المحافل وبغية الأماثل . القاهرة ، ١٩١٢م . جزان في مجلد واحد .

كتاب ملخص عن حياة رسول الله مع تعليقات وشروح عن حياة رسول الله وأعماله مأخوذة من صحيح مسلم ومن كتب النووي والسيوطي والبغوي .

٤٨- الباجوري ، إبراهيم . المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي .

٤٩- البارودي ، مصطفى وهيب بن إبراهيم . خلاصة البهجة في سيرة صادق اللهجة . القاهرة بولاق ، ١٣١٥هـ .

٥٠- باسلامة ، حسين عبد الله . حياة سيد العرب وتاريخ النهضة الإسلامية . مكة المكرمة ، المطبعة الماجدية ، ١٩٣٢م .

٥١- بخيت، عبد الحميد . ظهور الإسلام وسيادة مبادئه . القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٦٤م .

٥٢- بدوي ، عبده . محمد قصيدة سمفونية . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٣م .

٥٣- بدوي ، قرنى طلبه . جواهر السيرة النبوية . الطبعة الثانية . القاهرة ، مكتبة محمد علي صبيح ، ١٩٧١م .

٥٤- برانق ، محمد أحمد (مشرف) . انتصار الإسلام . الطبعة الثانية . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٣م .

٥٥ـ برانق ، محمد أحمد (مشرف) . إنسانية . الطبعة الثانية . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٣م .

٥٦ـ برانق ، محمد أحمد . (مشرف) . بدء الجهاد . الطبعة الثانية . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٣م .

٥٧ـ برانق ، محمد أحمد . (مشرف) . سحاب وضباب . الطبعة الثالثة . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٣م .

٥٨ـ برانق ، محمد أحمد . (مشرف) . عائشة السياسية . الطبعة الثانية . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٤م .

٥٩ـ برانق ، محمد أحمد (مشرف) . غزوة خيبر . الطبعة الرابعة . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٣م .

٦٠ ـ برانق ، محمد أحمد . (مشرف) . فجر الدعوة . الطبعة الثالثة . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٣م .

٦١ـ برانق ، محمد أحمد . (مشرف) . مشرق الدعوة . الطبعة الثالثة . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٣م .

٦٢ـ برانق ، محمد أحمد . (مشرف) . مع القبائل . الطبعة الثالثة . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٣م .

٦٣ـ برانق ، محمد أحمد . (مشرف) . النشأة . الطبعة الثالثة . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٣م .

٦٤ـ برانق ، محمد أحمد . (مشرف) نفاق . الطبعة الثالثة . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٣م .

٦٥ـ برانق ، محمد أحمد . (مشرف) . نور وضياء . الطبعة الثالثة . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٣م .

٦٦ـ برانق ، محمد أحمد . (مشرف) . الهجرة . الطبعة الثالثة . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٣م .

٦٧- برانق ، محمد أحمد . (مشرف) . الوحي . الطبعة الثالثة . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٣م .

٦٨- البغدادي ، محمد بن حبيب . كتاب المحبر . تحقيق ليكستينستيدتر Lickstenstaedter . حيدر آباد الدكن ، ١٩٤٢م .

هذا الكتاب مجموعة من الأخبار والملاحظات التاريخية عن عهد الجاهلية وعصر سيدنا محمد .

٦٩- البلاذري ، أحمد بن يحيى . أنساب الاشراف . تحقيق محمد حميد الله . القاهرة ، معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية ، ١٩٥٩م . الجزء الأول .

يحتوي الجزء الأول على سيرة موثوقة للرسول عليه السلام تعتبر من أوثق وأجود وأقدم ما كتب في هذا الباب وهذا عائد إلى دقة وسمعة المؤلف العلمية العالية .

٧٠ - بنت الشاطىء . مع المصطفى عليه الصلاة والسلام . بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٧٢م .

٧١- البيشاوي ، عطية بن محمد - خلاصة السيرة المحمدية . القاهرة ، المطبعة الحسينية ، ١٩٠٦م .

٧٢- البيلاودي ، السيد محمد علي . التعريف بالنبي والقرآن الشريف . القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٧م .

ملخص موجز لحياة رسول الله عليه السلام وتعريف بأصل القرآن الكريم وبنيته وتعاليمه الأساسية .

٧٣- بيهم ، محمد جميل . فلسفة تاريخ محمد . بيروت ، ١٩٦١م .

حاول المؤلف هنا ان نقدم صورة صافية للرسول عليه السلام مستمدة من القرآن الكريم ومن المصادر الأخرى الموثوقة وخاصة الثابت من حديثه عليه السلام ،

وقد رفض أغلب المعجزات التي نسبتها له كتب السيرة القديمة ، وهو وإن كان ينظر إلى الرسول على أنه مجرد إنسان ، إلا أنه إنسان كامل ، وقد بحث موضوعه بحثاً موضوعياً ومنطقياً وحاول الربط بين الأسباب والمسببات .

٧٤ـ التاجي ، أحمد . قصة النبي الأعظم محمد . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٧٣م .

٧٥ـ التاجي ، أحمد . من وحي السيرة وبطل الإسلام سيدنا محمد ﷺ . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٤٩م .

٧٦ـ التجاني ، محمود بن سليمان . المنهل الأصفي في زيارة النبي المصطفى . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٥٩م .

٧٧ـ التويجري ، حمود بن عبد الله . الانتصار على من أزرى بالنبي والمهاجرين والانصار . الرياض ، مؤسسة النور للطباعة والتجليد ، ١٣٨٥هـ .

٧٨ـ تيمور ، أحمد . الآثار النبوية . . . الطبعة الثانية . القاهرة ، لجنة نشر المؤلفات التيمورية ، ١٩٥٥م .

٧٩ ـ تيمور، احمد . محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. القاهرة ، مطبعة الفجالة الجديدة ، ١٩٦٥م .

٨٠ـ تيمور ، محمود . النبي الانسان . القاهرة ، مكتبة الآداب ، ١٩٧٢م .

٨١ـ الثعلبي ، أبو اسحق أحمد بن محمد بن إبراهيم . العرائس : قصص الأنبياء . القاهرة ، بولاق ، ١٣٠٣هـ .

٨٢ـ جاد المولى ، محمد أحمد . محمد المثل الكامل . طبعة جديدة موسعة . القاهرة ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده ، ١٣٨٠هـ .

بحث عام وشامل لحياة الرسول عليه السلام من جميع جوانبها . إن الهدف من الكتاب هو إبراز عظمة الرسول عليه السلام واثبات أن

حياته هي المثل الأعلى لكل إنسان وهو يعتقد بصدق المعلومات والأخبار التي تحويها سير الرسول الأولية كابن هشام وابن سعد والواقدي وغيرهم ، كما وأنه تعرض لمزاعم المستشرقين ومطاعنهم ضد شخص الرسول وفند هذه المزاعم وردها واثبت سمو شخص الرسول وبراءته من هذه المطاعن .

٨٣ـ الجمبلاطي ، علي والتوانسي ، أبو الفتوح . محمد ﷺ نبي الإنسانية والسلام . القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ، **١٩٧٣**م .

٨٤ـ جمعة ، محمد لطفي . ثورة الإسلام وبطل الانبياء . . . القاهرة ، مكتبة النهضة العربية والنهضة المصرية ، **١٩٥٨**م .

٨٥ـ الجندي ، أنور . اقباس من السيرة العطرة . القاهرة ، الشؤون الإسلامية ، **١٩٧٣**م .

٨٦ الجندي ، أنور . الرسول الإنسان واعلام الإسلام . القاهرة ، **١٩٥٦**م .

٨٧ـ الجندي ، أنور . محمد الرسول . القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب المصري ، **١٩٧٢**م . **٢**ج .

٨٨ـ الجندي ، عمر عبد الوهاب . دروس السيرة النبوية . الطبعة الرابعة . القاهرة ، مطبعة السعادة ، **١٩٣٣**م .

٨٩ـ الحارث المحاسبي . رسالة المسترشدين . تحقيق عبد الفتاح أبو غدة . الطبعة الثالثة . مزيدة من التحقيق والتعليق . حلب ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، **١٩٧٤**م .

٩٠ـ حتاته ، يوسف كمال . سيد العرب محمد . دمشق ، مطبعة الاعتدال .

٩١ـ حته ، محمد كامل . الرسالة المحمدية . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، **١٩٧٢**م .

٩٢ـ حته ، محمد كامل . محمد رسول الله . القاهرة .

٩٣- حجازي ، أحمد عبد المغطى . محمد وهؤلاء . القاهرة ، روز اليوسف ، ١٩٧٣م .

٩٤- حسن ، محمد عبد الغني . من وحي النبوة . القاهرة ، مكتبة الآداب ، ١٩٧٢م .

٩٥- حسن ، حسن إبراهيم . « البعثة النبوية » في : **تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والإجتماعي** . الطبعة السادسة . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦١م . ٣ج الجزء الأول ٧٥ - ١٥٦ .

بحث المؤلف هنا حياة الرسول بشيء من التفصيل الموجز ، وأورد مغازي الرسول واقتبس كثيراً من الآراء من كثير من المصادر ، وهو يأخذ الأخبار على علاتها من مصادره ولا نحاول نقدها . وعرضه للموضوع ليس تقويماً وإنما سردياً . زود موضوعه بلائحة بيبليوغرافية جيدة .

٩٦- حسن ، علي إبراهيم . « البعثة النبوية » في : **تاريخ الإسلام العام** . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٣م . الصفحات ١٦٤ - ٢٠٩ .

بحث تقليدي في حياة الرسول الكريم وأعماله . يعتمد المؤلف على كتب السيرة المعتبرة وعلى القرآن الكريم والحديث الشريف . زود بحثه بعدد من الخوارط .

٩٧- حسني ، عطا باشا . حلى الإسلام في خلفاء الإسلام . ٤ أجزاء في مجلد واحد .

خصص المؤلف الجزء الأول لبحث سيرة الرسول عليه السلام .

٩٨- حسين ، أحمد . الإسلام ورسوله بلغة العصر . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٧٢م .

٩٩- حسين ، أحمد . نبي الإنسانية . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٧٠م .

١٠٠- حسين ، طه . مرآة الإسلام . القاهرة ، دار المعارف ، **١٩٥٩**م .

يعتبر طه حسين هنا أن القرآن الكريم هو كبرى معجزات الرسول عليه السلام . وقد بدأ بحثه بدراسة أحوال شبه الجزيرة العربية قبل البعثة النبوية ، بعد ذلك لخص أهم حوادث السيرة العطرة بشكل موجز . وانتقل إلى دراسة حياة عدد من أصحاب الرسول وختمها بدراسة حياة الرسول . وهو يجحد أية معجزة للرسول باستثناء معجزة القرآن الكريم .

١٠١- حسين ، محمد الخضر . محمد رسول الله وخاتم النبيين . القاهرة ، **١٩٧١**م .

١٠٢- حسين ، ممدوح . رسول الإنسانية محمد ﷺ . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، **١٩٧١**م .

١٠٣- الحسيني ، أمير جمال الدين عطا الله بن فضل الله . روضة الأحباب في سير النبي والآل والأصحاب . لكنو ، **١٢٩٧**هـ .

قسم المؤلف بحثه إلى ثلاثة أقسام : خصص القسم الأول لدراسة حياة الرسول عليه السلام ، وبحث في الثاني حياة الخلفاء الراشدين الثلاثة الأول ، على حين بحث في الثالث حياة علي بن أبي طالب والأئمة الاثني عشر من سلالته . وقد الحق بالكتاب فهرس هجائي بأسماء الصحابة الشهيرين .

١٠٤- الحسيني ، أمير جمال الدين ، عطا الله بن فضل الله . روضة الأحباب في سير النبي والآل والأصحاب . نقله إلى التركية محمود المغنيزاوي . القسطنطينية ، **١٢٦٨**هـ .

١٠٥- حسيني ، عليم الله . نثر الجواهر . نقله إلى الاردية أوحد الدين ميرزاخان والعنوان الأصلي هو نظم الدرر . لاهور ، **١٩٠٢**م .

١٠٦- حسيني ، محمد بن رجب . رسالة . القاهرة ، **١٨٧٢**م .
وصف مختصر وشعبي لحياة الرسول عليه السلام .

١٠٧ـ الحفنى ، أحمد بن درويش . السيرة الأحمدية في تاريخ خير البرية . القاهرة ، بولاق ، **١٣١٤هـ** .

١٠٨ـ حمادة ، عبد الغني . عظمة محمد ﷺ وحياته . حلب ، المطبعة العصرية ، **١٩٥٨م** .

اعتمد المؤلف على كتب السيرة المعتبرة وبحثه لحياة الرسول الكريم تقليدي وهو يؤمن بجميع المعجزات التي تنسب للرسول .

١٠٩ـ الحمامي ، مصطفى أبو سيف . شجاعة رسول الله ﷺ . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، **١٩٦٦م** .

١١٠ـ الحمامي ، مصطفى أبو سيف . انبل مقول في تقدير الرسول . القاهرة ، **١٩٧٣م** .

١١١ـ الحمزاوي ، حسن العدوي . مشارق الأنوار . القاهرة ، بولاق ، **١٨٩٨م** .

طبع على هامش هذا الكتاب كتاب آخر عنوانه **اسعاف الراغبين** . . . بقلم محمد الصبان يحوي معلومات عن الرسول الكريم واسرته وآل بيته .

١١٢ـ حمزة بن حسن الاصفهاني . تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء . . . الطبعة الثالثة . بيروت ، دار مكتبة الحياة ، **١٩٦١م** .

يحوي هذا الكتاب معلومات مختصرة عن حياة سيدنا رسول الله .

١١٣ـ الحملاوي ، أحمد . مورد الصفا في سيرة المصطفى . القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، **١٩٣٩م** .

١١٤ـ حمودة ، عبد الوهاب . ساعات حرجة في حياة الرسول . القاهرة ، دار القلم ، **١٩٦٣م** .

١١٥ـ حوى ، سعيد . الرسول ﷺ . الطبعة الثالثة . القاهرة ، **١٩٧٤م** .

١١٦- خالد ، خالد محمد . إنسانيات محمد . القاهرة ، مكتبة وهبة ، ١٩٦٠م .

عالج المؤلف هنا بعض نواحي حياة الرسول وشخصيته مثل رحمته وعدالته وحبه وحنوه وسموه وعظمته . وقد وسع المؤلف نطاق بحثه في هذا الموضوع حتى تعدى في بحثه الإنسان إلى الحيوان فذكر حنو الرسول وشفقته عليه .

١١٧- خالد ، خالد محمد . معاً على الطريق محمد والمسيح . القاهرة ، دار الكتب الحديثة ، ١٩٥٨م .

غاية المؤلف أن يثبت أن الإسلام والمسيحية نبعتا ، كديانتين ، من مصدر واحد ، ولهما هدف واحد هو حماية الكائن الإنساني والأخذ بيده . وقد رسم المؤلف صورة لحياة السيد المسيح كما وردت في الاناجيل، ثم اتبعها بعرض لسيرة الرسول الكريم ، بعد ذلك وازن بين أفكار الرسولين ليصل إلى الاستنتاج أن تعاليم الرسولين متشابهة وغاياتهما متشابهة .

١١٨- خالد ، خالد محمد . عشرة أيام في حياة الرسول . بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٧١م .

١١٩- خالد ، محمد . خاتم النبيين محمد بن عبد الله . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٥٥م .

عرض المؤلف حياة الرسول الكريم حسب ما ورد في كتب السيرة دون نقد لمصادر أخباره .

١٢٠- الخضري ، محمد . نور اليقين في سيرة سيد المرسلين . الطبعة الثالثة عشرة . القاهرة ، مطبعة الاستقامة ، ١٩٥٦م .

من أقدم الكتب الحديثة التي تروي حياة الرسول ببساطة وأسلوب سهل ، اعتمد المؤلف على كتب السيرة المعتبرة القديمة وعالج الموضوع

بصورة تقليدية وهو يؤمن بصحة الأخبار الواردة عن معجزات الرسول الكريم واسرته ونسبه وكل ما ورد في المصادر الأصلية وتعتبر هذه السيرة من أروج الكتب عن حياة سيدنا رسول الله في العالم العربي .

١٢١- الخطيب ، عبد الحميد . اسمى الرسالات . نقحها وعدلها حسنين محمد مخلوف . القاهرة ، ١٩٥٤م .

١٢٢- الخطيب ، عبد الكريم . النبي محمد إنسان الإنسانية ونبي الأنبياء . الطبعة الثانية . بيروت ، دار المعرفة ، ١٩٧٥م .

بحث المؤلف موضوعات معينة بشكل عام مثل النبوة والمعجزة ومصادر الدعوة الإسلامية وغيرها ، بعد ذلك طبق نتائج ابحاثه هذه على الرسول الكريم وعلى حياته وتوصل بختام ابحاثه إلى اثبات أن نبوة الرسول كانت ضرورية ومنطقية وأنه هو خاتم الانبياء وهذا ما يقتضيه التطور والتدرج الطبيعي والمنطقي للأمور .

١٢٣- خفاجي ، عبد المنعم . سيرة رسول الله . القاهرة ، مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٩٧٣م . ٣ج .

١٢٤- خلف الله ، محمد أحمد . محمد والقوى المضادة . القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٧٣م .

١٢٥- خليل ، عماد الدين . دراسة في السيرة . بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٧٤م .

١٢٦- خياط ، محيى الدين . دروس في التاريخ الإسلامي . الطبعة الخامسة . القاهرة ، المطبعة الرحمانية ، ١٩٢٤م .

خصص المؤلف الجزء الأول لدراسة سيرة الرسول .

١٢٧- خير الدين ، عبد العزيز . السيرة العطرة : محمد خاتم الرسل ﷺ . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٩م .

١٢٨- داعوق ، محمد عمر . ندوات الأسر في سيرة خير البشر . بيروت ، ١٩٦١م .

١٢٩- دحلان ، أحمد زيني . السيرة النبوية . القاهرة ، بولاق ، ١٨٧٥م . ٣ج .

طبعت على هامش كتاب **إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون** .

عالج المؤلف موضوع السيرة النبوية معالجة تقليدية ليس فيها تجديد ولا ابتكار سواء في العرض أو المعالجة أو النظرة ، وقد ركز على الشمائل النبوية والعادات والمعجزات كل التركيز ولخص ما ورد في كتب السيرة المتأخرة من معجزات وخوارق .

١٣٠- درمنغم ، أميل . حياة محمد . نقله عن الفرنسية عادل زعيتر . القاهرة ، مطبعة دار احياء الكتب العربية ، ١٩٤٩م .

١٣١- دروزة ، محمد عزة . سيرة الرسول : صورة مقتبسة من القرآن الكريم . القاهرة ، مطبعة الاستقامة ، ١٩٤٨م .

حاول المؤلف هنا أن يرسم صورة لحياة الرسول الكريم كما وردت في القرآن الكريم وحده باعتبار أن القرآن الكريم أقدم مصدر وأوثقه لما فيه من إشارات إلى حوادث اقترنت بحياة الرسول ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ولكنه عجز عن تحقيق ذلك كلياً لأن كثيراً من إشارات القرآن غامضة تحتاج إلى شرح فاضطر أن يرجع إلى كتب الحديث والتفاسير وكتب السيرة الأولى ، ومع ذلك فهي محاولة جريئة وجديدة في هذا المجال .

١٣٢- دروزة ، محمد عزة . مختصر تاريخ العرب والإسلام . القاهرة ، المطبعة السلفية . ١٩٢٢م - ١٩٢٤م . ٢ج .

١٣٣ـ الدنا، عبد القادر بن مصطفى البيروتي الحسيني . تحفة العالم في أخبار سيد ولد آدم . بيروت ، مطبعة جريدة بيروت ، ١٣٢١هـ .

معالجة المؤلف لموضوعة تقليدية ، وقد بحث بتوسع النبؤات التي وردت في التوراة والانجيل عن قدوم ونبوة سيدنا محمد واقتبس كثيراً من نصوصهما ليثبت أن كتب اليهود والنصارى المقدسة اخبرت ببعثة ونبوة الرسول .

١٣٤ـ الدهان ، محمد محمد . محمد ﷺ : اريج من سيرته وقبس من شريعته . القاهرة ، دار الشعب ، ١٩٧٤م .

١٣٥ـ دهلوي ، عبد الحق بن سيف الدين . مدارج النبوة . لكنو ، مطبعة مظهر العجائب ، ١٨٦٧م .

سيرة مفصلة للرسول الكريم مؤلفة من خمسة فصول وخاتمة .

١٣٦ـ دهلوي ، محمد كرامت العلي . السيرة المحمدية . بومباي ، ١٨٦١م .

١٣٧ـ دويدار ، أمين . صور من حياة الرسول . القاهرة، دار المعارف ، ١٩٥٨م .

١٣٨ـ الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن . الخميس في أحوال أنفس نفيس . القاهرة ، بولاق ، ١٨٢٣م .

كتاب حوى تاريخاً عاماً مختصراً للعالم قبل الرسول الكريم ، ثم سيرة للرسول عليه السلام بشكل مفصل بعض التفصيل ، ثم تاريخ مختصر للخلافة الإسلامية حتى سقوط بغداد .

١٣٩ـ دينية، أ . ي . والحاج سليمان بن إبراهيم . محمد رسول الله . نقله إلى العربية عبد الحليم محمود ومحمد عبد الحليم محمود . الطبعة الثانية . القاهرة ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٥٩م .

١٤٠ـ الذهبي ، محمد بن أحمد . تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والإعلام . القاهرة ، مكتبة القدسي ، ١٩٤٨م . الجزء الأول .

خصص المؤلف أغلب الجزء الأول لبحث حياة الرسول العظيم . ولقد استند المؤلف إلى مؤلفات من سبقه في هذا المجال وسار على منوالهم في بحثه ، ولكنه أكد الشمائل الشريفة والعادات والمعجزات أكثر مما أكد النواحي الأخرى .

١٤١ـ رضا ، محمد . محمد رسول الله . القاهرة ، مكتبة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٣٤م .

الغاية من هذا الكتاب دفاعية بالدرجة الأولى ، فقد دافع المؤلف عن رسول الله ضد هجمات بعض المستشرقين ورد اتهاماتهم واعتمد في بحثه على المصادر المعتبرة في الموضوع .

١٤٢ـ رضا ، محمد الحسيني . السيرة النبوية . القاهرة ، مكتبة صبيح ، ١٩٧٢م .

١٤٣ـ رضا ، محمد رشيد . خلاصة السيرة المحمدية وحقيقة الدعوة الإسلامية . الطبعة الثانية . القاهرة ، مطبعة المنار ، ١٩٢٧م .

قدم المؤلف هنا ملخصات موجزة وجيدة لعدد من كتب السيرة العطرة واستعمل في ذلك أسلوب السجع ليسهل على الطلاب حفظه حسب قوله هو . وهو يعتبر القرآن الكريم أعظم معجزات الرسول عليه السلام .

١٤٤ـ رضوان ، فتحي . محمد الثائر الأعظم . القاهرة ، دار الهلال ، ١٩٥٤م .

اعتبر المؤلف رسالة الرسول ثورة من أعظم الثورات اهمية في كل التاريخ الإنساني ونظر إلى الرسول باعتباره أعظم ثائر في تاريخ الإنسانية وعالج موضوعه كله من وجهة النظر هذه . وقد توسع في هذا الموضوع واستعمل خياله لشرح وتفسير بعض الحوادث في حياة الرسول وفي القرآن الكريم مما قد لا يوافقه عليها الآخرون .

١٤٥ـ رفاعة رافع الطهطاوي . محمد ﷺ : نهاية الايجاز في سيرة ساكن الحجاز . تحقيق ودراسة فاروق أبو زيد . القاهرة ، دار الفكر ، ١٩٧٧م . ٣ج .

قدم المؤلف هنا عرضاً شاملاً لحياة الرسول عليه السلام من مولده حتى وفاته وقد تتبع حياته مرحلة مرحلة ، وعندما وصل إلى البعثة النبوية وسع بحثه وتكلم باسهاب عن العهد المكي والهجرة النبوية ثم تأسيس الدولة الإسلامية الأولى في المدينة المنورة إذ أنه يعتبر الرسول عليه السلام هو المؤسس الأول للدولة الإسلامية . وقد استعرض مصادر السيرة وفحصها فحصاً دقيقاً ونقد الكثير منها .

١٤٦ـ الرفاعي ، حسين محمد . الشموس المشرقات في السيرة المحمدية والمخلفات والاثارات بالرسوم . القاهرة .

١٤٧ـ الرمادي ، إبراهيم جمال الدين . موكب النور في حياة الرسول . القاهرة ، الفكر العربي ، ١٩٧٢م .

١٤٨ـ الرمادي ، إبراهيم جمال الدين . من وحي السيرة . القاهرة ، دار الفكر العربي .

١٤٩ـ الرياشي ، لبيب . نفسية الرسول العربي محمد بن عبد الله السوبرمان العالمي الأول . بيروت ، دار الريحاني للنشر ، ١٩٣٥م .

الغاية من هذا الكتاب دعائية وتعليمية ، ذلك أن المؤلف أثناء بحثه جوانب عظمة شخصية الرسول ، كان يضرب الأمثال للعرب ليسيروا على منوال رسولهم ويحيوا نهجه وسنته ، وقد صاغ أسلوبه بشكل عاطفي وبنفس شعري .

١٥٠ـ الزرقاني ، محمد عبد العزيز . شرح على المواهب اللدنية للقسطلاني . القاهرة ، بولاق ، ١٢٩١ . ٨ج .

١٥١ـ سالمين ، محمد علي الحاج . حياة محمد ﷺ في نواحيها المختلفة . ١٩٥٥م .

١٥٢- سامي ، محمود . المختصر في الشمائل المحمدية .

١٥٣- السباعي ، مصطفى . السيرة النبوية : دروس وعبر . دمشق ، دار الكتب العربية ، ١٩٧٢م .

١٥٤- السحار ، عبد الحميد جودة . محمد رسول الله والذين معه : العدنانيون . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٦٨م .

١٥٥- السحار ، عبد الحميد جودة . محمد رسول الله والذين معه : هاجر المصرية أم العرب . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٦٨م .

١٥٦- السحار ، عبد الحميد جودة . محمد رسول الله والذين معه : بنو إسماعيل . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٦٨م .

١٥٧- السحار ، عبد الحميد جودة . محمد رسول الله والذين معه : قريش . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٦٨م .

١٥٨- السحار ، عبد الحميد جودة . محمد رسول الله والذين معه : مولد الرسول . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٦٨م .

١٥٩- السحار ، عبد الحميد جودة . محمد رسول الله والذين معه : اليتيم . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٦٨م .

١٦٠- السحار ، عبد الحميد جودة . محمد رسول الله والذين معه : خديجة بنت خويلد . القاهرة ، مكتة مصر ، ١٩٦٨م .

١٦١- السحار ، عبد الحميد جودة . محمد رسول الله والذين معه : دعوة ابراهيم . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٦٨م .

١٦٢- السحار ، عبد الحميد جودة . محمد رسول الله والذين معه : عام الحزن . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٦٨م .

١٦٣- السحار ، عبد الحميد جودة . محمد رسول الله والذين معه : الهجرة . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٦٨م .

١٦٤- السحار ، عبد الحميد جودة . محمد رسول الله والذين معه : غزوة بدر . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٦٨م .

١٦٥- السحار ، عبد الحميد جودة . محمد رسول الله والذين معه : غزوة أحد . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٦٨م .

١٦٦- السحار ، عبد الحميد جودة . محمد رسول الله والذين معه : غزوة الخندق . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٦٨م .

١٦٧- السحار ، عبد الحميد جودة . محمد رسول الله والذين معه : صلح الحديبية . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٦٨م .

١٦٨- السحار ، عبد الحميد جودة . محمد رسول الله والذين معه : فتح مكة . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٦٨م .

١٦٩- السحار ، عبد الحميد جودة . محمد رسول الله والذين معه : غزوة تبوك . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٦٨م .

١٧٠- السحار ، عبد الحميد جودة . محمد رسول الله والذين معه : عام الوفود . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٦٨م .

١٧١- السحار ، عبد الحميد جودة . محمد رسول الله والذين معه : حجة الوداع . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٦٨م .

١٧٢- السحار ، عبد الحميد جودة . محمد رسول الله والذين معه : وفاة الرسول . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٦٨م .

١٧٣- السحار ، عبد الحميد جودة . محمد رسول الله والذين معه : العدنانيون . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٦٨م .

١٧٤- سعيد ، عبد الغني . نضال الرسول . القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٧٢م .

١٧٥- سلهب ، نصري . في خطى محمد . بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٧٠م .

١٧٦- السمان ، محمد عبد الله . محمد . . . الرسول البشر . القاهرة ، ١٩٥٧م .

١٧٧- السمان ، محمد عبد الله . الرسول استاذ الحياة . الطبعة الثالثة . القاهرة ، ١٩٥٣م .

حاول المؤلف هنا أن يعلم الناس دروساً خالدة من حياة رسول الله وذلك بضرب الأمثلة وانتقاء الحوادث المفردة التي تعلم الناس وتنير لهم السبيل .

١٧٨- السند بسطي ، محمد عواد . حياة الإسلام في صفات الله ورسوله . القاهرة ، مكتبة القاهرة ، ١٩٧٣م .

١٧٩- السهيلي ، عبد الرحمن بن عبد الله . كتاب الروض الأنف في تفسير . . . السيرة النبوية لابن هشام . تحقيق عبد السلام بن شكرون . القاهرة ، بولاق ، ١٩١٤م . ٢ج .

طبع على هامش هذا الكتاب كتاب **السيرة النبوية** لابن هشام .

١٨٠- سيد الأهل ، عبد العزيز . رسول الله وخاتم النبيين. القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٦٤م .

١٨١- سيرة الرسول . دار الفكر للجميع ، ١٩٦٨م .

١٨٢- سيرة الرسول ﷺ في ضوء الكتاب والسنة والدراسات الإسلامية المعاصرة . القاهرة ، الجامعة الازهرية ، ١٩٧٤م .

١٨٣- سيرة سيد المرسلين . إعداد لجنة من العلماء . بيروت ، المكتب التجاري للطباعة والنشر .

١٨٤- « سيرة النبي ﷺ » في : **حياة الإسلام** . القاهرة ، المكتبة المحمودية التجارية .

سيرة النبي هنا عبارة عن مجموعة من الاسئلة واجوبتها فيما يتعلق بحياة الرسول وطعامه وشرابه وصفاته الجسدية وعاداته وفصاحته ، واسمائه وأولاده وازواجه . . . .

١٨٥ـ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر . كتاب اللآلىء المصنوعة . القاهرة ، **١٩٣٣م** .

١٨٦ـ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر . الرسائل التسع . . . حيدر آباد الدكن ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، **١٩٦١م** .

مجموع مؤلف من تسع رسائل تبحث مختلف نواحي حياة رسول الله عليه السلام .

١٨٧ـ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن . الباهر في حكمه ﷺ بالباطن والظاهر . القاهرة ، مطبعة حجازي .

١٨٨ـ الشال ، يوسف . خاتم المرسلين . القاهرة ، مكتبة الكليات الأزهرية ، **١٩٧٣م** .

١٨٩ـ الشراني ، عبد الوهاب بن أحمد . كشف الغمة . القاهرة ، بولاق ، **١٨٩٩م** .

طبع على هامش هذا الكتاب كتاب آخر في سيرة رسول الله اسمه **سفر السعادة** تأليف محمد بن يعقوب الفيروز آبادي .

١٩٠ـ الشرقاوي ، أحمد عبد السلام . النفحة المحمدية في السيرة المحمدية . القاهرة ، المطبعة الحجمالية ، **١٩١٢م** .

١٩١ـ الشرقاوي ، عبد الرحمن . محمد رسول الحرية . القاهرة ، دار الشعب ، **١٩٦٧م** .

١٩٢ـ الشرقاوي ، محمود . مواقف حاسمة في تاريخ محمد بن عبد الله . القاهرة ، دار الشعب ، **١٩٦٩م** .

١٩٣ـ شعبان ، محمد محمود . طلائع النور .

هذا الكتاب هو سلسلة محاضرات القيت في اذاعة الجمهورية العربية المتحدة تتناول حياة الرسول عليه السلام وغزواته ، وقد استعمل المؤلف طريقة الحوار في عرض أفكاره وليجذب انتباه سامعه .

١٩٤- شلبي ، أحمد . التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٩م .

خصص المؤلف حيزاً جيداً من كتابه لبحث حياة الرسول الكريم ودعوته ومغازيه وانتشار الإسلام وتعاليمه وجهوده في تأسيس الحضارة الإسلامية والدولة الإسلامية .

١٩٥- شلبي ، أحمد . مقارنة الأديان . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٠م . ٣ج .

بحث المؤلف الإسلام وحياة مؤسسة في الجزء الثالث من كتابه المعنون **الإسلام** . وقد اقتصر في بحثه حياة الرسول على ايجاز الحقائق الأساسية في ذلك واثبت في بحثه منطقياً وعقلياً واستناداً إلى كتب النصارى واليهود المقدسة صحة وأصالة دعوة رسول الله وصحة نبوته عليه السلام .

١٩٦- شلبي ، رؤوف . بشائر النبوة الخاتمة . القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، ١٩٧٥م .

١٩٧- شهبدر ، بهجت . تاريخ السيرة النبوية والخلفاء الراشدين .

١٩٨- صالح بن أحمد . سيرة خير العباد شفيع يوم المعاد . مجردة من زاد المعاد . مكة المكرمة ، عثمان عبده . . . .

١٩٩- الصالحي ، محمد بن نجم الدين بن محمد . سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٧٣م .

٢٠٠- الصبان ، محمد بن علي . كتاب اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى . . . بومباي ، ١٨٧٣ م .

سيرة تقليدية للرسول الكريم مع شيء من الوصف لاسرته واقاربه .

٢٠١ـ صبيح ، محمد محمود . محمد . القاهرة ، دار الثقافة العامة ، ١٩٣٩م . ٤ج .

قدم المؤلف عرضاً شاملاً لحياة رسول الله من جميع النواحي ، وقد حاول المؤلف أن يرد بعض التهم التي وجهت ضد الرسول وضد الإسلام . ولقد كتب الكتاب بأسلوب سهل بسيط ، وهو موجه للشباب الناشئين ليطلعهم على جمال حياة مؤسس الإسلام وعظمته .

٢٠٢ـ صبيح ، محمد محمود . محمد والخلفاء الراشدون : أبو بكر ، عمر ، عثمان ، علي . القاهرة ، المكتبة المحمودية التجارية ، ١٩٥٨م .

٢٠٣ـ الضاهر ، عبد المعطي . قبسات من سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام . دمشق ، مكتبة الفارابي ، ١٩٧٦م .

٢٠٤ـ الطبري ، أبو جرير محمد بن جعفر . تاريخ الامم والملوك . القاهرة ، مكتبة الاستقلال ، ١٩٣٩م . ٨ج .

كتاب الطبري كتاب تاريخ عام رتبت فيه المواد بشكل حولي اعتباراً من السنة الأولى للهجرة . يعتبر كتابه من أوثق الكتب وأجدرها بالاعتبار . قص حياة الرسول الكريم في مكة والمدينة ومن قبل ذلك وبعد ذلك . وهو يتبع أسلوب الرواية . ومعلوماته جيدة جداً وواسعة كل الإتساع ويحوي معلومات عن حياة الرسول وظهور الإسلام لا توجد في غيره من الكتب .

٢٠٥ـ طلس ، محمد أسعد . عصر الانطلاق . بيروت ، مكتبة الإندلس ، ١٩٥٧م .

٢٠٦ـ الطهطاوي ، محمد عزت إسماعيل . أضواء من صاحب الرسالة الخاتمة . القاهرة ، مطبعة التقدم ، ١٩٧٤م .

٢٠٧ـ العاقولي ، محمد بن محمد بن عبد الله . الرصف لما روي عن النبي ﷺ من الفعل والوصف . ١٩٧٣م .

٢٠٨ـ عامر ، محمد مهدي . قصة كبيرة في تاريخ السيرة . . . القاهرة ، وزارة الثقافة ، **١٩٦٧**م .

٢٠٩ـ عبادة ، محمد أنيس . من ملامح العظمة في حياة الرسول ﷺ . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، **١٩٧١**م .

٢١٠ـ عبد الحميد ، محمد الخضري . في رحاب النبي . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، **١٩٧٣**م .

٢١١ـ عبد الرزاق ، محمد هارون . تلخيص الدروس الأولية في السيرة المحمدية . القاهرة ، مطبعة النهضة ، **١٣٣٥**هـ .

٢١٢ـ عبد اللطيف ، محمد عبد الرحمن . في رحاب السيرة . القاهرة ، مجمع البحوث الإسلامية ، **١٩٧٣**م .

٢١٣ـ العزيزي . السراج المنير . القاهرة ، بولاق ، **١٨٨٧**م . **٣**ج .

مجموعة من الأحاديث الشريفة التي لها علاقة بحياة الرسول في جميع مجالاتها .

٢١٤ـ عطا ، محمد . محمد في الخالدين . القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية ، **١٩٦٨**م .

٢١٥ـ العقاد ، عباس محمود . عبقرية محمد . القاهرة ، دار الهلال ، **١٩٦١**م .

من انجح كتب السيرة وأكثرها قراءة وتداولاً ألفها العقاد من أجل غايات دفاعية وغايات تعليمية واظهار جوانب العظمة عند الرسول الكريم فنجح في ذلك نجاحاً تاماً . وهو لا ينظر إلى الرسول باعتباره رسولاً فقط بل ينظر إليه باعتباره عظيماً من أعظم عظماء الأرض ويعالج حياته بهذا المنظار ويثبت تفوقه وعظمته بمقياس العظمة والتفوق المستعمل لدى الآخرين . وهو لا يسرد حياة الرسول كما هو متعارف عليه ، وإنما يأخذ بعض النواحي من حياته عليه السلام ويدرسها ويبين عناصر السمو فيها مثل محمد الزوج ، محمد والمرأة ، محمد القائد وهكذا .

٢١٦- العقاد ، عباس محمود . « خاتم الانبياء » في : **مجلة الأزهر** . نالعدد الثاني والثلاثون (١٩٦٠ - ١٩٦١) ص٥ - ٩ .

٢١٧- علي ، جواد . تاريخ العرب في الإسلام : السيرة النبوية . بغداد ، مطبعة الزعيم ، ١٩٦١م .

٢١٨- علي ، محمد مولانا . محمد رسول الله . نقله إلى العربية مصطفى فهمي وعبد الحميد السحار . القاهرة ، ١٩٤٨م .

٢١٨- علي ، محمد مولانا . حياة محمد ورسالته . نقله إلى العربية منير البعلبكي . بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٦٣م .

٢١٩- عماد الدين الأميري ، يحيى بن أبي بكر . بهجة المحافل وبغية الاماثل . القاهرة ، ١٩١٢ م .

هناك شروح وتعليقات على النص بقلم محمد بن أبي بكر الأشخر .

٢٢٠- الغزالي ، محمد . في موكب الدعوة . الطبعة الثانية . القاهرة ، دار الكتب الحديثة ، ١٩٦٥م .

٢٢١- الغزالي ، محمد . كفاح دين . القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٦٠م .

٢٢٢ - الغزالي ، محمد . من وحي السيرة . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٦١م .

إنه ليس تاريخاً للحوادث ، ولكنه محاولة لتفسير الأوضاع والأحداث وشرح الأسباب والنتائج . إنه ضوء يلقي على النواحي المختلفة من عظمة رسول الله وحياته عليه السلام . أسلوب المؤلف سهل واضح .

٢٢٣- غلاب ، محمد . أيام خالدة في تاريخ الإسلام . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٦٢م .

كتبه المؤلف بلغة سهلة ليشرح بعض الحوادث المفردة في حياة رسول الله

عليه السلام وحياة الإسلام مثل مولد الرسول والإسراء والمعراج . . .

٢٢٤ـ الغلاييني ، مصطفى . لباب الخيار في سيرة المختار ﷺ . الطبعة الثانية عشرة . صيدا ، المطبعة العصرية .

٢٢٥ـ الغماري ، أحمد بن محمد بن الصديق . مطابقة الاختراعات العصرية لما اخبر به سيد البرية . القاهرة ، ١٩٧٣م .

٢٢٦ـ غنيم ، عبد العزيز . لمحات مشرقة من حياة الرسول ﷺ . المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٧١م .

٢٢٧ـ غنيم ، محمد . السيرة النبوية . القاهرة ، مطبعة العلوم ، ١٩٣٨م .

٢٢٨ـ غولد تسيهر ، إجناس . العقيدة والشريعة في الإسلام . ترجمة محمد يوسف موسى وعبد العزيز عبد الحق وعلي حسن عبد القادر . القاهرة ، دار الكتاب المصري ، ١٩٤٦م .

هذا الكتاب هو ترجمة لكتاب المؤلف المسمى Vorlesungen Über den Islam

٢٢٩ـ فاخوري ، عبد الباسط . ذخيرة اللبيب في سيرة الحبيب . الطبعة الثانية . بيروت ؟

٢٣٠ـ فايد ، محمود عبد الوهاب . الرسالة المحمدية وشواهدها . القاهرة ، مكتبة القاهرة ، ١٩٦٩م .

٢٣١ـ الفحام ، محمد محمد (وآخرون) . محمد : نظرة عصرية جديدة بقلم محمد محمد الفحام (وآخرين) . القاهرة ، المؤسسة الدينية للدراسات والنشر ، ١٩٧٢م .

٢٣٢ـ الفضيل ، علي عبد الكريم . خلاصة المنقول في سيرة الرسول . ١٣٨٨هـ .

٢٣٣ـ فهمي ، مصطفى . محمد رسول الله . القاهرة ، ١٩٤٥م .

٢٣٤- القاري ، علي بن سلطان محمد . شرح الشفا . وهو شرح للشفا بقلم القاضي عياض بن موسى . القسطنطينية ، ١٣١٨هـ .

٢٣٥- القاسمي ، جمال الدين . شذرة من السيرة المحمدية . مطبعة المنار ، ١٣٢١هـ .

٢٣٦- القاضي عياض بن موسى . الشفا للتعريف بحقوق المصطفى . المطبعة العثمانية ، ١٣١٢هـ .

يحوي كتاب القاضي ثروة أدبية رائعة تتناول كل ناحية من نواحي حياة الرسول عليه السلام .

٢٣٧- القاضي عياض بن موسى . نسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض . شرح شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي . السقطنطينية ، ١٣١٢ - ١٣١٥هـ . ٤ج

٢٣٨- القباني ، عبد المنعم مصطفى . محمد ﷺ . القاهرة ، مطبعة الاعتماد ، ١٩٤٩م .

٢٣٩- قراغة ، محمود علي . نفحات الحبيب الشفيع محمد رسول الله ﷺ . القاهرة ، دار مصر للطباعة ، ١٩٦٨م .

٢٤٠- القسطلاني ، أحمد بن محمد . المواهب اللدنية بالمنح المحمدية . القاهرة ، بولاق ، ١٨٦٤م . ٢ج .

٢٤١- السقطلاني ، أحمد بن محمد . المواهب اللدنية . . . وهو اختصار لكتاب المؤلف **المواهب اللدنية بالمنح المحمدية** بقلم يوسف النبهاني تحت العنوان **الأنوار المحمدية** . القاهرة ، ١٩٠٢م .

٢٤٢- القسطلانى ، أحمد بن محمد . المواهب اللدنية بالمنح المحمدية . مع شرح عليها بقلم الزرقاني . القاهرة ، بولاق ، ١٢٧٨هـ .

٢٤٣- قطب ، محمد . قبسات من الرسول . القاهرة ، مكتبة وهبة ، ١٩٥٩م .

٢٤٤- قطب ، محمد علي . نفحات النبي ﷺ . الطبعة الثانية . صيدا ، المكتبة العصرية ، ١٩٧١م .

٢٤٥- قمر ، محمد محمود . الرحمة المهداة . القاهرة ، مكتبة صبيح ، ١٩٧٢م .

٢٤٦- كارلايل ، توماس . محمد رسول الهدى والرحمة . ترجمة محمد سباعي عن كتاب المؤلف **الأبطال** مما له علاقة برسول الله . بيروت ، المكتبة الأهلية ، ١٩٣٤م .

٢٤٧- كارلايل ، توماس . الابطال . ترجمة إلى العربية محمد السباعي . القاهرة ، ١٩٣٠م .

٢٤٨- كرارة ، عباس . الدين والتاريخ : حياة محمد ﷺ . القاهرة ، ١٩٥١م .

٢٤٩- كرامت علي مولوي . السيرة المحمدية . بومباي .

٢٥٠- كشك ، محمد جلال . من أحوال المصطفى ﷺ . الطبعة الثالثة . القاهرة ، المختار الإسلامي ، ١٩٧٣م .

٢٥١- كمال الدين ، خواجه . المثل الأعلى في الانبياء .

٢٥٢- كيلاني ، كامل . من حياة الرسول ﷺ . أضواء من المولد السعيد ، حوار بين الأصدقاء الثلاثة . القاهرة ، دار مكتبة الأطفال .

٢٥٣- كيلاني ، كامل . من حياة الرسول ﷺ . بارقة أمل ، حوار بين الأصدقاء الثلاثة . القاهرة ، دار مكتبة الأطفال .

٢٥٤- كيلاني ، كامل . من حياة الرسول ﷺ . على هامش بدر ، حوار بين الأصدقاء الثلاثة . القاهرة ، دار مكتبة الأطفال .

٢٥٥- كيلاني ، محمد سيد . عين اليقين في سيرة سيد المرسلين . القاهرة ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٥٧م .

٢٥٦- اللبان ، عبد المجيد . السيرة النبوية . القاهرة ، مطبعة النهضة ، ١٣٣٣هـ .

٢٥٧ ـ لسان الدين بن الخطيب . روضة التعريف بالحب الشريف . تحقيق عبد القادر أحمد عطا . القاهرة ، الفكر العربي ، **١٩٧٢**م .

٢٥٨ـ اللواساني ، حسين الحسيني النجفي . تاريخ النبي أحمد . صيدا ، مطبعة العرفان ، **١٩٥٣**م . **٢**ج .

اتبع المؤلف في بحثه طريقة المؤلفين القدامى ولم يحاول أن ينقد أياً من المصادر والأخبار ، علاوة على ذلك فهو علوي العقيدة وقد انعكس ذلك في بحثه وفي مصادره حتى أن جلة مصادره شيعية ، قد أكد حق علي وتفوقه وفضائله بشكل ملحوظ تماماً .

٢٥٩ـ لوقا ، نظمي . محمد : الرسالة والرسول . الطبعة الثانية . القاهرة ، دار الكتب الحديثة ، **١٩٥٩**م .

إن المؤلف ، وهو مسيحي من مصر ، يعرض هنا حياة الرسول ونبوته ورسالته من وجهة نظر خاصة هي وجهة نظر العقل والمنطق ، وقد أثبت صدق الرسول وصدق رسالته وحاجة الإنسانية إلى هذه الرسالة ، وهو يصف الرسول أنه إنسان كامل الخلال والسجايا ويصف الإسلام على أنه دين الحق والعدل ، ويصل إلى الاستنتاج أن جميع هذه الخلال والشمائل التي يتصف بها الرسول هي صفات الرسول الحق المرسل من عند الله بالدين الحق لهداية البشرية جمعاء .

٢٦٠ـ لوقا ، نظمي . وامحمداه : تمحيص وانصاف . القاهرة ، دار الحمامي ، **١٩٦٠**م .

٢٦١ـ ماجد ، عبد المنعم . « عصر النبوة » في : **التاريخ السياسي للدولة العربية** . القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية ، **١٩٥٦ ـ ١٩٥٧**م . **٢**ج . الجزء الأول : الصفحات **٩٣ ـ ١٣٧** .

كتب المؤلف هنا فصلاً مركزاً جيداً عن حياة رسول الله ، وقد استمد معلوماته من مصادر السيرة المعتبرة ورجع إلى كتب عدد من المستشرقين وقد حلل بعض أعمالهم واستعملها في بحثه وذلك من أجل اثبات

وجهة نظره وليدافع عن الرسول ضد مطاعن وهجمات المستشرقين ، وقد زود بحثه بكثير من المراجع والهوامش .

٢٦٢ـ محمد باقر بن محمد تقي مجلسي . حياة القلوب . . . لكنو ، **١٨٨٣**م **٣**ج

يتألف من ثلاثة أقسام : القسم الأول الانبياء قبل الرسول ، القسم الثاني حياة الرسول ، القسم الثالث حياة الأئمة الاثنى عشر . يمثل وجهة نظر شيعية .

٢٦٣ـ محمد بن قاسم جسوس . الفوائد الجليلة البهية . القاهرة ، بولاق ، ١٨٨٨م .

هذا الكتاب هو شرح وتعليقات على كتاب الترمذي المسمى باسم **شمائل النبي** وهو كتاب يحوي معلومات كثيرة عن **شمائل** الرسول وشخصيته وعاداته وما ماثل . كما وأنه قد طبع على هامش هذا الكتاب شعر بمدح الرسول نظمه البوصيري باسم **الهمزية** ، وكذلك طبع على هامش هذا الكتاب شرح على شعر البوصيري بعنوان **لوامع أنوار الكوكب الدري** بقلم محمد بن أحمد باني .

٢٦٤ـ محمد بن محمد ، أبو الفتح ، فتح الدين المعروف بابن سيد الناس . عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير . تحقيق حسام الدين القدسي . القاهرة ، **١٩٣٧**م .

٢٦٥ ـ محمد بن يحيى بهران . ابتسام البرق شرح منظومة القصص الحق في سيرة خير الخلق ﷺ وآله وسلم . بيروت ، دار مكتبة الحياة ، **١٩٧٣**م .

٢٦٦ـ محمود ، عبد الحليم . الرسول ﷺ : لمحات من حياته ونفحات من هديه . القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، **١٩٦٥**م .

٢٦٧ـ محمود ، عبد الحليم . الرسول ﷺ وسنته الشريفة . القاهرة ، مجمع البحوث الإسلامية ، **١٩٧٤**م .

٢٦٨ـ محمود ، عبد الحليم . القرآن والنبي ﷺ . القاهرة ، دار الكتب الحديثة ، **١٩٧٣**م .

٢٦٩ـ محمود ، محمد حلمي . ديموقراطية محمد . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٦٦م .

٢٧٠ـ محمود ، مصطفى . محمد ﷺ : محاولة لفهم السيرة النبوية . الطبعة الثانية . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٦م .

٢٧١ـ المدرسي ، السيد محمد تقي . محمد ﷺ قدوة وأسوة . بيروت ، دار الصادق .

٢٧٢ـ مروة ، سليمان . احسن الأثر في حياة النبي والأئمة الاثني عشر . صيدا ، مطبعة العرفان ، ١٩٥٣م .

٢٧٣ـ المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين . مروج الذهب ومعادن الجوهر . تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . الطبعة الثالثة مزيدة منقحة . القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ، ١٣٧٧هـ .

٢٧٤ـ المشهدي ، عبد الحميد محمد . صور إسلامية . ٢ج .

٢٧٥ـ مظهر ، جلال . محمد رسول الله : سيرته وأثره في الحضارة . القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٧٠م .

٢٧٦ـ معين الدين فرحي . معارج النبوة في مدارج الفتوة . لكنو ، ١٨٧٥م .

٢٧٧ـ مغلطاي بن قليج ، علاء الدين . كتاب سيرة مغلطاي . القاهرة ، ١٣٢٦هـ .

٢٧٨ـ مغلطاي بن قليج ، علاء الدين ., الإشارة إلى سيرة المصطفى . القاهرة ، ١٩٠٨م .

٢٧٩ـ المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي . امتاع الاسماع بما للرسول من الانباء والأموال والحفدة والمتاع . تحقيق محمود شاكر . القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . ١٩٤١م .

سيرة للرسول الكريم ، فصل المؤلف في حياته في المدينة المنورة على حين أوجز كل الإيجاز في حياته في مكة المكرمة وما قبل ذلك .

٢٨٠ـ الملطاوي ، حسن كامل . محمد رسول الله في القرآن الكريم . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٢م .

٢٨١ـ منقريوس ، رزق الله . تاريخ دول الإسلام . القاهرة ، مطبعة الهلال ، ١٩٠٧ ـ ١٩٠٨ . ٤ج .

هذا تاريخ عام للدول الإسلامية ، وقد تضمن الجزء الأول منه الصفحات ١ ـ ١٦ فصلاً مختصراً عن حياة رسول الله . لم يأت المؤلف بجديد ولم يحاول تفسير أو شرح أو نقد أي شيء وإنما عرض الحقائق فقط وتكلم عن رسول الله بلهجة معتدلة .

٢٨٢ـ المنوفي ، السيد محمود أبو الفيض . سيرة سيد المرسلين صاحب الشريعة الإسلامية ورسول الله النبي محمد . القاهرة ، دار النصر للطباعة والنشر ، ١٩٦٤م ، ٢ج في مجلد واحد .

٢٨٣ـ مولوي ، عبد الرحيم . نور الإيمان . ١٨٨١ ـ ١٨٨٢م ؟

٢٨٤ـ الميرغني ، محمد عثمان . النور البراق في مدح النبي المصداق . القاهرة ، مكتبة صبيح ، ١٩٧٢م .

٢٨٥ـ البنهاني ، يوسف بن إسماعيل . الأنوار المحمدية من المواهب اللدنية . بيروت ، المطبعة الأدبية ، ١٣١٠هـ .

هذا الكتاب هو اختصار لكتاب القسطلاني السمى باسم **المواهب اللدنية** .

٢٨٦ـ النجدي ، عبد العزيز بن راشد . أصول السيرة المحمدية . الاسكندرية ، دار الثقافة ، ١٣٧٠م .

٢٨٧ـ الندوى ، أبو الحسن علي الحسني . السيرة النبوية . جدة ، دار الشروق ، ١٩٧٧م .

٢٨٨ـ الندوى ، أبو الحسن علي الحسني . النبي الخاتم . القاهرة ، المختار الإسلامي ، ١٩٧٤م .

٢٨٩ـ الندوى ، سليمان . الرسالة المحمدية . . . الطبعة الثانية . دمشق ، دار الفتح ، ١٩٦٣م .

٢٩٠ـ نور الدين الحلبي . إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون . القاهرة ، بولاق ، ١٨٧٥م .

استند المؤلف في تأليف هذا الكتاب إلى كتاب ابن سيد الناس المسمى **عيون الأثر في فنون المغازي والسير** لابن سيد الناس .

طبع على هامش هذا الكتاب كتاب آخر اسمه **السيرة النبوية والآثار المحمدية** لأحمد بن زيني الدحلان .

٢٩١ـ نوفل ، عبد الرزاق . محمد رسولاً نبياً . القاهرة ، مؤسسة المطبوعات الحديثة ، ١٩٦١م .

حاول المؤلف هنا أن يرسم صورة للرسول الكريم من جميع الجوانب مستمدة من المصادر المعروفة . وقد ذكر منجزات الرسول الكريم الدينية والمحلية والعالمية. وقد أعلن أن دعوة الرسول دعوة عالمية ويجب أن تنتشر في كل العالم . وقد الحق فصلاً عن الرسول عليه السلام في التوراة .

٢٩٢ـ هارون ، محمد . ملخص السيرة النبوية . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٧٣م .

٢٩٣ـ الهلال ، يوسف سعد . المدرسة المحمدية .

٢٩٤ـ هيكل ، محمد حسين . حياة محمد . القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٥٨هـ .

اعتمد المؤلف ، في تأليف كتابه هذا ، على القرآن الكريم والأحاديث المعتمدة وكتب السيرة كما اعتمد على كتابات عدد من المستشرقين وأخص بالذكر أميل درمنغم وكتابه **حياة محمد** . وقد ذكر في كتابه أنه يريد أن يكتب سيرة علمية ، ولذلك درس ونقد مصادره ووازن وقارن ولم يذكر للرسول الكريم سوى معجزة واحدة هي القرآن الكريم ،

ورد هجمات عدد من المستشرقين ضد الرسول أمثال واشنطن ارفينج وغيره .

٢٩٥- هيكل ، محمد حسين . في منزل الوحي . الطبعة الثانية . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٧م .

٢٩٦- ياسين ، سعدي . المشكاة في كيف كان محمد ﷺ رحمة مهداة . بيروت جمعية مكارم الأخلاق .

٢٩٧- يونس ، إبراهيم . محمد اليتيم . القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٣م .

٢٩٨- يونس ، إبراهيم . محمد في كفالة أبي طالب . القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٣م .

٢٩٩- يونس ، إبراهيم . محمد يتزوج خديجة . القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٣م .

٣٠٠- يونس ، ابراهم . بدء الدعوة . القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٣م .

٣٠١- يونس ، إبراهيم . إسلام عمر . القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٣م .

٣٠٢- يونس ، إبراهيم . سلام المقاطعة . القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٣م .

٣٠٣- يونس ، إبراهيم . حيرة قريش . القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٣م .

٣٠٤- يونس ، إبراهيم . في غار حراء . القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٣م .

٣٠٥- يونس ، إبراهيم . وفود الأنصار . القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٣م .

٣٠٦- يونس ، إبراهيم . يوم حنين . القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٣م .

- العهد المكي -

٣٠٧- الازرقي ، أبو الوليد محمد بن عبد الله . كتاب أخبار مكة شرفها الله تعالى وما جاء فيها من الآثار . تحقيق وستنفلد ، لايبزيغ ، ١٨٥٨م .

كتاب مهم كل الأهمية ، على الرغم من أنه ليس مخصصاً لدراسة حياة رسول الله ، ولكن المؤلف أثناء وصفه للمدينة المقدسة مكة المكرمة ، أورد أخباراً غاية في الأهمية تتعلق بحياة رسول الله في مكة وظهور الإسلام وما جرى هناك حتى الهجرة النبوية إلى المدينة المنورة . وتعتبر الأخبار التي أوردها موثوقة ومهمة كل الأهمية .

٣٠٨ـ بنت الشاطىء . مع المصطفى في عصر المبعث . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٣م .

٣٠٩ـ التوني ، محمد شوكت . محمد ﷺ في طفولته وصباه : قصة اليتيم الخالد . القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٠م .

٣١٠ـ خلف الله ، أحمد عز الدين عبد الله . السيرة النبوية الخالدة من البعثة إلى مقدمات الهجرة . طنطا ، المكتبة الإسلامية التجارية ، ١٩٦٠م ؟ .

٣١١ـ دروزة ، محمد عزة . عصر النبي عليه السلام وبيئته قبل البعثة . دمشق ، دار اليقظة ، ١٩٤٦م .

٣١٢ـ زيات ، أحمد حسن . « انبثق النور الإلهي من المهد المظلم » في : **مجلة الأزهر** . العدد الحادي والثلاثون (١٩٥٩ ـ ١٩٦٠) ص ٦٥ ـ ٦٨ .

٣١٣ـ زيات ، أحمد حسن . « شهر ربيع الأول في حياة الرسول » في : **مجلة الأزهر** . العدد الثاني والثلاثون (١٩٦٠ ـ ١٩٦١م) . ص ١ ـ ٤ .

٣١٤ ـ السبكي ، عبد اللطيف . الوحي إلى رسول الله ﷺ . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ، ١٩٧٢م .

٣١٥ـ الصعيدي ، عبد المتعال . شباب قريش في بدء الإسلام . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٠م .

حاول المؤلف أن يثبت أن أوائل من أنضم إلى دعوة الرسول الكريم في مكة المكرمة هم الشباب وخصوصاً شباب قريش وأن هؤلاء الشباب ساعدوا كل المساعدة في إنجاح الدعوة الجديدة . كذلك بحث دور

الشباب في نشر الإسلام وحماية العقيدة كما بحث علاقتهم بالرسول الكريم

٣١٦ـ الطنطاوي ، محمود السعيد . نبينا محمد في شبابه وبعثه. القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٦٣م .

كتب المؤلف كتابه هذا بأسلوب سهل بسيط ليشرح للناشئة حياة الرسول الكريم وهو طفل وهو يافع وهو شاب حتى بعثه عليه السلام ، وقد لخص بعد ذلك جهاد الرسول وتعاليمه .

٣١٧ـ عرجون ، محمد الصادق . محمد ﷺ من نبعته إلى بعثته . القاهرة ، الأزهر ، ١٩٧٣م .

٣١٨ـ العقاد ، عباس محمود . مطالع النور وطوالع البعثة . القاهرة ، دار الهلال ، ١٩٥٥م .

٣١٩ـ العلي ، صالح أحمد . «حياة الرسول والدولة الإسلامية في مكة» في : **محاضرات في تاريخ العرب** . بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٥٥م . الصفحات ٢٠٦ ـ ٣٤٧ .

بحث المؤلف هنا تاريخ الرسول الكريم من مولده حتى هجرته إلى المدينة . وقد حاول أن يحلل الحوادث وأقدم مصادر حياة الرسول . وبحثه انتقادي وتبنى في بحثه الأساليب الحديثة الغربية وأعلن آراءه في كثير من الحوادث والأحداث .

٣٢٠ـ مفرح ، ثرياً . محمد الشاب الأمين . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٢م .

٣٢١ـ وات ، مونتجو مري . محمد في مكة . تعريب شعبان بركات . بيروت ، المكتبة العصرية .

ـ العهد المدني ـ

٣٢٢ـ ابن حزم ، علي بن أحمد . حجة الوداع . . . حققه مع مقدمة ممدوح

حقي . دمشق ، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٦م ؟ .

مجموعة من الأحاديث الشريفة والآثار والأخبار التي لها علاقة بحجة الوداع . وقد أورد المؤلف نص الحديث أولاً حسب سلسلة الرواة ، ثم بعد ذلك تطرق لدراسته وما يمكن الاستنتاج منه والأحكام التي يمكن الحصول عليها .

٣٢٣ـ البوهي ، محمد لبيب . الأيام الأخيرة من حياة النبي ﷺ . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤م .

٣٢٤ـ البيلاوي ، محمد علي . تاريخ الهجرة النبوية وبدء الإسلام . القاهرة ، مطبعة الاعتماد ، ١٩٢٧م .

٣٢٥ـ حسب الله ، علي . الرسول يعلم الناس مناسكهم في حجة الوداع . القاهرة ، مكتبة محمد علي صبيح ، ١٩٧٣م .

٣٢٦ـ الخربوطلي ، علي حسني . الرسول ﷺ في المدينة . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٧٣م .

٣٢٧ـ الدسوقي ، محمد . حديث الأفك . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٦٥م .

٣٢٨ـ سالم ، إبراهيم علي . النفاق والمنافقون في عهد رسول الله ﷺ ودور اليهود . القاهرة ، دار الشعب ، ١٩٧٠م .

٣٢٩ـ السمهودي ، نور الدين علي . خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى ﷺ . القاهرة ، عيسى البابي الحلبي ، ١٣٦٧هـ .

تشتمل هذه الدراسة على معلومات وأخبار لها علاقة وثقى بحياة رسول الله عليه السلام في المدينة المنورة ثمينة جداً وموثوقة .

٣٣٠ـ الشريف ، أحمد إبراهيم . دولة الرسول في المدينة . الكويت ، دار البيان ، ١٩٧٢م .

٣٣١- الطبري ، محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله . حجة المصطفى . القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ، ١٩٧٢م .

٣٣٢- عثمان ، فتحي . دولة الفكرة التي أقامها الإسلام عقب الهجرة . القاهرة ، مكتبة وهبة ، ١٩٧٢م .

٣٣٣- عزوز ، إبراهيم . المهاجرون والأنصار . القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ، ١٩٦٢م .

٣٣٤- عزوز ، إبراهيم . يثرب تنتظر الرسول . القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ، ١٩٦٢م .

٣٥٥- عزوز ، إبراهيم . حكم سعد بن معاذ . القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ، ١٩٦٢م .

٣٣٦- غنيم ، عبد العزيز . مع الرسول في المدينة المنورة . القاهرة ، دار الاعتصام ، ١٩٧٥م .

٣٣٧- كامل ، عبد العزيز ، طريق الهجرة . القاهرة ، مطبعة الأزهر ، ١٩٦٢م .

٣٣٨- الكاند هلوي ، محمد زكريا . حجة الوداع وجزء من عمرات النبي ﷺ . الطبعة الثالثة . كراتشي ، المجلس العلمي ، ١٩٧١م .

٣٣٩- وات ، مونتجو مري . محمد في المدينة . تعريب شعبان بركات . بيروت ، المكتبة العصرية .

- الإدارة -

٣٤٠- ابن حديدة ، أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد . المصباح المضي في كتّاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي . تحرير شرف الدين أحمد . حيدر آباد الدكن ، دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٧٦م .

٣٤١ـ ابن طولون ، شمس الدين محمد بن علي . اعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين . دمشق ، مكتبة القدسي ، ١٣٤٨هـ .

هناك تعليقات وشروح تاريخية ترافق النص .

٣٤٢ـ الأحمدي ، علي بن حسينعلي . كتاب مكاتيب الرسول . بيروت ، دار المهاجر .

٣٤٣ـ الأعظمي ، محمد مصطفى . كتّاب النبي ﷺ . بيروت ، المكتب الإسلامي ، ١٩٧٤م .

٣٤٤ـ الجندي ، أنور . الزعامة النبوية في تاريخ الرسول . القاهرة ، مطبعة التوكل ، ١٩٤٨م .

٣٤٥ـ حافظ ، أبو الحجاج. من رسائل النبي . . . القاهرة ، دار التحرير ، ١٩٧٣م .

٣٤٦ـ الخطيب ، محمد خليل . اتحاف الأنام بخطب رسول الإسلام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام . القاهرة ، مطبعة الشعراوي ، ١٩٥٤م .

٣٤٧ـ خلف الله ، محمد أحمد . محمد والقوى المضادة . القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٧٣م .

٣٤٨ـ سرور ، محمد جمال الدين . قيام الدولة الإسلامية في حياة محمد . . . الطبعة الرابعة . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٤م .

يقص المؤلف حياة الرسول الكريم في المدينة ويؤكد النواحي السياسية والإدارية ويذكر الظروف التي أدت ورافقت ميلاد وتأسيس الدولة الإسلامية الأولى في المدينة المنورة برئاسة الرسول العظيم .

٣٤٩ـ شلبي ، محمود . اشتراكية محمد . القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٢م .

حاول المؤلف هنا اضفاء إسم الاشتراكية على أعمال رسول الله التي قام

بها أثناء تأسيسه الإسلام وادارته الدولة الإسلامية . ففي رأيه أن سماحة الإسلام ودعوته للاخاء ومحاربة الفقر وفرض الزكاة والصدقات وغيرها كلها أشياء اشتراكية ، وفي زعمه أن التفكير الاشتراكي أصيل في الإسلام .!!!

٣٥٠- العقاد ، عباس محمود . الديمقراطية في الإسلام . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٢م .

٣٥١- عياد ، جمال الدين . حكومة الرسول في المدينة المنورة . القاهرة ، ١٣٦٩هـ .

٣٥٢- الكتاني ، عبد الحي . الترتيبات الادارية في عهد الرسول .

٣٥٣- كرد على ، محمد . « إدارة الرسول » في : **الإسلام والحضارة العربية** . القاهرة ، مطبعة دار الكتب العصرية ، ١٩٣٤ - ١٩٣٦م . ٢ج . الجزء الأول ٩٤- ١٠٦ .

بحث المؤلف حكومة الرسول الكريم وادارته في المدينة المنورة من جميع نواحيها كالقضاء والمالية والإدارة والتقسيمات الادارية وغيرها . واثبت أن الرسول هو مؤسس الادارة التي سار عليها من بعده خلفاؤه وتكشف عن عبقرية لا مثيل لها في هذه النواحي . زود المؤلف بحثه بهوامش كثيرة وبعدد من المراجع .

٣٥٤- محمود ، محمد حلمي . ديمقراطية محمد . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٦٦م .

٣٥٥- المغربي ، عبد القادر . محمد والمرأة . بيروت ، مطبعة كوزما ، ١٩٢٨م .

سلسلة من المحاضرات في مختلف الموضوعات . إحدى هذه الموضوعات هي علاقة محمد بالمرأة (ص ٣ - ٢٢) وقد بحث فيها المؤلف علاقة الرسول بالمرأة من جميع النواحي وفي جميع أطوار حياته منذ أن كان

طفلاً يافعاً حتى أصبح رسولاً ومشرعاً وحاكماً وزوجاً وأباً ، وقد رد المؤلف الهجمات التي شنها بعض المستشرقين ضد موقف الرسول الكريم والإسلام من المرأة .

٣٥٦- يوسف ، محمد عبد العظيم . أعظم المصلحين عليه الصلاة والسلام . القاهرة ، مطبعة دار التأليف ، **١٩٥٥**م .

- الأدب -[١]

٣٥٧- ابن حجر الهيثمي ، أحمد بن محمد . شرح على الهمزية . القاهرة ، بولاق ، **١٨٨٩**م .

هذا الكتاب شرح على قصيدة البوصيري المشهورة باسم **الهمزية** ، وقد طبع على هامش هذا الكتاب كتاب آخر هو شرح عليه بقلم الحفناوى .

٣٥٨- ابن حجة الحموي ، أبو بكر بن علي . خزانة الأدب وغاية الإرب . القاهرة ، بولاق ، **١٨٧٠**م .

أشعار قيلت بمدح الرسول عليه السلام .

طبع على هامش من هذا الكتاب كتاب **المقامات** للهمذاني .

٣٥٩- أحمد بن حجر آل بن علي . الرد الشافي الوافر على من نفى أمية سيد الأوائل والأواخر . الدوحة ، **١٩٦٨**م .

٣٦٠- ارسلان ، عادل عبد المجيد . مناجاة : **وما** ارسلناك إلا رحمة للعالمين . القاهرة ، **١٩٥٦**م .

شعر هو مناجاة للرسول عليه السلام .

---

(١) يندرج تحت هذا العنوان الأعمال الأدبية كالشعر والنثر والرواية والقصة والمسرحية وكل ما هو ذو صبغة أدبية .

٣٦١ـ الارناؤ وط ، معروف . سيد قريش . . . الطبعة الثانية . دمشق ، مطبعة فتى العرب ، ١٣٥٠هـ .

قصة تاريخية تبحث أحوال العرب السياسية والإجتماعية قبيل ظهور الإسلام وذلك باسلوب الرواية .

٣٦٢ـ أويس بن محمد القادري [وآخرون] . مجموعة قصائد في مدح سيد الانبياء عليه الصلاة والسلام . القاهرة ، عيسى البابي الحلبي ، ١٩٤٩م .

٣٦٣ـ البارودي ، محمود سامي ، كشف الغمة في مدح سيد الأمة . القاهرة ، ١٩٠٩م .

وصف لحياة رسول الله شعراً من مولده الشريف حتى انتقاله إلى الملا الأعلى . وقد استمد المؤلف المادة التاريخية من سيرة ابن هشام وقلد وعارض في شعره هذا قصيدة البوصيري الشهيرة .

٣٦٤ـ البحيري ، عامر محمد . أمير الانبياء : ملحمة شعرية .

ملحمة شعرية نقص تاريخ العالم من القديم حتى وفاة رسول الله . وقد خصص الشاعر حيزاً كبيراً لوصف حياة الرسول .

٣٦٥ـ البكرجي ، قاسم بن محمد بن علي . حلية البديع في مدح النبي الشفيع . حلب ، ١٨٧٥م .

مجموعة قصائد شعرية قيلت في عدة مناسبات في مدح الرسول الكريم ، والحق بها قصائد أخرى قالها آخرون في نفس الغرض .

٣٦٦ـ البكري ، أبو الحسن محمد . الدرة المكللة . القاهرة ، بولاق ، ١٨٨٠م .

٣٦٧ـ بهلول ، أحمد . ديوان سر باب الوصول . بومباي ، ١٨٩٥م .

٣٦٨ـ البوصيري ، أبو عبد الله محمد . البردة . مع شرحها بقلم إبراهيم

الباجوري وخالد بن عبد الله الأزهري . القاهرة ، ١٩٠٠م .

٣٦٩ـ البوصيري ، أبو عبد الله محمد . الهمزية وتدعى أيضاً أم القرى . تحقيق يوسف بن إسماعيل البنهاني ، بيروت ، ١٨٩٦م .

من أشهر القصائد التي قيلت في مدح رسول الله وعارضها عدد من الشعراء على رأسهم شوقي وشرحها كثيرون .

٣٧٠ـ بير محمد داده بن مصطفى بن محمد بن بير محمد . المدحة الكبرى . القاهرة ، بولاق ، ١٨٨٣م .

موضوع الكتاب شعر بمدح رسول الله . وقد طبع على هامش الكتاب كتاب آخر لنفس المؤلف يتناول نفس الموضوع عنوانه **الوسائل العظمى في شمائل المصطفى** .

٣٧١ـ التويجري ، حمود بن عبد الله . الانتصار على من أزرى بالنبي والمهاجرين والأنصار . الرياض ، مؤسسة النور للطباعة والتجليد ، ١٣٨٥هـ .

٣٧٢ـ ثانفي ، أشرف علي . نشر الطيب في ذكر الحبيب . دلهي ، ١٩٦٢م .

٣٧٣ـ حسين ، طه . على هامش السيرة . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٤٣م . ٣ج .

نوع من القصة التاريخية كتبها طه حسين ليشرح ظهور الإسلام وذلك عن طريق القصة وقد تتبع حوادث السيرة المعروفة من قبل ولادته عليه السلام ، ووصف أسلافه وأحوال الجزيرة العربية والعالم قبل الولادة ، ثم الارهاصات والولادة والبعثة والهجرة . وقد أطلق المؤلف لخياله العنان عندما لا تتعلق الأمور مباشرة بشخص الرسول الكريم أو بشيء له علاقة بالإسلام . أما عند بحثه مثل هذه الأمور فيتقيد بالنص لا يحيد عنه وهو يعتبر القرآن الكريم معجزة الرسول الكبرى .

٣٧٤ـ حسين ، طه . الوعد الحق . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٠م .

اتبع المؤلف هنا نفس الأسلوب الذي اتبعه في عمله السابق ، وهو نوع من القصة التاريخية . وقد ركز هنا على دراسة بعض الشخصيات والظروف والأوضاع التي لها علاقة مباشرة بالرسول الكريم وشخصه ، وأعاد صياغة بعض الحوادث التي ترويها كتب السيرة بأسلوبه الأدبي وأطلق الحرية لخياله في التصرف بها ضمن الحدود التاريخية .

٣٧٥ـ الحكيم ، توفيق . محمد . القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٦م .

مسرحية حاول فيها توفيق الحكيم عرض حياة رسول الله ، مستمدة من كتب السيرة المعتبرة ، باسلوب المسرحية والحوار .

٣٧٦ـ الحمامي ، مصطفى . انبل مقول في تقدير الرسول القاهرة ، ١٩٧٣م .

٣٧٧ـ خورشيد ، فارق وزكي ، كمال ، أ . محمد في الأدب المعاصر . القاهرة ، المكتب الفني ، ١٩٥٩م .

قسم المؤلفان كتابها إلى قسمين خصصا القسم الأول لدراسة سيرة الرسول في النثر العربي المعاصر ، ودرسا في القسم الثاني سيرة الرسول في الشعر العربي المعاصر . وقد انتخب المؤلفان أشهر المؤلفين في هذا الموضوع في كل من الفنين السابقين ودرسا كيفية تناولهم لموضوعاتهم .

٣٧٨ـ الدسوقي ، محمد . الإسلام والمستشرقون . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٦٢م .

٣٧٩ـ زيتون ، محمد محمود . جهاد النبي . القاهرة ، مكتبة مصر . ٢ج .

مسرحية تقص حوادث جهاد الرسول .

٣٨٠ـ الشرباصي ، أحمد . مولد الهدى ، مسرحية إسلامية . القاهرة ، ١٩٦٢م .

٣٨١- الشرقاوي ، عبد الرحمن . محمد رسول الحرية . القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٦٢م .

لا يدعي المؤلف أنه أضاف شيئاً جديداً لدراسة سيرة رسول الله ، ولكنه أراد أن يرسم صورة لإنسان استطاع أن يتمثل في قلبه الكبير الذي منحه آلام جميع نبي البشر ومشاكلهم وأحلامهم وأمالهم . وقد أوجدت تعاليمه حضارة ازدهرت عدداً طويلاً من القرون واستطاعت أن تغني الوجدان الإنساني لعدد كثير من القرون .

٣٨٢- الشرقاوي ، احمد أبو الوفا . مدحة نبوية . شرحها وعلق عليها حسين محمد مخلوف . الطبعة الثالثة . القاهرة ، لجنة البيان العربي ، ١٩٦٠م .

٣٨٣- شوقي ، أحمد . دول العرب وعظماء الإسلام . القاهرة ، ١٩٣٣م .

ادرج الشاعر في كتابه هذا فصلاً كاملاً عن سيرة رسول الله . لم يحاول المؤلف أن يتقيد تقيداً تاماً بالمعطيات التاريخية لحياة الرسول وإنما استعمل خياله فيما لا يضر ولا يغير الحقيقة التاريخية وتتطلبه حرية الشعر .

٣٨٤- عبد الرحمن بن يخلفتان الفزازى . الوسائل المتقبلة .

مجموعة من العشرنيبات التي هي أشعار في مدح رسول الله قالها الفزازى في عدة مناسبات ، يرافقها تخميس لها بقلم أبو بكر محمد بن المحب . يتبعها السابقات الجياد وهي قصائد قالها في مدح الرسول الكريم يوسف البنهاني .

٣٨٥- الغماري ، أحمد بن محمد بن الصديق . مطابقة الاختراعات العصرية مما أخبر به سيد البرية . القاهرة ، ١٩٧٣م .

٣٨٦- الفاروقي ، عبد القادر . شفاء العليل . . . القاهرة ، بولاق ، ١٨٩٥م . قصائد شعرية في مدح خير البرية .

٣٨٧ـ فراج ، عز الدين . نبي الإسلام : سيرته ودعوته وكفاحه . القاهرة ، ١٩٧٤م .

٣٨٨ـ فراج ، عز الدين . نبي الإسلام في مرآه الفكر العربي . القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٧٢م .

٣٨٩ـ فراج ، عز الدين . نبي الإسلام في مرآه الفكر الغربي . القاهرة ، المطبعة العالمية .

٣٩٠ـ القاسمي ، عبد الله بن علي . نقد كتاب حياة محمد لمحمد هيكل . القاهرة ، المطبعة الرحمانية ، ١٩٣٥م .

٣٩١ـ قمر ، محمد محمود . الرحمة المهداة . القاهرة ، دار الاتحاد للطباعة والنشر ، ١٩٦٠م .

٣٩٢ـ كعب بن زهير . بانت سعاد .

من أقدم الشعر الذي قيل في مدح الرسول الكريم ومن أشهره . وإن الشاعر كان معاصراً للرسول عليه السلام ، وكان قد أهدر دمه ثم عفا عنه فمدحه بهذه القصيدة الشهيرة ، وقد نالت هذه القصيدة شهرة طويلة عريضة في العالم الإسلامي مدى العصور ، وعارضها كثيرون وشرحها آخرون ودرسها غيرهم وهكذا .

٣٩٣ـ لسان الدين بن الخطيب . روضة التعريف بالحب الشريف . تحقيق عبد القادر أحمد عطا . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٢م .

٣٩٤ـ لوقا ، نظمي ، وامحمداه : تمحيص وانصاف . القاهرة ، دار الحمامي ، ١٩٦٠م .

٣٩٥ـ محرم ، أحمد . ديوان مجد الإسلام والالياذة الإسلامية ، تحقيق محمد إبراهيم الجيوشي . القاهرة ، مكتبة دار العروبة ، ١٣٨٣هـ .

مجموعة من الأشعار تقص حياة الرسول الكريم منذ هجرته إلى المدينة المنورة حتى انتقاله إلى الملأ الأعلى بشكل ملحمي بطولي ، وقد أكد

المؤلف على الحروب والغزوات التي خاضها الرسول الكريم من اجل الدين الجديد ، وقد استهل كل قصيدة ملحمية بمقدمة تاريخية هي الاطار التاريخي للحوادث التي يريد أن يقصها بطريقته الشعرية الملحمية .

٣٩٦- محمد بن نجم الدين الصالحي الهلالي . سجع الحمام . تحقيق يوسف النبهاني . القسطنطينية ١٢٩٨هـ

ديوان شعري مؤلف من تسع وعشرين قصيدة كلها بمدح الرسول الكريم . وقد الحق بهذا الديوان مجموعة شعرية باسم **ريحانة الأولياء** من نظم أحمد بن محمد الخفاجى .

٣٩٧- المناوي ، عبد الله بن محمد . المولد الجليل . القاهرة ، بولاق ، ١٩٠٤م .

قصة المولد النبوي ، بما تخللها من منجزات وخوارق منسوبة ، مصوغة بقالب شعري .

٣٩٨- الميرغني ، محمد عثمان . النور البراق في مدح النبي المصداق . القاهرة ، مكتبة محمد علي صبيح ، ١٩٧٢م .

٣٩٩- النبهاني ، يوسف بن إسماعيل . المجموعة النبهانية في المدائح النبوية . ٤ج .

٤٠٠- هذا كتاب شرف الأنام ... تيلليكاري ، ١٨٨٠م .

مجموعة من الأشعار تقص قصة المولد النبوي الشريف ، واضيف إليها أشعار أخرى دينية وصلوات وادعية .

٤٠١- هوروفيتس ، يوسف . المغازي الأول ومؤلفوها . ترجمة حسين نصار . القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٤٩م .

يحوي هذا الكتاب ترجمة لسلسلة من المقالات نشرها المؤلف في مجلة الثقافة الإسلامية التي تصدر في حيدر آباد الدكن ، الهند ، بالإنكليزية بين سنتي ١٩٢٦ و١٩٢٨ حول نفس الموضوع . وقد استعمل المترجم

الأسلوب الحر بالترجمة ولم يتقيد حرفياً بالنص ، كما وأنه أضاف بعض الإضافات الثانوية .

٤٠٢- يعقوب سرفي . مغازي النبي . لاهور ، ١٨٧٩ .
سيرة الرسول عليه السلام منظومة شعراً .

- الاسراء والمعراج -

٤٠٣ - ابن عباس ، عبد الله . الاسراء والمعراج . القاهرة ، مكتبة محمد علي صبيح ، ١٩٥٧م .

٤٠٣- ابن عباس ، عبد الله . المعراج . مع تعليقات وشروح بقلم عبد الهادي راضي . القاهرة مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٥٦م .

٤٠٤- اسماعيل ، إبراهيم محمد . الاسراء والمعراج . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٩٦١م .

٤٠٥- البرزنجي ، جعفر بن حسن . معراج النبي . ١٨٨٤م .

٤٠٦- البرزنجي ، زين العابدين بن محمد الحادي . الخصائص النبوية في أخبار الليلة الإسرائية والمعراجية . . .

٤٠٧- تاج ، عبد الرحمن . الاسراء والمعراج . القاهرة ، الجامع الأزهر ، ١٩٥٦م .

٤٠٨- الرمالي ، محمد عبد الحليم . لسان الدفاع والحجج في نقض الشبهات الإلحادية عن الاسراء والمعراج . القاهرة ، ١٩٣٧م .

٤٠٩- سليم ، محمد فتحي . من وحي الاسراء والمعراج . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٧١م .

٤١٠- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر . الآية الكبرى في شرح قصة الاسراء . . . دمشق ، ١٣٥٠هـ .

٤١١- الغيطي ، محمد بن أحمد . كتاب الاسراء والمعراج . القاهرة ، ١٣٤١هـ .

٤١٢- الغيطي ، محمد بن أحمد . قصة الاسراء والمعراج الصغرى . القاهرة ، مطبعة دار احياء الكتب العربية .

٤١٣- الغيطي ، محمد بن أحمد . قصة المعراج . القاهرة ، ١٨٨٠م .

هناك شروح وتعليقات بقلم أحمد بن محمد الدردير .

٤١٤- القشيري ، عبد الكريم بن هوازن . كتاب المعراج . تحقيق علي حسن عبد القادر . القاهرة ، دار الكتب الحديثة ، ١٩٦٤م .

٤١٥- كتاب المعراج . نقله إلى الفرنسية واللاتينية بونافانتور داسينا ، تحقيق ي . سيروللي » في : **دراسة واختبار** . العدد المائة والخمسون (١٩٤٩م) من ٢٤ - ٢٦٣ .

٤١٦- المراغي ، عبد الله . أفضل منهاج في اثبات الاسراء والمعراج . القاهرة ، مطبعة أمين عبد الرحمن ، ١٣٦٧هـ .

٤١٧- مصطفى ، محمد محمد . قصص الاسراء والمعراج . طنطا ، مكتبة الحاج إبراهيم تاج وأولاده .

- الأسرة والآل -

٤١٨- إبراهيم ، صابر عبده . العباس بن عبد المطلب . القاهرة .

بحث منهجي في حياة العباس عم الرسول عليه السلام والدور الذي لعبه في حياة نبي الإسلام .

٤١٩- إبراهيم ، محمد إسماعيل . أضواء تاريخية على أسرة النبي ﷺ . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٥م .

٤٢٠- ابن كثير ، إسماعيل بن عمر . الفصول في اختصار سيرة الرسول . القاهرة ، مطبعة العلوم ، ١٣٥٨هـ .

٤٢١- ابن كثير ، إسماعيل بن عمر . استشهاد الحسين رضي الله عنه . يليه رأس الحسين رضي الله عنه لابن تيمية . تحقيق محمد جميل غازي . القاهرة ، مطبعة المدني .

٤٢٢- أبو السعود ، عبد الحفيظ . سبطا الرسول الحسن والحسين . القاهرة ، مكتبة محمد علي صبيح ، ١٩٧٢م .

٤٢٣- أبو علم ، توفيق ، أهل البيت : الإمام علي بن أبي طالب . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٣م .

٤٢٤- أبو علم ، توفيق . أهل البيت : فاطمة الزهراء . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٢م .

٤٢٥- أبو علم ، توفيق . أهل البيت : الحسن بن علي . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٤م .

٤٢٦- أبو النصر ، عمر . فاطمة بنت محمد أم الشهداء وسيدة النساء . القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٤٧م .

٤٢٧ - ابو النصر ، عمر . الحسين بن علي حفيد محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم . بيروت ، المكتبة الأهلية ، ١٩٣٤م .

٤٢٨- الافغاني ، سعيد . ترجمة عائشة أم المؤمنين . دمشق ، مطبعة الترقي ، ١٩٤٥م .

٤٢٩- الألمعي ، زاهر عواض . مع المفسرين والمستشرقين في زواج النبي ﷺ بزينب بنت جحش . دراسة تحليلية . القاهرة ، مكتبة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٧٦م .

٤٣٠- البغدادي ، محمد بن حبيب الهاشمي . امهات النبي . تحقيق وشرح وتعليق حسين علي محفوظ . بغداد ، شركة النشر العراقية ، ١٩٥٢م .
يتألف هذا الكتاب من قسمين : القسم الأول هو المخطوط الأصلي والقسم الثاني هو الشروح والتعليقات التي قام بها المحقق على النص

الأصلي . وقد ترجم المؤلف لجميع النسوة اللواتي ارضعن رسول الله ﷺ واعتنين به منذ ولد حتى شب واصبح يافعاً .

٤٣١- البكري ، أبو الحسن محمد أحمد بن عبد الله بن محمد . سيرة الإمام علي بن أبي طالب . القاهرة ، مكتبة محمد علي صبيح ، **١٩٧٢**م .

٤٣٢- بنت الشاطيء . آمنة بنت وهب . القاهرة ، دار الهلال ، **١٩٥٣**م .

حاولت المؤلفة هنا أن تدرس حياة السيدة آمنة والدة الرسول الكريم من خلال شخصيته وحياة ولدها العظيم عليه السلام ، وذلك بسبب ندرة المصادر التي تتحدث عنها وندرة ما تقدمه من معلومات . كذلك درست المؤلفة البيئة التي نشأت فيها السيدة آمنة وما سمعته من ارهاصات عن حملها بسيد الخلق وولادتها أياه . كذلك أوردت ما ذكره المؤرخون في هذا المجال . وكتابها هذا موجه للقارىء العادي ولم تزوده بلوائح ببيليوغرافية ولا هوامش .

٤٣٣- بنت الشاطىء . بنات النبي . القاهرة ، دار الهلال ، **١٩٥٦**م .

اتبعت المؤلفة هنا نفس الأسلوب الذي اتبعته في كتابها السابق الذي ذكرناه آنفاً اعلاه ، وهو كتاب شعبي موجه للقارىء العادي .

٤٣٤- بنت الشاطىء . سكينة بنت الحسين . القاهرة ، دار الهلال .

٤٣٥- بنت الشاطىء . نساء النبي عليه الصلاة والسلام . القاهرة ، دار الهلال ، **١٩٦١**م ؟

٤٣٦- جلال آبادي ، سعد الدين . تنوير العين في حال الوالدين . دلهي ، **١٨٩٠ - ١٨٩١**م . عن حياة والدي الرسول عليه السلام .

٤٣٧- الجمبلاطي ، علي . أسد الله وأسد رسوله حمزة بن عبد المطلب . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، **١٩٦٣**م .

كتاب كتب بفصاحة جيدة ليشرح باسلوب بليغ حياة حمزة عم الرسول

وسيد الشهداء وبشكل خاص كيفية استشهاده في معركة أحد المشهورة .

٤٣٨ـ حسين ، طه . الفتنة الكبرى : علي بن أبي طالب وبنوه . بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٧٣م .

٤٣٩ـ حمزة ، محمد شاهين . السيدة نفيسة . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٢م .

٤٤٠ـ حمودة ، عبد الوهاب . ساعات حرجة في حياة الرسول . القاهرة ، دار القلم ، ١٩٦٣م .

٤٤١ـ حمودة ، عبد الوهاب . الرسول في بيته . القاهرة ، دار القلم ، ١٩٦٢م .

٤٤٢ـ خالد ، خالد محمد . في رحاب علي . الطبعة الرابعة . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٦

٤٤٣ ـ خالد ، خالد محمد . ابناء الرسول في كربلاء . القاهرة ، دار المعرفة ، ١٩٧٣م .

٤٤٤ـ الخربوطلي ، علي حسني . عبد المطلب جد الرسول . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٢م .

٤٤٥ـ الخنيزي ، عبد الله . أبو طالب مؤمن قريش . بيروت ، المكتب العلمي للتأليف والترجمة ، ١٩٦١م .

هذه محاولة غير ناجحة لاثبات أن أبا طالب عم الرسول الكريم وحاميه بعد وفاة جده عبد المطلب كان مؤمناً برسالة الرسول وأنه لم يتوف إلا وقد نطق بالشهادتين .

٤٤٦ـ الخولي ، محمد أحمد . ريحانة الرسول عليه السلام فاطمة الزهراء . القاهرة ، مطبعة التأليف ، ١٩٦٥م .

٤٤٧ـ الدسوقي ، محمد . حديث الأفك . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٦٥م .

٤٤٨ـ رضا ، فؤاد علي . غصن الرسول الحسين بن علي . القاهرة ، مكتبة الجامعة الأزهرية ، ١٩٧٣م .

٤٤٩ـ رضا ، محمد . الحسن والحسين سبطا رسول الله ﷺ . الطبعة الثانية . القاهرة ، عيسى البابي الحلبي ، ١٩٦٤م .

٤٥٠ـ رضا ، محمد رشيد . الإمام علي . القاهرة ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٧٢م .

٤٥١ـ الزهراوي ، عبد الحميد . خديجة أم المؤمنين . القاهرة ، دار الهلال ، ١٩٦٢م .

٤٥٢ـ السباعي ، إبراهيم زكي . ام الاشتراكية خديجة بنت خويلد . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥م .

٤٥٣ـ السحار ، عبد الحميد جودة . أهل بيت النبي . القاهرة ، مكتبة مصر .

٤٥٤ـ السحار ، عبد الحميد جودة . حياة الحسين . القاهرة ، مكتبة مصر .

٤٥٥ـ سرور ، طه عبد الباقي . خديجة زوجة الرسول . القاهرة ، دار الشرق الجديد ، ١٩٥٧م .

حاول المؤلف عرض موضوعه بشكل مبسط ولغة سهلة ، وقد استعمل المنطق عند بحثه بعض المشكلات في حياة الرسول ، كما وأنه حاول اتباع المذهب العقلي في دراسته هذه .

٤٥٦ـ سكاكيني ، وداد . امهات المؤمنين وأخوات الشهداء . القاهرة ، مطبعة الاعتماد . .

٤٥٧ـ سكاكيني ، وداد . امهات المؤمنين وبنات الرسول . الطبعة الثانية . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٢م .

إن هدف المؤلفة من كتابيها هو هدف تربوي تعليمي عن طريق ضرب المثل ورسم صورة مثالية للرسول الكريم بين زوجاته وأسرته وكيف كان عليه السلام يعلمهن ويعاملهن وكيف كن يستجبن لتلك المعاملة الكريمة ، واحيانا نستعمل المؤلفة خيالها لتكمل الصورة حسب ما تريد وتقدر .

٤٥٨- السكري ، محمد عبد الجواد . بطل الفداء وأبو الشهداء علي بن أبي طالب . القاهرة ، المؤسسة العربية الحديثة ، **١٩٧٣م** .

٤٥٩- سيد الأهل ، عبد العزيز . أبو طالب عم النبي عليه الصلاة والسلام . القاهرة ، المكتبة العلمية ومطبعتها ، **١٩٦١م** .

٤٦٠- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر . التعظيم والمنة في أن أبوي رسول الله ﷺ وآله وسلم في الجنة . الطبعة الثالثة . حيدر آباد الدكن ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، **١٩٦١م** .

٤٦١- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر . نشر العلمين المنيفين في حياة الأبوين الشريفين . الطبعة الثالثة . حيدر آباد الدكن ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، **١٩٦١م** .

٤٦٢- الشرباصي ، أحمد . حفيدة الرسول : نفحات من سيرة السيدة زينب . القاهرة ، الدار القومية ، **١٩٦١م** .

٤٦٣- الشرقاوي ، محمود. أهل البيت . القاهرة ، دار الإسلام ، **١٩٧٤م** .

٤٦٣- الصواف ، محمد محمود . زوجات النبي ﷺ الطاهرات وحكمة تعددهن . الطبعة الثانية . **١٩٧٠م** .

٤٦٤- الطبري ، محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله . دخائر العقبي ومناقب ذوي القربى . القاهرة ، مكتبة القدسي ، **١٣٥٦م** .

٤٦٥- الطبري ، محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله . كتاب السمط

الثمين في مناقب أمهات المؤمنين . حلب ، المطبعة العلمية ، ١٩٢٨م .

٤٦٦- طهماز ، عبد الحميد . السيدة عائشة أم المؤمنين وعالمة نساء الإسلام . دمشق ، دار القلم ، ١٩٧٥م .

٤٦٧- عاشور ، محمد أحمد . سيد شباب أهل الجنة . الطبعة الثانية . بيروت ، دار الاعتصام ، ١٩٧١م .

سرد وعرض لحياة الحسين بن علي وقصة استشهاده في كربلاء .

٤٦٨- عزام ، صلاح . خمسة من ابناء النبي . القاهرة ، دار التحرير ، ١٩٧٣م .

٤٦٩- العقاد ، عباس محمود . الصديقة بنت الصديق . القاهرة ، مطبعة المعارف ، ١٩٤٣م .

٤٧٠- العقاد ، عباس محمود . فاطمة الزهراء والفاطميون . القاهرة ، دار الهلال ، ١٩٥٣م .

ذكر المؤلف أن المصادر التاريخية الموجودة تحت أيدينا ليست كافية وليست مناسبة لبحث حياة السيدة فاطمة الزهراء ، ولذلك لجأ إلى خياله لاكمال بحثه بالطريقة التي يريدها ويعتقد أنها تفي بالغاية .

٤٧١- العلايلي ، عبد الله . الإمام الحسين . طبعة جديدة . بيروت ، دار مكتبة التربية ، ١٩٧٢م .

٤٧٢- العلايلي ، عبد الله . مثلهن الأعلى . الطبعة الثانية . بيروت ، دار الحكمة ، ١٩٥٦م .

ترجمة لحياة السيدة خديجة أم المؤمنين وزوجة الرسول الأولى ، وقد اعتبرها المؤلف المثل الاعلى للزوجة وبحث حياتها من هذه الزاوية .

٤٧٣- العمروسي ، فايد . محمد رسول الله . القاهرة ، دار الشروق .

٤٧٤ـ عيتاني ، محمد . خير البشر ﷺ . القاهرة . ٦ج .

٤٧٥ـ الفرفوري ، لطفية صالح . السيدة زينب بنت جحش رضي الله عنها أم المؤمنين . دمشق ، المطبعة العمومية ، ١٩٧٧م .

٤٧٦ـ فريد ، صلاح . بنات الرسول . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٢م .

٤٧٧ـ قدورة ، زاهية مصطفى . عائشة أم المؤمنين . بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٧٢م .

٤٧٨ـ قراعة ، سنية . نساء محمد . القاهرة ، دار الكتب الحديثة ، ١٩٥٧م .

إن هدف هذا الكتاب هدف تربوي وهدف دفاعي فقد ارادت المؤلفة أن تعطي الأجيال الصاعدة صورة مثالية عن حياة زوجات رسول الله وما قمن به من أعمال في سبيل اسعاد زوجهن وفي سبيل حياة الإسلام ، كما حاولت رد التهم المختلفة عنهن .

٤٧٩ـ كتاني ، سليمان . فاطمة الزهراء : وتر في غمد . بيروت ، دار الصادق ، ١٩٦٨م .

٤٨٠ـ لوقا ، نظمي . محمد في حياته الخاصة . القاهرة ، دار الهلال ، ١٩٧٣م .

٤٨١ـ محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني . إنارة الأغوار والانجاد . تونس ، ١٩٢٨م . عن ابوي رسول الله عليه السلام .

٤٨٢ـ المدني ، محمد بن عمر البابي . سبل السلام في حكم آباء سيد الانام . القسطنطينية ، المطبعة السلطانية، ١٢٨٧هـ .

٤٨٣ـ المقري ، أحمد بن محمد . فتح المتعال في مدح النعال . حيدر آباد الدكن ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، ١٣٣٤هـ .

٤٨٤ـ المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي . معرفة ما يجب لآل البيت النبوي

من الحق على من عداهم . تحقيق وتعليق محمد أحمد عاشور . القاهرة ، دار الاعتصام ، ١٩٧٣م .

٤٨٥- مقصد الطالب . بومباي ، ١٨٩٣م .

يدور حول سلالة الرسول وعمه أبي طالب .

٤٨٦- مهران ، ذو الفقار . خديجة أم المؤمنين . القاهرة ، مكتبة الآداب ومطبعتها ، ١٩٧٢م .

٤٨٧- مهران ، ذو الفقار . عائشة الصديقة . القاهرة ، مكتبة الآداب ومطبعتها ، ١٩٧٢م .

٤٨٨- الميرغني ، محمد عثمان . في البيت النبوي الكريم . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٧١م .

٤٨٩- البنهاني ، يوسف بن إسماعيل . الشرف المؤبد لآل محمد . بيروت ، المطبعة الأدبية ، ١٣٠٩هـ .

٤٩٠- النحاس ، إبراهيم محمد . عائشة زوج النبي . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٢م .

٤٩١- يوسف ، حسين محمد . سيد شباب أهل الجنة . القاهرة ، دار الشعب ، ١٩٧٣م .

- الأصحاب -

٤٩٢- إبراهيم ، صابر عبده . بلال بن رباح . بغداد ، الشركة الإسلامية ، ١٩٥٧م .

ترجمة جيدة لبلال الحبشي باعتباره مؤذن الرسول الكريم وأول مؤذن في الإسلام .

٤٩٣- إبراهيم ، صابر عبده . الزبير بن العوام . الطبعة الثانية . بغداد ، الشركة الإسلامية ، ١٩٥٧م .

دراسة تاريخية للزبير بن العوام أحد العشرة المبشرين بالجنة وموقفه في الإسلام زمن الرسول الكريم والخلفاء الراشدين .

٤٩٤ـ ابن الأثير ، عز الدين . أسد الغابة في معرفة الصحابة . . . القاهرة ، بولاق ، ١٢٨٠هـ . ٦ج .

من أوثق وأجود المعاجم في تراجم صحابة رسول الله عليه السلام . ترتيب الأسماء الغبائي ، وتتناسب الترجمة مع أهمية وعظمة المترجم له . هناك أيضاً تراجم للنساء الصحابيات .

٤٩٥ـ ابن باديس . رجال السلف ونساؤه. تحقيق محمد الصالح رمضان وتوفيق محمد شاهين . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٦٦م .

٤٩٦ـ ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي . كتاب الاصابة في تمييز الصحابة . . . تحقيق محمد وجيه [وآخرين] . كلكتا ، ١٨٥٨ ـ ١٨٨٨م .

أحد الكتب الأساسية لدراسة سير صحابة رسول الله من رجال ونساء . وقد قدم لعمله بمقدمة بين فيها الشروط الواجب توافرها في الشخص ليعتبر صحابياً .

٤٩٧ـ ابن حجر الهيثمي ، أحمد . فضائل آل الرسول ﷺ . اختيار محمد المهدي الحسيني الشيرازي . كربلاء .

٤٩٨ـ ابن سعد ، محمد . الطبقات الكبرى . بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٠م . ٨ج .

كتاب ابن سعد هذا كتاب تراجم ، ولقد ترجم للرجال والنساءالمشاهير من عصر الرسول عليه السلام حتى عصره هو وخصص حيزاً جيداً لصحابة رسول الله ، ويعتبر كتابه هذا من أجود واثمن وأنفس وأوثق ما كتب في بابه حتى أيامنا ، وهو مصدر أساسي ورئيسي لا يثمن لمن يتصدى للكتابة في مثل هذه الموضوعات .

٤٩٩- ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله . الاستيعاب في معرفة الاصحاب . . . تحقيق علي محمد البجاوي . القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ، ١٩٦٠م ؟ ٤ج .

من المصادر الأساسية الموثوقة والمعتبرة عن تراجم صحابة رسول الله ، وباعتباره أقدم في الزمن من ابن الأثير وابن حجر فقد اعتبر من مصادرهما التي استقيا معلوماتهما منها عن حياة أصحاب رسول الله عليه السلام .

٥٠٠- ابن قدامة ، موفق الدين عبد الله المقدسي . الاستبصار في نسب الصحابة الكبار . تحقيق علي نويهض . بيروت ، دار الفكر ، ١٩٧١م .

٥٠١- الباشا ، عبد الرحمن رأفت . صور من حياة الصحابة . بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٧٤م .

٥٠٢- التويجري ، حمود بن عبد الله . الانتصار على من أزرى بالنبي والمهاجرين والأنصار . الرياض ، مؤسسة النور للطباعة والتجليد .

٥٠٣- الحارثي ، يحيى محمد زاهر . أبو سفيان بن حرب في الجاهلية والإسلام . أبها ، مطابع عسير ، ١٣٩٣هـ .

٥٠٤- حسين ، طه . الشيخان : أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب . بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٧٣م .

٥٠٥- حسين ، طه . الفتنة الكبرى : عثمان بن عفان . بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٧٣م .

٥٠٦- خالد ، خالد محمد . اعلام الصحابة أولو الرأي . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٦٠م .

٥٠٧ - خالد ، خالد محمد . اعلام الصحابة المجاهدون . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٦٤م .

٥٠٨ ـ خالد ، خالد محمد . وجاء أبو بكر . . . القاهرة ، دار الكتب الحديثة ، ١٩٦٢م .

٥٠٩ ـ خالد ، محمد . اعلام الصحابة . القاهرة ، دار القلم ، ١٩٦٢م .

٥١٠ـ خرمة ، محمد إبراهيم . زيد واسامة : لمحات من الإسلام . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٦٤م .

عالج المؤلف هنا ، باسلوب سهل رشيق واضح وبنفس إسلامي ظاهر ، قصة زيد بن حارثة وكيف أن رسول الله اشتراه في الجاهلية ثم اعتقه وتبناه حتى إذا ظهر الإسلام وانتشر اصبح من جديد مولى رسول الله ، وقد ذكر المؤلف المنجزات التي انجزها زيد في خدمة الإسلام والدور الذي قام به بين يدي رسول الله حتى استشهاده في معركة مؤتة . كذلك عالج بنفس الروح حياة ابنه اسامة وما قام به من أعمال حتى وفاته .

٥١١ـ الخطيب ، عبد الكريم . عمر بن الخطاب الوثيقة الخالدة للدين الخالد . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦١م .

٥١٢ـ الخطيب ، محمد عجاج . أبو هريرة راوية الإسلام . القاهرة ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، ١٩٦٢م .

٥١٣ـ الخولي ، عبد الخبير . إسلام عمر . القاهرة ، مطبعة دار التأليف ؟ ١٩٤٨م .

٥١٤ـ دولة ، محمد علي . أبو هريرة تلميذ النبوة النجيب . دمشق . دار القلم ، ١٩٧٧م .

٥١٥ـ ذكرى ، أبو بكر . عمر بن الخطاب . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٥م .

٥١٦ـ رضا ، محمد . أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين . الطبعة الثالثة . القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٦٤م .

٥١٧- رضا ، محمد . عثمان بن عفان ذو النورين ثالث الخلفاء الراشدين . القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٦٤م .

٥١٨- زيد بن عبد العزيز بن فياض . صور من الجهاد . الرياض ، مطابع القصيم ، ١٩٦٧م . ٢ج .

تراجم لعدد من الصحابة الذين كان لهم دور بارز في نشر الإسلام والدفاع عن مبادئه .

٥١٩- زيدان ، محمد حسين . سيرة بطل . الطبعة الثانية . الرياض ، الدار السعودية للنشر ، ١٩٧٨م .

سير أفراد من أصحاب رسول الله وما قاموا به من جهاد في سبيل الله وسبيل رسوله والإسلام .

٥٢٠- السحار ، عبد الحميد جودة . بلال مؤذن الرسول . القاهرة ، مكتبة قصر ، ١٩٧٣م .

٥٢١- السحار ، عبد الحميد جودة . أبو ذر الغفاري . الطبعة الثامنة . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٦٣م .

٥٢٢- السكري ، محمد عبد الحواد . بطل الخندق « سلمان الفارسي » . القاهرة ، المؤسسة العربية الحديثة ، ١٩٧٣م .

٥٢٣- السكري ، محمد عبد الجواد . بطل الفداء وأبو الشهداء علي بن أبي طالب . القاهرة ، دار سعد مصر ، ؟ - ١٩٦٠م .

٥٢٤- الشرباصي ، أحمد . لمحات من أبي بكر . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٤م .

٥٢٥- شلبي ، محمود . اشتراكية أبي بكر . القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٣م .

٥٢٦- شلبي ، محمود . اشتراكية عمر . القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٧٣م .

٥٢٧- شلبي ، محمود . اشتراكية عثمان . القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٧٣م .

٥٢٨- صبيح ، محمد محمود . عمر بن الخطاب . القاهرة ، دار الثقافة العامة ، ١٩٣٩م .

٥٢٩- صبيح ، محمد محمود . عثمان وعلي . القاهرة ، دار الثقافة العامة ، ١٩٥٨م .

٥٣٠- صبيح ، محمد محمود . عمرو بن العاص . القاهرة ، دار الثقافة العامة ، ١٩٦٣م .

٥٣١- صبيح ، محمد محمود . نور الله . القاهرة ، المكتبة التعاونية ، ١٩٦٥م .

٥٣٢- عباس ، عبد الحليم . اصحاب محمد . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٣م .

٥٣٣- عزام ، صلاح . من تلاميذ النبي . القاهرة ، دار الشعب ، ١٩٧٠م .

٥٣٤- العشري ، عبد السلام ، سعد بن أبي وقاص . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٤م .

٥٣٥- العقاد ، عامر . صوت السماء بلال بن رباح . القاهرة ، دار الشعب ، ١٩٧٤م .

٥٣٦- العقاد ، عباس محمود . عبقرية الصديق . . . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦١م .

٥٣٧ - العقاد ، عباس محمود . عبقرية عمر . . . القاهرة ، دار الهلال ، ١٩٦٣م .

٥٣٨ - العقاد ، عباس محمود . عبقرية الإمام علي . . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٢ .

٥٣٩ـ العقاد ، عباس محمود . عبقرية خالد بن الوليد . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٦م .

٥٤٠ـ العقاد ، عباس محمود . معاوية بن أبي سفيان في الميزان ، القاهرة ، دار الهلال .

٥٤١ـ العقاد ، عباس محمود . داعي السماء مؤذن النبي بلال بن رباح . القاهرة ، ١٩٥٤م .

٥٤٢ـ العلي ، عبد المنعم صالح . دفاع عن أبي هريرة . بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٧٣م .

٥٤٣ـ الكافي ، محمد بن يوسف التونسي . كتاب السيف اليماني المسلول في عنق من طعن في أصحاب الرسول . دمشق ، مطبعة أمية ، ١٣٥٥هـ .

٥٤٤ـ كشك ، محمد جلال . أبو ذر والحق الحر . الطبعة الثانية . القاهرة ، المختار الإسلامي ، ١٩٧٤م .

٥٤٥ـ لوقا ، نظمي . أبو بكر الصديق . القاهرة ، دار الهلال ، ١٩٧٣م .

٥٤٦ـ محمد العربي بن التباني المغربي السطيفي الواحدي . اتحاف ذوي النجابة بما في القرآن والسنة من فضائل الصحابة . الطبعة الثانية . القاهرة ، مطبعة حجازي ، ١٩٥١م .

٥٤٧ـ محمود ، محمد فتحي . أبو بكر الصديق رضي الله عنه . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٦٥م .

٥٤٨ـ مستو ، محيى الدين . عبد الله بن عمر . . دمشق ، دار القلم ، ١٩٧٣م .

٥٤٩ـ مصباح ، أحمد مجاهد . عمر بن الخطاب . . . القاهرة ، ١٣٨١هـ .

٥٥٠ ـ المصري ، حسين نجيب . الصحابي الجليل أبو أيوب الأنصاري عند

العرب والترك . القاهرة ، مكتبة الأنجلو مصرية ، **١٩٧٣**م .

٥٥١ ـ المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي . ضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري . تحقيق محمد احمد عاشور . القاهرة ، دار الاعتصام ، **١٩٧٢**م .

٥٥٢ـ موسى ، بكر . خالد بن الوليد . القاهرة ، مكتبة الكليات الأزهرية ، **١٩٧٣**م .

٥٥٣ـ ناصر الدين ، علي . أبو ذر الغفاري . بيروت ، دار الحكمة ، **١٩٥٦**م .

ترجمة لاحد أصحاب الرسول الكريم أبي ذر الذي سلط بعض الاشتراكيين العرب المحدثين الأضواء عليه وفسروا أقواله وجعلوه اشتراكياً لأنه نادى بشيء من الزهد ، وهذه الدراسة هنا تسلط الأضواء على أفكاره الاقتصادية .

٥٥٤ـ النشار ، علي سامي . شهداء الإسلام في عهد النبوة . دمشق ، المكتبة العربية .

عرض المؤلف ، باسلوب سهل ممتع جذاب ، حياة عدد من الصحابة الذين استشهدوا في عهد رسول الله ، سواء في العهد المكي أو العهد المدني . والغاية من التأليف تربوية خلقية لضرب المثل وإثارة الهمم للعمل بموجب هديهم والسير على منواهم . وهو موجه بالدرجة الأولى للشباب الناشيء الذي هو أمل الإسلام في سبيل بعث إسلامي ونهضة إسلامية شاملة مبنية على أسس صحيحة ومستمدة من حياة الصحابة ولا سيما الشهداء الذين قضوا في سبيل الدفاع عن هذا الدين العظيم والذين هم مصابيح تضيء الطريق للاجيال الصاعدة والأجيال القادمة .

٥٥٥ـ النواوي ، محمود . تراجم إسلامية جليلة لكبار الصحابة والتابعين . الطبعة الثالثة . القاهرة ، مكتبة الكليات الازهرية ، **١٩٦١**م .

٥٥٦ـ هيكل ، محمد حسين . الصديق أبو بكر . الطبعة الخامسة . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، **١٩٦٤**م .

٥٥٧- هيكل ، محمد حسين . الفاروق عمر . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٣م .

٥٥٨- هيكل ، محمد حسين . بين الخلافة والملك عثمان بن عفان . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٤م .

- الأفكار والمبادىء والتعاليم -

٥٥٩- ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي . الوفا باحوال المصطفى . تحقيق مصطفى عبد الواحد . القاهرة ، دار الكتب الحديثة ، ١٣٨٦هـ .

٥٦٠- ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر . كتاب الطب النبوي . تحقيق محمد راغب الصباخ . حلب ، المطبعة العصرية ، ؟ ١٩٢٧م .

يحوي تعاليم الرسول الطبية وتطبيقاته العملية .

٥٦١- ابن قيم الجوزية ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر . الطب النبوي . تحقيق عبد الغني عبد الخالق . مكلة المكرمة ، مكتبة النهضة الحديثة ، ١٣٧٧هـ .

٥٦٢- ابن قيم الجوزية ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر . ,زاد المعاد في هدى خير العباد محمد ﷺ خاتم النبيين وإمام المرسلين . القاهرة ، المطبعة العصرية ومكتبتها ، ١٩٦٣م . ٤ج .

٥٦٣- ابن قيم الجوزية ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر . من هدى الرسول ﷺ . الطبعة الثانية . القاهرة ، المكتبة التجارية . الكبرى .

اختصره من كتاب المؤلف الأصلي **زاد المعاد** . . . محمد أبو زيد .

٥٦٤- أحمد بن حجر آل بن علي . الرد الشافي الوافر على من نفي أمية سيد الأوائل والأواخر . الدوحة ، ١٩٦٨م .

٥٦٥- تولستوي ، ليو . حكم النبي محمد . ترجمة سليم قبعين . القاهرة ، ١٩٧٣م .

٥٦٦- حتة ، محمد كامل . الرسالة المحمدية . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٧٢م .

٥٦٧- حسب الله ، علي . الرسول يعلم الناس مناسكهم في حجة الوداع . القاهرة ، مكتبة علي صبيح ، ١٩٧٣م .

٥٦٨- الخربوطلي ، علي حسني . محمد والقومية العربية . الطبعة الثانية . القاهرة ، مؤسسة المطبوعات الحديثة ، ١٩٥٩م .

يحاول هذا الكتاب أن يحدد معالم القومية العربية في القديم وفي الحديث . وقد تتبع نشوء القومية العربية قبل الإسلام ، وموقف الإسلام والرسول الكريم من مثل هذه القضايا ، وموقف الإسلام عامة من القومية العربية وهل هناك تناقض بينهما أو أن أحدهما يكمل الآخر .

٥٦٩- الخطيب ، محمد خليل . اتحاف الأنام بخطب رسول الإسلام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام . القاهرة ، مطبعة الشعراوي ، ١٩٥٤م .

٥٧٠- الذهبي ، محمد بن أحمد . الطب النبوي . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٦١م .

بحث المؤلف هنا الآثار النبوية فيما يتعلق بالطب ، نظرياً وتطبيقياً ، مع أيراد عدد مهم من الأحاديث الشريفة التي تبحث مختلف أنواع الأمراض وما يقابلها من أدوية وعلاج .

٥٧١- رضا ، محمد رشيد . الوحي المحمدي . الطبعة الخامسة . القاهرة ، دار المنار ، ١٩٥٥م .

بحث المؤلف هنا الوحي الإلهي عامة والوحي الإلهي للرسول الكريم بخاصة واثبت صحة ذلك ، وقد زود المؤلف بحثه بكثير من الملاحظات المهمة والمفيدة عن حياة الرسول ودعوته وشخصيته وما شابه .

٥٧٢- الزيات ، أحمد حسن . « محمد رسول الله أول من أعلن حقوق الإنسان » في : **مجلة الازهر** . العدد الثلاثون (**١٩٥٩ - ١٩٦٠م**) . ص ١٨٥ - ١٨٨ .

٥٧٣- شحاته ، عبد الله محمود . الهدى النبوي . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، **١٩٧٥م** .

٥٧٤- عثمان ، فتحي . دولة الفكرة التي اقامها الإسلام عقب الهجرة . القاهرة ، مكتبة وهبة ، **١٩٧٢م** .

٥٧٥- العفيفي ، طه عبد الله . من وصايا الرسول ﷺ . القاهرة ، دار الاعتصام ، **١٩٧٥م** .

٥٧٦- علي ، محمد مولانا . الفكر الخوالد للنبي محمد ﷺ . ترجمة مأمون نجا . . . القاهرة ، مكتبة الآداب ، **١٩٦٠م** .

٥٧٧- الغزالي ، محمد . روحانية الرسول . بيروت ، **١٩٥٩م** .

٥٧٨- الغزالي ، محمد . فقه السيرة . طبعة جديدة منقحة . الدوحة . قطر .

رسم المؤلف هنا صورة دفاعية واضحة لسيدنا محمد بشكلٍ مختصر ، وقد ألف كتابه لغايات تعليمية دفاعية وذكر أنه يتكلم عن الرسول كما يتكلم الجندي عن قائده أو التلميذ عن استاذه . بعد ذلك بحث القواعد الفقهية المختلفة التي يمكن استخلاصها من سيرة الرسول عليه السلام وخاصة سيرة ابن هشام .

٥٧٩- مخلوف ، حسنين محمد . وصايا نبوية شريفة . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، **١٩٧٤م** .

٥٨٠- البنهاني ، يوسف بن إسماعيل . نجوم المهتدين ورجوم المعتدين . القاهرة ، **١٩٠٤م** .

مقالة في الدفاع عن نبوة رسول الله ﷺ وفي البرهنة عليها ، وهي بنفس الوقت هجوم ضد منكري هذه النبوة .

٥٨١- هاشم ، أحمد عمر . المنهج النبوي في تعليم المسلمين . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٧٤م .

٥٨٢- الهلال ، يوسف سعد . المدرسة المحمدية .

٥٨٣- وصية النبي صلوات الله عليه وسلامه . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٧٣م .

٥٨٤- وصية النبي لأبي هريرة . كاونبور ، ١٨٩٨م .

نص عربي مع ترجمة هند وستانية بشكل أن كل سطر عربي تحته سطر هند وستاني [illegible] رجمة له .

- الشمائل والشخصية والأخلاق والعادات -

٥٨٥- ابن حيان الاصفهاني ، عبد الله بن محمد . كتاب أخلاق النبي . . . وآدابه . تحقيق أبي الفضل عبد الله محمد الصديق العماري . القاهرة ، مطابع الهلالي ، ١٩٥٩م .

٥٨٦- إسماعيل ، شعبان محمد . من الأخلاق النبوية . القاهرة ، مكتبة مصر الحديثة ، ١٣٩٧هـ .

٥٨٧- الباجوري ، إبراهيم بن محمد . المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٧٢م .

٥٨٨- الباجوري ، إبراهيم بن محمد . حاشية . . . على الشمائل . القاهرة ، بولاق ، ١٩٠١م .

طبع على هامش هذا الكتاب نص كتاب **الشمائل المحمدية** للترمذي .

مجموعة من الأحاديث الشريفة والآثار التي لها علاقة بأخلاق الرسول الكريم وشمائله الشريفة وعاداته وما شابه ، وقد جعلها المؤلف شرحاً على كتاب الترمذي بنفس الموضوع .

٥٨٩- البيهقي ، أحمد بن الحسين . دلائل النبوة . ابسالا ، ١٨٩١م .

٥٩٠- التبريزي الموسوي ، أحمد رضي الدين . القطرة من بحار مناقب النبي والعترة . النجف ، مطبعة النجف ، ١٣٧٤هـ .

٥٩١- الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة . شمائل النبي . فاس ، ١٨٩٣م .

مجموعة من الأحاديث الشريفة والآثار النبوية تقص اخلاق الرسول الكريم وسلوكه وشخصيته وشمائله .

٥٩٢- جامي ، نور الدين عبد الرحمن . شواهد النبوة لتقوية يقين أهل الفتوة . لكنو ، ١٨٨٢م .

٥٩٣- الجندي ، أنور . شمائل الرسول وشخصيته الإنسانية . القاهرة ، مطبعة التوكل ، ١٩٤٨م .

٥٩٤- الحمامي ، مصطفى أبو سيف . شجاعة رسول الله ﷺ . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٦٦م .

٥٩٥- حمودة ، عبد الوهاب . الرسول في بيته . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٦١م .

٥٩٦- الحوفي ، أحمد محمد . من أخلاق النبي ﷺ . الطبعة الثانية . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٧٣م .

٥٩٧- الخربوطلي ، علي حسني . الرسول في رمضان . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٢م .

٥٩٨- خفاجي ، عبد المنعم . « عظمة نبي الإسلام » في : **مجلة الأزهر** . السنة الخامسة والثلاثون . (تموز ١٩٦٣م) . الصفحات ٢٢٠- ٢٢٤ .

بحث المؤلف بعض جوانب شخصية الرسول وعظمته وفحصها في ضوء المعطيات المعروفة للشجاعة الإنسانية والعظمة الإنسانية واثبت عقلياً سمو الرسول وعظمته .

٥٩٩- الدومي ، أحمد عبد الجواد . الاتجاهات الربانية بشرح الشمائل المحمدية

للترمذي . القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ، ١٩٦٢م .

٦٠٠- راضي ، علي عبد الجليل . حياة محمد الروحية . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٤م .

٦٠١- رضي الدين ، أبو نصر الحسن . مكارم الأخلاق . القاهرة ، بولاق ، ١٨٨٦م .

كتاب يبحث سلوك الرسول الكريم وسلوك الأئمة الشيعية الاثني عشر كنماذج ومثل يتبعها المسلمون في حياتهم .

٦٠٢- سامي ، محمود . المختصر في الشمائل المحمدية .

٦٠٣- سراج الدين ، عبد الله . سيدنا محمد رسول الله ﷺ : شمائله الحميدة - خصاله المجيدة . حلب ، جمعية التعليم الشرعي ، ١٩٧٤م .

٦٠٤- السندبسطي ، محمد عواد . حياة الإسلام في صفات الله ورسوله . القاهرة ، ١٩٧٣م .

٦٠٥- الشبلنجي ، مؤمن بن حسن . نور الأبصار . . . القاهرة ، بولاق ، ١٨٨٠م . طبع على هامش هذا الكتاب كتاب **اسعاف الراغبين** . . . لمحمد بن علي الصبان في نفس الموضوع وهو إظهار سمو الرسول الكريم واسرته .

٦٠٦- الشرنوبي ، عبد المجيد . مختصر كتاب الشمائل المحمدية . القاهرة ، بولاق ، ١٣١٨هـ .

هذا كتاب مختصر للكتاب الترمذي الشمائل المحمدية .

٦٠٧- شلبي ، محمود . شخصية محمد . القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٧٣م .

٦٠٨- الصديق ، عبد الله . فضائل النبي في القرآن . القاهرة ، ١٩٧٣م .

٦٠٩- العباد ، عبد المحسن بن حمد . من أخلاق الرسول الكريم ﷺ . مكة المكرمة ، الجامعة الإسلامية ، **١٣٩٦هـ** .

٦١٠- عبادة ، محمد أنيس . من ملامح العظمة في حياة الرسول ﷺ . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، **١٩٧٢م** .

٦١١- عزام ، عبد الرحمن . بطل الأبطال أو أبرز صفات النبي محمد . الطبعة الثانية . القاهرة ، مطبعة دار الكتاب العربي ، **١٩٥٤م** .

ألف المؤلف كتابه هذا من أجل غايات تعليمية تربوية دعائية دفاعية . ذلك أنه أراد إبراز معالم العظمة في شخصية الرسول فبحث في أخلاقه وسلوكه وكيف أثر عليه السلام بأخلاقه هذه في المجتمع أفراداً وجماعات . فقد أظهر للعيان أجمل وانبل وأكمل صفات الجنس البشري مجتمعة ومتمثلة في شخص الرسول الكريم .

٦١٢- الغزالي ، محمد . روحانية الرسول . بيروت ، **١٩٥٩م** .

٦١٣- لوقا ، نظمي . محمد في حياته الخاصة . القاهرة ، دار الهلال ، **١٩٧٣م** .

٦١٤- محمد بن عبد الله ، المدعو ابن ظفر . خير البشر بخير البشر . القاهرة ، بولاق ، **١٨٦٣م** .

مجموعة من الارهاصات بنبوة رسول الله وبشارات بظهوره .

٦١٥- المدني ، م . م . « شخصية الرسول الأعظم » في : **مجلة الأزهر** . السنة الخامسة والثلاثون (تشرين أول ، **١٩٦٣م**) . الصفحات **٢٦٩ - ٢٧٤** .

بحث المؤلف هنا بعض نواحي العظمة في حياة الرسول كما تبدو من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة .

٦١٦- النبهاني ، يوسف بن إسماعيل . الفضائل المحمدية . بيروت ، المكتبة العثمانية ، **١٩٠٠م** .

٦١٧ـ البنهاني ، يوسف بن إسماعيل . جواهر البحار في فضل النبي المختار . بيروت ، المطبعة الأدبية ، ١٣٢٧هـ . ٤ج . في مجلدين .

مجموعة من مقالات تتعلق بنواحي مختلفة من حياة الرسول الكريم وعظمته وشمائله وشخصيته ومدحه بقلم كتاب مختلفين . ولقد رتب المؤلف مقالات كل مؤلف في فصل خاص .

٦١٨ـ البنهاني ، يوسف بن إسماعيل . وسائل الوصول إلى شمائل الرسول . بيروت ، المطبعة الأدبية ، ١٣٠٩هـ .

بحث منهجي تقليدي في حياة الرسول الكريم وشمائله الشريفة . فقد لخص المؤلف في كتابه هذا ، بصدق واخلاص ، ما قاله المؤلفون القدامى عن الرسول الكريم وعن شخصيته وشمائله وهكذا .

٦١٩ـ الهاشمي ، محمد علي . شخصية الرسول في القرآن الكريم . حلب ، دار الاصمعي ، ١٩٧٧م .

ـ العلاقات الخارجية والمؤثرات ـ

٦٢٠ـ ابن حديدة ، أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد . المصباح المضيء في كتّاب النبي الامي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي . تحرير شرف الدين أحمد . حيدر آباد الدكن ، دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٧٦م .

٦٢١ـ ابن طولون ، شمس الدين محمد بن علي . اعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين . دمشق ، مكتبة القدسي ، ١٣٤٨هـ .

٦٢٢ـ أحمد ، إبراهيم خليل . محمد « ﷺ » في التوراة والانجيل والقرآن . الطبعة الثالثة . القاهرة ، الوعي العربي ، ١٩٧٣م .

٦٢٣ـ الاحمدي ، علي بن حسينعلي . كتاب مكاتيب الرسول . بيروت ، دار المهاجر .

٦٢٤- الاعظمي ، محمد مصطفى . كتاب النبي ﷺ . بيروت ، المكتب الإسلامي ، ١٩٧٤م .

٦٢٥- برانق ، محمد أحمد . والمحجوب ، محمد يحيى . محمد واليهود . القاهرة ، مؤسسة المطبوعات الحديثة ، ؟ - ١٩٥م .

٦٢٦- حافظ ، أبو الحجاج . من رسائل النبي . القاهرة ، دار التحرير للطبع والنشر ، ١٩٧٣م .

٦٢٧- حبيب ، محمد . شهادة إسرائيل لاسماعيل . القاهرة ، المطبعة العمومية، ١٩٠٤م .

بحث منهجي عن البشارات التي وردت في التوراة المتعلقة بنبوة رسول الله وبعثته وظهور الإسلام .

٦٢٨- حجازي ، أحمد عبد المعطي . محمد وهؤلاء . القاهرة ، روز اليوسف ، ١٩٧٣م .

٦٢٩- حميد الله ، محمد . مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة . الطبعة الثانية معدلة وموسعة . القاهرة ، ١٩٥٦م .

٦٣٠- خلف الله ، محمد أحمد . محمد والقوى المضادة . القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٧٣م .

٦٣١- الشرقاوي ، محمود . محمد ﷺ في بشارات الانبياء . القاهرة .

٦٣٢- الصعيدي ، عبد المتعال . السياسة الإسلامية في عهد الرسول . القاهر ، دار الفكر العربي .

تأثر المؤلف هنا بهيكل وكتابه حياة **محمد** . وقد قسم السياسة عامة إلى نوعين من السياسة : السياسة المباشرة والسياسة غير المباشرة . وقد اثبت المؤلف أن الرسول اتبع خط السياسة المباشرة . وبعد أن شرح سياسة الرسول والأسس التي استندت إليها استعرض حياة الرسول ليثبت ويشرح كيف اتبع عليه السلام هذه السياسة وكيف طبقها .

٦٣٣- العطار ، عزة . الرسول العربي محمد بن عبد الله والامبراطور هرقل . القاهرة ، ١٩٣٦م .

عرض المؤلف هنا عرضاً اشبه بالقصة وقد استعمل حرية واسعة واضفى من خياله أشياء كثيرة على الشخصيات والمواقف والمحادثات ليشرح هدفه من الكتاب ، دون أن يخرجه ذلك عن الاطار التاريخي .

٦٣٤- عنبر، محمد عبد الرحيم . بين عيسى ومحمد . الطبعة الثانية . القاهرة ، دار الكتب الحديثة ١٩٧٢م .

٦٣٥- غالي بن المختار فال البسَّائي الانصاري الشقيطي . وسيلة الخليل إلى بعوث صاحب الاكليل . تحقيق وتصحيح محمد عبد الله بن مختار فال . القاهرة ، مطبعة دار احياء الكتب العربية ، ١٩٤٨م .

٦٣٦- محمد عبد الغفار الهاشمي الافغاني . محمد رسول الله في بشارات الانبياء .

٦٣٧- ميخائيل ، بشرى زخاري . محمد رسول الله هكذا بشرت به الاناجيل . الطبعة الثانية . القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٢م .

٦٣٨- وصفي ، مصطفى كمال . محمد ﷺ وبنو إسرائيل . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٧٠م .

٦٣٩- الوكيل ، حسن خطاب . المعاهدات والمحالفات في عهد رسول الله . القاهرة ، المطبعة المصرية ، ١٩٣٠م .

- المعجزات والخوارق -

٦٤٠- أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني . دلائل النبوة . الطبعة الثانية . حيدر آباد الدكن . مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٧٩هـ .

يبحث هذا الكتاب في المعجزات التي تمت كبراهين على نبوة رسول الله . وقد نسب إلى رسول الله القدرة على التنبؤ بالغيب واعطى امثلة كثيرة على ذلك .

٦٤١- الاعظمي ، وليد . المعجزات المحمدية . بيروت ، دار العربية ، ١٩٧٠م .

٦٤٢- البيهقي ، أحمد بن الحسين . دلائل النبوة . أبسالا ، ١٨٩١م .

٦٤٣- جامي ، نور الدين عبد الرحمن . شواهد النبوة لتقوية يقين أهل الفتوة . لكنو ، ١٨٨٢م .

٦٤٤- راوندي ، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله . الخرائج والجرايح في المعجزات . بومباي ، ١٣٠١هـ .

٦٤٥- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر . الخصائص الكبرى . حيدر آباد الدكن ، ١٩٠٢م . ٢ج في مجلد واحد .

مجموعة من الأحاديث والآثار تبحث في معجزات الرسول الكريم مرتبة زمنياً .

٦٤٦- عبد الله ، مولوي . السيف الماضي لقطع القول لمنكري انشقاق القمر في الماضي . نبارس ، ١٨٧٩م .

(باللغتين العربية والفارسية) .

٦٤٧- محمود ، عبد الحليم . دلائل النبوة ومعجزات الرسول صلوات الله وسلامه عليه . القاهرة ، دار الإنسان ، ١٩٧٤م .

٦٤٨- البنهاني ، يوسف بن إسماعيل . حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين . بيروت ، المطبعة الأدبية ، ١٣١٦هـ .

- المغازي والغزوات -

٦٤٩- إبراهيم ، محمد أبو الفضل ونحلاوي ، علي محمد . أيام العرب في الإسلام . القاهرة ، عيسى البابي الحلبي ، ١٣٦٩هـ .

بدأ المؤلفان بحثهما بدراسة عدد من المعارك المهمة التي خاضها الرسول الكريم ضد اعدائه مثل بدر واحد والخندق . وقد خصص الباحثان حوالي ١٣٥ صفحة لدراسة غزوات الرسول وحروبه (١ ـ ١٣٦) .

الناحية السردية هي الغالبة على البحث دون تحليل أو تحقيق أو نقد أو استنتاج .

٦٥٠- إبراهيم ، محمد عبد الفتاح . محمد القائد . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٤٥م .

يبدو أن المؤلف متأثر بآراء العقاد في غزوات الرسول وحروبه وعبقريته العسكرية وقيادته الستراتيجية . وقد رفض اتهامات المستشرقين للرسول من أنه نشر الإسلام بحد السيف وبرهن على أن العكس هو الصحيح ، وقد وازن بين خطط الرسول العسكرية وخطط كبار القواد المحدثين وبين سمو وعظمة خطط الرسول . وقد أتى بتفاصيل دقيقة عن المعارك المهمة التي خاضها الرسول ، وزود كتابه بخرائط ومخططات .

٦٥١- أبو خوات ، محمد . دروس في غزوات الرسول . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٣م . ١ج .

٦٥٢- أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الاندلسي . الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء . تحقيق مصطفى عبد الواحد . القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٦٨م . ٢ج .

٦٥٣- أبو العلا ، محمد مصطفى . البشري بالجهاد وغزوة بدرِ الكبرى . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٥٣م .

٦٥٤- أبو فرحة ، الحسيني . غزوة أحد : فلسفة البلاء في ضوء الكتاب والسنة . القاهرة ، مكتبة وهبة ، ١٩٧٢م .

٦٥٥- باشميل ، محمد أحمد . غزوة بدر الكبرى . الطبعة الثانية . مكة المكرمة ، مكتبة الثقافة ، ١٣٨٢هـ .

٦٥٦- باشميل ، محمد أحمد . غزوة أحد . الطبعة الثانية .

٦٥٧- باشميل ، محمد أحمد . غزوة الاحزاب . الطبعة الرابعة . بيروت ، دار الفكر ، ١٩٧٣م .

٦٥٨- باشميل ، محمد أحمد . غزوة بني قريظة . الطبعة الثانية . بيروت ، دار الفكر ، ١٩٧١م .

٦٥٩- باشميل ، محمد أحمد . غزوة خيبر . بيروت ، المطبعة التجارية ، ١٩٧٠م .

٦٦٠- باشميل ، محمد أحمد . صلح الحديبية . الطبعة الثانية . بيروت ، دار الفكر ، ١٩٧١م .

٦٦١- البكري ، أبو الحسن محمد أحمد بن عبد الله بن محمد . غزوة الأحزاب (وقعة الخندق) القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٧٣م .

٦٦٢- البكري ، أبو الحسن محمد أحمد بن عبد الله بن محمد . الدرة المكللة في فتح مكة المشرقة المجلة . القاهرة ، عيسى البابي الحلبي ، ١٩٧٢م .

٦٦٣- البلاذري ، أحمد بن يحى بن جابر . فتوح البلدان . تحقيق رضوان محمد رضوان . القاهرة ، المطبعة المصرية ، ١٩٣٢م .

كتاب شامل عن الفتوح الإسلامية من عهد صاحب الرسالة حتى قبيل عهد المؤلف (القرن الثالث هجري) ، ويعتبر من أوثق كتب الفتوح وأدقها واشملها . وقد شغلت غزوات الرسول وحروبه وسراياه حيزاً مهما من الكتاب ولا يستغني عنه في هذا المجال إذ هو عمدة الباحثين قديماً وحديثاً .

٦٦٤- حماد ، جمال الدين . غزوة بدر . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٧٢م .

٦٦٥- حماد ، جمال الدين . معارك الإسلام الكبرى .

٦٦٦- خطاب ، محمود شيت . الرسول القائد . طبعة ثانية مزيدة منقحة . بغداد ، دار مكتبة الحياة ومكتبة النهضة ، ١٩٥٠م .

بحث المؤلف حروب الرسول عليه السلام ، اسبابها ، خططها ، استراتيجيتها ، سيرها ونتائجها . وقد رد المؤلف الاتهام الذي اعتاد مؤرخو الغرب توجيهه للرسول وللمسلمين عموماً من أنه نشر الإسلام

بحد السيف واثبت الصفة الدفاعية لجميع حروبه وغزواته عليه السلام . كذلك أبرز عظمة قيادة الرسول وسمو خططه العسكرية وشجاعته وعبقريته في قيادة اتباعه وفي ادارة وسير المعارك . وقد قام بدراسة مفصلة كل التفصيل لعدد من المعارك وزودها بمخططات وخرائط . وقد زود كتابه بمقدمة بين فيها مشروعية الجهاد في الإسلام والغايات التي وجد من أجلها .

٦٦٧- خطاب ، محمود شيت . درس في الكتمان من الرسول القائد . بيروت ، دار الارشاد ، ١٩٦٩م .

٦٦٨- خلف الله ، أحمد عز الدين عبد الله . غزوة أحد . ؟ ١٩٦٠م .

٦٦٩- الخولي ، البهي . من أسرار الفتح ، فتح مكة . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٦٣م .

٦٧٠- الخولي ، البهي . يوم الفرقان : غزوة بدر . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٦٢م .

الغاية من كتابة هذا الكتاب وسابقه دعائية تربوية تعليمية . يريد أن يعلم الناس ما هي الدروس الممكن استخلاصها من مثل هذه المعارك وكيف أن إيمان القائد والجنود بقضيتهم وبراعة القائد وشجاعته وشجاعة جنده استطاعت أن تحقق المعجزات وان ينتصر الحق على الباطل رغم كون أنصار الحق أقل عدداً وأضعف عدة وجنداً بالموازنة مع الباطل وجنده .

٦٧١- الدرة ، محمود . حروب محمد . القاهرة ، دار المعرفة ، ١٩٦١م .

هذا الكتاب هو الأول في سلسلة من الكتب تبحث تاريخ العرب العسكري تحت نفس العنوان . وقد انطلق المؤلف في بحثه من نقطة واحدة هي أن جميع حروب رسول الله حروب دفاعية وقائية من أجل حماية العقيدة الإسلامية والدفاع عن المسلمين . وقد درس المعارك العسكرية وخططها الاستراتيجية ووزانها مع خطط كبار القادة العسكريين مدى العصور وبين أصالة رسول الإسلام وابداعه وسموه

في قيادة الجيوش وفي رسم الخطط وتنفيذها زود كتابه بخرائط ومخططات .

٦٧٢- الزيات ، أحمد حسن . « السابع عشر من رمضان » في : **مجلة الأزهر** . المجلد الثاني والثلاثون (١٩٦٠م) . صفحات ١ - ٣ .

بحث عن معركة بدر الكبرى التي حصلت يوم السابع عشر من رمضان في السنة الثانية من الهجرة وهي أول معركة مهمة يخوضها الرسول بشخصه الكريم ضد كفار قريش ، ويذكر كيف ربحها الرسول وكيف أن هذا الربح كان له أهمية كبرى في حياة المسلمين وفي حياة المشركين على السواء .

٦٧٣- السيد ، محمد فهمي . محمد قائد الإسلام الأول . القاهرة ، دار المستقبل ، ١٩٤٤م .

إن المؤلف ، باعتباره رجلاً عسكرياً ، نظر إلى الرسول الكريم من هذه الزاوية وبحث حياته بموجبها ، وقد درس حروب الرسول ووقائعه وخططه في هذه الحروب وما هي العوامل التي أدت به إلى أن ربح أغلب هذه المعارك ولا سيما ضد قريش .

٦٧٤- الشبراوي ، عبد الله . شرح الصدر بغزوة بدر . القاهرة، بولاق ، ١٢٩٧هـ .

٦٧٥- الشرباصي ، أحمد . أيام في الإسلام . القاهرة ، دار العلم ، ١٩٦٣م .

الغاية من الكتاب تعليمية تربوية توضيحية . فقد ضرب المؤلف المثل بحوادث معينة في حياة الرسول فشرحها وبين عظمة الرسول وبواعثه واخلاقه وسلوكه كي تتعلم الأجيال الحالية واللاحقة من هذه الأخلاق وتحاول التأسي لرسول الله .

٦٧٦- شميس ، عبد المنعم . فتح مكة . القاهرة ، الدار القوفية . . . ، ١٩٦٢م .

٦٧٧- طنطاوي ، محمد السيد . السرايا الحربية في العهد النبوي . القاهرة ، الأزهر ، ١٩٧٣م .

٦٧٨- العبيدي ، داود سلمان . القافلة . بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٧٥م .

بحث مبسط سهل عن معركة بدر الكبرى : اسبابها وحوادثها ونتائجها .

٦٧٩- عزوز ، إبراهيم . الأحزاب والخندق . القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ، ١٩٦٢م .

٦٨٠- عزوز ، إبراهيم . درس من أحد . القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ، ١٩٦٢م .

٦٨١- عزوز ، إبراهم . اللقاء في بدر . القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ، ١٩٦٢م .

٦٨٢- عزوز ، إبراهيم . يوم حنين . القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ، ١٩٦٢م .

٦٨٣- عمر ، عطية الدسوقي . الحرب في شريعة الرسول ﷺ . القاهرة ، دار التحرير ، ١٩٧٤م .

٦٨٤- عوف ، عبد الرؤوف . الفن الحربي في صدر الإسلام . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٢م .

٦٨٥- عياد ، جمال الدين . نظم الحرب في الإسلام . القاهرة ، ١٩٥١م .

٦٨٦- **غزوة الاحزاب** . القاهرة ، مطبعة شرف ، ١٣٠١هـ .

تنسب لابي الحسن البكري .

٦٨٧- فتح الباب ، حسن . القيم الخلقية والإنسانية في الغزوات . القاهرة ، الدراسات الإسلامية ، ١٩٧١م .

٦٨٨- فرج ، السيد . رسالة إلى الجندي العربي . تحرير سيد فرج . القاهرة ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٥٩م .

منتخبات من كتاب عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس .

٦٨٩- فرج ، محمد . العبقرية العسكرية في غزوات الرسول . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٥٨م .

٦٩٠- فرج ، محمد . أحاديث في الحرب . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٠م .

٦٩١- فرج ، محمد . جبابرة حرب . القاهرة ، ١٩٥٠م .

٦٩٢- فرج ، محمد . السلام والحرب في الإسلام . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٠م .

٦٩٣- فرج ، محمد . بدر والفتح قمة المعارك العسكرية . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٨ م .

٦٩٤- فرج ، محمد . محمد المحارب . الطبعة الثالثة . القاهرة ، دار الفكر العربي .

كتب المؤلف عدداً من الكتب عن الحرب في الإسلام وغزوات الرسول الكريم ، وهو متأثر في أبحاثه بما كتبه العقاد في هذا المجال . وقد بحث حروب الرسول على أنها حروب دفاعية ووازن خطط الرسول العسكرية في معاركه مع خطط عدد من القادة المحدثين وأظهر سمو وتفوق خطط الرسول ، كما وانه رد التهم الموجهة إلى الرسول وإلى المسلمين من أنهم نشروا الإسلام بالسيف ، كما وانه درس بعض المعارك بتفصيل وزود ابحاثه بخوارط ومخططات .

٦٩٥- كامل ، عبد العزيز . دروس من غزوة احد . الطبعة الثانية . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧١م .

٦٩٦- محفوظ ، محمد جمال الدين . معارك الإسلام الأولى .

٦٩٧ـ محفوظ ، محمد جمال الدين . معارك إسلامية من أمجادنا العربية . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، **١٩٦٥**م .

٦٩٨ـ محفوظ ، محمد جمال الدين . غزوة بدر من أمجادنا العربية . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، **١٩٦٣**م .

٦٩٩ـ المدني ، م . م . « من ذكريات النصر في تاريخ الإسلام » في : **مجلة الأزهر** . المجلد الخامس والثلاثون (شباط ـ آذار **١٩٦٤**م) الصفحات ٧٧٦ ـ ٧٧٩ .

المقال عن انتصار الرسول الكريم في معركة بدر الكبرى وعن فتح مكة ودخوله أياها ظافراً .

٧٠٠ـ المشاط ، حسن محمد . انارة الدجى في مغازي خير الورى ﷺ . الطبعة الثانية . القاهرة ، مطبعة المدني ، **١٩٦٣**م .

٧٠١ـ المعراوي ، محمد . شريعة الحرب في الإسلام .

٧٠٢ـ النجار ، محمد الطيب . دروس المقاومة في غزوة الأحزاب . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، **١٩٦٣**م .

إن الغاية من الكتاب تربوية تعليمية وهي ضرب المثل للناشئة وخصوصاً للجندي ، بمعارك الإسلام العظيمة وبطولة المسلمين الأول وزعيمهم العظيم في المقاومة وردكيد العدد وكيف أن هذا الصبر وهذه المقاومة العظيمة أدت إلى دحر العدو وفشل خططه كما حدث في معركة الخندق التي هي مجال البحث .

٧٠٣ـ النشار ، علي سامي . شهداء الإسلام في عهد النبوة . القاهرة ، دار الفكر العربي ، **١٩٦٢**م .

٧٠٤ـ هندى ، عبد المجيد إبراهيم . محمد القائد الأعلى . القاهرة ، **١٩٥٦**م .

٧٠٥ـ الواقدي ، محمد بن عمر . كتاب المغازي . تحقيق مارسدن جونس . القاهرة ، مطابع دار المعارف ، **١٩٦٥**م .

من أوثق وأقدم ما كتب عن حروب رسول الله ومغازيه ، يمتاز بمعلوماته الدقيقة وروحه الصافية وأسلوبه الرشيق في عرض الوقائع ، وهو عمدة الباحثين في هذا الباب .

٧٠٦- يسرى ، أحمد . غزوة أحد سيرة وعبرة . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥م .

٧٠٧- يونس ، إبراهيم . يوم حنين . القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٣م .

- المولد والوفاة -

٧٠٨- ابن كثير ، إسماعيل بن عمر . مولد رسول الله ﷺ . تحقيق صلاح الدين المنجد . بيروت ، دار الكتاب الجديد ، ١٩٧٧م .

٧٠٩- أحمد بن قاسم النجاري الأندلسي . كتاب بلوغ المرام لبيان ألفاظ مولد سيد الانام . القاهرة ، بولاق ، ١٨٧٤م .

يرافق هذا الكتاب شرح عليه عنوانه بلوغ المرام بقلم أحمد المرزوقي .

هذا الكتاب هو تلخيص لكتاب أوسع منه حول نفس الموضوع لنفس المؤلف .

٧١٠- الأموي ، م . ا . ميلاد الرسول ﷺ . القاهرة ، مطبعة عباس عبد الرحمن ، ١٩٤٨م .

٧١١- برانق ، محمد أحمد . المولد : سيرة الرسول . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٢م .

٧١٢- البرزنجي ، جعفر بن حسن . هذا مولد النبي المسمى بعقد جوهر في مولد النبي الأزهر .

قصة مولد الرسول الكريم ، شعراً ونثراً .

٧١٣- البرزنجي ، جعفر بن حسن . مختصر المولد . تونس ، ١٩٠٤م .

٧١٤- البكري ، أبو الحسن عبد الله . الأنوار في مولد النبي محمد . النجف ، المطبعة الحيدرية ، ١٩٥٣م .

٧١٥- البكري ، أبو الحسن عبد الله . الأنوار ومصباح السرور ، والأفكار وذكر محمد المصطفى المختار . القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٤٧هـ .

٧١٦- بوري ، عبد الرحيم بن أحمد . مولد الرسول . القاهرة .

وصف خيالي لميلاد الرسول شعر ونثراً .

٧١٧- الجزري ، محمد بن محمد . مولد النبي . الطبعة الثانية . لكنو ، ١٨٩٧م .

نص عربي مع ترجمة إلى اللغة الهندستانية بقلم فتح موح طاءب .

٧١٨- الحدار ، عبد الله بن أحمد بن عبد الله . المنحة العلية في مولد خير البرية . القاهرة ، لجنة البيان العربي ، ١٩٥٩م .

٧١٩- الدردير ، أحمد بن محمد . حاشية على مولد النبي . القاهرة ، بولاق ، ١٨٨٤م . مع شرح وتعليقات بقلم إبراهيم الباجوري .

٧٢٠- الرمادي ، إبراهيم جمال الدين . « الاحتفال بمولد الرسول عبر التاريخ » في : **مجلة الأزهر** . المجلد الثاني والثلاثون (١٩٦٠ - ١٩٦١) ص ١٤ - ١٨

عرض تاريخي مختصر لقصة احتفال المسلمين بعيد المولد النبوي .

٧٢١- الزيات ، أحمد حسن . « معنى مولد الرسول » في : **مجلة الأزهر** . المجلد الحادي والثلاثون (١٩٦٠م) ص ١ - ٣ .

٧٢٢- زيتون ، محمد محمود . ميلاد النبي . القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٧٢م .

٧٢٣- السندوبي ، حسن . تاريخ الاحتفال بالمولد النبوي . القاهرة ، ١٩٤٨م .

٧٢٤- السندوبي ، حسن . « تاريخ الاحتفال بالمولد النبوي » في : **مجلة الأزهر** العدد الحادي والعشرون (١٩٥٠م) . ص ٧٦٨ وما بعد .

٧٢٥- عبد القادر ، س . ا . « الاحتفال بالمولد النبوي في مصر الإسلامية » في **مجلة الأزهر** . المجلد الخامس والثلاثون (تشرين أول ١٩٦٣م) . ص ٣١٥- ٣٢٠ .
حاول المؤلف رسم صورة لتطور الاحتفال بعيد مولد الرسول الكريم في مصر من عهد الفاطميين حتى العهد الحاضر ، وقد مهد المؤلف لعمله هذا بمقدمة تاريخية .

٧٢٦- عثمان ، محمد رأفت . في ذكرى مولد الرسول : المساواة في الحقوق والواجبات . القاهرة ، مجمع البحوث الإسلامية ، ١٩٧٤م .

٧٢٧- مولد نبي الرحمة ورسول الإنسانية سيدنا محمد ﷺ . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٣٩٥هـ .

٧٢٨- الميرغني ، محمد عثمان . مولد النبي : الاسرار الربانية . القاهرة ، مكتبة صبيح ، ١٩٧٢م .

- النسب الشريف -

٧٢٩- ابن شدقم ، علي بن حسن . زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول . النجف ، ١٩٦١م .

٧٣٠- حسن ، صلاح . المصطفى دليل نسب الرسول ﷺ . بيروت ، دار القلم ، ١٩٧١م .

٧٣١- السدوسي ، ابن عمر . حذف من نسب قريش . القاهرة ، مكتبة دار العروبة ، ١٩٦٠م .

٧٣٢- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر . المقامة السندسية في النسبة المصطفوية . حيدر آباد الدكن ، دائرة المصارف النظامية ، ١٣٣٤هـ .

٧٣٣- الفلكي ، محمود حمدي . نتائج الافهام في تاريخ العرب قبل الإسلام ، وفي تحقيق مولد النبي عليه الصلاة والسلام . القاهرة ، بولاق ، ١٣٠٥هـ .
يشتمل على فصل عن مولد الرسول عليه السلام وفي أي يوم ولد وفي أي عام وعمره عندما بعث وهكذا .

٧٣٤- قصة معاذ بن جبل ووفاة النبي ﷺ . القاهرة ، المطبعة الشرقية ، ١٣٠٢هـ .

٧٣٥- الكردي ، محمد طاهر المكي الخطاط . رسالة النسب الطاهر الشريف . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٧٢م .

٧٣٦- مهدي نجف كشميري . مدارب المشككين في أنساب السادة المنتجبين . لكنو ، ١٨٩٤م .

٧٣٧- يوسف بن الحسن المعروف بابن عبد الهادي . الدرة المضية والعروس المرضية والشجرة المحمدية . تحقيق نصر الهروني . القاهرة ، بولاق ، ١٨٦٨م .

شجرة نسب للرسول الكريم ولاسرته من بعده ، يتلوها لوائح باسماء مخلفاته وأملاكه وولاته وامرائه وخدامه . . . وقد اضيف إلى هذه اللوائح جدول زمني يبين زمن توالي الخلفاء من عهد الرسول حتى عمر بن عبد العزيز سنة ١٠١هـ .

- الهجرة -

٧٣٨- الانصاري ، عبد الدائم أبو العطا . هجرة الرسول إلى عرب الأنصار . القاهرة ، مكتبة النهضة العربية ، ١٩٦٦م .

٧٣٩- تاج ، عبد الرحمن . الهجرة . القاهرة ، الجامع الأزهر ، ١٩٥٧م .

٧٤٠- الدسوقي ، محمد . الهجرة في القرآن . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧١م .

٧٤١- سالم ، إبراهيم علي . النفاق والمنافقون في عهد رسول الله ﷺ ودور اليهود . القاهرة ، دار الشعب ، ١٩٧٠م .

٧٤٢- سبع ، محمد توفيق . أضواء على الهجرة . القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ١٩٧٣م .

٧٤٣- السبكى ، عبد اللطيف . الهجرة النبوية بين اسبابها ونتائجها . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٦١م .

٧٤٤- السحار ، عبد الحميد جودة . الهجرة ، القاهرة ، مكتبة مصر .

٧٤٥- سليم ، عبد المحسن أحمد . في ظلال هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٧٣م .

٧٤٦- السمان ، محمد عبد الله . الهجرة بداية مراحل التحول والانطلاق . القاهرة .

٧٤٧- شعيرة ، عبد اللطيف . الهجرة نصرة وتأييد . القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٧٠م .

٧٤٨- الطير ، مصطفى محمد . هجرة النبي ﷺ من مكة إلى المدينة . القاهرة ، المجلس الأعلى للبحوث الإسلامية ، ١٩٧٣م .

٧٤٩- عبد الهادي ، أنور السيد . في ظلال الهجرة . القاهرة ، ١٩٧٣م .

٧٥٠- الفحام ، محمد محمد . هجرة الرسول . القاهرة ، دار التحرير ، ١٩٧٣م .

٧٥١- قرون ، حسن . الهجرة في ذلك التاريخ . القاهرة ، المجلس الأعلى للبحوث الإسلامية ، ١٩٧٣م .

٧٥٢- كامل ، عبد العزيز . طريق الهجرة . القاهرة ، مطبعة الأزهر ، ١٩٦٢م .

٧٥٣- الندوي ، أبو الحسن علي الحسني . الطريق إلى المدينة . طبعة ثالثة مزيدة منقحة . دمشق دار القلم ، ١٩٧٤م .

٧٥٤- هجرة الرسول . القاهرة ، دار التحرير، ١٩٧٣م . الاجزاء ٥ ـ ٨ .

فهرس ألفبائي باسماء المؤلفين الواردين في القسم العربي[1]

(١) يدل الرقم أو الأرقام الموضوعة أمام اسم المؤلف على ارقام اعماله لا أرقام الصفحات .

مراجع مختارة عن حياة رسول الله

صلى الله عليه وسلم

- القسم الأجنبي -



- القسم العام -

1- ABBS, ZAI al ARIFIN. **Peri hidup Muhammad rusulullah...** Tjetakan 2 Medan: Tokobuku, 1952.

2- ABD al KARIM MAULAWI. The Prophet of Islam and his teachings. Calcutta, 1936.

بذل المؤلف هنا جهده ليثبت أصالة رسول اللهوأصالة دعوته الاسلامية وأنه حقا رسول الله أرسله الله تعالى بالهدى ودين الحق ،وقد رد المؤلف جميع التهم التي وجهت إلى رسول الله من المؤلفين المتعصبين الذين اتهموه بالكذب أو التخيل وبرهن على صحة رسالته وأنه من أعظم عظماء العالم ومن أكبر المنعمين على الجنس البشري كله .

3- ABDUL ALI, of Hyderabad- Deccan. **Thirteen hundred years after.** A Word for to-day... Hyderabad, Government Press, 1947.

رسالة عن حياة رسول الله موجهة للمبتدئين والرجال العاديين . تبحث هذه الرسالة حياة الرسول الكريم وتعاليمه باختصار .

4- ABU al-FAZL-MIRZA. **The life of Mahammad.** Calcutta, Manaranjan Banerji , 1910.

5- ABU al-FAZL, MIRZA. **Mohammad in the Hadis.** Kitbistan, 1954.

6- ABULFEDA, ISMAEL, 1273- 1331. **Life of Mohammed.** Traslated from The Arabic... With an introduction and an appendix by W. Murry.Elgin, A.C. Brander, 183-?

7- ABULFEDA, ISMAEL, 1273-1331. De vita et rebus gestis Mohammedis, moslemicae religionis autoris, et imperii saracenici fundatoris. EX Codice mis... Pocockiano, Bibliothecae Bodleianae Textum Arabicum Primus edidit, Latine vertit, prefatione, et notis ollustravi Joaunes Gagnier, A.M. Oxoniae, e theatro Sheldonians, 1723.

النص العربي يقابله الترجمة اللاتينية كل منهما في عمود مقابل للآخر .

8- ABULFEDA, ISMAEL, 1273- 1331. **Vie de Mohammed.** Texte arabe d'Abou'l Feda, accompagne d'une traduction française et des notes par A. Noël des Vergers. Paris, Impr. Royale, 1837.

9- Achard, Paul. **Mahomet...** Paris, Les Editions de France, 1942.

استمد المؤلف معلوماته عن حياة رسول الله والاسلام من مصادر ثانوية ، ولكنه حاول أن يعوض هذا النقص بالاطلاع الواسع العميق . زود كتابه ببليوغرافيا مكثفة جداً ولكنها ليست اصلية .

10- Acta Mechmeti I, Saracenorum Principis... Frankfurt, 1597.

النص باللغتين الايطالية واللاتينية .

11- ADAMS, ISAAC. «Mohammed and Mohammedanism» in **Persia by a Persian...** Chicago, 1900- 251- 452.

خصص المؤلف الصفحات من ٢٥١ إلى ٢٧٦ لبحث حياة الرسول . وهي سيرة كتبها مسيحي متعصب كل التعصب لمذهبه ومليئة بالأخطاء ، والغاية منها أن يظهر تفوق المسيح وسموه على الرسول . وقد أعاد التهم التقليدية التي توجه للرسول من أنه تأثر بالمسيحية ونشر الاسلام بحد السيف .

12- ADDISON, LANCELOT. **The first state of Mahumedism or, account of the author and doctrine of that imposture.** London, 1679.

13- ADDISON, LANCELOT. **The life and death of Mahumed, the author of the Turkish religion...** London, 1679.

14- ADLER, FELIX. **Mohammed.** Philadelphia, S.B., Weston, 1901.

كراس كتبه مسيحي متعصب ليشرح لأبناء جنسه تعاليم الاسلام مشتقة من حياة الرسول ، ولا يرى المؤلف مانعاً من أن يصم الرسول الكريم بمنتهى الاتهامات القذرة التي لا أساس لها من الصحة وتكشف بنفس الوقت تعصبه وجهله .

15- AHMAD BASHIRUDDIN, MAHMUD HAZRAT MIRZA. **Ahmad the messenger of the latter days.** Quadian, Punjab, Manager, Book Depot, Talif-o-Isha'at, 1924.

نقله عن الاردية إلى الانكليزية أبو هشام خان من البنغال .

16- AHMAD BASHIRUDDIN, MAHMUD HAZRAT MIRZA. **Life and Teachings of the holy Prophet Muhammad...** London, the London Mosque, 194-?

كتيب كتبه رئيس الطائفة الأحمدية ليشرح فيه وجهة نظره ونظر طائفته في حياة رسول الله وتعاليمه .

17- AHMAD BASHIRUDDIN, MAHMUD HAZRAT MIRZA. **The life of Muhammad.** Rabwah, Ahmadiyya Muslim foreign missions office, 195-?

18- AHMAD FAZL. **Muhammad, the Holy Prophet.** Revised ed. Lahore, Ashraf, 1960.

19- AHMAD KHAN. **Jang-NAMA.** Lucknow, 1299 A.H.

وصف موجز لحياة الرسول الكريم ومغازيه ولأبي بكر وعمر .

20- AHMAD KHAN, Sir Syed. **A Series of essays on the life of Mohammed, and Subjects Subsidiary thereto.** London, Trubner, 1870.

جميع المقالات مرقمة ترقيماً منفصلاً ولكل مقالة عنوان متميز .

21- AHMAD, S.M. **Mohammad in the Quraan.** Kitabistan, 1953.

22- AHMED, called ISHAQ KHWA JAH, d. 1708. **Vahdet-name... Der-i Sa'adet, 1302 A.H.**

23- Ahrens, KARL. **Muhammed als Religionsstifter.** Leipzig, Deutsche Morgenländische Gesellschaft, 1935.

قسم المؤلف بحثه إلى ثلاثة أقسام وبحث في الأول حياة الرسول كنبي وبحث في القسم الثاني حياته كمعلم وكمربي، وبحث في الثالث حياته كمشرع . ورأى المؤلف يتألف باختصار هو أن الرسول انتصر لا كنبي ولا كمعلم وإنما انتصر ونجح كمشرع سياسي ، وذكر أن تعاليم الإسلام هي تعاليم عملية في أساسها ، كذلك ذكر أن الرسول استمد قسماً مهماً من معلوماته من مصادر مسيحية مجهولة .

24- AIDID, ABDULLAH. Nabi Muhammad... 2 vols. Jogjakarta, Kementerian Agama, 1950?

25- AITON, JOHN. **The lands of the Messiah, Mahomet, and the Pope, as visited in 1851.** London, A. Fullarton and Co..., 1854.

26- AKBAR, M.T. «The Prophet of Islam» in **Islamic Review,** XXV (August, 1937), 301- 310.

دعوة حارة للشعوب الإسلامية أن تدعو للإسلام وأن تعمل على نشر الاسلام الحقيقي والدعاية له وخاصة في أوربا حسب النموذج الذي وضعه لهم نبي الإسلام .

27- AKSEKI, A.H. **Peygamberimiz Hazret-i-Muhammad Aleyhi's- Selim Ve Muslumanlik...** Ankara,Güzel Sanatlar Matbaassi, 1955.

28- Akseki, A.H. **Peygamberimizin Vecizeleri.**Istanbul, Matbasi Ebüzziya, 1945.

29- AKSEKI, A.H. **Prophet Muhammad.** Ankara, Güven Matbassi, 1956.

30- ALBES, T.W. **Peter's Rock in Mohammed's flood...** being the seventh volume of the formation of Christendom. London, K. C.S.G. 1890.

كتاب ألفه مسيحي متعصب لدينه ، اتجاهه اتجاه معاد للرسول والاسلام . بحث ظهور الإسلام وحياة الرسول وكيف جمع المسلمون القرآن بعد وفاته عليه السلام . بحث أيضا مبادىء الإسلام كما فهمها هو من القرآن الكريم . وازن بين الرسول والمسيح .

31- ALCOCK, NATHAN. **The rise of Mahomet accounted for on natural and civil principles.** Ed. by Thomas Alcock. London, G. Sael, 1795.

رسالة هزلية ساخرة حاولت شرح ظهور الإسلام ونبوة الرسول بموجب مبدأ علمي فنسبت ذلك إلى تأثير الهواء الحار والجو الحار للجزيرة العربية . هذا الكتاب هو فصل من كتاب كبير لم ينشر عنوانه « تأثير الهواء الحار » يبحث في تأثير الطقس على الجنس الانساني . وقد أضاف المحرر الذي هو أخو المؤلف فصلاً مختصراً عن حياة الرسول .

32- ALI, Muhammad Maulana **Ahmad, The promissed Messiah, Preceded by a short Sketch of the Ahmadiyya movement...** Lahore, Artistic Printing Works, 1906.

33- ALI, Muhammad Maulana. **Hazreti Muhammed in evlendigi Kadnlar ve temiz Ahlaki.** Istanbul, Hadise Yayinevi, 1958. With Suleyman Chelebi Mevlid-Ûserif, 1958).

34- ALI, Muhammad Maulana. **Islam and the Prophet of Islam.** 1932.

يشتمل على كثير من اقوال الرسول الكريم وعلى كثير مما قيل عنه . مع مقدمة بقلم اللورد هيدلي .

35- ALI, Muhammad Maulana. **Muhammad the Prophet.** Lahore, Ahmadiyya anju man-i-isha'at-i- Islam, 1945.

وصف جيد لأعمال وأفكار وحياة الرسول في مكة المكرمة والمدينة المنورة . ولكن رغبة المؤلف في تبسيط الموضوع أو وضعه في إطار يرضي الذوق الأوربي ، جعلته يبسط كثيراً من الحقائق ليقربها من الذوق الأوربي ، كما وأن حماسه الشديد وإخلاصه الإلهي (إن صح التعبير) جعله يفضل بعض الجوانب الانسانية من بعثة الرسول ونبوته ورسالته . وقد ألف الكتاب بالاردية أصلا .

36- ALI, Muhammad Maulana. **Muhammad the Prophet.** Translated from Urdu by Mavivi Muhammad Yaqub Khan. Lahore, Ahmadiyya anjumani - isha'at-t- Islam, 1924.

37- ALI, M.R. **Siratoen-nabi Moehammad.** Djakarta, Djama'at Ahmadyyah Quadian, 1947.

38- ALI, Sayyid NAWAB. «A life of Mohammed for Children» in **Moslem World.** XXVI (January, 1936) 42- 49.

تبسيط واختصار وترجمة لكتاب يحمل نفس العنوان ألفه سنة ١٩٠٩م شخص اسمه اوسكار ماكميلان بوك Oscar MacMillan Buck.

39- ALI, ZAKI. «Muhammad the Prophet of Islam», in **Islam in the World.** 2d. ed. Lahore, Muhammad Ashraf, 1947. 1- 18.

مقالة مختصرة كل الاختصار عن حياة رسول الله ، كتبها مؤلف مسلم ليعرض حياة الرسول من وجهة نظر اسلامية (إن محمداً رجل عظيم ، وبدونه يبدو العالم ناقصاً كل النقص) ص ١٨ .

40- ALSAFI, Ali. **Muhammed als Sozialereformer.** Heidelberg, 1944.

41- ALTHEIM, FRANZ. **Utopi und Wirtschaft: eine geschichtlicke Betrachtung.** Frankfurt am Main, V. Klostermann, 1957.

42- ALVARE DE CORDAUE. **Indiculus Luminosus.**

كتب هذا الكتاب القسيس المعروف الفارو وهو رجل دين عاش في القرن التاسع في اسبانيا المسلمة وتعرض في كتابه هذا لرسول الله ووصفه بأنه ضد المسيح وغير ذلك من الالفاظ البذيئة . وقد ألف كتابه هذا ليبرر حركة الاستخفاف [الاستشهاد] التي قادها هو وتهدف لتحقير الرسول الكريم والاسلام مما جعل السلطات الاسلامية تعدم كل من فعل ذلك ، وقد طلب من الكنيسة منح من قتله المسلمون بسبب شتمه الإسلام والرسول رتبة القداسة .

43- AMIN, MOHAMMAD. **Mohammad and teachings of Quran.** Lahore , Kashmir Basar, 1944.

هذا الكتاب هو بالحقيقة تلخيص مركز لكتاب دافنبورت المعنون باسم **دفاع عن محمد والقرآن** . وهو كتاب صدر سنة **١٨٦٩**م ومؤلف من ثلاثة أجزاء . وقد أصبح الكتاب بحكم المفقود . وقد لخص المؤلف الكتاب المذكور وألحق بآخر كتابه فصلاً يشمل آراء عظماء الكتاب والرجال الشهيرين غير المسلمين بالرسول الكريم .

44- AMIR ALI, Maulavi Saiyidi. **The life and teachings of Muhammad, or the spirit of Islam...** London, W.H. Allen and Co... 1891.

يعتبر هذا الكتاب من أقدم السير الحديثة التي تناولت حياة الرسول الكريم كتبها كاتب مسلم ليمثل وليعرض حياة الرسول أمام العالم ، ولا سيما العالم الغـربي ، من وجهة نظر إسلامية حديثة . وقد حاول المؤلف تبسيط موضوعه ليفهمه القراء الأوروبيون . وقد استمد معلوماته من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وكتب السيرة المعتبرة . ويعتبر هذا الكتاب شعبياً وطبع عدة مرات ونقل من فترة إلى اللغة العربية . وإن المؤلف عرض موضوعه بأسلوب ساحر وبليغ يعتبر من أفضل ما كتب في الدفاع عن رسول الله باللغة الانكليزية .

45- AMIR ALI, Maulavi Saiyid. **The spirit of Islam, a history of the evolution and ideas of Islam, With a life of the Prophet.** Rev. ed. London, Christophers, 1922.

هذا الكتاب نفس الكتاب السابق ، مع بعض الاضافات البسيطة وإدخال بعض التحسينات على النص .

46- AMIR ALI, Maulavi, Saiyid **A Critical examination of the life and teachings of Mohammed.** London, Williams and Norgate, 1875.

كتب من وجهة نظر إسلامية ، يحوي فصولا عن تعدد الزوجات والرقيق والتصوف في الاسلام .

47- AMOS (Pseud.). **The new but true life of the Carpenter;**

including a new sketch of Mahomet. Bristol, J. Wright and Co..., 1903

فصل هزيل كتب عن رسول الله بقلم متعصب للمسيحية وضد للإسلام . وقد كتب هذا الفصل خصيصاً لإظهار عظمة وسمو المسيحية ومؤسسها ، وهزال وانحطاط الاسلام ومؤسسه .

48- ANCONA, ALESSANDRO, d'. ed. «Tesero di brunetto Latini», **Atti della Reale Accademia dei Lincei,** IV (1888).

يحوي مجموعة من النصوص العائدة للعصور الوسيطة التي توضح الأساطير التي كانت معروفة وشائعة عن الإسلام ورسول الله .

49- ANDRAE, TOR. **Die Person Muhammeds in lehre und glauben seiner gemeinde.** «Archives d'études Qrientales». Stockholm, Kungl, boktryckeriet. P.A. Norstedt and Scner, 1918.

نشر أول ما نشر سنة ١٩١٧م بالسويدية ، ثم ظهر في السنة التالية بالالمانية . وقد تتبع المؤلف في كتابه هذا اعتقاد المسلمين بالرسول الكريم ، ووجد أن هناك ميلاً لدى متأخري المسلمين لرفع شخصية الرسول لدرجة أعلى من البشر ، وذكر أن ذلك لم يكن كذلك لدى أوائل المسلمين . كذلك يصف القرآن الكريم أنه معجزة لا شك في ذلك وأنه فريد في ذلك ، ويرفض جميع المعجزات الأخرى التي تنسب للرسول على أنها من صنع ووضع الآخرين .

50- ANDRAE, TOR. **Mahoma, Su Vida y su religion.** Trad. del aleman por José Gaos. Madrid, Revista de Occidente, 1933.

51- ANDRAE, TOR. **Mohammed, sein leben und sein glaube...** Gätingen, Vandenhoeck and Ruprecht, 1932.

52- ANDRAE, TOR. **Mohammed: The man and his faith.** Translated by theophil Menzel. London, G. Allen and Unwin, 1956.

درس المؤلف في كتابه حياة الرسول دراسة انتقادية ، وهو يعتبر الرسول عليه السلام شخصاً مخلصاً ورسولاً حقيقياً ، ولكن له رأيه الخاص في النبوة والتجربة الروحية والدينية للنبي ، ورغبته في البرهنة على آرائه الثابتة هذه جعلته يحذف كثيراً من النصوص أو يأتي بغيرها ليبرهن على فكرته المسبقة .

53- ANDRAE, TOR. **MAHOMET, Sa vie et sa doctrine.** Traduit de l'allemand par Jean Gaudefroy- Demonbynes ... «Initiation à l'Islam, collection publiée sous la patronage de l'Institut d'études islamiques de l'Université de Paris. 11». Paris, Adrien- Maisonneuve, 1945.

54- ANVAR, K.A. **Muhammad of Arabia.** Lahore, Young People publishing bureau, 1938.

55- **ARABIA and its PROPHET.** 4TH REV. ED. Madras, Christian Literature Society, 1909.

56- ARENDT, C. «Zum Leben Muhammeds» **Deutsh Zeits. F. Christ. Wiss.** L11, 1858.

اتبع في كتابه هذا نفس الفكرة التي اذاعها سبرنجر عن رسول الله حتى تكاد تكون نسخة تامة عن كتابه .

57- ARNOLD, J.M. **Islamel: or, a natural history of Islamism and its relation to Christianity.** London, Rivingtons, 1859.

بحث المؤلف حياة الرسول الكريم تحت عنوان « عصر وتاريخ وشخصية محمد » بين الصفحات ٤٥ ـ ٩٩ وهو شخص متعصب جاهل قذر اللسان لم يأت بجديد في بحثه سوى الشتائم القذرة والاهانات يوجهها إلى الرسول الكريم .

58- ARNOLD, J.M. **Islam: its history, Character and relation to**

Christianity. 3d. ed. London, Longmans, Green, 1874.

لم يضف في بحثه هنا لشخصية شخصية الرسول في الفصول الثاني والثالث والرابع شيئاً جديداً عما قاله في السابق عن شخص الرسول سوى التأكيد أنه أخذ دينه من النصرانية اليهودية معاً ، إلى جانب القذارة والبذاءة في الفكر والتعبير واللسان .

59- BACHELET, THEODORE. **Mahomet et les Arabes.** 2d. ed. Rouen, Mégard et Cie, libraires- éditeurs, 1878.

يحتل بحث حياة الرسول الكريم الصفحات ٥٩ ـ ١٠٥ .

60- BACON, A.S. **Mohammed and Islam: a comparison with orthodox Christianity.** N.Y., T.Y. Crawell and Co., 1911.

هذا الكراس هو مستخلص بنصه من كتاب اسمه **وحدة الأديان** بقلم عدد من الباحثين المتخصصين تحقيق راندال ، ١٩١٠م .

61- BACON, A.S. «Mohammed and Islam» in **the Unity of religions.** ed. by Herman Randall and Gardner Smith. N.Y., Thomas Y. Crawell and Co., 1910. 166- 200.

بحث المؤلف حياة الرسول الكريم من وجهة نظره التي يمثلها عنوان الكتاب التي تعتبر الأديان جميعها نابعة من أصل واحد هو الله تعالى . ولكن ذلك لا يمنع المؤلف من أن يستعمل تعابير جارحة وعبارات نابية بحق الرسول والإسلام . زود بحثه بشيء بسيط من البيبليوغرافيا .

62- BADGER, G.P. «Muhammad and Muhammadinism» in: **Dictionary of Christian biography;** ed. by smith, sir William and Wace, Henry. 4vols. London, J. Murray, 1877- 78. III, 951- 998.

63- BAHADUR, AHMAD KHAN. See: AHMAD KHAN, Sir Syed.

64- BALYUZI, H.M. **Muhammed and the Course of Islam.** Oxford, George Ronald, 1976.

65- BAR HEBRAEUS, 1226- 1286. **Historia Compendiasa Dynastiarvm.** authore Grgorio Abul Pharajio.. historian Universalem, à mundo Condito, usque ad tempora authoris, res Orientalium accuratissime describens. Arabice edita and latine versa, ab E. Pocockio... Oxoniae: H. Hall, 1663. 369p.

66- BAR HEBRAEUS, 1226- 1286. **Abul Farac Tarihi...** Suryancadan Ingibzceys Ceviren. Ernest A. Wallis Budga. Furkçeye Ceviren. Omar Riza Dogrul. Ankara, Turk tarih, Kurumu Basimevi, 1943.

67- BAR HEBRAEUS, 1226- 1286. **Des Gregorius Abulfaradsh Kusse Geschichte der Dynastien...** Aus dem Arabischen Ubersetzt... Von Georg Lorenz Bauer. Leipzig, A.F. Bohme, 1783- 85.

68- BARRAU, J.J. «Mahomet» in **Histoire politique des peuples Musulmans depuis Mahomet jusqu'à nos jours...** 2 vols. Paris, C. Thomine, 1842. I., 1- 30.

فصل مختصر سطحي ليس فيه كبير عمق أو فائدة ، ولقد ادعى أن الرسول عليه السلام بسط الدين وأزال عن الأديان تعقيداتها وأنه كان شخصاً سهلاً غير معقد .

69- BARTHELEMY Saint-Hilaire, Jules. **Mohamet et let Coran, précédé d'une introduction sur les devoirs mutuels de la philosophie et de la religion.** 2d. ed. Paris, Didier, 1865.

يتألف هذا الكتاب من مقالات نشرها المؤلف نفسه بين سنتي ١٨٦٣ و١٨٦٤م في مجلة العلماء . يدعي المؤلف أنه استند في تأليف كتابه هذا إلى

القرآن لاكريم وسيرة ابن هشام . وقد زين كتابه بتعصب قبيح يدل على سوء فهم وسوء قصد لأن المؤلف مسيحي متعصب ومعاد للإسلام ولمؤسسه .

70- BARTON, THEODOR A. **Talks on Mohammed and his followers...** «Talks. New series. No.7» London, Edinburgh House Press, 1932.

71- BAUDIER, Michel, 1589?- 1645. Histoire générale de la religion des Turcs avec la naissance, la vie et la mort de leur faux prophete mahomet, et les actions des quatre premiere Caliphes qui l'ont suivi... Paris, C. Cramoisy, 1625.

تجسد الترجمة التي قدمها هذا المؤلف عن حياة الرسول الكريم أفكار أوربا السوداء وعواطفها الكريهة التي كانت تحملها للرسول الكريم وللإسلام بشكل عام خلال أواخر العصور الوسطى وعصر النهضة .

72- BAYLE, PIERRE. **The dictionary historical and oriental of Mr. Peter Bayle.** Ed. By «Mr. Des Maizeaux» 2d. ed. 5vols. London, Printed for J. J. and P. Knapton... 1734- 1738.

إن المقالة المخصصة لبحث سيرة رسول الله في هذا المعجم انكشفت عن تناقض واضح في ذهن المؤلف الذي اثبت انه مضطرب التفكير ونقل اضطرابه إلى قارىء مقالته هذه وكشف ، عدا عن تعصبه ، عن جهل مطبق بأبسط الحقائق الأولية عن حياة رسول الله .

73- BAYLE, PIERRE. **Dictionnaire historique et critique...** 2vols Rotterdam, R. Leers, 1697.

74- BAZIN, Louis. See: Rodinson, Maxime. L'Islam: Mahomet.

75- BECKENDORF,, H.C. **Mohammed und der Seinen.** Leipzig, Quelle und Meyer, 1907.

76- BEDWELL, WILLIAM, D. 1632. **Mohammedis imposturae, that is, a discovery of the manifold forgeries.... Written long since in Arabicke and now done into English.** London, 1615 Note: The same work was edited under the tille **Mahomet Unmasked.**

كتب هذا الكتاب قس جاهل متعصب ، وهو يمثل رأي أهل عصر النهضة في أوربا بالاسلام عامة وبالرسول خاصة ، ويعكس الكره الشديد الذي كان ، ولا يزال ، يلون كتابات الكثير منهم عن الإسلام وعن رسوله .

77- BENGALEE, SUFI, M.R. **Life of Muhammad.** Chicago, the Moslem Sunrise Press, 1941.

قام المؤلف هنا بعرض شامل للإسلام ولمبادئه ولمؤسسه ودافع عن الاسلام وبيّن فضائله وما أنجزه وما قدمه للبلدان التي انتشر فيها . وقد استمد معلوماته عن الرسول الكريم من مصادر كثيرة ودافع عن الرسول ضد أعدائه الكثيرين وبين سموه وأصالته وزود كتابه ببليوغرافيا جيدة مع فصول تبحث اخلاق الرسول وأفكاره وتعاليمه . .

78- BENSON, A.C. andTATHAN,H.F. W. «Mahomet» in **Men of might...** London, E. Arnold, 1892. p.18- 34.

فصل هزيل مختصر عن حياة رسول الله ، كما وإنه بحث سطحي في حياته عليه السلام وفي نشوء الإسلام . وعلى الرغم من أن المؤلفين لم يهاجما الرسول ، إلا أنهما بذلا جهداً واضحاً لبيان سمو المسيح بالنسبة للرسول الكريم .

79- BERKI, ALI HIMMET. **Hatemu'l enbiya. Hazreti Muhammad.** Ankara, Dogus Sirketi Matbassi, 1960.

80- BERNFELD, SIMON. **(Muhammad, his biography and the beginning of the religion of Islam).** Warsaw, Fushiyah, 1914.

كتب عنوان الكتاب على صفحة العنوان باللغتين العبرية والروسية ، أما النص للكتاب فبالعبرية .

81- BESANT, ANNIE. **The life and teachings of Muhammad.** Adyar, Theosophical publishing house, 1932.

82- BETHMANN, W.C. «Islam, its founder and his message» in **Bridge to Islam.** London, George Allen and Unwin, 1953. 15- 36.

فصل مختصر مركز عن حياة الرسول الكريم ، مع ببليوغرافيا . وقد حاول المؤلف رسم صورة متوازنة للرسول الكريم ، ولكنه عجز عن ذلك وتورط في متاهة التأثيرات المسيحية واليهودية على الرسول الكريم وبالغ في ذلك مبالغة كبرى .

83- BEVAN, A.A. «Mahomet and Islam» in **the Cambridge Medieval History.** Ed. John B. Bury. N.Y., Macmillan, 1931. II, 302-328.

فصل جيد عن حياة الرسول الكريم واستمد المؤلف معلوماته من مصادر أولية ومصادر حديثة ، كما زود فصله بهوامش كثيرة .

84- BHATI, MUHAMMAD SALIH. **Isanju piyaru aga.** (A biography of the Prophet Muhammad). Hyderabad, M. Yusuf, sindh, 1950.

85- BIBLIANDER, THEODOR. 1504?- 1564. **Machumetis saracenorum princips, eiusque successorum vitae, doctrina ac ipse Alcoran... Haec Omnia... redacta sunt opera et studio theodori Bibliandri.** 2d, ed. Basle, 1550.

86- BLACHéRE, RÉGIS. **Le problème de Mahomet, essai de biographie critique du fondateur de l'Islam.** Paris, Presses Universitaires de France, 1952.

دراسة انتقادية لحياة الرسول ومصادر هذه الحياة . يعتبر المؤلف معتدلاً في

أحكامه وفي آرائه وحاول إصدار أحكام متوازنة على الرسول والإسلام . وقد استند المؤلف على مصادر أولية كما استند إلى مصادر ثانوية .

87- BLOM, P. **Mohammed of Koranen, et Blik ind i Mohammedanismen** Hamar, Moller, 1904.

88- BLUM-ERNST, ALFRED. **Mohammed als Pro phet, Politik- er und Mensch.** Basel, Missionsbuchhandlung, 1945.

89- BLYTT, EVA. **Muhamed, Islams store prophet.** Kristiania, Blytt and Lund, 1911.

90- BOCCACCIO, GIOVANNI, 1313- 1375. **De casibus virorum illustrium.** Ed. and enlarged by laurent de premierfait. Paris, Antoine Vérard, 1494.

بحث المؤلف الاصله بوكاشيو حياة الرسول باختصار تام وقد وسعها المحرر كثيراً واستمد معلوماته بشكل خاص من فنسانت بوفيه .

91- BODLEY, Ronald Victor Courtenay. **The messenger, the life of Mohammed.** Garden City; Doubleday and Co., 1946.

كتاب موجه للشخص العادي الأوربي أكثر مما هو موجه للمختصين من المستشرقين أو رجال اللاهوت . وقد ادعى المؤلف حياداً مطلقاً أثناء بحثه حياة الرسول ، ولكنه عملياً لم يتمكن من ذلك وغلبته عواطفه المسيحية فظهر ذلك في ثنايا كتابه . مصادر قليلة ولكنها أصلية .

92- BOGDANOVICH, P. **Magomets al-Koranom.** (Muhammad and the Koran). 1774.

93- BOLITHO, William (pseud.) «Mahomet» in **Twelve against the Gods, The story of adventure.** N.Y., Simon and Schuster, 1929. 107- 140.

بحث مختصر كل الاختصار وسطحي عن حياة رسول الله . ويبدو أن المؤلف يهودي فأكد التأثيرات اليهودية على الرسول وظهور الإسلام .

94- BOULAINVILLIERS, Henri, Comte de 1658- 1722. **Histoire des Arabes, avec la vie de Mahomed.** Amsterdam, p.Humbert, 1731.

خصص المؤلف الجزء الأول لدراسة حياة الرسول ، وهو لا يعتبر الرسول كذاباً ، كما كانت تنظر له أوربا آنذاك . ولكن معلوماته سطحية وثانوية ووقع في أخطاء كثيرة وردد كثيراً في المعلومات والأفكار الخاطئة عن الرسول والإسلام والتي كانت شائعة في عصره وبين قومه .

95- BOULAINVILLIER, Henri, Comte de 1658- 1722. **La vie de Mahomet, avec des reflexions sur la religion Mahométane, et sur les coutumes des Musulmans.** 2d. ed. Amsterdam, p. Humbert et F. Changuion, 1731.

يعتبر المؤلف شخصية الرسول الكريم شخصية خاصة جداً من نوع متميز ، ذلك أنه استطاع ، وهو التاجر النشيط ، أن يصبح سياسياً حكيماً ومشرعاً قديراً ، وبكلمةواحدة ، شخصاً عظيماً وعبقرياً عظيماً وحاكماً عظيما . هذا وإن سيرة الرسول التي كتبها المؤلف هي وصف شعبي لحياة الرسول استمد معلوماته من كتابات بوكوك ولذلك حوت عناصر صحيحة إلى جانب أخرى أقل دقة . هذا ويحوي الكتاب الثالث سيرة للرسول الكريم من أول سني الهجرة حتى وفاته بقلم غاغنر .Gagnier

96- BOULAINVILLIERS, Henri, Conte de, 1658- 1722. **The life of Mahomet.** Translated from the French original by the Count of Boulainvilliers. London, W. Hinchliffe, 1731.

نقل هذا الكتاب إلى اللغة الانكليزية ، وقد اخفى الناقل اسمه عمداً حتى يمكنه أن يعدل في الكتاب بما يلائم ذوق الانكليز الأولي آنذاك ، فحذف

من الترجمة كل مدح للرسول الكريم وهكذا ؟!!!

97- (BOWEN, GEORGE), **Life of Mohammed.** (Bombay), Bombay Tract and Book Society, 1851.

ألف هذا الكتاب أصلا لينقل إلى عدد من لهجات الهند المحلية لتوزيعه بين الهنود ، ولكن رؤي بعد فترة أن من الأفضل عدم فعل ذلك وتأليف كتاب آخر يراعي حالة شعوب شبه القارة الهندية العقلية ومستواها الثقافي .

98- BRANDES, C.E.C. **Muhammed- Skuespiel i tre akter.** Kobenhaven, Philipsen, 1895.

99- Bréquigny, Herrn De. **Ueber Muhammed.** Aus dem Franzosischen, Von Fr. Theodor Rink. Frankfurt, Hermann, 1791.

100- Bréquigny, Louis- Georges Qudart Feudrix de, 1714- 1794. **La vie de Mahomet.**

101- Bréquigny, Louis- Georges Qudart Feudrix de, 1714- 1794. **life and Character of Mahomet.** 1768.

102- Brett, B. **Mohammed.** Collins, 1972.

103- Brriem, O.C. **Buddha, Muhammed, Jesus...** Lund, 1938.

104- Brockelmann, Carl. «Der Prophet Muhammed». in **Geschichte der Islamischen Volker und staaten.** Munchen, Verlag Von R. Oldenbourg, 1939. 11- 33.

فصل مركز وموجز بقلم مستشرق شهير عن حياة رسول الله ، أورد الحقائق الاساسية ، وتعصب بعض الشيء وأساء فهم أشياء أخرى . زود فصله بهوامش جيدة .

105- BROCKELMANN, Carl. «The Prophet Muhammad» in

History of the Islamic people. Translated by J. Carmichel and M. Perlmann. N.Y., Putnan's Sons, 1947. 12- 36.

106- BROOKS, Archibald. **Islam: A Short Study.** Simla, Thacker, spink and Co.. 1912?

خصص المؤلف هذا الكتاب كلياً لبحث حياة الرسول الكريم وشخصيته وتعاليمه وتعاليم الإسلام ومبادئه وتطبيقاته وتاريخ الخلافة الإسلامية والفرق الاسلامية الرئيسية .

107- BROWN, D.A. **The Way of the Prophet: an introduction to Islam.** London, Highway Press, 1962.

108- BROWNE, G.L **The era of Mahomet: A.D. 527 to 629... Justinian, Belisarius, Mahomet, Gregory the Great, Augustine, Benedict.** Longon, S. P.C. K... 1856.

109- BRY, Johann Israel, De. See: Acta Machmeti...

110- Buckle, Henry. **The beggar or the soldier: Gautama or Mahomet?** London, Simpkin, 1903.

111- Buhl, Frants Peter William **«Fasste Muhammed seine verkundigung als eine Universelle, auch für Nichtaraber bestimmte REligion auf?» in Islamica,** 11 (1926). 135- 149.

112- Buhl, Frants Peter William. **Muhammeds liv ogloer. «Grundrids vel Polkelig Universitestundervisning 39» Kobenhavn, Guldendal, 1903.**

دراسة منهجية نقدية لحياة الرسول ومقدمة جيدة لدراسة ما كتب عن الرسول الكريم ، في الشرق والغرب .

113- BUHL, Frants Peter William. **Das Leben Muhammeds.**

Deutshvon Hans Heinrich Schaeder. Leipzig, Quelle and Meyer, 1930.

ليس هذا الكتاب مجرد ترجمة حرفية للأصل الدانمركي الذي ذكر أعلاه . وإنما هو اصدار جديد وتصحيح جديد للأصل الدانمركي . وقد اضيفت إلى الأصل معلومات كثيرة حتى جعلته مساوقاً للعصر الحاضر . كما أدخلت عليه تصحيحات كثيرة وتعديلات حتى جعلته متمشيا مع روح العصر. وقد استند المؤلف اكثر ما يكون الاستناد إلى القرآن الكريم ، ولم يستند إلى الحديث الشريف إلا استناداً ثانوياً .

114- Buhl, Frants Peter William. «Muhammad» in: **Encyclopedia of Islam...** 1st. ed. Ed. by M. Th, Houtsma (and others). 4vols. Leiden, Brill... 1913- 1934. III 641- 657.

حاول بوهل أن يرسم صورة كاملة للرسول الكريم وقد استعمل في كتابة مقالته هذه مصادر أولية ومصادر ثانوية ، وهو يعتبر الرسول مصلحاً قومياً وطنياً ، ونبياً ، لأنه أبقى في دينه كثيراً من العناصر التي كانت سائدة في العصر الجاهلي . وقد بحث أيضاً مصادر سيرة الرسول ومدى صحتها وصحة ما تحويه من أنباء والصعوبات التي تواجه من يبحث في سيرة الرسول العظيم . وقد حاول أن يحلل نفسية الرسول ومعطياته حسب المقاييس الحديثة السائدة في علم النفس الحديث . وقد زود مقالته هذه بلائحة ببليوغرافية جيدة جداً .

115- BUHL, Frants Peter William. «Muhammad» in: **Handworterbuch des Islam.** A. J. Wensinck and J. H. Kramers. Leiden, E. J. Brill, 1941. 519- 536.

مقالة مركزة عن حياة رسول الله بقلم متخصص وزعيم مدرسة نفسية في دراسة حياة الرسول . هذا وإن لائحة البيبليوغرافيا جيدة جداً تحوي مصادر أولية ومصادر ثانوية هي من أفضل ما كتب عن حياة الرسول الكريم .

116- BURROWS, Millar. **Founders of great religions: Being**

personal sketches of the famous leaders. N.Y., Scribner and sons, 1931.

كتاب مختصر بحث في سير عدد من مؤسسي الديانات السائدة الآن من أمثال موسى وعيسى وبوذا والرسول الكريم . خصص المؤلف حوالي عشرين صفحة ليعطي الحقائق الاساسية في حياة الرسول ، وقد حوى فصله هذا أخطاء متعددة ولم يتمكن من تقديم صورة متوازنة للرسول الكريم وذلك بسبب ضحالة ثقافته الاسلامية واستناده إلى مصادر ثانوية .

117- BURTON, Sir Richard Francis. **The Jew, The Gypsy and El-Islam. ed... by W.H. Wilkins. London, Hutchinson and Co..., 1898.**

خصص المؤلف اكثر من خمس وخمسين صفحة لدراسة حياة الرسول الكريم (الصفحات ٢٨٩ - ٣٤٦) وقد دافع المؤلف عن الرسول الكريم وعن الإسلام في وجه من يهاجمه من المستشرقين والمبشرين واثبت عظمة الرسول الكريم وأصالة الإسلام واعتبر الرسول الكريم مصلحا عظيما (ص ٣٣٨) .

118- BUSH, George. **The life of Mohammed: founder of the religion of Islam, and the empire of the Saracens.»** Harper's Family Library, No.1.» N.Y., Printed by J. and J. Harper, 1830.

يدعي المؤلف أنه استمد معلوماته عن الرسول الكريم والاسلام من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة ، ولكن ثبت أنه تأثر أكثر ما يكون التأثر ببريدوكس وكتابه المعروف بتعصبه الكريه ضد الرسول ويعكس كتاب المؤلف كثيراً من آراء بريدوكس المتعصبة . وقد الحق المؤلف بالنص كثيرا من الملاحق وبحث علاقة الرسول بالشعوب الأخرى وخصوصا اليهود والمسيحيين . وعلى الرغم من أن المؤلف يزعم أنه حيادي تجاه الرسول إلا أنه لم يتمكن أن يخفي عواطفه ضد الرسول ، وإن الكتاب إنما ألف لغايات دعائية ضد الإسلام ومؤسسه .

119- BYNG, E.J. «DieGeleuirteines Glaubens» in: **Die Welt der Araber.** Berlin, Safari, 1953. 131- 146.

120 BYNG, E.J. «A Faith is born.» in **The World of the Arabs.** Boston, Little, Brawn and Co..., 1944. 111- 127.

قص المؤلف هنا الحوادث المعروفة في حياة الرسول الكريم ، وعندما أتى ليعلل ويشرح ظاهرة الوحي ، زعم أنها برداء كانت تصيب الرسول !!! أرأيت إلى هذا الجهل والسخف ؟ (ص ١١٥) وقد اعتبر الرسول الكريم مخلصاً كل الاخلاص وصادقاً كل الصدق رغم مرضه (ص ١١٧) . وهو لا يعتبره فقط مؤسس دين الإسلام ، ولكنه ينظر إليه أيضا باعتباره مؤسس نظام اجتماعي جديد ودولة .

121- Caetani, Leoné. **Annali dell' Islam.** 10 vols. Milano, U. Hoepli, 1905- 1926.

هذا كتاب فريد في نوعه ، ذلك أن المؤلف جمع هنا في كتابه كل ما وصل إليه من مصادر عربية تتعلق بظهور الإسلام ونبوة الرسول الكريم ونجاح الدين الجديد في شبه الجزيرة العربية ، كل ذلك مترجما إلى اللغة الايطالية . ولقد سجل المؤلف ، بتفصيل دقيق كل الدقة ، جميع المعلومات التاريخية التي حصل عليها من المصادر العربية بشكل حولي ابتداء من السنة الأولى للهجرة النبوية المساوية لسنة ٦٢٢ ميلادية . أما جميع أخبار الجزيرة العربية قبل ذلك التاريخ ، وحياة الرسول من ولادته حتى بعثته والعهد المكي حتى الهجرة ، فقد حشرها المؤلف في مقدمة كتابه (الجزء الأول ص ١ ـ ٣٢٤) . وقد مهد لكل سنة من سنوات التقويم الهجري بتقويم مقارن للتقويم الهجري بالتقويم الميلادي ويأتي بكل يوم من أيام السنة الهجرية بما يقابله من التقويم الميلادي . فهو كتاب قد حوى قدرا كبيرا من المصادر الأولية عن حياة رسول الله بشكل ترجمات ايطالية .

122- CAETANI, Leone. «La biografia di Maometto profeta ed Uomo di stato..,» in **Studi di Storia orientale.** Milano, U. Hoepli, 1911- 1914. V.1 and III.

يحوي الجزء الأول معلومات وافرة عن حالة شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام ، وقد اشتملت هذه الدراسة على معلومات مفيدة عن حروب العرب وجيوشهم وأسلحتهم ... على حين حوى الجزء الثالث معلومات تحليلية ودراسات مقارنة لحياة الرسول وظهور الإسلام ، مطبوعة بوجهة نظره ورأيه في الإسلام وظهوره هذا الرأي الذي يغلب العوامل الاقتصادية على العوامل الأخرى في ظهور الإسلام .

123- CAETANI, Leone. **Maometto profeta d'Arabia.** Roma, Casa ed. Italiana, 1910.

124- CANTU, Cesare... **Historia Universal.** por cesare Cantu-directamente del italiano... Por d. Nemesio Férnandez Cuesta... 10 vos. «Biblioteca illustrada de Gaspar y Royg.» Madrid, Impr. de Gaspar y Roig, 1854- 59.

بحث المؤلف حياة الرسول الكريم بشكل مختصر كل الاختصار في الجزء الثالث ص ٢٣٤ - ٢٤٦ .

125- Cantu, Cesare. **Storia universale...** 35vols. Torino, Rompa, 1938.

عالج المؤلف حياة الرسول في الجزء التاسع . وقد نقل هذا الكتاب إلى الفرنسية والألمانية والاسبانية .

126- CARLYLE, Thomas. **The hero as Prophet- Mahomet...** Ed. by Albert F. Blaisdell. «Maynard's English Classic Series, No.334. N.Y., Maynard Merrill and Co... 1902.

127- CARLYLE, Thomas. **Carlyle on heroes, hero worship, and the heroic in history.** Ed. by A. MacMechan. Boston, Ginn and Co., 1901.

اعتبر كثير من الباحثين محاضرة كارلايل الشهيرة عن رسول الله والتي

موضوعها وعنوانها **البطل كنبي ـ محمد** . أول محاولة جدية تقوم بها أوربا ويقوم بها باحث اوربي لدرس الرسول الكريم دراسة اقرب إلى الانصاف ولادخال هذه الروح المنصفة إلى أوربا التي لم تعرف التسامح أو الانصاف في تاريخها إلا قليلاً . وقد اعتبر المؤلف الرسول الكريم شخصاً عظيماً ورسولاً صادقاً مخلصاً بكل ما في كلمة الاخلاص من معنى ، وقد دعا مواطنيه الانكليز أن يهجروا أراءهم القديمة وأفكارهم القديمة المتعصبة عن الرسول الكريم وأن ينظروا له نظرة جديدة . إن أهمية محاضرة كارلايل الكبرى الحقيقية تكمن في انها ، إذا ما وضعت في اطارها التاريخي الصحيح ، خطوة مهمة خطتها أوربا باتجاه التحرر من أفكار وآراء القرون الوسطى المتعصبة ضد الرسول الكريم وضد الاسلام والتي كانت تعتبر الرسول ودينه العدو الأكبر . ونحن نشك كثيراً في أن تكون هذه الفكرة قد زالت تماماً من الذهن الأوربي الحديث .

128- CARLYLE, Thoma. **Los Héroes. Culto a los héroes. La héroico en la historia.** Madrid, Imp. de L. Rubio, 1932.

129- CARRA DE VAUX, Bernard, Baron. **Etudes d'histoire orientale le Mahometisme, le génie semitique et le génie aryen dans l'Islam.** «Etudes d'histoire orientale» Paris, Honoré Champion, 1897.

يحوي هذا الكتاب فصولاً متعددة تتناول تاريخ المسلمين من قبل الاسلام فحياة الرسول وبعثته وانتشار الإسلام فعصر الخلفاء الراشدين وهكذا ، كما وأنه يحوي فصولاً عن موضوعات مثل عقيدة المهدي والعقيدة الاسماعيلية وغيرها يذكر المؤلف أنها تمثل الذكاء الآري .

130- Cash, W.W. «The man Mohammed,» in **The expansion of Islam,** London, Church Missionary, 1928. 11- 32.

فصل هزيل استند المؤلف في كتابته إلى مصادر ثانوية متعصبة ضد الرسول الكريم وخاصة كتاب ميور عن الرسول الكريم . وقد كشف المؤلف تعصبه الذميم وسوء فهمه في كل كلمة استعملها للحكم على الرسول الكريم

وعلى دينه ، فهو يعتبر الاسلام ديناً عربياً ورسول الله رسولاً عربياً .

131- CASTRIES, Henri Marie de la Croix, Comte de. **L'Islam, impressions et études.** 5th ed. Paris, Librarie Armand Colin, 1912.

يحوي عدداً من نصوص الأساطير التي كانت شائعة في أوربا عن رسول الله وحياته بدون تعليق .

وفي فصل عنوانه صدق محمد ص ١٣ - ١٦ ، وصل إلى إصدار حكم على رسول الله بعد دراسته ودراسة أعماله أنه كان صادقاً .

132- CAUSSIN DE PERCEVAL, Armand Pierre. **Essai sur l'histoire des Arabes avant l'Islamisme, pendant l'époque de Mahomet, et jusqu'à la reduction de toutes les tribus sous la loi musulmane.** 3vols. Paris, Didot frères, 1847- 48.

عمل رائد في حقل الدراسات التاريخية في ظهور الاسلام وحياة الرسول . وقد ألقى الضوء على عدد من القضايا الاساسية وتمكن من ذلك بعد حصوله على معلومات جديدة حصل عليها من مصادر أولية عرفت في أوربا لأول مرة .

133- CAVE, Sydney. **An introduction to the Study of some living religions of the East.** London, Duckworth, 1921.

يحوي فصلا عن الإسلام ونشوئه وانتشاره ومبادئه وعن القرآن الكريم وتركيبه وأصالته .

134- Chagavat, Michel Selah, bey. **Mahomet et les Khalifes.** Paris, 1912.

كتاب يأتي في الدرجة الثانية من الأهمية عن حياة رسول الله والخلفاء من بعده . عالج المؤلف حياة الرسول باختصار ، وقد أورد الحقائق المعروفة فقط دون تعليق أو إصدار حكم . لا يوجد لوائح ببليوغرافية ولا فهرس وإنما قليل جداً من الهوامش .

135- CHALIL, Munawar. **Kelengkapan Tarick Nabi Muhammad.** (on the Chronicles of Muhammad the Prophet). 2d. ed. Djakarta, Penjaran Islam, 1956.

136- CHADZKO, Alex B. «Etude sur Mahomet.» **Revue de l'Orient.** v. (1844). 45- 58.

يحوي هذا المقال بعض الاقتباسات من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة .

137- (CLARKE, James Freeman). «Mohammed and his place in Universal history,» **Dublin University Magazine,** LXXI (April, 1873). 460- 480.

في أوربا باختصار . وقد أورد المؤلف اراء عدد من الباحثين في الرسول الكريم ، كما وأنه رسم صورة مختصرة لحياة الرسول وأعماله وشخصيته وعقائده ، وقد هاجم الرسول الكريم لأنه ، بزعمه ، تخلى عن قسم من مبادئه في العصر المدني .

138- (Clarke, James Freeman). «Mohammed and his place in Universal history,» **Atlantic Monthly** XXIV (November, 1869). 611- 629.

نفس المقالة السابقة نشرت في هذه المجلة قبل نشرها في المجلة السابقة .

139- Clemens, J.F.G. **Leben Muhammed's des stifters der Muhammedanischen Religion.** Hamburg, B.S. Berendsohn, 1841.

140- CLENARDUS, Nicolaus. **Nicolai Clenardi Peregrinationum ac de rebus Machometicis epistolae...** Louanü, Apud M. Rotarium, 1550.

141- CLUDIUS, H.H. **Muhammeds Religion aus dem Koran**

dargelegt, erläutert und heurtheilt. Altona, 1908.

142- CORINALDI, Gino. **Maometto egli Ebrei.** Milano, G. Carinaldi, 1925.

143- CRAGG, Kenneth. «Muhammad his Apostle» in **The call of minaret.** N.Y., Oxford University Press, 1956. 69- 104.

دراسة انتقادية لشخصية الرسول الكريم وكيف عولجت شخصيته وقومت وثمنت من قبل الغرب ، مع لمحة موجزة مركزة عن حياة الرسول وكيف أن مفتاح شخصيته هما القرآن الكريم والسنة المطهرة كذلك بحث علاقته مع اليهود النصارى .

144- CURIO, C.A. **Anotable histoire of the Saracens...** Translated into English by Thomas Newton. London, imprinted by William How, for Abraham Veale, 1575.

145- CURIO, C.A. **Caelü Augustini Curionis Sarracenicae historiae libri...** Basileae, Per Foammem Oporinum, 1567.

146- Dalberg, Fr. Vo. «Mohammeds Tod nach dem Deh-Medsch-lis.» **Fundgruben des Orients,** II (1811), 114- 117.

147- DALE, Godefrey. **Maisha ya Muhammad** (The life of Muhammad.), London, Society for Promoting Christian Knouledge, 1909.

كتاب مؤلف باللغة السواحلية لغايات تبشيرية .

148- DARD, Abd al-Rahim Maulavi. **Leven en leeringen van Muhammad.** Amsterdam, Rede, 1925.

149- Davenport, John. Mohammad and Teachings of Quran. See: Amin, Mohammad. **Mohammad and Teachings of Quran.**

150- DAVENPORT, John. **Apology for Mohammad and the Quran.** Londo, Printed for the author, 1869.

يقسم هذا الكتاب إلى أربعة أقسام : القسم الأول سيرة الرسول الكريم ، القسم الثاني القرآن واخلاقياته ومبادئه ، القسم الثالث دفع التهم التي وجهت إلى الرسول الكريم وردها ، البرهنة على كذبها وزيفها ، والقسم الرابع خصص لبحث جمال القرآن الكريم . يعترف المؤلف اعترافاً كاملاً بنبوة رسول الله وصدقه وهو الشخص الذي أعاد إلى الأرض عبادة الحق الواحد الأحد . ويعترف أنه مصلح ديني ومشرع لا مثيل له . يعتبر المؤلف أحد القلائل الذين تبنوا الدفاع عن رسول الله خلال القرن التاسع عشر في أوربا وقد اتبع المثال الذي بدأه كارلايل في هذا السبيل وسار على منواله .

151- DELAPORTE, P.H. **Vie de Mahomet d'après le Coran et les historiens arabes.** Paris, E. Leroux, 1874.

هذا الكتاب تلخيص جيد وصادق لكتاب جان غاغيني Jean Gagnier. بعنوان **La vie de Mahomet.**

152- DERENBOURG, Hartwig. **La Science des religions et l'Islamisme...** Paris, E. Leroux, 1886.

153- DERMENGHEM, Emile. **La vie de Mahomet.** Paris, Plon, 1929.

دراسة لحياة الرسول الكريم وأعماله ومبادئه والدين الذي أتى به مستندة إلى القرآن الكريم والأحاديث الشريفة والمصادر العربية المعتبرة الأخرى . وقد حاول المؤلف رسم صورة متوازنة للرسول الكريم ، كما وأنه استعان بما كتبه الباحثون المحدثون حول هذا الموضوع وحاول أن يكون منصفاً وأتى بسيرة للرسول الكريم تعتبر من السير الجيدة التي كتبها شخص أوربي مسيحي عن رسول الله الكريم . على الرغم مما بها من مآخذ .

154- Dermenghem, Emile. **The life of Mahomet.** Translated by

Arabella Yorke. London, G. Routledge and sons, 1930.

155- DERMENGHEM, Emile. **Muhammedin** Hayati **Tercumceden.** Resat Nuri. Istanbul, Devetlet matbaasi, 1930.

156- DERMENGHEM, Emile. **Mahomet et la tradition Islamique.** Paris, Editions du Seuil, 1957.

157- DERMENGHEM, Emile. **Muhammad and the Islamic tradition.** Translated from the French by Jean M. Watt. N.Y., Harper, 1958.

158- De Tribus Impostoribus... Paris, J. Gay, 1861.

الف هذا الكتاب في أواخر القرن السادس عشر ونشر بشكل مجهول المؤلف ، ولكن هناك كثير من ينسبونه أما لاراسموس ، أورابليه ، أو أراتينو أو غيرهم من الكتاب المعاصرين ، ويبدو أن خطورة الموضوع وحساسيته جعلت الكاتب يخفي اسمه ، إذ أن الكتاب هجوم ضد المسيحية والمسيح ، وحتى يغطي المؤلف الحاده وهجومه ضد الكنيسة جمع الرسول الكريم وموسى مع عيسى وحمل الجميع ، في رأيه ، مسؤولية نشر المسيحية . . . !!

159- DESVERGERS, Noël. **Vie de Mohammed: Texte arabe d'Aboulféda accompané d'une traduction française et de notes.** Paris, Imprimerie Royale, 1837.

160- DHAKIR al Qadiri. **Hayat Muhammad.** 1911.

سيرة للروسل الكريم باللغة التركية .

161- DIAS, Eduardo. **Arabes e muçulmanos...** 3 vols. Lisboa, Livraria classica editora, A.M. teixeira and co., 1940.

كتاب تقليدي في بحثه ونتائجه . فقد بحث المؤلف حياة الرسول الكريم وتعاليمه والوحي الإلهي له في الجزء الأول الصفحات ٣ ـ ١١٥ . وقد تعرض

المؤلف أيضاً للقرآن الكريم فبحث تركيبه وتعاليمه وما اشتمل عليه . كتاب سطحي في بحثه وليس فيه لا ببليوغرافيا ولا هوامش .

162- DIBBLE, R.F. **Mohammed.** N.Y., The Viking Press, 1926.

ألف هذا الكتاب مؤلف معروف أنه صحفي وكاتب تراجم شهير فألف هذا الكتاب ليعرض فيه حياة الرسول الكريم ، وقد عرض حياة الرسول عليه السلام بأسلوب صحفي وأسلوب أدبي ، ولكنه تجاوز كل الاعتبارات وكل المصادر التاريخية وصور شخصية الرسول الكريم تصويراً عدائياً بشكل يشمئز منه الذوق الانساني عامة ، فضلا عن الذوق الاسلامي ، وقد بلغ من وقاحة المؤلف وقلة أدبه وخشونته واستعماله التعابير القذرة في كتابه أن الحكومة الهندية حظرت ادخال هذا الكتاب إلى الهند بسبب الروح العدائية التي يحملها ضد الرسول الكريم .

163- DIEHL, Charles et Marçais , Georges. **Le monde orientale de 393 à 1081.** Vol. III. Paris, Presses Universitaires de France, 1936.

بحث المؤلفان حياة رسول الله باختصار وبشكل مكثف كل التكثيف ، فقد خصصا حوالي إحدى عشرة صفحة لهذا الموضوع (الصفحات ١٦٨ إلى ١٧٨) . بعد أن عرضا حياته عليه السلام من المهد إلى اللحد أتيا إلى إصدار حكم على شخصية الرسول وأخلاقه وما أنجزه ومبادئه . وقد حاول المؤلفان أن يكونوا منصفين تجاه الرسول ، فقد اعترفا بإخلاصه وصدقه وعظمته وإنه من أعظم عظماء الرجال ، ولكنه ، باعتباره انساناً من البشر به ضعف البشر وقد وافق المؤلفان بقية المؤلفين الأوروبيين الذين يتهمون الرسول بنشاطه الجنسي دون تدبر أو تمييز . وقد زود المؤلفان بحثهما بهوامش كثيرة وببليوغرافيا جيدة .

164- EL-DIGWY, Youssef. «The Prophet Muhammad.» in **Islam, the ideal religion.** Translated from Arabic by Aly Z. Hsny. 2d ed. Labore, Orientalia, 1954. 53- 150.

بحث المؤلف هنا حياة الرسول عليه السلام بحثاً منهجياً . وقد استعمل

المؤلف المنطق والعقل ليثبت صدق الرسول الكريم وصحة نبوته واصالته وأصالة دعوته وما جاء به من مبادىء .

165- DIHLAVI, Hasan Nizami. **Muhammad- darsan.** (on the teachings and life of Muhammad). Delhi, 1927.

سيرة رسول الله وتعاليمه باللغة الاردية .

166- DIHLAWI, Abd al-Haqq iln Saif al-Din, 1551- 1642. **Madrÿ al-Nubuwwah.** (Abiography of Muhammad). Lucknow, Mazhar al Aja'ib Press, 1867.

سيرة مفصلة للرسول الكريم مؤلفة من خمسة فصول وخاتمة .

167- DINET, A.E. et el-Hadj Sliman ben Ibrahim. **La vie de Mohammed, Prophète d'Allah...** Paris, G.P. Maisonneuve et Larose, 1961.

ألف المؤلفان ، أحدهما فرنسي هداه الله للإسلام والآخر مسلم جزائري ، هذا الكتاب وقدماه لذكرى الجنود المسلمين الجزائريين الذين قتلوا في الحرب العالمية الأولى في سبيل الحلفاء . وقد استند المؤلفان في تأليف هذا لكتاب إلى سيرة ابن هشام وإلى طبقات ابن سعد وإلى السيرة الحلبية . وقد كتب المؤلفان كتابهما بأسلوب سهل بسيط مسر يبعث على السرور والمتعة ، فهذه السيرة هي سيرة شعبية ، وقد زود المؤلفان كتابهما بلائحة مصادر معتدلة ، كما وأن تهجئة الكلمات وطريقة النطق اتبع المؤلفان في ذلك لهجة شمال أفريقية لا العربية الفصحى . وقد نقل الكتاب إلى اللغة العربية وإلى اللغة الانجليزية وثبت أنه من أجود الكتب على المستوى الشعبي وأكثرها انتشارا .

168- DINET, A.E. et el-Hadj Sliman ben Ibrahim. **The life of Mohammed, the Prophet of Allah...** Paris, Paris Book Club.

169- DJAMIL, Ismail. **Sedjarah Islam, riwajat Nabi Muham-**

mad (Salallahu alaihi wassallam). Tjetakam n.3. Djakarta, Pustaka Rakjat, 1950.

170- DODS, Marcus. «Mohammedanism» in Mohammed, Buddha **and Christ.** Four lecturers on natural revealed religion. London, Hodder and Stoughton, 1877. 3- 126.

بحث المؤلف سيرة الرسول الكريم اثناء بحثه الاسلام . المؤلف شخص سطحي ومتعصب وأتى إلى موضوعه وهو يحمل في ذهنه جميع ما قيل ضد الإسلام وضد الرسول الكريم ، فأتت أخباره ، التي استمدها من مصادر ثانوية غربية متعصبة تفيض تعصباً ضد الإسلام وضد مؤسسه ، مع استعماله الكلمات البذيئة التي تكشف جهله وتعصبه وقلة أدبه ، إلى جانب سطحيته وهزاله كباحث في مسائل الدين والشخصيات التاريخية ذات الصفة القيادية .

171- DOELLINGER, J.J. I. Von. **La religione di Maometto...** versione dal Tedesco di A. Bianchi- Giovini. Milano, 1848.

172-DOELLINGER, J.J.I. von. **Muhammed's Religion nach ihrer inveren Entwicklung und ihren Einflusse suf das Leben der.** Volker. Eine historische Betrachtung... Regensburg, G.J. Manz, 1838.

173- Dozy, R.P. A. **Het Islamisme.** Haarlem, A.C. Kruseman, 1863.

174- Dozy, R.P.A. **Essai sur l'histoire de l'Islamisme...** Traduit de Hollandais par V. Chauvin. Paris, Leyde, 1879.

بحث المؤلف ، المعروف بدراساته الرائدة عن تاريخ المسلمين في الأندلس ، حياة الرسول الكريم من جميع جوانبها . فقد بحث حياته في مكة المكرمة في القسم الثاني الصفحات ١٨ ـ ٥٩ وحياته في المدينة المنورة في القسم الثالث الصفحات ٦٠ ـ ١٠٦ . وقد بحث أيضا شخصية الرسول الكريم

والمعجزات التي نسبت إليه والأساطير التي بنيت حوله وحول حياته الشريفة مدى العصور. لم يزود المؤلف كتابه بلائحة مصادر ولا فهرس.

175- Draycott, G.M. **Mahomet, Founder of Islam.** London, Martin Secker, 1915.

بحث عام في حياة رسول الله، استند المؤلف في بحثه إلى مصادر ثانوية، وقد ركز بحثه على تأثير الرسول الكريم العظيم على اتباعه وعلى العرب بخاصة ومن ثم المسلمين بشكل عام. روح الكتاب عدائية ولهجته لا توحي بالثقة او الاطمئنان.

176- Draz, Muhammad «Abd Allah. «Muhammad» in **Islam the Straight path.** Ed. by Kenneth W. Morgan. N.Y., the Ronald Press Co., 1958. 6- 21.

كتب هذا الفصل شخص مسلم ليبرز رأي المسلمين في الرسول الكريم وفي سيرته وليبرز ذلك للعالم الغربي بخاصة. وقد اعتبر المؤلف أن القرآن الكريم هو أعظم وأهم معجزة أتى بها الرسول العظيم.

177- DUCASSE, Raymond. **Mohamet dans son temps.** Genève, L. Gilbert and Cie, 1908.

178- DUCATI, Bruno. **Maometto.** Firenze, F. Le Monnier, 1931.

179- DUJARRIC,: G. See: Lamairesse, E. **Vie de Mahonnet.**

180- DUM, Archibald Joseph. The rise and decay of the rule of Islam. London, S. Tinsley, 1877.

كتاب مختصر هزيل يبحث في ظهور الاسلام وانتشاره والامبراطورية الاسلامية ثم بعد ذلك أفول هذه الامبراطورية. روح المؤلف روح الشماتة ومعلوماته ليست دقيقة ولا سيما فيما يتعلق بالرسول الكريم وحياته، ويستند

إلى مصادر ثانوية قديمة لا تمثل أحدث ولا أفضل ما نشر عن الموضوع .

181- DU RYER, André. **The Alcoran of Mahomet translated out of Arabique into French... and newly Englished...** London, 1649.

كتاب يعكس روح العصر العدائية ضد الرسول الكريم والاسلام ، وقد بحث المؤلف ، الذي هو مسيحي متحمس ومتعصب جاهل حياة مؤسس الاسلام عليه السلام بين الصفحات ٣٤٩ و٤٠٥ . وعدا عن تعصبه الأعمى وعدائه السافر وكلماته القذرة فقد ارتكب اخطاء فاحشة اثناء سرده حياة الرسول الكريم تتعلق بالوقائع والتواريخ والحوادث والاحداث . هذا وإن الغاية من هذا الكتاب هي بالدرجة الأولى دفاع عن المسيحية .

182- Ehrharth, Jacob. **De illustrium ac obscurorum scriptorum erraribus praecipuis in historia Mahometi eorumque causis dissertatio.** Ulm, Memingae, 1731.

183- Eigeman, Jakob. **Mohammed, de profet der Arabieren.** Amsterdam, Hollandsche Stoomdruk kerij en Uitgenersmij, 1898.

184- Erpenius, Thomas, 1584- 1624. Historia... **See: Jirjis ibn al-Amid called al-Makin, 1205- 1273.**

185- Essad Bey, Mohammed (pseud.). Mohamet, 571- 632. «Bibliothèque historique». Paris, Rayot, 1959.

ألفه شخص أخفى اسمه اصلا بالالمانية ونقله إلى الفرنسية جاك مارتي وج. لوباج ، مع مقدمة بقلم م.ي.ف. غوتييه . يعطي هذا الكتاب صورة الرسول الكريم حسب عقيدة أهل السنة والجماعة ، ولكن المؤلف يعرف الانتقادات التي وجهها ولا يزال يوجهها الغرب إلى الرسول الكريم . ويبدو أن المؤلف استند إلى مؤلفات عربية متأخرة في السيرة المطهرة أكثر من استناده إلى المصادر الاساسية الأقدم .

186- ESSAD Bey, Mohammed (pseud.). **Mahoma, Su vida, nacimiento del Islam.** Traduccion espanola de Eugenio Alcola del Olmo. Madrid, Editora nacional, 1942.

187- ESSAD Bey, Mohammed (pseud.). **Mohammed: a biography by Essad Bey.** Translated by Helmut L. Ripperger. N.Y., Longmans, Green and Co... 1936.

188-, ESSAD Bey, Mohammed (pseud.). **Mohammed, eine Biographie, Von Essad Bey.**

189- Falke, Robert. **Buddha, Mohammed, Christus, ein Vergleich der drei Personlichkeiten und ihrer Religionen.** 2vols. Gutersloh, C.Bertelsmann, 1896- 97.

دراسة موازنة لحياة وشخصيات و أعمال هؤلاء الثلاثة وتعاليمهم الدينية . لا يوجد هوامش ولا لوائح مصادر أو بيليوغرافيا . والشخصيات الثلاثة هم بوذا ومحمد (عليه السلام) والمسيح .

190- FARUQI, Mumtazi Ahmad. **Anecdates from the life of the Prophet Muhammad.**

يبحث المؤلف هنا حوادث مفردة في حياة الرسول العظيم مثل الاضطهاد الذي تعرض له على أيدي قريش ، هجرته إلى المدينة المنورة ، فتح مكة المكرمة ، غزواته وحروبه ومعاركه وسراياه ، وغير ذلك من حوادث مفردة .

191- FAVROT, Alexis. **Mahomet: La Science chez les arabes.**

Paris, A. La Croix, Verboeckhoven et Cie..., 1866.

192- FAZIL, Javad... Nukhustin ma'sum: Zindaganiyi resul... Tehran, 1335 AlH. = 1916.

193- FINGER, Charles J. **Mahomet.** Girard, Kansas, Haldeman-Julius Company, 1923.

كراس صغير يحوي الحقائق الاساسية عن حياة رسول الله عليه السلام وكيف نشأ وعاش وأوحي إليه وما حدث له في مكة المكرمة وهجرته إلى المدينة المنورة وتأسيسه الدولة الاسلامية الأولى هناك وحروبه ومن ثم وفاته ، وما حدث بعده باختصار شديد . هناك ملاحق .

194- FINLAY, George. Greece under the Romans.«Everyman s library». London, J.M., Dent and Sons, 1907.

بحث المؤلف حياة الرسول الكريم باختصار شديد (ص ٣٥٢ـ ٣٥٦) . ولكنه اقتصر على الحوادث الرئيسية في حياته . وعندما أصدر حكمه على الرسول الكريم وأعماله قال « إن هذا الرجل الخارق للعادة هو مزيج نادر من الصفات التي كان يتصف بها كل من ليكورغوس والاسكندر الكبير » (ص ٣٥٢) .

195- FISHER, A.N. °Muhammad, his life and leadership» in **The Middle East: A History.** N.Y., Alfred A. Knoph, 1959. 29- 43.

كتاب استمد معلوماته من مصادر ثانوية جيدة فيما يتعلق بحياة الرسول الكريم وأعماله ومبادئه وشخصيته . وهو يصدر حكمه على الرسول الكريم إنه شخص ناجح جدا وأثبت نجاحه الرائع كنبي ورسول وكقائد سياسي ومصلح اجتماعي ، ذلك أنه أصدر حكمه هذا على الرسول الكريم معتبراً إياه وناظراً إليه من زاوية كونه قام بعدد كبير جدا ومهم جداً من الاصلاحات الاجتماعية والدينية والاقتصادية والسياسية ، ولأنه أسس عبادة الله الواحد الأحد في شبه الجزيرة العربية وقاد الشعب العربي وشق أمامه الطريق إلى حياة جديدة لم يعرفها من قبل ومهد له السبيل لتأسيس حضارة عظيمة ودولة قوية .

196- FLÜGEL, G. «Mohammed» in **Geschichte der Araber l is auf den sturz des Chalifats von Baghdad.** Leipzig, 1867, 64- 98.

Z. Weite umgearbeitet und vermehrte Auflage.

زود المؤلف بحثه بقليل من الهوامش ولكن لا لائحة مصادر أو ببليوغرافيا .

197- FONTANE, Marius E. «Mohamet» in **Histoire Universelle.** Paris, Alphonse Lemerre, 1898. Chapters XVI-XXI.

تأثر المؤلف كل التأثر بدوزي وكتاباته وآرائه عن محمد والإسلام ، وهو يقتبس منه بحرية زائدة وبغزارة كثيرة . وقد قص المؤلف الحوادث المعروفة في حياة الرسول الكريم : من حالة شبه الجزيرة العربية قبل البعثة النبوية وطفولة الرسول الكريم وصباه وحياته في مكة المكرمة وبعثته ومعارضة قريش له وهجرته إلى المدينة وحياته هناك ومعاركه ثم وفاته . وأخيراً يبحث تعاليمه .

198- FOSTER, Charles. **Mohametanism unveiled...** 2 Vols. London, Privately printed, 1829.

كتاب على درجة كبيرة من التعصب واللاموضوعية ضد الرسول الكريم شخصياً وضد الإسلام . وقد جمع المؤلف ، وهو شخص متعصب كل التعصب لمذهبه الانكليكاني وضد البابوية وضد الإسلام ، في حيز واحد بين البابا وشخص الرسول ، وهو يذكر أن الرسول هو العدو الأصغر للكنيسة الحقيقية وإن البابا هو العدو الأكبر لها ، وإن ذلك منسجم مع نبوءة دانيال . كذلك ينظر المؤلف إلى الإسلام على أن ظهوره يحقق نبوءة مسيحية قديمة تقول بظهور فرقة تنشق عن الدين الصحيح فتمهد لظهور المسيح من جديد وبسط المسيحية الحقيقية في كل الأرض . فالإسلام بنظره ليس دينا جديداً وإنما هو انشقاق عن المسيحية .

199- FOSTER, H. Frank. «An autobiography of Mohammed» **The Moslem World,** XXVI (April, 1936). 130- 152.

كتب المؤلف سيرة للرسول الكريم استناداً إلى ما ورد في القرآن الكريم وحده من اشارات عن حوادث وأحداث حدثت للرسول الكريم وسماها سيرة

ذاتية بقلم الرسول نفسه . وفي هذا وحده دليل على نظرة المؤلف إلى الرسول والقرآن الكريم ، ولكن المؤلف وقع في تناقض رهيب مع نفسه ومع ما هدف له من كتابة سيرة للرسول مستمدة من أوثق مصدر وهو القرآن ، ذلك أن إشارات القرآن الكريم غامضة ، ولا يمكن فهمها دون الرجوع إلى المصادر الأخرى ، فاضطر إلى الرجوع إلى التفاسير المختلفة للقرآن الكريم ، وهي مواد كتبت بعد نزول القرآن الكريم وجمعه بفترة طويلة واستمدت مادتها من مصادر مختلفة ومتناقضة ، فوقع في تناقض رهيب ولم يصل إلا إلى نتائج متناقضة تدل على سوء فهم واضطراب في التفكير .

200- **Four treatises concerning the doctrine, discipline and Worship of** Mohametans. London, 1712.

يحوي هذا الكتاب سيرة للرسول الكريم محشوة بالتعصب والأخطاء على الرغم من زعم الكاتب المجهول أنه استخلص معلوماته عن الرسول من مصادر اسلامية .

201- FREEMAN, E.A. **The history and Conquests of the Saracens...** 3d. ed. London, MacMillan and Co., 1876.

خصص المؤلف حوالي ثلاثين صفحة ليبحث حياة رسول الله (٣١ - ٦٠) . وإن المؤلف مسيحي متعصب لمسيحيته وعدو للإسلام والرسول يخفي عداءه وتعصبه تحت ستار الموضوعية والعلم والحياد . ذلك أن الغاية الحقيقية من كتابه هي الدعاية للمسيحية وبيان حيويتها وسموها تجاه الإسلام . وعلى الرغم من أن المؤلف لا ينعت الرسول الكريم بالكذب ، إلا أنه يزعم أن هجرة الرسول إلى المدينة المنورة جعلت الرسول يغير سلوكه الاخلاقي كلياً ، وهو يعيد أغلب التهم التي يصبها كتّاب الغرب على الرسول وعلى المسلمين تعسفاً من نشر الإسلام بحد السيف وتعدد الزوجات وسهولة الطلاق وما شابه . لم يتميز المؤلف في كتابه هذا بأي عمق في البحث ولم يزود كتابه بهوامش ولا بلائحة مصادر .

202- FRIED, Dezso. **Mohammad a régebi ZSI dasag megitélé-**

sében. Bolcseszoktori értekeyes. Budapest, 1934.

203- Froebing, John- Christ. **Muhamed, Munzer und Bokold.** Hannover, 1788.

204- Fück, J. «Die originalität des arabischen Propheten» **Zeitsechfift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft,** XC (1936), 509- 525.

205- Gaba, K.L. **The Prophet of the desert.** Lahore, Times publishing Co., 1934.

يصر المؤلف ، ويعيد في أماكن كثيرة من كتابه ، على اعتبار الرسول الكريم كائنا إنسانياً كامل الانسانية والبشرية ، ولكنه يتجاوز بعض الأحيان حدود اللياقة ، ويعبر عن أفكاره بشيء من الخشونة . ويذكر في مقدمة كتابه أنه يريد أن يقدم صورة صادقة عن حياة إنسان عادي جلب كثيراً من السعادة في حياته لمن حوله وللأجيال القادمة . . . إن هدف المؤلف الصادق هو أن يجد القارىء ، مهما تكن آراؤه ، . . . في هذه الصفحات وصفاً حياً مثيراً لشخص عادي تسبب في إسعاد من حوله وإسعاد الأجيال التي أتت بعده .

206- Gaba, K.L. and Noon, F. **Torch of light...** Lahore, Qaryi Abdul Majid Qarashi, 1934.

كراس صغير مختصر عن حياة رسول الله .

207- Gaba, K.L. and Noon, F. **Torch of truth...** Lahore, Qaryi Abdul Majid Qarashi, 1934.

كراس صغير مختصر عن حياة رسول الله وتعاليمه .

208- Gaer, Joseph. **How the great religions began.** Rev. ed. N.Y., Dodd, Mead, 1956.

كتاب عام سهل كتب بلغة سهلة يفهمها جميع الناس العاديين ، وإن

الغاية من هذا الكتاب هي نشر السلام والتفاهم بين جميع البشر بصرف النظر عن الأديان ، لذلك يقص المؤلف ، بأسلوب سهل قصة قيام الإسلام وحياة الرسول الكريم بين الصفحات **٣٣٣ ـ ٣٧٣**. وقد ذكر المؤلف بأسلوبه البسيط الخالي من التعقيد ، وبشكل مركز مختصر ، الحقائق الاساسية عن حياة الرسول الكريم وأوضاع شبه الجزيرة العربية قبيل البعثة النبوية ، ثم نسب الرسول فولادته فحياته وطفولته فشبابه فبعثته والعهد المكي ثم العهد المدني . لم يزود المؤلف كتابه بلوائح ببليوغرافية ولا بهوامش .

209- Gaer, Joseph. «Mohammed», in **Young heroes of the living religion.** Drawing by Anne Marie Jauss. Boston, Little Brown, 1953. 165- 182.

فصل من كتاب موجه إلى الناشئة والشباب ولذلك كتب بأسلوب مبسط خالٍ من التعقيد وقد قص المؤلف حياة الرسول الكريم وحوادث حياته المعروفة حتى الهجرة . هذا وإن المؤلف يمدح الرسول الكريم ، ويمدح الإسلام في كثير من المناسبات أثناء عرضه حياة الرسول الكريم وما أنجزه وحققه حتى هجرته إلى المدينة المنورة .

210- GAGNIER, Jean. **La vie de Mahomet.** Traduit et compliée de l'Alcoran, des traditions authentiques de la sonna, et des meilleurs auteurs arabes. 2 vols. Amsterdam, Wetsteins et Smith, 1732.

211- GALENSIS, Joannes. **De origine et progressu et fine Machometi...** Arg, 1550.

212- GALWASH, A.A. «The Life of Prophet Mohammad», **The religion of Islam.** 5th ed. Cairo, Imprimerie Misr... 1958. 41- 156.

إن الغاية الاساسية من هذا الفصل هو الدفاع عن الرسول الكريم ضد الهجمات المحمومة التي قام بها ويقوم بها كتاب أوربا الغربيون ، وفي نفس الوقت بيان لبعض فضائله وإنجازاته عليه السلام . هذا وقد اعتمد المؤلف في

بحثه على مصادر أولية وعلى مصادر ثانوية حديثة تناولت الحديث عن رسول الله والدين الإسلامي .

213- GARCIN DE Tassy, J.H. S.V. **A Statement of Muhammadan faith.**

أغلب الكتاب يدور حول سيرة رسول الله .

214- GARCIN DE Fassy, J.H. S.V. **Le doctrine et les devoires de la religion musulmane...** Paris, Dondey- Dupré père et file, 1826.

215- GARDET, L. «Le Prophète» **La table ronde.** CXXVI (Juin, 1958). 11- 26.

216- GAUDEFROY« Demombynes, Maurice. **Mahomet. «L'év-Olution de l'humanité, systèscollective. 2 sect. 36» Paris, A. Michel, 1957.**

هذا الكتاب مثل على مزيج وتركيب متجانس من الموضوعية والعاطفة الانسانية . فقد درس المؤلف حياة الرسول من هذه الزاوية ودرس بعثته ومبادئه وشخصيته وقدمها بشكل متجانس . وقد أغنى المؤلف كتابه بكثير من المعلومات التي حصل عليها من هنا وهناك . ونحن وإن كنا لا نوافقه على كثير مما توصل إليه ولا سيما فيما يتعلق بالوحي والنواحي الإلهية ، إلا أن هناك كثيراً من النقاط تستحق التأمل والدراسة .

زود كتابه بلائحة مصادر جيدة ٦٦٣ - ٦٧١ .

217- GEER, B. J. L. de. **Mohammed.** Utrecht, 1849.

218- Genevay, Antoine. **Mohammed...** Paris, Impr. de F., Maltest, 1838.

219- GHEORGHIU, C.V. **La vie de Mahomet.** Traduit du roumain par Livia Lamoure. Paris, Plon, 1962.

كتاب شعبي ألفه مؤلف روماني معروف .

220- GIBB, H.A.R. «Mohammed,» in **Mohammedanism, an historical survey.** «Home university library of modern Knowledge, 197.» London, Oxford University Press, 1953. 23- 34.

شرح موجز ومركز لحياة رسول الله وتعاليمه يقدمها خبير في الدراسات الاسلامية .

221- GIBBON, Edward. **Life of Mohamet.** By Edward Gibbon, With notes by Dean Milman and William Smith. N.Y., American Book Exchange, 1879.

222- GIBBON, Edward. **The history of the decline and fall of the Roman Empire.** ed. by J.B. Bury. 7 vols. London, Methuen and Co., 1907- 1923.

يوجد عدد كبير من الطبعات لهذا الكتاب الشهير الذي ألفه مؤلفه في القرن الثامن عشر . عالج المؤلف حياة الرسول الكريم وظهور الاسلام في الفصل الخمسين من كتابه هذا . وينعكس في هذا الفصل نوع المعرفة التي كانت تعرفها أوربا العدائية المتعصبة ضد الإسلام وضد رسول الله بشكل خاص . وعلى الرغم من رأيه السيء في الرسول الكريم إلا أنه يعترف ببساطة ووحدة وسهولة عقيدة الإسلام التي وردت في القرآن الكريم إذا ما ووزنت مع عقيدة المسيحيين المعقدة الغامضة ، والقرآن نفسه شاهد على وحدة الله تعالى . ولكن المؤلف لم يستطع التخلص من آراء عصره السائدة عن الرسول الكريم فأصدر حكما فاسداً يدل على جهل وتعصب وسوء فهم لا مثيل له .

223- GILMAN, Arthur. **The Saracens from the earliest times to the fall of Baghdad...** London, Fisher Unwin, 1887.

خصص الكاتب القسم الأكبر من كتابه (٢٠٧ ص) للحديث عن رسول الله وحياته وأعماله ومبادئه وكيف نشر الاسلام والقرآن الكريم وما ماثل ذلك

من ابحاث . وقد استمد المؤلف معلوماته من كثير من المصادر أغلبها ثانوي . ولقد حاول أن يكون منصفاً وعادلاً تجاه الرسول ، ولكنه لم ينجح في ذلك تماماً ، فقد درس حياته بتفصيل وافٍ وخرج بانطباع أن الرسول الكريم كان مشرعاً وشاعراً . وهذا حكم نصفه حقيقي ونصفه مضحك . ذلك أن المؤلف يجهل ولا شك أبسط قواعد اللغة العربية والشعر العربي ، ومع ذلك أصدر حكمه هذا ليكشف فقط جهله المزري . فقد ختم حديثه عن الرسول بقوله : « وهكذا مات هذا الرجل الذي ذكر في التاريخ على أنه مشرع وشاعر ، مؤسس دين وامبراطورية (ص ٢٠٧). مصادره غزيرة وجيدة .

224- GLUBB, J.B. **The life and times of Muhammad.** N.Y., Stein and Day, 1970.

225- **Glimpses from the life of the Prophet Muhammad.** Boeminent Scholars.

226- GOEJE, M.J. de. «Muhammad's call to prophetship.» **Modern review.** XIV (February, 1914).

هذه ترجمة لنفس المقالة عن نفس الموضوع بقلم صلاح خدانجش .

227- GOERGENS, E.P. **Mohammed, ein Characterbild.** Auf Grund der Darstellung Von Termidi's. Von E. P. Goergens. Sammlung gemeinverstandlicher Wissenschaftlicher Vortrage, hit 290.» Berlin, C. Habel, 1878.

يكاد يكون ترجمة كاملة لكتاب الترمذي الشهير **شمائل النبي** . وقد زود بحثه بمصادر جيدة جدا أصيلة وحديثة .

228- Golam, Mustafa. **Visvanabi.** Calcutta, Books and Books, 1961.

كتاب كتب باللغة البنغالية يشرح حياة الرسول الكريم وتعاليمه ويتوسع في بحث تعاليم الإسلام .

229- Goldsack, William. **Muhammad in Islam: Sketches of Muhammad from Islamic Sources.** Madras, Christian Literature Society for India, 1916.

230- Goldziher, Ignac. **Mohammed and Islam.** Translated by Kate Chambers Seelye. New Haven, Yale University Press, 1917.

231- Goldziher, Ignae. **Le dogme et la loi de l'Islam...** Traduction de Félix Arin... Paris, Paul Geuthner, 1920.

ترجمة فرنسية لكتاب المؤلف المسمى **Vorlesungen über der Islam**

232- GOLDZIHER, Ignac. «Muhammad und der Islam» in Vorlesungen über der Islam... «Religionsnvissenschaftliche Bibliothek, 1.» Heidelberg, Carl Winter, 1910. 1- 34.

المؤلف مستشرق شهير ومعروف بأبحاثه في حياة الرسول الكريم وفي العقيدة الإسلامية وهو مشهور كذلك بتعصبه ضد الإسلام وضد الرسول الكريم ، ويخفي ذلك تحت ستار العلم والبحث العلمي . وبحثه هذا محاولة لتحليل نفسية الرسول الكريم وعقيدته وتفكيره الديني وتطبيقاته العبادية في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة . وقد انتخب المؤلف حوادث معينة من حياة الرسول ودرسها لأنها بزعمه توضح وجهة نظره الخاصة في الرسول الكريم . هذا وإن الملاحظات في نهاية الفصل جيدة وثمينة .

233- GOLDZIHER, Ignac. **Harsa'ôt àl ha'Islam.** Translated by M. Plessner. Jerusalem, 1951.

ترجمة عبرية لكتاب المؤلف المعنون باسم Vorlesungen Uber den Islam

234- GOLDZIHER, Ignac. **Eloàdásak az iszlamŕol.** Translated by Bernard Heller. Budapest, Académie, 1912.

ترجمة هنغارية لكتاب المؤلف المعنون باسم **Volesungen über den Islam.**

235- GOLDZIHER, Ignac. **Muhammedanische studien.** 2vols. in I. Halle, S.M. Neimeyer, 1888- 1890.

يعيد المؤلف هنا آراءه في الرسول الكريم وفي حياته وشخصيته والعقائد التي أتى بها وبشر بها ونشرها وذلك في الجزء الأول من كتابه هذا في مكانين مختلفين (الصفحات ١ ـ ١٠١ والصفحات ٢١٨ ـ ٢٢٨ من الجزء الأول) إن الفكرة الرئيسية المسيطرة على غولدسيهر هي أن الرسول الكريم أخذ تعاليمه من مصادر يهودية ومسيحية ومصادر أخرى غير معروفة ، ويعتبر كذلك أن الهجرة حدث هام جداً في حياة الرسول الكريم وفي حياة الاسلام ككل ويشرح هذه الأهمية من وجهة نظره الخاصة .

236- GOLDAL, I.L. **Mahomet et son œuvré.** Paris, Bloud et Barral, 1897.

237- GOODRICH, C.A. «Life of Mahomet», in A pictorial descriptive **view and history of all religions,** embracing the forms of worship... to which is added a brief view of minor sects on the basis of... work of Bernard Picart... Also a history of the Jews and life of Mahomet. N.Y., J.S. Gilman, 1860. pp.97- 122.

سيرة للرسول الكريم بقلم مسيحي متعصب جاهل يجهل أبسط حقائق الإسلام ، إلى جانب أخطاء شنيعة ارتكبها في ذكر التواريخ والحوادث . ويصدر حكماً جائراً جاهلاًعلى الرسول الكريم لأنه أباح تعدد الزوجات ولأنه اختص نفسه بأكثر من أربع ويذكر أن ذلك مفتاح شخصيته ويطبع ذلك كل تصرفاته .

238- GREEN, Samuel. **The life of Mahomet, founder of the religion of Islam, and the empire of the Saracens, with notices on the history of Islamism.** London, J. Haddon, 1840.

نشر هذا الكتاب على أنه العدد ٣٨ من سلسلة مكتبة الأسرة . هذا وإذا استثنينا من الكتاب الخمسة أجزاء الأخيرة التي تبحث تاريخ المسلمين

والأتراك ، فإن باقي الكتاب هو استنساخ حقيقي كلمة بكلمة لكتاب ألفه بوشيثر Busheither عن نفس الموضوع ، دون أن يشير المؤلف الحالي إلى ذلك ولو بكلمة .

239- GREGORIUS, Abu al Faraj, called Bar Hebraeus. See: Bar Hebraeus, 1226- 1286.

240-GRIMME, Hubert. **Die Weltgeschichtliche Bedeutung Arabiens. Mohammed...** Munche, Kirchheim, ache. Verlagabu- Chhandlung, 1904.

241- GRIMME, Hubert. **Mohammed, das Leben nach den Quellen.** 2vols. Münster, W. Aschendorff, 1892- 95.

حاول المؤلف أن يصنف المصادر القرآنية لاستخدام النتائج التي توصل إليها من هذا التصنيف لخدمة فكرته المسبقة . إن فكرته الاساسية المسيطرة عليه هي أن الرسول الكريم هو مصلح اجتماعي أكثر منه مصلح ديني ويجب النظر إليه من هذه الزاوية ، وإن الشروط الاجتماعية التي كانت سائدة في الجزيرة العربية تطلبت ظهور مصلح اجتماعي . ولقد بالغ في فكرته كل المبالغة وانقص الأثر الديني على حساب الأثر الاجتماعي ، وقد رفض النقد الحديث والدراسات الحديثة كثيراً مما توصل إليه . كما وأنه أي المؤلف زعم أن الأثر الديني على الرسول لم يأته من اليهودية أو النصرانية وانما من جنوبي وجنوبي غربي الجزيرة العربية !!! وكما قلنا سابقاً رفض معظم الباحثين الغربيين هذه الآراء على ضوء الدراسات الحديثة .

242- GRIMME, Hubert. **Muhammad, his life based on Arabic Sources.** Translated from German bu G. K. Nariman.

243- GUAZZO, Marco. **Histoire de Mahometto.** Ven. 1545.

244- GUIBértus, Abbas Novigentimus. **Histoire des Croisades.**

Translated into French from Latin. Paris, 1823- 35. Volume 9 of the **Collection des mémoires relatifs à l'histoire de France...** Paris, 1823-1835. 31vols.

أضاف المؤلف لكتابه فصلاً تمهيدياً عن حياة الرسول العظيم . وقد ظلت هذه السيرة زمناً طويلاً مصدراً أساسياً للمعلومات عن الرسول وحياته واستند إليها كثير من المؤلفين في تأليف كتبهم عن الموضوع أو الموضوعات التي لها علاقة به . ومع ذلك فهي سيرة وهمية في مجموعها وارتكب المؤلف اخطاء شنيعة في الحقائق الاساسية المتعلقة بالرسول الكريم وظهور الاسلام حتى أن هذه الأخطاء تناولت الاسماء والتواريخ والبدهيات . إلى جانب كونه مسيحياً متعصباً اعماه الله وملأ قلبه بالحقد الأسود ضد الرسول وضد الاسلام ففاض الحقد من قلبه إلى قلمه كلمات قذرة .

245- GUIDI, Michelangelo. «Maometto ed il suo messagio religisso» in **Storia della religione dell' Islam.** Torino, Unione Tipografico- Editrice Torinese, 1935. pp.19- 35.

246- GUILLAUME, Alfred. «Muhammad», in **Islam.** Baltimore, Penguin Books, 1961. pp.20- 54.

فصل موجز مختصر عن حياة رسول الله كتبه مختص بالموضوع . قدم المؤلف عملاً متوازناً وبحث حياة رسول الله كرسول وكرجل دولة ومؤسس دولة عظيم .

247- GUILLAUME, Alfred. **New light on the life of Muhammad.» Journal of Semitic Studies Monograph, No.1»** Manchester, Manchester University Press, 1960.

درس المؤلف هنا مخطوطاً وصل إلى يده من جامعة القرويين في فاس . والمخطوط سيرة لرسول الله . وبعد أن درس المؤلف المخطوط توصل إلى الحكم

أن المخطوط على الغالب ، من كتابة شخص موثوق أخذه مباشرة عن ابن اسحق نفسه صاحب السيرة المشهورة .

248- GOURDIT Singh, Called Dara. **Sira-i-Rasul i 'Arabi.** Delhi, 1927.

وصف لحياة رسول الله وتعاليم الإسلام الاساسية باللغة الاردية .

249- Hass, Hans... **Das Bild Muhammeds in Wandel der Zeiten** Berlin, 1916.

250- HACKSPAN, Theodoricus. **Fides et leges Mohammedis...** Praemissis institutionibus Arabicis, auctor T. Hackspan, 1646.

251- Hà'iri, Hasan 'Ali Called Ahb Adidi. **Mishkat al-Vilàyat.** Tehran, 1321 A.H. = 1903 A.D.

252- HAKIM, F.R. Hajj. **The life of Muhammad.** London, Oxford University Press, 1948.

253- HALL, M.P. «Mohammed» in **Twelve World teachers...** Los Angeles, The Publishers Press, 1937. pp.183- 199.

كتاب شعبي موجه إلى الرجل العادي . حاول المؤلف أن يشرح وجهة النظر الاسلامية في الاسلام ونبيه وتعاليمه، وقد مدح الرسول في أكثر من مناسبة . البحث مركز ومختصر وسطحي ولا يحوي مصادر ولا هوامش .

254- HAMIDULLAH, Muhammad, ed. **Introduction to Islam.** Paris, Centre Culturel Islamique, 1958. See: Paris, centre Culturel Islamique...

255- HAMIDULLAH, Muhammad. **Le Prophète de l'Islam.** 2vols. «aris, J. Vrin, 1959.

كتاب جيد عن رسول الله بقلم باحث هندي مسلم معروف . قسم

المؤلف الكتاب إلى قسمين متكافئين درس في الأول حياة رسول الله عليه السلام ، ودرس في الثاني أعماله ومنجزاته ، هذا مع العلم أن مثل هذا التقسيم غير ضروري وغير عملي لأنه لا يمكن فصل حياة الرسول عن منجزاته ومبادئه . وقد درس المؤلف مصادر حياة رسول الله وقومها ولا سيما الأولية منها . وقد اتبع الطريقة الموضوعية في معالجة موضوعه وطبق معطيات العلم الحديث في البحث والدرس واستعمال طرائق البحث المختلفة . كما وأنه ابتعد ، بمهارة ، عن الأمور الشائكة التي أثارت وتثير الجدل بين فرق الاسلام المختلفة . كما وأنه لم يصدر أحكاما في أمور أخرى مشابهة مثل قضية خلافة الرسول الكريم مثلا . وإن طباعة الكتاب جيدة . وقد زود الكتاب بعدد من شجرات الانساب وبثلاث صور فوتوغرافية لرسائل الرسول إلى الحكام وبلائحة مصادر مكثفة وفهرس عام . كل ذلك يرفع من قيمة الكتاب العلمية ويجعله من الكتب المهمة في هذا الحقل .

256- Hammer- Purgstall, Joseph, Von. «Auszuge aus der Sunna odern der mündlichen Ueberlieferung Mohammeds,» **Fundgrüben des Orients.** I (1908), 141- 188; 277- 316.

257- Hammer- Purgstall, Joseph, Von. **Gemäldesaal der Leben Sbeschreibungen grosser moslimischer Herrscher der ersten Sieben Jahrhunderte der hidschret.** 6vols. Leipzig, Druck und Verlag von C.W. Leske, 1837- 1839.

خصص الجز الأول من هذا الكتاب لبحث سيرة رسول الله .

258- Hamzah ibn al-Hasan al Isfahani, fi 904- 961. **Hamsae Isphahanensis Annalium Caput quartum Edidit...** J. Gottwaldt, Vratislavoe, 1836.

يحوي هذا الكتاب معلومات مختصرة موجزة عن حياة رسول الله عليه السلام . النص بالعربية وتقابله ترجمة لاتينية .

259- HARTMAN, Martin. **Der Islamische Orient, Berichte und Forschungen...** 2 vols. Leipzig, Haupt, 1900.

يدور الكتاب حول حياة الرسول الكريم وشخصيته وأعماله وتعاليمه وتأثيره عليه السلام محلياً وعالمياً .

260- HATALA, Péter. **Mohammad élete és tana.** Budapest, 1878.

حول حياة الرسول الكريم وعقيدته وتعاليمه .

261- HAURI, Johannes. «Der Prophet der Araber,» in **Der Islam in Seinem Einfluss auf das Leben Seiner Bekenner...** Leiden, E.J. Brill, 1882. 4- 41.

سيرة كتبها باحث يدعي البحث والحياد عن حياة رسول الله عليه السلام . اتبع المؤلف في بحثه الطريقة التقليدية في بحث حياة الرسول فبدأ بحال بلاد العرب قبل الاسلام فالمولد الشريف فطفولته فشبابه فبعثته فحياته في مكة ثم هجرته إلى المدينة وأخيراً شخصيته . وعندما أتى لبحث مصادر الوحي تعثر المؤلف كل التعثر فزعم أن الرسول أخذ معلوماته عن مصادر يهودية . لم يزود بحثه بلائحة مصادر ومصادر معلوماته ثانوية .

262- HAURT, Cl. **Histoire des Arabes.** 2vols. Paris, Librarie Paul Geuthner, 1912.

خصص المؤلف حوالي ١٢٥ صفحة من الجزء الأول (ص ٨٧ - ٢١٠) لبحث حياة رسول الله وبعثته وحياته في مكة والمدينة وتأسيسه الدولة الإسلامية وتعاليم الإسلام ومنجزات الرسول وشخصيته ومغازيه . . وقد اعتمد المؤلف في بحثه هذا على مصادر أولية ، كما وإنه لم يهمل الأعمال الحديثة .

263- HAVET, Ernest. **Etudes d'histoire religieuse. La modernité des prophètes.** Paris, C. Levy, 1891.

264- HAWKINS, A.F., H., S. **The history of Turkish or Ottoman Empire, from its foundation in 1300 to the Peace of Belgrade in 1740.** To Which is added an historical discussion on Mahomet and his successors. From the French of Mignot. 4vols. London, 1788.

265- HAYAT -al- Qulub. 4vols. Lucknow, 1878.

من كتب السيرة المعتبرة الاساسية لدى الفرس المحدثين والنص بالفارسية .

266- HAYKAL, Muhammad Husayn... **Zindagani- yi Muhammad...** 2vols. Tehran? 19-?

هذا هو كتاب محمد حسين هيكل المعروف باسم **حياة محمد** نقله إلى الفارسية أبو القاسم يانيده .

267- HAYKAL, Muhammad Husayn. **Hayatu Muhammad,** murattab-e ustod Muhammad Husain Haikal Misri, mutarjim-i-Urdu: Ali- Yahya Imam Khan Naushaharavi. Lahore, Idara-e-Saqafat- i- Islamiyya, 1953.

268- HAYES, H.E.E. **Mohammed a popular essay on the life of the Prophet of Islam.**

إن الغاية من كتابة هذه السيرة المختصرة هي غاية تبشيرية ، ولذلك كتبت بأسلوب سهل ودس السم فيها وسط الدسم بشكل خفي بارع .

269- HEADLEY, Rowland George Allanson-Winn, Baron. **The three great prophets of the World: Moses, Jesus and Muhammad.** Woking, the Islamic Review, 1923.

270- HELL, Joseph. **Die Kultur der Araber.** «Wissenschaft und Bildung. Bd. 64.» Leipzig, Wissenschaft U Bildung, 1907.

271- HELL, Joseph. **The Arab Civilization.** Translated from the German of Joseph Hell by S. Khuda Bakhsh... Cambridge, W. Heffer and Sons, 1926.

بحث المؤلف حياة الرسول الكريم باختصار ، وقد زعم أن تغيراً كلياً حدث في حياة الرسول بعد الهجرة النبوية إلى المدينة المنورة ، وهذا شيء معروف لدى الباحثين الغربيين إذ يزعم أكثرهم ذلك . ولكن ذلك لا يمنعه من الاعتراف بعظمة الرسول وسموه ورفعة ما أنجزه وأصالة الحضارة الإسلامية وفضلها على الحضارة العالمية .

272- HELL, Joseph. «Mohammed the Prophet of God.» **Calcutta review.** (Sept. 1923). 441pp.

273- HERBELOT DE MALARNVILLE, Barthélemy d'. 1625-1695. **Bibliothèque orientale... ou Dicttionnaire universel contenant tout ce qui fait connaitre les peuples de l'Orient...** 4vols. La Haye, J. Neaulme + N. Van Daalen, 1777- 79.

بحث المؤلف حياة رسول الله باختصار شديد إذ خصص لها حوالي عشر صفحات في الجزء الثاني من الكتاب (ص ٦٤٨ - ٦٥٧) وهو يعتبر الرسول مؤسس بدعة اسمها الإسلام . ويحوي الكتاب ، ككل ، والفصل الخاص عن الرسول بشكل خاص ، أخطاء شنيعة في الاسماء والتواريخ والحقائق ويعكس الجو الثقافي والديني والحقد الذي كانت تكنه أوربا والكنيسة على الشرق والإسلام والرسول الكريم بشكل خاص .

274- HERMALIN, David Moses. **Mahomed...** Brooklyn, 190-

275- Herman, Dalmata. **Summa doctrinae Mohammedia, et de generatione ac educatione Mohammedis.** ex Arab in Latin, 1550.

276- Higden, Ranulf. d. 1364. **Polychronicon.** Ranulphi Higden

monachi cestrensis... Ed. by J.R. Lumley. 9vols. London, Longmann and Co., 1865- 86.

كتاب ألفه شخص متعصب أعمى التعصب بصيرته فراح يعيد التهم المعروفة في أوربا آنذاك ضد الرسول الكريم وضد الاسلام . بحث المؤلف حياة الرسول الكريم باختصار في الجزء السادس من كتابه هذا (ص ١٤ - ٥٠) . وإن الغاية الحقيقية من هذا الفصل هي بيان سمو المسيح والمسيحية إذا ما ووزنا بمحمد والإسلام . وهو لا يعتبر الرسول نبياً حقيقياً ويعيد نفس الآراء والأفكار التي كانت سائدة في أوربا آنذاك عن الإسلام ومؤسسه .

277- HIGGINS, Godfrey. **An apology for the life and Character of Celebrated prophet of Arabia, Called Mohamed, or the illustrious.** London, R. Hunter, 1829.

إن هذا الكتاب كان إرهاصاً ومبشراً بقدوم كارلايل وكتابه الشهير : **الأبطال وعبادة الأبطال** الذي نادى بضرورة التسامح وتغيير النظرة إلى الإسلام ومؤسسه . وقد ألف المؤلف كتابه آملا أن يزيح الروح العدائية من التعصب المقوت الذي لا زال موجوداً بين أتباع المسيح وأتباع محمد » . وقد أكد المؤلف صدق وإخلاص الرسول الكريم ، وقد دافع عن الرسول ضد اتهامه بالمطامع الأرضية وسيادة الغرائز الحسية عليه . كما وأنه أكد أن القرآن الكريم يدعو إلى المساواة والعدالة المطلقة بين الرفيع والوضيع . وختاماً لبحثه هذا يؤكد المؤلف بقوة صدق الرسول ويرفض اتهامه بالكذب .

278- HIGGINS, Godfrey. **On the Corruption of the X Scriptures, the Crusades, Mahomed and the mystical M-Om-Omd.** Bombay, 1857.

279- HILLIARD, Frederick Hadway. «The Prophet,» in **The Buddha, The Prophet and the Christ.** London, G. Allen and Unwin, 1956. 71- 118.

اعتمد المؤلف في بحثه حياة الرسول ، حسب دعواه ، على القرآن الكريم ، والأحاديث الشريفة والأعمال الحديثة في حقل السيرة النبوية . ويذكر « أن الكتابات المقدسة تسمح بالاطلاع على قصة تأليفها » . وفي ختام بحثه لحياة الرسول الكريم وصل إلى هذا الاتنتاج الغريب كل الغرابة والخاطىء كل الخطأ ويتعارض مع أبسط نصوص القرآن الكريم والأحاديث الشريفة « إنه يبدو واضحاً أن الرسول أصبح ينظر إليه على أنه شخص خارق للطبيعة وكذلك ينظر إليه عدد كبيراً جداً لا يحد من اتباعه في أيامنا هذه ص ١١٥ » . هذا وإن لهجة الكتاب لهجة متعصبة للمسيحية ضد الإسلام ومؤسسه تشمها دون لمسها . مع كثير من الهوامش .

280- Histoire Secrette du Prophète des Turcs, traduite de l'arabe (or rather Written by Lancelin, of Laval). Constantinophe, 1854.

281- **The history of Mahomet, the great imposter...** Glasgow, Printed for the booksellers, 1850?

282- **History of Mahomet, the Great Impostor.** Falkirk, 1821.

283- Hoevell, W. R. baron, Van. **Mohamed.** Batavia, 1839.

284- Holbach, Paul Henri Thiry, baron d'. **Moisée, jesurs y Mahom.** Traduite de Juan de Quevedo. Valencia, 1903.

285- HOLLAND, Edith. **The Story of Mohammed.** by Edith Holland, illustrated by Morris Meredith Williams. London, George G. Harrop and Co., 1914.

وصف موجز مركز لحياة الرسول الكريم وكيف نشر الإسلام ولمعارك الإسلام الأولى ، كتب بأسلوب سهل خالٍ من التعقيد . وإن الفكرة الرئيسية التي تنشر في كل الكتاب والتي أكدها المؤلف طوال الوقت هي بيان الجهود العظيمة الرائعة التي بذلها الرسول طوال حياته الشريفة لمكافحة الوثنية وتأسيس عبادة الله الواحد الحق الصمد .

ملاحظة : لقد نشر نفس الكتاب لنفس المؤلف في نفس الوقت في الولايات المتحدة تحت اسم : محمد **Mohammed** .

286- HOLLENBER. **Muhamed.** Vortraij.

287- HOLMA, Harri. **Mahomet, prophète des Arabes, esquisses la vie de Mahomet et des origines de l'Islam.** Traduction du finnois révisée par l'auteur. Paris, Flammarion, 1946.

كتاب عام شامل بحث حياة الرسول من أولها إلى آخرها . وقد حاول المؤلف أن يكون منصفاً تجاه الرسول الكريم عندما حان الوقت لإصدار حكم على شخصيته ومبادئه وأخلاقه ، كما وحاول أن يأتي حكمه متوازنا ولذلك تجنب الكلمات الفجة أو الجارحة تجاه الرسول والاسلام ولجأ إلى التعميمات ولم يخصص في احكامه .

288- Hottinger, Johann Heinrich, 1620- 1667. **Historia Orientalis...** Variis Orientalium monumentis collecta... Tiguri. Zwrich, 1651.

289- Hottinger, Johann Heinrich, 1620- 1667. **Histoire d'Orient.**

290- Houdas, O.V. L'Islamisme. Paris, 1904.

بحث المؤلف حياة الرسول الكريم في فصلين من فصول كتابه ، فقد خصص الفصل الثاني (ص ٢٠ ـ ٣٩) لبحث حياة الرسول الكريم في مكة المكرمة ، وخصص الفصل الثالث (ص ٤٠ ـ ٦٩) لبحث حياة الرسول وأعماله في المدينة المنورة .

291- Hsiung, Chen-tsung. **Mu-hammo-te Chuan.** Taipei, Taiwan, Chinese Cultural Publication Association, 1958.

292- Hübner, Fritz. «Vita Muhameti» **Historische Vierteljahrschrift.** XXIX (1935), 441- 490.

293- Hughes, T.P. «Muhammad», in **Adictionary of Islam.** 2d.

ed. London, W. H. Allen and Co. 1896. 367- 399.

بعد أن ذكر المؤلف وبحث الحوادث المعروفة في حياة رسول الله وظهور الإسلام ، أتى إلى إصدار حكم على شخصية الرسول العظيم وعقائده ومبادئه . هنا نجد المؤلف يعتمد اعتمادا كليا على ميور وكتابه المعروف **حياة محمد** . وقد انعكست في احكامه آراء ميور التبشيرية المعادية للرسول والإسلام ، وقد اقتبس المؤلف من مؤلفين آخرين واستمد معلوماته من مصادر أولية وثانوية حديثة وقد اعترف بتفوق الرسول وعظمته في مجال السياسة ، ولكنه لم يكن منصفاً في حكمه على منجزات الرسول الدينية وبواعثه الأخلاقية لخضوعه الأعمى لآراء ميور واستمداده إياها وتنبيه ما ذكره ذلك المبشر عن الرسول .

294- Hughes, T.P. «Muhammad» in **Notes on Muhammadanism.** 3d. ed. London, W.H. Allen and Co., 1894. pp.1- 9.

فصل هزيل عن حياة رسول الله كتبه مبشر مسيحي متحمس للمسيحية ارتكب به بعض الأخطاء وقد وازن المؤلف بين الرسول الكريم وبين السيد المسيح وحاول اثبات تفوق السيد المسيح عن طريق إظهار ضعف الرسول الكريم وصغره امام السيد المسيح .

295- Hughes, William. **Munster and Abingdon,** or the open rebellion there and unhappy tumult here... with marginal notes of Muncer and Mahomet. Faithfully Communicated to English readers in book and postcript... By W. H. (ughes)... Oxford, H. Hall... for R. Blagrave, 1657.

296- Hurgronje, C.S. «Muhammad» in **Selected Works.** Ed. in English and in French by G. H. Brusquet and J. Schacht. Leiden, E.J. Brill, 1957. 7- 27.

297- Hurgronje, C.S. **Mohammedanism.** Lectures on its origin, its religious and political growth, and its present state. «American

Lectures on the History of Religions. Series of 1914- 1915,» N.Y., G.F. Putmam's Sons, 1916.

خصص المؤلف الصفحات من ١٥ الى ٥٣ لبحث حياة الرسول . وقد مهد لدراسة حياة رسول الله بذكر بعض السير التي الفها عن حياته الشريفة عدد من الكتاب الأوربيين منذ عهد النهضة الأوربية في القرن السادس عشر حتى اواخر القرن التاسع عشر . يذكر المؤلف انه استند في كتابة حياة الرسول إلى القرآن الكريم وحده لأنه المصدر الوحيد الموثوق حسب زعمه ، ولم يخصص المؤلف إلا حيزاً ضيقاً جداً لبحث حياة رسول الله التي درسها حسب الأسلوب الانتقادي .

298- Hurgronje, C.S. «Une nouvelle biographie de Mohammad,» **Revue de l'Histoire des Religions,** XXX (1894), 48- 70; 149- 170.

بحث المؤلف في هاتين المقالتين عدداً من السير المخصصة لدراسة حياة رسول الله كتبها عدد من الكتاب الأوربيين . وقد بدأ بحثه بدراسة كتاب مراكشي واعماله عن هذا الموضوع . بعد ذلك انتقل لدراسة التأثيرات اليهودية والمسيحية على الرسول الكريم والاسلام بزعمه . وأخيراً يبحث سيرة جديدة للرسول الكريم كتبها هوبيرت غريم Hubert Grimme بعنوان **Mohammed. Das Leben nach den quellen. Munster, 1892.**

299- IBN HISHAM, Abd al Malik, d. 834.**Das Leben Muhammed's Nach Muhammed ilen Ishak Bearbeitet Von Abed al Malik ibn Hischam..** 2 Vols. in 3. Herausgegeben Von Ferdinand Wustenfeld. Gottingen, 1858- 1860.

300- IBN HISHAM, Abd al Malik, d. 834.. **Das Leben Mohammeds ibn Ishak und Abd el Malik ibn Hischan.** Berlin, Ulles- tein, 1916.

301- IBN HISHAM, Abd al Malik, d. 834. **Haye Muhammad.** Tel-aviv, 1932.

ترجمة عبرية لسيرة رسول الله لابن هشام .

302- IBN HISHAM, Abd al Malik, d. 834. **The life of Muhammad, a translation of Ibn Ishaq's Sirat Rasul Allah, With introduction and notes by A. Guillaume.** London, New York, Oxford University Press, 1955.

اتخذت هذه الترجمة طبعة القاهرة لسيرة ابن اسحاق برواية ابن هشام الصادرة سنة **١٩٣٧م** . وقد اتبع المترجم الترقيم الذي اتبعه وستنفلد في تحقيقه الممتاز لنفس الكتاب والذي صدر بين سنتي **١٨٥٨ - ١٨٦٠م**. ويبدو ان هدف المترجم هو تقديم نص هو أقرب ما يكون إلى نص ابن اسحاق الأصلي وذلك بمساعدة عدد من المصادر المختلفة وأهمها جميعاً تاريخ الطبري **تاريخ الأمم والملوك** . وقد نجح المترجم في انتاج ترجمة متفوقة في حجمها وفي مستواها على الترجمة التي قدمها ويل Weil لنفس العمل منذ اكثر من قرن . وقد اتبع في ترجمة الشعر ما يمكن ان يسمى الاسلوب الحر . وقد مهد لترجمته هذه بمقدمة طويلة عن العمل الذي يقوم بترجمته ، كما الحق بترجمته هذه ملحقاً واضافات مختصرة وعددا من الفهارس المفيدة كل الفائدة للاعلام والكتب التي وردت في النص أو استند إليها المؤلف أو المترجم . هذا وإن الطباعة والمظهر العام للكتاب جيدة جدا .

303- IBN QUTAYBAH, Abd Allah ibn Muslim, 828- 889? **Ibn Coteiba's Handlbuch der Geschichte.** Aus den Handschriften der K.K. Hofbibliotlek zu Wien, Von Ferdinand Wustenfeld. Gottingen, Vandenhoeck und Ruprecht, 1850.

قدم المؤلف لمحة موجزة عن حياة رسول الله قبل البعثة وبعدها وما قام به عليه السلام من أعمال كذلك قدم عرضاً جيداً لنسب الرسول وأسماء أولاده وبناته وزوجاته . . . (ص ٥٦ - ٨٣) .

304- Ibn Sa'd, Muhammad, d. 845. **Biographien Muhammeds,** Seiner Gefahrten unter der spateren Fräger des Islams... (et al.) horg, Von Eduard Sachau. 9vols. in11, Leiden, E.J. Brill, 1904- 1940.

305- Ibn Sa'd, Muhammad, d. 845. **Tarjama i farisi i para'i az Tabaqat i Muhammad ibn sa'd.** Translated into Persian by Abd al Hamid. Agrah, 1891.

عبارة عن مستخلص من كتاب ابن سعد المعروف باسم **طبقات ابن سعد الكبرى** لنشاط الرسول السياسي . وقد قام بعمل هذا المستخلص ونقله الى الفارسية عبد الحميد .

306- Ibn Sa'd, Muhammad, d. 845. **Shama'il i Nabawi.** Persian commentaries of Ibn Sa'ds work by Muslih al Din Lari. Lahore, 1892.

307- Id est testamentum, sive foedus inter Muhammeden et Christianae religionis populos initum... Lugduni Batavorum, 1561.

النص باللغتين العربية واللاتينية .

308- Ilahi, Sufi Mahbub. **Muhammad, the Prophet of Islam.** Lahore, Ferazsons, 1956.

309- 'Imàd al Din. **Tawarikhi Muhammadi.** Amritsar, 1878.

النص باللغة الاردية .

310- 'IMAD AL-DIN Husayn, Isfahani, Called Imad-Zadehi... **Zindagani-yi pishva-yi Islam hazrat-i Muhammad...** Tehran, 1328 A.H. = 1919.

311- Imberdis, Victor. **Mahomet et l'Islame, étude historique... Philippeville, Impr. de l'Denis ainé, 1867.**

312- **Irving, Washington. Life of Mahomet.** N.Y., E.P. Dutton and Co., 1911.

لايعدو أن يكون هذا الكتاب عملاً شعبياً ووصفاً بلاغياً لحياة رسول الله على المستوى العادي « لا يدعي المؤلف أنه اتى بشيء جديد في هذا المجال ، أو أنه قام ببذل الجهد في سبيل التعمق في البحث » ، ولا يطمع المؤلف « أن يصبح كتابه مرجعاً موثوقاً به في هذا المجال ، وإنما فقط ليقرأه الجمهور والرجل العادي على أنه تلخيص للمعرفة العادية المنتشرة في العصر عن هذا الموضوع . ولقد ضحى المؤلف ، بعض الأحيان ، بالحقيقة التاريخية في سبيل البلاغة والفصاحة والاسلوب الأدبي والقصة الروائية . إلى جانب ذلك يبرز جهل المؤلف بحقائق الاسلام وحياة الرسول ، فيعيد الاتهامات المعروفة دون تمحيص وإنما يرددها كالببغاء ، مثل نشر الاسلام بحد السيف وتعدد الزوجات وما شابه ، مما يكشف جهل المؤلف لاعتماده على المصادر الثانوية الحديثة الغربية . ومع ذلك فقد نقل كتابه هذا الى عدد من لغات الأرض منها العربية والفرنسية والالمانية والاردية والبولندية . . .

313- Irwing, Washington. **Life of Mahomet.** Translated into Russian by Kirecefsky.

314- Irwing, Washington. **Vie de Mahomet.** Traduit de l'anglais par Henry Georges. Paris, A. Lacroix, Verboeckhowen et Cie., 1865.

هذا الكتاب هو ترجمة للقسم الأول من كتاب **محمد وخلفاؤه** للمؤلف .

315- Irwing, Washington... **Leben Mohammed's** erzahlt von E.A. Neumeister. Zwickau, 1866- 67.

316- Irwing, Washington. **Sawanih i Umii-i-Muhammad.** (A life of Muhammad). Translated by Ralya Ram... Lahore, 1892.

317- Irwing, Washington. **Koran Z Arabskiego pezeklad Poliski J. Murzy Tarak Buczackiego...** Wzbogaccny objasnieniami W.

Kosciuszki, poprzedzony Zyciarysem Mahometa Z.W. Irwing... 2 vols. Warszaw, 1858.

318- Irving, Washington. **Vita de Maometta.** Milano, Versione di G. De Tivoli, 1854.

319- Irwing, Washington, **Mahomeds levnet.** Af Washington Irwing. Oversat fra engelsk bogtrykker, 1858.

320- Irwing, Washington. **Mahomet and his successors.** 2 vols. In I N.Y., G. P. Putnam, 1868.

يضحي ارفينج هنا ، كما فعل في كتابه السابق ، بالحقيقة التاريخية في سبيل سلاسة الاسلوب وفصاحة البيان والقصة الروائية . وعلى الرغم من زعمه الحياد والانصاف تجاه الرسول الكريم ، الا ان حكمه على الرسول يدل على جهل مطبق وتعصب كريه وذلك لاعتماده على مصادر متعصبة من جهة ، ولأنه اتى الى موضوعه بذهن مغلق وحكم مسبـق . فهو يعيد هنا ما ذكره سابقا من انتشار الاسلام بحد السيف . كما وأنه يعتقد ان الوحي الى رسول الله هو شيء نفسي اعتقده الرسول ، وهو شيء أقرب ما يكون إلى خداع النفس او الحلم القوي الذي يحل محل الحقيقة !!! هذا هو منطق ارفينج وحكمه على الرسول الكريم ، وهو حكم مبني على الجهل والتعصب .

321- Ispahani, Mirza Hashem. «Mohamed, the Prophet of Islam». **Madras Review** (1902), 255- 272.

322- ISMAIL, Vehbi. **Muhammad, the last prophet.**

الف هذا الكتاب اصلا ليكون موجها للأولاد الامريكيين الذين ولدوا مسلمين . ولكن طبعا يمكن لجميع الناطقين بالانكليزية ان يقرأوه وأن يستفيدوا منه سواء كانوا ذكوراً أم أناثاً ، وكذلك يستفيد من قراءته كل مهتد جديد لدين الاسلام .

323- JA'FARI, Jalalu-d, Din Ahmad. **Siratu Khatami-N-**

Nabiyin. Allahabad, Matba i Anwar Ahmedi, 195-?

324- JARAZBHOY, A.Q.A. **Muhammad, a mercy to all the nations.** London, Luzac, 1937.

325- JAVAD, Fazil. **Nakhustin ma'sum.** (Life of the Prophet Muhammad). Tehran, 1335 A.H.

326- JEFFERY, Arthur, ed. **Islam, Muhammad and his religion.** «The library of religion, No.6» Edited with an introduction by Arthur Jeffery. N.Y. Liberal Art Press, 1958.

يتألف هذا الكتاب من سلسلة من المقالات عن القرآن الكريم وحياة الرسول العظيم وأعماله وشخصيته ، وأركان الايمان ومبادىء الاسلام وواجبات المسلم والايمان بالحياة الأخرى وما شابه . وإن هذه المقالات هي منتخبات من الكتاب القدامى حول الموضوعات المذكورة آنفا ، وقد انتخبها المحرر لاعتقاده انها توضح وجهة نظر وعقيدة أهل السنة والجماعة في هذه المسائل . ولقد شغلت حياة الرسول عليه السلام الصفحات من الثالثة إلى السادسة والأربعين (٣ - ٤٦) .

327- JEFFERY, Arthur, ed. «Al-Damiri's description of the Propher,» in **A reader on Islam.** s-Gravenhage, Mouton and Co., 1962. 331- 332.

ترجمة من العربية إلى الانكليزية لفصل من كتاب **حياة الحيوان الكبرى** للدميري . القاهرة ، ١٩٠٣م .

الجزء الأول الصفحات ٤٠ - ٤١ . وهو يتعلق بوصف جسم الرسول عليه السلام .

328- JEFFERY, Arthur, ed. «Muhammad among the Prophets» in **A reader on Islam.** 5 Gravenhage, Mouton and Co., 1962. 335-336.

ترجمة من العربية إلى الانكليزية لفصل من كتاب السيوطي المسمى **اللآلىء المصنوعة** . القاهرة ، ١٣١٧ هـ الصفحات ١٣٧ ـ ١٤٠ . وقد زود المحقق وهو نفسه المترجم النص المترجم بعدد جيد جداً من الملاحظات المفيدة عن المصادر مع شروح كثيرة وهوامش .

329- JEFFERY, Arthur. «The Prophet of Islam», in **The Moslem World.** XXVIII (April, 1938), 180- 186.

هذا المقال هو عبارة عن مراجعة وتقويم وعرض وتلخيص لكتاب الفه باحث هندي اسمه الحاج قاسم علي جيرازبوي وعنوان الكتاب هو **محمد : رحمة لجميع البشر** . وقد شرح المؤلف في كتابه هذا موقف المؤلفين المسلمين تجاه الرسول الكريم وتجاه سيرته العطرة ، وكيف أن ذلك حدث ويحدث بسبب اشياء كثيرة من جملتها مواجهة وموازنة موقف كتاب الغرب المعادي لشخص الرسول .

330- JERVIS, J.J.W. **Mahomet's mission elucidated in a series of discourses on Genesis.**

331- jiménez DE RODA, Rodrigo, Archbishop of Toledo. **Historia Arabum...** Madrid, 1793.

يحوي تاريخ الشعوب الاسلامية من ولادة الرسول الكريم حتى سنة ١٥٥٠م .

332- Jirjis ibn al'amid Called al Makin, 1205- 1273. Historia Saracenica qua res gestae Muslimorum inde a Muhammed Arabe... Arabice olim exarate à Georgio Elmacino... et Latine reddito op. et st. Thomas Erpenü. Leiden, 1625.

هذا الكتاب بالحقيقة هو اختصار لكتاب الطبري الشهير والمعروف باسم **تاريخ الملوك والأمم** . وقد حذف المؤلف المكين سلسلة الأسانيد للروايات المختلفة ، واقتصر ، في حالة تعدد الروايات للخبر الواحد ، على رواية واحدة

وأهمل الباقي . . . وقد خصص المكين الصفحات ١ - ١٠ لبحث حياة الرسول الكريم . وقد اورد بإيجاز الحقائق الاساسية والوقائع الرئيسية في حياة الرسول العظيم ، وعندما يتكلم عن الرسول يتكلم عنه باحترام . هذا وقد اورد المؤلف النص العربي تقابله الترجمة اللاتينية في نفس الصفحة .

333- JOCKEL, Rudolph. «Mohammed» in **Islamische Geisteswelt.** Darmstadt und Genf. Holle Verlag, 1954. 19- 66.

بحث المؤلف أولا سلسلة الأنبياء قبل الرسول الكريم ، بعد ذلك أتى لبحث حياة الرسول بشكل عام وصلته بالانبياء السابقين بشكل خاص . وقد زود بحثه بكثير من الملاحظات البيليوغرافية .

334- JOHN, V (Cantacuzenus). Emperor of the East. Joannis Cantacuzeni...

Contra Mahometicamfidem Christiana et Orthodoxa Assertio... Latinitate donata. R. Gaulthero... interprete... Basileae, 1543.

335- JONES, David. **A Compleat history of the Turks...** 2 vols. London, Printed for A. Bell and E. Harris, 1701.

كتاب عام في تاريخ المسلمين (كانت أوربا من القرن الرابع عشر حتى اواخر الثامن عشر واوائل التاسع عشر تطلق لفظ تركي وأتراك على جميع المسلمين) لا يستحق الذكر لقيمته التافهة إن صح التعبير . والذي يثير السخرية والهزؤ والشك بأخلاق مثل هؤلاء المؤلفين أنهم يتهمون الرسول الكريم بالكذب ،ولا يتورعون هم أنفسهم ، كما فعل المؤلف المذكور هذا عن سرقة حياة الرسول الحقها كاتب مجهول بترجمة رير للقرآن الكريم DuRyer التي تمت في اوائل القرن السابع عشر . وقد نقلها هذا المؤلف اللاأخلاقي الكذاب بأمانة وصدق كلمة كلمة وحرفا بحرف حتى لقد نقل بعض الأخطاء اللغوية والاملائية دون أن يشير إلى مصدرها وإنما نسبها لنفسه الفاضلة .

336- JONES, L.B. «Muhammad,» in **The people of the mosque.**

3d. ed. Calcutta, Baptical Mission Press, 1959. 12- 13.

سيرة مختصرة بقلم مبشر في الهند . ذكر المؤلف الحقائق الاساسية عن حياة الرسول والحوادث الرئيسية في حياته دون شرح أو تعليق أو إصدار أحكام .

337- JONG, P. de. Redevoering, Uitgesproken in de algemeene Vergadering van het Provinciaal Utrechtsch Genootschap van kunsten en welenschappen,gehouden den 28, Juni 1887. Utrecht, Bosch en Zoon, 1887.

338- JOHMSTON, P. Lacydede. **Muhammad and his power.** «World's epoch makers. «N.Y., C. Scribner's Sons, 1901.

كتاب سطحي هزيل كتبه مبشر متعصب جاهل بأبسط قواعد العلم والأدب ، كتبه من وجهة نظر مسيحية متعصبة . مصادر معلوماته كلها ثانوية متعصبة . أتى المؤلف إلى موضوعه بفكرة مسبقة وبذهن مغلق دونها وحشد المعلومات لاثباتها والبرهنة عليها ، على حين أن جميع حقائق التاريخ تكذبها . فقد خصص المؤلف أغلب الكتاب لدراسة حياة الرسول الكريم وتعاليمه وكيف نشر الاسلام ، مع عدد من الفصول عن الخلفاء الراشدين . وفي رأيه أن الرسول لم يكن يحجم أو يجزع من أية قسوة أو خيانة إذا كانت تعيق تنفيذ غاياته وأهدافه ، على الرغم أنه كان رحيما كل الرحمة إذا لم يكن هناك مبرر للقسوة (ص ٢٢٦ - ٢٢٧) ويقول في مكان آخر « الإسلام دين عدواني ورجعي ليس تقدمياً ، وإن ما حققه الرسول من نجاح يدمغه ويدينه بالكذب ، ويرى به المسيحيون المؤمنون أنه عدو المسيح الذي انكر الأب والابن (ص ١٥٩) . وهكذا كشف هذا المتعصب عن حقيقة أفكاره وعن حقيقة عدائه للرسول لأنه أنكر الأب والابن واحل محل هذه العقيدة عبادة الله الواحد الأحد .

339- KAIBEL, F. von **Muhammad.** Sch. Karbsruhe, F. Gutsch, 1907.

340- KAMAL AL-DIN, Khwajah. **The ideal Prophet.** Woking, the Basheer Muslim Library, 1925.

كتاب يقع في احد عشر فصلا وملحقين . الفه المؤلف ، الذي هو أحمدي المذهب ، ليوضح رأي أهل السنة في الرسول الكريم والمبادىء التي نادى بها وبشر بها . وقد صور الرسول بصورة جديدة ، معتمداً في ذلك على كتب جديدة الفها علماء محدثون بلغات أوربية حديثة .

341- KANNUNA, A. Karim. **Muhammed als erzieher der Araber...** Zurich, A.G. Fachschriften- verlag and buchadruckerei, 1940.

مؤلف هذا الكتاب عربي من العراق ألف هذا الكتاب لغايات دفاعية دعائية بقصد الدفاع عن العرب والاسلام والرسول عليه السلام . زود كتابه بلوائح مصادر جيدة .

342- KARIM, Fazlul. **The ideal world Prophet.** Deccan, the author, 1955?

343- KARIMI, R. ed. **Anecdotes of Hazrat Mohammad.** London, Luzae, 1939.

344- KASTMAN, Carl. **Muhammed. Haus lefnad berättad for svenska floket.** Stockholm, Norsted, 1908.

345- KAZIM Ibn Sulayman Ibn Nuh. **Muhammad (S) dar nazasi digaran...** Translated from Arabic into Persian by Muhammad Ali Khalili. Tehran, 1323 A.H.

هذا هو عنوان الجزء الأول من كتاب مؤلف من ثلاثة اجزاء . عنوان الجزء الثاني **الاسلام والتمدن** وعنوان الجزء الثالث **التمدن والعرب** .

ملاحظة : الحرف (S) باللغات الأجنبية يقابل الحرب (ص) في اللغة

العربية وهو اختصار لصيغة الصلاة والسلام على رسول الله : صلى الله عليه وسلم .

346- KELEN, B. **Muhammad the messenger of God.** N.Y., Nelson, 1975.

347- KELLERHALS, Eamnuel. «Mohammeds Leben und Wirken bis Zur Hidgra.» in: **Der Islam...** Baryel, Basler Missionsbuchhandlung, 1945. 55- 83.

زوّد المؤلف مقاله بلائحة مصادر ثانوية وهوامش قليلة .

348- EL-KEROUANIS, Mohamed ben Zeid. **Recherches biographiques sur Mohamed, Sa famille, ses Compagnons précédées de sa généalogie.**

349- KHALILI, Muhammad 'Ali. **Zindagani- yi Muhammad.** Tehran, Iqbal, 1337A.H.

350- KHAN, Abdus- Salam. **The greatest man.**

351- KHAN, Durrani. F.K. **Muhammad the Prophet.** Labore, Tabligh literature Co., 1935.

كتاب مفيد خصص ليدرس في الحلقة العليا من المدارس الثانوية والمراحل الأولى من الكليات عن حياة رسول الله .

352- KHAN, Ibrahim. **Anecdotes from Islam.** Lahore, Muhammad Ashraf, 1947.

انتخب المؤلف عددا من الحوادث المفردة في حياة رسول الله وبحثها بشكل مستقل تحت عنوان « الرسول » (ص ١ ـ ٥٥) . وقد حاول عن طريق شرح هذه الحوادث وملابساتها وما نتج عنها أن يظهر عظمة الرسول الكريم

وموقفه امامها وما يمكن ان توحيه لنا من معانٍ وعظات . زود كتابه بلائحة مصادر جيدة ولكن لا يوجد هوامش .

353- KHAN, Sir Muhammad Zafrulla. **Islam: its meanings for modern man.** London, Routledge and Kegan Paul, 1962.

خصص المؤلف عدة فصول لبحث وعرض ودراسة حياة الرسول العظيم وخصص لها الصفحات من ١٩ الى ٧٧ . هذا وإن الكتاب كله دفاع عن الإسلام وعن رسول الإسلام كتبه مسلم معاصر مثقف بالثقافة الغربية إلى جانب احتفاظه بقيمة الروحية الإسلامية . فبعد ان درس المؤلف حياة الرسول كما هي خصص فصلا كاملاً لشخصية الرسول واخلاقه واصدار حكم عليها . والكتاب موجه إلى المثقف الغربي خاصة ليريه سمو الاسلام واخلاق رسوله وشخصية العظيمة وان الاسلام صالح لكل زمان ومكان . وقد اكد المؤلف في اكثر من مكان ان الرسول الكريم مجرد كائن انساني .

354- KHEIRALLAH, G.I. **Islam and the Arabian Prophet.** N.Y., Islamic publishing Co., 1938.

اعتمد المؤلف اعتمادا كليا على كتاب محمد حسنين هيكل **حياة محمد** . هذا وإن الصورة التي رسمها عن الرسول جذابة واسلوب المؤلف ممتاز سلس . هذا وإن اكثر من نصف الكتاب خصص لبحث حياة الرسول الكريم ، على حين خصص القسم الباقي لبحث العبادات والشعائر الاسلامية والاخلاق الاسلامية من صدق واخلاص وأمانة وشجاعة . . مما يشكل القاعدة الاساسية للتقدم الانساني والحضارة الانسانية .

355- KHUDA Bakhsh, Salahuddin. **Mahammad the Prophet of God.** 2d. ed. Lahore, Orientalia, 1953.

356- AL-KINDI 'Abd al-Masih Ibn Ishaq. **Risalah.** Ed. by Tien. London, 1880.

هذه رسالة منسوبة إلى شخص مسيحي وهمي ليس له وجود اخترعها

بعض الناس ونسبوها الى هذا الشخص الذي يزعمون انه عاش في بلاط المأمون وكتب هذه الرسالة ووجهها الى عم الخليفة الذي دعاه إلى الاسلام فرد عليه بهذه الرسالة يشرح بها حياة الرسول من وجهة نظر المسيحيين . هذا وقد اعتنت اوروبا كل العناية بهذه الرسالة ونقلتها الى عدد من اللغات الأوروبية . وقد ظلت معلوماتها المصدر الرئيسي لأغلب من تصدى للكتابة عن حياة رسول الله حتى القرن السابع عشر . وقد اعيدت ترجمتها الى الانكليزية ونشرها في اواخر القرن التاسع عشر لغايات تبشيرية استعمارية .

357- KISA'I, Muhammad ibn 'Abd Allàh. **Qisas al-anbiyà, Vita Prophetarum.** Ed. J. Eisenberg. 2 Vols. Leiden, 1922- 23.

358- KLEIN, F.A. **The religion of Islam.** London, K. Paul, French, Trübner and Co., 1906.

359- KOELLE, S. W. **Mohammed and Mohammedanism critically considered.** London, Rivington, 1889.

كتاب الف بروح عدائية متعصبة ضد الاسلام والمؤلف معروف بأنه مسيحي متحمس لمسيحيته . فبعد ان درس حياة الرسول الكريم حاول ان يثبت ، دون نجاح ، ان المحدثين المسلمين قد نسبوا للرسول قوى خارقة للطبيعة يمكن موازنتها مع القوى الخارقة التي نسبها كتاب العهد الجديد للسيد المسيح . وبالجملة فهو عمل ثانوي لا يقدم جديداً وحتى ادلته وبراهينه لا تدل الا على جهله وتعصبه .

360- KREHL, C.L.E. **Das Leben und die Lehre des Muhammeds. Leipzig, Otto Schulze, 1884.**

اختصر حياة الرسول الكريم واعماله ومبادئه واخلاقه . وان هذه الخلاصة تستحق دراسة دقيقة متأنية عميقة .

361- KROPPEN, Prof. **Mohammed der Prophet. Historische Erzáhlung für die Jugend verfasst.** Nurmberg. Lotzbeck, 1851.

362- KRÜGER, Herman. **Wrote Mohammeds.** Minden, i.w. Bruns verlag, O.J.

وصف شعبي مبسط لحياة الرسول حسبما وردت في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة . هكذا يذكر مؤلفها .

363- LA BEAUME, Jules. «Mahomet», in **Le Koran analysé...** «Bibliothèque Orientale, vol.IV. » Paris, Maisonneuve and Cie., 1878. 6- 61.

يبحث في طبيعة البعثة النبوية وفي شخصية الرسول الكريم وفي أعماله في مكة المكرمة والمدينة المنورة وعلاقته بقريش خاصة وما قالته قريش من اشعار هجاء للرسول الكريم ، كما ويبحث في الهجرة النبوية وأعمال الرسول في المدينة وما قاله شعراء الأنصار من شعر هجاء لقريش . كما ويعرض ما ذكره الرسول الكريم وما ورد في القرآن في سبيل اثبات صحة نبوته والدفاع عنها .

364- LAFFITTE, Pierre.. **Les grands types de l'humanité.** Apréciation systèmatique des principaux agents de l'évolution humaine. Enseignement positive. Cours de l'année 1874- 1875. Paris, Librarie Leroux, 1875.

يبحث هذا الكتاب اربعة شخصيات هم : موسى ومانو وبوذا ومحمد .

365- Lamairesse, E. et Dujarric, G. **Vie de Mahomet d'après la tradition.** 2 vols. Paris, Librarie Orientale et Americaine, 1897- 1898.

خصص المؤلف الجزء الأول للكلام عن حياة الرسول عليه السلام من قبل ولادته حتى معركة أحد . على حين خصص الجزء الثاني للكلام عنه حتى وفاته وما بعد ذلك . لا يوجد لوائح مصادر ولا يوجد هوامش .

366- LAMARTINE, Alphonse Marie Louis de. **Histoire de la Turquie.** 2vols. Paris, Librarie du Constitutionel, 1854.

خصص المؤلف قسماً مهماً من الجزء الأول (حتى صفحة ٢٨١) لبحث حياة الرسول الكريم . ويتكلم عن الرسول باحترام ويمدحه بسبب ما حققه من اعمال ومنجزات .

367- LAMARTINE, Alphonse Marie Louis de. «Mahomet,» in: **Les grands hommes de l'Orient: «Mahomet, Tamerlan, le sultan Zizim.**Faris, Lacroix, 1865. 3-169.

يتكلم المؤلف هنا أيضاً عن الرسول الكريم باحترام ومحبة ويمدحه كل المدح لاعلانه وحدانية الله الأحد الصمد . وقد رفض الزعم القائل أن الرسول الكريم لم يكن صادقاً أو مخلصاً وأكد بقوة إخلاص الرسول وصدقه في كل ما قاله وفعله . وختم بحثه بأن الرسول أسس عدداً من الامبراطوريات الأرضية وأسس امبراطورية روحية واحدة .

368- LAMMENS, Henri. «Mahomet, le fondateur de l'Islam,» in **L'Islam: Croyances et institutions.** Beirut, Impr. Catholique, 1943. 32- 47.

369- LAMMENS, Henri: «Muhammad, the founder of Islam,» in **Islam: belief and institutions.** Translated from French by sir E.D. Ross. London, 1929. 24- 36.

المؤلف معروف بأنه مبشر كاثوليكي متطرف في بغضه للإسلام والرسول الكريم ، وكان أحد أعمدة الاستعمار الفرنسي في سورية ولبنان . وقد عرض في هذا الفصل الحقائق الاساسية من حياة الرسول بشكل مكثف ، كما عرض عقيدة الاسلام ومبادئه واركانه والعبادات فيه . . . ولم يحاول المؤلف أن يصدر حكماً على شخصية الرسول أو أعماله ، ولكن لهجة الكتاب عدائية ، تشم رائحة التعصب الكريه وتكاد تلمس البغض القاتل في كل كلمة يكتبها هذا القس المهووس ببعض رسول الله والاسلام . زود كتابه بلائحة مصادر .

370- LANE- Poole, Stanley. «Muhammad,» in **Studies in a**

mosque. London, W.H. Allen and Co., 1883. 34- 85.

درس المؤلف في هذا الفصل حياة الرسول بشكل مجمل وقص حوادثها المعروفة مستندا الى المصادر التي كانت متوفرة لديه آنذاك . وبعد ان بحث حياته عليه السلام بهذا الشكل حاول ان يصدر حكما على شخصية الرسول وأعماله وانجازاته . هذا وإن حكمه على الرسول الكريم فيه كثير من الاعتدال والعدل والتهذيب . ويحوي هذا الفصل بعضا من التعليقات الهامشية .

371- LANG, John Michael. 1664- 1731. **De Fabulis Mohamedieis.** 1697.

372- **Das Leben des Mahomeds, mit historischen Annerkungen über die mahommedanische Religion und die Gewahnheiten der Musilmann von dem hrn. Grafen de Boulainvilliers...** gedruckt bei Johann Heinrich Meyer, 1747.

373- **Leben des Muhammed, mit Betrachtungen über die Muhamed, Religion und die Gewohnheiten der Muselmanner.** Aus dem Franzäsischen der Gr. V. Boulainvilliers. Halle, Hendels Verlag, 1786.

374- LEDIT. C.J. **Mahomet, Israël et le Christ.** Paris: La Colombe, 1956.

375- LEFLOCH, Louis. **Mahomet, le Koran, Algérie, Etudes historiques...** Paris, St. Germain-en Laye, 1860.

يدور اغلب موضوعات الكتاب حول الرسول الكريم وأعماله وشخصيته وفتوحاته والقرآن الكريم . يحوي ايضا فصلا عن الرسول وفولتير .

376- LEITNER, G.W. **Muhammadanism.** Woking, the Oriental Nobility Institute, 1889.

يحوي هذا الكتاب ملاحظات قيمة عن حياة رسول الله وأفكاره ومبادئه . وينظر المؤلف الى الرسول الكريم على أنه مرسل حقيقي (ص ٤) . وقد دافع عن الرسول الكريم في عدة مناسبات ضد هجمات الأعداء الآخرين . وختم بحثه هذا بدعوة المسيحيين ان يتعلموا الحقيقة عن رسول الله وعن حياته وعن دينه ، لأنهم بهذه الطريقة يصبحون مسيحيين جيدين اتقياء برأي المؤلف . وقد الحق المؤلف بكتابه عددا كبيرا من الملاحق .

377- LEROUGE, Raymond. **Vie de Mahomet...** Paris, Fasquel-e, 1939.

كتاب كتبه مؤلفه لبحث حياة الرسول الكريم والدين الاسلامي والحضارة الاسلامية . حاول أن يكون منصفاً ومتوازنا في أحكامه ، ولذلك أتت أحكامه يوازن بعضها بعضاً ، وقد اعلن صحة عدد كبير من الأحاديث الشريفة والأخبار المتواترة عن الرسول . لم يزود كتابه لا بمصادر ولا بهوامش .

378- **Letter from an Arabian physician, Concerning Mahomet.**

هذا الكتاب هو ترجمة عن الفرنسية لنفس الكتاب يحمل نفس العنوان بالفرنسية

Lettre d'un medecin... sur les reproches faits à Mahomet. tr. de l'Arabie. 1713.

هذا وإن تاريخ الخطاب نفسه هو « باريس ١٧٠٦م » وذلك في آخره .

379- LEUSDEN, Johannes, 1624- 1699, Praeses. **De Muhamete et Muhameticae haereseas primordio...** Trajecti ad Rhenum, ex officina Iohannis a Waesberge, MDCII (1652).

380- LEVY, Simon. **Moise, Jésus et Mahomet, ou les trois grands religions sémitiques.** Paris, Maisonneuve, 1887.

دراسة موازنة لهؤلاء الرسل العظماء الثلاثة الذين ظهروا في الشرق وانتشرت تعاليمهم في كل مكان .

381- LEW, Che, fl, 1724. **The Arabian prophet; a life of Mohammed from chinese and Arabic Sources.** A Chinese Moslem Work, by Lui Chai-Lien. Translated by Isaac Mason... with appendices on Chinese Mohammedanism. Shanghai, Printed by the Commercial press limited, 1921.

ألف هذا الكتاب سنة **١٧٢٤**م ونشر اول ما نشر سنة **١٧٧٩**م في عشرين جزءا صغيرا والكتاب المعروض هنا هو اختصار للأصل . والكتاب موضح بشكل جيد . وهو كتاب مهم كل الأهمية لأنه يرينا كيف أن التاريخ الاسلامي عولج بشكل يرضي الذوق الصيني ولا سيما اولئك المتعصبين منهم . هذا وإن أغلب المعلومات التي يحويها مألوفة ومعروفة لدى دارس اللغة العربية والتاريخ العربي ، ولكن المهم في الأمر هو ملاحظة كيف ان مجموعة الأحاديث النبوية طورت وشرحت بشكل يناسب مبادىء الصينيين ومثلهم العليا وأفكارهم .

382- LICHTENSTAEDTER, Isle. «Fraternization (MU'AKHAT) in early Muslim Society,» **Islamic Culture.** XIV (January, 1942), 47- 52.

مقالة جيدة عن عملية المؤاخاة التي قام بها الرسول الكريم بعيد هجرته إلى المدينة المنورة بين المهاجرين والانصار . وقد زود المؤلف مقالته بعدد كبير جدا من الاقتباسات من المصادر الأصلية باللغة العربية مع ترجمتها إلى االلغة الانكليزية . هذا وإن الاقتباسات كثيرة إلى الحد الذي يجعلنا نفترض أن المقالة كلها نصوص عربية نقلت إلى اللغة الانكليزية مع تعليقات وشروح عليها .

383- **The life of Joan of Arc.** By Jules Michelet, and other biographies. The Spencer Press, 1937.

إن سيرة الرسول المدرجة في هذا الكتاب قد انتخبت من كتاب غيبون

المشهور باسم تاريخ تداعي وسقوط الامبراطورية الرومانية . الفصل الخمسون .

384- **The life of Mahomet, With the al Coran at large.** Translated into French by the Sieur du Ryer. Now Englished. London, Printed for J. and B. sprint, 1718.

385- **Life of Mahomet.** London, Society for the diffusion of useful Knowledge, 1833?

386- **The life of Mahommed.** London, Religious Tract Society, 1847.

يحوي هذا الكتاب اخطاء أساسية وشنيعة فيها يتعلق بحياة رسول الله وسيرته وتعاليمه .

387-**Life of Mahomet, or the history of that imposture...** London, 1799.

ألف هذه الرسالة ونشرها خالية من اسمه رجل دين بريطاني بروتستانتي متعصب . وقد كتب المؤلف كتابه هذا على منوال كتاب بريدوكس (سيأتي شرحه فيما بعد) في تفاصيله وفي روحه وفي تعصبه وفي ألفاظه القذرة الفظة القبيحة . وهو يعترف انه رسم صورة غير حقيقية للرسول وذلك بسبب كرهه له وتعصبه ضده وإنه خالف بذلك الحقيقة التاريخية لاذكاء الكره والحقد ضد الرسول وضد الاسلام والمسلمين . وفي سرده لوقائع السيرة النبوية والحوادث المفردة فإنه أيضا يتبع طريقة بريدوكس ويقتبس منه بحرية زائدة ، مضيفاً هنا وهناك آراءه الفاسدة ونظراته السوداء .

388- **Life and actions of Mahomet, the famous Oriental imposter...** London, J. Lee, 1815?

LINDBERG, O.E. **Mohammed och Qoranen.** Goteborg, Wettergren and Kerher, 1897.

390- LIU- Chai- Lein. See: Lew, Che.

391- LUNT, Theodore. **The story of Islam...** London, Young People's Missionary Movement, 1911.

392- LUFTI, Allah Ahmad. **Hayat i fakhr i Kà'imàt.** Translated from the Turkish by Rida Ali Zada. 3vols. Lahore, 1927.

393- LYTH, Henricus. **Quo Successu Daridicos hymmos imitatus sit Muhammed.** 3vols. Upsaliae, 1806- 7.

394- MACDONALD, D.B. «The Person and life of Muhammad,» in **Aspects of Islam.** N.Y., The Macmillan Co., 1911. 46- 76.

دراسة انتقادية لحياة رسول الله ومصادر وحيه والهامه ، وما قاله وخاصة الأحاديث الشريفة . يزعم المؤلف أنه يريد أن يشرح نفسية الرسول الكريم وخاصة ظاهرة الوحي علميا ونفسيا ، فهو يذكر أولاً أن الرسول لم يكن كاذباً ولا سيما في العهد المكي ، بل كان مخلصاً ولكنه كان مصاباً بمرض العصاب والهستريا التي تجعله يتخيل وجود اشياء لا مكان لها بل هي خيالات وأوهام ، كما يحدث مع المصابين بهذه الأمراض ، وهكذا يخيل لهذا القس الأحمق الجاهل أنه فسر ظاهرة الوحي الإلهي للرسول تفسيراً علمياً . ولكن الجهل والتعصب اعميا نفسه وذهنه وعقله عن أن من يصاب بهذه الأمراض يوضع في المستشفى العقلي ويحتاج إلى من يضبطه وإلى من يحفظه ، ولا يكون قادراً على العناية بنفسه ، بل تأسيس دين ودولة ونظام عالمي اثبت مدى العصور انه النظام الأمثل للبشرية ولا زال قادراً على السير بها نحو السعادة في الدارين .

كذلك يذكر أن أغلب مصادر التشريع التي أتى بها الرسول هي مصادر يهودية ومسيحية .

395- MADAN, A.C.) Muhammadi, maisha yake, pamoja ma habari za waslimu ma Maturuki (A Sketch of the life of Mahomet

and of the history of Islam in the Swahili language). London, Society for promoting Christian Knowledge, 1888.

كتاب موجز مختصر مركز أخذ بغالبيته العظمى من كتاب ميور المعروف باسم **محمد والاسلام** باللغة السواحلية .

396- (MADAN, A.C.) **Sketch of the life of Mahomet and of the history of Islam...** Being a translation from the Swahili language... by... G.H. Baskerville and... Yonasina Kayizi. London, Christian Knowledge Society, 1896.

397- MAGNANI, L. **Allah e il suo Profeta.** Parma, Istituto Missioni Ester, 1922.

398- MAHMUD Sayyid Fayyaz. «Arabia and the Prophet of Islam,» in **A Short history of Islam.** Karachi, Oxford University Press, 1960. 1- 34.

هذا فصل عن رسول الله كتبه مسلم بمثل عقيدة أهل السنة في الرسول العظيم والاسلام . زود المؤلف فصله بلائحة مصادر .

399- MAHMUD Sayyid Fayyaz. «The Prophet of Islam» in **The Story of Islam.** Karachi, Oxford University Press, 1959.

عالج المؤلف حياة الرسول عليه السلام بأسلوب بسيط مركزاً على الجانب الانساني من حياته عليه السلام . وهو كتاب كتب ليشرح النظر الاسلامي الحديث إلى الرسول وحياته . زود المؤلف بحثه بشجرة انساب .

400- **Mahomet no imposter...** London, 1720.

كراس نشر في لندن غفلاً عن اسم المؤلف ووزع فيها يرد التهم التي وجهت الى الرسول عليه السلام وتدافع عنه في وجه من اتهموه بالكذب وتثبيت صدقه واصالته .

401- MAHOMMEDIS imposturae; That is a discovery of the manifold forgeries, flasehoods, and horrible impieties of the blasphemous seducer Mohammed... Written... in Arabicke and... done into English by W. Bedwell... 3pts. London, 1615.

402- MAIMUM ibn Qais, Called al- A'shà. **Lobgedicht auf Muhammad.** ed. V.H. Thorbecke, 1875.

403- MALIK, Abdul Qayyum. «The Prophet of Islam,» **Iqbal.** V (January, 1957) 171- 81.

بحث المؤلف حياة الرسول كمشرع وكموحد قوانين شملت جميع نواحي الحياة .

404- MANCINI, A. «Per lo Studio della leggenda di Maometto in Occidentale,» Rendiconti della R. ac. Naz. dei Lincei, ci. di. sc. Morali, Storicheefilologiche, Vol.X.

405- MANFREDI, Vit., **La Vita di Maometto.** Milano, 1888.

406- MARÇAIS, George. See: Diehl, Charles et Marçais, George.

407- MARCUS, M. **Message of the holy Prophet Muhammad to Europe.**

408- MARGOLIOUTH, D.S. «Mahomet» in **Encyclopaedia Britannica.** 11th ed. Ed. by Chisholm Hugh. 29 vols. Cambridge, Cambridge University Press, 1910. XVII 399- 410.

409- MARGOLIOUTH, D.S. «Muhammad», in **Encyclopedia of religion and ethics.** Ed. by James Hastings. 13 vols. Edinburgh, T. and T. Clark, 1915. VIII, 871- 880.

مقالة شاملة عن الرسول الكريم وحياته واعماله وانجازاته ومغازيه وافكاره وشخصيته كتبها باحث متخصص في الموضوع وله عدد كبير من الأعمال عن الرسول والاسلام بشكل عام . وقد حاول المؤلف أن يقدم مقالة متوازنة عن الرسول وأن تكون أحكامه أيضا متوازنة ، ولكنه لم يستطع ذلك إذ كانت تفلت منه ، بين الفينةوالفينة ، عبارات تدل على الكره والحقد الذي يكنه للرسول بشكل خاص والاسلام بشكل عام . وهي نفس الأفكار والآراء التي عبر عنها في عدد من أعماله وكتبه السابقة واللاحقة . لائحة المصادر التي الحقها بالمقالة جيدا جداً وغنية وتحوي اعمالاً أصيلة وأعمالاً حديثة .

410- MARGOLIOUTH, D.S. **Mohammed and the rise of Islam...** «Heroes of the Nations». N.Y. G.P. Putmam's Sons, 1905.

كتاب يعكس رأي متخصص في تاريخ الاسلام ومتعصب من اقبح المتعصبين ضد الرسول الكريم . فهو يعتبره بطلاً قومياً ويعتبره انتهازياً ضلل قومه والعالم كله متعمداً مدعياً الوحي الإلهي من اجل تأسيس امبراطورية ومن اجل النفوذ والسلطان والسيطرة على الناس في الأرض باسم الدين . ومارغوليوث منسجم في هذا مع عمله كمبشر من كبار المبشرين الانكليز الذين همهم تثبيت دعائم الحكم الانكليزي المخيم آنذاك على اقطار كثيرة من دنيا الاسلام ، وذلك عن طريق تحطيم المثل العليا الاسلامية وعلى رأسها الرسول الكريم .

411- MARGOLIOUTH, D.S. «Mohammed and the Koran» in **Mohammedanism.** London, Williams and Norgate, 1912? 42- 74.

كتاب يغطي حقولا واسعة جدا من حقول المعرفة واسلوب الدراسة هنا هو اسلوب العرض والشرح اكثر مما هو اسلوب النقد والتحليل او الهجوم او الدفاع عن محمد والاسلام . خصص المؤلف الفصل الثاني لبحث حياة الرسول والقرآن الكريم . لم يقم المؤلف بأية محاولة لتفسير بعض الظاهرات في شخصية الرسول الكريم وحياته وبالتالي لم يصدر أحكاماً لا عامة ولا خاصة ، ولكنه ختم

هذا الفصل بعبارة يمكن تفسيرها من عدة وجهات نظر وتكشف الكثير عما في نفس المؤلف وحاول اخفاءه .

412- MARGOLIOUTH, D.S. «Mahoma y el Coran,» in **Islamismo.** Translated per Carlos Riba. 3d. ed. Barcelona Buenos Aire, Editorial Lahor, (1935). 37- 63.

413- Marracci, Louis, 1612- 1700. **Mahumeti... vita rerumque gestarum synopsis.** Roma, 1691.

414- Marracci, Louis, 1612- 1700. **Prodromus ad refutationem Alcorani...** Roma, 1691.

سيرة للرسول الكريم مع تعليقات وشروح على القرآن الكريم .

415- Martin, M.J. **Historia... del falso y perverso Profeta Mahoma.** Madrid, 1781.

416- MASON, John, fl. 1610. **John Mason's the Turke.** Ed. from the quartos of 1610 and 1632 by Joseph Q Adams. Louvain, A. Uystpruyst... 1913.

417- MASSé, Henri. «L'apparition de L'Islam, in» **L'Islam. «Collection Armand Colin». Paris, Librarie Armand Colin, 1936. 7-36.**

418- MASSÉ, Henri. «The rise of Islam,» in Islam. Translated from the French by Halide Edib. N.Y., G.P. Putnam's sons, 1938. 13-48.

عرض المؤلف باختصار الحقائق الاساسية في حياة الرسول الكريم وبحث جهوده في سبيل تأسيس الإسلام ونشره في الجزيرة العربية . وقد ختم حديثه عن الرسول الكريم بأن أبدى رأيه في منجزاته وذلك في الكلمات التالية : « لقد

امتلك محمد ، إلى جانب صفات النبي ، صفات أخرى هي صفات رجل الدولة والمحارب والدبلوماسي » . ص ٤٧ .

419- AL-MAS'UDI. d 956? **LesPrairiesd'or.** Textes en Arabique et traduction par C. Barbier de Meynard et Pavet de Courteille... Paris, Imprimerie impériale, 1861-

قدم المؤلف سيرة مختصرة لحياة رسول الله مستمدة بشكل رئيسي من الطبري وتاريخه الشهير **تاريخ الأمم والملوك** . وقد شغلت هذه السيرة الصفحات ١١٤ - ١٧٤ من الجزء الرابع من الترجمة الفرنسية . هذا وقد قسمت كل صفحة إلى قسمين أعلى وأسفل وقد خصص الجزء الأعلى من الصفحة للنص العربي على حين خصص النص الأسفل للترجمة الفرنسية .

420- MAULAWI , 'Abd al Rahim. **Nur al-iman.** (Light of the faith). 1881- 2?

يدور هذا الكتاب حول نسب الرسول وفضائله ومعجزاته وشمائله وعاداته وصفاته والاشياء التي تميزه وما شاكل ذلك وحول اصحابه .

421- MAZAS, Alexander. «Mahomet,» in **Les hommes illustres de l'Orient.** 2 vols. Paris, 1847. vol.1, 1- 105.

422- MELBO, Gunnar. **Krigeprofetin, Islams grumleggers.** Bergen, A.S. Lunde, 1951.

423- **Mémoires secrets et aventures galantes de Mahomet,** tirés d'un manuscrit trouvé dans la bibliothèque du Chérif de la Meque. 2 parts in 1. Constantinople, 1781.

424- MENAVINO, Giovanni Antonio. «De Mahometanis Turcorum legibus, religione...» in **Chronicorum Turceaorum tomus primus.** Frankfurt n Main, 1578.

425- MENEZES, J.L. **The life and the religion of Mohammed, the Prophet of Arabia.** London, Sands and Co., 1912.

كاتب مسيحي متعصب يزعم الحياد ويزعم أنه يبحث حياة رسول الله بروح التسامح المسيحي ، ولكنه يعالج موضوعه بخشونة وبطريقة فظة وبروح مؤلفي القرون الوسطى الذين كالوا الاتهامات دون حساب .

426- MERCADIER, Gédéon. **Mohammed et son œuvre.** Montauban, Imprimerie cooperative, 1906.

427- MERKEL, G. H. comp. **Sammlung von völker- gemälden, nebst einem vesuche über die Geschichte der Menscheit... Lübeck, F. Bohn, 1800.**

428- MÈSSARA, Pino. Maometto e il paradiso... Figuse ed epoche d'ogni nazione, I, «Milano, Edizioni Malfasi, 1946.

429- Metamarphoses imaginée par Mahomet, tirées du livre initulé khiridet ul aqiaib. Traduction littérale (Fundgruben des Orients. v.5. Wien, 1816. p.231).

430- MEYER, Eduard. **Ursprung und Geschichte der Mormonen mit Exkursen über die Anfange des Islams und des Christentums.** Halle, A. S.M., Niemeyer, 1912.

431- MEYER, J.J. «Moses und Zarathustra, Jesus und Muhammed in einem Puràna,» **Wiener Zeitschrift für die kunde des Morgenlandes.** XLIII (1936), 1- 8.

دراسة موازنة ومقارنة لهؤلاء العظماء الأربعة موسى وزرادشت والسيد المسيح والرسول الكريم وقد درس كل واحد منهم ووازنه مع الآخرين . زود المؤلف مقاله بكثير من الهوامش والتعليقات .

432- MEYERUS, Philippus. Mahometi Arabia pseudoprophetae vita versivus expressa, una cum omnibus otamannis Turcarum Imperatoribus... Carmine descriptis. Accessit Alexandri Farnesü... Rigiaci Atrebatium, 1594.

433- MEYNIER, E. **Etudes sur l'Islamism, et le mariage des Arabes en Algérie.** Paris, Challemel ainé, 1868.

درس المؤلف حياة الرسول الكريم بين الصفحات **٣ - ٤٧** بشيء كثير من التعجيل والسطحية وجميع مصادر معلوماته ثانويةهزيلة ولم يأت بجديد ولا سيما عند كلامه عن انجازات الرسول واخلاقه وشمائله والعقائد الاسلامية .

434- MIEROW, C.C. «Mohammed,» in **Hallowed flame.** Evanston, the Principia Press of Illinois, 1959. 177- 209.

دراسة مهمة عن الرسول الكريم يقوم بها المؤلف ويلقى بها الأضواء على بعض الجوانب المهمة في حياته ، كما يركز انتباهه ويسلط الأنوار على نواحي العظمة في الرسول . وعند بحثه في شخصية الرسول الكريم وإصدار حكمه عليه يذكر المؤلف أنه يمتلك جميع الأوصاف والصفات التي تجعل منه رجلاً عظيما . ولم يستخدم المؤلف في بحثه هذا إلا عددا محدودا جدا من الكتب والمصادر عن حياة رسول الله .

435- MILLS, Charles. **An history of Muhammedanism,** comprising the life... of the Arabian Prophet... with a view of the present extend and influence of the Muhammedan religion. London, Black, Perbury and Allen, 1817.

إن الفصول الواردة هنا عن حياة رسول الله هي نفسها الفصول التي خصصها غيبون في كتابه المعروف باسم **تحلل وسقوط الامبراطورية الرومانية** الفصل الخمسين عن رسول الله ، مع بعض الاضافات البسيطة التي لا تسمن ولا تغني من جوع . وبالتالي فإن آراء غيبون بالرسول الكريم هي السائدة هنا .

436- MILLS, Charles. **Histoire du Mohamétism, Contenant la vie et traits du caractère du Prophet arabe...** Paris, Chez Boulland et Cie., 1825.

إن الفصول التي خصصها المؤلف لدراسة رسول الله والتي شغلت الصفحات ١ - ٤٧ هي نفسها الفصول التي خصصها غيبون في كتابه **تحلل وسقوط الإمبراطورية الرومانية** لدراسة حياة رسول الله . وقد اضاف اليها ميلس بعض المعلومات التافهة التي استمدها من مصادر ثانوية .

437- MILMAN, H.H. «Mohammed, in **History of Latin Christianity...** 5vols. N.Y., W.J. Widdleton, 1870. II 109- 147.

كتاب الفه مسيحي متحمس لدراسة تاريخ المسيحية الكاثوليكية ، وعندما درس حياة الرسول الكريم حاول ان يرسم صورة متكاملة لأعماله وبعثته وحروبه ومبادئه وانجازاته وتأسيسه الدولة الاسلامية ونشره الاسلام . وقد حاول ان يكون منصفاً تجاه الرسول عندما درس شخصيته واصدر حكمه عليه وعلى مبادئه ومنجزاته ، ولم تكن آراؤه مشرقة أو مشجعة ولكنه كان يذكر آراء الآخرين المعارضة لرأيه ليكون القارىء رأيه الخاص في الموضوع . وقد زود فصله هذا بكثير من الهوامش ، اما مصادره فأغلبها ثانوية .

438- MIR, KHWAND. **Rauzat-us- Safa; Jardin de Pureté...** Traduit de l'anglais par E. Lamairesse. Paris, 1894.

438- MIR, Khwand. **The Rauzat-us- Safa; or Garden of purity.** by Muhammad bin Khavendshah bin Mahmud, Commonly Called Mir Khand. Translated from the Original Persian by E. Rechatsek and Called by him» Sacred and profane history according to the Moslem belief». Edited by F.F. Arbuthnot. «Oriental translation Fund. N.S. No.1» 2 parts in 5 vols. London, The Royal Asiatic society, 1891- 1894.

439- Miscellanes aurèa, or, the golden medley. Consisting of

I.A. Voyage to the mountains of the moon, 11, the fortunate shipwreck..., 111. Alberoni... IV. The secret history of the amours of Don Alonzo... V. The garden of Adonis... VI. Mahomet no impostor... VII. An account of bad and good women, by Mr. Milton (and others). London, A. Bettesworth, 1720.

مجموعة من الأعمال ومن جملتها الكتاب المعنون باسم **محمد ليس كذاباً** ألفه عربي اسمه عبدالله محمد عمر . وذلك للرد على كتاب بريدوكس الذي نشر حديثاً واتهم الرسول بالكذب وصادف هوى في نفوس الانكليز . وقد تم نشر كل هذه المجموعة ومن جملتها الكتاب المذكور آنفالازالةآثار كتاب بريدوكس المذكور آنفا .

440- AL-MISRI, 'Abd al-Sami'. **Mohammed the Prophet of Islam.** Cairo, Renaissance Bookshop, 1953.

سيرة لرسول الله ألفها رجل مسلم باللغة الانكليزية ليشرح حياة رسول الله وبعثته وأعماله ونشره الاسلام اللرجل الانكليزي العادي الذي يمكن أن يقرأ كتابه « أرجو فقط أن اتمكن من أن أشرح باختصار لجمهرة القراء الانكليز حياته ودوافعه السامية الذاتية الداخلية النشطة التي دفعته لنشر الحقيقة كما أوحاها إليه الله تعالى » (ص ٥) .

441- Mohammeds Reise ins Paradia. Ein Bruchstück. Herausgegeben von J. Morder. Frankfurt und Leipzig, 1785.

442- MOHY-UD-DIN, Ata. **The Arabian Prophet.** Lahore, Ferazsons, 1955.

هذا الكتاب هو محاولة جدية لمساعدة المسلمين الذين بهرتهم الحضارة الغربية واتخذوها منهاجاً لحياتهم وتخلوا عن تقاليدهم وقسم كبير من معتقداتهم على أن يفهموا الاسلام ورسوله فهما جديدا والا يتخلوا عن تراثهم الاسلامي العظيم . هناك وسائل إيضاح .

443- **Memoirs of the life of Mahomet, with a truecopy of his last will and testament.** London, 1727.

444- MONTERO Y VIDAL, José. **Mahoma, su Vida. Elcoran.** 2vols. Madrid, Pesetas, 1927.

445- MOORE, G. F. **History of religions: Judaism, Christianity, Mohammedanism.** N.Y., C. Scribner's sons, 1929.

شخص متعصب للمسيحية واليهودية درس حياة الرسول في الجزء الثاني الصفحات ٣٨٦ - ٤٦٤ وبعد ان درس حياته ووقائعها المعروفة أتى لدراسة أفكاره وتعاليمه وعلى الرغم من محاولته أن يكون منصفاً تجاهه إلا أن عواطفه غلبته فأكد غلبة المؤثرات اليهودية والمسيحية على الرسول وعلى أفكاره ودينه .

446- MOSES, the lawgiver. **False divinities; or Moses, Christ and Mahomet, and other religious deceptions.** By a foreign theologist. London, 1870.

447- MOUZERAY, Francis de. **Mahomet.** Souvenir, 1907.

448- MOYER, E.S. «Mohammed,» in **Great leaders of the Christian Church.** Chicago, Moody Press, 1951. 183- 197.

449- MOHAMMAD Bàqir ibn Muhammad Taqi Majlici, 1629-1699. **The life and religion of Mohammed as contained in the sheeah tradition of the Hyat ul-Kuloob.** Translated by Merrick from Persian language. Boston, Phillips, sampson and Co., 1850.

هذا الكتاب هو ترجمة للجزء الثاني من كتاب المؤلف المجلسي المسمى **حياة القلوب** الجزء الثاني .

450- MUHAMMAD Bàqir ibn Muhammad Taqi Majlici, 1629-1699. **Hayàt al Qulùb...** translation of extracts into German by M. G. Barth. Stuttgart, 1837.

451- MUHAMMAD Bàqir ibn Muhammad Taqi Majlici, 1929-1699. **Jalà al'Uhùn;** az to'lifat-i-Milla Muhammad Baqir Majlici, bi Sa'i va ihtimam i Haj Muhammad 'Ali 'Ilmi. Tehran, 1334 A.H.

هذا الكتاب عبارة عن مجموعة سير الرسول الكريم والسيدة فاطمة وعلي وباقي أئمة الشيعة وقد بحثها المؤلف من وجهة نظر شيعية .

452- MUHAMMAD Ibn Ahmad Banis. See: Muhammad ibn QasimJassus al-**Fawà'id al-Jalilah...**

453- MUHAMMAD ibn Muhammad, Abu al-Fath, Fath al-Din, Called Ibn Sayyid al Nàs, 1273- 1334. **'Uyùn al athar fi funùn al maghàzi wa al shamà'il wa al-siyar.** Translated into persian from an abridgement as **Surùr al mahzùn...** by wali Allah Dihlawi. Calcutta, Muhammadi Press, 1841.

سيرة موسعة لرسول الله فيها كثير من التفاصيل .

454- MUHAMMAD ibn Qasim Jassus. **Al-Fawà'id al-Jalilah** al Bahiyyah. (A commentary on al Tirmidhi's collection of traditions concerning the person, manners and Character of the Prophet Muhammad, entitled **Shamà'il al Nabi.** Accompanied on the margin by a poem in praise of the Prophet, entited al-**Hamziyat by al Busiri, with a commentary, entitled Lawàmi' anwàr al Kawkab al Darri,** by Muhammad ibn Ahmad Banis). Cairo, Bùlàq, 1888.

455- MUHAMMAD ilm Ya'qub al Firuzabadi. **Sufr al Sa'àdah...** See: al-Sharani, Abd al - Wahlàbibn Ahmad.

456- MUHAMMAD Abul Casem der grosse Prophet von Makka. Ein Seitenstück Zur natürlichen Geschichte des grossen lehrers von nazareth. Mit einem Kupfer. (Copenhagen), 1802- 1803.

457- MUHAMMAD, Yakub KHAN. **The Prophet Muhammad as architect of one World.**

458- MUHAMMAD Ishaq, Sayyid, Hafiz. Mohammed and his preachings.

459- MU'IN AL DIN Farahi,d. 1501- 2. **Ma'àrig al Nubuwwah fi madarÿ al-Futuwwah.** Translated into Turkish as Dalà'il Nubuwwat i Muhammadi, Shamà'il i futuwwat i Ahmadi, by Alti Parmaq. (d. 1623- 4). Constantiople, 1941-2.

460- Muir, Sir William. **The life of Mahomet and history of Islam to the era of the Hegira** 2 vols. London, Smith, Elder ànd Co., 1858.

يحوي هذا الكتاب فصولا تمهيدية عن مصادر سيرة رسول الله الأولية وعن مصادر دراسة تاريخ العرب قبل الاسلام .

461- MUIR, Sir William. **The life of Mahomet from original sources.** 4 vols. London, Smith, Elder and Co., 1877.

كتاب من اوائل الكتب الحديثة التي الفت في اوربا مستندة على المصادر العربية والاسلامية الاساسية عن حياة رسول الله وظهور الاسلام . وقد الف هذا الكتاب مستشرق مشهور ومعروف في حقل الدراسات الاسلامية والاستشراقية المدعوم بالتبشير والاستعمار ، ذلك أن المؤلف ألف كتابه هذا من اجل غايات تبشيرية . وعلى الرغم من زعم المؤلف تمسكه بالحياد المطلق اثناء دراسته وعرضه لحياة رسول الله ، إلا أننا نجد في كتابه هذا آثارا كثيرة (تفوق الاثني عشر اثرا) من آثار فكرة النبي الكذاب التي كانت شائعة في اوربا حتى ذلك الوقت . وقد ختم بحثه عن الرسول عليه السلام بملاحظتين كشفتا تفكيره ونفسيته ذلك عندما قال ان الاسلام انتشر بحد السيف وأن الاسلام اثبت خلال تاريخه أنه العدو اللدود للثقافة والحضارة المسيحية .

462- MUIR, Sir William. **Mahomet and Islam:** a Sketch of the

Prophet's life from original sources and a brief outline of his religion. 3d. ed. rev. London, Religious Tract society, 1895.

463- MUIR, Sir William. **The life of Mahommed from original sources.** A new and rev. ed. by T.H. Weir. Edinburgh, J. Grant, 1912.

هذا الكتاب هو اختصار لنفس كتاب المؤلف عن سيرة رسول الله الذي مر ذكره سابقا .

464- MUIR, Sir William. «Forefathers of Mahomet and the history of Mecca,» **Calcutta review.** XXIII (January- June 1854). 75-96.

هذه عبارة عن سلسلة مقالات تناولت بالحقيقة حياة الرسول الكريم في جميع مراحلها من قبل مولده الشريف فالمولد الشريف فطفولته فشبابه فزواجه فبعثته فالعهد المكي فالهجرة فالعهد المدني وهكذا . وقد استند المؤلف إلى مصادر أولية أهمها تاريخ الطبري ومغازي الواقدي وسيرة ابن هشام ، كما وأنه اعتمد على بعض المصادر الأوربية الحديثة مثل سبرنجر وآخرين . لهجة المؤلف لهجة انسان متعصب للمسيحية كل التعصب .

465- MUIR, Sir William. «The burth and childhood of Mahomet,» **Calcutta review,** XXII (Januar- June, 1854), 360- 378.

466- MUIR, Sir William. «The life of Mahomet, from his youth to his fortieth year.» Calcutta review, XXIII (July- December, 1854). 66- 95.

467- MUIR, Sir Willaim. «the belief of Mahomet in his own inscription,» Calcutta review, XXIII (July- December 1854), 313-331.

468- MUIR, Sir William. «Early spread of Islam at Mecca,»

Calcutta review, XXIV (January- June, 1955), 1- 30.

469- MUIR, Sir William. «Progress of Islam from the fifth to the .tenth year of the mission of Mahomet,» **Calcutta review,** XXIV (January - June, 1855), 265-287.

470- MUIR, Sir William. «Life of Mahomet, from the 10th year of his mission to the Hegira,» Calcutta review, XXV (July- December, 1855),20- 60.

471- MUIR, Sir William. «The relation of Christianity toIslam and the Coran in its last Meccan stage,» **Calcutta review,** XXV (July- December, 1855), 197- 226.

472- Müller, August. **Der Islam im Morgen-und- abendlande.** 2 vols. Berlin, G Grote, 1885- 1887.

كتاب يدعي صاحبه الاتجاه العلمي ، ويعتبر من الكتب الجيدة في الموضوع ولم يؤلف في أوربا افضل منه حتى تاريخ نشره وقد أدرج المؤلف سيرة للرسول طويلة وجيدة في الجزء الأول من كتابه . لم يستعمل كلمات جارحة ، وعلى الرغم من انه يمثل رأي أوربا في الرسول الكريم والاسلام آنذاك ويؤكد وجود مؤثرات يهودية ومسيحية في الدين الاسلامي ، إلا أنه منصف إلى حد ما في كثير من المواقف الأخرى .

473- **Munajat i nabi...** 19 th Century.

474- MUNRO, D.C. and SONTAG, R.J. «Islam,» in **The Middle Ages, 395- 1500.»** The century historical series.» Rev. ed. N.Y., The century Co., 1928. 92- 100.

عرض المؤلفان في هذا الفصل الموجز الحقائق الاساسية عن حياة رسول الله في جميع مراحلها ، وكذلك عرضا تعاليمه وتعاليم الاسلام ، وقد عرضا هذه الحقائق بشكل لطيف وزود الفصل بخريطة .

475- MUS'AB ibn Muhammad, al-Khushani, d. 1207. **Commentary on Ibn Hisham's biography of Muhammad according to Abu Dzarr's mss. in Berlin, Constantinople and the Escorial...** Ed. by Paul Bronee. Cairo, F. Diemer, 1911.

476- MYZZEY, D.S. **Spiritual heroes, a study of some of the World's prophets.** N.Y., F. Ungar publication co., 1959.

عالج المؤلف حياة الرسول عليه السلام في الفصل الثامن الصفحات ٢٣٤ - ٢٦٧ من هذا الكتاب. وقد كتب المؤلف كتابه هذا بأسلوب سهل شعبي ، وينظر المؤلف إلى الرسول على أنه شخصيةسامية والدين الإسلامي دين سامي. وهذا الفصل هو فصل سطحي هزيل كتبه مؤلف معادي للرسول وللإسلام .

477- NABI, Yusuf. **Dhail Nabi.** Cairo, Bùlàq, 1832.

كتاب ألف باللغة التركية يؤرخ لحياة الرسول الكريم وذلك منذ غزوة الخندق وغزوة بني قينقاع حتى فتح مكة المكرمة .

478- AL-NADVI, «Abdu'l-Qaiyum. **Rasulu-llah Keirshàdàt Okhatbat...** Karachi, Hashimi Book Depot, 1955.

479- Al-NADWI, Abul Hasan 'Ali. «Advent of the Prophet,» **in Islam and the World.** Translated by Muhammad Asaf Qidwai. Lahore, The Academy of Islamic Research and Publications, 40 69.

سيرة للرسول الكريم الفت لتظهر للعالم الغربي خاصة عظمة الرسول الكريم ونفوذه في تطور التاريخ العالمي وفي كل مناحي الحياة .

480- AL-NADWI, Muzaffar al Din. **An easy history of the Prophet of Islam.** Lahore, Sh. Muhmammad Ashraf, 1954.

كتاب شعبي كتب بأسلوب سهل ومحبب وموجه للرجل العادي الغربي

ليشرح لهم سيرة رسول الله وما تعني بالنسبة للإنسان الحديث من حيث روحه وتعاليمه . كما وأن الغاية من الكتاب دعائي وتعليمي وشرح وضرب للمثل للآخرين لينسجوا على منواله وما حققه عليه السلام . والكتاب يمثل وجهة النظر الاسلامية في الرسول الكريم وفي حياته وفي تعاليمه . لم يزود المؤلف الكتاب لا بلوائح ببليوغرافية ولا بهوامش .

481- NADWI, S. Sulaiman. See: Shibli Numani, Muhammad. **Sirat al-Nabi.**

482- NALLINO, C.A. **Vita di Maometto,** «Publicarzione dell. Istuto per l'Oriente,» Roma, 1946.

483- AL-NAQAWI, 'Ali Naqi. **Tarikh-i-Islam..** Lucknow.

خصص الجزء الأول من هذا الكتاب لبحث حياة الرسول الكريم حتى غزوة الخندق .

484- NATHAN, Elias Salomon. **Gedanken aus dem Tagebuch eines** Juden über die drei grossen Propheten der europäischen Geschichte... Hamburg, F.H. Nestler und Mells, 1837.

485- NAU, M.F. «Deux textes de Bar Hebraeus sur Mahomet et le Qoran,» **Journal Asiatique,** CCXI (October- December 1927). 311-329.

هذه المقالة هي ترجمة لنصيين أخذا من كتاب ابن العبري **تاريخ مختصر الدول** ، وقد وجدهما المؤلف في عدد من المخطوطات ومن مصادر أخرى . وقد مهد المؤلف للترجمة بمقدمة قصيرة توضيحية . وقد زود المؤلف بهوامش كثيرةوصور طبق الأصل للمخطوطات .

486- NAUPHAL, I., **Mahomet, son époque, sa doctrine et sa personne.** «Droit Musulman.» St. Petersbourg, 1888.

487- NAWALB'Ali, Saiyyd. **Tadhkirat al Mustafà.** 2d. ed. Aligarh, 1915.

مجموعة مقالات باللغة الاردية عن حياة محمد رسول الله كتبت لغايات تعليمية مثلية اخلاقية .

488- NEALE, W.H. «Life of Mohammed,» in **The Mohammedan system...** London, Printed for C. and J. Rivington, 1828. 1-50.

سيرة للرسول كتبها مسيحي متعصب للمسيحية كل التعصب وعدو للإسلام ورسوله ، والغاية من الكتاب إظهار سمو المسيحية وسمو المسيح عن طريق إظهار ضعف الإسلام وضعف رسوله وصغارهما بالنسبة للمسيحية ومؤسسها . وقد استند المؤلف في كتابته سيرة الرسول الكريم إلى ما كتبه أبو الفداء عن هذا الموضوع في كتابه **المختصر في أخبار البشر** . وعلى الرغم من أن المؤلف حاول أن يكون منصفاً تجاه الرسول إلا أن عواطفه المسيحية كانت تفضحه في كل خطوة .

489- NEILSON, J.B. «Mohammed,» in **Great men of the East.** «Great men and great events, B.K.I.» London, Longmans, Green and Co., 1947. 38- 47.

490- NICHOLSON, R.A. «An unknown biography of Muhammad entitled Kitabu man Sabara Zafara. «**Orientalische studien, theodor Nöldeke Zum Siebsigsten Geburtstag...** Gieszen, 1906. 1, 23-32.

491- NICOLAI, P. **De duobus Antichristis, Mahumete et Pontifice Romano.** 1590.

492- NICHOLSON, R.A. **«The Prophet and the Koran,»** in **A literary history of the Arabs.** N.Y., Charles Scribner's sons, 1907 141-180.

بحث متوازن وعميق قام به مستشرق متخصص في دراسة الادب العربي وهو قد درس بشكل خاص اسلوب القرآن الأدبي وتركيبه . كما وانه درس حياة الرسول الكريم في جميع نواحيها المختلفة باختصار وتعرض لعلاقته مع اليهود والنصارى ، وزعم كالعادة ، وجود مؤثرات يهودية ومسيحية في القرآن وعلى الرسول ، وإن يكن معتدلا في الكلام عن تأثيرها . وقد زود بحثه بكثير من الهوامش وبلوائح بيبليوغرافية جيدة . والبيبليوغرافيا تشتمل على مصادر اساسية ومصادر ثانوية جيدة .

493- NEWCOMB, Harvey. **The false prophet: or an account of the rise and progress of the Mahommedan religion.** Boston, Massachusetts Sabbath School Society, 1844.

كتاب كتبه قس متحمس للمسيحية ونشرها ، وقد عمله بشكل حوار بين أم وولدها ، والغاية منه دعائية يريد أن يظهر المؤلف سمو المسيحية ورسولها وضعف الاسلام ورسوله . ولم يتردد الكاتب عن وصف الرسول الكريم بالكذب وإن دوافعه الحقيقية هي أنانية مفرطة تمثلت في شكل دين (ص ٧٠) . هذا ، وعدا عن التعصب الذميم والكلمات الفجة النابية التي زين بها المؤلف كتابه ، فقد اشتمل الكتاب على اخطاء تاريخية فيما يتعلق بحياة الرسول الكريم وانتشار الاسلام مما يدل على جهل المؤلف واستناده الى مصادر ثانوية لا يوثق بها مما جعل كتابه مليئاً بالاخطاء الفاحشة .

494- NEIMANN, A.K. **Inleiding tot de Kennis van den Islam ook met betrekking tot den Indischen Archipel.** Rotterdam, 1861.

بحث المؤلف الموضوعات التقليدية في حياة الرسول الكريم ، فبدأ بدراسة احوال شبه الجزيرة العربية قبل ولادته عليه السلام ، فولادة الرسول الكريم فطفولته فشبابه وزواجه فالبعثة الشريفة فالعهد المكي فالهجرة والعهد المدني ، ثم بحث اخلاق الرسول وشمائله ومبادئه . . .

495- NI'mat Allàh, Sheh Taiyib. **Jami'i TTaiyibi dar bayan i ahwal i Nabi.** Cawnpore, 1877.

سيرة مختصرة للرسول .

496- NÖLDEKE, Theodor. **Das Leben Muhammed's nach den Quellen populär dargestelt von Theodor Nöldeke.** C. Rumpler, 1863.

من اقدم السير الحديثة التي ألفها أوربيون في العصور الحديثة واستندوا في تأليفها إلى مصادر أولية وحاولوا دراسة حياة الرسول دراسة علمية بعيدة عن الهوى والتعصب . وقد أكد المؤلف بقوة واصرار صحة اعتقاد الرسول الكريم بنبوته ومصادر الهامه . وقد رفض الفكرة التي روج لها بعض علماء أوربا آنذاك القائلة أن الرسول الكريم كان عرضة لنبوات من الصرع جعلته يعتقد انه نبي ورسول الله ، ولكنه في نفس الوقت ، أتى بتعليل ساذج ومضحك وغير مقنع لظاهرة الوحي والنبوة عند الرسول عندما ذكر ان الرسول كان يقع ، في كثير من الأحيان تحت تأثير ارتفاع مفاجىء وخارق للعادة في عواطفه وانفعالاته جعلته يعتقد بوقوعه تحت تأثير قوة إلهية .

497- NÖLDEKE, Theodor. **Geschichete des Qorans...** 2d. ed. by F. Schwally. 3 vols. in 2. Leipzig, Dieterich, 1907- 1938.

كتاب رائد في هذا المجال ولا يزال حتى ايامنا هذه ، لا يستغنى عنه في حقل الدراسات القرآنية وحياة رسول الله . يحوي معلومات ثمينة عن حياة رسول الله وخاصة ما يتعلق بظاهرة الوحي وظهور القرآن الكريم .

498- NÖLDEKE, Theodor. **Het Level van Mahomed naar de brommen bewerkt.** Utrecht, Kemink.

499- NOON, F. See: Gaba, K.L.

500- NORTH, C.R. **An outline of Islam.** London, The Epworth Press, 1934.

عالج المؤلف حياة رسول الله في الصفحات **١٣ ـ ٣٨** . وقد كتب المؤلف هذا الفصل بسرعة وتعجل وسطحية ، وهو غير مؤهل لمثل هذا العمل ، اضف الى ذلك تأثره العميق باليهودية ونظره للأمور من خلال هذه الزاوية ، وفي جميع خلال هذا الفصل يحاول المؤلف اثبات التأثيرات اليهودية على الرسول وعلى

الاسلام . كما وانه يحاول اكتشاف اسباب الصراع بين الرسول واليهود في المدينة المنورة . وعلى الرغم من ان المؤلف يتردد في أن يدعو الرسول كذاباً إلا أنك تلمس الكره والشك في هذا الفصل بوضوح . وبالجملة فهو عمل سهل سطحي لا يتميز الا بجهل المؤلف وتعصبه وعدم معرفته بأبسط قواعد التأليف .

501- NOUSSIMBAUM, Leo. See: Essad Bey, Mohammed.

502- OBERGON, L. De. **Confutacion del Alcoran y secta Mahometana sacado de sus proprios libros y de la vida del mesmo Mahoma.** Granada, 1555.

503- OCKLEY, Simon. **Histoire des Sarrazins..** Traduit de l'anglais de simon Ockley. (Par Aug. Fr. Jalult). 2vols. Paris, Nyon fils, 1748.

504- OCKLEY, Simon. **History of the Saracens...** 4th ed... London, H.G. Bohn, 1847. XXVIII, 512p.

خصص المؤلف حيزا جيدا من كتابه لسرد حياة الرسول الكريم ، هذا وإنك تلمس التناقض في موقف المؤلف تجاه الرسول في كل صفحة يخطها هذا المؤلف . إلى جانب انه ركز على الجانب الاسطوري وأتى بمعلومات متناقضة ومتهافتة وكاذبة عن حوادث وقعت في حياة رسول الله . كما وانه ، عند بحثه الشمائل ، يقتبس كثيراً من المؤلفين المسلمين في هذا المجال ، ولكنه دائما يعارضها بآرائه الفجة القبيحة في الرسول التي هي آراء بريدوكس الحقيقية في الرسول ، ولكن المؤلف تبناها وجعلها آراءه .

505- OELSNER, C.E. **Des effects de la religion de Mohammed...** Paris, F. schaell, 1810.

خصص المؤلف الفصل الأول من كتابه هذا لبحث حياة الرسول الكريم وجهاده وشخصيته وافكاره وانجازاته وتأثيره . . .

506- OLSNER, C.E. **Mohammed.** Darstellung des Einflusses Seiner Glaubenslehre auf die Völker des Mittelaters. Eine Preiss-chrift, Welche von dem franzosischen National- Institut der Wissens-chaften am 7 July 1809 gëkrönt wurde... Frankfurt am Main, Barrentrapp and Co., 1810.

507- OSBORN, R.D. **Islam under The Arabs.** London, Long-mans, Green and Co., 1876.

خصص المؤلف حوالي مائة صفحة من كتابه هذا لبحث حياة رسول الله من جميع جوانبها . وقد استند في كتابة هذه الدراسة على ما ورد في الطبري وكتابه **تاريخ الأمم والملوك** من معلومات حول الرسول الكريم وحياته (الترجمة الفارسية لكتاب الطبري)، كما وانه قام اثناء دراسته هذه بموازنة المعلومات التي حصل عليها من الطبري مع المعلومات التي وردت في امهات سير الرسول في الغرب من امثال اعمال سبرنجر ووبل وميور . وهو يعتقد بصدق واخلاص الرسول الكريم ، ولكنه يعتقد ان الناحية السياسية في العهد المدني غطت على الناحية الدينية ولونتها المطامع السياسية . كما وانه بالغ كل المبالغة في ذكر التأثيرات اليهودية والنصرانية على الرسول الكريم والقرآن الكريم .

508- OSZTERN, S. **Vazlat Muhammad Kurànjànak ethikajah-orz...** Budapest, 1902.

509- OTTO, Richard. «Mohamed in der Anschauung des Mittebalters,» **Modern language notes.** IV (1889), 22- 30; 89- 97.

510- **An outline of Christianity: The story of our Civilization.** 5vols. N.Y., Bethlehem Publishers, 1926.

بحث المؤلف حياة الرسول الكريم باختصار في كتابه هذا (ولا يدري من المؤلف) خلال الصفحات ١٥٩ ـ ١٨٠ ـ. وقد اعلن رأيه بانتصار الاسلام وفسره على انه انتصار لاسيا على اوربا (ص ١٦٦) . كما واعلن عجز الاسلام

عن الانتشار !!! ناسياً أو متناسياً ما حدث في الماضي وما يحدث من انتشار الاسلام في اصقاع كثيرة من العالم . كما وانه ذكر التأثيرات اليهودية والمسيحية على الاسلام وبالغ فيها . لم يزود فصله بمصادر وجميع مصادر معلوماته هزيلة وثانوية .

511- **Le paradis de Mahomet, Suivi de l'Enfer d'après le Coran et le Prophète.** Traduit l'Arabe par Arthur Abri. Paris, Flammarion.

512- PARET, Rudi. «Das Geschichtsbild Mohammeds,» **Welt als Geschichte.** XI (1951), 214- 224.

513- PARET, Rudi. **Mohammad und der Koran...** Stuttgart, W. Kohlhammer Verlag, 1957.

كتاب جيد في حقل الدراسات القرآنية وحياة رسول الله . وقد بدأ المؤلف عمله باستعراض احدث ما ظهر من اعمال جيدة في حقل الدراسات القرآنية وصلتها بحياة رسول الله . وقد ثمن وقوّم المعلومات الواردة في القرآن الكريم عن حياة رسول الله كمصدر رئيسي لدراسة حياة رسول الله ، ثم درس بعد ذلك عددا من المشاكل التي لها علاقة بالموضوع .

514- Paris-Centre Culturel Islamique. «The Prophet of Islam- His biography,» in **Introduction to Islam.** Secunderabad, Citizen Press, 1376 A.H., 1- 14.

فصل جيد وعلمي عن حياة رسول الله ، وقد عرض فيه المؤلف الحقائق الاساسية عن سيرة رسول الله . وقد ختم المؤلف عمله هذا باعتراف صريح وواضح بنبوة الرسول الكريم وعظمته وجهوده المخلصة في تأسيس الاسلام وتأسيس عبادة الله الواحد الأحد الفرد الصمد ونشر السلام والمحبة .

515- PASTORET, Claude Emmanuel Joseph Pierre, Marquise de. Zoroastre, Confucius et Mahomet, Comparée comme sectaires, legislateurs et moralistes, avec le tableau de leurs dogmes, de leurs

loix, et de leur morale. Paris, Buisson, 1787.

دراسة موازنة لهؤلاء العظماء الثلاثة زرادشت وكونفوشيوس والرسول الكريم الذين هم زعماء دينيون وموجدوا قوانين تشريعية واخلاقية . وقد حاول المؤلف ان يبرز النواحي التي يتفوق بها أحد هؤلاء الثلاثة على الآخرين . وقد زود كتابه بملاحظات كثيرة وبلوحات وملاحق .

516- PAYNE, P.S. R. **The holy sword, the story of Islam from Muhammad to the present.** London, Robert Hall 1961.

يبدو اتجاه المؤلف واضحا من العنوان الذي اختاره لكتابه . فهو قد اتى الى الموضوع بفكرة مسبقة وقد استعمل تعابير فجة قبيحة ليثبت وجهة نظره ، إلى جانب انه فسر النصوص تفسيراً تعسفياً وحسب هواه للبرهنة على رأيه المسبق . وفي رأيه ان الرسول ضرب لاتباعه المثل وعلمهم بل وحرضهم على نشر الاسلام بالقوة وبحد السيف الذي هو « السيف المقدس » .

517- PEDRO, San Pascual (Petrus Paschasius). «Contra los patalistas Mahometanos,» in **Valenzuela Armengol.** Ed. Obras. Rome, 1905- 1906.

518- PEDRO, San Pascual (Petrus Raschasius). «Sobre el seta Mahometana,» in **Valenzuela Armengol.** Ed. Orbas. Rome, 1905- 1905.

519- PERREIRA, Perreira; Bacharel Joäs. **José. Historia de Vida, Conquistos e religiao de Mafoma...** Lisboa, S.T. Ferreira, 1791.

520- PESCHEL, O.F. «Der Islam,» in **Völkerkunde... Sech- steAuflage...** Leipzig, Duncker and Humbolt, 1897. 316- 324.

ملخص موجز عن حياة رسول الله ونشأته وأفكاره ومبادىء الإسلام الحنيف وكيف انتشر الاسلام في أيامه .

521- PETROCCHI, Massimo. «It mito di Maometto in Boulain-villiers.» **Rivista Storica italiana,** LX (1948), 367- 377.

522- PIKE, E. R. **Mohammed, founder of the religion of Islam.** London, Weidenfeld and Nicholson, 1962.

بعد ان بحث المؤلف حياة رسول الله بشيء من السطحية والتعجل ، حاول ان يكون منصفاً تجاه الرسول الكريم عند الحكم له أو عليه ، ولذلك لم يتول هو هذه المهمة وإنما كان يذكر ما قاله الآخرون حول الأشياء المعروفة والتهم الموجهة له من كتاب الغرب ، فكان المؤلف يورد الرأيين معاً ويضعهما أمام القارىء . وهذا في رأينا ، يدل على المكر والدهاء اكثر من دلالته على الحياد والانصاف . والكتاب ليس موجهاً للقارىء المتخصص وانما هو موجه للقارىء العادي ، ولم يزود المؤلف كتابه لا بلوائح مصادر ولا بهوامش . وقد صدرت حديثاً طبعة جديدة من الكتاب هي ما يلي :

523- PIKE, E.R. Muhammed, Prophet of the religion of Islam. 2d. ed. London, Weidenfeld, 1968.

524- PIZZI, Italo. **L'Islamismo.** Milano, U. Hoepli, 1903.

بحث المؤلف في كتابه حياة رسول الله من وجهة نظر سنية كما بحث ايضا عقيدة اهل السنة والجماعة .

525- PLANT, J.T. **Türkisches staats- Lexicon,** Oder... einer Geschichte des Prophete Muhammeds, des Korans und des Jetzigen Kaisers Abd-ul Hamids... Hamburg, 1789.

526- POCOCK, Edward, the Elder. **Specimen historia Arabum, auctor Eduardo Pocockio...** Edidit Josephus White... Oxonü, e typogr- Clarendoniano, 1806.

527- POTTER, C.F. «Muhammad, the strange Prophet of

Islam.» in **The great religious leaders.** N.Y., Simon and Schuster, 1958. 270- 288.

مؤلف متعصب جاهل أتى لمعالجة موضوع لا يعرف عنه إلا القليل ويحمل عنه فكرة مسبقة ولذلك أتى بحثه في حياة الرسول يتسم بالسطحية والضحالة والجهل والتعصب والروح العدائية . فبعد ان قص حياة الرسول عليه السلام حسبما اخذها من المصادر الأجنبية تصدى لبحث التعاليم التي أتى بها رسول الله وبشر بها . وهنا نجد المؤلف يجعل نشر محمد الإسلام بحد السيف في زعمه هو مفتاح كل نجاح للإسلام . فقد حاول المؤلف أن يعلل نجاح الاسلام عامة بهذه النظرية : إن التعليل الوحيد لنجاح دينه الملحوظ يكمن في انه (اي الرسول) عرف شعبه وخطط بدقة ديناً يمكن ان يكون جذاباً لهم (ص ٢٨٣) . وهذا الرأي يكشف عن جهل فاضح بأبسط مبادىء الإسلام وتاريخه وكأن الرسول الكريم أتى بدينه فقط لعرب الجزيرة العربية وكأن الاسلام لم ينتشر في كل مكان من الكرة الأرضية وعلى مدى اربعة عشر قرناً من الزمان .

528- POWER, Rhoda D. «The Prophet of Arabia,» in **Great people of the past.** N.Y., Macmillan 1932.

إن الفصل الذي خصصه المؤلف لبحث حياة الرسول قد كتب بحيوية وبطبع منفتح ومتفهم .

529- **Le précepteur universel...** Port Louis, 1932.

فصل يعطي الحقائق الاساسية عن حياة رسول الله بشكل مختصر .

530- Prideaux, Humphrey. **The true nature of imposture fully displayed in the life of Mahomet...** London, W. Baynes, 1808.

إن الغاية من هذا الكتاب هي غاية جدلية لدحض آراء الخصوم . هذا وإن المؤلف ، وهو قسيس متعصب للمذهب الانكليكاني الانكليزي ، كان يرى في كل مخالف لآرائه كذاباً ومخادعاً . ولذلك نراه يجمع في صعيد واحد الاسلام والكنيسة الكاثوليكية باعتبارهما دينين كاذبين ، وبالتالي فهو ينظر إلى الرسول على

أنه مؤسس ديانة كاذبة . ومع ذلك فقد ختم ذلك القس المتعصب الجاهل حكمه على الاسلام ورسوله بأن الرسول والإسلام لم يعاملا المسيحيين معاملة سيئة وإن الرسول أمر بمعاملة غير المسلمين معاملة عادلة .

531- Prideaux, Humphrey. **La vie de Mahomet, où l'on découvre amplement la vérité de l'imposteur...** Amsterdam, Chez George Gallet, MDCXCVII. (1697).

532- Prideuax, Humphrey. **Obstaratel 'noe i podrobnoe opisanie Zhizni... Magoneda.** Saint Petersburg, Imperial Academi nauk. 1792.

هذا الكتاب هو ترجمة لكتاب بريدوكس سالف الذكر إلى اللغة الروسية . وقد قام بهذه الترجمة بيتر اندرو Petr Andrew .

533- PRIYA, Darsana Hàldàr. **Amritabha.** Calcutta, 1919

كتاب الف باللغة البنغالية يبحث حياة وتعاليم أربعة من عظماء العالم هم بوذا والسيد المسيح والرسول الكريم وشيتانيا .

534- Prucksch, Otto. **Uber die Blutrache bei den Vorislamischen Arabern und Mahomeds Stellung zu ihr' Leipziger Studien aus dem Gebiet der Geschichte.** Bd. 5. Lepzig, Arndt, W. 1899.

535- Qàsim, 'Ali Jairaz-Bhai. **Muhammad, a mercy to all the nations.** London, Luzac and Co., 1937.

هذا الكتاب ألفه مؤلف مسلم معروف بكتبه في الدفاع عن الاسلام وعن مؤسسه عليه السلام ، وهذا الكتاب الذي بين ايدينا ، يمثل اكثر من أي من كتب المؤلف الأخرى ، تعلق المسلمين في هذه الأيام برسولهم العظيم الذي شرح المؤلف حياته وبيّن عظمته واخلاقه وسلوكه من وجهة نظر اسلامية مخلصة . وقد الحق المؤلف ملحقاً بكتابه هذا يذكر فيه بشارات الكتب المقدسة السابقة على عصر الرسول وهي التوراة والانجيل والكتب الهندوستانية والزرادشتية بقدوم الرسول عليه السلام .

536- Quddùsi, I'jazu'l Haq. **Saràpà-e-Rasùl -i- akram...** (7th edition). Karachi, Maktaba-e- Falah-i Insaniyat, 1955.

537- QUDSI, S.D. **Greatness of Mohammed...** Lahore, Malik Book Depot, 1939.

538- AL-QUDSI, Husàm al Din. ed. **A life of Muhammad.** With notes drawn from the commentary of Ibn 'Abd al Hàdi entitled **al Iqtibàs li hal mushkil sirat Ibn Sayyid al-Nàs.**

539- QURESHI, Muhammad Sherif. **The image of greatness.**

540- RABADAN, Muhammad. **Mahometism fully explained...** Written in spanish and Arabic. Translated and illustrated with... notes by Mr. Morgan. 2 vols. London, 1723-25.

541- RAFIQ, M. Khan. in the footsteps of the Propet.

542- RAHMAMA, Zeyn al-' Abedin. **Le Prophète...** Paris, La Colombe, 1957.

كتاب منهجي ، وعلى الغالب يتخذ الطابع المدرسي . فقد قسم المؤلف كتابه إلى أقسام ثلاثة : الجزيرة العربية قبل الاسلام ، العهد المكي من حياة الرسول ، العهد المدني من حياته عليه السلام . وقد مهد لكتابه بفصلين تمهيديين الأول عن الامبراطورية الفارسية والثاني عن الامبراطورية البيزنطية . ولم يزود المؤلف كتابه بلوائح ببليوغرافية ولا بهوامش .

543- RAHMAMA, Zeyn al-'Abedin. **Payamber.: The messenger.** Translated by L.P. Elwell-Sutton. 3vols. Lahore, Ashraf, 1964.

544- RALEIGH, Sir Walter. **The life and death of Mahomet, the conquest of Spain...** London, Printed by R.H. (Odgkinson). 1637.

فصل هزيل كل الهزال عن حياة الرسول عليه السلام وظهور الاسلام ،

كما وانه مليء بالاخطاء التاريخية التي تدل على جهل فاضح بأبسط حقائق الاسلام ، إلى جانب تعصب اعمى جعله يتهم الرسول بأنه ادعى النبوة ليصبح حاكماً على الجزيرة العربية ، كما وأنه أعاد ما ذكره المؤرخون المسيحيون القدامى من أن الرسول أخذ القرآن الكريم عن راهب من الرهبان فصلته الكنيسة عن حظيرتها .

545- RAMPOLDI. **Vita di Maometto.** Milano, Ruseoni, 1922.

هذا الكتاب هو فصل استل من كتاب بعنوان **Amali musulmani dalla nascita di Maometto nel amo 578...** Milano, 1822- 26. 12 vols.

546- RANKE, Leopold, Von. **Weltgeschichte...** 16 vols. in 9. Leipzig, Dunckes and Humbolt, 1885- 1902.

بحث رانكه حياة رسول الله وظهور الاسلام في الجزء الخامس الصفحات **٤٩ ـ ١٠٣** . وقد استند رانكه على مصادر أولية في الموضوع وزود بحثه هذا بكثير من الهوامش والملاحظات .

547- RATTIGAN, W.H. «Three great Asiatic reformers: a study and a contrast,» **London Quarterly Review.** N.S. 11. (July October, 1899); 291- 312.

دراسة موازنة لحياة ثلاثة زعماء آسيويين هم الرسول الكريم وبوذا وبابا ناناك .

وقد عرض المؤلف باختصار حياة الرسول الكريم وبعد ذلك بدأ يوازن شخصية الرسول واخلاقه ومنجزاته ومبادئه بالشخصين الآخرين . ولقد أظهر بوضوح عظمة الرسول وسموه كمصلح وكمشرع وكرجل دولة ومؤسس دولة ، ولكنه أظهره فوق كل شيء وقبل كل شيء كمؤسس لدين عظيم عالمي هو دين الاسلام . وقد زود المؤلف كتابه ببعض المصادر .

548- RAUF, M.A. The life and teaching of the Prophet Muhammad. N.Y., Longmans, 1964.

549- RECKENDORF, Hermann. **Mohammed und die Seinen.** «Wissenschaft und Bildung, v.2.» Leipzig, Quelle und Meyer, 1907.

550- REELAND, Adrianus. **Four treaties concerning the doctrine, discipline, and Worship of the Mahometans, anonymously translated.** London, 1712.

الحق المترجم المجهول لهذه المقالات الأربعة مقالة أخرى تحوي سيرة للرسول الكريم . هذه السيرة هي مزيج فريد من نوعه من التعصب والكذب والجهل . وقد استمد المؤلف معلوماته من كل من مراكشي وبريدوكس ويعكس بشكل خاص آراء بريدوكس بالرسول الكريم وبدينه وبكل مايتعلق بانتشار الاسلام .

551- **Reflections on Mohammedism and the conduct of Mohammed...** London, 1735.

مقالة مجهولة المؤلف نشرت في انكلترا في أوائل القرن الثامن عشر وهي مثل جيد وارهاص بالكتابات اللاهوتية والجدل اللاهوتي. واللطيف في الأمر أن المؤلف يعتبر الاسلام حليفاً للبروتستانية المسيحية ، وقد توقع المؤلف ايضاً أن يرتد المسلمون في المستقبل عن دينهم وان يعتنقوا المسيحية كما يريد ذلك المؤلف المجهول . . . !!!

552- REHM, H.S. **Mohammed und die Welt des Islam.** Leipzig, Reclam, 1915.

553- REINACH, Salomon. «The Muslmans.» in... **Orpheus: Histoire générale des religions...** Paris, A. Richard, 1909. 171- 180.

بحث سطحي هزيل عن حياة رسول الله وانتشار الاسلام ، وقد اضاف المؤلف الى ضحالة بحثه وسطحيته جهله وتعصبه . وقد زود بحثه بلائحة مصادر لا بأس بها ولكنها ثانوية ليس فيها مصادر أساسية .

554- REINACH, Salomon. **Orpheus, a history of religions,** from

the French of Salomon Reinach by Florence Simonds. Revised and partly rewritten by the author. N.Y., H. Liveright, 1930.

555- REINAUD, J.T. **Monumens arabes, persans et trucs du cabinet de M. le Duc de Blacas.** 2 vols. Paris, Impr. royale, 1828.

قسم كبير من الكتاب خصص لدراسة حياة رسول الله وجهاده في سبيل نشر الاسلام واخلاقه ومبادئه . . .

556- REINAUD, J.T. **Notice sur Mahomet...** Extrait de la nouvelle biographie générale publiée par Firmin Didot avec quelques additions. Paris, Firmin Didot, 1860.

557- REINER, Julius. **Muhammed und der Islam.** Berlin, H. Seemann Nachf, 1907.

558- RELANDI, H. **De religione Mohammedica libri duo.** Utrecht, 1704.

559- RENAN, Ernest. **Mahomet et les origines l'islamisme.** Paris, Impr. de Gerdes, 1880.

مقتطفات من مقال نشره المؤلف بنفس العنوان في **مجلة العالمين** ، ١٥ كانون الأول ١٨٥١م .

560- RENAN, Ernets. «Mahomet et les origines de l'Islamisme,» in: **Etudes d'histoire religieuse.** Paris, Michel-Lévy freres, 1857. 217-299.

تحوي هذه المقالة بعض الملاحظات المختصرة ، ولكنها في نفس الوقت معبرة وموحية ، عن الاساطير الكثيرة التي شاعت وتركزت حول الرسول الكريم في العصور الوسطى في اوربا . يدعي المؤلف ان حياة مؤسس الاسلام ليست معروفة في اوربا كما ينبغي ، وان ميلاد الاسلام بالتالي لم يقدر كما يجب على

الرغم من انه حقيقة حقيقية ومفردة . وفي رأي المؤلف ان الاسلام ، وهو آخر الأديان ، أقلها أصالة . كما وأن المؤلف ينظر إلى الرسول الكريم ويعتبره رجلاً عادياً وليس ذلك الشخص الملهم .

561- RENAN, Ernest. «Mahomet and the origin of Islam,» **in Studies in religious history.** 2d. ed. London, Mathieson and Co., 1895. 109- 170.

562- REUSCH, Richard. **Muhammad: maisha na mafundisho yake.** (The life and doctrine of Muhammad). Revised ed. Lushoto, Vuga Mission Press, 1952.

نص باللغة السواحلية عن حياة رسول اللهوانتشار الاسلام .

563-REYMOND,J.**L'Islam et son prophète.** Lausanne, Georges Bridel, 1876.

564- RINK, Friedrich Theodor. **Ueber Muhammed,** Frankfurt, 1791.

565- RITTER, Hellmut. «Muhammed,» in **Sonderabdruck aus Meister der Politik.** Stuttgart, Deutsche Verlage-Anstalt, 1935. 149- 179.

566- RIVLIN, Josef Joel. **Hayyey Muhammàd...** 2vols. Tel Aviv, Mizpah, 1932.

سيرة للرسول الكريم باللغة العبرية استندت أساسا على حياة رسول الله لابن اسحق تهذيب ابن هشام .

567- ROBINSON, M. **Mohammed.** Vintage, 1974.

568- RODINSON, Maxime et Baryin L. **L'Islam: Mahomet et les origines de l'Islam...»** Les cahiers nationalistes, no.164.» Paris, Union Rationaliste, 1957.

569- RODINSON, Maxime. **Mahomet. «Portraits du l'histoire, 32.»** Paris, Club français du livre, 1961.

سيرة مهمة لرسول الله تخطها يمين كاتب فرنسي معروف باتجاهه الماركسي اللينيني في تفسير التاريخ والشخصيات والحوادث . اتبع المنهج والبحث العقلي في تحليل والحكم على شخصية رسول الله . وأسلوب الكتاب سهل ممتع للقراءة واسند المؤلف الأقوال إلى أصحابها .

570- RODINSON, Maxime, **Mohammed...** Rantheon Books, 1971.

571- RODINSON, Maxime. **The life of Muhammad and the Socialogical problem of the beginning of Islam.**

572- Roebuck, J.A. **Life of Mahomet.** «Society for the diffusion of useful Knowledge. Lives of eminent persons.» London, 1833.

انتقد المؤلف مصادر حياة رسول الله واستعمل في بحثه المصادر الأولية .

573- ROMBRO, Jacob. **Mahomed...** N.Y., 1907.

574- ROSS, Alexander. **Pansebeia, or, a view of all the religions in the world...** London, Printed for John Saywell, 1658.

على الرغم من ان هذا الكتاب هو عمل رائد في حقل الدراسات الموازنة للأديان ويقدم وصفاً للإسلام ولمؤسسه حسب المصادر التي كانت متوفرة آنـذاك ، إلا أن مؤلفه لم يبد فهما واضحا لموضوعه وانخرط في سلك الكتاب الشعبين الذين يرددون آراء ومعلومات الآخرين دون تمحيص أو تثبت . فقد حوى هذا الكتاب اخطاء اساسية عن حياة رسول الله ، وبعضها محض اختلاق كقول المؤلف عن الرسول في الصفحة ١٦٢ « اختير قائدا عسكريا لقيادة المسلمين وقواهم العسكرية ، وبعد ذلك اصبح رسولهم ونبيهم » . وطبعا هذا شيء مضحك . كما وانه يعيد آراء كتاب ومؤلفي القرون الوسطى الأوروبية عن الاسلام والرسول .

575- ROSS, Alexander. Les religions du monde, ou démonstration de toutes les religions et hérésies de l'Asie, Afrique, Amerique et de l'Europe... Traduit par Thomas La Crue... Amsterdam, J. Schipper, 1666.

575- ROSS, Alexander. **Unterschiedliche Gattesdienste in der gantzen welt.** Heidelberg, 1668.

576- RUPERT, C.L. **The last Prophet.** Madras, Bodlian, 19-?

577- Sacco, Giuseppe. **Le credenze religiose di Maometto...**

578- SADIQ, Muhammad... **Bà'ibel ki bashàrat bi boqq Sarnar i Kà'inàt...**

579- SAGHIR, Fàtih Muhammad, **sevistani. Hayàt al Nabi** 4th. ed. Hyderabad, sindhi Adabi Board. 1955.

سيرة للرسول الكريم باللغة السندية .

580- SAKIR, Ziya. **Hazreti Muhammed; hususi, ictimai ve ilmi hayati. Yazam: Ziya Sakir.** Istanbul, Fuat Gucuyener Anadolu turk Kitop deposu, 1943.

581- AL-SALAWI, Ahmad ibn Khalid al Nàsiri. **Récits sur la vie de Mohammed, Rassoul Allah, L'Envoye de Dieu;** extraits de L'ouvragointitulé livre de la recherche approfondie sur l'histoire des dynasties du Maghreb al-Aqça de l'occident-extreme- le Maroc. Traduction et notes de victor Cauro. «Bibliothèque Orientale elzevirienne, LXXXIX. «Paris, Ernest Leroux, 1916.

582- Sale, George. **The Koran or Alcoran of Mohammed.** London, Warne, 1734.

الحق المؤلف لترجمته التي قام بها للقرآن الكريم من العربية الى الانكليزية ملخصاً مركزاً موجزاً عن حياة رسول الله .

583- SALE, George. **The lives and memorable actions of many illustrious persons of the Estern nations...** London, J. Wilcox, 1737.

مجموعة ملاحظات قصيرة ومختصرة عن حياة رسول الله وأشهر الخلفاء المسلمين وعدد من حكام وسلاطين الشرق المشهورين . هذا وإن المؤلف توفي قبل أن يكمل كتابه هذا فأكمله من بعده جوزيف مورغان . وإن هذه المجموعة من التراجم ليس لها قيمة في ذاتها ولا تضيف شيئاً ذا غناء إلى المعرفة التاريخية أو البحث التاريخي .

584- SALIK, S.A. **The early héroes of Islam.** Calcutta, University of Calcutta, 1926.

عرض المؤلف هنا ، بأسلوب رشيق ومعبر ،حياة رسول الله والخلفاء الراشدين الأربعة من بعده ، وقد حاول أن يبرز أجمل وأمتع وأهم جوانب حياتهم بشكل يعبر عن نفسه . كما وأنه زود بحثه هذا بملاحظات مفيدة جداً وغزيرة جداً عن أشهر شخصيات الاسلام الأولى التي كان لها ضلع وسهم في نشر الاسلام والدفاع عنه .

585- SALMAN, Mansurpuri. **Rahmatul-lil- Alamin.** Lahore, 1948.

586- SALMIN, Muhammad Ali al Hajj. **The holy Prophet Muhammad, the Apostle of Allah.**

587- SALMIN, Muhammad Ali al Hajj. **The holy Prophet through different lights.**

588- SAMAN 'igil, Kemal. **HZ- Muhammed Turk mii idi?...** (Istanbul, Mesa Yayinlari, 1958).

589- SAN PEDRO Pascual. (15th Century?). **Sobre et seta mahometana.**

خصص المؤلف الأجزاء السبعة الأولى من كتابه لبحث حياة الرسول .

590- SANDEN, Bernhard, V. **Dissertatio de Mohammed, Pseudo-propheto.** 1702.

591- SARMA, Diwan- Chand. See: Sharma, Diwan- chand.

592- SARMIENTO, Martin, **MECO-MORO« Agudo; epitetos del impostor Mahoma.** Por qué los Gallegos no pueden ni deben perdonar à Meco. Madrid, 1789.

593- SARWAR, Hafiz Ghulàm. **Muhammad; the holy Prophet.** Lahore, M. Ashraf, 1949.

594- SAVARY, Claude Etienne. **Le Coran, traduit de l'arabe.** accompagné de notes, et précédé d'un abrégé de la vie de Mahomet. 2 vols. Paris, 1783.

595- SAVARY, Claude Etienne. **Morale de Mahomet, ou recueil des plus pures maximes du Coran.** Paris, 1784.

596- SCHAEDER, Hans Heinrich. «Muhammad,» in **Arabische Führegestalten.** Heidelberg, Vowinckel, 1944. 1- 72.

597- SCHOLL, Jules- Charles. L'Islam et son fondateur, étude nouvelle. Neuchâtel, Sandorz et Fischbacher, 1874.

زود المؤلف بحثه عن الرسول بشجرة نسب له ولأسرته .

598- SCHROEDER, Eric. «The Apostle of God and the Book, and the fight for life,» in **Muhammad's people.** (Portland, The Bond Wheelwright Co., 1955). 23- 144.

هذا الفصل ؛ بالحقيقة، مجموعة من نصوص عربية اخذها المؤلف من عدد من المصادر الأولية التي تبحث حياة الرسول الكريم مثل القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وابن هشام والطبري وغيرها . وهذه النصوص تبحث في جوانب مختلفة من حياة الرسول الكريم مثل شخصيته وعقيدته واعماله ومبادئه . . . وقد قام المؤلف بانتقائها ونقلها إلى الانكليزية .

599- SCHROEDER, Matthais Georg. **Muhammad testis veritatis contra seipsum...** Leipzig, 1718.

600- SCHUON, Frithjof. «Le Prophète», in **Comprendre l'Islam. «Tradition 10» Paris, Gaillimard, 1961. 115- 142.**

حاول المؤلف في فصله هذا عن الرسول الكريم ان يصحح المفاهيم التي تعنقتها اوربا عن شخص الرسول ، وان يغير الصورة المرسومة له في اذهان اهل الغرب . فهو يذكر ان أهل الغرب بخاصة يعالجون حياة الرسل جميعهم ويوازنوهم أبداً بشخصية المسيح او بوذا ، وهذا خطأ في رأيه ، لأن اتباع المسيح او اتباع بوذا يعتقدون فيهما قوى خارقة للطبيعة ويعتبرونهما اشخاصا غير عاديين على اقل تصور ، على حين ان الرسول الكريم واخلاقهوطباعهوشخصيته وسجاياه كلها انسانية ولم يدع الرسول انه شخص له قوى خارقة للطبيعة ، هذا وإن الرسول قد اوجد وأسس طريقة جديدة للحياة ومن الأفضل موازنته مع موسى او ابراهيم .

601- SCHWARTZ, J.C. **De Mohammedi furto sententiorum seripturae Sacrae libre unus...** 1711.

602- SELL, Edward. **The life of Muhammad.** London, Christian Literature Society, 1913.

603- SERRANO, Manuel Y. Sanz. «Vida del Mahoma...» **Erudicion Ibero Ultramarina.** II (October, 1931), 365- 395.

هذه المقالة تدور حول سيرة للرسول مؤلفة في العصور الوسطى ألفها

أوربي مسيحي وكتبها باللغة اللاتينية وقد اكتشفها المؤلف وقدم لها هنا ملخصاً وعرضاًوافياً . وقد زود مقالته هذه بكثير من لوائح المصادر والببليوغرافيا .

604- SERRANO, Manuel Y. Sanz. «Vida del Mahoma.» **Erudiction Ibero Ultramarina.** III (1932), 115- 120.

أدرج المؤلف هنا ملحقاً تابعا لنفس المقالة السابقة هو عبارة عن لوائح ببليوغرافية .

605- SERVIER, André, **L'Islam et la psychologie des musulmans...** Paris, Challamel, 1923.

606- SERVIER, André. **Islam and the psychology of the musulman.** London, Chapman and Hall, 1924.

خصص المؤلف عدداً من الصفحات القلائل لبحث حياة الرسول (٤٣ ـ ٤٦). ولكن المؤسف أن المؤلف الذي يريد أن يبحث نفسية الرسول أتى إلى موضوعه وهو معقد نفسياً وعنده فكرة مسبقة عن موضوعه وعلل كل شيء وشرحه بموجب هذه الفكرة المسبقة . فهو يعتقد ان الرسول فرض دينه فرضاً بالقوة وليس بالاقناع وبحث حياة الرسول من هذه الزاوية . وهو بهذا يكشف ، عدا عن تعصبه وعجزه عن البحث ، جهله بأبسط حقائق الاسلام القائلة لا إكراه في الدين .

607- SHAFI, Ahmed. **Prophet Mohammad, life by Ahmed Shafi, his teachings by Yakub Hasan,.**

608- SHAFI, Muhammad. **Sirat-i-Khatim al anbiyà...** Diyuband, Maktaba Nizamiyya, 1962.

سيرة للرسول الكريم باللغة الاردية .

609- SHAH, IKBAL Ali, Sirdar. **Mohamed the Prophet.** London, Wright and Brown, 1932.

كتاب الفه شخص مسلم باللغة الانكليزية ووجه للشخص الانكليزي المثقف العادي غير المعقد الذي إذا عرضت له حياة الرسول بشكل جيد وسهل وبسيط أمكنه فهمها والتأثر بها . وقد اقتبس المؤلف كثيراً من اعمال المحدثين وآرائهم ، وخالف في خطة كتابه ابن هشام وخطته في بحث السيرة . ولقد شوهت الكتاب كثرة الاخطاء المطبعية التي كان من الممكن تجنبها بسهولة . ومع ذلك فإن المؤلف نجح في إخراج كتاب ينبض بالايمان ويكشف عظمة الرسول واعماله ويمكن أن يفهمه الرجل المثقف العادي غير المعقد .

610- sharaf, Sh. **'Asr i Sa'àda.** Lahore, 1926.

نقله رضا علي زاده .

611- SHARMA, Diwan-Chand. **The prophets of the East...**

Calcutta, N. Y., Longmans, Green, 1945.

كتاب كتب بأسلوب سهل واضح بسيط وهو موجه للشخص العادي ليزوده بمعلومات صحيحة وسهلة عن ثلاثة انبياء من انبياء الشرق هم بوذا والمسيح والرسول عليه السلام . وقد خصص المؤلف الصفحات ١١٠ ـ ١٣٨ لبحث حياة الرسول . وهو يتكلم عن الرسول باحترام وبحب ويعرض حياته بشكل سهل . لم يزود المؤلف كتابه لا بفهارس ولا بلوائح ببليوغرافية .

612- Sheldrake, K. **Muhammad.** Lahore, Qazi Abdul Majid Qarashi, 1935.

613- Shibli Numani, Muhammad and Nadwi, S. Sulaiman. **Sirat al-Nabi.** 6vols. Asemgrah, 1913.

لم يكمل المؤلف الأصلي الذي هو شبلي نعماني الكتاب فأكمل الكتاب وكتب الجزأين الثاني والثالث منه ، مع اضافات ، السيد سليمان ندوي . هذا وإن لغة هذا الكتاب الاردية ويعتبر من الكتب الرائدة في هذا الموضوع التي صدرت في الهند وتمثل رأي اهل السنة والجماعة في الرسول الكريم في شبه القارة الهندية .

614- SHUSTERY, A.M.A. «Muhammad the Prophet,» , in **Outlines of Islamic Culture.** 2vols. Bangolare, Bangolare Press, 1938. I., 3- 17.

فصل جيد مركز وعميق عن حياة رسول الله كتبه مسلم بحاثة ليعرض حياة الرسول من وجهة نظر اسلامية حديثة . وقد تمكن المؤلف في هذا الحيز الضيق ، ان يعرض النقاط الاساسية في حياة رسول الله وتعاليمه الحيوية .

615- SIDDIQUI, A.H. **The life of Muhammad.** Lahore, Islamic Publications, 1969.

616- SINE, William. **History of Mohammed and his successors...** Edinburgh, 1837.

كتاب ألفه مسيحي متحمس لمسيحيته متعصب ضد الاسلام والرسول الكريم . تلمس ذلك في كل كلمة خطها هذا المتعصب . وقد اقتبس المؤلف نبوءة دانيال وطبقها على الاسلام والقرآن الكريم والرسول العظيم وذلك ليثبت انحراف الاسلام وتعاليمه ورسوله عن تعاليم الدين المسيحي وإن الدين المسيحي هو الدين الحقيقي ، أما الإسلام والقرآن والرسول فهذه كلها اعداء للديانة المسيحية .

617- SIMON, Gottefried. «Mohammed,» in **Die Welt des Islam und ihre Berührungen mit der Christenheit.** Gutersloh, C. Bertelsmann, 1948. 15- 57.

فصل سطحي كتبه مسيحي متعصب عن حياة رسول الله . وقد استعمل المؤلف في تأليفه هذا الفصل واستند إلى مصادر ثانوية وزود مقاله بعدد من الهوامش .

618- SINDHI, »Abdu'l-vahid. **Islam Kaise Shuru'hu'a?...** Bar-iz. Karachi, Faran Ltd. 195-?

619- SINDHI, »Abdu'l-vahid. **Rasul-i pak Koum the? Kaise the?**

Aur ap ne kya sikhaya?... (9bor) Karachi, Urdu Akedemi Sindhi, 1957.

620- **Sinlessness of Prophets.**

هذا الكتاب هو تركيب ممتاز متناسق من عدد كبير من المعلومات تدور حول حياة وتعاليم عدد من الأنبياء . وقد عرض المؤلف سير الأنبياء الذين درسهم عرضاً شيقاً مغلفاً بلباس فلسفي وبين انهم عمالقة في زمانهم وأن تأثيرهم تجاوز عهودهم وازمانهم واراضيهم وإن حيواتهم وتعاليمهم تشكل منعطفات تاريخية في حياة البشر الوجدانية والدينية .وقد اثبت المؤلف براءة الأنبياء من الآثام والأخطاء ولا سيما فيما يتعلق بالتعاليم التي بشروا بها وبثوها . وقد عرضها بشكل شيق ومثير .

621- **Siyar.** (A life of the Prophet Muhammad in Turkish, published under the auspices of Muhammad 'Ali of Egypt). 2vols. in I. Cairo, Bulàq, 1829.

622- SMITH, H.P. «The Apostle of Allah,» in **The Bible and Islam...** London, Jones Nisbet and Co., 1897. 1- 37.

إن الغاية من تأليف هذا الكتاب هي غاية دعائية لاظهار تأثير التوراة ككل على الاسلام ككل ، واظهار تأثير العهد القديم والعهد الجديد على القرآن الكريم وعلى الرسول الكريم . هذا وان الفصل الذي خصصه المؤلف لدراسة حياة الرسول الكريم يؤكد هذه الآراء بقوة ويزعم أن افضل ما في دين محمد أتى من العهد القديم والعهد الجديد . وعندما أتى ليصدر حكمه على شخصية الرسول وعلى أعماله وسلوكه وأخلاقه لم يتردد من أن يستعمل كلمات نابية واحكاماً جائرة تكشف اتجاهه الصليبي الاستعماري التبشيري المعادي للرسول فقد قال « إذا كان محمد يتكشف عن كثير من الخصال والخلال الجذابة المحمودة ، فإنه يتكشف أيضاً عن كثير من الخصال المرفوضة المعاكسة لما مر وخصوصا لمعتقدات وأفكار عصرنا هذا (ص ٢٢ ـ ٢٣) .

623- SMITH, R. Bosworth. **Mohammed and Mohammedanism.** Four lectures delivered at the Royal Institute of Great Britain. London, smith Elder and Co., 1874.

هذا المؤلف الذي هو مسيحي العقيدة القى محاضرات أربعاً للدفاع عن الإسلام وعن رسوله الكريم واتبع المثال الجيد الذي وضعه كارلايل في محاضرته الشهيرة . وقد خصص لبحث حياة الرسول الكريم ما يقارب الستين صفحة (٦٣ - ١٣١). وهو يعتبر الرسول عليه السلام شخصا صادقا كل الصدق ومخلصاً كل الإخلاص في دعوته وفي معتقداته . يقول المؤلف « لا يستطيع أي فرد أن يقوم بما قام به محمد بدون أن يكون مؤمنا بعمق وبصدق متناهيين في صحة وعظمة رسالته » . وقد اعتبر القرآن الكريم معجزة الرسول الأولى . وقد زود كتابه بهوامش كثيرة .

624- SOLERO, Silvio. **L'Islamismo.** Milan, Hoepli, 1928

استند المؤلف في تأليف هذا الكتاب إلى دراسة مكثفة لكتاب كيناني المعروف باسم **حوليات الاسلام** . وقد قسم كتابه الى قسمين ، درس المؤلف في القسم الأول مهد الاسلا. الذي هو الجزيرة العربية وحياة رسول الله والدين الاسلامي ، وخصص القسم الثاني ليدرس الاسلام دراسة انتقادية . إن لهجة الدراسة لهجة مسيحية متعصبة ويظهر المؤلف تعصباً مسيحياً في دراسته هذه .

625- SOLOV'EV, V.S. **Magomet, ego Zismi religeoynoe Ucenie.** 1896.

626- SOLOV'EV, V.S. **(Mahomet, his life and religious teachings).** 1911- 1914.

اعتبر هذا الكتاب افضل كتاب ظهر في اللغة الروسية عن الرسول وظهور الاسلام حتى قيام الثورة الشيوعية الإلحادية في روسيا . ذلك أنه بني على إيمان بالله الواحد وعلى الأصل الإلهي لبعثة الرسول الكريم .

627- SOURDEL, Dominique. **L'Islam.** «Que sai-je? Le point

des connaissances actuelles, 335.» Paris, Presses Universitaires de France, 1954.

628- SOURDEL, Dominique. «Mohammed and the Koran,» in **Islam. Translated by Douglas Scott. N.Y., Walker, 1963.. 3- 17.**

فصل موجز مختصر عن حياة الرسول الكريم وأفكاره ومبادئه . وقد حاول المؤلف أن يتجنب استعمال الكلمات الخشنة الفجة وإصدارالأحكامالسريعة . كما حاول أن يصور شخصية الرسول الكريم كما ينظر إليه ملايين المسلمين المنبثين في أرجاء الأرض ، كما حاول أن يعرض المبادىء الإسلامية كما يؤمن بها المسلمون .

629- SOUTHEY, Robert. **Chronicle of the Cid, from the spanish.** , London, Longman, Hurst, Reese and Orme, 1808.

لخص المؤلف في مقدمته باختصار تاريخ الفتح الاسلامي لاسبانيا وابدى رأيه في الاسلام والرسول وفيما حدث . هذا وإن موقفه تجاه الاسلام وتجاه الرسول الكريم واخلاقياته موقف سيء للغاية واحكامه قاسية وكلماته وتعابيره فجة قبيحة تكشف عن نفس سوداء ففي رأيه دوافع محمد الوحيدة المطامع وهو ينسب فتح المسلمين للأندلس لظروف حسنة فقط .

630- SPERBER, Jakob. **Die Schreiben Muhammads an die stamme Arabiens...** (Berlin, Reichsdruckerei). 1916.

631- SPIESS, Bernhard. **Al Koran, Leben und Lehre des Propheten.** «Religiose Volksbibliothek.» Berlin, Verlag des bibliog-raphischen Bureaux, 1894.

632- SPIRO, Jean. «Mohammed et le Koran,» **Revue de théologie,** v. (1896), 414- 432; 508- 524; VI (1897), 174- 194; 501- 521.

633- SPRENGER, Aloys. **Das Leben und die Lehre des Mohammad, nach bisher grosstentbeils unbenutzten quellen bearb,**

Von A. Sprenger. 3vols. Berlin, Nicholaische verlagsbuchhandlung (A. Effert und L. Lindtner), 1969.

634- SPRENGER, Aloys. **The life of Mohammad from original sources** Allahabad, Presbyterian Press, 1851.

سيرة لم تتم لرسول الله كتبها المؤلف ، كما ويوجد فيها عدد من الثغرات .

635- SPRENGER, Aloys. **Mohammed unde der Koran.** Hamburg, Verlagsanstalt, 1889.

إن الفكرة الرئيسية التي صدر عنها سبرنجر في كل مؤلفاته والتي لونت جميع أعماله عن الإسلام بشكل عام وعن رسول الله بشكل خاص هي اعتقاده ان الرسول الكريم كان مريضا بالهستريا ، وإن ذلك مفتاح شخصيته وهو الذي مكنه من ايجاد دينه . ونجد في طول الكتاب وعرضه محاولة فاشلة غير ناضجة لشرح ظاهرة الوحي الى رسول الله بالاستناد الى دراسة اعصاب رسول الله وإن ما حدث له هو ظاهرة مرضية هي كونه مصابا بالهستريا !!! فأعجب لذلك ولهذا السخف ينحدر إليه من يزعمون العلم .

636- SPRENGER, Aloys. «Mohammad's Zusammenkunft mit dem Einsiedler Bahyra.» **Deutsche Morgenland Gesellsch. Ztsch** XII (1858), 238- 249.

637- SPRENGER, Aloys. «On the earliest biography of Mohammad,» **Journal of the Asiatic Society of Bengal,** XX, (1851), 395- 397.

يدور المقال عن نص اكتشفه المؤلف عن حياة رسول الله مؤلفه الأصلي الزهري الفقيه المعروف . وهذا النص هو أقدم نص موجود حتى الآن عن سيرة رسول الله (باستثناء القرآن الكريم والأحاديث الشريفة) وقد جمع المؤلف النص من عدة مصادر ، كما وأنه قدم صورة للنص بالعربية .

638- SPRENGER, Aloys. **Life and education of Mahomet.**

639- SPRENGER, Aloys **Mohamet and the Koran.**

640- SPRENGER, Aloys. **Mohammed's Journey to Syria.** 1850?

641- SPRENGER. Aloys. **Vie et enseignement de Mahomet.**

642-SPULER, Bertold. «Mohammed,» in **Handbuch der orienta-listik.** vol., VI, part I. Leiden, E.J. Brill, 1952. 1- 21.

فصل مركز يلخص حياة الرسول الكريم وتعاليمه . وقد اعتمد المؤلف في تأليف هذا الفصل ، على مصادر ثانوية . وقد زوده بلائحةبيبليوغرافية غير مكثفة وتحوي الأعمال الممتازة بعدد من اللغات الأوروبية عن حياة رسول الله وسيرته .

643- SPULER, Bertold. «Muhammad,» in the **Muslim world,** a historical survey, part I. The age of the Caliphs translated from the German by F.R.C. Bagley. Leiden, E.J. Brill, 1960. 1- 17.

644- STEIN, M. von. **Mohammed.** Schauspiel, Hamburg, J.Kriebel NF, 1912.

645- STEINITZ, Hugo. **Die Lehre und das Leben Mohammeds order der Geist des Islam.** 1902.

[c]é[c]- STIEGLECKER, Hermann. «Muhammed- das Siegel der Propheten,» in **Die Glaubenslehren des Islam.** Paderbon, Munchen, Ferdinand Schoningh, 1962. 338- 568.

647- STEPHENS, W. **Christianity and Islam.** N.Y., Scribner, Armstrong and Co., 1877.

كتاب هزيل سطحي ألفه متعصب للمسيحية بهدف اظهار سمو المسيحية

بالنسبة للاسلام واظهار تفوق المسيح على الرسول الكريم . والكتاب هو مجموعة محاضرات القيت في عدةمناسبات بهذا الهدف . وقد بحث المؤلف في المحاضرة الأولى (ص ١ - ٥١) حياة الرسول الكريم ورسم له صورة حسب ما يفهمه هو وحسب الفكرة المسبقة لديه عن الموضوع ووازن بين الرسول وبين السيد المسيح واظهر ، على حد زعمه ، سمو المسيح . ومع ذلك فقد ارتكب المؤلف عدة اخطاء رئيسية فيما يتعلق ببعض الحقائق الاساسية في حياة الرسول ، كما ابان عن سوء فهم للنص القرآني ظهر ذلك واضحاً عندما قام بنقل عدد من الآيات القرآنية إلى الانكليزية .

648- **Storia di Maometto e della sua legge;** testo inedito del buon secolo di mostra lingua, publicato per cura di Francesco Zambrini conforme un Codice magliabechiano, Bologna, Tipografia della Scieze, 1858.

649- STOBART, J.W. H. **Islam and its founder...** London, Brighton, Society for promoting Christian Knowledge, 1884.

استند مؤلف هذا الكتاب ، في استمداده مادة كتابة هذا ، على ميور وكتبه عن الاسلام وعن الرسول استنادا كليا ، ويعكس آراء ميور في الرسول والاسلام ، وهي آراء معروفة بعدائها . ولقد حاول المؤلف أن يرسم صورة واضحة وجيدة لرسول الله ، ولكنه ، في بعض المناسبات ، يبدو فاقداً المعرفة الحقيقية ببعض الحوادث التي يرويها بشكل خاطىء ، كما وانه في مناسبات اخرى يفقد سيطرته على اعصابه ويستعمل كلمات فجة خشنة ضد الرسول وضد الإسلام .

650- STUBBE, Henry (supposed author). **An account of the rise and progress of Mahometanism, with the life of Mahomet and a vindication of him and his religion from the calumnies of the Christians...** London, Luzac and Co., 1911.

يحتمل ان هذا الكتاب ألفه سنة ١٦٧٣م هنري ستوب ، ولكن ليس مؤكدا انه هو الذي الفه . وقد ظل الكتاب مخطوطا حتى سنة ١٩١٠م . وهذا الكتاب هو كتاب ألف اصلا للدفاع عن الإسلام وعن رسوله ولكي يظهر الحالة المزرية التي وصلت اليها آنذاك كل من المسيحية واليهودية . ومع ذلك فقد ارتكب المؤلف عددا من الاخطاء في تهجئة الاسماء ولم يتمكن المؤلف من عرض موضوعه بشكل جيد .

651- SUFI Mutiur- Rahman Bengalee. **Life of Muhammad.** Chicago, Muslim Sun Rise Press, 1941.

هذا الكتاب ألفه داعية مسلم قادياني ووجهه للمسيحيين الأمريكيين بشكل خاص يشرح لهم فيه حياة الرسول الكريم من وجهة نظر قاديانية . وأسلوب الكتاب سهل وجذاب ويبدو أن المؤلف استمد معلوماته مباشرة من المصادر الأولية . وقد ارتكب المؤلف عدداً من الأخطاء الناشئة إما عن ثقافته الهندية أو عن ثقافته المحلية ، هذا إلى جانب عدد من الأخطاء المطبعية .

652- SUGANA, G.M. The life and times of Mohammed. 6th ed. Hamlyn, Juvenile Literature, 1968.

653- AL-SUHAILI, 'Abd al Rahmàn ibn 'Abd Allàh, 1114-1185. **Die Kommentare des Suhaili und des Abu Darr Zu dem Uhud. Gedichten in der Sira des Ibn Hisham.** (. (Ed. Wustenfeld, 1. 611-638)... Inaugural dissertation... Von Arthur Schaade. Leipzig, Druck von A. Pries, 1908.

654- AL-SUHAILI, 'Abd al Rahmàn ibn 'Abd Allàh, 1114-1185. **Die Commentatoren des Ibn Ishak und ihre Scholien nebst dem commentor des Abu Darr und des Suheili zu den Gedichten uber die Schlaseht bei Bedr.** (Ibn Hisham, ed. Wustenfeld, 1, 516- 539)... herausgegeben und textkritisch bearbeitet. Inaugural dissertation...

welche... verteidigen wird P. Bromle. Halle, A.S. Druck von M. Schnersonv, 1895.

655- SULAYMAN, Qadi Muhammad. **Rahmat'al li l'àlamin 3vols. Amritsar and Lahore.**

حول حياة الرسول الكريم وتعاليمه بالاردية .

656- SUNDARLAL, Pandit. **Hadrat Muhammad Ane Islam.** Ahmadabad, 1945?

هذا الكتاب هو ترجمة لكتاب المؤلف الأصلي الذي كان الفه باللغة الهندستانية يشرح به حياة رسول الله من وجهة نظر اسلامية وقد نقل الكتاب إلى اللغة الغجاراتية نقلاً جيداً وعرض المترجم أمام جمهور قرائه ، سواء اكانوا مسلمين أم غير مسلمين ، عرضاً جيداً الحقائق الاساسية عن حياة رسول الله وتعاليمه وجهاده واخلاقه وسلوكه وانتشار الاسلام .

657- SVANBORG, A. **Quo Successu davidicos hynnas imitatus sit Muhammad.** Upsaliae, Typis Edmamianis, MDCCCVI (1806).

658- SYKES, Sir Percy Molesworth. «Mohamed and Spread of Islam» in **A history of Persia...** 2d. ed. 2vols. London, Macmillan and Co., 1921. I, 503- 524.

كتاب الفه دبلوماسي بريطاني معروف بصلته بالإسلام وعاش فترة من عمره في بلاد إسلامية . لخص في فصله هذا الحقائق الاساسية عن حياة رسول الله بشكل مختصر ولكن بكفاءة . بعد ذلك وعندما أتى للحكم على رسول الله وأعماله افتتح ذلك بقوله « لا يستطيع أي دارس منصف لحياة رسول الله وأعماله وعقائده وشمائله إلا أن يعترف بنبل غايته وشجاعته الأخلاقية وإخلاصه وصدقه وبساطته وعطفه (ص ٥٢٠) . ولكنه بعيد ذلك يذكر أشياء أخرى مناقضة لما سبق ذكره عن رسول الله ليوازن حكمه هذا وحتى يقال أنه حيادي .

659- SYLBURG, Friedrick, 1536- 1596. **Saracenica Sine Maomethica...** Translated by **J. J.** Beurer. De saracenarum principe et pseudopropheta Maometha historia, incertauctoris. (Heidelberg), Ex Typographeio H. Commelini, 1595.

660- AL-TABARI, Muhammad ibn Jarir. 838- 923. **Annales quos scripsit.** Cunalüs editit. M.J. Goeji. 15vols. Leiden, Brill, 1882- 1885.

661- AL-TABARI, Muhammad ibn Jarir, 838- 923. **Chronique de Abou Djafar- Mohammed-ben Djarir-ben Yezid Tabari.** Traduite sur la version persane d'Abou-Ali Mohammed Bel'ami, d'après les manuscrits de Paris, de Gotha, de Londres et de Canterbury, par Hermann Zotenberg... 4vols. Paris, Imprimerie Imperiale, 1867- 74.

اختصار لكتاب الطبري المشهور باسم تاريخ الأمم والملوك ونقل له إلى اللغة الفرنسية . خطة المترجم هي حذف سلسلة الاسانيد الطويلة ، وفي حال تعدد الروايات للحادثة الواحدة الاقتصاد على رواية واحدة هي الأشهر ، وحذف بقية الروايات .

662- TASSY, Garcin de. See: Garcin de Tassy, J. H. S.

663- TATHAM, H.F. W. See: Benson, A.C.

664- TAYLOR, William Cooke. **History of Mohammetanism and its sects...** London, John W. Parker, MDCCCXXXIV (1834).

خصص المؤلف قسماً كبيراً من كتابه لبحث حياة الرسول الكريم واعماله وشمائله وتعاليم الاسلام . ينظر المؤلف ، وهو مسيحي متحمس إلى الاسلام على أنه فرقة انشقت عن المسيحية اصلا وتطورت حتى اصبحت دينا مستقلاً ، وإذا وجد في الاسلام عناصر غير مسيحية فقد أتته من الفلسفة الهندية ، وهو يعتقد أن الرسول الكريم كانت دوافعه أول أمره دوافع خيرة وعظيمة ، ولكنه فيما بعد ، انحرف ، لا شعورياً ، حتى اصبح قريباً كل القرب من الكذب .

665- THARAUD, Jérôme et Tharaud, Jean. **Les cavaliers d'Allah...** Paris, Plon, 1935.

666- THEOPHANES; Saint Called Isaacuis. **Theophanis Chronographia.** Recensuit Carolus du Boor... 2vols. Leipzig, in Oedibus, B. G. Teubneir, 1883- 1885.

يحوي هذا الكتاب الحولي تاريخاً حولياً للامبراطورية الرومانية من سنة ٢٨٥م الى سنة ٨١٣م .

يعتبر هذا المؤلف واحداً من أقدم الكتاب والمؤلفين ، خارج نطاق العرب والإسلام ، الذين اشاروا إلى ظهور الرسول وإلى حياته وإلى دينه .

667- **The Policy of the Turkish Empire.** London, 1597.

نشر هذا الكتاب غفلاً من اسم مؤلفه ، ولكنه يعتبر كتاباً من اندر الكتب التي صدرت في أوربا وتحوي معلومات حقيقية ومعقولة وصحيحة إلى حد كبير عن الدين الاسلامي وحياة الرسول وموضوعات أخرى ذات صلة في عهد النهضة الأوربية ، ولعل هذا هو السبب الذي جعل مؤلفه يخفي اسمه ويفضل أن ينشره غفلا من الاسم .

668- THOMAS, Bertram. «The Prophet Muhammad,» in **The Arabs.** London, Thornton Butterworth, 1937. 38- 67.

خصص المؤلف حيزا ضيقا من كتابه لبحث حياة الرسول الكريم لمؤسس دين وكنبي وكسياسي وموجد دولة . وقد حاول أن يكون منصفاً تجاه الرسول وهو يتكلم عنه باحترام وبكثير من التفضيل . وقد درس حياته وشخصيته وشمائله دراسة انتقادية . لم يزود فصله هذا بلائحة مصادروإنما زوده ببعض وسائل الايضاح .

669- THOMPSON, J.W. and Johnson, E.N. «Empire of the Arabs,» in **An introduction to Medieval Europe; 300- 1500.** N.Y.; W.W. Norton and Co., 1937. 153- 183.

فصل سطحي هزيل كتبه مؤلفان غريبان لا يعرفان شيئاً عن التاريخ الاسلامي فوقعا في شرك الكتب الثانوية الرخيصة ، الى جانب تعصبهما الديني الذي قادهما إلى تخيل اشياء لا وجود لها . فقد أكد هذان الباحثان أن الرسول الكريم تعلم اللغة العبرية فاطلع بهذه الطريقة على كتب اليهود المقدسة واستمد منها عناصر كثيرة ادخلها في دينه . وبهذا فهما يؤكدان النفوذ اليهودي والعناصر اليهودية في الدين الاسلامي . هذا ولا يستحق هذا السخف والكذب مجرد الرد . وقد بحثا العوامل التي ادت إلى نجاح محمد في تحقيق مهمته وزودا بحثهما هذا بخريطة .

670- THOMSON, William. A new life of Mohammed,» in **The Moslem World** XXXVI (October, 1947) 344- 351.

هذه المقالة هي في حقيقتها تحليل ووصف وعرض لكتاب جديد ظهر عن حياة رسول الله تأليف ر. ف. س. بودلي سنة **١٩٤٦**م بعنوان «**الرسول ، حياة محمد**» **«The Messenger, the life of Mohammed».**

671- THOMSON, William. «Muhammad, his life and person,» in **The Moslem World,** XXXIV (April, 1944), 96- 137.

مقالة عرضية وصفية فقد قسم المؤلف بحثه الى قسمين متكافئين ، بحث في القسم الأول حياة الرسول وبحث في القسم الثاني شخصيته . وقد اقتبس كثيراً من المصادر الأولية والثانوية وقد بحث مصادر الأخبار والمعلومات عن حياة رسول الله وعن شخصيته وعاداته وما قيل عن شخصيته وشمائله واخلاقه ﷺ . ويسند القول إلى قائله مع معلومات تامة عن مكان الاقتباس وعنوانه وصفحاته .

672- TIBAWI, A.L. «Aspects of early Moslem history,» in **Journal of the Middle East Society.** I (1947), 23- 34.

673- TIBSDALL, W. st. C. **Sources of the Qur'an.** London, 1905.

أغلب الكتاب يدور حول حياة رسول الله .

674- TITUS, M.T. «The last of the Prophets,» in **The Young Moslem books at life.** N.Y., Friendship Press, 1937. 23- 39.

يمثل هذا الفصل ، باختصار ، حياة رسول الله وتعاليمه وافكاره وشخصيته كما ينظر إليها المسلمون أهل السنة والجماعة .

675- TORY, Crowford H. «Mohammed and the Islam of The Koran,» in **Harvard theological review,** v, (1912) 474- 513.

676- TOWNSEND, Meredith White. **Muhammed, «The great Arabian...** Boston, Houghton Mifflin Co., 1912.

إن الدراسة المقدمة هنا قد نشرت سابقاً ضمن كتاب عنوانه آسيا وأوربا ، وقد أعيد طبعها في شكل كتاب وتحمل اسم مؤلفها . هذا وإن المؤلف منصف تجاه الرسول الكريم وقد حاول بنجاح كبير أن يرد الهجمات التي شنها كثير من الكتاب المتعصبين ضد الرسول واتهموه اتهامات كثيرة باطلة .

677- TOYNBEE, A.J. **A Study of History.** 12 vols. London, Oxford University Press, 1954- 1961.

إن مستر توينبي معروف بأنه ذو فلسفة وذو نظرة خاصة للتاريخ ، وهو من اكبر المؤرخين المعاصرين . وقد اطلع المؤلف على عدد كبير من مصادر التاريخ الاسلامي وأحاط إحاطة تكاد تكون تامة بأغلب مراحل التاريخ الاسلامي . وعندما درس حياة الرسول الكريم درسه على أنه نبي ورسول وعلى أنه زعيم دولة ومؤسس دولة أمسك بيديه القوتين السياسية والدينية ، لأن الدين والسياسة في الاسلام امتزجا امتزاجاً تاماً لا إنفصال بينهما . ولكن يبدو لنا أن المؤلف بالغ في الناحية السياسية من حياة الرسول الكريم على حساب الناحية الدينية ، ويختم بحثه عن الرسول الكريم بأنه في آخر حياته أصبح ، أي الرسول ، قيصر الجزيرة العربية وسيدها ، وذلك عوضاً عن أن يصبح هو نفسه ضحية قيصر .

678- TRAMPE, E. von. **Muhammad.** Leipzig, Mod. Verlags-bureau, 1907.

679- TREVERIS, Peter. **Treatise against Muhamet.** 1520.

680- TRITTON, A.S. «Muhammad and the Qur'an,» in: **Islam belief and Practices.** London, Hutchinson UYniversity library, 1957. 9- 22.

فصل مركز بالخص حياة الرسول الكريم والعقيدة الاسلامية كما تتمثل في القرآن الكريم وبما جاء عن الرسول الكريم . حاول المؤلف أن يكون عادلاً ومنصفاً في أحكامه التي يصدرها في هذا الصدد ، وقد تجنب استعمال الكلمات الفجة الخشنة وحاول أن يكون ناعماً في تعابيره ، وكذلك عندما يأتي برأي يورد رأياً آخر يوازنه كما يعطي القارىء جانبي البحث المختلفين . وقد اعترف بصدق الرسول وإن الإسلام دين حقيقي .

681- TRÖLTSCH, Charlotte, Freifrau von. **Mohammed, Leben und Wirken des Wegbereiters in Arabien.** Aufgenommen in der Nahe Abd-ru-shins durch besondere Begabung eines dazu Berufemen. (3. Uberarb Auff.) Womperberg, Tirol: M. Bernhardt, 1957.

682- Trotter, Lionel James. **Studies in biography...** London, E. Moxon and Co., 1865

بحث المؤلف حياة الرسول الكريم في الصفحات ١ - ٣٦ . وقد استند المؤلف في كتابة بحثه هذا على كتاب ميور المعروف باسم **حياة محمد** ، وقد انعكست في مقالته هذه اخطاء ميور في بحثه وآراؤه في الرسول الكريم ووجهة نظره وتعصبه الذميم الكريه ضد شخص الرسول والاسلام . وقد حاول المؤلف أن يثبت أنه حيادي في بحثه فكان يورد آراء آخرين في النواحي التي يبدي هو رأيه فيها ويكون رأيه مخالفاً لآراء الآخرين لكي يوهم القارىء أنه يعطي جانبي الصورة .

683- TURPIN, F.R. **Hstoire de l'Alcoran, où l'on découvre le système politique et religieux du faux prophète...** 2vols. London, 1775.

684- TURPIN, F.R. **History of the life of Mahomet, and history of al-Koran.**

685- TURPIN, F.R. Histoire de la vie de Mahomet, legislateur de l'Arabie. 3vols. Paris, J.P. Costard, 1775- 79.

686- TYSSEN, A.D. **The life and teachings of Muhammad.** London, Luzac and Co., 1907.

687- UPLAM, Edward. **A history of the Ottoman empire... preceded by the life of Muhammad.** 2vols. London, Hurst, Robinson and Co., 1826- 35.

الحق المؤلف بكتابه هذا فصلا موجزا مركزا عن حياة رسول الله . هذا وإن هذا الفصل سطحي وهزيل وعدواني وقد استعمل المؤلف كلمات خشنة فجة ضد الرسول الكريم ولم يبذل أي جهد للبحث أو الدرس وإنما أكد وبمنتهى السهولة عدم صدق رسول الله . ولكنه دهش ولم يجد أي تعليل لنجاح الرسول المنقطع النظير في تحقيق رسالة الاسلام وفي حب اتباعه له، سابقاً وحالياً .

688- VATTIER, Pierre. **L'histoire Mahometane, ou les XLIX Califes du Macine.** Traduitt d'Arabe, avec un sommaire des mussulmans, extract de R. Ximenes. Paris, 1657.

689- VIEILLARD, Renée. **Mohammed, messager d'Allah.** Paris, Maloine, 1962.

690- VIGNAUD Pamphlets. **Mohammed and Mohammedanism,** 1859- 1912.

هذه مجموعة من المقالات كتبها عدد كبير من الكتاب على مدى أكثر من نصف قرن تتناول بالدراسة والبحث والعرض حياة الرسول الكريم ودين الاسلام . وهي تحوي ثلاث كراسات عن حياة رسول الله .

691- VISVASA, Philip. **Muhammad.** Calcutta, 1892.

وصف لرسول الله وحياته باللغة البنغالية .

692- **LA . VITA DI MAOMETTO.**racconto storico. Cairo, Codogne, tip., 1883.

693- VOLTAIRE, F.M.A. de «De l'Arabie, et de Mahomet,» in **Œuvres completes de Voltaire.** vol. XIII, 1819. Paris, Chez Antoine-Augustin Renouard, 1819.

694- WADUD AL HAJ Nadawi, Saiyyd. **Seerat wa soorat... Moral traits and phusical appearence of... Muhammad...** 1952.

695- WALLICH, J.U. **Religio Turcica: Mahometis Vita...** Germ. Stadae suecorum, 1659.

696- WARREN, Ruth. **Muhammad, Prophet of Islam.** Walts, 1965.

697- WATT, W.M. **Muhammad, Prophet and Statesman.** London, Oxford University Press, 1961.

إن هذا الكتاب الذي ألفه وات هو بالحقيقة اختصار وتلخيص لكتابين الفهما وات عن نفس الموضوع الأول اسمه **محمد في مكة** والثاني اسمه **محمد في المدينة** وذلك قبل اصداره هذا الكتاب . ويبدو لنا أن المؤلف قد وجه هذا الكتاب للقارىء الاعتيادي المثقف أكثر مما يكون قد وجهه إلى المتخصص في الموضوع وذلك بسبب أسلوبه وطريقة عرض المعلومات والموضوع بشكل مبسط ، وقد وضح المؤلف العوامل الاقتصادية والاجتماعية وبسطها أكثر مما

كانت عليه في كتابيه المذكورين آنفا . وقد اعترف بصدق نبوة الرسول وإخلاصه لها وزود كتابه بكثير من الهوامش والمصادر .

698- WATT, W.M. **Mahomet, Prophète et home d'état.** «Petite bibliothèque Payot, 13.» Traduit... par Olide Mayet. Paris, Rayot, 1962.

699- WAYRIFFE, U. «Life of Muhammed,» in **Arabica and Islamica.** London, Luzac and co., 1940. 17- 83.

هذا الفصل هو بالحقيقة بحث عن آراء عدد من الباحثين في نواحٍ معينة وحوادث معينة من حياة رسول الله وشخصيته وأعماله أكثر مما هو بحث في حياته بالذات . فقد وصف المؤلف وعرض حياة رسول الله باختصار ، وعند ذكره حادثة من الحوادث يبدأ بذكر آراء عدد من الباحثين المختلفين الذين شرحوا وفسروا هذه الحادثة حسب وجهات نظرهم . وعند انتهاء هذا الفصل عرض المؤلف ، باختصار ، آراء عدد من الباحثين في شخصية رسول الله وشمائله . وقد زود المؤلف فصله هذا بعدد كبير من كتب المصادر والمراجع .

700- WEIL, Gustav. **Historish- Kritische Einleitung in den Koran.** Bielefeld, 1844.

701- WEIL, Gustav, **Mohammed der Prophet, sein Leben und Seine Lehre.** Stuttgart Wezyler, 1843.

يعتبر كتاب ويل هذا من اقدم السير التي ألفها أوربي في العصور الحديثة واستند في تأليفها إلى المصادر العربية الأولية . وإن كتابه هذا كان المصدر الرئيسي الذي استمد منه واشنطن ارفنج معلوماته من أجل كتابه الشعبي المعروف باسم **حياة محمد** . وقد حاول ويل في كتابه هذا أن يصدر حكمه على شخصية الرسول وأعماله بدون تعصب وحياد تامين ، ولكنه يأتي بتفسيرات مضحكة ، ولا سيما عندما يأتي ليعلل ظاهرة الوحي ، فادعى أن الرسول الكريم كانت تنتابه نوبات صرع بين الفينة والفينة وظن أن ذلك وحي يأتيه

من السماء . وظن المؤلف أنه فسر تفسيرا علميا ظاهرة الوحي ، وهو لم يفعل أكثر من أنه أثار الهزؤ به والسخرية من سخافة هذا التعليل .

702- WEIL, Gustav. **The Prophet Mahomet.**

703- WEIL, Gustav. **Le Prophète Mohammed.**

704- WELLEJUS, H. **Fra Missionen Blandt Muhammedanere.** Copenhagen, Kirkelig Forening for den Indre Mission i Denmark. 1909.

كتاب هزيل مختصر كتب من وجهة نظر تبشيرية مسيحية ولمساعدة المبشرين المسيحيين في العالم الاسلامي . كما وأن المؤلف استعرض تاريخ التبشير بين المسلمين وجهود المبشرين في هذا السبيل حتى ذلك الوقت .

705- WELLHAUSEN, Julius. «Mohammed,» in **Encyclopaedia Britannica.** 9th. ed. Ed. by T.S. Baynes. 24vols. Edinburgh, A. and C. Black, 1876- 1888. XVI, 545- 565.

مقالة مهمة عن حياة رسول الله ألفها مستشرق مشهور تعكس آراءه في الرسول وفي الاسلام .

706- WELLS, H.G. «Muhammad and Islam,» in **The outline of History.** Revised and brought up to date by Raymond Postgate. 2vols. Garden City, Garden City Book, 1961. I, 474- 492.

على الرغم من صغر الحيز الذي خصصه المؤلف لبحث حياة الرسول عليه السلام ، إلا أنه تمكن أن يعرض ، بشكل مختصر مركز ، جميع العناصر الاساسية في حياة الرسول وظهور الاسلام . وقد عرضها بشكل جيد وحر وبدون تعصب وإنما بشكل موضوعي . وقد ختم حديثه عن الرسول الكريم بهذه الجملة المعبرة : لم يكن محمد كذاباً بأية حال من الأحوال .

707- WELZHOFER, Heinrich. **Die grossen Religionsstifter Bud-**

dha, Jesus, Mohammed. Leben und Lehre, Warheit und Irrtum...** Stuttgart, Strecker and Schroder, 1907.

708- WENSINCK. A.J. «Muhammed und die Propheten,» **Acta Orientalia,** II (1923), 168- 198.

709- WILLIAMS, H. S. ed. «Mohammedanism», in **Historians' History of the World...** vol. VIII. London, the Encyclopedia Britannica Co., 1926.

مقال مركز عن حياة الرسول كتبه مؤلف مستنداً إلى مصادر ثانوية . وقد خصص المؤلف الصفحات من ١١١ إلى ١٦٤ لبحث حياة الرسول ، وقد قدم في هذا المقال الحقائق الاساسية عن السيرة النبوية ، ولكنه أخطأ في رسم بعض الكلمات العربية بالحروف الانكليزية . كما وأنه نقل عن ميور وكتابه **حياة محمد** وصفه لشخص الرسول الكريم وشمائله حسبما وردت في **طبقات ابن سعد** . كذلك يورد وبالحرف الواحد رأي غيبون في الرسول الكريم ، وهو رأي فج عنيف يدل جهل وعلى لؤم ، أما المؤلف نفسه فلا يبدي رأيه .

710- WILLIAMS, Monier. «Muhammad and his teachings,» **Nineteenth Century, XII (July, 1882). 60- 83.**

مقالة كتبها مبشر مسيحي متحمس ضد الاسلام والرسول ، وقد كتبها من اجل غايات تبشيرية وبروح عدائية . وقد تناول بالبحث والدرس بعض النواحي الخاصة من حياة الرسول وركز عليها مثل السبب او الاسباب التي ادت الى نجاح محمد في تحقيق دعوته وانتشار الاسلام ، ومثل الصفة الاساسية المميزة للاسلام . والمقالة مملوءة بالتهجم والتجني والتحامل على الاسلام ورسوله وقد كتبت بروح صليبية معادية .

711- WOLLASTON, Sir A.N. **Half-hours with Muhammad;** being a popular account of the Prophet of Arabia and of his more

immediate followers, together with a short synopsis of the religion he founded. London, Allen, 1886.

ملاحظة :

نفس الكتاب لنفس المؤلف اعيد نشره سنة ١٩٠٤م بعنوان : **محمد ، حياته وعقيدته . . .**

Muhammad, his life and doctrines...

712- WOODS, Matthew. **In spit of epilepsy, being a review of the lives of three great epileptics- Julius Caesar, Mohammed, Lord Byron ...** N.Y. The Cosmopolitan Press, 1913.

713- **WORTE MOHAMMEDS.** Mindenvi - Westf J.C.E. Bruns. 1908. (Breviere auslandischer Denker und Dixhter, Bd. 8).

314 - WRIGHT. «Historical extratcts relating to the Prophet Mohammed; The battle of Bedr, the taking of Mekkah, the death of the Prophet.» in : **An Arabic reading book.** 1870.

·715 - WUERZ, Friedrich. **Muhammed und Sein Werk...** Stuttgart, Evangelischer Missionsverlag, 1923.

716 - WUIDMLSTADIUS,J.A. **Mohometis Abdallae filii Theologia Dialogo explicata, cum admatat,** 1543.

717 - WYBARNE,Joseph. **The new age of old names.** London, 1609.

كتاب معاد للإسلام وللرسول بشكل كله مستند إلى العاطفة التي هي عاطفة الكره للإسلام .

718 - AL - YA'QUBI, Ahmad ilm Alu Ya'qub. d. 879? **IBN Wadih Qui dicitur al Ja'qubi historiae;** hag. von M.th. Houtsma. 2 vols. Leiden, Brill, 1883.

بحث المؤلف حيـــاة رســول الله في الجـــزء الثـــاني الصفحـــات من ١ إلى ١٤١ .وتعتبر المعلومات الواردة في تاريخ اليعقوبي من أوثق المعلومات التي أوردتها المصادر الأصلية العربية عن حياة رسول الله وانتشار الإسلام .

719 - YU LAN. **Tien Fang Chih Sheng Shih Lu Nien,.** (Record of the acts of the Prophet of Arabia year by year). About 1710, re - edited 1872.

720 - YUSUF ALI,Abd Allah, **Muhammad in history.**

721 - yusuf,Nabi. **Zeyli siyeri nebevi.** Cairo, Bylaq, 1833.

722 - ZAKARIAS, Hanna. **Voici le vrai Mohammed et la faux Coran.** Paris, Nouvelle Edition latins, 1960.

723- ZAMBRINI, F. **Raccolta di tutti gli opuscoli d'antichi scrittori...** Bologna, 1859.

724- ZWEMER, S. M. «Mohammed the Prophet,» in **Islam, a challenge to faith.** N.Y., Student Volunteer Movement for Foreign Mission. 1907. 29- 52.

فصل هزيل سطحي عن رسول الله والاسلام كتبه شيخ المبشرين الامريكان بروح المبشر الصليبي وعقليته ، وذلك ليبرز للرجل المثقف العادي العربي مبادىء الاسلام وحياة الرسول كما يتصورها ويؤمن بها المسلمون انفسهم . واما حكمه النهائي ورأيه النهائي في الرسول فيتمثل بقوله هذا « لم يكن محمد نبي الاسلام فحسب ، بل كان نبوة الاسلام ايضا » . لم يورد في بحثه سوى قليل من الهوامش ، أما مصادره فثانوية كلها .

725- ZWEMER, S.M. «The great Arabian Prophet,» in **The Moslem World.** N.Y., Young Peoples Missionary Movement for the U.S. and Canada, 1908. 1- 30.

يعيد هنا زويمر نفس الافكار التي عبر عنها في العمل السابق وتحركه نفس الروح العدائية التبشيرية .

726- ZWEMER, S.M. «Hairs of the Prophet,» in **Goldziher memorial.** vol. I, 48- 54.

- العهد المكي -

727- GUILLAUME, Alfred. «Where was al Masjid al Aqsà?» in **Andalus,** XVIII (1935), 323- 336.

بذل المؤلف هنا جهده ليتأكد من حقيقة ومكان المسجد الأقصى الذي ورد ذكره في القرآن الكريم بمناسبة حادثة الاسراء والمعراج اللتين حدثتا للرسول الكريم . وقد درس المؤلف عدداً من النظريات التي تقدم بها عدد من المستشرقين حول هذا الموضوع واقتبس اقوال كثير من المؤلفين ، وعندما يقتبس من المؤلفين العرب فإنه يورد النص العربي ويتبعه بترجمة إلى اللغة الانكليزية .

728- HAMIDULLAH, Muhammad. «Les Ahabish' de la Meque,» in **Studi- Orientalistici in Onore de G. Levi Della Vida.** Roma, Instituto per l'Oriente, 1956. I, 434- 447.

بحث تاريخي عن فئة من الناس وجدت في مكة قبيل البعثة النبوية ولعبت دورا في تاريخها قبل زمن الرسول وفي زمنه في مكتة المكرمة وسموا بالاحابيش . وقد عالج المؤلف موضوعه بشكل واسع واقتبس بحرية من كثير من المؤرخين ، قدامى ومحدثين ، وناقش آراءهم في هذا الصدد وأبدى رأيه فيها .

729- JEFFERY, Arthur. ed. The Story of the Building of the K'aba,» in **A reader on Islam.** S- Gravenhage, Mouton and Co., 1920. 301- 305.

هذا المقال هو بالحقيقة ترجمة من العربية إلى الانكليزية لنص من ابن

هشام يتعلق ببناء الكعبة قبل البعثة النبوية . وكتاب ابن هشام هو تحقيق وستنفلد حـ ١ ص ١٢٢ ـ ١٢٦ .

730- LAMMENS, Henri. «La Mecque à la veille de l'Hégire,» in **Mélanges de l'Université Saint-Joseph.** Beirut, Impr. Catholique, 1924. IX, 97- 462.

قدم المؤلف دراسة مفصلة كل التفصيل لمكة المكرمة وأوضاعها قبل أن يغادرها الرسول الكريم إلى المدينة المنورة مهاجراً . وقد بحثها المؤلف من جميع جوانبها وعرض لمختلف وجهات النظر وركز على النواحي الاجتماعية والسياسية كل التركيز . وقد زود المؤلف مقاله هذا بهوامش كثيرة ولوائح ببليوغرافية جيدة .

731- LAMMENS, Henri. **Le berceau de l'Islam. L'Arabie occidentale à la veille de l'hegire.** Romae, Sumptibus Rontificü instituti biblici, 1914.

732- Melamède, Gertrud. «The meetings at al-Aqaba,» in **Le Monde Orientale.** XXVIII (1934), 17- 58.

بحث مفصل وتاريخي عن مصادر المعلومات عن اجتماعات العقبة التي تمت بين رسول الله وبين ممثلين عن عرب الأوس والخزرج قبيل الهجرة النبوية إلى المدينة المنورة . وقد اورد المؤلف عددا من النصوص العربية حول الموضوع وقدم ترجمتها إلى اللغة الانكليزية ، كما وأنه زود مقاله بلائحة مصادر وصور عن أصول كثيرة .

733- SHARAFUDDIN, S. «Pages from Ibn Hishàm,» in **Islamic Culture.** XI (April 1937), 125- 137.

نص أخذه المؤلف من سيرة ابن هشام يروي فيه قصة وفاة أبي طالب عم الرسول الكريم والسيدة خديجة زوجة الرسول وما حدث قبل ذلك من حوادث وما رافقها وتبعها من أحداث . وقد نقله المؤلف إلى الانكليزية وميز بين رواية

ابن اسحاق ورواية ابن هشام . وقد قدم المؤلف ترجمة جيدة للنص العربي وزوده بهوامش كثيرة وتعليقات وشروح تنم عن اطلاع ودقة . كما قدم المؤلف ببليوغرافيا جيدة .

734- SPRENGER, Aloys. «Muhammad's Journey to Syria and Professor Fleisher's opinion thereon,» **Journal of the Royal Asiatic Society of Bengal,** XXI, (1853), 576- 592.

هذه المقالة هي جدل حول رحلة رسول الله إلى سوريا وكيف صادفه الراهب بحيرا وتنبأ له أو لعمه أنه سيكون نبي هذه الأمة . وقد أصر المؤلف على رأيه من أن الراهب رافق الرسول إلى مكة المكرمة ورد رأي وستنفلد الذي أنكر هذه القصة أصلا . وقد اقتبس المؤلف نصوصاً عربية كثيرة من عدد من المؤلفين القدامى وقام بترجمتها إلى الانكليزية وذلك رغبة منه في دعم وجهة نظره في الموضوع .

735- WATT, William Montgomery. **Mohammad at Mecca.** Oxford, Clarendon Press, 1953.

إن هذا الكتاب ألف اصلا كبحث تاريخي موجه بالدرجة الأولى إلى المؤرخين المهتمين بالموضوع . وقد ادعى مؤلفه الحياد في المسائل الإلهية . وقد حاول توضيح الشروط الاقتصادية والاجتماعية التي كانت سائدة في مكة المكرمة قبيل البعثة النبوية واثناءها . وقد اثار المؤلف في هذا الكتاب كثيراً من النظريات التي تستحق البحث والدرس ، كما وأنه عرض كثيراًمن النقاط التي تستحق المدح أو المناقشة أو التعليق . هذا وإن المؤلف قد نجح تماماً في تأليف كتاب يمكن أن تؤدي بعض نقاطه إلى أبحاث مثمرة وثمينة جداً . هذا وإن الكتاب الجيد ، من صفاته الاساسية ، أن يثير الاهتمام ويستدعي مزيداً من البحث والدرس .

736- WATT, William Montgomery. **Mahomet à la Mecque.** Traduction française par F. Dourveil. «Bibliothèque historique.» Paris, Payot, 1958.

ـ العهد المدني ـ

737- ARAFAT, W. «An interpretation of the different accounts of the visit of the Tamim delegation to the Prophet in A.H. ٩ .» in **Bulletin of the School of Oriental and African Studies,** XVII, (1955), 416- 425.

هناك ، في كتب المصادر العربية ، عدد من الروايات المتضاربة عن زيارة وفد بني تميم لرسول الله سنة ٩ هجرية الموافقة لسنة ٦٣٠م . وقد حاول المؤلف أن يشرح سبب تعدد الروايات وتضاربها من وجهة نظره الخاصة ، وقد قام المؤلف بعدد من الشروح والتعليقات على النصوص العربية وزود مقاله بهوامش جيدة .

738- BELL, Richard. «Muhammad's pilgrimage proclamation,» in **Journal of the Royal Asiatic Society.** (April, 1937), 232- 244.

تدور هذه المقالة عن حادثة مهمة في تاريخ الشيعة ، وذلك عندما أعلن رسول الله أن قائد الحج لأحد الأعوام هو علي بن أبي طالب ابن عم الرسول . وقد بحث المؤلف هذه الحادثة بشكل عام وبشكل خاص .

739- DARRAS, J.E. «L'hégire de Mahomet- Conquêtes et mort de Mahomet,» in **Histoire generale de l'Eglise,** XV (1871), 369- 391; 541- 547.

740- JEFFERY, Arthur, ed. «The Prophet's farewell sermon,» in **A reader on Islam.** S. Gravenhage, Mouton and Co., 1962. 306- 308.

ترجمة من العربية إلى الانكليزية لنص من ابن هشام عن حجة الوداع الشهيرة وخطبته العظيمة ونص ابن هشام تحقيق وستنفلد .

741- AL-WAQIDI, Muhammad Ibn 'Umar. **Muhammad in Medina.** Das ist vakidi's Kitab al Maghazi in Verkurzter deutscher Wiedergabe, hrsg. Von J. Wellhausen. Berlin, G., Reiner, 1882.

742- AL-WAQIDI, Muhammad ibn 'Umar. **History of Muhammad's Campaigns,** by Aboo Abd Ollah Mohammad bin Omar al Wakidy. Edited by A. Von Kremer. «Bibliotheca indica. V.28.» Calcutta, Asiatic Society of Bengal, 1855- 56.

743- WATT, William Montgomery. **Muhammad at Medina,** Oxford, Clarendon Press, 1956.

هذا الكتاب هو امتداد واكمال لكتاب المؤلف السابق **محمد في مكة** . وقد سار فيه على نفس المنوال الذي سار عليه في ذلك الكتاب . وهو يقص هنا قصة رسول الله وجهوده التي بذلها في المدينة المنورة لكي يثبت اقدامه ويثبت دعائم الدين الجديد والدولة الجديدة التي اقامها . وقد وجه المؤلف عناية كبرى للعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي اثرت في الحركة الجديدة التي اوجدها الرسول في المدينة . كما وأنه حاول رسم صورة كاملة ومن جميع الجوانب للحياة الجديدة في المدينة المنورة ولرسول الله فيها ونشاطه ومنجزاته وأعماله في جميع الحقول الدينية والسياسية والاجتماعية والحربية . . .

744- WATT, William Montgomery. «Muhammed à Medine,» in **Table Fonde.,** CXXVI (June, 1958), 27- 41.

745- WATT, William Montgomery. **Mohamet à Medine.** Traduction française par S.M. Guillemin et F. Vandou. «Bibliothèque historique,» Paris, Rayot, 1959.

746- WUSTENFELD, F. **Geschichte der Stadt Medina.** Gottingen, Dieterich, 1860.

هذا الكتاب مستخلص من كتاب **Abhandlungen der Koniglichen Gesellschaft der Wissenschaften, IX.**

كما وأنه يحوي ملخصا لكتاب السمهودي المشهور باسم **وفا الوفا بأخبار دار المصطفى** .

747- ZWEMER , S.M. «Return to the old Qibla,» in **The Moslem World.** XXVII (January, 1437) 13- 19.

حاول المؤلف أن يشرح هنا الاسباب التي دعت رسول الله أن يغير اتجاه القبلة من القدس إلى الكعبة المشرفة وكيف تم ذلك ولماذا وصورة ذلك . وقد اقتبس المؤلف نصوصاً عربية كثيرة وترجمها إلى الانكليزية ليثبت وجهة نظره في الموضوع ، وهي وجهة نظر خاصة تمثل وجهة نظر التبشير بالرسول الكريم والاسلام بعامة ، وهي عدائية في روحها وفي وسائلها وغاياتها .

ـ الادارة ـ

748- ABEL, Armand. «Le caractère sociologique des origines du Culte» de Mahomet dans l'Islam tradif,» in **Mélanges Georges Smets.** Bruxelles, Les Editions de la Librairie Encyclopédique. 1952. 43- 45.

هذه المقالة هي تعليق على كتاب اسلامي نشر حديثا مؤلفه شخص مسلم اسمه محمد بن سليمان الضياء ظله المتوفى سنة **١٤٦٥**م . والكتاب هو في مدح رسول الله . وقد اعتبر مؤلف المقال أن هذا النوع من الأعمال يمثل ما يعتقده المسلمون في رسول الله في العصور المتأخرة من عصور الحضارة الاسلامية .

749- AHMAD, Ilyas. **The Social contract and the Islamic state...** Allahabad, The Urdu Publishing House, 1944.

إن لغاية من هذا الكتاب هي اثبات ان الرسول أوجد في مكة المكرمة ، وخصوصا في المدينة المنورة بعد هجرته اليها دولة بموجب نظرية العقد الاجتماعي تلك التي بشر بها ونادى بها كل من لوك وجان جاك روسو . وقد

وازن المؤلف في كثير من الأماكن ، بين الرسول وبين روسو وآخرين ، كما وأنه اقتبس بحرية من كثيرين وزود كتابه بهوامش ببليوغرافية .

750- AHMAD, Maulvi Aftab ud Din. «The Prophet's marriages,» **The Islamic review,** XXX (October, 1942), 342- 355.

751- ALI, S. **The Ignored letters.** New Kotwali, Agra, S. R. and Brothers, 1935.

752- BEESTON, A.F. L. «The So-called harlots of Hadramout,» **Oriens,** V (1952), 16- 22.

753- BELAIEV, E. **The formation of the Arab State and the Origin of Islam in the VIIth Century.** papers presented by the Sovient delegation at the XXIII the international Congress of Orientalists. Noscow, 1954.

754- CRABITES, Pierre. «Mohammed as champion of Women,» in the ninettenth Century. XCVI (July, 1924), 137- 45.

مقالة جيدة تظهر بوضوح اهتمام الاسلام عامة والرسول خاصة بحقوق النساء والأخذ بأيديهن . وإذا كانت هذه القضية اثارت اهتمام كثير من المشرعين ، فإن ما فعله الرسول من اجل المرأة ، وذلك حسب فهمه للموضوع ، وفي ضوء احتياجاتها آنذاك واحتياجات بلاده والظروف التي كانت تعيشها المرأة يجعلنا ننظر إليه ونعتبره اعظم وأكبر بطل دافع عن حقوق المرأة ومنحها إياها رآه العالم والتاريخ العالمي كله عبر مجراه الطويل .

755- Dennett, Daniel C. **Conversion and poll-tax in early Islam.** Cambridge, Mass., Harvard UniversityPress, 1950.

بحث عن النظام المالي ، وخاصة نظام الجزية ، الذي اتبعه الرسول الكريم واتبعه من بعده الخلفاء الراشدون .

756- DUNLOP, D.M. «Another Prophet letter,» **Journal of the Royal Asiatic Society.** (January, 1940), 54- 60.

يدور المقال حول خطاب وجهه رسول الله إلى امبراطور الحبشة . وقد بدأ المؤلف عمله ومقاله بوصف الوثيقة مادياً والجو التاريخي لها ولظروفها . بعد ذلك اثبت نصها العربي مع ترجمة انكليزية جيدة لها ، كما وأنه قدم صورة طبق الاصل عن الوثيقة . بعد ذلك اخذ يدرس بالتفصيل إلى أي مدى يمكن الوثوق بهذا الخطاب ومدى صحته وصحة محتوياته .

757- GULICK, Robert Lee. **Muhammad the educator...** Lahore, Institute of Islamic Culture, 1953.

758- HAINES, C.R. **Islam as a missionary religion.** London, society for promoting Christian Knowledge, 1889.

كتاب ألف لغايات تبشيرية وبروح صليبية حاقدة على الاسلام وعلى الرسول الكريم . وقد بدأ المؤلف كتابه ببحث حياة الرسول من هذا المنطلق ، وأعاد ما قاله كثير من المستشرقين من أن الاسلام انتشر بحد السيف وأن الرسول أول من استعمل السيف في نشر الاسلام وضرب المثل لأتباعه في احتذاء أثره . وبعد ذلك عقد موازنة بين الرسول وبين عيسى فاقتبس من أقوال السيد المسيح ليثبت وجهة نظره : قال السيد المسيح : لو كانت مملكتي في هذا العالم لأمكن لخدامي وأتباعي أن يحاربوا . إن مملكة محمد كانت كلياً وأساسياً في هذا العالم ، وقد حارب أتباعه أيضا من أجل مملكته في هذا العالم » (ص ٥٠) . زود المؤلف كتابه بكثير من الهوامش .

759- HAMIDULLAH, Muhammad. «Budgeting and taxation in the time of the Holy Prophet,» **Journal of Pakistan historical Society»** III (January, 1955), 1- 11.

760- HAMIDULLAH, Muhammad. «Educational system in the time of the Prophet,» **Islamic Culture.** XIII (January, 1939). 48- 59.

مقالة جيدة بقلم باحث مسلم حاول أن يظهر النظام التربوي الذي كان سائدا في شبه الجزيرة العربية قبيل البعثة النبوية وكذلك النظام الذي كان سائداً في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة . بعد ذلك بحث المؤلف موقف الاسلام من المعرفة والعلم عموماً ومن التربية خصوصاً ، وموقف الرسول من التربية ! نظرياً وعلمياً ، بشكل أخص ولا سيما في العهد المدني . وقد زود المؤلف مقاله بهوامش كثيرة ، كما وأنه استعان في كتابة مقاله هذا بمصادر عربية أولية ومصادر حديثة .

761- HAMIDULLAH, Muhammad. «La lettre du Prophète à Heraclius et le sort de l'Original,» **Arabica.** II (January 1955), 96-110.

تدور هذه المقالة حول الرسالة التي أرسلها رسول الله إلى هرقل امبراطور الدولة البيزنطية في القرن السابع الميلادي يدعوه للإسلام . وقد أورد المؤلف النصوص المختلفة لهذه الرسالة حسب مختلف الروايات ، واثبت كل رواية لراويها ، مع ترجمة لنصها من العربية إلى الفرنسية . بعد ذلك بدأ يبحث في أي النصوص أصح وأقرب للأصل وتعمق في ذلك . وقد زود بحثه بكثير من الهوامش .

762- Husayni, A.Q.S. «Administration under the Prophet,» in **Arab administration.** Madras, Abdur Rahman, 1949, 17- 28.

درس المؤلف ادارة الرسول الكريم باختصار شديد . ولم يقدم المؤلف دراسة انتقادية للموضوع وإنما قدم عرضاً تقليدياً لإدارة الرسول كما وردت في النصوص القديمة دون نقد أو تمحيص ، فقد كتب الكتاب مؤلف مسلم يمثل وجهة النظر الاسلامية في الموضوع .

763- JACOLLIOT, Louis. Les legislateurs religieux: **Moïse, Manou, Mahomet.** Traditions religieux comparées, avec commentaire. Paris, A. Lacroix, 1880.

كتاب سطحي هدف ليقدم دراسة موازنة لهؤلاء العظماء الثلاثة موسى ومانو ومحمد على اعتبارهم مشرعين ، وقد قام المؤلف بدراسة أعمال كل واحد منهم ووازنها مع أعمال الآخرين . وقد حاول المؤلف أن يرسم صورة كاملة للنواحي التشريعية مثل الطلاق والزواج والملكية والرق والاسرة . . . لم يزود المؤلف كتابه بلائحة مصادر واستعمل عددا من الهوامش .

763- KENNEDY, Pringle. **Arabian Society at the time of Muhammad.** Calcutta, Thacker, Spink and Co., 1926.

كتاب تاريخي أكثر منه اجتماعي ، وقد عرض مشكلته من وجهة نظر تاريخية واطار تاريخي . وقد بحث الأوضاع الاجتماعية في الجزيرة العربية زمن الرسول الكريم ، ثم انتقل الى بحث نفس الموضوع في العالم الاسلامي زمن قوة وازدهار الخلافة الاسلامية . كما وأنه توسع في مفهوم المجتمع العربي كل التوسع فقص علينا بشكل مركز موجز ، كثيراً من الحوادث وابرز كثيراً من الملامح التي لها علاقة بالمجتمع من قريب أو بعيد .

764- KRENKOW F. «The grant of land by Muhammad to Tamim al-Dàri,» **Islamica,** I (1925), 529- 32.

765- MACLER, F. «Un document arménien sur l'assassinat de Mahomet par une Juive,» in **Mélanges Hartwig Derenbourg.** Paris, Ernest Leroux, 1909. 287- 95.

مضمون الوثيقة يتعلق بمحاولة قامت بها امرأة يهودية لاغتيال رسول الله بدس السم له بالطعام . وقد قدم الباحث الفرنسي ترجمة فرنسية للوثيقة الأرمنية مع صورة طبق الأصل عنها .

766- MITTWOCH, E. «Ein amharischer text über Muhammed und die Ausbreitung des Islams in Abessinien,» in **Festschrift E. Sachau.** Berlin, Verlag von George Reimer, 1915. 444- 51.

أورد المؤلف نص الوثيقة الأمهري مع ترجمة له إلى الألمانية وتعليقات

عليه . وقد مهد لعمله هذا بأن ذكر الخلفية التاريخية والاطار التاريخي للوثيقة التاريخية وظروفها وملابساتها .

767- SOCKOLNICKI, Michel de. **Mahomet, législateur des femmes, ses opinions sur le Christ et les Chretiens.** 2d. ed. Paris, Impr. de Camon, 1846.

767- Stern, Gertrude H. **Marriage in early Islam.** London, The Royal Asiatic Society, 1939.

على الرغم من أن هذا الكتاب ليس سيرة للرسول الكريم بالمعنى الاصطلاحي الضيق ، إلا أنه حوى معلومات ثمينة وبحث بشكل منهجي عن موقف الرسول من المرأة ومن الزواج بشكل عام ، كيف هو نفسه تزوج وما هي دوافعه للزواج ، موقفه من مختلف نواعي عادات الزواج وموقفه من الطلاق والزنا وكل ما له علاقة بمثل هذه الموضوعات .

768- STERN, Gertrude, H. «Muhammad's bond with the Women,» **Bulletin of the School of Oriental and African Studies.** X (1940- 1942) 185- 97.

يدور محور المقالة على مبايعة النساء للرسول الكريم عند حضوره المدينة المنورة وكيف انهن بايعن الرسول الكريم على الاسلام والطاعة لله ولرسوله وأن لا يزنين ولا يشركن بالله . . . وقد اقتبس المؤلف كثيراً من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة ، مع ترجمتها إلى الانكليزية ، ليوضح الحادثة ويثبت وجهة نظره ، كما وأنه استند إلى كثير من المؤلفين القدامى والمحدثين ، وزود مقاله بهوامش ولوائح ببليوغرافية .

769- STERN, Gertrude H. «The first Women converts in early Islam,» **Islamic Culture,** XIII (1939), 290- 305.

بحث المؤلف هنا نفس الموضوع السابق من وجهة نظر أخرى وهي طبيعة البيعة التي تمت بين هؤلاء النسوة وبين الرسول كما وردت في القرآن الكريم .

770- TIBAWI, A.L. «Christians under Muhammad and his first two Caliphs,» Islamic quarterly, VI (January- April, 1961), 30- 46.

إن هذا المقال هو تلخيص لرسالة جامعية تقدم بها المؤلف لنيل درجة الدكتوراه حول نفس الموضوع . لقد بحث المؤلف القواعد والقوانين التي طبقها الرسول الكريم وابو بكر وعمر في معاملة اهل الذمة بعامة والمسيحيين منهم بخاصة . وقد قدم المؤلف ملخصاً جيداً مدعوما بمصادر البحث ، وقد اقتبس كثيراً من النصوص العربية التي اثبتها بلغتها الأصلية مع ترجمة انكليزية لها . كما زود مقاله بكثير من الهوامش .

771- WATT, William Montgomery. «Economic and social aspects of the origin of Islam,» **Islamic quarterly,** I (July, 1954). 90-103.

771- WISMAR, Adolph L. **A Study of Tolerance...** «Contribution to Oriental history and philology, vol, XII.» N.Y., Columbia University Press, 1927.

دراسة للتسامح الاسلامي كما تبدو ملامحه في تعاليم كتاب الله العزيز ، وكما فهمه وطبقه الرسول الكريم وخلفاؤه من بعده . وأما بحثه بكيفية ممارسة الرسول الكريم لتعاليم الاسلام في التسامح وتطبيقه إياها على غير المسلمين ، فقد درس المؤلف كيف طبق الرسول الكريم تعاليم الاسلام في التسامح على أهل مكة وعلى بقية العرب الوثنيين وعلى النصارى واليهود . وقد ختم بحثه بملاحظة أن الرسول كان أكثر تسامحاً « مع أهل الكتاب » منه مع العرب المشركين . وقد استخدم المؤلف الهوامش واعتمد في بحثه على كثير من المصادر الأولية والأبحاث الحديثة في الموضوع . وقد افلح في إنتاج بحث متوازن وقد بحث موضوعه في تسامح رسول الله بين الصفحات من ١٨ إلى ٦١ .

ـ الأدب ـ(١)

772- AHMAD Bashiruddin Mahmud, hazrat mirza. **Sources of the Sirat,** being a critical account of the sources of our Knowledge of the life of the holy Prophet and the early history of Islam... Qadian, Talif-o-Ish'at (Prof. 1938).

773- Ahmad Kahn. **Nabi Nàma, or Hamla i Ahmadi.** Agrah, 1300 A.H.

وصف شعري للرسول الكريم .

774- AKINCE, Ali. **Ahir Zaman peygamberi Hazreti Muhammed. «Ali dayi Nesriyati, Sira 1- 2.» 2vols, in I Istanbul, Fevzi Yeri, Turk Basinlari Dagitma Burosu, 1949.**

775- ALPHANDéRY, P. «Mahomet- Antichrist dans le moyen âge latin,» in Mélanges Martwig Berembourge. Paris, Ernest Leroux, 1909.

استعرض المؤلف الأدب الذي كتب خلال القرون الوسطى المسيحية في الغرب عن هذا الموضوع وقدم تلخيصاً شاملاً له . وقد توصل بعد دراسته الواسعة والشاملة هذا ، إلى أن يصدر حكماً عاماً في الموضوع مفاده « إن الكنيسة اللاتينية والكتاب اللاتين عالجوا محمداً وسيرته ودينه في أوربا في العصور الوسطى على أنه أحد المنشقين عن الكنيسة وعلى أن دينه بدعة من البدع . وقد زود بحثه بهوامش جيدة ومصادر بيبلوغرافية محترمة .

---

(١) نيدرج تحت هذا العنوان الأعمال الأدبية المتنوعة مثل الشعر والنثر والقصة والمسرحية وكل ما هو ذو صبغة أدبية .

776- ANCONA, Allessandro, **D. «La leggenda di Maometto in** Occidente,» **Giornale Storica di litteratura italiana,** XIII (1889), 199-281.

Studü di critica and storia أعيد طبعه في منشور خاص بعنوان **letteraria,** Bologna, 1912, II. 165.

يحوي دراسة من أكمل الدراسات التي أجريت عن الأساطير الغربية الأوربية التي شاعت عن الرسول الكريم في الغرب خلال القرون الوسطى وما بعدها وأشملها. وقد وضع المؤلف في جدول جميع الاساطير التي شاعت عن الرسول.

777- ANDERSON, Mrs. Isabel Weld (Perkino). **The green turban and under the Bo tree, two one-act plays...** Boston, the Christopher Publishing House, 1937.

778- ANDRES, Juan, 1481- 1517. **Opera Chiamata Confusione della setta Machumetana...** Tradotta in Italiano, per Dominico de Gaytelu. Seviglia, 1540.

777- ANDRES, Juan, 1481- 1517. **Johannis Andreae... Confusio sectae Mahomettanae.** Interprete exidiomate Italico Johanne Lauter-bach Ex. Officina Johannis a Waesberge, Frajecti ad Rhenum, 1656.

780- ANDRES, Juan, 1481- 1517. **Confusion de la secte de Muhamed.** Livre premierement composé en langage Espagnole... et tourné d'Italien en François. Par Guyle Févre de la Boderie. Paris, Martin le Jeune, 1574.

781- ANDRES, Juan, 1481- 1517. **The confusion of Muhamed's sect, or a confutation of the Turkish Alcoran...** Translated into English by J.N. (Jashua Notstock). London, H. Blundell, 1652.

782- ANDRES, Juan, 1481- 1517. **Libro nueuamente imprimido que se Ilama confusion dela secta mahomatica** y d'l alcorà. Valancia, Juan Joffer, 1515.

783- ARAFAT, W. «A controversial incident and the related poem in the life of Hassàn ibn Thàbit,» **Bulletin of the School of Oriental and African Studies,** XVII (1955), 197- 205.

دراسة انتقادية لمجموعة شعرية تنسب لحسان بن ثابت المعروف باسم شاعر الرسول . وقد درس المؤلف علاقة حسان بالرسول وكيف انعكست هذه العلاقة بالشعر الذي قاله مدحاً بالرسول . . وقد زود المؤلف بحثه بهوامش لا بأس بها .

784- ARAFAT, W. «Early Critics of the authenticity of the Poetry of the Sira,» **Bulletin of the School of Oriental and African Studies.** XXI (1958), 453- 63.

دراسة انتقادية للاشعار التي وردت في سيرة ابن اسحاق ومدى صحتها وهل هي منسوبة حقاً لأصحابها وقائليها . وقد استعان المؤلف بآراء الآخرين ورجع إلى مصادر أخرى وقام بعدد من الموازنات ليثبت وجهة نظره وآراءه في الموضوع .

785- ARAFAT, W. «Some aspects of the art of the forger in the Poetry of the Sirä, International Congress of Orientalists, 1959. 310- 311.

786- ASIN Palacios, Miguel... **Dante y el Islam.** «Collection de manuales hispania, vol. I. Ser. B.» Madrid, Editorial voluntad. 1927.

يحوي هذا الكتاب عددا من الفصول عن دانتي والاسلام . وقد خصصص المؤلف فصلاً لدراسة كيفية معالجة دانتي لرسول الله في **الكوميديا الإلهية** ، وما هي الروح التي عالجه بها ، ومن اين استمد معلوماته عن الرسول

وعن الإسلام بشكل عام . كما وأنه خصص فصلاً آخر لبحث قصة الاسراء والمعراج وما تمركز حولها من قصص ومبالغات موازنا ذلك ومقارناً مع الكوميديا الإلهية .

787- ASIN Palacios, Miguel... **Islam and the Divine Comedy. Translated and abridged by Horold sunderland. London, J. Murray, 1926.**

788- ASIN Palacios, Miguel... La escatalogia musulmana en la Divina Comedia. Madrid, Impr. de E. Maestre, 1919.

يحوي كثيراً من المعلومات عن الاساطير والخرافات التي كانت شائعة في أوربا عن الرسول خلال القرون الوسطى .

789- ASLAM, Miyan Muhammad. **Fatih Makka...** Lahore, Daru I Balagh, 1959.

790- BACCANTI, C.K. **Maometto legislator degli Arabi, e fondatore dell' impero musulmana.** «Poèm historique,» 2vols. Casalmaggiore, Fratelli Bizzarri, 1791.

791- BAROIS, Jean. **Mahomet, Le Napoléon du Ciel...» Les Flambeaux d'or,»** Paris, Colbert, 1943.

792- BECKER, C.H. «Pinzipielles zu Lammens' Sirastudien.». **Der Islam.** IV (1913), 263- 69.

793- BELIN, M. «Lettre à M. Reinaud... Sur un document arabe relatif à Mahomet,» **Journal Asiatique.** Serie V (December, 1854). 482- 518.

مقالة عن رسالة أرسلها رسول الله إلى المقوقس حاكم مصر ، وقد ارفق المؤلف مقالته بصورة طبق الأصل عن الرسالة العربية .

794- BELIN, M. «Lettre à M. Reinaud member de l'institut, sur un document arabe relatif a Mahomet» Paris, Impr. Imperiale, 1855.

795- BEN CHENEB M. «Poèms en l'honneur du Prophète,» in **Revue africaine,** LX (1910), 182- 190.

796- BICKING, F.A. See: Rueben, Ludwig.

797- BIXBY, J.T. «A Mohammedan upon Mohammedanism,» **Monthly religious magazine,** XLVI (August, 1871), 111- 17.

مقالة هي بالحقيقة تعليق وتقويم ودراسة انتقادية لكتاب ألفه سيد أحمد خان بهادر بعنوان **سلسلة من المقالات عن حياة رسول الله محمد وموضوعات أخرى ذات صلة** .

798- BARNIER, Henri de. **Mahomet;** drame en 5 actes, en vers... Paris, E. Dentu, 1890.

مسرحية هزليةهزيلة غايتها تصوير الرسول الكريم بصورة زرية ، ليس فيها أدب ولا فن ولا تاريخ وإنما الدعاية ضد الاسلام وضد شخص الرسول الكريم .

799- BOUVAT, L. et Reby, J. «Le prophète Mohammed en Europe, légende et litterature,» **Revue du monde musulman.** IX (October, 1909), 264- 72.

هذا المقال هو مجموعة من الملاحظات والتعليقات على الكتاب الذي أصدره شوفان في أواخر القرن التاسع عشر بعنوان . **بيبليوغرافيا الكتب والأعمال العربية أو التي لها علاقة بالعرب ونشرت في أوربا المسيحية من سنة ١٨١٠م الى سنة ١٨٨٥** .

800- BUHL, Frants Peter William. «Ein paar Beiträge zur Kritik der Geschichte Muhammed's,» in **Orientalische Studien, T. Nöldeke.** Gieszen, Verlag Von Alfred Topelmann, 1906. I, 7- 22.

801- Bùsiri, Abù 'Abd Allàh Muhammad. **Al-Burdah.** The poem of the mantle with the Commentaries of Ibràhim al Bàgùri and Khàlid ibn 'Abd Allàh al Azhari Cairo, 1900.

802- Bùsiri, Abù 'Abd Allàh Muhanıad. **Die Burda.** Ein Lobgedicht auf Muhammad neu herausgegeben im arabischen text mit metrischer persischer und turkischer Übersetzung ins Deutsche übertragen und mit Annerkungen Von C.A. Ralfs. Wien, 1860.

803- BUSIRI, Abu 'Abd Allàh Muhammad. **La Bordah du Cheikh el-Bousiri, Poème en l'honneur de Mohammed.** Traduit et Commenté par René Basset. Paris. E. Leroux, 1894.

804- BUSIRI, Abù 'Abd Allàh Muhammad. Carmen misticum Borda dictum Abi Abdallae M.B.S. Busiridae Aegypti e Codice manuscripto B.L.B Latine conversum. Accedunt origines Arabico-Hebraicae. Paravit et edidit J. Uri. Trajecti Batavorum, 1771.

805- Calverley, Edwin E. «Mohanımed, Seal of the prophets,» **The Moslem World,** XXVI (January, 1936). 79- 82.

موضوع المقالة خطاب استلمه المؤلف من أحد القراء عن معنى قولهم محمد خاتم الأنبياء ورد المؤلف على ذلك السائل يشرح له القضية .

806- CHEW, Samuel C. **The crescent and the rose: Islam and England during the Renaissance,** N.Y., Oxford University Press, 1937.

حاول المؤلف أن يقدم للقارىء صورة كاملة عن كيف عالج المؤلفون الانكليز في عهد النهضة الاسلام كفكر وكعقيدة وكنظام . إنه دراسة بالغة التفصيل للإسلام ورسوله ومبادئه وسياساته . وقد تتبع المؤلف بدايات الاساطير والأدب والمسرحيات والتقاليد الشعبية والقصص ، وتابع تطورها حتى عهد النهضة . إن

هذا الكتاب ثروة من الأخبار عن الرسول الكريم في انكلترا بشكل خاص (حياته في التاريخ الانكليزي والأدب الانكليزي والمسرح الانكليزي والقصص الانكليزية والاساطير . . .). وقد زود المؤلف كتابه بكثير من الهوامش ولكن لا يوجد لوائح بيبليوغرافية .

807- COHEN, Boss «Une légende Juive de Mahomet,» **Revue des études Juives,** LXXXVIII (Juillet- September 1929), 1- 17.

هذا المقال هو عرض لمخطوط عربي وصل إلى يد المؤلف يحوي تاريخاً أسطوريا لرسول الله ، وقد قدم المؤلف ترجمة فرنسية لمحتويات المخطوط ولم يورد النص العبري . كذلك مهد المؤلف لعمله هذا بمقدمة عن الاساطير المتداولة في أوربا عن الرسول . وقد زود مقاله بهوامش .

808- COMFORT, W.W. «The literary rôle of the Saracens in the French epic,» **Publications of the Modern Language Association of America,** LV (1940), 628- 59.

دراسة شاملة عامة لدور الاسلام والمسلمين عامة ولأفكارهم وعقائدهم ودينهم في الأدب الفرنسي بعامة والملاحم الفرنسية بشكل خاص . وقد اتبع المؤلف طريقة العرض التاريخي فبدأ بالرسول الكريم وعرض مبادئه وأفكاره وشخصيته وحياته وكيف اثرت هذه الأشياء على تطور الأدب الملحمي الفرنسي . وكيف ، بالمقابل ، تطورت معالجة الأدب الفرنسي الملحمي لحياة الرسول وشخصيته ومبادئه ودينه والاساطير المنسوجة حوله . . . خلال القرون الطويلة . وقد زود المؤلف مقاله بعدد كبير من الملاحظات البيبليوغرافية والهوامش .

809- CONTINI, A. «Un fragmento provenzale sur Maometto,» **Rend. Accad. Lincei,»** ser 6, XIII (1937), 313- 19.

810- DAUMER, G.F. **Mahomed und sein Werk, eine Sammlung orientalischer Gedichte.** Hamburg, 1848.

811- DANIEL, Norman. **Islam and the West: The making of an**

image. Edinlurgh, The University Press, 1960.

هذه دراسة مفصلة مستقصاة عن الاسلام (بما في ذلك شخص الرسول) في الغرب : كيف كان يفكر شعوب اوربا في الاسلام والرسول خلال القرون الوسطى ، ما هي معلوماتهم عنه ، ما ألف الكتاب عنه وما كتبوا وبأية روح ، ومن أين استقوا معلوماتهم عن الإسلام وعن الرسول ، وهل هذه المصادر موثوقة أم غير موثوقة . . . ومع أن المؤلف ركز دراسته وجهوده لموضوعه زمنياً في القرون الوسطى الأوربية ، وبشكل خاص القرن الثاني عشر ، إلا أنه قدم تلخيصاً جيداً للموضوع ككل حتى أوائل القرن العشرين . وقد اشتملت دراسته على معالجة الأوربيين وتصوراتهم للإسلام والرسول في الأدب والتاريخ والاساطير والتقاليد الشعبية وما شاكل . وقد زود كتابه بلوائح بيبليوغرافية غنية كل الغنى بمحتوياتها ونوعيتها .

812- DELLA Vida, Levi. «Sira,» in **Encyclopedia of Islam.** 1st. ed. Ed. by M. Th. Houtsma (and other). 4vols. Leiden, E.J. Brill, 1913-1934. IV, 439- 43.

كتابة علمية مركزة كتبها مؤلف مختص حول التأليف في سيرة رسول الله منذ أقدم العصور حتى القرن الثالث عشر ميلادي في دنيا الإسلام ، وما هي العوامل التي أدت إلى تسجيل سيرة رسول الله وأشهر المؤلفين وأشهر الكتب المؤلفة في الموضوع . كما وأنه أوضح العوامل التي أدت تطور كتابة السيرة وصلتها بالتاريخ الإسلامي والحديث الشريف . وقد زود المؤلف مقالته هذه بعدد كبير من المصادر بعضها أولي وبعضها ثانوي حديث .

813- DINET, Etienne et Sliman ben Ibrahim... **L'Orient Vu l'Occident, essai critique.** Paris, H. Piazza, 1921.

هذا الكتاب أغلبه دراسات انتقادية لأعمال ظهرت عن رسول الله .

814- DOUTTÉ, Edmond. **Mahomet Cardinal.** Chalons-sur- Marne, Martin Frères imprimeries, 1899.

نص مستخلص من شعر فرنسي قديم تاريخه القرن الخامس عشر بعنوان **محمد كردينال** قد أعاد المؤلف صياغته مع بعض التعليقات عليه .

815- DU PONT, Alexander. **Alixandre du Pont, Roman de Mahomet en vers du XXXe siècle...** publiès... par M.M. Reinaud et Francisque Michel. Paris, 1831.

816- DU PONT, Alexander. **Alixandre dou Pont's Roman de Mahomet.** Ein Altfranzäsisches Gedicht... men herausgegeben von B. Ziolecki, Oppeln, Franck, 1887.

817- ELDER, E.E. «Mohammed of the newspapers,» **The Moslem World.** XVIII (April, 1928), 167-72.

هذا المقال هو اقتباس من مقالين ظهرا في جريدة السياسة التي كانت تصدر في القاهرة في العشرينيات من هذا القرن بعد الحرب العالمية الأولى . والغاية منها أن يظهر كاتب المقال كيف بدأ المسلمون يعالجون حياة الرسول (لأن المقالين تدوران عن الرسول) بأسلوب جديد يختلف عن الاسلوب القديم . والمقالتان المشار اليهما آنفا هما بقلم كل من عبد الحميد حمدي وعبد الرازق على التوالي .

818- ELST, Der Van. «Les Sarrasins au point de vue de l'archéologie traditionnelle,» **Documents et rapports de la Sociologie, Paléontalogie et archéologie de Charleroi** VIII, (1875), 536- 46.

819- EMBRICON de Mayence, 1010- 1077 «Vita Mahumeti (hrsg.) Von Fritz Hübner,» **Historische Vierteljahrschrift.** XXIX (1935). 441- 490.

820- EMBRICON de Mayence, 1010- 1077. **La Vie de Mahomet;** édité par Guy Cambier. «Collection Latomus Vol. 52.» Bruxelles-Berchem, Latomus, Revue d'études Latines, 1962.

نص شعري باللاينية ، اما المقدمة والملاحظات والتعليقات فبالفرنسية .

821- ERDMANN, Franz Von. **Muhammed's Geburt, und Abrahah's Untergang.** Kasan, 1843.

822- FAIZ Allàh Bhai, Shaikh. A Moslem present. An anthology of Arabic Poems about the Prophet and the faith of Islam. Ed. by Shaikh Faizullah Bhai. Bombey, Abdul Ali Faizullabhai Moochala, 1893.

823- FISCHER, August. **Muhammad und Ahmad: die namen des arabischen Propheten.** Leipzig, 1932.

بحث عام وشامل عن مختلف الاراء المتعلقة بأسماء الرسول الكريم واستعمالها في زمن الجاهلية ومن هم الذين سموا بها .

824- FÜCK, Johann, W. **Muhammad ibn Ishàq.** Frànkfurt am Main, 1925.

دراسة انتقادية مركزة لحياة محمد بن اسحق الرجل الذي يوصف بأنه أول من ألف سيرة كاملة لرسول الله معتبرة وموثوقة لا تزال في الوجود .

825- GABRIELI, Giuseppe. ed. al Burdatan, ovvero l due poemi arabi de «mantello» in **Lod di Maometto...** Firenze, Bibliotica Scientifica- religiason, 1901.

826- GAIRDNER, W.H.T. «Mohammed Without camouflage,» in The Moslem World, IX (January, 1919, 25- 27.

هذه المقالة هي تعليق ونقد لعدد خاص صدر من مجلة **المجلة الاسلامية** سنة **١٩١٧** وخصص العدد كلياً لبحث مولد رسول الله بعنوان **مولد رسولنا** . لقد قام كاتب هذه المقالة بتحليل محتويات العدد المذكور ولخص محتوياته ، ثم انتقل بعد ذلك إلى التعليق على كثير من فقراته ونقدها والهجوم على موضوعات أخرى من العدد المذكور .

827- GERÇEKER, Mustafa Fehmi. **Hilye i fahri âlem.** Istanbul, Asâri Ilmiyye Kütüphanesi, 1944.

828- GOLDZIHRE, Ignac. «The appearance of the Prophet in dreams,» Journal of the Royal Asiatic Society (1912), 503- 6.

يشرح المؤلف هنا وجهة النظر الاسلامية في رؤ ية الرسول في الأحلام وتأويل ذلك . وقد اقتبس المؤلف كثيراً من آراء الباحثين المسلمين من مختلف المصادر ليبرهن على وجهة نظره وزود مقاله بلائحة مصادر .

829- GUILLAUME, Alfred. «A note on the Sira of Ibn Ishàq» **Bulletin of the School of Oriental and African Studies,** XVIII (1956), 1- 4.

هذه المقالة هي ، بالحقيقة ، امتداد واكمال ، لدراسة المؤلف لابن اسحق وسيرته ، تلك الدراسة التي ألحقها ومهد بها لترجمته من العربية إلى الانكليزية لسيرة رسول الله لابن اسحق برواية ابن هشام . وفي هذه المقالة أضاف المؤلف بعض المعلومات عن شخص أبي نعيم الأصفهاني الذي ألف سيرة لرسول الله واعتمد فيها على ابن اسحق وسيرته . وقد زود المؤلف مقالته ببعض الهوامش .

830- GUILLAUME, Alfred. «The biography of the Prophet in recent research.» **Islamic Quarterly,** I (January, 1954), 5- 11.

هذا المقال هو وصف لستة كتب نشرت حديثاً ، وقد قامت بنشرها مدرسة الدراسات الشرقية الافريقية التابعة لجامعة لندن . وهي كتب عربية قديمة لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالرسول الكريم وسيرته . كذلك بحث المؤلف هنا الاشعار التي أوردها ابن اسحق في سيرته المعروفة وبحث ما هي الدوافع الكامنة في نفسه والتي جعلته يضمن سيرته هذه الأشعار المنحولة وينسب الاشعار إلى غير قائليها .

831- (Henschker Alfred) (pseud.) **Mohammed, der Roman eines**

Prophten. «Prospero- Druck, nr.2.» Berlin, E. Reiss, (1917).

832- HITTI, P.K. **Islam and the West...** Princeton, D.Van Nostrand Co., (1962).

يحوي هذا الكتاب ، فيما يحوي ، فصلا عن رسول الله في أوربا خلال العصور الوسطى وما بعدها . وقد وصف المؤلف في هذا الفصل كيف عالج مؤرخو أوربا خلال القرون الطويلة حياة الرسول وكيف نشأت ونمت حوله وحول الاسلام المفاهيم الخاطئة والاساطير الكاذبة . اخباره قصيرة ، وقد زود كتابه وفصله هذا بهوامش وبملاحظات ببليوغرافية انتقائية . كما وأن بحثه كله يتسم بالصفة الانتقائية الشخصية لا الشاملة العميقة .

833- HORNSTEIN, F.V. **Mohammed. Drama in 3 Akten.** Stuttgart, St. Greiner und Pfeiffer, 1906.

834- HOROVITZ, Josef. «The earliest biographies of the Prophet and their authors,» **Islamic Cutlure,** (1 (October 1927) 535-59.

835- HOROVITZ, Josef. «The earliest biographies of the Prophet and their authors,» **Islamic Culture,** 11 (January, 1928). 22-50.

836- HOROVITZ, Josef. «The earliest biographies of the Prophet and their authors,» **Islamic Culture,** 11 (April, 1928). 164-82.

837- HOROVITZ, Josef. «The earliest biographies of the Prophet and their authors,» **Islamic Culture,** 11 (October, 1928). 495-526.

سلسلة من المقالات المتابعة نشرت في مجلة **الثقافة الاسلامية** بقلم مستشرق مشهور هو يوسف هوروفيتس . موضوع المقالات هو البحث في سيرة

رسول الله وكيف الفت سيرته ومن ألف وكتب بها من أقدم العصور حتى عهد ابن هشام . وقد حصل المؤلف على معلوماته من اقدم المصادر العربية وأعاد تركيبها وعرضها بطريقة جيدة جداً وثمينة وبحث بشكل منهجي أسلوب اوائل المؤلفين في السيرة في تأليف كتبهم وغاياتهم ومحتويات كتبهم وما حققوه في هذا الحقل . كما وأنه تعرض في البحث لصدقهم ومدى إمكانية الاعتماد على أعمالهم . وقد زود مقالاته بهوامش كثيرة .

838- Horovitz, Josef. «Biblishe Nachwirkungen in der Sira,» **Der Islam** XII (1922), 184- 9; Correction, XIII (1923), 199.

839- HOROVITZ, Josef. «Die poetischen Einlagen der Sira,» **Islamica,** 11 (1926), 308- 12.

840- HOROVITZ, Josef. «Muhammeds Himmelfahrt,» **Der Islam, IX (1919), 159- 83.**

زود المؤلف مقالة بكثير من الهوامش وبصور طبق الأصل عن العربية والعبرية .

841- INCHBALD, P. Animadversions on a Work, entitled «An apology for the life and Character of the Celebrated prophet of Arabia, Called Mohamed, or the illustrious, by Godfrey Higgina,» With annotations. By the Rev. P. Inchbald. London, F.C. J. and G. Rivington, 1830.

هذا الكتاب هو جواب على كتاب هيجينز المعنون باسم **An Apology...** ونقض له . وقد زود المؤلف كتابه هذا بكثير من الهوامش والاقتباسات من مختلف المصادر وذلك لاثبات وجهة نظره .

842- ISSAWI, Charles. «The historical role of Muhammad,» **The Muslim World,** XL (April, 1950), 85- 95.

بحث المؤلف الدور الذي لعبه رسول الله في التاريخ العربي والاسلامي

والعالمي . وبعد أن درس المؤلف إنجازات رسول الله على مختلف الأصعدة ختم مقالته بأن أعلن رأيه في دور الرسول التاريخي بما يلي : إنه لا يبدو مبالغة أن نقول أنه إذا وجد إنسان ما غيّر مجرى التاريخ الإنساني فإن ذلك الانسان هو محمد .

843- JEFFERY, Arthur. «The quest of the historical Mohammed,» **The Moslem World,** XVI (October, 1926). 327- 48.

هذه المقالة خصصها كاتبها لبحث تطور كتابة سيرة رسول الله خلال العصور والعهود وخصوصاً في القرن التاسع عشر . إن موقف المؤلف انتقادي من السير التي ألفت وكتبت خلال الفترة المذكورة آنفا ويعطي رأيه في القيمة العلمية لأغلب السير التي ألفت عن رسول الله وقام هو باستعراضها .

844- JEFFERY, Arthur. «Ibn Al- 'Arabi's Shajarat al Kawn,» **Studia Islamica.** X (1959), 43- 77.

845- JONES, J.M.B. «Ibn Ishàq and al-Wàqidi: The dream of 'Atika and the raid to Nakhla in relation to the Charge of plagiarism,» **Bulletin of the School of Oriental and African Studies,** XXII (1959), 41- 51.

هذه دراسة لمصادر السيرة النبوية وقد توصل المؤلف إلى الاستنتاج أن القسم الأكبر من المعلومات عن حياة الرسول قد تشكل وأخذ شكله النهائي قبل انتهاء القرن الثاني الهجري ، وإن الكتاب والمؤلفين المتأخرين الذين اتوا للتأليف في حقل السيرة النبوية لم يضيفوا إلى حقل التأليف في السيرة إلا إضافات يسيرة تقليدية ورتبوها وصنفوها حسب أفكارهم ومفاهيمهم ودرسوها حسب اساليبهم في البحث والدرس .

846- JURJI, Edward Jabra. «Pre-Islamic use of the name Muhammad,» **The Moslem World,** XXVI (October, 1936) 389- 91.

مقالة مختصرة بحث فيها كاتبها استعمال الإسم محمد لدى عرب الجاهلية وخاصة في اليمن .

847- KA'B ibn Zuhayr. **Gemaleddin ibn Hishami Commentarius in Carmen... Banat Suad appelatum.** Edidit J. Guidi, Leipzig, Typis F. A. Brockhaus, 1871.

هذه قصيدة بانت سعاد المشهورة منقولة ، مع شرحها والتعليق عليها ، إلى الألمانية . والمؤلف كعب بن زهير مشهور بأنه من أشهر الشعراء المخضرمين وكان من الصحابة ومدح الرسول الكريم بهذه القصيدة . وقد لقيت هذه القصيدة عناية كبرى عبر التاريخ الاسلامي فدرست وشرحت وعورضت كثيراً ، وكثير من الشعراء عارضوها .

848- KA'B ibn Zuhayr. **Bànat Su'àd.** Coabben Zuheir, Carmen Panegyricum in laudem Muhammedis... edidit, Vertit, notisque illustravi G.J. Lette. Ludgurni Batavorum, apud Nicolaum Moens, 1748.

849- KA'B ibn Zuhayr. **Carmen Panegyricum in laudem Mohammedis.** Leiden, 1748.

850- KA'B ibn Zuhayr. Bànat Su'àd, poème arabe publié avec les voyelles, le commentaire d'Eldabadjouri, un avanpropos et une traduction en français par A. Raux. Paris, E. Leroux, 1904.

851- KHADZHIC, Osman Nuri. **Muhammad i Koran...** Beoograd, Izdabackka Knjizharnistsa, G. Koha, 1931.

852- KHUDA Bakhse, Salahuddin. «The medieval conception of Islam,» in **Contributions to the history of Islamic civilization.** 3d. ed. Calcutta, University of Calcutta, 1959. I, 181- 209.

مقالة جيدة عميقة فيها بحث عن كيفية تصور اوربا في العصور الوسطى للاسلام كدين ولرسول الله وللمسلمين ، وكيف عالج مؤلفو أوربا في تلك العصور موضوعات الدين الاسلامي وما يتفرع عنه ، وما هي الاساطير التي

تمركزت حول شخص الرسول ، ومن هم المؤلفون والمؤرخون الذين تعرضوا لمثل هذه الموضوعات وما هي كتبهم وكيف عالجوا بشكل خاص حياة الرسول الكريم وما هي عواطفهم تجاهه ، وما هي الروح التي كانت سائدة لديهم عن الاسلام ومؤسسه ومن اين استمدوا معلوماتهم عن هذه الموضوعات .

853- KRUIMSKY, A.E. **Istochniki dlya istori Mokhammeda i literature onem.** (Sources for the history of Muhammad and literature concerning him)... (Moskva), 1902.

854- KRÜGER, Herman. **Mohammed in der deutschen Dichtung.** Berlin, Post, 1904.

855- Lahliabi, Mohamed Aziz. «Quelques livres sur Mohammed,» **Revue de synthèse,** LXXIX (1958), 303- 307.

856- LAMMENS, Henri. «Qoran et tradition. Comment fut composée la vie de Mahomet?» **Recherches de Science religieuse,** I (1910), 26- 51.

857- LESLIE, Emma. **Ayesha: a tale of the times of Mohammed.** N.Y., Nelson and Phillips, 1875.

858- LOHANDRFF, Ernst Friedrick. **Stimme aus der Wüst: Muhamed ibn Abd Allah ibn Abd al Mottalib ibn Hadschim el Emin, Roman.** Bremin, C. Schünemann, 1953.

859- LOPEZ, R.S. «Mohammed and Charlemagne; a review,» **speculum,** XVIII (January, 1943), 14- 38.

هذا المقال هو بحث لرأي أبداه بيرين في كتابه **محمد وشارلمان** من ان الغزو العربي هو الذي ميز وافتتح عهداً جديداً في التاريخ العالمي وليس غزو البرابرة لأوربا هو الذي ميز افتتاح هذا العهد . وقد ناقش المؤلف هذا الرأي واقتبس من عدد كبير من المؤلفين وقدم هوامش جيدة .

860- LUTZ, Abdur Rahman. **Mohammed upon Whom be peace.** La hore, sh. Muhammad Ashraf, 1952.

مجموعة من الاشعار قيلت في مدح الرسول الكريم . وقد قسم المؤلف مجموعته إلى مقدمة وثلاثة وعشرين فصلاً وخاتمة .

861- LYDGATE, John, 1370?- 1451? **Lydgate's Fall of princes.** Ed. by Henry Bergen... 4vols. Washington, The Carnegie Institution of Washington, 1923- 27.

قص المؤلف شمائل الرسول شعراً ، وقد ذكر ذلك في الفصل الأخير من كتابه المعنون باسم **Fall of Princes** ، وعنوان الفصل هو . . . **Off Machomet the fals Prophete**

862- **Mahomet's mission, a poem.** London, Nisbet, 1855.

863- «Mahomet's Song, From Goethe,» **Dublin University magazine.** XXV (February, 1845), 156- 7.

هذا المقال هو ترجمة لشعر قاله غوتيه الشاعر الألماني الكبير في حق رسول الله ونقله إلى الانكليزية جان انستر John Anster .

864- MARTINO, Pierre. «Mahomet en France au XVIIe et au XIIIe siècles,» **Actes du XIVe Congrès des Orientalistes en Alger.** Paris, 1907. III, 206- 41.

هذه الدراسة هي تطوير وتوسعة لدراسة صدرت سنة ١٩٠٦م بعنوان **الشرق في الأدب الفرنسي خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر** لنفس المؤلف . وتحوي هذه الدراسة مواد عن رسول الله قبل القرن السابع عشر ، واوائل الدراسات الاسلامية في أوربا عامة وفي فرنسا خاصة ، والجهود التي قامت بها الكنيسة الكاثوليكية في الجدل ضد الاسلام واثبات بطلانه ، كما درست رد فعل البروتستانت ضد الرسول الكريم ودينه وموقف الحرية الفكرية الجديدة من رسول الله في الأدب وفي المسرح ، كذلك موقف الموسوعيين منه . وقد زود المؤلف بحثه بعدد من الملاحق ، ويحوي الملحق الأول لائحة شبه كاملة

بأسماء الأعمال الفرنسية الرئيسية في القرنين السابع عشر والثامن عشر تتعلق بالاسلام والرسول . أما الملحق الثاني فيقدم لائحة بترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر .

865- MARTINO, Pierre. «L'interdiction du Mahomet de M. H. de Bornier,» **Cinquantenaire Fac. Letters.** Alger, 1932. 333- 42.

866- MARTINO, Pierre. «L'interdiction du Mahomet de Voltaire et la dédicace au Pape (1742- 1745),» **Memorial Henri Basset,** 1928, II, 89- 103.

867- MARTINO, Pierre. «Quelques notes sur l'histoire et la geographie dans le «Mahomet» de Voltaire,» in **Mélanges de geographie et d'orientalisme offertes a E.F. Gautier,** 1937. 341- 7.

868- MIKUSEH, Dagobert Von. **Muhammed, Tragodie des erfalgs.** Leipzig, P. list, 1932.

869- MILES, George Henry. **Muhammed, the Arabian Prophet, a tragedy in five acts...** Boston, Phillips, Sampson and Co., 1850.

مسرحية مؤلفة من خمسة فصول وقد لعب فيها الخيال الدور الاساسي على حين انسحب التاريخ إلى ركن متواضع ، وهي تقص حياة الرسول الكريم من سن الأربعين حتى وفاته .

870- MIRZA M. Rafic, Called Rafi Khan, d. 1713. **Hamla i Haydari.** Muttra, 1895.

شعر في قالب مثنوي يقص حياة رسول الله والثلاثة الخلفاء الراشدين ، وقد استمد الشاعر معلوماته بشكل رئيسي من كتاب **معارج النبوة** ، ولكن المؤلف أضاف إليه معلومات تتعلق بالخلفاء الراشدين حتى عثمان بن عفان الخليفة الراشدي الثالث . كما وأنه أتى بعد المؤلف آخرون أضافوا إليه إضافات أخرى .

871- «Mohammed and Islam,» **Quarterly review,** CCVIII (January- April, 1908), 377- 98.

هذا المقال هو بالحقيقة مراجعة ونقد ودراسة لكتاب كيتاني المعروف باسم **حوليات الاسلام** . كذلك راجع المؤلف بعضاً من الأعمال التي ألفت في اللغات الأوربية عن رسول الله إلى جانب كتاب كيتاني ، كما وأنه درس مصادر كيتاني التي استعملها من اجل كتابة سيرة رسول الله .

872- Mohammed im Volksepos, ein neuarabisches Heiligenlied, aufgezeichnet, hrsg. und ûbers. von Enno Littmann. Kobenhavn, I Kommission hos Munkagrad, 1950.

النص باللغتين العربية والألمانية كل لغة في صفحة مقابلة للأخرى .

873- MOUNTFORD, William. «Mohammed: a Mohammedan apologist in London,» **The religious magazine,** XLVII (March, 1872), 244- 50.

هذا المقال هو مراجعة وتثمين وتقويم لعمل صدر عن رسول الله بعنوان : **مقالات عن حياة محمد** ، بقلم سيد احمد خان بهادر .

874- MUIR, Sir William. **Mohammedan Controversy, biographies of Mohammed, Sprenger on tradition, The Indian liturgy and The psalter.** London, T. and T. Clark, 1897.

قسم مهم من هذا الكتاب ، الذي ألفه مستشرق معروف باتجاهه المعادي للرسول الكريم وللإسلام ، قد خصص لعرض ودراسة ونقد عدد من الأعمال التي صدرت آنذاك ولها علاقة مباشرة بالرسول الكريم مثل أعمال سبرنجر عن رسول الله وأعمال واشنطن أرفينج عن نفس الموضوع . وقد قام المؤلف ببعض هذه الأعمال وبين رأيه فيها وبين ما فيها من محاسن ومن أخطاء ومحاذير ،وذلك من وجهة نظره الخاصة ، وهي نظرة تبشيرية استعمارية .

875- NAWWAD, Abdurrashid Khan. «The play' Mahomet' in

England,» **Asiatic quarterly review,** XII, ser. 2 (January, 1891), 195-205.

تدور هذه المقالة حول مسرحية مثلت في انكلترا في الثمانينات من القرن الماضي بعنوان حسن وحسين وفيها اشرك المخرج رسول الله واسند له دورا مهماً فيها ، كما جرى فيها تجسيد الذات الإلهية . وإن مقالة المؤلف احتجاج عنيف على هذه المسرحية وعلى ما جرى زعمه من انها مسرحية تاريخية وتحوي حقائق تاريخية .

876- NOLDEKE, Theodor. «Die Tradition über das Leben Mohammeds.» **Der Islam,** V (1914), 160- 170.

لفت المؤلف في هذه المقالة نظر الباحثين إلى بعض الحوادث والمميزات الخاصة في السيرة النبوية والتي يمكن تفسيرها وتعليلها من عدة وجهات نظر وقد تكون مثاراً لجدل أو تفسييرات مختلفة .

877- PARET, Rudi. «Recent European research on the life and Work of Prophet Muhammad,» **Journal of Pakistan historical society,** VI (April, 1958), 81- 96.

878- PFORDTEN, O.V. der. **Mohammed. Drama. Gedicht in 3 Aufzügen.** Heidelberg, C. Winter, 1898.

879- QASUR, Ghulam-Muhyi al Din. **Tuhfa i Rasuliyya.** Lahore, 1847.

شعر مثنوي مدح لرسول الله .

880- RABE, Friedrich Von. **Wolfsmilchbrüder.** Schauspiel Lorch (Württemberg) K. Rohm, 1911.

مسرحية في ثمانية فصول ومكتوبة شعراً .

881- RAHMAN, Fazlur. «Sirat al-Nabi of Allameh Shibli,»

Journal of Pakistan historical Society, VIII, (January, 1960), 1- 18.

هذه المقالة هي عبارة عن ترجمة من الاردية إلى الانكليزية بقلم المؤلف لفصل من كتاب ألفه في مطالع هذا القرن العلامة شبلي عن سيرة رسول الله وعنوانه **سيرة النبي** ، وقد حققه ونشره الندوي .

882- RAHMAN, Fazlur. «Sirat al Nabi of Allamah Shibli,». **Journal of Pakistan historical society,** VIII (July, 1960), 167- 83.

883- RAHMAN, Fazlur, «Sirat al Nabi of Allamah Shibli,» **Journal of Pakistan historical society,** VIII (October, 1960), 260- 270.

هاتان المقالتان خصصهما المؤلف لبحث دراسة بداية وتطور التأليف في سيرة رسول الله من أقدم العصور ، فقد بدأ المؤلف بحثه بذكر أشهر وأقدم المؤلفين الذين ألفوا وكتبوا في سيرة رسول الله في الإسلام من أمثال عروة بن الزبير والزهري ، وبعد ذلك انتقل لبحث ابن اسحق وسيرته وعمل ابن هشام وأعمال الواقدي وابن سعد والطبري وغيرهم ، وأخيراً يختم بحثه بالكلام على سيرة النبي التي ألفها العلامة شبلي في مطالع هذا القرن تحت عنوان سيرة النبي .

884- RAHMAM°, Zeyn al -Abedin. **Piyambar.** 3vols. in I. Tehran, Ketab Khaneye, Zawar, 133A.H.A.

885- RAHNAMA, James. «Ibn Ishàq's use of the Isnàd,» **Bulletin of John Rylands Library,** XXXVIII (March, 1956), 449- 65.

دراسة مفصلة كل التفصيل للاسناد واستخدامه في رواية الحديث الشريف وكيف استخدم ومن أول من استخدمه ولماذا وما هي الغاية منه ، بعد ذلك درس استعمال ابن اسحق في سيرته للاسناد . وقد زود بحثه بكثير من الهوامش والاقتباسات .

886- ROBSON, James. «Muhammad in Islam,» **The Moslem World,** XXV (July, 1935), 226- 35.

دراسة قام بها المؤلف ليبين مكانة الرسول الكريم في الاسلام ولدى المسلمين وذلك بموجب تعاليم الاسلام المتمثلة في القرآن الكريم وما ورد فيه من آيات حول هذا الموضوع وما ورد في الأحاديث الشريفة عن نفس الموضوع . وقد قام المؤلف بترجمة ما يقارب الأربعين حديثاً إلى الانكليزية ليدعم وجهة نظره ، كما وأنه زود مقالته هذه ودراسته بكثير من الاقتباسات والملاحظات .

887- ROLLESTON, Mathew, M.A. **Mahomet, a prize poem, recited in the Theatre of Oxford.** Oxford, 1808.

888- RUEBEN, Ludwig (pseud.) **Muhamed. Ein Epos.** «Universal Bibliothek, 48.» Leipzig, P. Reclam, 186.

889- S.M.S. **Muhammad in the Qur'an.** Allahabad, The 'Abbas Manzi Library, 1952.

بحث المؤلف هنا النواحي المختلفة للعقيدة الاسلامية في الرسول الكريم كما تبدو من خلال القرآن الكريم .

890- SAUNDERS, J.J. «Mohammed in Europe; a note on western interpretations of the life of the Prophet,» **History,** XXXIX (January- June, 1954), 14- 25.

هذه مقالة شاملة القت نظرة عامة على موقف أوربا تجاه الرسول الكريم بخاصة والاسلام بعامة اعتبارا من تاريخ النهضة الأوربية أواخر القرن الخامس عشر حتى العصور الحديثة ، وقد بحث المؤلف هذا الموقف كما يبدو وكما ينعكس في كتابات عدد من المؤلفين الأوربيين البارزين وبشكل خاص المؤلفين الانكليز والالمان والاسكاندينافيين . وقد ختم المؤلف مقالته هذه بنظرة استشراقية لمستقبل الدراسات الاسلامية في أوربا وما يمكن أن يتوقعه المرء والباحث لمثل هذه الدراسات من مستقبل وما ستسلكه من اتجاهات .

891- SCHACHT, J. «Mùsà ibn 'Uqba,» **Acta orientalia,** XXI (1953), 288- 300.

مقالة عميقة وجيدة درس فيها مؤلفها حياة وأثر وأعمال موسى بن عقبة ، وهو من أقدم وأشهر وأوثق من تصدوا للتأليف في سيرة رسول الله وجمع كثيراً من الأخبار المهمة في هذا الحقل . وقد اعتمد على معلوماته وأخباره وكتاباته جميع كتاب السيرة المعتبرون من أمثال الزهري وابن اسحاق وغيرهما في كتابة مؤلفاتهم وأبحاثهم عن رسول الله وسيرته .

892- SCHNIRGER, Gertrud (pseud.) **Mohammed, Roman (von) Gerhart Ellert.** Wien, F. Speidel, 1953.

893- SERJEANT, R. B. «Professor A. Guillaume translation of the Sirah,» **Bulletin of the School of Oriental and African Studies,** XXi (1954), 1- 14.

هذه دراسة انتقادية للترجمة التي قام بها الاستاذ غيوم **لسيرة رسول الله** لابن اسحق برواية ابن هشام من العربية إلى الانكليزية . وقد بدى المؤلف رأيه في الترجمة وفيما قام به المترجم من جهد واقترح بعض التفسيرات والايضاحات وبعض التصحيحات والتصويبات في النص المترجم .

894- SEVERUS. **Mohammed; Drama.** Berlin, 1855.

895- SHARAR, Abdu l Halim. **Jùyà-e haq...** 3vols. Bamba'i, Sultan Husain and Sons, (195-?).

896- SIDDIQI, Sajid, ed. **Armaghan Na'i...** Lucknow, Maktabat Din Wa Adab, 1962.

897- SMITH, Byron Poster. **Islam in English literature.** Beirut, American Press, 1939.

دراسة شاملة وجيدة لمركز الاسلام في الأدب الانكليزي من اقدم العصور حتى منتصف القرن التاسع عشر ، وقد بحث المؤلف كيف عالج المؤرخون الانكليز الاسلام بشكل عام وحياة الرسول الكريم بشكل خاص وذكر أشهر المؤرخين وأعمالهم وروحهم في المعالجة . كذلك درس المؤلف نفس الموضوع

كما يبدو في الأدب الانكليزي والمسرحية الانكليزية والاساطير الانكليزية ، والتقاليد الشعبية في انكلترا . . . هـذا وقد زود المؤلف كتابه هذا بلوائح ببليوغرافية جيدة جدا .

898- STAIGER, Emil. «Goethes Mohamet,» **Trivium**, VII (1949), 187- 99.

دراسة منهجية بحث فيها المؤلف الاسلوب الذي اتبعه غوتيه الشاعر الألماني الأشهر في معالجة الرسول في شعره والروح التي حركته اثناء بحثه هذا . وقد شرح المؤلف رأي غوتيه في الاسلام ورسوله كما يتراءى من خلال شعره ، وقد اقتبس المؤلف كثيراً من شعر غوتيه ليشرح رأيه ويعززه ، كما أتى ببعض الهوامش .

899- STRAGER,Theophil. **The man Mohammed.** See: Stecker, Tom. **The man Mohammed...**

900- STECKER, Tom (pseud.) The man Mohammed. A dramatic charactersketch. Combridge, Mass, The Co-operative Press, 1900.

إن الغاية من هذه الكراسة هي أن تخدم في خلق مزيد من الاهتمام بالاسلام ورسول الاسلام ، ولقد ادعى المؤلف أنه لم يحاول أن يقدم سيرة درامية كاملة لحياة رسول الله . وإنما حاول تقديم بعض الملامح الدرامية من حياة رسول الله ، وذلك حسب ادعاء المؤلف . وقد استعمل المؤلف بعض العناصر الخاصة في حياة رسول الله من أجل انتاج عمله هذا .

901- SUIDAS, De Jesu Christ Sacerdotio narıatiunculae Graeco tr. incerto interp... J.A. Marcelli and Gilberti Cong. Nazereni epistolis... Machometi Vita ex Gr. per G. Hermanymun versa. Adj. Eadem narr. Graece ex Suida, 1541.

902- SULEYMAN Çelebi, d. 1421. **Resimli, ilaveli tam Mavlûdü**

nnebi (yazam) Suleyman Dede. Istanbul, (Satis yeri, Bazkurt Kitap ve Basimevi), 1941.

903- SULEYMAN, Çelebi, d. 1421. **Vesiletü n-ne'ât** (Mevlid)... Ankara, Turk Tarih Kurumu Basimevi, 1954.

904- TATLOCK, J.S. P. «Mohammed and his followers in Dante,» **Modern language review,** XXVIII (April, 1932). 186- 95.

مقالة عميقة بقلم باحث لأجل إظهار الطريقة والروح التي عالج بها دانتي **في الكوميدية الإلهية** رسول الله وأتباعه . وقد أبدى المؤلف كثيراً من الآراء الجدلية ، كما استشهد بآراء مؤلفين آخرين ، وكذلك آراؤهم جدلية ولم يصل إلى رأي قاطع في الموضوع . وقد زود المؤلف مقالته هذه بهوامش كثيرة .

905- TAWALLUH- nàma i Hazrat Muhammad. Malda, 1265 A.H.

هذا الكتاب هو كتاب مجهول مؤلفه مكتوب باللغة الاردية ويحوي شعراً مثنوياً يروي سيرة شعبية للرسول الكريم .

906- Taylor, W.C. «Preliminary examination of a manuscript life of Mahomet,» **Bulletin of the faculty of arts: Cairo University.** I (May, 1933), 103- 105.

907- TRONI, Armando. **Dante et Mahomet....** Traduit de l'italien par Roger Cimarasti... «Quadermi di Culture, No.3. «Palermo, 1948.

908- TYSSEN, A.D. **The birth of Islam. A dramatic poem...** London, T. Fisher Unwin, 1895.

909- VEHNER, Josef Magnus. **Mahommed, der Roman Seines Lebens.** Münche, P. Müller, 1952.

910- (Venturini, Karl Heinrich George). Muhammad Abul

Casem der grosse prophet von Mekka. Ein Seitenstuck zur matür-bichen Geschichte des grossen Lehrers von Nazareth... 2 vols. Mekka (i.e. Copenhagen) 1802- 1803.

911- VOLTAIRE, F.M.A. de **Mahomet, ou, le fanatisme...** Nouv. ed. Comforme à la représentation.. «Paris, Veuve Duchesne, 1786.

912- VOLTAIRE, F.M.A. de. A'hiteó Mahomet, avagy a Fanaticismus, Szomorujaték, mellyet magyarra forditott Zechenter A Pasonyban, (1790?).

913- VOLTAIRE, F.M.A. de. **Mahomet the imposter, a tragedy... Translated into English by Miller. London, Watts and B. Dod, 1844.**

914- VOLTAIRE, F.M.A. de. **Mahomet, Traverspiel in fünf aufzügen nach Voltaire.** Von W. Von Goethe. Leipzig, P. Reclam... (1869).

915- VOLTAIRE, F.M.A. de. **Tragedia a heraica. El falso profeta Mahomet.** En Cinco actos. Tra. del Frances en verso Castellans, Por el L.D.F.R. d. Barcelona, (1790).

916- WALTHERIUS. «Poema de Machomet,» in **Poésies populaires latines... au douzième siècle...** by Du Meril, E.P. Paris, Brockhaus et Avenarius, 1843.

917- WARNECKE, Friedrich. **Goethes Mahomet Problem...** Halle, a.s... E. Karras, 1907.

918- WATT, W.M. «Carlyle on Mohammad,» **Hilbert Journal,** LIII (April, 1955), 247- 54.

دراسة جيدة بقلم متخصص في الموضوع درس بموضوعية محاضرة كارلايل عن رسول الله وقومها ووصفها وصفاً جيداً واعطى خلفيتها التاريخية ، كما وأن المؤلف بحث ، بشكل موجز ، الجو الذي كانت توجد فيه الدراسات الاسلامية عامة ومحمد خاصة في انكلترا حتى عهد كارلايل نفسه والروح التي كانت تحرك القوم في بحثهم ومعالجتهم لمثل تلك الموضوعات .

919- WATT, W.M. «His name is Ahmad,» **The Muslim World,** XLIII (April, 1953), 110- 117.

بحث المؤلف كيف استعمل المسلمون اسم الرسول الآخر وهو أحمد الذي ورد مرة واحدة في القرآن الكريم . هذا وإن بحث المؤلف هو بحث تاريخي . وهو يريد أن يثبت أن هذا الاسم لم يستعمل إلا بعد وفاة رسول الله .

920- WATT, W.M. «The materials used by Ibn Ishàq,» in **Historians of the Middle East.** Ed. by Lewis, Bernard, and Holt, P.M. London, Oxford University Press, 1962. 23- 34.

921- WOLF, Friedrich. «Der Löwe Gottes,» in **Schrei und Bekenntnis...** Ed. by Otten Karl. (Darmstadt), 1959. 808- 38.

922- YAZDANI, Roshan. **Khatim-un-Nabi'in.** Bausal, Zakaria Library, (1960).

سيرة لرسول الله ألفت باللغة البنغالية بأسلوب شعري شعبي فولكلوري .

- الاسراء والمعراج -

923- Affifi, A.E. «The Story of The Prophet's ascent in Sufi Thought and literature,» **Islamic quarterly,** II (January, 1955), 23- 37.

ليس هدف المؤلف من هذه المقالة أن يقص قصة حادثة المعراج المشهورة في حياة رسول الله ، أو أن يعلق عليها ، أو أن يدرسها أو ينقدها ، وإنما هدفها

ببساطة ان تدرس تأثير هذه الحادثة على التفكير الصوفي الاسلامي وانعكاسها في آداب الصوفية ولا سيما في العصور الاسلامية المتأخرة . وقد مهد المؤلف بعمله بمقدمة اعطى فيها الاطار التاريخي لموضوعه ، كذلك زود بعدد من الهوامش .

924- BEVAN, A.A. «Mohammed's ascension to Heaven,» **Studien. J. Wellhausen gewidmet.** Giessen Verlag Von Alfred Topelmann, 1914. 49- 61.

درس المؤلف هنا اعتقاد المسلمين في حادثة المعراج كما تبدو من خلال القرآن الكريم والأحاديث الشريفة ، وكما تتراءى من خلال كتابات بعض مؤلفي السيرة القدامى أمثال ابن هشام وابن سعد والطبري .

925- BLOCKET, E. «L'ascension au ciel du Prophète Mohammed,» **Revue de l'histoire des religions,** XL (1899), 1- 25.

دراسة لعقيدة المسلمين في حادثة المعراج وبشكل خاص عقيدة الفرس في هذه الحادثة كما تتراءى خلال الأدب الفارسي . وقد زود المؤلف بحثه بكثير من النصوص العربية والفارسية وقدم صورة طبق الأصل عنها . كما وأنه ذكر خلال بحثه عدداً كبيرا من المصادر الأولية والثانوية وأتى بمعلومات ببليوغرافية جيدة .

026- BLOCKET, E. «L'ascension au ciel du Prophète Mohammed, «**Revue de l'histoire des religions,** XL (1899), 203- 36.

تابع المؤلف نفسه هنا بحث نفس الموضوع بنفس الروح وعلى نفس المستوى ، وقد أضاف إلى مواد السابقه بعض الصور ، كما وأنه ألحق بمقالته هذه ملحقاً .

927- BROWN, J. Tales and traditions of the Arabs, with a sketch of Mahomet's Career and his extraordinary journey to the Seven Heaven on the back of the Wonderful beast Al Burak. London, Elliot Stock, 1873.

928- HOROWITZ, Josef. «Miràg,» in **Encyclopedia of Islam.**

1st ed. Ed. by. M. Houtsma (and others). 4 vols. Leiden Brill, 1913-1934. III, 505- 508.

مقالة كتبها متخصص في الموضوع ليشرح اصول وتطور حادثة المعراج لدى المسلمين عبر العصور بدءا مما ورد في القرآن الكريم والسنة المطهرة فما بعد . وقد تتبع المؤلف تصور المسلمين وعقيدتهم في هذه الحادثة ومن اجل كل مرحلة يعطي مصادره ، وهي ، غالباً مصادر اصلية وفيها اوثق الأعمال واكثرها جدارة بالتصديق .

929- Il «Libro della Sabio» e la questions delle fonti Arabo-Spagnole della Divina commedia (a Curadi),, Enrico Cerulli. Citta del Vaticano, Biblioteca apostolica Vaticana, 1949.

هذا الغمل هو ترجمة لكتاب المعراج .

930- «Kitàb al Mi'ràj, Livre de l'escalier Mahomet. Translated into French and Latin by Bonaventura da Siena, ed. by E. Cerulli.» **Studi e testi,** CL (1949), 24- 263.

931- La escala de Mahoma, traduccion del arabe al castellano, latin y francés, ordenada por Alfonso X el Sabio. Edicion, introduccion y notas por José Münoz Sendino. Madrid, Ministerio de Asuntos Exteriores, Direction General de Relaciones Culturales, 1949.

ترجمه إلى اللغة الاسبانية لمعراج الرسول إلى السماء . وقد زود بلائحة ببليوغرافية مكثفة (الصفحات ٥٣٣ - ٥٤١).

932- NICHOLSON, R.A. «An early Arabic version of the Mi'raj of Abù yazid al Bistami,» **Islamica,** II (1926), 402-15.

933- Pihan, Antoine- Paulin. Étude critique et philologique sur le voyage nocturne de Mahomet, et sur la légende des sept

Dormants. Paris, Impr. de Pommert et Moreau, 1875.

934- SCHRIEKE, B. «Die Himmelsreise Muhammed's,» **Der Islam,** VI (1913), 1- 30.

هذه المقالة تدور حول حادثتي الاسراء والمعراج وكيف تطورت هاتان الحادثتان وانعكستا في الأدب . مع كثير من الاقتباسات من هنا وهناك لدعم وجهة نظر الكاتب .

935- SCHRIEKE, B. «Isrà'» in **Encyclopedia of Islam.** 1st ed. Ed. by M. Th. Houtsma (and others). 4 vols. Leiden, Brill, 1913-1934. II, 553-4.

مقالة يتحدث فيها صاحبها عن قصة الاسراء ، كيف حدثت وكيف بعد ذلك تطورت هذ العقيدة لدى مختلف الفرق الاسلامية ومدى انعكاسها في الادب العربي والفارسي والتركي . وقد زود المؤلف مقاله ببعض المصادر .

936- TIHOR, S.A. **Mikradj nabi Muhammad... tersalin dori bahasa Arab...** Tjetakan 8. Bandung, G, Kolff, 1950.

937- WIDENGREN, Geo. **Muhammad, the apostle of God, and his ascension.** «King and Savoir V.,» Uppsala, Lundequiatska liokhandeln, 1955.

يدور موضوع هذا الكتاب حول حادثتي الاسراء والمعراج ، وقد قام المؤلف بدراسة واسعة جداً ومكثفة لهاتين الحادثتين وتتبع المؤلف ، عبر التاريخ . اصول هاتين الحادثتين وتطورهما في مختلف العهود المتتابعة سواء في اعتبارهما حادثتين دينيتين أو حادثتين تاريخيتين ، كذلك درس الجانب الاسطوري الذي نما حولها والجانب الأدبي لتطورهما في الأدب العربي والأدب الفارسي . هذا وإن البيليوغرافيا التي زود بها كتابه مستقصاة وجيدة جدا ، كما زود كتابه بملاحق وفهارس .

938- WIDENGREN, Geo. **The ascension of the Apostle and the**

heavenly book. «Uppsala University Arskr, 1950, 7.» Uppsala, Lundequiatska, liokhandeln, 1950.

- الاسرة والآل -

939- ABBOT, Nabia. **’Aishah, the beloved of Mohammed.** Chicago, The University of Chicago Press, 1942.

من أجل أن تصدر المؤلفة هذا الكتاب حسب تصورها وأفكارها ، فقد ضحت بكثير من الحقائق التاريخية وتجاوزتها وسمحت لخيالها أن يحل محل الحقائق التاريخية في كثير من الأحيان . كذلك اعادت المؤلفة مقدارا كبيرا من التاريخ المحلي الداخلي السياسي لفجر الاسلام كموقف السيدة عائشة من عثمان وعلي رضي الله عنهما . وهكذا فإننا نجد عنواناً لا ينطبق على محتوى الكتاب وكتاباً يقص غير ما ارادت المؤلفة أن تقصه ، فلم تكن موفقة في عرض الموضوع ولم تكن موفقة حتى في انجاز قصة تاريخية . زودت المؤلفة كتابها بكثير من الهوامش والمصادر .

940- ALI, Muhammad Moulana. **The Prophet’s marriage.** Bhati, Muhammad Salih. **Sayada-tu, nasai.** Hyderabad, M. Yusuf, Sindh, 1956.

ترجمة باللغة السندية للسيدة فاطمة بنت رسول الله رضي الله عنها .

941- GOEJE, Michiel Johannes de. **La filiation de Mohammed.** Palermo, 1910.

942- JURJI, Edward J. «Khadijah, Mohammed’s first Wife,» **The Moslem World,** XXVI (April, 1936), 197-9.

بحث المؤلف هنا في هذا المقال القصير اثر السيدة خديجة الروحي على زوجها العظيم وما قدمته من خدمات في هذا المجال .

943- LAMMENS, Henri. **Fatima et les filles de Mahomet: notes**

critiques pour l'étude de la sira... Rome, sumptibus pontificü instituti biblici, 1912.

إن مؤلف هذا الكتاب مبشر معروف بعدائه العنيف القبيح لكل ما يمت إلى الاسلام والرسول بصلة . وقد البس بحثه ثوب العلم ، على حين أن الكتاب كله نقد وتجريح لأحاديث رسول الله الموثوقة . هذا وإن لهجة الكتاب عدائية وتلمس الروح العدائية هذه في كل فقرة من فقرات كتابه وبالحرف الواحد .

944- LAMMENS, Henri. «L'âge de Mahomet et la chronologie de la Sira,» **Journal asiatique,** Series X, XVII (March- April, 1911), 209- 250.

دراسة مفصلة كل التفصيل لعمر رسول الله كما ورد في سيرة ابن هشام ، ونفس الروح تحرك المؤلف . وغايته من هذه الدراسة التشكيك في عمر الرسول وإنه لم يبعث على رأس الأربعين من عمره وإنما بعث على رأس الثلاثين . فإذا ثبت أن عمره عليه السلام كان ثلاثين سنة وقت بعثته فقد القى الشك على البعثة كلها لأن الرسول نفسه يقول يبعث كل نبي على رأس الأربعين من عمره . وقد اقتبس من مصادر كثيرة ، وزود مقالته بهوامش كثيرة .

945 - MALIK, Fida Hussain. **Wives of The Prophet.** Lahore, Sh, Muhammad Ashraf, Kashmir Bazar, 1961.

إن الغاية من هذا الكتاب هي جدلية دفاعية وهي أن يرد التهم الظالمة والباطلة التي اتهم بها كتاب الغرب رسول الله لزواجه عددا من المرات ولسماحه بتعدد الزوجات . وقد شرح المؤلف وجهة النظر الاسلامية في الموضوع ودافع عن الرسول معتمدا في كتابة كتابه وفي دفاعه على الأحاديث الشريفة بشكل رئيسي .

046- MARGOLIOUTH, David S. «The relics of the Prophet Mohammed,» **The Moslem World,** XXVII (January, 1937), 20- 27.

حاودل المؤلف أن يعدد الآثار المادية الخاصة برسول الله الموجودة وأن

يشرح مصيرها ، وقد زود المؤلف بحثه بمقدمة وتمهيد تاريخي لا بد منه . وقد زود كتابه بهوامش واستشهادات .

947- MASSIGNON, Louis. **La Mubahala de Medine et l'hyperdulie de Fatima.** Paris, G.P. Maisonneuvve, 1955.

948- MEHAMMAD Hasanain Zaidi, Zaidi, Sayyid. **Mothers of the faithful...** Calcutta, The author, 1935.

كتاب يبحث باختصار حياة زوجات رسول الله أمهات المؤمنين .

949- SALMIN Muhammad Ali al Hajj. **Fatima, the body of the light... daughter of the Holy Prophet Mohammad.** Bombey, M.A., Salmin, 1939.

د اراسة مفصلة كل التفصيل لحياة السيدة فاطمة رضي الله عنها .

ـ الاصحاب ـ

950- DONALDSON, M. Dwight. «Salman the Persian» in: **The Moslem World,** XIX (October, 1929, 338- 52.

مقالة جيدة عميقة فيها بحث ومستندة إلى مصادر أولية موثوقة عن سلمان الفارسي الصحابي الجليل ، وهو اول فارسي اهتدى إلى الاسلام وله اثره في الاسلام ولا سيما في معركة الأحزاب .

951- HARLEY, A.H. «Dihyah al- Kalbi,» **Journal and proceedings of the Asiatic Society of Bengal,** New Series, XIII (1922), 273- 85.

مقالة جيدة عن أحد أصحاب رسول الله هو دحية الكلبي والدور الذي لعبه في حياة رسول الله .

952- HAURT, Cl. «Selmân du Fars,» in Mélanges Hart-**Wig Derenbourg.** Paris, Ernest Leroux, 1909. 297 - 3 / 0.

مقالة جيدة عن حياة سلمان الفارسي والدور الذي لعبه زمن رسول الله ولا سيما في غزوة الأحزاب .

953- HOROVITZ, Josef. «Salman al Farisi,» **Der Islam,** XII (1922), 178- 83.

بحث عميق وجيد عن حياة سلمان الفارسي وبشكل خاص الدور الذي لعبه زمن رسول الله . وقد زود مقالته هذه بكثير من الهوامش والملاحظات الببليوغرافية .

954- ISH'AQ, Muhammad. «Hakim bin Jabala-an heroic personality of Islam,» **Journal of Pakistan historical society,** III (April, 1955), 138- 50.

955- LEVEEN, J. «Mohammed and his Jewish companions'» **Jewish quarterly review,** New Series, XVI (1925- 26), 399- 406; Additions and Corrections XVII (1926- 27), 237- notes by S. Gandy, 235- 38; Reply by Leveen , 485.

هذه المقالة وما رافقها من ملاحظات وتصحيحات واضافات وتصويبات تدور حول مخطوط كتب في القرن الثاني عشر ميلادي باللغة العربية ، ولكن الكتابة تمت بأحرف عبرية . وقد قدم المؤلف وصفاً جيداللمخطوط من جميع النواحي المادية : شكله ، ورقه ، خطه ، حبره . . . كما وصف محتوياته ، وقد قدم المؤلف نص المخطوط كما هو ثم قام بنقله الى اللغة الانكليزية . . وموضوع المخطوط هو ترجمة لحياة خمسة من اصحاب رسول الله الذين كانوا يهودا واهتدوا الى الاسلام ، وكيف تم اهتداؤهم وما هي اعمالهم في حياة رسول الله .

956- SALMIN, Muhammad Ali al Hajj. «The Holy Prophet Muhammad and Zaid,» The **Islamic review,** XVIII (September, 1930), 323- 37.

957- SHERWANI, Muhammad Habibur Rahman Khan. **Hazrat**

Abu Bakr the first Caliph of Islam... Translated by Syed Moinul Haq. Lahore, M. Ashraf, 1947.

958- SHIBLI Numani, Muhammad. **Umar the great, the Second Caliph of Islam.** Translated by Maulana Zafar Ali Khan. 2vols. (2d. rev. ed.). Lahore, M. Ashraf (1943- 57).

- الأفكار والمبادىء والتعاليم -

959- AHMAD Khan, Sir Syed. **Essay on the prophecies respecting Mohammed as contained in both the Old and the New Testament.** London, Trübner and Co., 1869.

960- Ali, Muhammad Maulana. **The living thoughts of Muhammad.** «Living thoughts Library.» London, Cassel and co., (1947).

961 - AMIN, Mohammad. **Wisdom of Prophet Muhammad.** Lahore, the Lion press (1945).

هذا الكتاب هو مجموعة من المقالات حول نفس الموضوع نشرها المؤلف على فترة تمتد إلى عشر سنوات في مجلة تايمس في الدكن ، وقد اضيف إلى هذه المقالات عدد آخر من المقالات كتبها عدد من الباحثين حول افكار الرسول الكريم وتعاليمه . وقد مهد للكتاب بفضل تمهيدي عن حياة رسول الله .

962- ANDRAE, Tor. «Mahoma, de los anos infantilés à la vocacion,» **Revista de Occidente,** XLI (September, 1933), 309- 339.

هذا المقال هو ترجمة لفصل من كتاب المؤلف المسمى **Mohammed sein Leben...**

963 - ANDRAE, Tor. « Muhammad's doctorine of revelation,» The Moslem World, XXIII (April, 1933), 252- 71.

هذا المقال هو بالحقيقة ترجمة للفصل الرابع من كتاب المؤلف الموسم

باسم **محمد** . . . وقد قام بالترجمة آرثور جفري . وقد حاول في هذا الفصل أن يشرح ظاهرة الوحي نفسياً ولا شعوريا .

964- ARCHER, John Clark. **Mystical elements in Mohammed.** New Haven, yale University Press, 1924.

كتاب خصصه مؤلفه لبحث ناحية معينة من شخصية الرسول وافكاره هي الناحية الصوفية فقد أعلن المؤلف منذ البدء أن اهتمامه منصب ليس على دراسة حياة الرسول أو أفكاره أو ما شابه وإنما اهتمامه منصب على الناحية الصوفية من افكاره ، وهي ناحية ، في قول المؤلف ، لم تحظ بالاهتمام الكافي قبل الآن ، ولم تفهم كما يجب ، ولذلك أتى هو ليوضح هذه الناحية . وبعد ان بحث هذه الناحية في حياة الرسول كما يفهمها هو ختم بحثه بقوله إن محمدا كان صوفيا بالمعنى الفني والاصطلاح الفني للكلمة (ص ٨٧) . وعلى الرغم من جميع ما توصل إليه من نتائج واستنتاجات في بحثه هذا ، إلا أن جميع نتائجه ليست نهائية وقابلة للجدل . وقد زود كتابه بعدد كبير من الهوامش .

965- ARNOLD, Sir Thomas Walker. The preaching of Islam: a history of the propagation of the Muslim faith. (Rev. ed. With an introd. by J.A. Saiyid) Lahore, Shirat-i-Qualam (1956).

يحوي هذا الكتاب فصلاً جيدا عن حياة رسول الله وعقائده وافكاره وذلك من وجهة نظر المؤلف التي هي نشر الاسلام . وقد اعتبر المؤلف الرسول الكريم أول مبشر بدين الاسلام وأول من نشره بوسائل لا تمت إلى العنف بصلة . وقد اقتبس المؤلف آراء كثير من المؤلفين القدامى والمحدثين وقام بترجمتها إلى الانكليزية ، كما زود كتابه وفصله هذا بهوامش كثيرة وببليوغرافيا جيدة غزيرة .

966- AZZAM, 'Abd al-Rahmàn. **The eternal message of Muhammad.** Translated from the Arabic by Caeser E. Farah. New York, Devin- Adair co., 1964.

ترجمة جيدة لكتاب أصدره المؤلف باللغة العربية عن نفس الموضوع .

يحوي الكتاب فصلاً مختصراً عن حياة رسول الله ، ثم يخصص باقي الكتاب لبحث أفكار رسول الله وآرائه وتطبيقاتها العملية . وقد بذل المؤلف جهداً واضحاً ليدافع عن رسول الله وليثبت أصالة أفكاره وأن أفكاره ومبادئه توافق العصر الحديث .

967- BEAUFAYS, Ignace. **L'œuvre de Mahomet.** Bruxelles, 1922.

967- BELL, Richard. «Mohammed's call,» **The Moslem. World,** XXIV (January, 1934), 13- 19.

وصف لبدء الوحي لرسول الله كما ورد ذكره في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة . وقد اقتبس المؤلف آيات من القرآن الكريم لتوضيح وجهة نظره .

968-BELL, Richard. «Muhammad's Career,» in **Introduction to the Qur'àn.** Edinburgh, (Edimburgh) University Press, 1953. 20- 36.

فصل مركز كل التركيز وموجز عن حياة رسول الله ودعوته ومبادئه . وعلى الرغم من ان الفصل مختصر إلا أن المؤلف تمكن أن يعطي جميع الحقائق الاساسية عن حياة الرسول وأفكاره ومبادئه . وقد ختم فصله هذا بالتأكيد على أن رسول الله صادق ومخلص في دعوته وهو رسول حقيقي .

969- BELL, Richard. «Muhammad's visions,» **The Moslem World,** XXIV (April, 1934), 145- 54.

بحث وتفسير لرؤى رسول الله ﷺ ، واحداهما التي وردت في سورة النجم ، ويحاول المؤلف تفسير ذلك وتعليله مستندا الى القرآن الكريم .

970- Blair, John C. **The Sources of Islam; an inquiry into The Sources of the faith and practice of the Muhammadan religion.** Madras, Christian Literature society for India, 1925.

971- BROOMFIELD, G.W. «The psychology of Mohammed,» **The Moslem World,** (January, 1926), 37- 58.

هذه دراسة قام بها انسان حاقد مبشر لنفسية رسول الله وتفكيره وبشكل خاص اهم ناحية من تفكيره وهي شعوره الخاص بصلته الذاتية بالله تعالى من جهة ، وصلته بالبشر من ناحية ثانية . ولقد كان المؤلف فظاً في تعابيره عن نفسية الرسول ولا سيما في العصر المدني ، وسلوكه بشكل عام سلوك كل مبشر تجاه الرسول الكريم ، سلوك معادٍ عنيف لا لباقة فيه ، بصرف النظر عن الحياد والانصاف .

972- BOUSQUET, G.H. «Une explication marxiste de l'Islam, par un écclésiastique episcopalien,» **Hespéris,** XLI (1954), 231- 247.

973- BURGHARD, Henri. **Essai sur Mahomet et la dogmatique du Coran...** Strasbourg, Compr. de G. Silbermann, 1862.

974- CASANOVA, Paul. **Mohammed et la fin du monde, étude critique sur l'Islam primitif...** Paris, P. Geuthner, 1911- 24.

دراسة شعبية للموضوع سطحية وغير فنية وليس فيها دراسات عميقة .

975- DĀ'ŪD, Jalàl al Dīn Abù Sulaymàn. **Le médecine du Prophète.** Traduit de l'arabe par M. Perron... Paris, Alger, 1860.

976- DOMBAY, Franz Lorenz Von. Auszug der Lebanoge-Schichte des Propheten Mohammeds mit Bezug auf dessen Religions politische und moralische Gesetze. Agram, 1795.

977- Flügel, Maurice. The Messiah ideal. Comparative religious legislations, doctrines and forms unfolding that ideal... 2 vols. Baltimore, Press of T.Kroh and sons, 1896.

خصص الجزء الثاني من هذا الكتاب لبحث بولس والعهد الجديد والرسول الكريم والقرآن المجيد ، وذلك من وجهة نظر النبوة وتاريخ فكرة المهدي المنتظر والمسيح الذي سيهبط في آخر الزمان .

978- GOEJE, M. J. de «Die Berufung Mohammèd's in **Nöldecke**

Festschrift. Geissen, A. Topelmann, 1906. 1, 1-5.

هذه مقالة كتبها باحث أوربي يزعم العلم والحياد ليشرح جانبا من جوانب دعوة الرسول الاسلامية كما تتراءى في القرآن الكريم ، هذه الناحية هي ناحية الوحي الإلهي الذي هبط على الرسول الكريم يحمله الروح الأمين ، وذلك حسب النص القرآني وكما أخبر بذلك القرآن والرسول نفسه . يزعم المؤلف أن محمدا لم ير شيئاً سوى انعكاس باهت لأفكاره ونفسه ولا شيء آخر ، وإنما خيل إليه أنه يرى . وقد قام بترجمة هذه المقالة إلى الانكليزية الباحث الهندي المعروف صلاح الدين خدا بخش ونشرها في المجلة الحديثة . **The Modern Review**

979- Maudoodi, Syed Abul 'Ala, Maulana. «The Prophethood,» in **Toward understanding Islam.** Translated and edited by Khurshid Ahmad. Lahore, Islamic Publications, 1960. 32- 90.

مقالة جيدة بقلم باحث اسلامي معروف . فبعد أن بحث المؤلف النبوة بشكل عام ، انتقل إلى بحث نبوة الرسول بشكل خاص . وقد استند المؤلف في بحثه إلى معطيات الإسلام في هذاالموضوع ، ولكنه حاول أن يثبت ضرورة وصحة نبوة الرسول منطقيا وعقليا وإن ذلك من مستلزمات العصر ، وقد استند في سبيل اثبات ذلك إلى اقوال عدد كبير من علماء الغرب ومفكريه في العصور الحديثة حول هذه النقطة ، واقتبس آراءهم واثبتها . زود المؤلف موضوعه بهوامش كثيرة .

980- O'SHAUGHNESSY, T. **Muhammad's thoughts on death.** Leiden, Brill, 1969.

981 - pautrz,Otto Ernst August. **Muhammeds lehre von der Offenbarung quellenmassing untersucht.** Leipzig, Druck von W. Drugulin, 1898.

982- RAHMAN, Fazlur, **Prophecy in Islam...** «Ethical and religious classics of East and West,» London, Allen and Unwin (1958).

983- RASSLAN, Wassel. **Mohammed und die Medizin nach den Ueberlieferunger.** Berlin, Dr. E. Ebering, 1934.
موضوع الكتاب بحث أفكار الرسول الطبية وتعاليمه وتطبيقات الطب النبوي العملية .

984- RIDA, Muhammad Rashid. The revelation to **Muhammad**. Translated by Abdus-Samad Sharafuddin. Bombay, Ad-Darul-Qayyimah, 1960.

985- RONDEAU DU Noyer, E. J. F. **Mahomet. Etudes médico-psychologiques.** Paris, 1865.

986- Sell, Edward. «The influence of national sentiment on Muhammad,» **Calcutta review.** (January, 1893), 13- 21.

987- Souques, A. **Mahomet et l'hygiène.** Paris, Masson et Cie, (1940?).

988- SPIRO, Jean. **Mohamed et le Koran.** Paris, Fischbacher, 1897.

989- WADIA, A.S. **The message of Mohammed...** London, Dent and Sons Ltd, 1923.
هذا الكتاب هو الجزء الثالث من سلسلة تهدف لدراسة الأديان العظمى في العالم دراسة موازنة . وقد بذل المؤلف جهداً واضحاً لرسم صورة مشرقة للرسول الكريم ومبادئه وتعاليمه . وإن حكمه النهائي متميز على الرسول الكريم ودينه بأنه رسول كريم صادق وأن مبادئه مبادىء سليمة صحيحة ومثلية .

990- WAHAB, Syed Abdul. **The Shadowless Prophet of Islam...** Lahore, Sole Selling agent, M. Ashraf (1949).
كتاب اسلامي تقليدي في بحثه رسول الإسلام . فقد درس المؤلف

الناحية الروحية في حياة الرسول العظيم خاصة والحياة الروحية في الاسلام بعامة . وقد حاول المؤلف إيضاح العنصر الإلهي في حياة الرسول وفي عقائده ومبادئه وفي كل مظاهر الحياة . وقد اتبع المؤلف المؤلفين الاسلاميين المتأخرين ، أو بالاحرى بعضاً منهم ، ممن ادعى أن الله تعالى خلق الكون كله من اجل رسول الله ، كما وان الله تعالى خلق الرسول من نوره .

991- WAHAB, Sayed Abdul. **The Shadowless Prophet of Islam.** 2d. ed. Lahore, M. Ashraf, 1962.

992- WILSON, A. M. **The days of Mohammed. Chicago..., Cook Puhlishing Co., 1898.**

993- ZWEMER , S.M. «The illiterate Pfophet,» The Moslem World, XI (October, 1921), 344- 65.

المؤلف معروف بأنه شيخ المبشرين الأمريكان . وقد حاول هنا أن يثبت أن الرسول عليه الصلاة والسلام كان قادراً على القراءة والكتابة . هذا مع العلم أن القرآن الكريم يصفه بأنه النبي الأمي ويصفه بأنه أمي في أكثر من موضع ، وكذلك اجمع جميع مؤرخي السيرة على ذلك . هذا وإن اعداء الرسول ، من القرشيين واليهود والمنافقين في زمنه لم يتهمه أحد منهم بذلك لعلمهم بأميته . ولكن زويمر ومن لف لفه من المستشرقين يؤكدون أنه كان يعرف القراءة والكتابة ، وذلك لغاية في نفوسهم . وهي أنه اطلع على كتب اليهود والنصارى واخذ تعاليمهم وصاغ منها تعاليم الدين الاسلامي .

ـ الشمائل والشخصية والأخلاق والعادات ـ

994- AHMAD Bashiruddin, Mahmud hazrat mirza. «The Prophet's personality and Character,» in **Introduction to the Study of the holy Quran**. London, London Mosque, 1949. 306- 58.

995- AKEHURST, George. **Imposture instances in the life of**

Mahomet. London, Wertheim, Macintosh 9Hunt, 1859.

996- ALI, Muhammad Maulana. **Alleged atrocities of the Prophet.** Woking, Woking Muslim Mission and Literay Truš, (19-?).

خصص هذا الكتـاب ، في قسم منه على الاقل ، للرد على هجوم كاش على شخص الرسول الكريم وذلك في كتابه الذي ألفه واسماه انتشار الاسلام **The expansion of Islam** كما اضاف إليه المؤلف مقالات أخرى لها علاقة بشخصية الرسول وعاداته .

997- AUDEMARD, Jules. **Etude critique sur le caractère religieux de Mahomet.** Strasbourg, Impr. de E. Huder, 1868.

998- BERENSON, Bernhard. «Mohammad, Was he an imposter?» **Harvard monthly,** IV (April, 1887), 48- 63.

درس المؤلف حياة الرسول الكريم بشيء من العمق ، وبعد ان انتهى رد على من يزعم أن الرسول كان مدعياً في نبوته فقال بأننا لا نملك الحق بإدانة محمد بالكذب وادعاء النبوة لأننا لا نستطيع أن نحيا الحياة الداخلية التي عاشها محمد ولا أن نعاني التجربة الداخلية التي عاناها .

999- BUHL, Fr. «The character of Mohammad as a Prophet,» **The Moslem World,** I (October, 1911) 356- 64.

المؤلف معروف بأنه ممثل مدرسة معروفة في دراسة حياة رسول الله يمكن تسميتها بالمدرسة المرضية وهنا ، في هذه المقالة ، التي كتبت أصلا بالدانمركية ونقلها إلى الانكليزية كريستيان انفرسون ، يحاول المؤلف أن يحلل شخصية الرسول الكريم كما تبـدو خلال القرآن الكريم وحده . وقد انتقد المؤلف بقية مصادر حياة رسول الله . وبعد أن حلل شخصية الرسول كما بدت له خلال القرآن الكريم وصل إلى الحكم على رسول الله بأن حياته تكشف عن انسان مخادع لنفسه ، ولكنه عاش حياته كلها مؤمنا كل الايمان بمهمته . وهكذا يكشف هذا المؤلف جهله المزري بأبسط حقائق التاريخ التي تقول إن المخادع لا يمكن أن ينجح على المدى البعيد ، ولو نجح على المدى القصير ، وإن ما بني

على الخداع والكذب مصيره إلى الزوال والانهيار .

1000- FUA, Albert. Zivot **i moral Muhammedov's frameuskog preves.** Salih Bakamovie. Mostar, 1923.

1001- FUCK, Johann. «Muhammed Personlichkeit und Reli gionestiftung,» Saeculum, 111 (1952), 70- 73.

تبحث هذه المقالة حالة البحث الحاضرة في حياة الرسول وشخصيته وشمائلة .

1002- AL-GHAZZALI, Abu Hamid, 1058- 1111. **Mammers and morals of the Prophet.**

هذه ترجمة انكليزية لمعلومات تتعلق بأخلاق رسول الله وشخصيته وشمائله مستخلصة من كتابات المؤلف الاسلامي الشهير حجة الاسلام الغزالي . وقد وجهت هذه الترجمة إلى الشخص الانكليزي المثقف الذي شوهت صورة الاسلام وصورة الرسول الكريم لديه قراءته عنهما في الكتب الانكليزية المتعصبة ، في الأعم الأغلب ، وبذلك تساعد على تصحيح تلك الصورة المشوهة وتلفت انتباه القارىء الانكليزي وتطلعه على جمال الاسلام وسمو اخلاق الرسول .

1003- GRUNEBAUM, G. Von. «Von Muhammads Wirkung und originalität,» **Wiener Zeitschrift fur die Kunde des Morgenlandes,** XLIV (1937), 29- 50.

1004- HAMMERSHAIMB, E. «The religious and political development of Muhammad,» **The Muslim World,** XXXIX (April, 1949), 126- 35.

1005- HAMMERSHAIMB, E. «The religious and political development of Muhammad,» **The Muslim World,** XXXIX (July, 1949), 195- 207.

حاول المؤلف في هاتين المقالتين أن يتتبع وأن يدرك تطور المفاهيم السياسية والدينية لدى الرسول الكريم وذلك بأن قام بفحص ديني ونفسي لشخصية الرسول استناداً إلى فرضيات مسبقة لديه بناها على معطيات التاريخ الاسلامي وبشكل خاص تاريخ الرسول نفسه .

1006- JEFFERY, Arthur, ed. «The commencement of the Prophet's revelation,» in **A reader on Islam.** S- Gravenhage, Mouton and Co., 1962. 284- 89.

هذه المقالة هي بالحقيقة ترجمة لفصل من سيرة ابن هشام المسماة سيرة النبي ، تحقيق وستنفلد ، الصفحات ١٥١ ـ ١٥٥ .

1007- JEFFERY, Arthur, «Was Muhammad a Prophet from his infacy?» The Moslem World, XX (July, 1930), 226- 34.

هذه المقالة هي دفاع عن صدق نبوة رسول الله وإنه لم يكن متخيلاً نفسه نبياً من صنع خياله كما يتهمه الكثيرون من رجال الغرب .

1008- KENNEDY, Vans. «Remarks on the Character of Muhammad,» **Literary Society of Bombay, Transaction.** London, 1823, 111, 398- 448.

1009- KHUDA Bakhsh, Salahuddin. «Muhammad: a belessing to mankind,» **Islamic review,** XXI (January- February, 1933), 18- 25.

مقالة كتبها باحث مسلم ليشرح اثر الرسول الكريم في تثبيت دعائم التوحيد وفي القول في وحدة الاديان وفي تحرير الانسان من سلطة الكهنوت وأنه ليس هناك واسطة بين المرء والله تعالى . وقد أكد المؤلف أن هذه العقائد أتى بها الرسول وثبتها في جميع أرجاء العالم وهي من اجل النعم على الانسانية كلها . كما بحث المؤلف اخلاقية الرسول كما تبدو في اعماله وسلوكه .

1010- LAMMENS, Henri, Mahomet fut-il sincère?» **Recherches de science religieuse,** 11 (1911), 25- 53; 140- 66.

1011- LAMMENS, Henri. «Was Mohammed sincere?» **The Moslem World,** V (July, 1915), 262- 67.

هذه المقالة ترجمة لمقالة المؤلف ، او بالأحرى ترجمة لقسم من مقالة المؤلف المذكورة في المدخل السابق والتي عنوانها « هل كان محمد مخلصاً ؟» والترجمة من عمل F.J. Dupre.

1012- LEONARD, A.G. «An outline of Muhammad's temperament and Characteristics,» in: **Islam: her moral and spiritual value.** London, Luzac and Co., 1909. 23- 50.

هذه مقالة كتبت للدفاع عن رسول الله وعن شخصيته واخلاقه ضد الهجمات المحمومة التي شنها المبشرون وعملاء الاستعمار ضد الاسلام وخاصة ضد شخص رسول الله متناولين اخلاقه وسلوكه وشمائله ، كذلك مجد الكاتب اخلاق رسول الله وأحلها المحل اللائق بها . لم يزود المؤلف مقاله بهوامش ولا بلوائح ببليوغرافية .

1013 - MACDONALD, D.B. **Development of Muslim theology, Jurisprundence and constitutional theory.** New York, C. Scribner's Sons, 1903.

درس المؤلف ، الذي هو مستشرق مشهور ، في الفصل الثاني من هذا الكتاب ، شخصية رسول الله وموقفه تجاه القانون ، وشخصية الرسول كمشرع وكمقيم للعدل ، كما درس المؤثرات الأجنبية التي اثرت في تشريع الرسول (حسب زعم المؤلف) . . . زود المؤلف فصله هذا بلوائح ببليوغرافية جيدة ولكنه لا يزوده بهوامش .

1014- MACDONALD, D.B. **The religious attitude and life in Islam...** Chicago, University of Chicago Press, 1909.

درس المؤلف حياة الرسول وشخصيته في هذا الكتاب من صفحة ٢٤ الى صفحة ٣٦ وقد ابدى هنا نفس الآراء والأفكار في الرسول ودينه التي ابداها في سائر كتبه .

1015- MCNEILE, R.F. «The development of MOHAMMED»S PERSONALITY,» **The Moslem World,** IV (October, 1914), 353- 64.

هذا المقال هو بالحقيقة ترجمة لمقال من مجموعة مقالات تبحث في حياة الرسول حضرها وكتبها ل. كوستاني L Costani تبحث هذه المقالة في تطور شعور الرسول ووعيه لذاته باعتباره رسولاً مرسلاً من قبل الله كما يبدو ذلك في القرآن الكريم . هذا وإن المقالة نفسها مقسومة إلى قسمين ، لخص القسم الأول منها تلخيصاً مركزاً كبيرا ، على حين اثبت نص القسم الثاني منها كما هو .

1016- MOHARRAM Bey, M.L. «War Mohammed Epileptiker?» **Beilage Zur Allgemeinen Zeitung,** 111 (1902), 368- 71; 380- 82.

1017- MOHARRAM Bey, M.L. **War Mohammed Epileptiker?** «Sonderabdruck aus der psychiatrisch- neurologischen Wochenschrift.» Halle, 1902.

1018- NYLANDER, K.U. Uber die upsalaer handschrift Dala'il **al Nubuwwa des Abu Bakr Ahmed al Baihaqi.** (with extracts). Upsala, Akadem, Buchh. 1891.

1019- PENUCLO, Joaquin Maria. «Mahoma, su Caracter y personalidad,» Revista general del consejo superior **de Investigaciones cientificas,** IV (July- August, 1945), 5- 100.

1020- PERKINS, J.H. «Was Mohammed an impostor or an enthusiast?» **The North American review,** LXIII (October, 1846), 496- 513.

تتبع المؤلف لهذه المقالة الحوادث المفردة التي اثرت بشكل من الاشكال ، في حياة الرسول وساعدت في بلورة اخلاصه وصدقه في نبوته . وهو لا يعتبر الرسول شخصاً صادقاً وشريفاً فقط ، وإنما ينظر إليه أيضاً على اعتبار أنه أحد عظماء رجال الروح في العالم .

1021- PILAVOGLU, Kemal. **Muhammed aleyhisselàmin ahlaki ve âdetleri...** Istanbul, Burhaneddin Ernler matbaasi, 1949.

1022- PRETZL. «Muhammad als geschichtlich personalichkeit,» in: **Historische Zeitschrift,** CLXI (1939- 40), 457- 67.

1023- ROBSON, James. «Blessings on the Prophet,» **The Moslem World,** XXVI (October, 1936), 365- 71.

يبحث المؤلف هنا الصيغة العربية للصلاة والسلام على رسول الله ، أصولها الأولى كما وردت في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ، كما شرح معناها لغوياً وما تعني دينياً ، وضرورتها وصعوبة ترجمتها إلى اللغة الانكليزية . وقد زود المؤلف مقاله باقتباسات وهوامش لا بأس بها .

1024- **Shamà'il a Nabi.**

مجموعة من الأحاديث الشريفة الباحثة في شخص الرسول وشخصيته وعاداته وشمائله وما ماثل ذلك .

1025- SIDDIQUI, Mohammad Abdul Aleem. **Mohammed, the Universal teacher.** «International Islamic literature series, no, 105,» Durham, Makki Publications, 1949.

1026- STAPLES, W.E. Muhammad, a talismanic force,» **American Journal of Semitic languages and literatures,** LVII (January-October, 1940), 63- 70.

هذه المقالة هي وصف لحلية ذهبية صغيرة عليها نقش على كلاوجهيها هذا النقش استعمل اسم الرسول كقوة طلسمية تدفع الشر وتجلب الخير . وقد اعطى المؤلف نص النقوش الموجودة على الحلية مع ترجمتها إلى الانكليزية ، وقد مهد لعمله هذا بمقدة تاريخية شرح فيها تطور استعمال اسم الرسول الكريم لقوة طلسمية تدفع الشر وتجلب الخير .

1027- WEIR, T.H. «Was Mohammed sincere?» **The Moslem World.** VIII (October, 1918), 352- 58.

درس المؤلف حياة الرسول في مكة المكرمة وكذلك درسها في المدينة المنورة ، وذلك من وجهة نظره الخاصة المتعلقة بإخلاص الرسول وصدقه في دعوة النبوة . وقد توصل إلى الاستنتاج إلى أن الرسول كان أكثر إخلاصاً في مكة منه في المدينة المنورة !!!

1028- WENSINK, A.J. «The refused dignity,» in **Edward A. Brawne Festschrift.** Cambridge, The University Press, 1922. 491- 499.

يصف المؤلف هنا كيف تلقى رسول الله الوحي الإلهي لأول مرة عندما كان يتحنث ، ويتعبد عند غار حراء . وقد اعتمد المؤلف في وصفه هذا على الطبري وكتابه في التاريخ وما جاء به في وصف هذه الحادثة ، وقد وازن المؤلف هذه الحادثة وحوادث أخرى في حياة الرسول مع مثيلاتها في حياة عدد من الأنبياء . وقد زود المؤلف مقالته هذه بكثير من الهوامش .

1029- YUSUF Ali, Abd Allah. **The personality of Muhammad The Prophet.** (A speech delivered in London in the Festival of 'Id al-Azhà, 20th May, 1929). London, Luzac?,

1030 - ZAWAQI,Muhammad, Abdu'l Mun'im. **Akhlaq-i Ahmadi.** Kampur, Matba-i Mayidi, 1891.

1031- ZIGABENIUS, Euthymens, d. 1118. **Saracenica sive Maometica.** Heidelberg, 1595.

يحوي جدلا دينيا عنيفاً ضد مبادىء الإسلام وشتائم قذرة مقذعة ضد رسول الله .

1032- ZWEMER, S.M. «The Character of Mohammed,» **The Moslem World,** I (October, 1911), 253- 55.

مقالة موضوعها اهمية دراسة شخصية الرسول الكريم وذلك من اجل فهم الإسلام نفسه .

ـ العلاقات الخارجية والمؤثرات ـ

1033- **The 'Ahd nàma.** (Two charters reported to have been granted by the founder of Islam... to the Zoroastrians). Arabic Text... with an English translation and a preface by G.K. Mariman. «The Marker Literary series for persia, No.I.» Bombay, 1925.

1034- AL'AHD Wa al Shurùt allati Sharatahà Muhammad Rasùl Allàh li ahl al milla al Nasràniyya Sive Testamentum inter Muhamedem et Christiane religionis populos initum. Cujus textus authenticus hic moviter recusus... nec non e regione versione Latina adornatus... opera et studio J.A. Nisselu. Lugduni Batavarum, 1655.

1035- The oath of the Prophet Mohammed to the followers of Nazarene. Translated by A.F. Haddad. New York, Board of Counsel, 1902.

1036- ALI, Muhammad Maulana. **Muhammad and Christ.** Lahore, Ahmadia Anjuman-i- Ishaat i Islam, 1921.

هذا الكتاب ألفه مؤلفه باللغة الاردية اصلا ، وهذه ترجمة انكليزية له . وهو يمثل وجهة نظر الحركة الأحمدية الاسلامية في الهند في الاسلام وفي الرسول وفي علاقة الاسلام بالديانات الأخرى وخاصة المسيحية . وقد ألف هذا الكتاب لغايات دعائية وبأسلوب دعائي دفاعي . وقد أخذ المؤلف حوادث معينة في حياة كل من الرسول والسيد المسيح ووازن بينها مثل الوحي الإلهي والمعجزات وغيرها من الحوادث المشتركة في حياة الرسولين .

1037- 'ALI, Ummed. **Muhammad in Parsi, Hindoo, and Buddist scriptures.** See: Vidyarthi, Abdul Haque Maulana. Muhammad in **Pari...**

1038- ’ALI, Ummed. **Mohammed in the ancient scriptures.** New Kotwali, Agra, S.R. and Brothers, 1936.

1039- ANDRAE, Tor. **Les origines de l’Islam et le christianisme.** Traduit de l’allemend par Jules Roche . Paris, Librari d’Amérique et d’Orient, 1955.

هذا الكتاب هو بحث لمدى نفوذ وتأثير الديانة المسيحية على الرسول الكريم وعلى أفكاره وعلى دينه وما ماثل ذلك .

1040- AUBERT, Jeanne. **Le serment du Prophète.** Paris, Geuther, 1938.

موضوع الكتاب يدول حول وثيقة يقال إن الرسول الكريم منحها للنصارى وفيها وعد صادر عنه بحمايتهم . وقد قدم المؤلف صورة للوثيقة المزعومة مع نصها العربي ، كما قام بترجمتها إلى اللغة الفرنسية .

1041- BARAKAT Ullàh, Archdeacon. **Taurat-i- musvi àur Muhammad-i-Arabi.** (Whether the Prophet Muhammad is mentioned in the Pentateuch). Title on Cover in English: Mohammed and the Pentateuch. Lahore, Punjab Religious Book Society, 1951.

1042- BASETTI Sàni, Giulio. **Mohammed et Saint François.** Ottawa, O.F.M. Commissariat de Terre- Sainte, 1959.

إن الفكرة الرئيسية للمؤلف في هذا الكتاب تدور حول التشابه بين كل من رسول الله والقديس فرانسوا ، ففي رأي المؤلف إن هناك صلة خاصة وذات مغزى بين الرجلين ، وقد عالج المؤلف بحماس وعطف شديدين نمو الخبرة الدينية وتطور الناحية الروحية لدى رسول الله واحتكاكه بالنصارى . بعد ذلك انتقل إلى مدح وتمجيد القديس فرانسوا الذي هو الغاية الحقيقية من الكتاب .

زود المؤلف بحثه بلوائح بيليوغرافية ملاحظات جمعها في آخر الكتاب.

1043- BASSET, René. «Hercule et Mahomet,» **Journal des Savants**,n.s. I (July, 1903), 391- 402.

موضوع المقال يدور حول الاساطير التي كانت متداولة في الغرب المسيحي عن رسول الله ، وخصوصا حول اسطورة تزعم أنه كان هناك لرسول الله تمثال نصفي موجود في اسبانيا حطمه المسيحيون .

1044- BECKER, Carl H. **Christentum und Islam.** «Religion sgeschichtliche Volksbüher für die deutsche Christiche Gegenwart. III. reihe, 8 hft. Hrsg. Von... F.M. Schicle.» Heidelberg, Tübringen, J.C. B. Mohr... 1907.

1045- BECKER, Carl H. **Christianity and Islam.** Translated by H. J. Chaytor. London, Harper and bro., 1909.

كتاب ألفه مبشر ومستشرق الماني وهو يحمل في ذهنه منذ اللحظة الأولى افكارا مسبقة عن الموضوع أتى ليحشرها في كتابه وليبرهن عليها . فقد درس المؤلف تأثير نفوذ النصرانية على رسول الله ومدى مساهمتها في تشكيل افكاره ودينه . يدعي المؤلف أن « النصرانية واليهودية هما الديانتان الوحيدتان اللتان فرضتا وجودهما على وجدان محمد الديني » (ص ١٤٥). وعندما أتى ليصدر كلمة على شخصية رسول الله وعلى منجزاته ، زعم أنه استند إلى الأحاديث الشريفة من اجل اصدار هذا الحكم . وفي رأيه أن رسول الله اتبع السياسة القائلة الغاية تبرر الوسيلة . وإنه لم يكن يحجم عن أي عمل إذا كان يؤدي ويوصل للهدف الذي وضعه نصب عينيه . هذا وإن رأي بيكر هذا قد اقتبسه قسيس مسيحي آخر بالحرف الواحد واودعه في كتابه المسمى باسم **محمد وقوته** واسم ذلك القسيس جونسون P.L.E. Jonston: **Muhammad and his power**: وهكذا يهاجم هؤلاء القسوس باسم البحث والحياد العلمي لشخص رسول الله لغايات في نفوسهم هي أبعد ما تكون عن العلم والدين والاخلاق .

1046- BELL, Richard. **The origin of Islam in its Christian environment.** London, Macmillan and Co., 1926.

كتاب خصصه مؤلف لدراسة حياة رسول الله . ولما كان المؤلف مسيحياً متعصباً ومتحمساً فقد درس سيرة الرسول من هذه الوجهة ، وجهة التأثيرات

المسيحية خاصة في الدين الاسلامي ، وظهور التأثيرات المسيحية واليهودية في كتابة سيرة الرسول في العصور الوسطى حيث أن المعجزات والخوارق التي نسبت للرسول في كتب السيرة آنذاك نجد مثلها في الكتب المعاصرة التي تقص سير القديسين النصارى والربانيين اليهود . (ص ٢٠٠) .

1047- BELLE, Richard. «Muhammad and previous messengers,» **The Moslem World,** XXIV (October, 1934), 330- 340.

مقالة يصف بها مؤلفها مدى معرفة الرسول الكريم بالانبياء السابقين ، كما يبدو ذلك من خلال القرآن الكريم ، ومدى صحة هذه المعرفة وانطباقها على الواقع والاطار التاريخي الذي نجده لدى المسيحيين واليهود في كتبهم المقدسة عن نفس الموضوع .

1048- BELL, Richard. «Muhammad's Knowledge of the Old Testament,» **Studia semitica et orientalia.** 11 (1945), 1- 20.

1049- BLACKBURN, C.A. ; **Mahomet et le Koran comparés au Christ et a l'Evanglie.** Maurice, 1894.

1050- BLOCQUEVILLE, Adélaide- Louise d'Eckmühl... **Stella et Mohammed, ou Chretienne et Musulman.** Paris, E. Flammarion, 1892.

1051- BRYAN, J. «Mohammed's Controversy with Jews and Christians,» **The Moslem World.** IX (October, 1919) 385- 415.

تتبع المؤلف المناظرات والجدال التي دارت بين رسول الله وبين اليهود والنصارى حسبما وردت في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة ، وقد اقتبس اقتباسات كثيرة من القرآن الكريم والأحاديث المطهرة .

1052- BUNSEN, Ernst Christian Louis Von. **Essays on Church history, Islam or True Christianity, including a chapter on Mohamed's place in the Church.** London, Trübner and Co., 1889.

1053- BUNSEN, Ernst Christian Luis Von. «Mohammed's place in the Church,» **Asiatic quarterly review,** VII (April, 1889) 259- 89.

موضوع الكتاب يدور حول تأثر الرسول بالمسيحية ، كيف وبأية طريقة وإلى أي مدى تأثر الرسول بها واثرت في تفكيره. كيف فهم الرسول شخصية السيد المسيح وكيف صور القرآن الكريم السيدة مريم وابنها السيد المسيح والحواريين والملائكة . . .

1054- CAILLIET, Émile. «Blaise Pascal ou Mohammed,» **The** Moslem **World,** XXXVI (April, 1946), 100- 106.

مسح شامل لآراء باسكال في الرسول الكريم كما تبدو هنا وهناك في بعض مقاطع من كتابه **Pensees.**

1055-CAUWSTON, F.G. «If Mohammed himself had ascepted Christ,» **The Moslem World,** XXIX (October, 1929) 407- 409.

1056- DĀWŪD, 'Abd al Ahad. «Muhammad in the Old Testament,» **Islamic review,** XVI (June, 1928), 196- 206.

1057- DĀWŪD, 'Abd al Ahad. «Muhammad in the Old Testament,» **Islamic review,** XVI (July, 1928), 235- 42.

سلسلة من المقالات تظهر للمسيحيين بخاصة أن نبوة الرسول عليه السلام وبعثه من قبل الله تعالى ليست فقط صحيحة بشكل مطلق ، وإنما تتوافق كل الموافقة مع تعاليم الكتب الدينية لليهود والنصارى .

1058- DĀWŪD, 'Abd al Ahad. **Mohammad in the Bible.** Allahabad, The Abbas Manzi Library, 1952.

هذه دراسة مستقصاة لجميع الفقرات الواردة في الكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد) والتي فيها اشارة إلى رسول الله .

1059- DENNETT, Daniel C. «Pirene and Muhammad.» **Speculum,** XXIII (April, 1948), 165- 90.

هذا المقال هو رد على كتاب ألفه بيرين بعنوان محمد وشارلمان . أبدى بيرين في كتابه هذا رأيا مفاده أن التحرير الاسلامي لهلال الخصيب ومصر وشمالي أفريقيا واسبانيا كان السبب في اغلاق طرق الاتصال مع اوروبا وكان ذلك بالتالي السبب الكامن وراء التأخر الاقتصادي الذي شاهدته اوربا خلال القرون الوسطى . وقد ناقش دينيه هذا الرأي واعترض عليه ورد عليه . وقد زود مقاله بكثير من الهوامش والبيليوغرافيا.

1060- DEVREESE, R. «Le Christianisme dans le province d'Arabie,» **Vivre et Penser,** 2e serie (1942), 110- 46.

يدور موضوع المقال خاصة على علاقة الرسول بالمسيحيين العرب الذين كانوا موجودين في عهده في شبه الجزيرة العربية .

1061- DRAPEYRON, Ludovic. **L'empereur Héraclius et l'empire Byzantine au VIIe siècle.** Paris, E. Thorin, 1869.

يحوي هذا الكتاب فصلاً عن حياة رسول الله مستمدا من المرويات البيزنطية عنه .

1062- FABRICIUS, J. **Muhammedis Testamentum sive pacta cum Christianis...** Rostock, 1638.

1063- GASTGEREUND, Isaac. **Mohammed nach Talmud und Midrasch Kritischhistorisch bearbeitet von 1. Gastfreund.** 3 vols. Berlin, 1875- 1880.

1064- GEIGER, Abraham. **Was hat Mohammad aus dem Judenthum aufgenommen?** 2d rev. Aufl. Leipzig, M.W. Kaufman, 1902.

كتاب هدف له مؤلفه أن يبحث ويظهر تأثير اليهودية والدين اليهودي على دعوة الرسول وعلى الدين الاسلامي بشكل عام . ولقد بحث المؤلف أيضا ، وهو يهودي ، علاقة الرسول باليهود وباليهودية . روح الكتاب يهودية متعصبة

حاقدة . وقد زود المؤلف كتابه بكثير من الهوامش بالانكليزية والعبرية والعربية ، إلى جانب الألمانية .

1065- GEIGER, Abraham. **Judaism and Islam.** Translated from The German by F.M. Young. Madrass, M.D.C.S. Press, 1848.

هذا الكتاب هو ترجمة من الألمانية إلى الانكليزية لنفس كتاب المؤلف الوارد ذكره في المادة السابقة .

1066- GOEJE, M.J. de. **De Mokaukis van Egypte.** Leiden, Brill, 1885.

1067- GOLDSACK, William. **Muhammad and the Bible.** Madrass, Christian Literature Society for India, 1915.

كتاب جدلي ألفه مبشر مسيحي لغايات جدلية تبشيرية ، ذلك أن المؤلف أراد أن يرد على ما ادعاه بعض علماء المسلمين واثبتوه من أن الكتاب المقدس بشقيه العهد القديم والعهد الجديد يحوي اشارات كثيرة تتنبأ بقدوم رسول في آخر الزمان يحي ما درس من عبادة الله الواحد . وقد تتبع المؤلف الآيات التي ذكرها بعض علماء المسلمين وذكر انها تتنبأ بقدوم رسول الله ، وبعد بحث طويل فيها أنكر أن يكون فيها أي اشارة لقدوم اي رسول بعد السيد المسيح . ولكن المؤلف لم يشر من قريب أو بعيد إلى إنجيل برنابا الذي حذفته الكنيسة لأن النبوءة بقدوم الرسول الكريم وباسمه واضحة جدا فألغته الكنيسة لذلك .

1068- GOTTEIN, S.D. «Muhammad's inscription by Judaism,» **Journal of Jewish Studies.** IX (1958), 149- 62.

مقالة كتبها يهودي ليثبت ،عبثاً ، النفوذ اليهودي على الرسول الكريم ولا سيما في عهده الأول في مكة المكرمة . وقد اقتبس من أماكن كثيرة ليثبت وجهة نظره هذه .

1069- GREGOIRE, H. «Mahomet et la monophysisme,» in **Mélanges de Charles Dieh.** 2vols. Paris, E. Leroux, 1930, I, 107- 19.

1070- GUTHRIE, A. and Bishop, E.F.F. «The Paraclete, Ahmunhamanna and Ahmad,» **The Muslim World,** XLI (October, 1951), 251- 256.

يدور موضوع المقالة عن نبوءة السيد المسيح بقدوم الرسول الكريم والذي ورد اسمه في القرآن أحمد ، وقد ذكر ذلك كثير من مؤلفي السيرة مثل ابن هشام والطبري وغيرهما ، وقد سماه بعضهم الفرقليط وهي كلمة عبرانية تعني أحمد .

1071- HAMIDULLAH, Muhammad. ed. and trans. Corpus des traités et lettres diplomatiques de l'Islam à l'époque de Prophète et des Khalifes orthodoxes. Paris, B.P. Mainsonneuve, 1935.

يحوي هذا الكتاب رسائل سياسية تنسب للرسول الكريم وللخلفاء الراشدين جمعها المؤلف من ابن سعد ومن تاريخ الطبري واثبت نصها العربي ونقلها إلى الفرنسية . كذلك أدرج المؤلف نفس هذا العمل في كتابه المسمى **Documents sur la diplomatie musulmane à l'époque du Prophète et des Khalifes...**

1072- HAMIDULLAH, Muhammad, **Documents sur la diplomatie musulmane à l'époque du «rophète et des Khalifes orthodoxes.** Paris, G.P. Maisonneuve, 1935.

قام المؤلف ببذل مجهود ضخم في سبيل ابراز هذا العمل بهذه الصورة ، إذ أن هذا الكتاب هو دراسة انتقادية ومستقصية لجميع رسائل الرسول الكريم التي قيل أنه ارسلها إلى مختلف حكام الأرض مثل ملوك فارس والروم والحبشة ومصر . . . كما أضاف إليها بقية الوثائق التي لها علاقة بالاسلام والتي صدرت زمن الرسول والخلفاء الراشدين مثل العهود والمعاهدات . وقد قام المؤلف بجمع هذه الوثائق من مختلف المظان وقام بالتعليق بعناية على بعضها . هذا وإن جمعه للوثائق شامل ، وقد رتب الوثائق وصنفها بشكل منهجي وعرضها حسب ترتيبها الزمني ، كما وأنه اثبت النص الذي يعتقد أنه الأكمل ، ولكنه أعطى الاختلافات لأخرى عن ذلك النص في حال وجودها . وإن القسم الأكبر

من الكتاب يحوي ترجمة لأكثر من مائتي وثيقة ، وقد قدم المؤلف لترجمته هذه بمقدمةتاريخية طويلة أوضح فيها الاثر التاريخي لتلك الوثائق وبالجملة فهو عمل يدل على بحث جيد وجهد رائع .

1073- HIRSCHBERG, J.W. «Mohammeds,» in: **Jüdische und Christiche Lehren im vor-und frühislamischen Arabien ein Beitrag zur Entstehungsgeschichte des Islams. Krakow, Nakladem Polskiej Akademü umiejetnasci, 1939. 11- 40.**

تبحث هذه المقالة دور المسيحية واليهودية في تشكيل تفكير محمد رسول الله الديني وتأثيرهما على الديانة الاسلامية وتشكلها .

1074- HIRSCHFELD, Hartwig. «Historical and legendary Controversies between Mohammed and the Rabbis,» **Jewish quarterly review,** X (October, 1897), 100- 116.

1075- HIRSCHFELD, Hartwig. «Essai sur l'histoire des Juifs à Medine,» **Revue des études Juives,** X (1885), 10- 31.

درس المؤلف اليهودي الدين اليهودي وتاريخ اليهود في المدينة المنورة قبل زمن الرسول وأثناء حياته وبعد ذلك . وقد درس أيضا علاقة الرسول باليهود وموقفه منهم وموقفهم منه . وقد زود بحثه هذا بكثير من الهوامش .

1076- HIRSCHFELD, Hartwig. «Essai sur l'histoire des Juifs à Médine,» **Revue des Etudes Juives,** V (1883), 167- 93.

1077- HOSAIN, H.M. «A rare document (Muhammad's letter to the King of Egypt).» Journal of Moslem institute, 1 (?), 254- 57

عن نص اكتشف مجددا لرسالة الرسول إلى المقوقس حاكم مصر . وقد زود المؤلف صورة طبق الأصل .

1078- IQBAL, Afzal. **Diplomacy in Islam, an essay on the art of negociations as conceived and developed by the Prophet of Islam.** With

a foreward by S.A. Rahman. Lahore, Institute of Islamic Culture, 1962.

بحث المؤلف هنا فن السياسة والتعامل مع الآخرين الذي اتبعه الرسول الكريم مع الآخرين سواء اكانوا مسلمين أم غير مسلمين . وقد بحث المؤلف الناحية النظرية من الموضوع كما تتراءى خلال القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وذلك حتى يتمكن من أن يظهر تطور أسس الدبلوماسية في الاسلام .

1097- IQBAL, Afzal. **The Prophet's diplomacy...** Dennis cape Cod, Mass, C. Stark, 1975.

1080- JENKINSON, E.J. «Did Mohammed Know Slavonic Enoch,» **The Moslem world,** XXI (January, 1931) 24- 28.

1081- JEW. Gedanken aus dem Tagebuch eines Juden über die drei grassen Propheten der europäischen Geschichte (Moses, Jesus Christ and Mahomet). Hamburg, 1837?

1082- JONES, L. Bevan. «The Paraclete or Mohammed,» **The Moslem World,** X (April, 1920), 112- 25.

موضوع المقال يدور حول نبوءة السيد المسيح بقدوم نبي من بعده اسمه الفرقليط ودعوى المسلمين أن الرسول هو الفرقليط لأن الفرقليط معناها أحمد .

1083- KALDANI, D.B. **Muhammad in the Bible.** Kitabistan?

1084- LOMBARD, M. «Mahomet et Charlemagne. Le problème economique,» **Annales- Economies, Societes, Civilisations, 111, (April- Juin, 1948), 188- 99.**

بحث المؤلف هنا نفس الموضوع الذي بحثه بيرين في كتابه **محمد وشارلمان** ، وهي ازمة العالم القديم الاقتصادية التي بدأت مع انتهاء العصور القديمة وبداية العصور الوسيطة وصلتها بالفتح العربي الإسلامي لكل من بلاد الهلال الخصيب ومصر وشمال افريقيا .

1085- MUHAMEDIS Testamentum Sive pacta cum Christianis in Oriente... Quibus accessit T. Bibliandri apologia pro editione Alcorani... Publice luci exposita a J. Fabricio- Rastochü, 1638.

1086- N.M. «Heraclius the Roman Emperor and the Prophet of Islam,» **Islamic review,** 11 (April, 1910), 117- 119.

غاية هذه المقالة أن تثبت أن بعثة الرسول الكريم ، وبالتالي الدين الاسلامي ، للبشر جميعاً وليست وقفاً على العرب وحدهم ، ذلك أن الرسول الكريم بعد أن استقر في المدينة أرسل الرسل والرسائل إلى ملوك الأرض المعروفين آنذاك ومن بينهم هرقل نفسه ،يورد المؤلف نص المحاورة التي دارت بين أبي سفيان وبين هرقل ملك الروم عن الرسول الكريم وعالمية بعثته . وكان أبو سفيان آنذاك لا يزال على مذهبه الوثني قبل اهتدائه إلى الإسلام .

1087- OBERMANN, Julian. «Islamic origins: a study of back-ground and foundation,» in **The Arab heritage.** Ed. by Faris, N.A. Princeton, Princeton University Press, 1944. 58- 120.

مقالة غير مصنفة كتبها مؤلف زعم لنفسه الصفة العلمية والحياد فيها يدرسه ويعرضه ، فقد درس الخلفية والاطار الديني الذي نشأ فيه الاسلام ، كما درس العوامل المختلفة التي ساعدت في تكون وتشكل تفكير الرسول الديني وعقيدته الدينية ، كما حاول ، بغير نجاح ، أن يشرح ظاهرة الوحي شرحاً عقلياً . ولقد بالغ المؤلف كل المبالغة في الاثر المسيحي واليهودي والاجنبي في تبلور وتشكل الخبرة الدينية والعقيدة الدينية لدى رسول الله . كما درس علاقة الرسول باليهود والمسيحيين ، وزود فصله هذا بمصادر بيلوغرافية. وبالجملة فهو فصل اتخذ العلم والحياد ستاراً ليعلن ان الدين الاسلامي استمد اصوله من الديانتين المسيحية واليهودية .

1088- Perroy, Ernest. «Encore Mahomet et Charlemagne,» **Revue historique, CCXII (Juillet- Decembre, 1954), 232- 38.**

هذه المقالة هي بحث ، وفي نفس الوقت رد ، على آراء سابقة ابديت حول كتاب بيرين **محمد وشارلمان** .

1089- Pirenne, Henri. «Mahomet et Charlemagne,» **Revue Belge de Philologie et d'histoire,** 1 (Janvier, 1922), 77- 86.

هذا المقال هو ملخص وافٍ لآراء بيرين حول وحدة البحر الأبيض المتوسط والتطور الاقتصادي والاجتماعي الذي حدث في تلك المنطقة ككل خلال القرون الثلاثة الميلادية السادس والسابع والثامن . ولقد بحث هنا باختصار ما سبق أن بحثه وأعلنه بتفصيل في كتابه الذي أصدره قبيل ذلك والذي يحمل نفس عنوان هذه المقالة وهو **محمد وشارلمان** .

1090- PIRENNE, Henri. **Mahomet et Charlemagne.** 17th ed. Paris, Felix Alcan, 1937.

كتاب احدث ضجة عند صدوره لما حوى من آراء خالف فيها المؤلف من سبقه . وعلى الرغم من أن عنوان الكتاب يوحي ببحث حياة الرسول وصلته بالغرب ، إلا أن الكتاب لا يحوي إلا الضئيل عن رسول الله وحياته . ذلك أن موضوع الكتاب هو بحث الصلة بين الاسلام والمسيحية وكيف تمكن الاسلام من انتزاع اقطار كانت مسيحية فأصبحت إسلامية مثل بلاد الهلال الخصيب ومصر وشمال أفريقيا ، وكيف أن الصراع بين الدينين أدى إلى إغلاق المنافذ البحرية التي كانت تمر عبر البحر المتوسط إلى أوربا ، وإن ذلك كان السبب في الأزمة الاقتصادية والتطور الاقتصادي في أوربا كلها خلال القرن الوسطى .

1091- PIRENNE, Henri. **Mohammed and Charlemagne...** New York, W.W. Norton and Co., (1939)

1092- Proof of prophet Mohammed from the holy Bible, and the way to paradice for eternal life. Lahore, MohammedanTact and book depot, vols. 58 Vols. and P.M.

1093- REISSNER, H.G. «The ummi Prophet and the banu Israil of the Qur'an,» **Muslim World,** XXXIX (October, 1949), 276- 81.

موضوع المقال تفسير جديد لتعبير النبي الأمي الذي ورد في القرآن الكريم واصفا الرسول الكريم وكذلك لكلمة أو تعبير « بنو اسرائيل » الذي يرد كثيراً في القرآن ، بعد ذلك بحث علاقة الرسول باليهود عرضا وبشكل هامشي وسطحي .

1094- REMUS, T. **Christus order Mohammed, wer sol siegen?** Berlin, Westend, W. Faber, 1899.

1095- ROBSON, James. «Das the Bible speak of Mohammed?», **The Moslem World,** XXV (January, 1935), 17- 26.

غاية هذه المقالة دحض ما ذكرته جريدة الفتح التي صدرت في القاهرة من ان التوراة والانجيل فيهما كثير من النبوءات عن قدوم رسول الله وإن كتب المسيحيين المقدسة تعترف بنبوءة رسول الله . وقد لخص المؤلف أقوال تلك الجريدة ، بعد ذلك أعلن بطلان ما جاءت به تلك الجريدة لأن تلك النصوص فسرتها الكنيسة تفسيراً ينفي وجود أي نبوءة بأي رسول بعد المسيح ، ولما كانت الكنيسة في رأي كاتب المقال ،تملك الحق في تفسير النصوص المقدسة ، ولذلك فليس هناك نبوءات من أي نوع كان .

1096- SALIK, S.A. **Muhammad in the Bible.** Qadian, Nadeer Book Agency, (1936).

الكتاب يقص نبوءات التوراة والانجيل بظهور رسول الله ولقد كتب الكتاب باللغة الاردية .

1097- SCHUON, F. «Du Christ et du Prophète,» **Etudes traditionneles,** XLIII (1938), 319- 23.

1098- SHARF, A. «Heraclius and Mahomet,» **Past and Present,** X (April, 1956), 1- 16.

مقالة تدور حول الاصلاحات التي احدثها هرقل في الامبراطورية البيزنطية في الربع الأول من القرن السابع الميلادي وخاصة اصلاحاته في

الجيش . كذلك بحث المؤلف ما حققه الرسول في شبه الجزيرة العربية من تأسيس الدين الاسلامي وتوحيد الجزيرة العربية ، كذلك بحث ما حققه خلفاؤه المباشرون بعده في هذا الحقل حقل الاستعداد للحرب . والموضوع كله حول استعداد المسلمين للحرب ضد بيزنطة واستعداد بيزنطة العسكري لمواجهة خطر الحروب . وقد زود المؤلف بحثه بملاحظات ببليوغرافية طويلة وجيدة .

1099- SHEDD, W.A. «The influence of Christianity on Muhammad and the beginning of Islam,» in **Islam and the Oriental Church.** New York, Young People's Missionary Movement, 1908. 13- 44.

بحث المؤلف التأثيرات المسيحية على نشوء الدين الاسلامي وما دخل من عقائدها في الاسلام بزعمه .

1100- SMITH, Percy. Did Jesus fortell Ahmed?», **The Moslem World,** XII (January, 1922), 71- 74.

بحث عن اصل النبوة التي وردت في الانجيل على لسان المسيح والتي يتنبأ فيها بظهور رسول الله .

1101- STANLEY, A.P. «Mahometanism in its relations to the Eastern Church,» in **Lectures on the history of the Eastern Church.** London, J.M. Dent and Co., (1907), 361- 87.

فصل هزيل سطحي كتبه باحث مسيحي متعصب لوجهة نظره معاد للإسلام ولرسوله . حوى هذا الفصل الهزيل ملخصا موجزا لحياة رسول الله مع تركيز على صلته مع الكنيسة الشرقية وتأثيرها عليه وعلى تشكيل افكاره وعقيدته الدينية حسب زعم الكاتب كذلك بحث المؤلف علاقة الرسول مع الكنيسة الشرقية . وقد زود فصله بمصادره وكلها ثانوية .

1102- TORREY, Charles Cutler. **The Jewish foundation of Islam.** New York, Jewish Institute of Religion Press, 1933.

كتاب يهودي بقلم يهودي لغاية يهودية دعائية وهي إبراز أثر اليهود على

الرسول الكريم وعلى ظهور الاسلام . وجميع البحث ينطلق من وجهة النظر هذه ويخدم هذه الغاية .

1103- VIDYARTHI, Abdul Haque, Maulana... **Buddha fortells the advent of (the) Prophet of Islam...** (Lahore, Evergreen Press, 1955?).

هذا الكتاب هو الجزء الثاني من كتاب المؤلف والذي عنوانه **محمد في كتب العالم المقدسة** والذي يلي هذا العنوان مباشرة .

1104- VIDYARTHI, Abdul Haque, Maulana... **Mohammad in World Scriptures.** Lahore, Dar ul Kutub Islamia, 1940.

كتاب هدف له مؤلفه أن يثبت للملأ صحة نبوة رسول الله وعالميتها وأصلها الإلهي ، ولذلك فقد تتبع النبوءات المبشرة بمبعثه ونبوته في جميع الكتب المقدسة : كتب اليهود والبوذيين والمسيحيين . . وعلى الرغم من الجهد الذي بذله المؤلف في عمله فإنه لم يحسن عرض موضوعه وكثير من الآراء التي أبداها جدلية ولم يحسن الدفاع عنها . وقد زود كتابه بكثير من النصوص العربية والسنسكريتية والعبرية ، وقد قام بترجمتها إلى الانكليزية . كل ذلك ليثبت وجهة نظره .

1105- VIDYARTHI, Abdul Haque maulana and Ali, Umed. **Muhammad in Parsi, Hindoo and Buddhist Scriptures.** «Islamic series, no.3.» Allahabad, Abbas Manzil Library, (195—).

حاول المؤلفان أن يجدا في الكتب المقدسة الفارسية والهندوسية والبوذية ما يشير ، إما بشكل مباشر ، أو غير مباشر ، إلى قدوم رسول الله رسولاً مرسلاً من الله تعالى للإنسانية كافة . وقد زود المؤلفان كتابهما بهوامش وملاحظات ببليوغرافية كثيرة .

1106- VISSER, J. Th., de **Mohammed- Christus. Vier Schet- sen Vam eine reis in het Oesten.** Amsterdam, Centen, 1896.

1107- WATT, W. Montgomery. «The condemnation of the Jews of Banu Quarayzah,» **Muslim World,** XLII (July, 1952), 160- 71.

مقالة عميقة ومتزنة عن صحة مصادر بعض الحوادث التي وقعت في حياة رسول الله مثل حادثة بني قريظة المعروفة . وقد درس المؤلف الروايات المختلفة لنفس الحادثة وتتبع مصادرها وأقر بعضا منها ورفض بعضاً آخر .

1108- WENSINCK, A.J. **Mohammed en de Joden te Medine...** (Leiden), E.J. Brill, 1908.

كتاب خصصه مؤلفه لبحث العلاقة بين اليهودية واليهود وبين الاسلام والمسلمين من عهد رسول الله فصاعداً ، وقد خصص المؤلف الصفحات (٣٣ إلى ٥٣) لبحث تأثير اليهودية واليهود على الدين الاسلامي وعلى رسول الله وأفكاره وعقائده في زعمه . علما أن قسما من هذا البحث قد ترجمه إلى الفرنسية كل من بوسكيه وميراندول بعنوان **النفوذ اليهودي على أصول الدين والعقيدة الاسلامية** ونشر المقال في **المجلة الافريقية** العدد ٩٨ ، (سنة ١٩٤٥) ص ٨٥ - ١١٢ .

1109- WENSICK, A.J. «Mohammed und das Judentum,» **Der Islam,** 11 (1911), 286- 91.

1110- ZAKARIAS, Hanna. **De Moïse à Mohammed.** 2 vols. (Lahors, 1956).

يدور موضوع الكتاب حول العلاقة بين الرسول الكريم وبين اليهود الذين كانوا مقيمين معه في المدينة المنورة ، والجدل الذي دار بينه وبينهم . كما تطرق المؤلف إلى ذكر التأثير اليهودي على الرسول والاسلام . وقد زود المؤلف كتابه ببعض الهوامش البيبليوغرافية .

1111- ZELIM, Musulman (pseud.) **A parallel between Muhamed and Sosem, the great deliverer of the Jews...** London, 1732.

ـ المعجزات والخوارق ـ

1112- ABEL, Armand. «L'apoclaypse de Bahirà et la notion Islamique du Mahdi,» **Annuaire de l'institut de philologie et d'histoire orientales,** 111 (1935), 1- 12.

حول قصة الراهب بحيري ونبوته للرسول الكريم وكيف تطورت هذه الفكرة عبر العصور حتى الوقت الحاضر ، وقد ربط المؤلف بينها وبين عقيدة المهدي .

1113- AHMAD Khan, Sir Syad. **Essay on Shakki- Sadar and Meraj, that is, the splitting (open) of the chest of Mohammed, and his might journey.** London, Tübner and Co., 1870.

1114- AHMAD, Muhammad.INAYAT. The authenticated miracles of Mohammad. Lahor, 1890.

1115- AL-GHALWIRY, A.M. **Les miracles de Mahomet.** Harissa, Lebanon, 1937.

1116- ANDRAE, Tor. «Die Legenden von der Berufung Muhammeds,» **Le Monde Oriental,** VI (1912), 5- 18.

1117- BACON, Francis. **Essays civil and moral and the new Atlantis...** New York, P.F. Collier and Sons. (1909).

يقص المؤلف في مقالته « عن الجرأة » القصة الاسطورية عن الرسول والجبل . وعلى الغالب يبدو أن المثل الشعبي عن الرسول والجبل في اللغة الانكليزية أصله اسطورة بيكون هذه .

1118- BASSET, René «Une complainte arabe sur Mohammed et le chameau,» **Società Asiatica italiana- giornal,** XV (1902), 1- 26.

موضوع المقال اسطورة تدور حول الرسول والجمل . وقد أورد المؤلف

نص الأسطورة باللغة العربية مع ترجمتها إلى الفرنسية وتعليقات وشروح عليها .

1119- BIRKELAND, Harris. **The legend of the opening of Muhammed's · Breast.** «Norske Videnskaps- Akademi i Oslo Historik-filosofisk Auhandlinger, 1955, no.2,» Oslo, I Kommiojon hos J. Dybwad, 1955.

تتبع المؤلف أصل ونمو وتطور قصة حادثة شق الصدر التي حدثت لرسول الله وهو طفل صغير حسب بعض الروايات ، وما نشأ حولها من قصص ، سواء في الأدب الاسلامي أو الآداب الأوربية الأخرى . وقد زود بحثه بكثير من الهوامش والملاحظات .

1120- CARRA de Vaux, Bernanr, Baron. «Le légende de Bahira ou un moine chrétien auteur du Coran,» **Revue de l'Orient Chrétien,** 11 (1897), 439- 454.

موضوع المقال دراسة لوثيقة اكتشفت تحمل نفس عنوان المقالة ، وقد درسها المؤلف وحللها ووازنها مع الحقائق التاريخية المعروفة .

1121- COLLIN de Plancy, Jacques Allin Simon. **Légendes de l'autre monde.** Paris, H. Plon, 1863.

1122- DU MERIL, Edélestand Pontas, ed. «Légende de Mahomet,» in: **Poésies populaires latines du moyen age.** Paris, 1847. 369- 415.

1123- GOTTHEIL, Richard. «A Christian Bahira legend,» **Ztsch. f. Assyrialogie,** XIII (1898), 189- 242; XIV (1899), 203- 68; XV (1900), 56- 102; XVII (1903), 125- 66.

1124- HOROVITZ, Josef. «The growth of the Mohammed legend,» **The Moslem World,** X (January, 1920), 49- 58.

تتبع المؤلف في دراسته هذه نمو الاساطير والمعجزات حول شخص

الرسول الكريم ونمو الأدب الممثل لهذه الأساطير والمعجزات حتى القرن الثالث الهجري .

1125- HOROVITZ, Josef, «Zur Muhammed Legenden,» **Der Islam,** V (1914). 41- 53.

1126- JEFFERY, Arthur, ed. «The miracles of the Prophet,» in: **A reader on Islam.** S. Gravenhage, Mouton and Co., 1962. 309- 330.

هذا الفصل هو ترجمة لفصل من كتاب ابن سعد المعنون باسم كتاب **الطبقات الكبير** تحقيق سخاو . ليدن ، ١٩٠٥م . الجزء الأول ، القسم الأول ، الصفحات من ١١٢ إلى ١٢٦ .

1127- KIDWAI, M.H. **The miracles of Muhammad.** Preceded by an outline of Muhammad's life. London, Luzac and Co., 1906.

1128- MUHAMMAD Bàqir ibn Muhammad Taqi Majlici, 1629-1699. **Tazkirat al a'immah.** (Tabriz, 1260 A.H.).

هذا الكتاب هو برهنة على أن نبوة الرسول نبوة سماوية إلهية وأنها من عند الله تعالى ، كما وأنه برهنة على عصمة الأئمة الاثني عشر العلويين .

1129- NAJAF Ali Khan, Maulawi. **Tadhkira i shaqq al qamar.** Benares, 1878.

نص الكتاب مكتوب باللغتين الفارسية والعربية ويدور موضوعه حول البرهنة على معجزة انشقاق القمر .

1130- PERRON, E. «Miracles de Mahomet, traduit de l'arabe,» **Revue de Paris,** XVIII (Juillet- Septembre, 1853), 352- 418.

هذه المقالة هي ترجمة لنص مجهول المؤلف وقع لكاتب هذه المقالة . ولغة النص هي العربية ويدور النص حول معجزات الرسول والخوارق التي تمجده والتي تثبت صحة نبوته واتصاله بالملأ الأعلى . وقد قام الكاتب بترجمة هذا النص العربي إلى الفرنسية .

1131- PIHAM, A.P. «Etude critique et philosophique sur le voyage nocture de Mahomet et sur la légende des sept dormants, «**Revue de l'Orient,** N.S.V. (1857), 462- 71.

1132- SHAIRANI, Hafiz Mahmud Khan. **Early Christian legends and fables concerning Islam.** London, Luzac and Co., 1911.

1133- THANVI, Ashraf 'Ali. **Karamat-i-Sahabah...** Duiband, Maktabat 'iln wa adab, (1962.

- المغازي والغزوات -

1134- AL-BALADHURI, Ahmad ibn Yahyà ibn Jàbir. d. 892. **The origins of the Islamic states.** Being a translation. **of Futùr al Buldàn** by P.K. Hitti... New York, Columbia University, 1916- 24.

1135- CAUSSIN de Perceval, Armand Pierre. «Le combat de Badr, episode de la vie de Mahomet,» **Journal Asiatique,** ser. III, VII (February, 1839), 97- 145.

استمد المؤلف معلوماته عن معركة بدر من مصادر أولية أصلية وقام بدراسة مفصلة لهذه المعركة الشهيرة وقد اقتبس بحرية من مصادره .

1136- GIBBON, Edward. «Mohammed the Prophet; Founder of Islam and the great Mohammedan Empire,» in **These splendid fighters of the East...** New York, J.H. Sears and C o., (1925). 191- 226.

يبدي المؤلف رأيه هنا في الرسول ، وهو نفس الرأي الذي أبداه به عليه السلام في كتابه السابق **تحلل وسقوط الامبراطورية الرومانية الفصل** الخمسون . ولقد ركز المؤلف هنا على بحث حروب الرسول ومغازيه .

1137- HAMIDULLAH, Muhammad. **Battlefields of the Prophet Muhammad.** Woking, 1932?

1138- JEFFERY, Arthur, ed. «The great ghazwa of Badr,» in **A reader on Islam. S- Gravenhage, Mouton and Co., 1962. 290- 300.**

هذا المقال هو ترجمة قام بها المحرر لما ورد عن معركة بدر الكبرى في كتاب **نور اليقين في سيرة سيد المرسلين** تأليف محمد الخضري . الطبعة الثالثة ـ القاهرة ، ١٩٠٨ م الصفحات ١١٣ ـ ١٣٢ .

1139- JONES, J.M.B. «The Chronology of the Maghazi, a textual survey,» **Bulletin of the School of Oriental and African Studies,** XIX (1957), 245- 80.

هذه دراسة موازنة للترتيب الزمني لمغازي وسرايا ومعارك رسول الله حسبما وردت في الواقدي وغيره من المصادر الأولية . وقد زود المؤلف كتابه بكثير من الهوامش .

1140- SELI, Canon, **The battles of Badr and Uhud.** Madras, The Christian Literature Society, 1910?

إن المرء يلمس تعصب المؤلف ضد الرسول عليه السلام حتى في بحثه مثل هذه الموضوعات ، فقد لون تعصبه ضد الرسول واعتقاده أنه المعتدي في كلتا حالتي معركتي بدر وأحد بحثه في كلتا المعركتين ، ولكن ذلك لم يمنعه من أن يبرز اهميتها في تاريخ الرسول وتاريخ الإسلام .

1141- SELL, Edward. **Ghazwas and Saryars.** «Islamic Series.» London, Christian Literature Society, 1909.

هذا الكتاب يدور حول غزوات رسول الله وسراياه ضد أعدائه من قريش وغيرهم .

1142- SELL, Edward. **The Battles of Badr and Uhud.** «The Islamic Series,» London, Christian Literature society, 1909.

1143- SELL, Edward. «The battle of Badr- The battle of Uhud,» **Madras Christian College magazine,** XIX, 120- 29; 160- 63; 230- 40.

1144- TROWBRIDGE, Stephen Van Rensselaer. «Mohammed's view of religious war,» **The Moslem World,** 111 (July. 1913), 290-305.

بحث قام به انسان جاهل متعصب توصل بعد دراسة سطحية معتمدة على العاطفة إلى أن الرسول أو أتباعه، وطبق ذلك هو نفسه، نادى وأمر بشن حرب هجومية ضد جميع غير المسلمين .

1145- AL-WAQIDI, Muhammad ibin 'Umar. **Tarjama'i tarikh i Weqidi.** Translated into persian (part) by Maulawi M. 'Abd al Hamid A'Zmgarhi, 1891.

1146- WOLLASTON, Sir A.H. **The Sword of Islam.** London, Murray, 1905.

هذا الكتاب هو طبعة جديدة موسعة لكتاب قديم لنفس المؤلف يحمل نفس العنوان عن نفس الموضوع .

1147- ZWEMER, M.S. «The Sword of Mohammed and Ali,» **The Moslem World,** XXI (April, 1931), 109- 21.

مقالة تبحث في سيف رسول الله ، كيف استعمله في حماية الاسلام وفي نشر الاسلام وما مصير هذا السيف ، وتأثيره على الفن والأدب ، ونفس الشيء بالنسبة لسيف علي . وقد زود المؤلف مقاله هذا بصورة لسيف يزعم أنه سيف الرسول أخذه عن أصل صيني ، وقد زود مقاله بهوامش .

ـ المولد والوفاة ـ

1148- AZAD, Abul Kalam, Maulana. **Viladat-i nabawi, mah-i Rabi 'U l-auwal sur Tazkar-i viladat-i Nabavi...** Lahore, Shamin Book Depot (195-?)

1149- CANSINOS« Assens, Rafael. **Los Misterios.** Coleccion de

«Teazies» inspiradas en la tragica muerte de Ali y de Sus Hijos... Puestos en Castellano, precedidos de um prologo y enriquecidos con notas por R. Cansinos- Assens. Madrid, 1625.

يحوي هذا العمل فصلا عن موت رسول الله عنوانه **«La muerte del Profeta»** وقد نقل هذا الفصل عن الفارسية .

1150- CHODZKO, A.B. **Théâtre Persan, Choix de Féaxiés ou drames.** Traduits... du Persan par A.B. Chodzko. Paris, 1878.

يحوي فصلا عن موت رسول الله عنوانه «La mort du Prophète» .

1151- The death of Mohammed from Deh Mujlis,» **New Asiatic miscellany.** 1 (1789), 137- 42.

1152- EAST, W.Q. **The last days of great men: Cromwell, Napoleon, Mahomet...** London, Sampson Law, Marston and Co., 1903.

ألف هذا الكتاب أصلاً بالفرنسية ونقل عنها عن الانكليزية . عندما أتى المؤلف ليتكلم عن رسول الله فإنه مهد لعمله بمقدمة قصيرة لا بد منها عن حياة رسول الله ، بعد ذلك تكلم بتفصيل عن أيام رسول الله الأخيرة وكيف توفي . والمشكل في الأمر أن معلومات المؤلف فجة ناقصة مبتورة عن الموضوع الذي يعالجه وارتكب اخطاء فاحشة وكثيرة ، منها ما يتعلق بالحقائق الاساسية ومنها ما يتعلق بأسماء الأشخاص والأماكن ومنها ما يتعلق بطريقة كتابة الكلمات العربية بالحروف اللاتينية . هذا وإن مصادر معلوماته عن الرسول مصادر ثانوية وهزيلة ، وقد حاول أن يوازن تعاليم الاسلام بتعاليم الكنيسة .

1153- Engelke, Irmgard. **Sùle Jman Tschelebirs livgedicht aut die gebust des Propheten.** (Mewlid-i- Serif) Halle, Karras, 1926.

1154- FUCHS, H. «Mawlid,» in **Encyclopedia of Islam.** Ed. By M. Th. Houtsma (and others). 4vols. Leiden, Brill. 1913- 1934. III, 419- 422.

مقالة جيدة تقص قصة وتآريخ الاحتفال بالمولد النبوي في العالم الإسلامي . وقد زود بحثه بلائحة مصادر جيدة .

1155- «Mohammed's Birthday,» **The Moslem World,** XIV (April, 1924), 152- 155.

هذه المقالة هي إعادة طبع لمقالة ظهرت بنفس العنوان في جريدة السياسة القاهرية التي صدرت يوم الثاني والعشرين من تشرين الاول سنة **١٩٢٣**م. والمقالة تحوي سلسلة تأملات في مولد رسول الله وفي ذكرى المولد النبوي وما هي الدروس والعبر التي يمكن ان يحصل عليها المرء من مثل هذه المناسبة الكريمة .

1156- SULEYMAN, Gelebi, d. 1421. **Mevlidi serif** (A Turkish poem on the birth of the Prophet). Istanbul, 1932.

1157- SULEYMAN, Çelebi, d. 1421. **The Mevlidi Sherif.** Translated by F. Lyman MacCallum. «The Wisdom of the East.» London, J. Murray, (1957).

1158- VIROLLEAUD. Ch. «La mort de Mahomet das la tradition Chute', in: **Institut de France. Acad. des Inscriptions et belles Lettres. Comptes rendus des séances,** (1943), 407-17

1159- WAFĀT-NĀNAI FARISI. Delhi, 1889.

قصة وفاة رسول الله باللغة الفارسية شعراً .

ـ النسب الشريف ـ

1160- AHMAD Khan, Sir Syed. **Essay on the birth and Childhood of Mohammed.** London, Trübner and Co., 1870.

1161- AHMAD Khan, Sir Syed. **Essay on the pedigree of Mohammed.** London, Tübner and Co., 1870.

1162- Cnustinus, Heinrich- Mahometische. See: Knaust, Heinrich.

1163- KNAUST, Heinrich. **Mahometische Genealogia, Von Beschrebung, Herkommen und Absterben Machemetis.** Berlin, 1596.

1164- KNAUST, Henrich. **Schentlicher Leben... Machomets...** Berlin, Gedruckt durch H. Weisen, 1542.

1165- MAHMOUD, Effendi. «Mémoire sur le Clandrier arabe avant l'Islamisme, et sur la naissance et l'âge du prophète Mohammad,» **Journal Asiatique,** Ser. V11 (1858), 109- 192.

1166- NASAB- nàma i Rasul I maqbul. Lahore, 1872.

نسب الرسول الكريم معلقاً عليه ومشروحاً .

1167- SULAYMAN, Ghulman Husain, Hajji. **Nasab nàma hadrat Rasùl.** Compiled by S.A. Hajji With the Assistance of Shaikh Abd al Qadir Surfraz. Bombay, 1905.

شجرة نسب الرسول الكريم وقد عملت لآغاخان لتثبت اتصال نسبه بنسب رسول الله .

ـ الهجرة ـ

1168- KRENKOW, F. «The topography of the Hijrah,» **Islamic Culture,** 111 (July, 1929), 357- 64.

مقالة جيدة كتبها متخصص في الاسلاميات ليبحث الطريق الذي سلكه رسول الله أثناء هجرته من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة . وقد بدأ بحثه بمقدمة تاريخية عن الهجرة وعن أهميتها في التاريخ الاسلامي ومن ثم العالمي . وقد تتبع ، بصبر عجيب ، جميع خطوات رسول الله ورفيقه في رحلته أبي بكر خلال هذه الرحلة التاريخية العظيمة وأعني الهجرة . وقد اعتمد المؤلف عل ابن

اسحاق وعلى مصادر أخرى لوصف الطريق بدقة . وهو يقتبس من ابن اسحاق ومن غيره بحرية . وقد ألحق ببحثه هذا ملحقا استمده من معجم البلدان لياقوت ومن ابن دريد يحوي ثبتاً بأسماء الأماكن التي مر ذكرها وأبعادها وما يوضحها ويثبت مكانها ويعرف بها .

1169- SHARFUDDIN» S' «The Hijrah, a Chapter from Ibn Hishàm,» **Islamic Culture,** IX (January, 1935), 39- 57.

هذه المقالة هي ترجمة من العربية إلى الانكليزية لفصل من كتاب **سيرة رسول الله** لابن هشام . وقد مهد المترجم لعمله هذا بمقدمة بحث فيها ابن اسحق وتأليفه السيرة وما أخذ عليه من أخطاء وابن هشام وعمله في تصحيح السيرة . وفي ترجمته هذا ميز بين أقوال ابن هشام وأقوال ابن اسحق . هذا وإن الفصل المترجم هو فصل يصف طريق الهجرة النبوية من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة . وقد زود المترجم مقالته بهوامش .



فهرس ألفبائي بأسماء المؤلفين الواردين في القسم الأجنبي[1]

(١) يدل الرقم أو الأرقام الموضوعة أمام اسم المؤلف على أرقام اعماله لا أرقام الصفحات .



المصادر العربية

١ - ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد . **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** . . . تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، **١٩٤٨**م . ٦ ج .

٢ - ابن النديم ، محمد بن اسحاق . **كتاب الفهرست** . . . تحقيق غوستاف فلوجل . . لايبزيغ ، ف ، س ، و ، فوغل ، **١٨٧١**م .

٣ - ابن هشام ، عبد الملك . **السيرة النبوية** . . . تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي . الطبعة الثانية . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، **١٣٧٥** هـ . **٢** ج .

٤ - ابن هشام ، عبد الملك . **تقريب سيرة ابن هشام** ، بقلم عبدالسلام محمد هارون . القاهرة ، دار سعد ، **١٩٥٥**م .

٥ - الأزرقي ، أبو الوليد محمد بن عبدالله . **كتاب اخبار مكة شرفها الله تعالى وما جاء فيها من الآثار** . تحقيق وستنفلد . لايبزغ ، بروكهاوس ، **١٨٥٨**م .

٦ - أمين ، أحمد . **ضحى الاسلام** . الطبعة الثالثة . القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، **١٣٧١** هـ .

٧ ـ **بريد المطبوعات الحديثة** ، القاهرة ، مؤسسة المطبوعات الحديثة ، ١٩٥٧ ـ
٨ ـ البلاذري ، أحمد بن يحيى . **فتوح البلدان** . تحقيق رضوان محمد رضوان . القاهرة ، المطبعة المصرية ، ١٩٣٢م .
٩ ـ بيروت ، الجامعة الامريكية . **المؤتمر التاسع للدراسات العربية** ، ١٩٥٩م : **ما ساهم به المؤرخون العرب في المئة سنة الأخيرة في دراسة التاريخ العربي وغيره** . إشراف مصطفى توفيق حسين [وآخرين] . بيروت ، مطبعة الجامعة الامريكية ، ١٩٥٩م .
١٠ ـ بيهم ، محمد جميل . **فلسفة تاريخ محمد** . بيروت ، ١٩٦١م .
١١ ـ جرونيباوم ، جوستاف . **حضارة الاسلام** تعريب عبدالعزيز جاويد . القاهرة ، ١٩٦٠م .
١٢ ـ جوادي ، حسن . « صور غريبة للعرب » في : **حوار** : العدد الثاني (تموز ـ آب ١٩٦٣م) .
١٣ ـ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله . **كتاب كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون** ، تحقيق محمد شرف الدين يالتقايا ورفعت بيلكه الكليسي . استانبول ، وكالة المعارف ، ١٩٤١ ـ ١٩٤٣م . ٢ج .
١٤ ـ حسن ، حسن ابراهيم . **تاريخ الاسلام السياسي** . . . الطبعة السادسة . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦١م .
١٥ ـ حسن ، علي ابراهيم . **التاريخ الاسلامي العام** . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٣م .
١٦ ـ حسين ، طه . **على هامش السيرة** . . . **القاهرة** ، دار المعارف ، ١٩٤٣م .
١٧ ـ حسين ،مصطفى توفيق . « ما ساهم به المؤرخون العرب في المئة سنة الأخيرة في دراسة النبي محمد » . في : **ما ساهم به المؤرخون العرب في المئة سنة الأخيرة في دراسة التاريخ العربي وغيره** . بيروت ، الجامعة

الامريكية ، المؤتمر التاسع للدراسات العربية ، ١٩٥٩م .

١٨ ـ حماده ، محمد ماهر . **المكتبات في الاسلام : نشأتها وتطورها ومصائرها** . الطبعة الثانية . بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٧٨م .

١٩ ـ **حوار** . الجزء الأول ـ بيروت ، ١٩٦٣م .

٢٠ ـ الخالدي ، مصطفى وفروخ ، عمر . **التبشير والاستعمار في البلاد العربية** . . . الطبعة الخامسة ١٩٧٣م .

٢١ ـ خورشيد ، فاروق وزكي ، ا.ك. **محمد في الأدب المعاصر** ، القاهرة ، المكتب الفني ، ١٩٥٩م .

٢٢ ـ داغر ، يوسف اسعد . **فهارس المكتبة العربية في الخافقين** . بيروت ، ١٩٤٧م .

٢٣ ـ دحلان ، احمد زيني . **السيرة النبوية** . . . القاهرة ، بولاق ، ١٨٧٥م . ٣ ج .

٢٤ ـ الدنا ، عبد القادر . **تحفة الانام** . . . بيروت ،مطبعة جريدة بيروت ، ١٩٠٣م .

٢٥ ـ السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن . **الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ** . دمشق ، ١٩٣٠م

٢٦ ـ الشيال ، جمال الدين . **التاريخ والمؤرخون في مصر في القرن التاسع عشر** . « المكتبة التاريخية ، رقم ٣ » . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٨م .

٢٧ ـ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير . **تاريخ الرسل والملوك** . تحقيق دي غويه . ليدن ، بريل . اعادت مكتبة المثني ببغداد طبعه بالاوفست . ١٤ ج.

٢٨ ـ عالم المكتبات . الجزء الأول ـ القاهرة ، ١٩٥٨ ـ

٢٩ ـ العقاد ، عباس محمود . **عبقرية محمد** . القاهرة ، دار الهلال ، ١٩٦١م .

٣٠ ـ العلي ، صالح أحمد . **محاضرات في تاريخ العرب** . الجزء الأول . بغداد ، مكتبة المعارف ، ١٩٥٥م .

٣١ ـ القاهرة ـ دار الكتب المصرية . **فهرست الكتب المحفوظة في الكتب خانة الخديوية** . القاهرة ، ١٣٠٦ ـ ١٣١٠هـ .

٣٢ ـ القاهرة ـ دار الكتب المصرية . **نشرة دار الكتب المصرية** . . . . القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٤٨ ـ

٣٣ ـ القاهرة ـ دار الكتب المصرية . **النشرة المصرية للمطبوعات** . . . القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٦٢ ـ .

٣٤ ـ **الكتاب المقدس** .

٣٥ ـ لوقا ، نظمي ، **محمد : الرسالة والرسول** . الطبعة الثانية . القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٥٨م .

٣٦ ـ **مجلة الأزهر** . جـ ١ ـ القاهرة

٣٧ ـ المحاسب ، جمال . المكتبة : **مراجع منتقاة من الكتُب العربية الصادرة في الأردن وسورية ولبنان والعراق بين السنوات ١٩٥٦ ـ ١٩٥٨م** . حريصا ، لبنان . المطبعة البوليصية ، ١٩٥٦ ـ ١٩٥٨م . ٣ ج في خمسة أجزاء .

٣٨ ـ **المكتبة** . جـ ١ ـ بغداد ، مكتبة المثنى . ١٩٦٠ ـ

٣٩ ـ **المكتبة العربية** . جـ ١ ـ القاهرة ١٩٦٣ .

٤٠ ـ النبهاني ، يوسف . **جواهر البحار** . . بيروت ، المطبعة الأدبية ، ١٩٠٩م .

الأدباء . تحقيق أحمد فريد الرفاعي . القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٣٦م . **٢٠** ج .

٤١ ـ هيكل ، محمد حسين . **حياة محمد** . الطبعة السادسة . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، **١٩٦٥**م .

٤٢ ـ ياقوت الحموي ، ابو عبدالله شهاب الدين بن عبدالله الرومي . **معجم**



المصادر الأجنبية

1- Addison, J.T. **The Christian approach to the Moslem, a historical Study.** New York, Columbia University Press, 1942.

2- American Historical Association. **Guide to Historical Literature.** New York, MacMillan, 1961.

3- American Oriental Society. **Journal of the American Oriental Society.** V.1- Boston, The Society, 1494-

4- Amir, 'Ali Mawlawi, Saiyid. **The Spirit of Islam...** (Rev. ed.). London, Christophers, 1922.

5- Anawati, George Chehata, et Charles Kuents. **Bibliographies des Ouvrages Arabes Imprimés en Egypte en 1942, 43, 44.** La Caire, Institut Français, 1949.

6- Andrae, Tor. **Mohammed the Man and his Faith.** Translated by T. Menzel... London, Allen and Unwin Ltd, 1936.

7- Archer, John Clark... **Mystical elements in Mohammed...** New Haven, Yale Universiy Press, 1924.

8- Bacon, Francis. **Essays Civil and Moral and the New Athantis...** New York, P.F. Colbier and sons, 1909.

9- Barrow, J.G. **A. Bibliography of bibliographies in religion.** Austin, Tex., 1955.

10- Besterman, Theodore. **A World bibliography of bibliographies and bibliographical catalogues, Calendars, abstracts, digests, Indexes, and the like.** 3d. ed... 3vols. Genève Societàs Bibliographica, 1956.

11- **Bibliographie der fremdsprachigen Zeitschriftenliteratur...** Leipzig, Dietrich, 1911-

12- **Biography Index:** a cumulative index to biographical material in books and magazines. V.1- New York, H.W. Wilson Co., Jan. 1946- Jyly 1949-

13- Botsford, G.W. and Bostford, L.S. **Source book on Ancient history...** New York, MacMillan Co., 1918.

14- British Museum... **General Catalogue of Printed books...** London and Beceles, Printed by W. Clowes and Sons, 1931-

15- ...... **General Catalogue of Printed books...** London, Trustees of the British Museum, 1959-

16- ...... **Lists of books forming the reference library in the reading room in the British Museum.** 4th ed. 3vols. London, The Trustees, 1910.

17- ...... **Subject index of the modern Works added to the Library of the British Museum in the years 1881- 1900...** 3vols. London, Printed by the order of the Trustees, 1902.

18- ...... **Subject index of the modern Works acquired 1901- 1905...** London, Printed by the order of the Trustees... 1906.

19- ...... **The British Museum Catalogue of Printed Books 1881- 1900.** Edited by Richard Garnet and A.W.K. Miller. 5 vols. Ann Arbor, J.W. Edwards, 1946.

20- ...... **Catalogue of Arabic books in the British Museum...** Ed. bu A.C. Ellis... 3vols. London, British Museum... 1894- 1935. 5.

21- **The British National Bibliography,** a cumulative subject catalogue. 1951- 1954. London, Council of the British National Bibliography.

22- Brockelmann, Carl. «al Kastalàni» **Encyclopedia of Islam.** 1st ed. Ed. by M. th. Moutsma (and others). Leiden Brill, 1913- 1934. II, 806.

23- ...... **Geschichte der arabischen Literatur.** 2vols. Weimer, E. Felber, 1898- 1902.

24- ...... **Geschichte der arabishen Literatur, den supplementbanden angefusste aufl...** 3vols. Leiden, Brill, 1937- 1942.

25- ...... **«Ibn Ishàk» Encyclopedia of Islam.** 1st. ed. Ed. by M. th. Hotsma (and others). Leiden, Brill, 1913- 1934, II, 389- 390.

26- Brooklyn Institute of Arts and Sciences. Museum. **Catalog of the Egyptological library and other books from the Collection of the late Charles Edwin Wilbour,** Compiled by William, Burt Cook. Brooklyn, Brooklyn Museum, 1942.

27- Calcutta. National Library. **Catalogue...** Calcutta. 1904- 10.

28- ...... **Catalogue...** Calcutta Superintendent government printing... India, 1919-

29- Carlyle, Thomas. **The hero as Prophet...** New York, Maynard, Merrill anc Co., 1902.

30- Chauvin, Victor C. **Bibliographie des ouvrages arabes ou relatifs aux arabes publiés dans l'Europe Chretienne de 1810 à 1880...** 12 vols. Liége, H. Vaillant- Carmanne, 1892- 1922.

31- Chew, S.C. **The Crescent and the rose: Islam and England during the Renaissance.** New York, Oxford University Press, 1937.

32- **Cumulative Book Index,** V.1- New York, H.W. Wilson 1898 / 1899.

33- Daniel, Norman. **Islam and the West, The making of an image.** Edinburgh, The University Press, 1960.

34- ...... «The development of the Christian attitude to Islam,» **Dublin Review,** CCXXX (Winter, 1957), 289- 312.

35- Dante Alighieri. **The Comedy of Dante Alighieri...** Translated by Dorothy L. Sayers. 3vols. New York, Basic books, 1962.

36- **Der Islam.** V.1- Strassburg, K.J. Trübne, 1910-.

37- Dermenghem, Emile. **The iife of Mahomet.** Translated by Arabella Yorke. London, Routledge and sons, 1930.

38- Diehl, Katharine Smith. **Religions, Mithology, folklores.... Annotated Bibliography.** 2d. ed. New York, Scarecrow Press, 1962.

39- Dinét, A.E. and Sliman ben Ibrahim. **The life of Mohammed the**

Prophet of Allah... Paris, The Paris book club, 1918.

40- **Dublin University Magazine.** London, Simpkin and Marshall, 1833- 77. Vol.1- 90.

40- Duri, A.A. «The Iraq School of History to the ninth century- a Sketch,» in **Historians of the Middle East.** Ed. by Lewis, Bernard and Holt, P.P. London, Oxford University Press, 1962. 46- 53.

41- Edinburgh University Library. **Catalogue of the Printed Books in the library of the University of Edinburgh.** 3 vols. Edinburgh, at the University Press., 1918- 1923.

42- **Encyclopedia of Islam.** 1st. ed. 4vols and 1 supplement. Ed. by M. The Houtsma (and others). Leiden, Brill, 1913- 1938.

43- **Encyclopedia of Islam.** 2d. ed. Ed. by J.H. Kramers, H.A. R. Gibb, and E. Levi-Provinçal. Leiden, Brill, 1954-

44- **The English Catalogue of Books...** London, S. Low, 1864- 1901.

45- Ettinghauson, Richard. **A Selected and annotated bibliography of Books and periodicals in Western languages dealing with the Near and the Middle East...** Washington, Middle East Institute, 1954.

46- Fück, J.W. «Islam as an historical problem in European Historiography since 1800» in **Historians of the Middle East.** Ed. by Lewis, Bernard and Holt, P.M. London, Oxford University Press, 1962. 303- 314.

47- Gibb, H.A.R. «Fa'rikh,» **Encyclopedia of Islam.** 1st. ed. Ed. by

M.Th. Houtsma (and others). Leiden, Brill, 1938. Suppl... 233- 245.

48- Gibbon, Edward. **Life of Mahomet...** New York, American Book Exchange, 1879.

49- Guillaume, Alfred. «The biography of the Prophet in recent research», **Islamic Quarterly,** 1, (1954), 5- 11.

50- Hitti, P.K. **Islam and the West...** Princeton, D.Van Nostrand Co., 1962.

51- Holt, P.M. «The treatment of Arab history by Prideaux, Ockley and Sale,» in **Historians of the Middle East.** Ed. by Lewis, Bernard and Holt, P.M. London, Oxford University Press, 1962. 290- 302.

52- Horovitz, Josef. «The earliest biographies of the Prophet and their authors,» **Islamic Culture,** 1 (October, 1927) 535- 559; II (January, 1928), 495- 526.

53- Horovitz, Josef. «Wàkidi», **Encyclopedia of Islam** 1st. ed. Ed. By M. Th. Houtsma (and others). Leiden Brill, 1913- 1934. IV, 1104- 1105.

56- Hurgronje, C. Snouch. **Mohammedanism.** New York, G.P. Putnam's Sons, 1936 .

57- Ibn Hishàm, 'Abd al Malik. **The life of Muhammad; a translation of Ibn Ishaq's Sirat Rasùl Allàh...** by A. Guillaume. London, Oxford University Press, 1955.

59- Index Translationum... No.1- 31; July, 1932- January, 1940.

Paris, Société des nations, Institut international de Coopération intellectuelle, 1932- 1940.

60- **Index Translationum.** V. 1- Paris, UNESCO, 1948.

61- **International Index; a guide to periodical literature in the Social Sciences and the humanities.** V.1- New York, H.W. Wilson and Co., 1907.

62- Irving, Washington. **Mahomet and his successors.** 2vols. New York, G.P. Putnam, 1868.

63- **Islamic Culture.** V.1- Hyderabad, 1927-

64- **Islamic Quarterly.** V.1- Waking, England, 1927.

65- Islamic Review. v.1- Woking, England, 1922.

66- Jeffery, Arthur. **A reader on Islam...** «Columbia University Publications in Near and Middle East Studies, series A.2». S'Gravenhage, Mouton, 1962.

67- Jeffery Arthur. «The Quest of the historical Mohammed,» **The Moslem World,** XVI (October, 1926), 327- 328.

68- **Journal Asiatique.** t. 1- Paris, 1822-

69- Khuda Bakhsh, Salahuddin. **Contribution to the history of Islamic Civilization.** 3d. ed. Vol.I. Calcutta, University of Calcutta, 1959.

70- Levi, Della Vida. «Sira», in **Encyclopedia of Islam.** «1st. ed. Ed. by M. the. Houtsma (and others). Leiden, Brill, 1913- 1934. IV, 439- 443.

71- Lichtenstadter, Ilse. «Arabic and Islamic Historiography,» **Mos-**

lem World, XXXV (April, 1945), 126- 132.

71- Lichtenstadter, Ilse. **Islam and the Modern Age...** New York, Bookman Associates, 1958.

72- London Library. **Subject Index of the London Library; St. James's Square.** London, By C. T. Hagberg Wright... London, 1909.

73- London Library. **Catalogue of the London Library, St. Jame's Square.** London, by Hagberg Wright... and C.J. Purnell, 2vols. London, 1913- 1914.-

74- ...... **Supplement.** (V.1-), by C.T. Hagberg. Wright... and C.J. Purnell, (1913-).

75- London University, School of Oriental and African Studies **Bulletin. V.1- London, 1917-**

76- London University, School of Oriental and African Studies; Library. Index Islamicus, 1906- 1955; a catalogue of articles on Islamic Subjects in periodicals and other collective publications, compiled by J.D. Pearson... Cambridge, England, W. Haffar, 1958.

77- ...... Supplement, 1956- 1960. Compiled by J.D. Pearson. V.1- 1962.

78- ...... **Library Catalogue.** Boston, G.K. Hall, 1963.

79- Margoliouth, D.V. **Mohammed and the rise of Islam** «Heroes of the Nations». New York, G.P. Putnum's Sons, 1905.

80- ...... «Muhammad», **Encyclopedia of Religion and Ethics.** Ed. by

J. Hastings. Edinburgh, T.and T. Clark, 19015. VIII, 871-880.

81- Mittwoch, E. «Ibn Sa'd,» **Encyclopedia of Islam,»** ... 1st. ed. Ed. by M. Th Houtsma (and others). Leiden, Brill, 1913- 1934. II, 413- 414.

82- Muir, Sir William. **The life of Mohammed from original sources.** A new and rev. ed. by T.H. Weir. Edinburgh, J.Grant, 1912.

83- Muir, Sir William. **The Mohammedan Controversy...** Edinburgh, T. and T. Clark, 1897.

84- Munro, D.C. «The Western attitude toward Islam during the period of the Crusades,» **Speculum,** V.1 (July, 1931), 329-343.

85- **The Muslim World.** V. 1. London, 1911-

86- **The National Union Catalog,** a cumulative author list representing Library of Congress Printed Cards and titles reported by other American Libraries, 1952- Washington, Library of Congress.

87- New York Public Library. **Bulletin of the New York Public Library.** Astor, Leonx and Filden foundation. V.1- 1891- New York, 1897.

88- Paret, Rudi. **Die Welt des Islam und die Gegenwart.** Stuttgart, W. Kohlhammer, 1961.

89- ......, ... «Recent European Research on the life and work of

Prophet Muhammad,» **Journal of the Pakistan Historical Society.** V.1 (April, 1958), 81- 96.

90- Paris, Bibiothèque nationale. **Catalogue générale des livres imprimés de la Bibliothèque nationale. Auteurs.** ... Paris, Imprimerie nationale, 1897-

91- Parry, V.J. «Renaissance historical literature in relation to the Near and Middle East...», in Historans of the Middle East. Ed. by Lewis, Bernard, and Holt, P.M. London, Oxford University Press, 1962. 277- 289.

92- Paetow, L.J. **Guide to the Study of medieval history.** Rev. and enl. ed. New York, Kraus Reprint Corporation, 1959.

93- Pfmmüller, Gustav. **Handlbuch der Islam- literatur.** Berlin, W. de Gryter and Co., 1923.

94- **Poole's index to periodical literature,** by William Frederick Poole... Rev. ed. Vol.1... 1802- 1881. New York, P. Smith, 1938.

95- Prideaux, Humphrey. **The true nature of imposture fully display'd in the life of Mahomet...** London, W. Baynes, 1808.

96- **Readers' guide to periodical literature.** V.1- 1900 / 1901- New York, H.W. Wilson, 1915-

97- **Revue des Etudes Islamiques.** t.1- Paris, P. Geuthners, 1927-

98- Robinson, J.H. **Readings in European history...** 2 vols. Boston, Ginn and Co., 1904- 1906.

99- Rosenthal, Franz. **A history of Muslim historiography.** Leiden, Brill, 1952.

100- Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland. The Journal V.1- London, 1888-.

101- Salibi, K.S. «Islam and Syria in the Writings of Henri Lammens,» in **Historians of the Middle East.** Ed. by Lewis, Bernard, and Holt, P.M. London, Oxford University Press, 1962. 330- 42.

102- Sanders, J.J. «Mohammed in Europe» A note on Western interpretations of the life of the Prophet,» in **History; the Journal of the Historical Association.** New series XXXIX (February and June, 1954), 14- 20.

103- Sauvaget, Jean. **Introduction à l'historie de l'Orient Musulman...** Ed... Par C. Cahen. Paris, Adrien- Maisonneuve, 1961.

104- Schnurrer, C.F. Von. **Bibliotheca Arabica...** Halae ad Salam, Typis et sumtu I.C. Herdelü, 1811.

105- Simon, G. «Luther's attitude toward Islam,» **The Moslem World,** XXI (July, 1931), 257- 62.

106- Smith, B.P. **Islam in English literature.** Beirut, American University Press, 1939.

107- Smith, B.P. **The Bible and Islam...** New York, Scribner's sons, 1897.

108- Smith, R.B. **Mohammed and Mohammedanism...** London, Smith Elder and Co., 1874.

109- Southern, R.W. Western views of Islam in the Midde Ages. (Cambridge, Mass, Harvard University Press, 1962).

110- Storey, C.A. **Persian literature; a bio-bibliographical survey.** 2 vols. London, Lyzac and Co., 1957.

111- Tatlock, J.S. P. «Mohammed and his followers in Dante», **Modern language, review** XXVII (April, 1932), 186- 95.

112- Thompson, J.W. **Reference Studies in medieval history.** Rev, and enl. ed. 3 vols. Chicago, University of Chicago Press, 1925- 1930.

112- Toynbee, A.J. A Study of History. 12vols. London, Oxford Univers ty Press, 1954- 1961.

114- **The U.S. Catalogue; books in print, 1899.** Ed. by G.F. Danfort, M.E. Potter. Minnéapolis, H.W., Wilson, 1900.

115- The U.S. Catalogue: **Books in print, 1902...** 2d. ed. Ed. by Marion E. Potter. Minnlapolis, H.W. Wilson, 1903.

116- ......: **Books in Print, January 1, 1912...** 3d. ed. Ed. by Marion E. Potter... Minnlapolis; H.W., Wilson, 1912.

117- ......: **Books in Print, 1912.** Supplement January, 1918- June, 1921... Ed. by E.E. Hawkins... New York, H.W. Wilson, 1921.

118- ......: **Books in print, 1912.** Supplement, July 1921- June 1924... Ed. by E.E. Hawkins... New York, H.W. Wilson, 1924.

119- ......: **Books in print, January, 1, 1928.** 4th. ed. Ed. by Mary Burnham... New York, H.W., Wilson, 1928.

120- **The U.S. Catalog.** (Supplement). The Cumulative book index... 1928- Supplementing the U.S. Catalog. 4th ed... New York, H.W. Wilson, 1933-

121- U.S. Library of Congress. **A Catalog of books represented by the**

Library of Congress printed Cards issued to July 31, 1942. 167 vols. Ann Arbor, Edward Broths, 1942- 1946.

122- ...... **Supplement: Cards issued August, 1, 1942- December 31, 1947.** 42 vols. Ann Arbor, J.W. Edwards, 1948.

123- U.S. Library of Congress. **Library of Congress Catalog; a Cumulative list of Works represented by the Library of Congress printed Cards. Books: authors. January, 1948- 1955.** 46vols. Washington.

124- ...... **Library of Congress Catalog, a Cumulative list of Works represented by the Library of Congress printed Cards. Books: Subject.** January / March, 1950... Washington.

125- Voltaire, François Marie Arouet de... **The dramatic Works of Mr. de Voltaire.** Vol.VI. Translated by Franchin. London, Printed for W. Jonston (and others), 1773.

126- Waardenburg, Jean- Jacques. **L'Islam dans le mimoir de l'Occident.** Paris, Mouton and Co., 1963.

127- Watt, Robert. **Bibliotheca Britannica...** 4vols. Edinburgh, printed for A Constable and Co., 1824.

128- Watt, W.M. «Carlyle on Muhammad,» **The Hibbert Journal,** L 11 (April, 1955), 247- 254.

129- ...... **Muhammad at Mecca.** Oxford, Clarendon Press, 1953.

130- ...... Muhammad at Medina. Oxford, Clarendon Press, 1956.

131- ...... **Muhammad: Prophet and Statesman.** London, Oxford University Press, 1196.

132- ...... «The Materials used by Ibn Ishaq,» **Historians of the Middle East.** Ed. by Lewis, Bernard, and Holt, P.M. London, Oxford University Press, 1962. 23- 24.

133- Wayriffe, U. **Arabica and Islamica.** London, Luzac and Co., 1940.

134- Wüstenfeld, H.F. **Wüstenfeld- Mahler, Sche Verglcichungo-Tabellen zur muslimischen und iranischen Zeitrechnung...** Wiesbaden, ... F. Steiner Verlag, 1961.

135- Zenker, J.T. **Bibliotheca Orientalis...** 2vols in I. Leipzig, A. Englemann, 1846- 1861.

المحتويات



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

